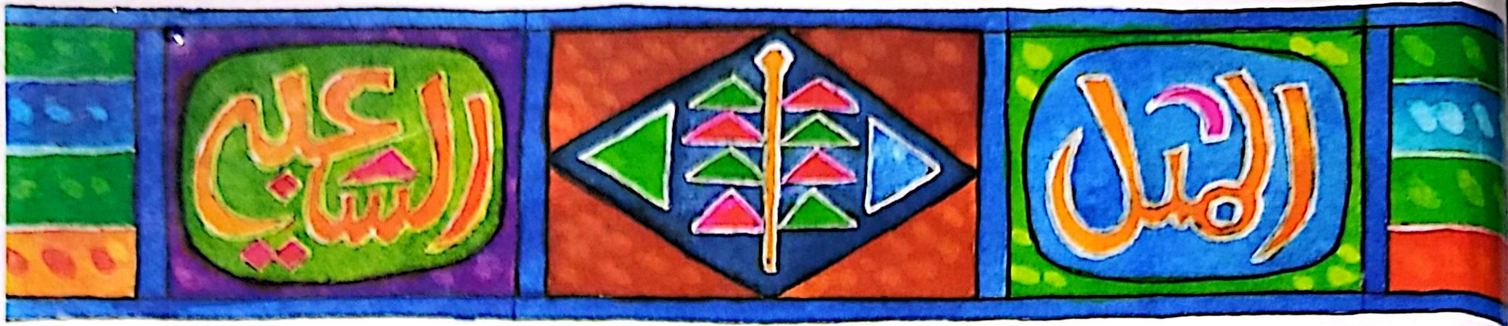
د. حبيب يوسف مغنيّة



الأمثال الشّعبيّة الليبيّة

أبعادها الحضاريّة والثقافيّة





الدار الجماهيرية
للنشر والتوزيع والإعلان

ـ لا شك في أن هذا البحث بلغ درجة رفيعة من التدقيق والطرافة معاً. . . وهو بحث ميداني نادر المثال، يسترعي الانتباه بشموليته وعمقه وكشفه عن جوانب خفية في نفسية الشعب الليبي.

د. جبّور عبد النّور

ـ إن هذه الدراسة تضيف شيئاً جديداً إلى المعرفة. . .

د. أسعد ذبيان

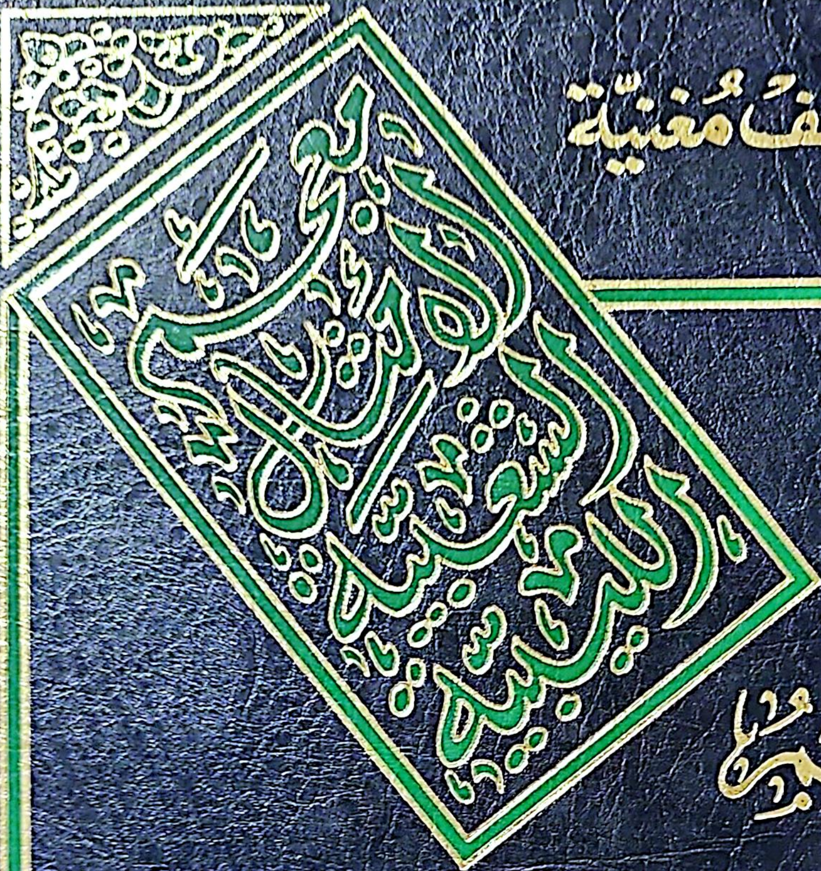
ـ هذه الدراسة تسدّ نقصاً في المكتبة العربية. . .

أمين مازن

ـ إن هذه الدراسة تحيط بعمق وموضوعية بالأبعاد الثقافية والحضارية للشعب العربي الليبي، لذلك قررت لجنة من أساتذة معهد العلوم الاجتماعية ـ جامعة الفاتح ـ اعتمادها مقرراً دراسياً جامعياً.

د. مبروك القايد

د. حبيب يوسف مغنية



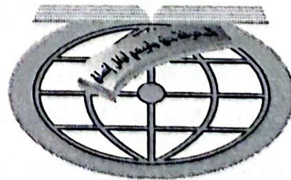
معجم

الأمثال الشعبية الليبية

الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان

د. حبيب يُوسف مُغنيّة

مُعجم
الأمثال الشّعبيّة الليبيّة



الدار الجماهيرية
للنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى: النوّار 1425 ميلادية

رقم الإيداع: 2047 / 1424 ميلادية ـ دار الكتب الوطنية ـ بنغازي

الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان

سرت: ص.ب. 921 ـ مبرق: 30098 مطبوعات ـ ناسوخ: 62100 ـ 054

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

شكر...

أتوجه بالشكر والعرفان إلى جميع الأخوة في الجماهيرية، لما أحاطوني به من رعاية وما قدموه لي من مساعدة ممّا كان له عظيم الأثر في نفسي.

هذا المعجم قسم من أطروحة دكتوراه اختصاص في اللغة العربية وآدابها، أُعدَّت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف ببيروت (1987 ـ 1984). أشرف عليها الدكتور/ جبور عبد النور، وشارك في قراءتها وتوجيهاتها المنهجية الدكتور/ وليم الخازن والدكتور/ سليم قهوجي. ونالت الدّرجة العليا التي تمنحها هذه الكلية وهي جيّد جداً، $\frac{17}{20}$.

إهداء

إلى روح والدي العابد الزاهد، الذي كان لي القدوة الحسنة في تفانيه وإيمانه الصادق، وعظيم اعتماده على الله عزّت قدرته. وإلى والدتي التي كانت لي نعم الأم، وهي لا تزال ترعاني حتى اليوم، أحسن ما تكون عليه رعاية الأم الرؤوم.

تقـــديـــم

بعيداً عما يقال عن المأثورات الشعبية سلباً وإيجاباً ننطلق في هذا العمل من مبدأ مفاده أن التراث العربي واحد لا يتجزأ. فلا وجود في واقع الأمر لتراث أدبي فصيح وتراث شعبي عامي، هذا إذا استبعدنا الظواهر الشكلية البحتة، والأفكار التجزيئية في هذا التراث القائلة بأن هناك تعارضاً ومجافاة وغربة تامة بين المنجزات الثقافية المنقولة كتابياً بلغة فصحى، والمنجزات المتناقلة شفاهياً بلغة دارجة، وبأنه لا ازدهار للواحدة إلاّ بتردي الأخرى، أو أن العناية بهذه تصرف الاهتمام عن العناية بتلك. والواقع أنّ تراثنا العربي لا ينفصل في المكان والزمان عن مفاهيم الجماهير العربية وعن منجزاتها وتصوراتها وأفكارها وأنماطها النفسية والسلوكية. وحين نقول «الجماهير»، نقصد الشعب العربي بأسره، بمستوياته الفكرية والثقافية والاجتماعية المختلفة. هذه الجماهير تحمل ثقافة ذات جذور واحدة، وتحركها عوامل واحدة وتنطلق في توجهاتها العامّة والخاصة من منطلقات متشابهة، وإنْ حاول عدد من المنظرين، الذين يعيشون في عتمة الماضي أو ضبابية المستقبل أن ينظروا إلى أبناء هذه الأمة وكأنهم ينتمون إلى عوالم مختلفة (شعوب)، فيصنفونهم إلى فئات ثلاث: السلفيون، والتحديثيون، والعوام؛ ويوسّعون من دائرة الفئة الأخيرة لتضمّ القطاعات الشعبية المترجحة بين هؤلاء وأولئك، والتي يحاول كل منهما شدها إليه بما يغريها به من أهداف وما يصوره لها من مفاهيم. الأوائل يعيشون التراث كأنماط جامدة ومقولات مطلقة نهائية، ويرفضون الاعتراف بالتغيرات الكبيرة التي أحدثتها حركة الجماهير زمنياً في عناصر هذا التراث. والفئة الثانية ترفض التراث برمته وتولع بكل حديث أيما

ولوع، بحيث تنقطع تراثياً عن مآثر الماضي وتصوغ لنفسها أنماطاً ثقافية تخلعها من جذورها وتركبها من عناصر هجينة متعددة. أما القطاعات الكبيرة من أبناء الأمة فيعيشون في أشد حالات التذبذب والضياع، غير مبالين في أحيان كثيرة بما يدور حولهم، منصرفين إلى ممارسة حياتهم اليومية المعتادة بسلبية تكاد تكون تامّة أحياناً لما يرونه من تذبذب ثقافتهم، وغموض أهدافهم، وحالة الشدّ والجذب والضغط الممارسة عليهم.

لعلّ المواقف الحالية من التراث الشعبي العربي أو المأثورات الشعبية العربية تنطلق من هذا الواقع. فقد غالى كل من المؤيدين والمعارضين لهذه المأثورات في دعاويهم وفي اندفاعهم. وما ذلك إلاّ لأنهم أخطأوا التصوّر حين انطلقوا من فكرة غريبة تقول بفصل التراث العربي إلى تراثين: فصيح وعامي، ووضعوا لكل منهما منطلقات وأهدافاً معارضة للأخرى: فاعتبرت بعض الأوساط أن الاهتمام بالتراث الشعبي أو المأثورات الشعبية تسيىء إلى التراث العربي الفصيح المدوّن وإلى اللغة العربية الفصحى، بينما اعتبر آخرون أن الفئات الشعبية (الفئات الأمية أو غير المثقفة ثقافة أكاديمية عالية) لها أدبها الخاص وتراثها الشعبي المستقل، المتمثّل في هذه المأثورات الشعبية التي لا علاقة لها، وفق تصورهم، بالتراث المدوّن.

لقد أهملنا في دراستنا هذين الموقفين كليهما، لإيماننا بأن المنجزات الثقافية العربية في مضمونها هي نتاج أبناء هذه الأمة بمجموعهم مهما كانت الصيغة أو القالب الشكلي الذي نقلت فيه فصيحاً أم غير فصيح، كتابياً أم شفاهياً، قولاً أم فعلاً؛ وأن التراث هو في النهاية فعل قبل أن يكون كتابة، وممارسة في مجال التطبيق العملي أكثر منه صياغة لنظريات وطرحاً لمبادىء وقواعد. فالتراث بهذا المعنى هو كلُّ ما تنجزه الجماهير وما تدين به وما تجده دافعاً لحركتها المتقدمة؛ وأن لغتنا العربية الفصحى لها من المكانة والسمو والتمكن في النفوس، وبما تملك في ذاتها من القدرة على الاستمرار والخلود، ما ينفي الحجج المنطلقة من الخوف عليها لمقاومة كل جديد مفيد أو غير مفيد، وما يبدّد أية دعوى مشبوهة

ترى إلى عزلها وحصرها في بطون الكتب وفوق رفوف المكتبات. فلا يخالنّ أحد أن اللغة العربية الفصحى تتأثر ببعض الدعوات المغرضة، أو أنها تزدهر بعدم الاعتراف لها بالقدرة على مواكبة العصر الحاضر ومسايرة نزوع أبنائها إلى البساطة والعفوية والتعبير القريب المباشر في حياتهم اليومية وفي الإفصاح عن ذواتهم.

وفي رأينا أن أبناء الأمّة في مستوياتهم الثقافية المختلفة يتبادلون التأثر والتأثير في شتى المجالات وفي جميع الأزمان: يفيد الواحد منهم من مهارات الآخر ومن معارفه وخبراته، فيسهم كل منهم في اضفاء الغنى الإنساني الشمولي على إبداع الآخر، وفي جعل الشكل الذي يتم التواصل به مفهوماً من جميع أفراد المجتمع.

إننا ندعو إلى قيام محاولات جادة لهدم ما يمكن أن ينشأ من فواصل ثقافية في الشكل والمضمون بين أبناء الأمّة العربية؛ ولا يكون هذا برأينا إلاّ إذا سعى كلٌ منهم جاداً ومخلصاً إلى تقبل نتاج الآخر، وإلى تفهمه ودرسه والإفادة منه. حين ذاك يتأكد للجميع بأن النتاج الثقافي العربي جميعه يتسم بطابع واحد وينطلق من أهداف متشابهة. بهذا فقط نحفظ للتراث العربي وحدته ونصاعته ومفاعيله الإيجابية، وننفي عنه ما ألصق به من نعوت تظهره متناقضاً، مقسماً، سلفياً جامداً، أو هجيناً غريباً؛ وننزل اللغة العربية من رفوف المكتبات وعلياء الجامعات والمعاهد الأكاديمية ليلهج بها الناس بمختلف طوائفهم المهنية، وتباعد مستوياتهم وأماكن تواجدهم.

إن ما ندعو إليه في النهاية هو الوصول إلى نقطة التقاء واحدة تتوّحد فيه اللهجات العربية المختلفة باللغة العربية الفصحى الأم، فتتخلّى الفصحى عن كل ما لحق بها من صنوف الصنعة والتكلّف والتعقيد، وترتقي العاميّة إلى مستوى اللغة الفصحى بتخلّيها عن كل ما شابها من سفاسف اللفظ وفوضى التركيب. هذا منطلقنا وهذه غايتنا وهذا ما ينبغي، كما نرى، أن تتضافر الجهود جميعها من أجله.

أما الطريقة التي اتبعتها في إنجاز هذا المعجم فهي الآتية:

بدأت بشرح الأمثال والتعليق عليها، ثم أوردتها بترتيب حروف الهجاء؛ وقدمت بتناولها من جانبين: الجانب الأدبي والجانب الحضاري والثقافي[1]. وقدّمت لهذا المعجم بالبحث في الجانب الأدبي محاولاً تبيان الملامح الأدبية للأمثال الشعبية الليبية. فرأيت أن أعرّف المثل الشعبي لأتزود بمعايير واضحة أتمكن بموجبها من تمييز المثل ممّا يشابهه من التعابير والأقوال المأثورة والحكم العربية المدوّنة. ومهدت لذلك بتبيان مفهوم العرب قديماً وحديثاً للمثل، وبيّنت أن التعاريف التي وضعت له لم تستوف في واحد منها جميع خصائص المثل الشعبي الليبي، فحاولت أن أضع له تعريفاً يراعي خصائصه ويميزه من غيره من فنون القول المشابهة، مستنيراً بما تيسّر لي الإطلاع عليه من تعريفات قديمة وحديثة، عربية وغير عربية.

وبعد ذلك بحثت في موارد الأمثال، فوجدت أنه يمكن ردّها إلى ثلاثة موارد رئيسة هي:

أ ـ أمثال نابعة من بيئات شعبية.

ب ـ أمثال نابعة من أصول كتابية عربية وإسلامية.

ج ـ أمثال عامة أو مطلقة.

ورأيت أن الأمثال النابعة من بيئات شعبية عربية وإسلامية منها الأصيل ومنها المشترك. وقد عرّفت كل قسم من هذه الأقسام؛ ثم بحثت في الخصائص الأسلوبية للمثل، فنظرت في ألفاظه وتركيبه، فرأيت أن التفكير الشعبي استخدام الألفاظ استخداماً خاصاً، وأنه صاغها وفق صياغة فريدة؛ ثمّ بيَّنت أنَّ الأساس في الأمثال الشعبية البساطة والإرسال على السجية، فلاحظت من هذه الناحية، أن

(1) صدر البحث في الجانب الحضاري والثقافي للأمثال الشعبية الليبية في كتاب مستقل عنوانه: «الأمثال الشعبية الليبية» أبعادها الحضارية والثقافية، عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، الجماهيرية الطبعة الأولى 1424 ميلادية.

بعض الأمثال قد تأثرت باللغة الفصحى في نزوعها إلى التركيب، فجنحَتْ إلى شيء من التعقيد والصنعة والتكلف، وذكرت ما لحق بالمثل الشعبي من خصائص هذه اللغة. ثم بحثت في التركيب، فرأيت أن قسماً من الأمثال يلجأ إلى أسلوب يغلب عليه طابع الحكاية، وأن قسماً آخر يعتمد التشبيه أو المقابلة؛ ووجدت أمثالاً صيغت بأسلوب الدعاء والنداء والأمر، وأمثالاً أخرى اعتمدت أسلوب المبالغة، فصيغت على وزن «أفعل»، متبعة أسلوب اللغة الفصحى. ثم أنهيت هذا البحث بالحديث عن مضمون الأمثال الليبية، فبيّنت الفروق الجوهرية بين المثل والحكمة؛ ونظرت فيما يشيع في الأمثال من صور مستمدة من البيئة الشعبية الليبية بمظاهرها المختلفة، وأن ما يمتعنا ويضحكنا فيها هو اعتمادها على الهجاء وتوسّلها بالصور الكاريكاتورية لإبراز العيوب الجسدية والخلقية للإنسان، وأن هذا الهجاء يقصد لذاته ولا يرمي، في الأصل، إلى أية غاية أخلاقية أو تعليمية.

وقد اعتمدت في جمع الأمثال الواردة في هذا المعجم على السماع ميدانياً، كما أفدت من عدد من المصادر والمراجع المهمة التي تبحث في الأمثال الفصحى والعامية، ولكنني لم أثبت في المعجم من هذه الكتب أيَّ مثل إلاّ بعد أن أستمع إليه شفاهياً داخل المحيط الاجتماعي الذي يقال فيه عادة.

لا أزعم بعد هذا أني وفيت الموضوع حقه الكامل من الجمع والدراسة والتبويب، فالأمثال الشعبية كمية قابلة للزيادة، يكتشف الباحثُ الجديدَ منها كل يوم، وتطفو على سطح الذاكرة من حين لآخر صيغ قوليةِ منسية تضاف إلى التراث المثلي الليبي، تخلقها ظروف ومواقف جديدة، فيحفظها شخص أو يستشهد بها آخر حتى تستوي مثلاً شعبياً يتداوله الشعب بأسره. حسبي أنني حاولت أن أقدم عملاً متواضعاً للمكتبة العربية يكون منطلقاً لأعمال أكثر تكاملاً وأوفى دراسة. والله سبحانه وتعالى من وراء القصد.

التمهيـــد

أولاً: تعريف المثل الشعبي وموارده.

تعريفـه:

يعتبر المثل من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشاراً، ولهذا فقد حظي بعناية كبيرة من الكتاب العرب القدامى، واهتمت به أقلام بعضهم حديثاً، وأفرد له علماء الفلكلور، في الغرب، مكاناً خاصاً في مؤلفاتهم، فتناولوه بالتعريف والدراسة. وقبل أن نعتمد تعريفاً للمثل الشعبي نرى من المفيد أن نشير إلى نظرة كل من الكتاب العرب والغربيين إليه.

فقد أطلق العرب القدامى لفظ «المثل» على أقوال الكهان والعرافين[1]، وعلى ما يسمى بالأمثال القياسية والخبرية (Paraboles)[2]، والأمثال الخرافية (Fables)[3]؛ كما أطلق هذا اللفظ على العبارات الموجزة المنسقة التي يظهر فيها

---

(1) يذكر الميداني في كتابه مجمع الأمثال، أمثالاً منسوبة إلى عزى الكاهن (جـ 1 ص 30) وكاهنة ذي الخلصة وغيرهما من الكهّان (جـ 1، الصفحات 185- 186- 321).

(2) يقصد بالأمثال القياسية حكايات تلك الأمثال التي تعتمد القصة في استخلاص المغزى، فيقاس على حوادثها بما يجري على مسرح الحياة من حوادث ومواقف مشابهة، ومن الأمثال القياسية ما جاء في القرآن الكريم: **﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون. . .﴾** سورة يس الآية 13 وما بعدها.

(3) من الأمثال الخرافية حكايات تُروى عن الحيوان والجماد وهي تنطق وتنفعل. انظر: الجاحظ، كتاب الحيوان، جـ 7 ص 97. العسكري، جمهرة الأمثال (هامش مجمع الأمثال للميداني، ط/ القاهرة - 1310 هـ. جـ 1، ص: 243، 245، جـ 2، ص 61).

إعمال الفكر والروية والاستغراق العقلي[1]؛ وأطلق أخيراً على العبارة الشائعة بين الشعب والمعبرة عن اتجاهاته الفكرية والنفسية[2] Proverbe Populaire.

هذه الصيغ التعبيرية، رغم العناصر المتشابهة المشتركة فيها، تبقى مختلفة عن المثل الشعبي الذي يبين تجربة إنسانية ساذجة، مصوغة في أسلوب بسيط موجز واضح، بعيد عن الصنعة التكلف والتأمل والإلغاز. فالمثل الشعبي - بهذا المفهوم - لم يحظ بالاستقلال عن هذه الصيغ إلا منذ أوائل القرن الثالث الهجري، عندما أخذ كبار الكتاب العرب يجمعون المادة المثلية المتناثرة؛ ومن ثم أكبوا على دراستها فسجّلوا مناسبتها، وتتبعوا مواردها، وعينوا المواقف التي تضرب فيها.

يتبين لنا من جملة التعاريف التي وضعوها للمثل، أنّ مفهومهم له أخذ يتطور تبعاً لتطورهم الحضاري وتبدل المعين الثقافي الذي أخذوا ينهلون منه[3]. فبعدما كان اهتمامهم ينصب على الجانب الشكلي للمثل[4]، حاولوا التوفيق بين جانبيه الشكلي والمعنوي، حتى انتهوا إلى وضع تعريف يعكس إلى حد بعيد العناصر الأساسية للمثل الشعبي، ومنها: الإيجاز والشيوع ودقة المعنى وروعة البلاغة[5].

---

(1) مثل: «رب عجلة تهب رنياً، ورب فروقة يدعى لنياً، ورب غيث لم يكن غيثاً». أمثال المفضل الضبي ص 61.

(2) الجاحظ: البيان والتبيين جـ 1، 173. والميداني: مجمع الأمثال، حيث يورد أمثالاً شعبية يسميها «أمثال المولدين» في أماكن متفرقة من الكتاب؛ من ذلك ما جاء في جـ 1، ص 286: «ادخل فضولي النار. فقال: الحطب رطب».

(3) حدث هذا في العصر العباسي، زمن امتزاج الفكر العربي بحضارات الفرس واليونان والأمم الشرقية، مما ساعد بعض المؤلفين على توليد نتاج أدبي تعتمد فيه الفكرة على العقل، وتأخذ بأساليب المنطق مبتعدة عن التصور الخرافي في تعليل الأمور وإصدار الأحكام.

(4) يعرف المبرد المثل بقوله: «المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول. والأصل فيه التشبيه...». محمد بن علي الفاررقي، كشاف اصطلاحات الفنون، (ط كلكتا، الهند، 1864)، المقدمة ص 4. وعلى هذا النحو عرفه الميداني في مجمع الأمثال، جـ 1 ص 9 ط القاهرة 1310 هـ. وابن السكيت، المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(5) من ذلك تعريف «النظّام» القائل: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة؛ فهو نهاية البلاغة. انظر، مقدمة مجمع =

ومع ذلك لم يميزوا تمييزاً واضحاً بين الحكمة والمثل الشعبي، وهذا ما جعلهم يهملون عامل التجربة والخبرة اليومية، الأصل في خلق المثل. على كل حال لم يقصد العرب إلى تعريف المثل الشعبي وإنما هذا المزيج من المثل ـ الحكمة في وقت كان فيه صوت الشعب خافتاً لا يكاد يسمع. وكان الاهتمام بالنتاج الشعبي ضئيلاً؛ ولهذا السبب أيضاً لم يدرسوا المثل دراسة نقدية اجتماعية تهدف إلى تبيان النوازع الفكرية والهموم النفسية والأنماط السلوكية للفئات التي تتداول هذه الأمثال.

أما الكتّاب في العصر الحديث، فقد تأثروا في تعريفهم للمثل الشعبي بالدراسات الاجتماعية والتاريخية، كما استفادوا من التقدم الكبير الذي أحرزته الدراسات الأنثروبولوجية والفلكورية. فقد أكدت هذه الدراسات على دور الجماهير الشعبية المتزايد في تسيير عجلة التاريخ في اتجاهيه المادي والمعنوي. وهذا ما يشير إليه عالم الاجتماع الأمريكي أودوم (Odum) بقوله، «إن الشعب هو الذي يحمل الثقافة بصفة أساسية، وإنه يمثل الأساس بالنسبة إلى جميع الثقافات»[1]. ولهذا لم تعد دراسة الأمثال دراسة جمالية استاتيكية، وإنما دراسة اجتماعية ثقافية، تهدف إلى التعرف على حقيقة هذا الشعب من خلال النظر في منجزاته الثقافية؛ فالأساس في هذه الدراسات ليس التراث الشعبي بحد ذاته،

= الأمثال للميداني، ص 5. ويضيف ابن عبد ربه إلى هذا التعريف عنصراً أساسياً من عناصر المثل الشعبي وهو عنصر «الشيوع». انظر. أحمد شعلان. الشعب المصري في أمثاله العامية. وكذلك فعل المرزوقي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(1) ايكه هولتكرانتس ـ قاموس مصطلحات الانتروبولوجيا والفلكلور، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، ص 49. وعنوان الكتاب في الأصل الأجنبي:

Ake Hultkrantez, Rosen Kild & Bagger, International Dictionary of Regional European Ethonology & Foloklor. Volume I Copenhagen. 1960.

(2) هذه العبارة لعالم الفلكلور الإلماني فيلار (1889ـ 1953 افرنجي). المرجع السابق الصفحة نفسها. ويقرر عالم الفلكلور (الفولكسندة) «موزر» أن الثقافة الشعبية يجب أن تدرس من زاوية تاريخية ذلك لأنها ليست استاتيكية» ص 158.

«وإنما الشعب والناس الكامنون وراء أشكال التعبير»[1].

يظهر تأثير هذه الأفكار واضحاً في التعريفات التي اطلعنا عليها؛ فقد حاول واضعوها أن يحيطوا بجميع عناصر المثل الشعبي، إلا أنّ واحداً منهم لم يتوصل بتعريفه الخاص إلى ذلك تماماً. فقد أغفل «أحمد أمين» عاملاً أساسياً في خلق المثل وهو عامل التجربة[2]؛ وتبعه في ذلك «رشدي صالح»[3]، رغم تنبهه إلى عنصر الرواية الشفاهية. أما «مارون عبود»[4] فأشار إلى عناصر البلاغة والإيجاز والشعبية في المثل، وأجاد في تحليل بواعث خلقه، وتحدث عن دوره الخطير في حياة الفئات الشعبية، إلا أنه لم يقصد تعريف المثل الشعبي وإنما قصد تحليل عناصره، فلا يمكننا أن نعتبر كلامه المسهب تعريفاً، لأن من شروط التعريف الدقة والإيجاز وتركيز الخصائص الأساسية وإبرازها بوضوح. أما التعاريف الغربية[5] التي تيسر لنا الإطلاع عليها، فقد اهتمت بالعوامل الموضوعية للمثل (التعليمي والاجتماعي خاصة)، وألّحت على قالبه الخارجي، فاشترطت الإيجاز والتركيز، وأوضحت الدور البارز الذي تلعبه الخبرة في خلقه. ونقلت «نبيلة إبراهيم» تعريفاً لفريدريك زايلر[6]، ومما لاحَظْتُهُ على هذا التعريف إهماله عنصر البلاغة.

---

(1) أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، ص 61، ط لجنة التأليف والنشر القاهرة سنة 1953 افرنجي.

(2) رشدي صالح، فنون الأدب الشعبي، ط دار الفكر، القاهرة سنة 1956 افرنجي.

(3) مارون عبود، الشعر العامي، ص 15- 17- دار الثقافة - دار مارون عبود، بيروت، 1968 افرنجي.

(4) للاطلاع على هذه التعاريف يراجع دائرة المعارف الأميركية جـ 2 ص 705، لسنة 1956 افرنجي. ودائرة المعارف البريطانية، جـ 18 ص 687 لسنة 1966 افرنجي.

(5) يقول زايلر إن المثل الشعبي هو «القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي يسمو على أشكال التعبير المألوفة». د. نبيلة إبراهيم - أشكال التعبير ص 162 دار نهضة مصر. القاهرة 1974 افرنجي. ويذهب «كراب» هذا المذهب في تعريفه الذي يقول فيه بان «المثل الشعبي يعبر في شكله الأساسي عن حقيقة مألوفة صيغت في أسلوب مختصر حتى يدركه جمهور واسع من الناس». الكسندر هجرتي كراب، علم الفلكور - ترجمة رشدي صالح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. القاهرة 1967 افرنجي.

وكان لا بد لنا من أن نستفيد من مجمل التعاريف التي ذكرناها فنصوغ في ضوء ما جاء فيها تعريفاً للمثل، قد يفي بخصائصه ويميزه من غير من الأنواع الأدبية الشعبية المشابهة: اللغز والحكمة والقول المأثور؛ وذلك على النحو التالي:

المثل الشعبي لون من ألوان الأدب العامي؛ يمتاز بعبارته الموجزة البليغة وأسلوبه البسيط، ومعناه القريب الواضح؛ وهو تعبير عن الحقائق المألوفة، والأعراف الاجتماعية والظواهر الثقافية السائدة في المجتمعات الشعبية؛ يحيا في ذاكرة الناس وينتشر بينهم بواسطة الرواية الشفاهية، محملاً بتجارب ومعارف من سبقهم؛ من هنا الدروس الأخلاقية والتعليمية التي يوحي أو يصرح بها.

يؤكد هذا التعريف على العناصر الأساسية في المثل الشعبي وهي:

1 - **الإقتضاب والبلاغة والوضوح**: وهي ميزات تتيح للمثل الذيوع والانتشار بين قطاعات واسعة من الشعب، وتسهل عليهم حفظه وتداوله.

2 - **التركيب البسيط**: فلا يشترط فيه أن يكون تاماً، أي متوافقاً مع قواعد اللغة ومحلّى بأساليبها البلاغة والبيانية. فبلاغة المثل - كما يلاحظ هذا التعريف - تكمن في إيجازه، ووضوح مقصده، وقدرته على إيصال المعنى إلى الآخرين بيسر وسهولة.

3 - **التعبير عن الحقائق المألوفة والأعراف السائدة**: مِمَّا يعني أن الأمثال تعكس الواقع الاجتماعي بأبعاده السياسية والاقتصادية والدينية، الأمر الذي يوحي بأن الدراسة الثقافية والحضارية للمثل الشعبي أكثر أهمية من الدراسة الأدبية.

4 - **الرواية الشفاهية**: أي أن الأمثال مأثور شفاهي، تحيا في ذكرة الناس وتنتشر بينهم شفاهياً. وبذلك تخرج من التراث المثلي الشعبي الحكم، والصيغ الأدبية الفصيحة، والمأثورات المدونة التي لم يميز العرب بينها وبين الأمثال كما ذكرنا.

ـ موارد الأمثال الليبية:

الأمثال الشعبية الليبية، كغيرها من الأمثال، حصيلة تراكمات حضارية وثقافية متنوعة تنوع الحضارات التي شهدتها ليبيا؛ فهذه العبارات البسيطة الموجزة ذات جذور تمتد وتتشعب بعيداً في أعماق البيئة التي أبدعت بعضها، وأمدت بعضها الآخر بخصائصها ومميزاتها، ولم تصبح جزءاً من التراث الليبي، إلا بعد مسيرة طويلة عبر العصور، صحبت خلالها أجيالاً عديدة من الناس، فكانت حاضرة حضوراً حميماً في وجدان الإنسان الليبي، وهو يتقلب مع الأيام، ويحاول جاهداً أن يتوافق مع ظرف بيئته المستجدة، وفهم أسرار الطبيعة المحيطة به. إن هذه الأمثال وليدة التاريخ الليبي نفسه، بكل ما تمخض عنه من حروب حوادث، وما اختزنته أيامه من تجارب وخِبْرات ومعارفَ شعبية.

من هنا، لم تكن جميع هذه الأمثال من خلق وحدة ثقافية حضارية واحدة، بل إن أكثرها نتاج خليط موحد لأنماط حضارية وثقافية، بمعنى أن مضامينها مستقاة من موارد داخلية وخارجية، أو أنها تنحدر بمضامينها وصورها جميعاً من مصادر متعددة، اكتسبت بذيوعها وتداولها خصائص البيئة والليبية. والمرجح أن ذلك تمَّ بطريقتين: الأولى، تعود إلى احتكاك الناس بشعوب ذوي حضارات وثقافات جديدة، مما كان له الأثر الفعال في إغناء مضامين الأمثال وتنويعها. فالاحتكاك أشاع مفاهيم فكرية وسياسية وأخلاقية، كانت حتى قبل وفودها وقبل تبنّيها من قبل الليبيين، أو على الأقل من قبل معظمهم، غريبة على المجتمع الليبي، نهضت الأمثال برصدها والتعبير عنها. أما الطريقة الثانية، فتتمثل في أن طائفة من الأمثال وفدت إلى ليبيا من البلدان المجاورة إما مشافهة، بواسطة الرحالة والمهاجرين والتجار، أو باطلاع الناس عن طريق السماع على بعض الصيغ والمأثورات الأدبية والدينية الفصيحة المستمدة من مصادر عربية وإسلامية أو غيرها من المصادر الكتابية.

والأمثال الوافدة أصبحت جزءاً من التراث الشعبي الليبي بعد أن أجرى عليها

الناس عمليات من التغيير والتبديل حتى وافقت ميولهم، وناسبت ظروفهم الاجتماعية، وتطابقت تماماً مع لهجتهم المحلية؛ فهم يتداولونها بحرية وعفوية، ويقيسون عليها، ويشتقون منها، ويضعون لبعضها قصصاً من واقع حياتهم، أو يحيلونها إلى مناسبات إقليمية، ممّا يوحي بأنها من خلقهم ونتاج بيئتهم. فالألوان المحلية التي أضيفت إليها أزالت كثيراً من خصائصها البنيوية الأولى، وعمقت من انتمائها إلى بيئتها الجديد، فاندمجت بعفوية وتلقائية بالأمثال الليبية الأصيلة لتعكس بصدق عادات الناس وتقاليدهم، وتصور نوازعهم الفكرية والنفسية، وتذكرهم تاريخهم بحوادثه وحكاياته، وتحفظ لبيئتهم صور ماضيها وخصائص حاضرها بكل ما في الماضي والحاضر من أفرح وأتراح.

ما ينبغي التأكيد عليه، هو أن جميع الأمثال المتداولة في ليبيا، تعبّر عن وجهة نظر الليبيين حيال جميع القضايا، وتحظى بإلفتهم واستحسناهم؛ وهذا يكفي ليجعلها تشكل مخزوناً تراثياً واحداً بصرف النظر عن أصولها الأولى. فالتمييز في هذه الأمثال بين الدخيل الوافد من أقطار ومصادر مختلفة، وبين الأصيل النابع من صميم البيئة، أمر تقتضيه الدراسة فحسب، ولا تنتج عنه أية آثار تمس بوحدة التراث المثلي الليبي، أو تقلل من أهمية الدور التاريخي والاجتماعي الذي يلعبه في حياة الليبيين[1].

بناء على ما تقدم، يمكن أن نقسم الأمثال الليبية من حيث مواردها إلى ثلاثة أقسام:

1 ـ أمثال نابعة من بيئات شعبية.

2 ـ أمثال متحدرة من أصول كتابية عربية وإسلامية.

3 ـ أمثال عامة أو مطلقة.

---

(1) الجذور تهم المؤرخين والسلاليين، لأنها توحي إليهم بأمور وحقائق لا يجدونها في أي منبع آخر من منابع التحقيق.

والقسم الأول نجد فيه نوعين من الأمثال: أمثالاً أصلية من خلق البيئة الليبية، وأمثالاً مشتركة بين بيئات شعبية عربية متوزعة في مختلف الأقطار.

1 ـ الأمثال النابعة من بيئات شعبية:

الأمثال النابعة من بيئات شعبية ذت معان مألوفة بيِّنه العفوية والواقعية، مصوغة بأسلوب مختصر متناهي البساطة والسهولة. فهي من إبداع العامة التي تنزع منزعاً واقعياً في تعاملها مع الناس، وفي نظرتها إلى الأشياء، وتجهر بآرائها بلا تصنع أو مواربة، ولا تعير اهتماماً يذكر إلا لما يقع تحت نطاق حواسها. وقد استمدت هذه الأمثال من بيئاتها الشعبية بجميع مظاهرها الحية والجامدة. نسمعها فنحيا في أجواء هذه البيئات، ونتعرف إلى أهم معالمها، ونشاهد حيوانها، ونستمتع بصحبة أناسها وهم يعملون في الحقول والمصانع والحوانيت، ويبيعون ويشرون في الأسواق، أو يتنقلون في البوادي والنجوع، أو يسمرون في مجالسهم، يتذكرون أيامهم الماضية، ويتبادلون أحاديث ممتعة لا تخلو من التعليقات الساخرة والانتقادات اللاذعة؛ فهي تعكس بصدق أحوال الفئات الشعبية جميعها، وتعبر عن وجهة نظرها، وتصور حقيقة النفسية الليبية في تطلعاتها وركونها إلى واقعها بهدوء واطمئنان.

والملاحظ في هذه الأمثال أن عدداً كبيراً منها منتشر بين الناس في أكثر من بلد عربي، فهل يمكن تعيين هويته الأصلية؟.

الواقع أنه إذا كان من السهل على الباحث أن يكتشف المنبع الشعبي لهذه الطائفة من الأمثال، ويثبت دور الجماهير الوحيد في خلقها، فإن من الصعب عليه أن يعين بدقة التربة التي أنشأتها أو الهوية الإقليمية التي خلقتها. فهذا النوع من الأمثال لا يحمل سمة خاصة لبلد عربي من دون غيره، وإنما يحمل سمات عامة تصدق على الليبي كما تصدق على اللبناني أو السوري أو المصري أو العراقي... إلى غير هؤلاء من أبناء الوطن العربي، ويدخل ضمن التراث الشعبي لكل بلد فيه، يحظى من أهله بالإلفة والعناية نفسها، وتنتج عنه آثار متشابهة،

ويضطلع بالأدوار ذاتها؛ كما أن قسماً من هذه الأمثال يحمل من خصائص البيئة الليبية وآثارها الفريدة ما يساعد بسهولة على إثبات هويتها الليبية وأصالتها الإقليمية بحيث يمكننا أن نطلق عليها اسم الأمثال الأصيلة.

فما تفسير ظاهرة انتشار أمثال في أكثر من بلد عربي مع تغيير طفيف لا يمس جوهرها؟

لعل السبب في ذلك يعود إلى أن البلاد العربية تنهل جميعها من معين حضاريّ ثقافي واحد، وتخضع لمؤثرات أدبية واجتماعية وسياسية متشابهة، وتسود لدى معظم أبنائها عادات وتقاليد متقاربة.

فهذه الظروف والأحوال والخصائص الاجتماعية المتشابهة، كفيلة بتوليد أمثال شعبية متشابهة أيضاً، مما يجعل من الصعب على الباحث أن يعيدها إلى أصولها الشعبية الأولى، ويعيّن موطنها الأصلي، أو يحيلها إلى بيئة عربية معينة، ولدت في تربتها وترعرعت فوق أرضها. فالمثل الشعبي ذو طبيعة متميزة تتيح له حرية التنقل وسرعة التكيُّف، خاصة إذا حط في بيئة تشترك مع بيئته الأم في الخصائص الجوهرية والبواعث العامة الداعية إلى خلقه؛ عندها سرعان ما يحظى بالإلفة الشعبية في بيئته الجديدة، بعد أن يخضع لتغييرات طفيفة، ليتناسب مع ظروفها ويتوافق مع لهجة أبنائها وميولهم. ونظنّ أن هذا ما حدث لمعظم الأمثال التي نحن بصدد دراستها، فقد ظلت عرضة للتنقل والارتحال من بلد عربي إلى آخر، إلى أن أصبح من الصعب علينا التعرف على هويتها؛ ويمكننا أن نطلق عليها اسم «الأمثال المشتركة».

أ ـ الأمثال المشتركة:

هي الأمثال الشعبية المتداولة في ليبيا وفي البلاد العربية الأخرى، فلا تتسم بسمة خاصة لبلد عربي من دون غيره، وإنما تحمل نصيباً كبيراً من تراث الشعب العربي القديم والحديث، وتعكس ظروفاً اجتماعية وأحوالاً نفسية وفكرية مشتركة

بين البلاد العربية جميعها، وتشكل ما يمكن أن نسميه: وحدة ثقافية شعبية عربية. وقد نقلت كتب الأمثال العربية القديمة عدداً من هذه الأمثال، ونسبتها إلى بيئات المولدين.

تُصوِّر الأمثال المشتركة تقاليد غريبة عن التقاليد العربية الفضلى، وتعكس قيماً أخلاقية مخالفة للقيم العربية التي نعهدها. ويبدو أن معظم هذه الأمثال شاع في عهود التخلف الحضاري والاستبداد السياسي والقهر الاجتماعي التي لم ينج بلد عربي من آثارها السيئة. ويقل الاحتفال في قسم من هذه الأمثال بمعاني المروءة والشجاعة والكرم... إلى غير ذلك من الفضائل التي طالما تغنى بها العرب، وارتفعت بدلاً منها أصوات غريبة شاذة، تدعو - صراحة إلى التخاذل والاستكانة والنفاق والخضوع الكلي للحاكم؛ مثل: «**طَبّسْ تخطَاكْ**[1]»، «**المِحْتَاج يِقُولْ لِلْكَلِبْ: يَا سِيدِيّ**»، «**إلّي يَاخُذْ أمْنَا هُوّ أَبُونَا**»، «**إمْش صحِيح لا تغتر لأ تْطِّيخ**»؛ وتبرر البخل والجبن، وتمدح أساليب الغدر والخيانة والتملق والانتهازية؛ مثل: «**إطْلِقْ عَبِسْتك وْشِدّ خُبزْتَكْ**»، «**مَا تعطِي بلاش غِير العَقْرَبْ**»، «**الخَوفِ يِقطَع الجُوفْ**»، «**إلّي خَاف سِلِمْ**»، «**اليَدّ إلّي مَا تِقْطَعْهَا حِبّهَا**»[2]، «**إلّي مَا يدَاجِي مَالَه مَالْ**»[3]، «**سَلّفَه والْعَبِ مْعَاهْ شِنْ تِرْبَحْ مِنْ تَالاهْ**»[4]. وطائفة أخرى من هذه الأمثال تصور الواقع وتعكس آثاره السيئة في نفوس الناس؛ مثل «**يَا وِيل الحَيّ من الحَيّ**»، «**الدُّنيا مِع الوَاقِفْ**»، «**إلّي تظُنّه مُوسَى يِطِلّعْ فَرْعُونْ**»، «**لَوْ كَانْ مُشِ مْنِ المُرّ مَا حُرّ يِخْدُمْ حُرّ**»، «**إلّي خْصِيمَه القَاضِي لِشْكُونْ يِشْكِي**»[5]. وطائفة أخرى تصور حالة الرفض التي أبداها بعضهم لهذه الأنماط السلوكية والنفسية الشاذة، فأخذت تدعو إلى الثورة على الحكام المستبدين ومقاومة الفساد والرذيلة

---

(1) طأطىء برأس تتجاوزك الرماية.

(2) حبّها: قبّلها.

(3) إن كسب المال يتطلب المداهنة والمداجاة.

(4) اقرضه وتعامل معاه لتغري غيره بك فيسهل عليك اقتناص أمواله.

(5) لشكون: لمن.

والالتزام، بالمبادىء الخلقية النبيلة. ونمثل على ذلك بالأمثال التالية: «ضَرْب الطُّوبْ ولا الهرُوبْ»، «إلّي عَضّك فَكّرَكْ في سْنُونَكْ»[1]، «الضّربْ فِي الدّبَشْ»[2]، «النّار ولا العار»، «الظّلِيمَة تْجِي لِلحْمَار المَقيّدْ»[3]، «إنّسَ الطّمَعْ يَنْسَكْ فقرِ الدُّنْيَا»، «مَارِ ولاَ تْكُنْ حَسُودْ»[4]، «تِمْشِي مِنهَا يَا حْرِيصِ بْلَاشْ»[5]، «يَا حَافِرْ حُفْرةِ السّوْ يَا وَاقِعْ فِيهَا»[6]

ب ـ الأمثال الأصيلة:

هي أمثال تتسم بطابع محلي خاص، وتحمل آثار البيئة الليبية، وتتفتق عن خصائصها الإقليمية والتاريخية التي تنفرد بها؛ أودعها الوجدان الشعبي الليبي من صفاته النفسية والمادية ما ميزها من غيرها من الأمثال المتداولة في البلدان العربية وغير العربية.

تعكس الأمثال الأصيلة عادات محلية، وتحمل أسماء أشخاص ومعالم وأطعمة ليبية، وتنطق بحوادث وحكايات ولدتها البيئة المحلية؛ منها ما يتصل بالأعراف القبلية ويصور الحياة الصحراوية والريفية، ومنها ما يتعلق بالأحوال الجوية وبعض المعارف الشعبية، ومنها ما يعكس أحوال الناس وآراءهم في الدين والحياة والموت... إلى غير ذلك من قضايا أملتها الظروف الإقليمية لهذا البلد.

وقد تحرَّينا الدِّقة قبل أن نؤكد على أصالة هذه الأمثال؛ فثمة أمثال توهمنا للوهلة الأولى بأنها من إبداع الليبيين، وذلك من خلال اسم شخص أو مكان ينتميان إلى هذا البلد، أو من خلال حادثة مشهورة يرويها الناس، ويؤكدون على

---

(1) فكرك في سنونك: نبّهك إلى سلاحك.
(2) قاتِلْ دِفاعاً عن عرضك وبيتك.
(3) الظليمه: الظلم.
(4) مَارِ: قلّد.
(5) الضمير في (منها) يعود على الدنيا.
(6) السو: السوء.

أنها حدثت فعلاً في هذا المكان أو ذاك من الأراضي الليبية؛ وبقليل من البحث والتدقيق نرى أن لهذه الأمثال نظائر في بلاد أخرى، أو أنها متحدرة من مصادر كتابية، ثم أجرى عليها الناس - بتداولها - عمليات التغيير التي تحدثنا عنها؛ فمثلاً، يقول الليبيون: «**جَابْ رَاسْ غُوْمَه**»[1] وقال العرب قديماً: «**جاء برأس كليب**»[2]، ويقول الفرس: «**جاء برأس خاقان**»[3]. ويقول الليبيون أيضاً: «**إِلّي طرَالْكُمْ يا محَامِيدْ يِطْرَالْكُمْ يا جوَازِي**»[4]، وتنسب كتب التاريخ إلى الإمام علي بن أبي طالب قوله: «**أُكلت يوم أكل الثور الأسود**»[5]. ويقول الليبيون في معرض تأكيدهم على غلبة الوراثة وسلطانها: «**يْكَسْكِسْ لَه يرْجَعْ لاصْلَه**»[6]، ويقال في سورية ولبنان ومصر... «**أكل فول ورجع للأصول**».

«فغومة» شخص ليبي، و «الجوازي والمحامد» قبيلتان ليبيتان، و«الكسكسو» من الأطعمة الشعبية الليبية؛ ومع ذلك تعتبر هذه الأمثال وأشباهها من الأمثال الدخيلة والمتحدرة من مصادر خارجية لأن التفكير الشعبي الليبي لم يخلقها، وإنما غيَّر فيها تغييراً، وكيَّفها بما يناسب ظروفه وميوله.

فعلى الباحث أن لا يكتفي بالنظر في ألفاظ المثل ومضمونه نظرة سحطية سريعة لتعيين هويته؛ فالمثل الليبي الأصيل لا بد من أن تشيع في ألفاظه ومعناه وكل نبرة من نبراته روح البيئة الليبية، بخصائصها وأصباغها، كما كانت في الماضي وكما هي عليه اليوم؛ فالحكم بأن هذا المثل أو ذاك قد نبع من الأرض الليبية، يحتاج إلى اطلاع كاف على أهم ما جرى عليها من أحدث تاريخية، وما

---

(1) غومه: هو غومة المحمودي، مجاهد عربي ليبيّ ثار ضد الاستعمار الإيطالي في القرن التاسع عشر.

(2) فاخر، ص 80.

(3) فاخر، ص 80. (المعنى نفسه في الحاشية 2).

(4) يضرب المثل في الدعوة إلى التعاون والتعاضد أمام الأخطار.

(5) الثور الأسود يعني به عثمان بن عفان. وقد ورد في باب الأسد والثور. انظر قصة هذا المأثور في «كلية ودمنة».

(6) يكسكس له: يقدم له طعام «الكسكسو».

تقلبت فيه من ظروف وأحوال، كما يحتاج أيضاً إلى معرفة المفاهيم العامة، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتحكمة في الأنماط السلوكية للإنسان الليبي، والمؤثرة في الظواهر والأعراف الاجتماعية السائدة حالياً، أو التي كان لها تأثير واضح في ما يحمله الليبيون من آراء وأفكار؛ فليس المثل إلا تعبيراً عن تلك الأحداث والظروف والأحوال، كما أنه تجسيد لهذه المفاهيم والظواهر والأعراف الناشئة عنها، والباعثة على خلقه وتزويده بالقدرة على النمو والذيوع. بكلمة، إنها المعيار الأساسي الذي يجب على الباحث أن يحكم بموجبه على الأصول لكل مثل شعبي؛ لذلك كانت معرفتها ضرورية لتعيين الهوية الليبية للمثل. فمن الأمثال الليبية الأصيلة هذه الأمثال: **«الضَّربْ في الدّبَشْ»**[1]، **«خَلاَ مَاطوسِ وعَجَاجْ يحُوسْ»**[2] **«غلِي قلبْهَا لَطَالُون»**[3]، **«مَركِبْ وفِيهَا سْبَاعِي»**[4]، **«عطَش أَرْنَبْ سْلوقْ»**[5] **«بُوكْ مَسْعُود قَتَّالِ الهَوَايِشِ السُّودْ»**[6]، **«مِنْ قَبل يَازِينْ مَبْنَاهْ يَا بَالْ سَلُّوا عَمُودَهْ»**[7]، **«أَكْفَر مِنْ جْوَانْ»**[8]، **«يَا تَاجُورا، رِيتِيش عْمَرْ؟»**[9]، **«بَنْغَازِي رَبَّايَةِ الدّايِحْ»**[10]، **«أيْبَسْ مِنْ سَبْعِةْ أَيّامْ قِبْلِي»**[11]، **«إِنْ لْقِيتْ مِلِكْ سَايِبْ اعْرَفَه**

---

(1) أي، الضرب الحقّ إنما يكون دفاعاً عن البيت والشرف.

(2) خلا: خلاء. ماطوس: اسم علم مذكر.

(3) قالها حاج ليي استقل سفينة من أحد الموانىء الليبية قاصداً مسجد أحمد بن طولون في القاهرة. لمعرفة حكايته بالتفصيل، انظر: حرف العين، رقم 1643.

(4) انظر شرح الأمثال الليبية حرف الميم رقم 2405.

(5) سلوق: من البلدان الليبية.

(6) بوك: أبوك، الهوايش: الأفاعي.

(7) تقوله النساء عند موت رجل البيت. لمزيد من الشرح، انظر حرف الميم، رقم 2460.

(8) جوان: رمز للجندي الأوروبي. انظر حرف الألف رقم 163.

(9) تاجوراء، بلدة ليبية. ريتيش: ألم تري؟. يحكي قصة شخص وقف في الساحة العامة لهذه البلدة وأخذ يسأل عن صديقه عمر. للمثل قصة طريفة، انظر حرف الياء، رقم 2611.

(10) الدايح: البائس، اليتيم، المشرد. أي أن بنغازي تقدم لمن كان على هذه الصفة الرعاية والأمن.

(11) أي أشد يباساً. قبلي: الرياح القبلية الحارة التي تهب على ليبيا في مواسم معينة.

للنَّايِبْ»[1]، «إلّي يِقَشْقِشْ شَيْ في حَبْلَه»[2]، «الْحُرَّة أوّلْ مَا تْزَرّبْ بِيتْهَا»[3]، «اقْتُلْنِي يا سَمْنِ البقرْ»[4] «أكْذَبْ مِنْ يَهُودِي مَرْبُوط»[5]. إن كل ما تشتمل عليه هذه الأمثال من ألفاظ ومعانٍ يدل على منبتها الأول: فالأشخاص الذين تتحدث عنهم ليبيون: «ماطوس»، «مسعود»، «النايب»، «عمر»؛ أو أنهم عاشوا في ليبيا وخلفوا فيها آثاراً سجلتها الأمثال: «أبو زيد الهلالي»، «جوان»، «اليهودي»؛ والمعالم والظواهر التي تذكرها ليبية: الرياح القبلية الحارة «القبلي» «العجاج» «سلوق»، «تاجوراء»، «بنغازي»؛ كما أن الحوادث والحكايات التي صاحبت ولادتها جرت على الأرض الليبية. هذا فضلاً عما تبينه من آراء وأفكار وأعراف تصدق على الليبيين أكثر مما تصدق على غيرهم من الشعوب.

وثمة أمثال أصيلة تضفي على عدد من الأعراف الاجتماعية طابع الإلزام، وتسبغ عليها صفة قانونية بحتة تحوّلها من كونها مجرد عادات وتقاليد، إلى قوانين فاعلة يخضع لها الأفراد ويلزمون بتنفيذ ما تتفتق عنه من حقوق وواجبات. ومن ذلك قولهم: «قَاطِعْ شُورْهَا عَنْ زُورْهَا غَارِمْ»، «مِنْ كُبرْ هَدَّهْ مَاتْ بُوهْ قَبِلْ جَدّهْ». فهذان المثلان يعكسان مبدأين قانونيين: الأول جنائي يفرض على من اعترض ناقة جريحة أو مريضة، ثم حاول إنقاذها بمداواتها، فإذا ماتت بعد ذلك غرّم بثمنها؛ والثاني يتعلق بقانون الإرث، فيُسقط حق الأحفاد في أن يرثوا جدّهم في حال وفاة أبيهم قبله.

2 ـ الأمثال العامة (المطلقة):

هي صيغ قولية وعبارات إنشائية تتناول حقائق إنسانية، وظواهر طبيعية،

---

(1) انظر حرف الألف رقم 504.

(2) أي أن من يقوم بجمع الحطب فإنما لينتفع به هو لا غيره. انظرحرف الألف رقم450.

(3) أي أن المرأة الحرة تعني أول ما تعنى ببيتها (تزرب) أي تحيط البيت (الخيمة) بحاجز ترابي ليحول دون تسرب مياه المطر إلى داخله.

(4) انظر حرف الألف رقم 143.

(5) انظر حرف الألف رقم157.

وقواعد صحية، ومبادىء أخلاقية وقانونية بديهية؛ احتاج إليها الإنسان وهو يجاهد من أجل المحافظة على حياته وإصلاح علاقاته مع الكائنات والأشياء التي تحيط به. هذه الأمثال لا تحمل، كالأمثال الأصيلة خصائص بيئة معينة، كما أنها ليست امتداداً لعادات عربية، ولا تتناول قضايا دينية، كالأمثال المتحدرة من أصول كتابية وإسلامية، وإنما تحمل سمات عامة، وتعبر عن تجارب تتعلق بالإنسان إلى أي جنس انتمى وفي أي زمان عاش، ولّدتها أمم عاشت ظروفاً مادية وجغرافية واقتصادية متشابهة، فكان من الطبيعي أن تصل إلى نتائج ثقافية واحدة، وتصوغ هذه النتائج في قوالب ذات مضامين واحدة أيضاً؛ وإذا كان بينها اختلاف أو تنوع من شعب إلى آخر، فإنما هو تنوع بسيط جداً، وعائد في الدرجة الأولى إلى اختلاف في أمزجة الأجناس البشرية التي ابتدعتها؛ أمّا درجة تداولها، ومدى حضورها وتأثيرها في حياة كل أمة، فتقدير هذا الأمر يتطلب معرفة المستويات الحضارية للناس الذين يستخدمونها: فهل إن الأحوال المادية والظروف الاجتماعية التي ولدتها لا تزال على حالها أم تغيرت؟ وما مقدار هذا التغير وإلامَ انتهى؟ فهذه الأمثال قد تبقى، ككل مأثور أدبي أو عرف اجتماعي، فاعلة عند شعب من الشعوب، لاستمرار الظروف والأحوال التي أدت إلى خلقها؛ وقد تختفي تدريجياً من حياتهم، لاختفاء هذه الظروف والأحوال أو تبدّلها.

وهذه الأمثال وليدة الخبرة اليومية المباشرة والشعورة الفطري السليم[1]، عملت التجارب المتلاحقة والمتوارثة على إكسابها أبعاداً اجتماعية لا تزال تؤثر في سلوك الناس، وتحدد مسارهم الفكري والنفسي، مما يجعل منها، إذا صح التعبير، دائرة معارف شعبية، وإن كان هذا التأثير يتفاوت في درجته من شعب إلى آخر. ومن هذه الأمثال:

«العَقْلِ يْطَلّعَكْ مِنْ وَادِي، والْجَهْلِ يْغَرّقَكْ فِي طَاقَه»[2]، «إلّي فِيكْ تْغَلّبْ

(1) وهذا ما يميزها عن الحكمة، نتاج الصفوة المثقفة ثقافة أكاديمية عالية.

(2) الطاقة: الحفرة الصغيرة.

عليكْ»[1]، «السَّيلْ لِيهْ جُرّه»[2]، «الْدّوامْ بِقَطِّعِ الرّخَامْ»[3] «إلّي بْدِا يِتِمّ والّي حَصَدِ يِلِمّ»[4]؛ «إلّي مَا يِحِكْ جِلْدَه بيدَه مَا يحكُوهُولَه عَبِيدَه»[5]، «إلّي بْتِخْدَمَه طِيعَه والّي بْتِرِهْنَه بِيعَه»، «إلي يِتغَرَّبِ يجَرّبْ»[6]، «ابْنِ عْلِى الهِمّه يجُوكْ الفِلُوسْ»[7]، «إنْ مَالْ عَنَّكِ الْمَالْ مَالْ عَنَّكْ صدِيقَكْ»[8] «زَيّ الْفَارْ والْقَطُّوسْ»[9] «اقْرَا تِفْرَحْ جَرّبْ تِحْزِنْ»[10]، «صْوَابْعَكْ فِيدَكْ مُشْ سوَا»[11]، «إسْأَلِ مْجَرّبْ ولاَ تِسْأَلْ طْبِيبْ».

فاحترام التجربة والعقل، والإقرار بسلطان العادة وتأثير الوراثة، والمثابرة، والدعوة إلى الاعتماد على النفس وإطاعة رب العمل، كلها أمور بديهية يعرفها العربي والأعجمي، (الأمثال 1ـ 7). كما أن اكتشاف العلاقة بين الجهد المبذول وكمية المال المنتجة، أو بين الفقر وندرة الأصدقاء، أو بين الاغتراب واكتساب الخبرات، لا يمكن لشعب أن يدعيه لنفسه من دون غيره من الشعوب، (الأمثال من 8ـ 10). وهذا ما يقال أيضاً عن ملاحظة العداوة أو التنافر بين الفأر والقط، أو الاختلاف بين ما يقرأه الإنسان أو يسمع عنه وبين ما يختبره بنفسه في الواقع، (المثلان 11، 13)؛ وعن تشبيه اختلاف الناس في طباعهم باختلاف أصابع اليد الواحدة، (المثل رقم 14). كما أن التوصل إلى معرفة وسائل بدائية لمعالجة

---

(1) أي أن سلطان العادة لا يقهر.
(2) يضرب في أهمية الوراثة.
(3) يضرب في أهمية المداومة والمثابرة في إنجاز العمل.
(4) بْدِا: بدأ.
(5) يضرب في الاعتماد على النفس.
(6) الاغتراب يفيد في اكتساب تجارب وخبرات مختلفة.
(7) المعنى: ابذل جهداً تحصل على الثروة.
(8) المعنى: إن الأصدقاء يميلون عمّن افتقر.
(9) زي مثل. القطوس: القط.
(10) يضرب في اختلاف الأقوال عن الأفعال.
(11) فيدك: في يدك.، موش سوا: ليست متشابهة أو متساوية.

بعض الأمراض أو الوقاية منها لا يحتاج إلى ثقافة مميزة أو بيئة معينة، وإنما يحتاج إلى ملاحظة بسيطة لا يعجز عنها إنسان في أية بقعة من بقاع الدنيا. وهذا ما دفعنا إلى الحكم بعالمية الأمثال التي تجسد مثل هذه القضايا الإنسانية البديهية.

3 ـ الأمثال المتحدرة من أصول كتابية إسلامية وعربية:

هي أمثال تتجه اتجاهاً أخلاقياً واضحاً، تجهر بالدعاء والوعظ والإرشاد، وتلزم منهجاً تأديبياً واضحاً بما تلجأ إليه من أساليب النداء والأمر والنهي، وبما تتضمنه من مبادىء أخلاقية. وهذه الطائفة من الأمثال تستمد مضمونها من القرآن والسنة ومن الكتب الفصحى، خاصة العربية والإسلامية منها؛ فهي تشكل جزءاً من التراث العربي الإسلامي العام الذي تيسر لليبيين الاطلاع عليه منذ أن وصلت الفتوحات العسكرية والذهنية إلى شمال أفريقيا[1]، تحمل معها ثقافتها وتعاليم دينها الجديد التي ما لبثت أن سادت واستهوت نفوس السكان وأفئدتهم، فأصبحوا من أشد المتعصبين لها والمدافعين عنها، وظلوا ينظرون إليها نظرة تقديس وإجلال حتى يومنا هذا، فهي حاضرة في وجدانهم في كل ما يقولون وما يفعلون، يلهجون بها على طريقتهم الخاصة، ويصيغون منها أمثالاً يستخدمونها في جميع أوجه نشاطاتهم ومختلف مناسباتهم، تنصَبُّ بغزارة من أفواههم أثناء تقديمهم واجب العزاء أو تبادل التحيات والتهاني، وترد بعفوية تامة في أحاديثهم ومجالسهم وبيوتهم وفي أماكن عبادتهم. فنادراً ما يتحدث شخص منهم بحديث عادي إلا ويذكر اسم الله، ويدعو إلى توحيده والصلاة على نبيه، ويسوق من أساطير الأولين، ومن الأخبار والحكايات والحوادث الماضية، مما ورد في القرآن

(1) بدأ الفتح العربي الإسلامي لشمال إفريقيا عام 21هـ، وتميز بعدم مقاومة السكان له، وإقبالهم على إعتناق الدين الإسلامي في فترة زمنية قصيرة. فلم يمض القرن الأول للهجرة إلا وكان الدين الإسلامي قد عم البلاد بأسرها «فلم يبق أحد من [العرب] البربر (سكان البلاد الأصليين) إلا وأسلم. وقد حصل هذا الأمر بفضل جهود عشرة من الفقهاء التابعين الذين وفدوا إلى المغرب يرشدون السكان ويعلمونهم اللغة العربية ومبادىء الدين الإسلامي». انظر شيت خطاب، قادة فتح المغرب، جـ 3، ص 166ـ 167.

وكتب التفاسير والحديث والمؤلفات العربية القديمة؛ وفي المناسبات التي يلتقي فيها بأحد من معارفه أو غير معارفه لا يتركه إلا بعد أن يعرض عليه واجب الاستضافة، ويقدم له ما يحتاج إلهي من عون. وإذا حدث وعكّر أحد صفو مزاجه بكلمة أو فعل، تبدّل حاله وظهرت عليه سيماء الغضب مستعيذاً بالله من «الشيطان الرجيم»؛ وهذا كله دليل على ما يحمله الشعب الليبي من تعاليم الدين الإسلامي، وما يحفظه في طبائعه وسلوكه من الصفات والطباع العربية القديمة، كالكرم والضيافة والشجاعة والأَنفة. وقد ظهرت هذه الخصال والتعاليم واضحة في أمثالهم الشعبية فميزتها من غيرها من الأمثال وأكدت على أصولها العربية والإسلامية الأولى. والأمثال التالية شاهد على ما نقول: **«أعُوذْ بِاللّه مِنْ قُولةْ أَنِا»**(1)، **«الله دَايِمْ هُوَّ الْحَيّ»**، **«الله وَاحِدْ مَالَه ثَانِي»**، **«خَلَقْ الِعبَادْ كِيفْ ما اشتَهى ورَادْ»**(2)، **«إلّي خَلَق مَا يِفرّطْ»**(3)، **«إلّي مصَوّرَه ربّي يِصِيرْ»**(4)، **«إلّي مْعَاه اللّهْ مَا يِغلابْ»**(5)، **«رَبّي قَيّادِ الْعفَارِيتْ»**(6) **«رَبّي خَلَقِ الدُّنيَا فِي سَبِعْ أَيَّامْ»**(7)، **«زَيِّ مَلاَئِكةِ الرَّحْمَه»**(8) **«الِعينْ حَقّ ومْحَمَّدْ حَقّ»**(9)، **«الرَّسُول وَصَّى علِى سَابِعْ**

---

(1) يدعو إلى التواضع وعدم الكبر والخيلاء.

(2) كيف: مثل.

(3) أي أن خالق الناس لا ينساهم من رزقه وعنايته.

(4) أي أن مشيئة الله تنفذ في الكون.

(5) مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾. [سورة آل عمران، آية: 160].

(6) أي أن الله يُسيِّر الجن كما يشاء.

(7) مستوحى من الآية الكريم: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [سورة الأعراف، آية: 54]. ليس بإمكاننا تقدير زمن السبعة أيام «إذ لا شمس حينئذ ولا قمر ولا زمن؛ والخلق التدريجي مع القدرة على الدفع أعظم دليل على الاختيار». تفسير شبر في شرح الآية المذكورة ص 175.

(8) يضرب للرحوم والعطوف.

(9) يؤمن الليبيون بالعين الحاسدة التي إذا ما وقعت على جمل دمرته حسب اعتقادهم. ويعتبرون أن ذلك حقيقة الهية كالنبوة تماماً. ولعل اعتقادهم هذا ناتج عن الآية: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [سورة الفلق، آية: 5].

جَازْ»[1]، «الطَّمعْ وَقَطْعِ الرَّقْبَه مِتْحَادْيِنْ»[2] «النَّفسْ أمَّارَه بِالسّوْ»[3]، «تِمْشِي مِنْهَا يا حَرِيصْ بلاَشْ»، «الصَّبارْ معَاهْ الله»[4] «الصَّبْرْ زِينِ ومرّ».

هذه الأمثال تعلن الإيمان المطلق بالله وبنبيه محمد وبملائكته، وتحث على تمجيده والتمسك بدينه والإقرار بوحدانيته ووحدانية صفاته وجلائل نعمائه: فهو الواحد القهار، الحي الباقي، حافظ الأعمار وواهب الأرزاق؛ وتعلن مسؤولية الإنسان الفردية عن أعماله؛ وتدعو إلى التمسك بالفضائل والمكارم ونبذ الشرور والمفاسد. فتلحّ على الصبر وتثني على الصابرين ثناء كبيراً، كما تدعو إلى الأمانة والوفاء بالعهد والتواضع والزهد، وتنهى عن الطمع والخيانة الكسل... وهذا كله مستوحى من القرآن والسنة وكتب الفقه الإسلامي، ومتطابق مع المبادىء الأساسية للإسلام[5]، ويتفق مع «خصال المؤمن» كما حددها الفقهاء والأئمة المسلمين»[6].

وليس تداول هذه الأمثال مقتصراً على فئة من دون غيرها من الليبيين، بل

---

(1) يحث الرسول في حديث شريف على رعاية الجار الأقرب ولأبعد.

(2) متحادين: متحدين. المعنى: إن الطمع ذنب كبير كالقتل.

(3) ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة يوسف، آية: 53].

(4) يحث القرآن الكريم على الصبر ويعد الصابرين بالجزاء الحسن في أربعة وخمسين آية، مثلاً: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة، آية: 177].

(5) هذه المبادىء هي: الإيمان بالوحدانية والمحبة والإخاء بين الجنس البشري، قهر الشهوة، تدفق الشكر من القلب لواهب كل نعمة، مسؤولية الإنسان ومحاسبته على ما قدمته يداه في الدنيا والآخرة. انظر: سيد أمير علي، روح الإسلام، (دار العلم للملايين، بيروت، 1961 افرنجي، ص 158.

(6) يحدد الكليني الرازي في كتابه «الأصول من الكافي» هذه الخصال فيقول نقلاً عن الإمام الحسن بن عليّ: «ينبغي للمؤمن أن يكون ذا خصال ثمان: وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء، قانعاً بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة. إن العلم خليل المؤمن، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه والبر والده». المجلد الثاني، طبع دار الكتب الإسلامية. طهران 1388هـ) ص 47.

إنها منتشرة بينهم جميعاً، يتخذون منها دستوراً لحياتهم ويستوحونها في معاملاتهم وتوجّهاتهم الروحية والمادية، منسجمين في هذا مع روح الشريعة الإسلامية التي لا تميز بين القانون والأخلاق؛ فهناك صلة قوية بين الأخلاق والدين في الإسلام، أي بين السلوك الديني والسلوك الدنيوي؛ فالإيمان والأخلاق والسلوك أمور يتصل الواحد منها بالآخر ويتمّمه في نظر الفقهاء[1].

ويبدو أن الغاية التأديبية لهذه الأمثال هي الأساس في وضعها وانتشارها، فمنحاها التعليمي الجهير يكاد يطمس خاصية العفوية العذبة التي ترفل بها الأمثال ذات المنبع الشعبي، مما يؤكد على أصلها الكتابي المثقف:

«كُنْ فَطِينٍ وكُنْ رَزِينٍ وكُنْ غلِي هَمّ الزّمَانْ صَبُورْ»[2]. **«إلّي مَا قْرا مَاذرى وإلّي مَا سَافِرْ مَا جْرىٰ»**[3]، **«دِيرِ الخِيرْ فِي هَلَه وفِي غيرْ هَلَه نِينْ تجدْ هَلَه»**[4].

وطائفة أخرى من هذه الأمثال تدعو إلى الكرم والضيافة حسن الجوار ورفع الظلم ومقاومة المعتدي، وتغالي في مدح الشجاعة والإقدام والإباء والشمم وترذل الجبن والجبناء، وتحث على الثأر ونصرة القبيلة والدفاع عنها. . . إلى غير ذلك من القيم والأعراف العربية التقليدية التي لم تتجاوزها القوانين الأخلاقية الإسلامية، بل أيدت بعضها وشجعت عليه، وأبطلت بعضها الآخر وسعت إلى تغييره[5]. ومن ذلك هذه الأمثال: **«النّار ولاَ العَارْ»**، **«حُمْرَه فِي الْوجَهِ ولاَ غَصّه**

---

(1) انظر، عبد اللطيف الطيباوي، محاضرات في تاريخ الإسلام، (دار الأندلس، بيروت، 1979 افرنجي).

(2) يأمر بالتيقظ والوقار والصبر.

(3) يضرب في تبيان فضائل الكتب والسفر.

(4) دير: اصنع. نين: حتى.

(5) كان للعرب في جاهليتهم قواعد في السلوك والأخلاق، تجمعها كلمة «المروءة» ومعناها الحرفي: كمال الرجولة (لسان العرب، مجلد 1، فصل الميم ص 154). دار صادر لا تاريخ. ومعناها في العرف العربي القديم: إجازة الجار وحمايته بالروح والمال. ومن معانيها أيضاً الأخذ بالثأر لذي الرحم أو الجار ممن أصابه في ماله أو دمه أو عرضه. ومن معانيها: العصبية. وقد أدخل الإسلام إصلاحاً على ما هو فاسد منها، فقد حرم قتل النفس وإثارة العصبيات، وحثهم على كبح جماح =

فِي الْقَلْبْ»[1]، «قَاطِعِ الرَّاسْ خَالْقَه»[2]، «الْقُوَّة تْعَلْمَكِ الْصِّرَاغْ»[3]، «أُمْ الذَّلاَلْ لاَ تفْرَحْ ولاَ تحْزَنْ»[4]، «خْذَاكِ الْعَرَبِي خُذْ بِنْ عَمَّهْ»[5]، «الْعِينْ بِالْعَيْنْ والسّنْ بالسّنْ»[6]، «إِكْرَامُ الضيْفِ ثلاَثْ أَيَّامْ»[7]، «الدَّمْ مْغَطِّى الْعِيبْ»[8]، «الدَم مَا يولِّي مَيّ»[9]، «ابْنِ الْعَمّ يَنْزِلِ العروسْ مِنْ علِى ظَهْرِ الْفرَسْ»[10]، «جَارَكْ غِرْبَالَكْ»[11]، «الْجَارْ قَبْلِ الدَّارْ»[12]، «إِلِّي مَالَه جَارْ مَالَه دار»[13].

وثمّة أمثال أخرى ضُمّنتْ حكايات تاريخية عربية وأساطير شرقية قديمة وردت في القرآن الكريم والروايات الإسلامية، ومن هذه الأمثال ما هو منقول

= الغضب والعفو عن المسيء. فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾. [سورة آل عمران، الآيتان: 133، 134]. ومما أبقاه الإسلام وشجع عليه: حسن الجوار والرجولة.

(1) أي أن اللجوء إلى الغضب، أفضل من تحمل آثار كظمه.

(2) أي على الإنسان ألا يخشى أحداً غير الله.

(3) الأقدام بجرأة وثقة يزيد من قوة المهاجم.

(4) الذّلاّل: الجبان. أي أن الجبان لا يأتي بشر يحزن أمه ولا بخير يفرحها. والمثل متحدر من المثل العربي القديم: «أم الجبان لا تفرح ولا تحزن»، الميداني، مجمع الأمثال، جـ 1 ص 66.

(5) أي: اثأر لنفسك ممن أساء إليك أو من أحد أفراد قبيلته.

(6) جاء في القرآن الكريم: ﴿وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [سورة المائدة، آية: 45]. وحسب العرف العربي القديم: «العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم».

(7) من عادة العرب أن لا يسأل الضيف عن اسمه أو حاجته إلا بعد ثلاثة أيام من حلوله في بيت مضيفه.

(8) يشير إلى رابطة الدم التي تجمع بين ذوي الأرحام وتدفعهم إلى التناصر والتعاطف.

(9) يشير إلى المعنى نفسه الوارد في الحاشية أعلاه (8).

(10) المثل يعكس عادة عربية قديمة. انظر حرف الميم رقم 15.

(11) يدعو إلى حسن الجوار، ويبين تأثير الجار في جاره.

(12) يدعو إلى المعنى السابق نفسه.

(13) يدعو إلى المعنى السابق نفسه.

بشكله ومضمونه عن الكتب الأدبية والتاريخية العربية، كهذه الأمثال: «عِيلَةْ هاجُوجِ ومَاجُوجْ»[1] «الْعَمَّ يَزِيدِ ولاَ تْزِيدْ»[2]، «رقْدِة أهْلِ الْكَهِفْ»[3]، «زَيّ مِسْمَارْ جِحا»، «الشّبْعَانِ يفَتْ للْجِيعَانْ فتاً بِطِي»[4]، «شهر ما عندك فيه اَطمِيعَهْ مَا تْكَثَّرْ لَهْ بْعَدْ الأيَّامْ»[5].

وأخيراً نورد عدداً من أمثال الدعاء التي يعبر بها الإنسان الليبي عن شدّة إيمانه بربه وثقته بقدرته وتعلقه بحبال دينه، يناجي بها «الله» ويبتهل إليه بكلام عذب رقيق: «اللّهُمّ إرْضَ عَ الْعَشْرَهْ»[6] «الله لا يَحْضِرْنَا مَحَاضِرْ سَوْ»[7]، «اللهِ يْطَيّحْنَا فِيمَا خِيرْ مِنَّا»[8]، «اللهِ يفكّنَا مِنْ دَعْوةِ الْحَقْ والْبَاطِلْ»[9]. «اللهْ لاَ يْغِلِبْ على رْجَالْنَا رْجَالْ»، «الله لاَ يِجْعَلْنَا جُرّهْ»[10]، «اجْعَلْ خَدَّامَكْ مْنِ خْزَامَكْ»[11]

---

(1) ياجوج وماجوج هما يأجوج ومأجوج، ورد ذكرهما في القرآن الكريم: ﴿قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [سورة الكهف، آية: 92]. وسئل رسول الله عنهما فقال: يأجوج ومأجوج أمة وكل أمة منهما أربعماية أمة لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلٌ قد حمل السلاح. (أبو علي الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، مجلد 5 ـ 6 ص 494 (دار إحياء التراث العربي 1397هـ). ويضرب المثل في الأسرة الكبيرة إذا كثر إفرادها وازداد صخبهم وضجيجهم. ولمعرفة المزيد من أخبار يأجوج ومأجوج، يراجع كتاب الأنبياء، عبد الصاحب الحسني العاملي، ص 225 ـ 229.

(2) أي، لا تزد إلى والده معاوية أو إلى غيره من الأمويين.

(3) انظر حرف الراء، رقم 1220.

(4) متحدر من المثل العربي القديم: «الشبعان يفت للجائع فتاً بطيئاً» مجمع الأمثال، جـ 1، ص 384. ويضرب المثل لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذه مأخذك.

(5) يقول المثل القديم: «شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه». المصدر السابق نفسه، ص 404.

(6) ليس معروفاً من هم هؤلاء العشرة على وجه اليقين، ولكن المؤكد أنهم من الصالحين، فقد يكونون الفقهاء العشرة الذين حضروا إلى المغرب العربي إبّان الفتح الإسلامي لتعليم السكان اللغة العربية ومبادىء الدين الإسلامي. انظر أبو العرب، طبقات علماء إفريقيا وتونس، ص84 ـ 87.

(7) اللهم إبعدنا عن مجالس السوء.

(8) يطيحنا: يوقعنا. أي، اللهم اجعل في طريقنا الصالحين والاتقياء.

(9) أي، خذ بيدنا كي لا نسبب لأحد ظلماً أو سوءاً، أكنا محقين فيه أم لا.

(10) أي، لا تجعلنا عبرة لغيرنا.

(11) أي، ليرزقك الله بولد من صلبك يقوم على رعايتك وخدمتك.

«اَجْعَلَكْ وِينِ تْشَوِّرِ تْنَوّرْ»[1]، «أَعُوذُ بِاللهْ مِنْ قُولِةْ أَنا».

والمرويّات الإسلامية تعتبر الدعاء من متممات العبادة، فقد أسهبت في تعداد فضائله ووضعت فيه كتباً لم تترك مطلباً من مطالب الدنيا والآخرة إلا وأوردت فيه أدعية[2].

ونخلص من كل ما تقدم إلى القول: إن التراث المثلي الليبي، وإن تعددت أصوله واختلفت مصادره، يكوّن تراثاً شعبياً واحداً، لأنه يعبّر بكامل ما جاء فيه تعبيراً صادقاً عن مشاغر الليبيين وأفكارهم، وينقل الجوانب الرئيسة من تاريخهم وثقافتهم العملية والنظرية؛ ولهذا استحق أن يكون تراثاً حيّاً متجدداً، تتوارثه الأجيال فيما بينها. وما نقوله عن هذا التراث يصدق أيضاً على تراث البلدان والأمم الأخرى. فلا يوجد في واقع الأمر تراث أدبي مقفل أو مسجون ضمن إطار حديدي، بحيث يمتنع على الأفكار الخارجية الغريبة أن تتسرب إليه. فالتراث المثلي لأي شعب من الشعوب معرض في كل وقت إلى الأخذ والعطاء إذا توافرت له الوسائل والطرق، وما هذه الطرق والوسائل إلا الطباعة التجارة والرحلات، وهي مزدهرة منذ المئات من السنين، ولم تتوقف في يوم من الأيام عن القيام بدورها في توثيق الصلات بين الثقافات والمدنيات، فتتبادل فيه الشعوب والأمم فيما بينها كل ما هو نافع ومفيد من تراثها، وبذلك تسير البشرية قدماً نحو تكوين ثقافة إنسانية تسهم في التقليل مما هو موجود بين الشعوب من تفاوت واختلاف.

---

(1) أي، جعل الله في خطواتك الخير والبركة.

(2) «وأما الدعاء فهو مخ العبادة». انظر محمد مهدي النراقي، جامع السعادات، النجف 1955 افرنجي، ص 45. وروى عن رسول الله قوله: «الدعاء للمؤمن عمود الدين ونور السماوات والأرض». انظر، أصول الكافي مجلد 2، ص 468. وجاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تتضمن أدعية وابتهالات إلى الله، وتؤكد على اقتباس أمثال الدعاء الليبية منها، ودليلنا الآية الكريمة: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. [سورة البقرة، آية: 286]. إصراً: ثقلاً، أي تكليفاً شاقاً (تفسير شبر، ص 85).

ثالثاً ـ طبيعة الأمثال الشعبية:

1 ـ بين المثل الشعبي والحكمة:

تتفاوت الحقائق الإنسانية في شمولها ورقيها بتفاوت المحصول الثقافي والمستوى الحضاري للناس في المجتمع الواحد. فالحقائق «المألوفة» للفلاح أو التاجر أو العامل تختلف عن الحقائق «المجردة» التي يؤمن بها الحكيم أو الفيلسوف أو العالم. فما هو حقيقي، بالنسبة إلى الفلاح مثلاً، هو ما يتجسّد أو يتشكّل في قالب مادي يراه ويحسّه ويتعامل معه بشكل مباشر، تضفي عليه الحاجة صفتي العادة الالفة. فالذي يعتاده هذا الفلاح ويحقق له حاجاته الأساسية كالأمن والغذاء والتسلية والمتعة، يألفه ويأخذ به على أنّه حقيقة لا تحتاج من أجل إثباتها والاعتقاد بها، إلى تعليل أو برهان. هكذا يبني علاقاته بأفراد عائلته ومعارفه، ومع حيواناته وحقله وكل ما يحيط به وما يصوره له خياله الحسير من أفكار مادية وغير مادية. أما ما هو حقيقي بالنسبة إلى الفيلسوف، مثلاً، فالذي يتأتى له بعد طول تأمل ومعاناة من أجل تعليله والبرهنة عليه. فكل ما في الوجود منطلق لتصوراته، لا يعنيه من الأشياء والكائنات ظروفها الآنية وظواهرها الزائلة، وإنما معانيها الحقيقية وجواهرها الدائمة، متجاوزاً في ذلك الواقع إلى ما ورائه، نافذاً من المحسوس إلى اللامحسوس.

والحقائق «المجردة» وليدة تعقد الحضارة، ونتاج الاستغراق العقلي، وحصيلة الخيال المجنح؛ فيما تبقى الحقائق «المألوفة» قريبة المتناول ولصيقة واقعها الواضح البسيط. ولهذا كان التعبير عن الحقيقة «المجردة» يتمثل في مبدأ فلسفي أو حكمة أو نظرية، تصاغ في أسلوب يتسم بالسمو والعمق؛ وأحياناً التعقيد، وتتطلّب مقدرة لغوية وذهنية كبيرة لإدراك معانيها ومراميها البعيدة، بينما يكون التعبير عن الحقيقة «المألوفة» بصيغ بسيطة اصطلح على تسميتها بـ «المأثورات الشعبية».

ممّا تقدم، نستطيع أن نحدد الفروق الأساسية بين المثل الشعبي والحكمة:

- **المثل الشعبي يغلب عليه الطابع الإقليمي**. ففي الأصل كان لكل مثل قصة، نسجت خيوطها الظروف التاريخية والاجتماعية للبيئة التي ولدته، وعملت على إنضاجها حادثة بارزة حظيت باهتمام الناس؛ والطابع الإقليمي الذي يتفرّد به المثل يظهر في مبناه ومعناه، بحيث لا نستطيع أن نفهم أمثال بلد ما، إلا إذا كنا ملمين بخصائصه العامة، سواء في ذلك الوسائل التعبيرية التي يبتدعها، أو المعين الثقافي والحضاري الذي ينهل منه. نصغي إلى هذا المثل:

«خلا ماطوس وعجاج يحوس».

فنقف أمامه حيارى، ولا نملك إلا أن نسأل. من هو ماطوس؟ وما قصته؟ وما معنى كلمة «يحوس»؟ وما المقصود بـ «العجاج» و «الخلا»؟ فصورة المثل ومادته جميعاً تستعصيان على أفهامنا إذا لم نكن نعلم أن «ماطوس» رجل من أبناء مدينة «مصراته» الليبية، وأن الإيطاليين قتلوه مع أفراد عائلته، ثم أشعلوا فيهم النار وهم داخل منزلهم، فتحولوا إلى رماد. أما «خلا» فالمكان المقفر النَّائي الذي حل فيه الخراب، وجارت على أهله عاديات الزمن. و «العجاج» فالرياح القبلية الحارة، تهبّ بقوة وسرعة شديدة في مواسم معينة محملة برمال الصحراء، فتقتلع المزروعات، وتهدم البيوت أحياناً. أما كلمة «يحوس»، فيقصد بها الالتفاف حول الشيء، والاشتمال عليه، واحتواؤه والتمكن منه تماماً. فبعد الإضافة والشرح تيسر لنا إدراك معنى المثل والتعرف إلى دلالته[1] على النحو التالي: سلط الله عليك من المصائب والكوارث ما يمحي أثرك ويبعث في أملاكك الجدب والخراب.

ومن ذلك أيضاً هذه الأمثال: **«إِلّي مَا يِدْرِي يِقُولِ سْبُول»**[2]، **«رَاجِينَا بِعشَاك**

---

(1) هو من أدعية الشرّ. يضرب في معرض الدعاء على الغير أن يحل به الموت والخراب.

(2) يدري: يعلم. سبول: حبات الذرة. يضرب لمن يستهين بالأمور الخطيرة؛ أو يقوله شخص يصاب بأمر جلل فلا يستطيع البوح به لأن ظاهره بسيط وباطنه شديد الخطورة.

نِيـنِ نْـجِيـب الـزّيـت مِـنْ غِـرْيَـانْ»[1]، «الْـمُوتْ ولاَ نَـالُوتْ»[2]. «الـضّـرب فِـي الدَّبَشْ»[3]، «إنِ لْقِيتْ مِلِكْ سَايِب اعرِفَه للنَّايِب»[4]، «إلّي في القَلِبْ فِي القَلِبْ يا كْنِيسَهْ»[5]. فهي أمثال مغرقة في إقليمتها، ولا يمكن دراستها أو حتى فهمها إلا إذا وضعت في مكانها وزمانها. وهذه الحقيقة لا تنقص من قيمة المثل الشعبي، وإنما - على العكس من ذلك - ترفعه إلى مكانة تراثية عالية. والواقع أن كل مثل لا يكتسب أصالته ولا يحظى بإلفته الشعبية إلا إذا كان حميم الصلة بالبيئة التي صدر عنها، يعكس بوضوح أحوالها ومميزاتها وخصائصها الفريدة. ونمثل على ذلك بأمثال أخرى نكتفي هنا بإيرادها وتوضيحها: «إلّي يْبَسْبِسْ يلْحَسْ صُبْعَه»[6]، «اقْتَلْنِي يَا سَمْنِ الْبَقَرْ»[7] «أكْذَبْ مِنْ يَهُودِي مَرْبوطْ»[8] «إلّي يْقَشْقِشْ شَيّ في

---

(1) راجينا: انتظرنا. نين: حتى. غريان: مدينة ليبية مشهورة بصناعة الزيت وجودته. وكان الوصول إليها متعباً وشاقاً. معنى المثل: انتظر حتى نحضر الزيت من مدينة «غريان» البعيدة فنصنع لك طعام العشاء.

(2) نالوت: بلدة ليبية كان الطريق إليها محفوفاً بالمخاطر لطوله ووعورته. ومعنى المثل: أفضّل الموت على الذهاب إلى «نالوت». يضرب في إظهار الخوف من الأقدام على عمل معين.

(3) الدبش: أثاث البيت ومحتوياته. والمثل كان يقال أثناء المعارك التي جرت بين «المجاهدين» الليبيين والجنود الطليان لبعث الحماس في النفوس ومعنى المثل: على الإنسان أن يقاتل دفاعاً عن بيته وعرضه.

(4) النايب: من الأسر الليبية ذات المكانة والشهرة العلمية. ويشير المثل إلى هجرة هذه العائلة وانقطاع الأسباب بينها وبين ممتلكاتها ووطنها، ويضرب لمن يهمل ممتلكاته وأرزاقه فلا يوليها ما تحتاج إليه من عناية. ومعنى المثل: إذا وجدت أملاكاً مهملة فمن المؤكد أنها تخص أسرة النايب.

(5) كْنَيْسَة: تصغير كنيسة، وللمثل قصة مفادها أن شخصاً كان على دين المسيح، ثم ادعى الإسلام لغاية في نفسه. وكان إذا مر أمام الكنيسة يقول بأسف وحسرة ما معناه: ما أظهره من إسلام لا يدل على حقيقة ما أخبئه في صدري من حبي لمسيحيتي وتعلقي بها. ويضرب في المنافق، يدور مع كل ريح مستغلاً الظروف لمصلحته الخاصة.

(6) أي، من يقم بصنع البسيسة (من الحلويات الشعبية) له الحق في أن يتذوقها. يضرب في إعطاء العامل الحق في شيء مما تنتج يداه.

(7) انظر حرف الألف رقم 143.

(8) انظر حرف الألف رقم 157.

حَبْلَه»[1]، **«إنْ جَا الضيِّفْ (ضِيفْ) يِنْشِدْعْ لِقْسَامِي وإنْ جَا غَزِي يَاخْذ لَطْرُفُونْ»**[2]، **«مَشْيِهْ مِتْصَرِّفِ لْفزَّانْ»**[3]، **«زَنْقِهْ زَعْطُوطْ مَا تْخَطْمُشْ عَلِي الْحَلْقَهْ»**[4] **«خُشّ الْحَارَه وقُولْ: الشْفَاعَه يَا رَسُول اللّهْ»**[5].

- إن الباعث الفني يحتفظ بدور رئيسي في خلق المثل الشعبي. الواقع أنه بعد ملاحظتنا المواقف والمناسبات التي تضرب فيها الأمثال، وتتبعنا الحالات النفسية لمن يستخدمونها، يمكن أن نرجح ترجيحاً يصل إلى حد التأكيد أن الوجدان الشعبي لم يكن، أساساً، في وارد السعي إلى تحميل المثل أي دور أخلاقي أو تعليمي؛ وإذا كنا نلمح في ثناياه خيوطاً من نور تضيء سبيلاً أو تفضي إلى غاية أخلاقية أو تعليمية، فإن هذا النور قد انبثق، على الأغلب، في مرحلة لاحقة لخلق المثل، الذي لم يتوخ فيه قائله، أول الأمر، إلا وصف حادثة جزئية ملفتة للنظر، أو تقرير حقيقة مألوفة يعيها الجميع. ولعل الغرض من إرساله التفكه والتسلية وتقديم مادة طريفة إلى مجالس السمر ليس إلا. ومن ذلك الأمثال التالية: **«غَزُومِةْ الْحَمَارْ فِي حُوشِ الْعِرِسْ»**، **«عَمِيَه وشدّتْ خَانِبْ»**[6]، **«مَا يِعْرَفْشِ الْبَقْرِي إلاَّ بِالْكَرْشَه»**[7] **«خشم الطماع في كرّ المفلسْ»**[8]، **«رَكْبَه وحَادِيهْ وشَاوْقَه**

---

(1) انظر حرف الألف رقم 454.

(2) جا: جاء. غزي: غازياً. لطرفون: أطراف النجع. المعنى: من يعمل الخير يظهر نفسه متباهياً بصنيعه؛ أما مرتكب الخيانة، فيتوارى ويتخفى خجلاً وخوفاً.

(3) فزّان: بلدة ليبية، كانت في العهد العثماني مقراً للمنفيين والمبعدين. يضرب لمن يكون وجوده في مكان نذيراً بالمصائب والكوارث.

(4) المعنى: زقاق زعطوط لا يؤدي إلى حَيّ الحلقة، يضرب لمن يسعى إلى هدف فيخطىء السبيل الصحيح الموصل إليه؛ أو لمن يطلب حاجته من شخص لا يستطيع أن يقضيها.

(5) الحارة: حارة اليهود. يضرب لمن يوقع نفسه في المآزق لجهله وتسرعه ثم يتوسل إلى الآخرين ليساعدوه على الخروج منها.

(6) أمسك بتلابيبه بعنف وقسوة كما تمسك العمياء اللص بعد طول عناء فلا تتركه يفلت.

(7) البقري: لحم البقر. المعنى: لا يميز لحم البقر من غيره من اللحوم إلا من خلال النظر في «الكرش».

(8) خشم: أنف. كر: المؤخرة. طماع يلاحق مفلساً، فماذا يمكن أن يجني منه؟

لَيِنْعَسْ»[1]، **«رَاحِةُ الحْمَارْ فِي الِفْلُوكَه»**[2].

صحيح أن هذه الأمثال تتحدث عن عيوب أخلاقية ومفاسد اجتماعية، كالحماقة والرعونة والطمع، إلى جانب تقريرها لتصرفات أو حوادث مخالفة للأعراف الاجتماعية السائدة، ومع ذلك لا نشعر بشكل مباشر بأن مبدعيها حمّلوها دعوة صريحة لاتباع سلوك ما، أو نهياً عن القيام بعمل ما؛ فهل هي مجرد تعليقات ساخرة وعبارات مضحكة، لم يكن الدافع إليها إلا السخرية من الآخرين والتشهير بهم من أجل إثارة أحاسيس السامعين وإضحاكهم؟ قد يكون هذا كله حاضراً في خاطر مبدعيها، في وقت سابق على ذيوعها وتداولها، أما الآن، وقد أصبحت ملكاً للمجتمع بجميع أفراده: حكمائه وجهاله، كباره وصغاره، فلا بد لها من أن تلبي حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية، وتتوافق مع أهواء المستويات العقلية والنفسية لمختلف بنيه، هذا فضلاً عن احتفاظها بوظيفتها الفنية الغالبة، الأصل في خلقها. فما هي هذه الحاجة؟ نرى أنها ليست واحدة لدى جميع الناس في البلد الواحد. فقد تكون أخلاقية أو تعليمية، وقد تكون ترفيهية أو تهكمية، فتعيينها بدقة يعتمد على المواقف التي تضرب بها الأمثال، كما يعتمد على مقصد ضاربها وعلى استنتاج سامعها. الأمر الذي ينبغي التأكيد عليه، هنا، هو أن الجانب الفني الخالص، المتمثل في الوصف الساخر الممتع والتقرير الذكي والمقابلة الطريفة، يظل أكثر بروزاً وأهمية في كل مثل شعبي مهما كانت الجوانب الأخرى التي يوحي بها.

ـ المثل الشعبي يصور النفسية الإنسانية على حقيقتها، فيعبر عنها في فضائلها ورذائلها، وفي قوتها وضعفها؛ ينهل صوره من بيئته المادية المحسوسة ولا يعني

---

(1) حاديه: غنّ له. شاوقه: سامره، تحدث معه. أي لا يكفي أنك حملته على بعيرك فعليك أيضاً أن تغني له وتحدثه أثناء الطريق حتى يظل مستيقظاً.

(2) الفلوكة: القارب. وأي راحة يراها الحمار في قارب صغير وسط الأمواج العاتية؟ يضرب للسخرية ممن يمر بظروف قاسية.

بتغييرها، ينقل المشاهد ويقرر الوقائع كما هي فعلاً، وليس كما يريدها أن تكون. وهو في ذلك يبقى لصيقاً بالواقع، رفيقاً بخصائصه، مقدراً لظروفه، يحترم الأعراف السائدة، ويساير الاتجاهات البارزة فيه. وإذا لمحنا لمبدعه حضوراً مّا، فهو حضور خفيف الروح، لا يكاد السامع ينتبه إليه، إنه حضور الفنان الذي يقرر ويصف لا المؤدب الذي يعظ ويحذر. لذلك كان المثل الشعبي الخالص[1] لا يصدم طبائع الناس، ولا يتحدّى تقليداً درجوا عليه، ولا يعارض رغبة تهفو إليها نفوسهم، فغايته الأساسية ليست محاكمتهم وإنما تسليتهم. ونمثل ما نقوله بالأمثال التالية: «**إِرْخِ رُوحكِ تْعُومْ**»[2]، «**إِحْسِبْنِي كِيفْ خُوكْ وعَامِلْنِي كِيفْ عدُوَّكْ**»[3]، «**الدُّنْيَا مَعَ الْوَاقِفْ**»[4]، «**النُّومْ خِيرْ مِنْ صَابةْ قَمحْ**»[5]، «**إِلْي تِلْقَاه رَاكِبْ عَلَى خشبَه قُلْ لَه: مَبْرُوكْ عَلِيكْ الِخصَانْ**»[6]، «**إِلْي عَقْلَه فِي رَاسَه يِعْرِفْ خْلَاصَه**»[7]، «**الْمِحْتَاجْ يِقُولْ لِلْكَلِبْ يا سِيدِي**»[8]، «**عَرْيَانِ الزُّكْ وِفيدَه خَاتِمْ**»[9].

فالتفكير الشعبي في هذه الأمثال كما في غيرها، لا يعنيه من التجربة إلا ظاهرها، يهتم بها فقط لحظات جريانها، وينفض يديه من تبعاتها، ولا يعير كبير اهتمام إلى أسبابها ونتائجها: يرى - كما في المثل الأول - أن التشدد في بعض

---

(1) بعض الأمثال المتحدرة من أصول كتابية فصحى فيها نبرات تأديبية وتعتمد إلى حدٍ ما أسلوب التحذير والتنبيه.

(2) معنى المثل: دع التشدد واعتمد المداهنة وخذ الأمور باللامبالاة والتساهل تصل إلى غايتك.

(3) أي، ليس هناك مجال لمراعاة أحد في الأمور المالية والتجارية.

(4) تقبل الدنيا على القوى والحاذق، أما العاجز أو الساذج فلا ينال منها ما يحب.

(5) صابة قمح: قمح وفير. والصابة: الخير الوفير. وموسم صابة، موسم ناجح وخصب. أي أن الراحة الجسدية (في أوقات معينة) أفضل من الثروة.

(6) أي، دع الآخرين فيما هم فيه من خطل الرأي والهوى. أو تملق الآخرين واكسب ودهم بالمداجاة والنفاق.

(7) معنى المثل: من أوقع نفسه في مأزق فلا يحمّل عبء إخراجه من هذا المأزق أحداً غيره.

(8) يضرب لمن يحتاج أمراً فيطلبه ممن هو أدنى منه منزلة وقدراً مستعيناً على طلبه بالتذلل والاستعطاف.

(9) الزك: المؤخرة، الدبر. مؤخرته عارية ويلمع في إصبعه خاتم ذهبي!.

المواقف يسبب لصاحبه العناء، فينصح، ولكن أيّ نصح؟! فهو يقول: در مع الرياح حسبما تدور، وسر معها تصل إلى مبتغاك! وتضطرّه ظروفه إلى الخضوع لمن هو أدنى منه منزلة، فيخضع ويتهالك ويعلل خضوعه وتهالكه بقوله: «**الْمِحْتَاجِ يِقُولْ لِلْكَلِبْ يَا سِيدِي**». وإذا أتى أمراً وفشل فيه، أو إذا قصّر في واجب ملقى على عاتقه، بحث لنفسه عن أعذار يبرر بها فشله وتقصيره، ويبرىء ذاته من تبعة سلوكه متهماً حظه العاثر: «**قَلِيلْ البخث بِلْقَى الْعَظْمْ فِي الرِّيِّه**»[1]، أو راداً ذلك إلى إرادة الله التي لا تقهر: «**الدَّارِ الْمَخْرُوبَه عِنْدِ اللّهْ مَكْتُوبه**»؛ فهو بذلك يسعى إلى طمأنة ذاته، وتركها دائماً في حالة من الراحة والرضى، بدل أن يرهقها بالنقد والتحذير والتقريع.

ـ الحكمة على خلاف المثل الشعبي، تلجأ إلى أسلوب التحذير المباشر؛
ونكاد نلمح في كلّ حكمة عصا المؤدب يهز بها متوعداً «الضالين» و «المقصرين» بسوء العاقبة، باعثاً في نفوسهم الرعب من المصير المجهول الذي ينتظرهم. فالحكمة، بما تتكشف عنه من صور الترهيب والترغيب تصدم وجدان الإنسان، وتتحدى رغباته، وتنعي عليه عجزه وقصوره؛ فهي، بذلك تكشف لنا جانباً واضحاً من جوانب الصراع الأبدي بين الخير والشر، وتدفع بالناس في لبّ ملحمة هذا الصراع، وتطل عليهم من علٍ، تستحثهم وتحرّضهم وتزودهم بذخيرة وفيرة من النصائح والإرشادات، داعية إياهم إلى الانتصار الكامل أو الجهاد الدائم. فالحكيم لا يعترف بأنصاف الحلول وأواسط الأشياء، فإمّا الخير كله وإمّا الهلاك الرهيب. هذا ما نتبينه من الحكم التالية للإمام علي بن أبي طالب: «**من قصّر في العمل ابتُلي بالهم**»[2]، «**هلك امرؤ لم يعرف قدره**»[3]، «**أكثر مصارع**

(1) الرية: الرئة. يضرب لسيء الحظ.

(2) الإمام عليّ بن أبي طالب، نهج البلاغة، ط الأعلمي: جـ 4 ص 30.

(3) المصدر نفسه، ص 38.

العقول تحت بروق المطامع»[1]، **«من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع»**[2]. هذا بعض ما تطالع به الحكمة كل من حاد عن نهج القيم والمثل والفضيلة الذي رسمته: الهم والبلوى، والهلاك والرعب.

ـ الحكمة لا ترضى الانزواء وراء حدود إقليمية ضيقة، أو التقوقع ضمن تجارب شخصية محدودة، كما هو الحال في المثل الشعبي؛ وإنما ترسل لتشرف على كل صقع، وتضيء كل محيط؛ فإطارها العالم الإنساني بجميع آفاقه وأبعاده وأجناسه، فالشمول أو «العالمية» السمة الأساسية للحكمة، لأنها لا تحمل خصائص شعب معين وإنما تتلون بألوان إنسانيّة عامة. من هنا ما نجده من التشابه في حكمة حكماء الشرق القديم وفي الحكم التي أوردها كل من أرسطو في فلسفته، والمتنبي في أشعاره، وشكسبير في مسرحياته... إلى غير هؤلاء المفكرين على اختلاف بيئاتهم وتعدد أجناسهم وتباعد عصورهم. وليس هذا بالأمر الغريب، فموضوع الحكمة هو النفس البشرية في تعاملها مع الكون والحياة، وفي حنينها الدائم إلى السعادة ونبذ الشقاء، وهذه من القضايا الجوهرية التي تتعلق بالإنسان في كل مكان وزمان. ولهذا لا نجد صعوبة في إدراك مدلول أي حكمة عند أي شعب من الشعوب، وإن كنا على غير علم بالخصائص الاجتماعية والتاريخية لذلك الشعب. فالحكمة عبارة نهائية تتضمن معنى تاماً ومحدداً، لا يخضع تفسيره إلى إضافات أو شروح خارجة عنه كما هو الحال في الأمثال الشعبية، وما ذاك إلا لأن الحكمة لم ترتبط ببيئة، ولم يحتكرها شعب فأودعها من خصائصه وسماته ما ميزها وطبعها بطابع إقليمي كما يفعل بأمثاله. نقرأ هذه الحكم: **«تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه»**[3]، **«الناس أعداء**

---

(1) المصدر نفسه، ص 105.

(2) الإمام علي بن طالب، نهج البلاغة ج 4 ص 93.

(3) المصدر السابق نفسه.

ما جهلوا»[1]**، «رأس الحكمة مخافة الله»**[2]**، «جبلت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها»**[3]، نجد أنها تتعلق بكل جنس وتصدق على كل لون وتتلاءم مع كل مجتمع، لأنها تقرر حقائق إنسانية عامة ومبادي ثابتة ثبوت النفس البشرية. وفي حين تكتفي الأمثال بنقل ظواهر التجربة والتعبير عن جزئياتها المحددة بزمان ومكان خاصَّيْن، نرى أن هذه الحكم توغلت في أبعد أبعاد التجربة، وتجاوزت ظواهرها الزائلة لتصل إلى جوهرها الخالص، حيث تكمن الحقيقة المطلقة التي هي في أسباب وغايات كل حكمة، من أي مصدر أتت.

ـ أسلوب الحكمة يتجه، خلافاً لأسلوب المثل الشعبي، إلى العمق والغموض. وهذا الاختلاف يعود إلى وظيفة كل منهما وطبيعته. فإذا كانت الأميّة ومتطلبات الحياة اليومية، ترهق الإنسان الشعبي فتصرفه عن إعمال العقل والروية في مأثوراته القولية، فإن الحكيم لديه الوقت الكافي والمقدرة الذهنية والنفسية ليقصد إلى ذلك قصداً؛ لذا فإن أول ما نحكم به على أسلوب المثل الشعبي بأنه عفويّ «مطبوع»، وعلى أسلوب الحكمة بأنه فني «مصنوع»، لأنها من إبداع فرد ينتمي إلى الطبقة الخاصة المثقفة التي يتمتع أفرادها بالتفوق والسيادة والسلطة المادية والمعنوية، وتشكل في مضامينها دستوراً عاماً للحكم والقضاء في المجتمع. لذا جاءت ألفاظها منتقاة ومختارة بعناية، وغلب على معانيها طابع التجريد، واتجهت فيها العبارة إلى الإطالة وإلى التحليل والتركيب، واستهوتها أساليب التحذير والتنبيه والنداء والأمر والنهي، فأكثرت منها، واتكأت على أدوات اللغة الثقيلة؛ فالمجال هنا ليس مجال وصف وتقرير، وإنما مجال الإرشاد والإقناع، والترهيب والترغيب. ويكفي أن نقابل بين الحكمة والمثل الشعبي ليتبين لنا بوضوح اختلاف أسلوب كل منهما في تناوله للفكرة الواحدة. يقول الحكيم

---

(1) المصدر السابق، ص 102.

(2) الميداني، مجمع الأمثال ج 2، ص 418.

(3) المصدر السابق ص 419. (القولان الأخيران منسوبان إلى النبي محمد ﷺ).

عن حتمية الفعل الإلهي وغلبته، ووهن الأفعال البشرية وخطلها: «**يغلب المقدار على التقدير وتكون الآفة في التدبير**»[1]؛ ويعبر المثل الشعبي عن الفكرة نفسها، فيقول ببساطة وعفوية: «**ابن آدمْ يقول قُولْ وربّي يفعل فعلْ**». وتدعو الحكمة إلى المعروف بقولها: «**لا يزهدنّك في المعروف من لا يشكر لك، فقد يشكرك عليه من يستمتع منه، وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر**»[2]؛ ويتناول المثل الشعبي هذا المعنى بعفوية متناهية وإرسال هيّن لطيف، فقال: «**دِيِرِ الْخِيرِ فِي هَلَه وْفِي غِيرْ هَلَه نِينْ تجدْ هَلَه**»[3].

2 ـ الفكاهة والصورة في الأمثال الليبية:

الفكاهة:

يشعر الناظر في هذه الأمثال بأن روحاً من العبث والسخرية تنبض في قسم كبير منها، نسمعها فلا نملك أن نكتم إحساساً بالغبطة يعتمل في أعماقنا، أو أن نغالب رغبة شديدة في الضحك فنستسلم لها، ونأخذ في القهقهة رغماً عنا. ولا نبالغ إذا قلنا إننا نقبل عليها محزونين فتذهب بحزننا، ونفرغ من النظر فيها ونحن نحس بلذة وراحة يتبدد معهما كثير من العناء الذي كنا فريسة له.

فمن عادة القبائل والجماعات الشعبية الأخرى أن تقيم من حين لآخر حفلات السمر وحلقات المنادمة، فتمضي الأوقات في المسامرة ومذاكرة الحوادث والمواقف اليومية التي مرت بها. ولا يخلو هذا المجلس أو ذاك من أشخاص موهوبين يعتمدون الهجاء والنقد الساخر، ويبرعون في إرسال الأمثال وروايتها، وتوجيه معانيها الوجهة التي يحبون؛ وأكثر ما يلاقونه من صيحات الاستحسان والتعجب، وما يثيرونه بين الحاضرين من قهقهات الاستمتاع، فيما يرسلونه من

(1) المقدار: المقدّر الإلهي. التقدير: القياس. نهج البلاغة جـ 4، ص 105.
(2) المصدر نفسه، جـ 4، ص 46، 47.
(3) دير: اصنع. هله. أهله. نين: حتى.

أمثال تهكمية فكاهية تسر الحاضرين وتؤنسهم، وتنتزع منهم الضحكات انتزاعاً بما فيها من مفارقات غريبة ومواقف شاذة وصور كاريكاتورية ناقدة. فثمة أمثال يمكن أن ننزلها منزلة «النكات» بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، لما تملكه من قدرة على الإضحاك وعلى إشاعة أجواء نفسية ممتعة فرحة تحمل إلهيا السامعين، فيضحكون ويضحكون ولو بغير إرادة منهم، حتى لكأن الضحك ثمناً يدفعونه مضطرين مقابل ما يسمعون من عبارات ذكية تشع حروفها بالفرح والحبور. فهل يملك السامع إلا أن يستجيب طائعاً أو غير طائع إلى ما يدعوه إليه المثل التالي: «**عَرْيَان الزُّكْ وفِيدَه خَاتَمْ!**» من ضحك متواصل؟ فهو ينقله إلى جو فرح يعبق بالغبطة، حيث تختلج مشاعره وتثار أحاسيسه حين يتمثل صورة شخص فقير، يسير في شارع مزدحم مرتدياً سروالاً بالياً تشيع فيه الثقوب والشقوق فبدت عورته للعيان، ويضع في الوقت نفسه خاتماً ذهبياً ثميناً في إصبعه. فمبعث الضحك يكمن في التناقض الصارخ والشذوذ المستحكم في أحوال هذا الشَّخص وسلوكه الغريب: فهو، لفقره المدقع كما يبدو، يعرّي مؤخرته، ويحلّي إصبعه بخاتم ذهبي، دليل الكفاية أو الغنى. وشبيه بالمثل السابق قولهم: «**الْخِلْخَالِ يْرِنّ وِالْمُصْرَانِ يْزِنّ**» الذي ينقل إلى السامع، من خلال الأصوات المتنافرة والصور المتلاحقة لحناً موسيقياً غريباً، ينبعث من اختلاط الأنين الذي يتصاعد من معدة جائع بفعل «احتكاك» مصارينه «الخاوية» مع رنين «الخلاخل» المعدنية في رجليه. فإثارة الضحك تكمن هنا في الجمع بين صورتين متضادتين: أزيز المصارين الخاوية، رمز الجوع والفقر الشديد، ورنين معدن ثمين، رمز الغنى والشبع. ومن المفارقات المضحكة أن تجتمع في هذا الكائن البشري تناقضات من الصعب أن نتصور اجتماعها في إنسان من دون أن نشعر بالدهشة المؤدية إلى السخرية ومن ثم إلى الضحك: الغنى والفقر، الشبع والجوع، السعادة والحزن، الإعياء والنشاط... وكلها تدعو إلى العجب والدهشة من سلوك هذا الإنسان الشاذ المضحك عندما خرج على الموازين الطبيعية للأشياء، فأمعن في تجويع نفسع حتى الإعياء والمرض، وبالغ في الاهتمام والعناية برجليه فحلاهما وزينهما بالذهب والفضة. وأمامي كثير من الأمثال التي تستحثنا على الدهشة إلى حد الضحك ونحن نستمع إلى حوادثها

الغريبة وقصصها الطريفة. من ذلك هذا المثل: «**فِي كْرَاعِي وْلاَ فِي مْدَاسِي**» الذي ينقل طرفة عن رجل تأبط حذاءه وسار بين الأشواك والحجارة حافي القدمين حتى أدميتا، وهو بهذا السلوك الغريب هانىء راض؛ فالمهم عنده إلا يخدش حذاؤه أو يتسخ، وليعاني بعد ذلك ما يعاني من الألم والمشقة..

وكيف لا نضحك من رجل ضئيل الجسم حتى لتكفي «قصعة»[1] أن تحتويه بكليته؟: «**تكفي عَليهِ الْقَصْعَه**»؛ ومن خادم مسكين يمنُّ عليه مخدومه بالراحة بعد عناء يوم طويل بأن يكلفه بعمل أكثر مجلبة لشقائه وتعبه فيقول له: «**ارتَاحْ يَا بركَه، دِقِّ النَوَى**»[2].

فهل تكون الراحة في «دق النوى»؟ أو هل تكون في قارب صغير تتلاعب به الأمواج العاتية؟: «**رَاحِةْ الِحْمَارْ فِي الِفَلُوكَه**»[3]! وأي هناء يجده عريس اشتُرط عليه أن لا يختلي بعروسه إلا بحضور وكيلها وقيامه بينه وبينها، فلا يحدث شيء بينهما إلا على مرأى منه: «**زِيزَه وعلِيهَا وَكِيلْ**»[4]! فالشروط أيضاً يمكن أن تثير الضحك إذا كانت مشابهة لشروط هذه المرأة التي ظلت تنتظر رجلاً يتزوجها حتى هرمت، وحين حظيت بهذا الرجل أخذت تملي عليه شروطاً، وتتقدم بمطالب وكأنها لم تزل في ريعان الصبا: «**تِتْشَرَّطْ تِشْرِيطِ الْعَجُوزْ عَ الْفَاتْحَه**»! ألا نضحك كثيراً حين نسمع أحد الظرفاء يسخر من مُدّع كاذب جاء يروي لأصحابه بأنه صياد ماهر، أطلق على غزال رصاصة دخلت في حافره فخرجت من عنقه؛ فعلّق هذا الظريف على روايته الغريبة بقوله: **يْكُونِ الْغَزَالِ يْحِكّ**»[5]! فسرعة بديهته وذكاؤه الفطري جعلاه ينكر رواية هذا المدعي الكاذب ويسخر منه، من دون أن يغضبه،

---

(1) القصعة: طبق الطعام.

(2) بركة: اسم علم. للمثل قصة طريفة، لمعرفتها انظر رقم 70.

(3) الفلوكة: القارب الصغير.

(4) زيزه: زواج.

(5) المعنى: من الممكن أن يكون كلامه صحيحاً إذا كان الغزال يحك عنقه بحافره لحظة إطلاق الرصاصة!.

وأن يدفع الحاضرين في الوقت عينه إلى إرسال الضحكات العالية من دون تخفظ أو مراعاة شعور أحد. عبارة ساخرة ذكية، سريعة من شأنها أن تملك على السامعين أحاسيسهم وتأسر ألبابهم فتأخذهم إلى حيث تشاء، إلى أجواء كلها ظرف ومتعة وإيناس. وكثيرة هي الأمثال التي تذهب بالفئات الشعبية في هذا الاتجاه الترفيهي الساخر لتصل بهم إلى عوالم مفرحة بهيجة، حيث كل ما يدور فيها يدعو إلى السخرية والهزء، وهي عوالم محببة إليهم، عزيزة على قلوبهم، يندفعون إليها بتلقائية وبسهولة تامة، ويرضون لو أقاموا فيها ليلاً ونهاراً؛ فليس أمتع لنفوسهم من أجوائها المرحة حيث لا قيود ولا متطلبات ولا مسؤوليات هم، في واقع أمرهم يفرّون منها، ويخافون التفكير فيها لعجزهم عن إيجاد الحلول المناسبة لها. ونورد عدداً من هذه الأمثال من دون أن نستفيض في الحديث عنها: **«مَنِ يِقُولْ: النَّاقَة؟»**[1]، **«جاكِ الْعِزّ يَا عوِيرَه: كفَنِ جْدِيد وِكُتوف رجَّالَه»**[2]! **«مغيزْ إِطْلِقْ عَمَّكْ بِعْبَاتَه»**[3]! **«يَا مْدَوِّر الْبِيْبرَه فِي طَرِيقِ النَّوَاجِعْ»**[4]، **«حَفَظْ كَلاّ ويدَقِّقْ فِي سَوفَ»**[5]! **«يِحَاحِي عَ الْقَصَبْ وينُوخ على بَيِّهْ»**[6]! **«تْكَركِبْ فِي رَاسْ وُلِدْهَا وتُقُولْ: السَّنة عَامْ فِتَنْ»**[7]!.

ونلاحظ أن أكثر الأمثال الشعبية التي تعتمد المواقف المضحكة تلجأ إلى ذكر العيوب الخلقية والنواقص النفسية، فتتوجّه بالسخرية أو النقد إلى أشخاص

---

(1) المعنى: من يجرؤ على أن يواجه الحاكم ويقول له: ناقتك تتلف مزروعاتنا. وللمثل قصة طريفة، انظر، حرف الميم، رقم 2477.

(2) عويره: تصغير عوراء. يضرب للسخرية من الفقير المعدم.

(3) بعباته: بعباءته. لمعرفة قصة المثل، انظر حرف الميم، رقم 2431.

(4) البيره: الإبرة. النواجع، الأحياء (البلدان).

(5) المعنى: حفظ من الآية الكريمة: كلا سوف يعلمون، «كلمة» «كلا»، ولا زال يحاول أن يحفظ كلمة «سوف». يضرب للسخرية من الجاهل بطيء الفهم.

(6) يصدر صوتاً واحداً أشبه بالأنين يطرد به الطيور التي تحاول أن تحط على القصب «المزروعات»، وينوح به في الوقت عينه على والده المتوفي.

(7) انظر حرف التاء، رقم 767.

ابتلاهم الله بعيوب وعاهات ظاهرة: كالتصنع، والتسرع، والفقر، والجبن، والحماقة، والطيش، والعمى، والقرع، والعمش. . . إلى غير هذه العيوب. ومن ذلك هذه الأمثال: **«خَاشْ عَ الْجَبَلِ بْقَادُومَه»[1]! «جِبْتِ الْفِرْطَاسِ يُونَسْنِي عَرّى فَرطَسْتُه وْخَوَّفْنِي»[2]! «عَشّيْنَاهُ بَاتْ عِنِدْنَا»[3]! «أَعْطِ بِنْتَكْ وْزِيْدْ عَصِيدَه»[4]! «ضَرْبَةْ لَعْمَى يِسْمَعْهَا الطّرُوشْ»[5]! «طَايِحِ الْمَزَّالِ يِلْقَى الْعَظْمْ فِي الْكَرْشَه»[6]! «تْحُطّه فِي الْقَرْعَا تِلْقَاه فِي الْبَاذِنْجَانْ»[7]!**

وبعض هذه الأمثال يعتمد المبالغة والتهويل لإثارة الأجواء المضحكة، ومنها: **«يِمْشِي البحرْ يِلْقَاه نَازِحْ»[8]! «يِبّي يِبْرَهْ وِيْنشِدْ علِى قِنْطَار الْحَدِيدِ بْقدّاشْ»[9]! «مُولَه الْوُقِيَّهْ قَطْرَانْ يسأَلْ عَنِ الْمَرْكِبْ وِيْنِ رَسَتْ»[10]! «يِعِصْدُولَه فِي بَطْنَه»[11]! «يَاكلْ نَاقَةِ الله وَسُقْيَاهَا»[12]!**. فهل أكثر مبالغة وتهويلاً من أن ينزح البحر لمرأى شخص من الأشخاص؟ أو أن يسأل أحدهم عن ثمن قنطار من الحديد لأنه ينوي شراء إبرة واحدة؟ أو أن يتصدّى رجل لا يملك إلا أوقية واحدة من «القطران» لسفينة كبيرة يريد أن يطلوها، مزاحماً في ذلك شركات طلاء السفن الكبرى (قلفطة)؟ وهل هناك أكول أكثر شراهة ونهماً من شخص بلغ به حب

---

(1) أي أقبل عل الجبل يريد هدمه بفأس صغيرة، يضرب لمن لا يعد للأمر عدته المناسبة.

(2) الفرطاس: الأقرع.

(3) يضرب للمستغل الطماع.

(4) أي، تزوج من الفتاة من دون مهر وطمع بما عند والدها من خيرات وأرزاق.

(5) لعمى: الأعمى. أي أن ضربة الأعمى قوية لدرجة أن الأطرش يسمعها.

(6) طايح المزال: سيء الحظ.

(7) يضرب لمن لا يستقر في عمل من الأعمال.

(8) يمشي: يذهب (إلى). . .

(9) يبّي: يريد (يبغي). يبره: إبرة. بكداش: بكم.

(10) موله: صاحب. أرست: رست.

(11) يعصدو له: يصنعوا له طعام العصيدة؛ وهي من الأطعمة الشعبية الليبية.

(12) ناقة الله: ناقة صالح.

الطعام أن أقام في معدته من يصنع له طعام «العصيدة» نهاراً وليلاً؟ أو ممّن التهم في وجبة واحدة «ناقة الله»، وكل ما كانت تجود به من لبن كان يكفي بلدة بكاملها؟ كما أن بعضها يلجأ إلى الألفاظ الجنسية والتعبير العاري. . . وغيرها من الألفاظ النابية، التي لا تجد المجتمعات الشعبية أي حرج أو نفور من استخدامها في مواقف معينة، من أجل إشاعة مزيد من الإثارة والحماس والمتعة الحسية في أجواء السامعين. ونكتفي بذكر ما يمكن ذكره منها: **«عَرْيَانِ الزُّكْ وفِيدَه خَاتمْ»**[1]، **«خَشْم الطَّمَّاعْ في كُرّ الْمفَلّسْ»**[2]، **«إلّي يْشِيلْ قُرْبَه قَاطِرْهَا عَلِى تِينْتَه»**[3]! **«إيشْ تِرْعَى النَّمْلَه عَلى مَبْعَرْ الِحْمَار»**[4]1 **«يْدِيرْ لِلضْرَاطْ مَسارِبْ»**[5]! **«شْخَاخِ سْعِيدَه مَا يْصِيرْ بَحَرْ»**[6]! **«يَا معَيّطْ فِي زُكّ (وذن) ميّتْ»**[7].

تبدو الأمثال التي وردت في هذا الموضوع وكأنها ذات نزعة نقدية، تهدف إلى تقويم الاعوجاج ومحاربة الرذيلة، وإصلاح العيوب النفسية والاجتماعية التي لحظتها؛ وذلك عن طريق السخرية والنقد؛ ولكننا نرى أنها أقرب إلى الهجاء واللعن منها إلى النقد البناء. فالناس يرسلونها للترويح والتنفيس عمّا يشعرون به من نقص وخسران ورغبات مكبوتة في أعماقهم. ولعلهم في ذلك يذهبون مذهب مثلهم الذي يقول: **«بَهِتْ أَوْطَى مِنَّكْ تِسْتْرَاحْ»**[8]؛ فهي إلى التشفي والشتيمة أقرب منها إلى التهذيب والإصلاح والتعليم.

---

(1) زك: مؤخرة.

(2) خشم: أنف. كرّ: مؤخرة.

(3) قاطرها: قطرات الماء النازلة منها. تينته: مؤخرته. المعنى: من يأت شراً يؤخذ به.

(4) مبعر: مؤخرة الحمار. أي: وهل تجد النملة ما تقتات به على مبعر الحمار؟ يضرب للسخرية من المفلسين، يطمع أحدهم بالآخر.

(5) يدير يصنع. مسارب: منافذ. أي أنه يبالغ في التدقيق والحذر.

(6) سْعِيدَه: تصغير سعدَه (اسم علم مؤنث).

(7) زك: مؤخرة. وذن: أُذن. وهل يسمع الميت من هذين الطريقين؟

(8) بهت: انظر. تستراح: ترتاح.

الصـورة:

وهكذا أودع الوجدان الشعبي الليبي أمثاله صوراً فنية رائعة الدلالة عميقة الإيحاء؛ فمن خلال الإشارة الخاطفة، واللفتة الذكية، والملاحظة الدقيقة يلجأ المثل إلى رسم صور مجازية يعبر بها عن حوادث مثيرة ومواقف غريبة ملفتة للنظر، أو عن أفكار وآراء تصوِّر مختلف ألوان السلوك والطباع. واستعانت الأمثال في ذلك بالتشخيص، فخلعت على الجماد والحيوان صفات إنسانية بعثت فيها الحياة والحركة، فإذا بها تتكلم وتحاور وتعمل، وتشعر وتعبر عما تشعر به: **«وِينْ تَابِ الذِّيبْ خنبُوا امْدَاسَه»**[1]! **«قَالْ لَه يَا بُوزِنَّانْ خِيرَكِ اتْزِنْ؟ قَال لَهْ: خَايِفْ مِنْ صَهِدْ غُدْوَه»**[2]؛ **«النّهارْ بِعْوَيْنَاتَه واللَّيلْ بِوْدِينَاتَه»**؛ **«الْمِتْغَطِّي بِالايَّام عَرْيَانْ»**[3]؛ **«يْديروهَا الْفِيرَان ويُوحَلُوا فِيهَا الثِّيرَانْ»**.

فقد تاب الذئب، رمز الخداع، ففجع بسرقة حذائه؛ وخاف «الجندب» «بوزنّان» ممّا يتوقّعه من أخطار الغد، (الشمس المحرقة)، فزاد من صريره وطنينه تعبيراً من اضطرابه وقلقه؛ وألصقت بالنهار حواس إنسانية يرى بها ويسمع؛ وتجسدت الأيام، فأصبحت غطاء وهمياً للمغرورين والجاهلين؛ والأعمال الشريرة التي يقوم بها الفئران يدفع ثمنها الثيران. فهذه الرموز والخواطر الناشئة عنها تولدت أساساً من صور جسدت الأفكار والخواطر في مشاهد خارجية. ومع أن هذه الصور ظلت لصيقة بالواقع الحسي في جميع جزئياتها، واقتصرت وظيفة الخيال فيها على ترجمة مادية لما تراه العين، إلا أن الرؤية جاءت عميقة، وحقق الخيال نتائج دقيقة وصادقة، وهذا ما يعطي لهذه الأمثال قيمتها الإنسانية

---

(1) خنبوا: سرقوا. أمداسه: حذاءه.

(2) بوزنان: الجندب «والعرب تقول: «صرّ الجندب؛ يضرب مثلاً للأمر، يشتد حتى يقلق صاحبه. والأصل فيه: أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر على الأرض وطار فتسمع لرجليه صريراً. . .» لسان العرب، المجلد الأول، فصل الجيم ص 257. صهد: حر شديد.

(3) أي، لا ثقة بالدهر.

والجمالية. فالجانب الفني الرائع فيها يكمن في صدقها ودقتها في التعبير، وهما غاية ما يطمح إليه كل مثل شعبي[1].

والأمثال الشعبية الليبية تبرع في التعبير عن الأحوال النفسية بالصور المادية المستمدة من واقع البيئة المحليّة. وهذه الصور تمتعنا بدقتها وشمولها، وتعبيرها الأخاذ باللقطة الخاطفة عن أدق الخواطر والحالات الشعورية. فقد يحدث أن يمرّ أحد الأشخاص بظروف قاسية تبعث التشتت في أفكاره والتململ في مشاعره، فيصبح قلقاً لا يستقر على حال؛ فهذه الحالة النفسية الداخلية، يعبر عنها الوجدان الشعبي بصورة مادية خارجية خاطفة، مستمدة من واقع البيئة التي يعيشها، وما يقع منها في نطاق الرؤية البصرية، معتمداً فقط على الملاحظة الدقيقة لما يجري حوله؛ فيقول واصفاً قلق هذا الشخص: «**حال الدِّيكْ علِى الْحَبِلْ**». فصورة الديك المادية الخارجية جسّدت حالة نفسية داخلية؛ وهذه الصورة مستمدة من حقيقة مألوفة، وهي أن الديك لا يستطيع، كباقي الطيور، الوقوف على الحبل؛ فالمثل لا يصف مظهراً خارجياً لهذا الشخص وإنما يحاول التعبير عن اضطرابه وقلقه وتمزقه الداخلي بهذه الصورة الواقعية المادية الخارجية.

ويكثر الوجدان الشعبي الليبي من الاتكاء على هذا الأسلوب التعبيري بالصور والرموز. فهو يعبر عن البهجة والانشراح بقوله: «**الْعَزَالْ مَطْلُوقَه**»[2]؛ ويرسم للإقدام والإحجام صورة مادية رائعة الدّلالة، مستفادة من الحياة القروية، فيقول: «**فَرْوَةْ جَحِشْ**»[3]؛ وعن خلوّ البال من الهموم والوصول إلى منتهى الراحة،

---

(1) الحقيقة أن ما يشغل بال الإنسان الشعبي ليس الاستغراق العقلي في المعاني التجريدية، ولا تحليق الخيال ومجاوزته الواقع؛ بل إن ما يشغل باله هو ما يحقق له حاجاته الأساسية الضرورية؛ وأهم هذه الحاجات التوافق مع الطبيعة وفهم أسرارها وإقامة علاقات طيبة بينه وبين ما يحيط به من كائنات وأشياء. فهو يعيش على الأرض، فعليها بالذات تبدأ همومه وتنتهي، من هنا التصاق خياله وقواه الذهنية والشعورية جميعها بالأرض، واقتصار رؤياه على ما يوجد عليها. وليس ذلك عن عجز وقصور في مداركه كما يقال، وإنما بدافع من اهتماماته وضروراته وحاجاته الملحة.

(2) مطلوقة: طليقة تسرح وتمرح على هواها.

(3) فروة: فورة عاطفية وحماس مفاجيء لا يدوم طويلاً. الجحش يبدأ نشيطاً ثم يفتر نشاطه.

يقول: «**أرْخَتِ وطَبّقتْ رقعتها**»؛ وللمهموم الغارق في متاعبه ومشكلاته يقول: «**قَاعِدْ يرْحَى**»[1]؛ ويرسم للمتذبذب المتلون الذي تتقاذفه الظروف ذات اليمين وذات الشمال صورة واقعية رائعة الدلالة، فيقول: «**فَتَّالةْ دِيكْ**»[2]؛ ويصور الكسول العاطل عن العمل بأنه: «**قَاعِدِ يَنِشّ في الذّبّانْ**».

وجميع هذه الصور تعتمد على الملاحظة المباشرة لما يجري في البيئة الريفية والصحراوية من مشاهد أحداث وأحوال، وهي صور مادية تعتمد الإيحاء السريع، واللقطات الخاطفة فتتوصل إلى التعبير عن المواقف والأحوال النفسية تعبيراً رائعاً.

ثالثاً ـ الخصائص الأسلوبية في الأمثال الليبية..

المثل الليبي ليس فقط وليد العبقرية الفردية التي تجمع بين الأمية وخصب التجربة، وإنما هو أيضاً من خلق الأجيال المتعاقبة التي تداولته وأجرت عليه عمليات مستمرة، لا ندري مداها، من التغييرات. بين إرسال المثل كلبنه واستوائه أثراً خالداً في مخزون الذاكرة الشعبية، ثمة زمن طويل، عمل خلاله كل جيل من هذه الأجيال على تداوله والتسامي به إلى مرتبة بليغة من التكامل الأدبي، حيث تبقى كل إضافة أو حذف أو تغيير في مادته وأسلوبه دون ما هو عليه أساساً من جمال البلاغة وروعة الإيجاز والوضوح. هذه الميزات تعود، في الدرجة الأولى، إلى العناية بالألفاظ والتركيب معاً.

1 ـ الاستخدام الفني للألفاظ والصياغة الأدبية:

مما يثير الانتباه والدهشة معاً أن المثل الشعبي الليبي لم يستعن، من أجل الوصول إلى مرتبته العليا من التكامل الأدبي، بأية عناصر خارجية، كالزوائد والفضلات وأدوات الربط والعطف التي تلجأ إليها اللغة الفصحى أحياناً، فبلاغته

---

(1) أي مستمر في معاناته.

(2) فتالة الديك: ذيله.

تعود في المقام الأولى إلى ألفاظه التي عرف التفكير الشعبي الليبي كيف يستخدمها استخداماً فنياً وعفوياً في آن معاً، بل إن الجمال الفني في الألفاظ يعود إلى أنها استخدمت على السجية وفي منتهى البساطة. فلننظر في هذا المثل:

«الْجَار قَبْلِ الْدَّارْ».

نجد أنه بإمكاننا أن نجري فيه عدة تأويلات بتغيير الحالات الإعرابية لكلمة «الجار: التي يمكن أن تكون منصوبة على المفعولية أو على التخصيص، كما يمكن أن تكون مرفوعة على الابتداء، أو مجرورة بحرف الجر؛ فنستطيع أن نقول تبعاً لذلك كله: «اطلب الجار قبل الدار»؛ في جميع الأحوال الجار قبل الدار؛ «الجار الطيب قبل الدار»؛ اسأل عن الجار قبل الدار؛ فكلمة «الجار» تستوي في الجملة المثلية لتحمل كل هذه المعاني، ولتوحي بهذه الصيغ، فهي تسمو فوق كل تأويل لغوي، لأن ذلك من شأنه أن يفقدها ظلالها الموحية، ويحد من أبعاد مدلولاتها المعبرة.

هذا الاستخدام الفني لألفاظ المثل أدى إلى إكسابه صيغة خاصة تختلف عن الصياغة اللغوية الفصيحة التي تسير وفق أبعاد الفواصل والنقاط. فللمثل صياغته الفريدة، إنها صياغة حرة تقعد نفسها بنفسها، وتنظم لذاتها قوالب خاصة بها، تأخذ من الشعر حيويته، ومن النثر الفني انسيابه، ومن اللهجات العامية حرية جريانها ووضوحها. نستمع إلى هذه الأمثال(*): **«أَرْتَاحْ يَا بركَهْ، دِقّ النَّوَى»**[1]، **«الدَّوهْ بِينِ آثْنِينْ وُالثَّالِثْ مْنِينْ؟»**[2]، **«يَا تَاجُورَا، رِيتِيِنِشْ عُمَرْ؟»**[3]، **«ضِحِكْ ضِحْكَهْ غَرَّمُوهْ نَاقَهْ»**[4]، **«الرَّاكِبِ يْقُولْ: سُوقُوا»**[5]، فنشعر أننا بإزاء صياغة أدبية

(*) نكتفي هنا بشرح موجز لهذه الأمثال لأنها مشروحة شرحاً وافياً في مكان آخر.

(1) بركه: اسم خادم. كان مخدومه يكلفه بعمل شاق في الوقت المخصص لراحته.

(2) الدوه: الحديث. أي أن الحديث بين اثنين فكيف عرف به الثالث.

(3) تاجورا: اسم مدينة ليبية. يسأل تاجوراء عن شخص اسمه عمر.

(4) دفع ناقة ثمناً لضحكة بدرت منه.

(5) الراكب لا يشعر بتعب السائر.

بليغة، صفت من الروابط الثقيلة؛ فلا مكان هنا لأدوات الشرط والوصل والتسلسل المنطقي الخاضع لقانون التابع والمتبوع أو العامل والمعمول. . . فكل مثل من هذه الأمثال يرفل حراً في صياغة رخية بسيطة، هذّبت من الزوائد والفضلات، وشكلت لنفسها بعداً محدداً من الحركات والسكنات؛ وهي ليست صياغة فصيحة لأنها لم تلتزم بالقوانين اللغوية الفصيحة، كما إنها ليست عامية، لأنها صفت من فوضى اللهجات الدارجة وشوائبها؛ إنها صياغة أدبية فريدة خاصة بالمثل وحده، لا نلمح فيها روابط لغوية محكمة تحد من حرية انسيابها، أو اضطراباً يشتت معانيها، ويبعث الاضطراب والالتباس في مدلولاتها.

فالمثل الشعبي يشوبه ما يشوب الحديث العادي من إيماءات وإيحاءات وإشارات ذكية، يعرض جزئيات التجربة التي يحياها قائله من دون الاهتمام بتفاصيلها وتقرير بواعثها ومآلها، لأنه يفترض أن السامعين على علم مسبق بها. فمسرح التجربة التي يوحي بها المثل هو الواقع المحدد الذي يراه الجميع ويدركونه. وهذا سبب ما نراه في بعض صياغات الأمثال من تباعد في أجزائها، مما يوحي باختلال في وحدتها العضوية، أو عدم تسلسلها في عرض حيثيات التجربة. مثال ذلك: «**لاَ تِخْدِمْ**. . . **لاَ رَاجِلِ لْهَا**. . . . **يَعْطِيهَا**. . . **الْبَايرَه، مْنِينِ يْجِيهَا؟**».

نحن أمام صياغة انفصلت أجزاؤها، والأزمنة فيها تعدّدت وتداخلت: الماضي والحاضر والمستقبل في لحظة نفسية وزمنية واحدة؛ تماماً وكأننا أمام مسارّة ذاتية، تتداعى فيها الأفكار تداعياً حراً، من دون قيد زمني، أو رابط موضوعي، أو إفاضة في تقرير تفصيلات التجربة، وإنما تكتفي بلقطات منها تشير إلى طبيعتها إشارة فحسب. ومع ذلك هل ثمة غموض في عرض أبعاد التجربة؟ لا نظن ذلك، بل إن هذه الصياغة الحميمة بعينها هي التي تضفي على المثل جمالاً ورشاقة. «فالبايره» هي المرأة التي فاتها قطار الزواج أو المرأة الكسولة. والمثل يقول ما معناه: هذه «البايره» لا تعمل، وليس عندها رجل يعطيها، فمن

أين لها بالمال؟ فليرزقها الله إذن. ولكن ليس هذا كل شيء يوحي به المثل. فإضافة إلى عرضه للحقيقة المألوفة لواقع تلك المرأة، يوسع من نطاق المواقف التي يدل عليها. ومن الممكن أيضاً أن يتفتق عن مبدأ أخلاقي، مقرراً أن من يقعد به التخاذل والكسل، يبور وتلازمه الفاقة، ويستبد به الحرمان؛ ومن الجائز أيضاً أن يغمز المثل من قناة تلك المرأة، فيعرّض بأخلاقها؛ عندها يلفظ كما يلي: «**لا تِخْدم، لاَ راجِلْهَا يَعْطِيهَا. اَلْبَايْرَه.. مْنين يِجِيهَا**»، بتخفيف اللام وتسكينه في لفظة (راجلها)، وباتصالها لفظياً مع كلمة «يعطيها»، فيصبح معناه: هذه «البايره» (الكسولة) لا تعمل وزوجها لا يعطيها، فمن أين تأتي بهذا المال؟ والمثل تختلف لهجته ونبراته الصوتية باختلاف مقصد ضاربه؛ وهو بصيغته الأم يوحي بكل ذلك، فليس الغموض هو الذي يعدد التأويلات وينوع الإيحاءات؛ وإنما الوضوح الشديد، وهذا الرداء المتلون الذي تختال فيه الصياغة، بجملها القصيرة المتباعدة ذات الظلال الممتدة على أكثر من صقع.

2 ـ التركيب والتحليل:

نقرأ ونسمع هذه الأمثال: «**الرَّاحه نِصْفِ الْمُونَه**»، «**الطْير يِقُول: وَكْرِي وَكْرِي**». «**إِرْخِ إِيدَكْ تْعُومْ**»[1]، «**رْقِيقِ الْغَرَضْ يِتْعَشَّى مَرْتِينْ**»[2]، «**حَبةِ الْوَالْدِين بْخُوتْ**»، «**دُوده مِنْ عُوده**»[3]، «**زَكَّارِ مْحَادِي قَافْلَه**»[4]، «**سِبْسِي الرَّايِسْ مَا تِخْرِقْشِ الْمَرْكِبْ**»[5]، «**سَخَنْ عَلِى الْبَهْرَه والنَّارْ فِي قْطِيسْ**»[6]، «**سَلَفِ الْمَنْيَه لِلْجَابْيَه**»[7].

(1) المعنى: اعتمد الملاينة تصل إلى تحقيق ما تريد.

(2) رقيق الغرض: الفقير، البائس.

(3) انظر حرف الدال، رقم 1104.

(4) الزكار: الضارب على الزكرة، وهي آلة موسيقية شعبية. محادي: مجاور، سائر مع. يضرب للشخص التافه.

(5) سبسي: لفافة التبغ (سيجارة).

(6) البهره: الضوء المنبعث من اللهب. قطيس: مكان في ليبيا يقع إلى الجنوب من مدينة طرابلس. المعنى: يتدفأ على الضوء المنبعث من لهيب نار مشتعلة في مكان يبعد عنه عشرات الأميال.

(7) يضرب لمن لا يفي بما عليه من دَيْن. انظر حرف السين، رقم 1330.

نرى أنها استطاعت أن تنهض بالتعبير عن مشاعر قائليها وعن أفكارهم من دون حاجة إلى أن تتكىء على التراكيب اللغوية الفصحى، ومن دون أن تلجأ إلى أي التفاف أو استدارة حول المعنى المقصود، كأن تورد لفظة ثم تجانسها أو تطابقها بأخرى، أو تلصق بها حروفاً وأدوات، أو توازن بينها وبين ما يليها. . . والحقيقة أن المثل الشعبي لا يحتاج إلى شيء من هذا، لأن عناصره اللفظية اكتسبت من الدلالات الذهنية، والهالات الشعورية، ما يكفي لتوضيح معانيه القريبة، أو مدّ إيحاءاته بمدلولات متعارف عليها، ومفهومة من السامعين لكثرة ما تداولوها وتمرسوا بها، فلا يكاد يتفوه به القائل حتى يفهم دلالته السامع، لأنه جزء من حديث عادي يجري بين شخصين أو أكثر، يرد سريعاً في ثناياه؛ فالإطالة فيه، أو تحميله أثقالاً من البديع أو البلاغة يوقف جريان الحديث، ويفقده المتعة أو الفائدة المرجوة منه.

ومع ذلك فإن بعض الأمثال تلجأ إلى التركيب متأثرة بأساليب اللغة الفصحى، مثل تقسيم العبارة، وتوازن الأشطار، والسجع. ومن ذلك هذه الأمثال: «**إكْفِ الْبَرْمَهْ على فَمْها والْبِنِتْ تِطْلَعْ لامْهَا**»[1]، «**مَا تِفْرَحِي يَا ضُرَتِي عَقَّبْتِلْك غرُوق صُرَتِي**»[2]، «**لاَ تِعْجَبْ يَا عَجِيبْ لِينْ تِشْبَحْ مَا تْجِيبْ**»[3]، «**الإنْسَانْ عَبْدِ الإحْسانْ**»، «**كِلْمِةْ أُمِّي كِيفِ الْعَسَلْ فِي فَمِّي**»، «**رَاعِي بقزْ مَا يَجِيبْ خَبَزْ**»، «**دِسِّ الْحَدَايِدْ لِيَّامِ [الأيَّام] الشَّدَايِدْ**»[4].

وتقسيم العبارة إلى أبعاد محددة من ميزات اللغة العربية الفصحى، وهي ظاهرة مألوفة أخذ بها المثل العربي منذ القدم. جاء في مجمع الأمثال: «**رب بعيد لا يفقد برّه وقريب لا يؤمن شرّه**»[5]، «**غَلَّ يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها**»[6].

---

(1) اكف: اقلب.
(2) عَقَّبْ: ترك. أي لم تترك لها شيئاً ذا قيمة.
(3) تشبح: ترى.
(4) الحدايد: الأساور الذهبية. ليّام الشدايد: إلى الأيام العصيبة.
(5) مجمع الأمثال. جـ 1 ص 322.
(6) المصدر السابق ص 322. يضرب لمن يستعبد بالإحسان.

ولكنها في المثل الشعبي، كما نلاحظ بوضوح، أهدأ إيقاعاً، وأدلّ على الفطرة؛ فالأشطار فيه تنزع إلى التوازن والالتقاء ببساطة وحرية أكثر مما هي عليه في الأساليب الكتابية.

أما السجع في الأمثال فيؤدي دوراً حيوياً؛ فهو يساعد على سرعة حفظها وسهولة تذكرها، كما إنه يثير فيها إيقاعاً موزوناً، يعمل على ضبط الألفاظ وتحديد إطارها تحديداً رقيقاً يخفف من وطأة الشكل الأدبي المقفل للمثل الشعبي.

قد أخذ المثل الشعبي من الأمثال العربية القديمة خاصة، ومن خصائص اللغة الفصحى عامة، إضافة إلى السجع وتقسيم العبارة، النزوع إلى التحليل حيث يستبد الربط والإحكام والتسلسل المنطقي. وأكثر الأمثال الشعبية التي تلجأ إلى التحليل ترجع إلى أصل عربي، وبعضها ما زال يحتفظ بشكله ومضمونه العربي القديم. ومن هذه الأمثال: «**الشَّبْعَانِ يِفِتّ لِلْجِيعَانْ فَتَّاً بِطِي**»؛ وهو منقول بشكله ومضمونه عن المثل العربي القديم: «**الشبعان يفت للجائع فتاً بطيئاً**»[1]، ومنها: «**خُوذِ الْكلاَمْ إلِّي يْبَكِّيك، أَمَّا إلِّي يْضَحْكَكْ بِضْحَكْ عَلِيكْ**»، وهو متحدر من المثل العربي الفصيح التالي: «**أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك**»[2]، ويقولون في ليبيا أيضاً: «**شَهر مَا عِنْدَكْ فِيهِ اطْمِيعَه، مَا تْكَثْرْ لَهْ بَعدِّ الأَيَّامْ**»، وهذا المثل منقول عن المثل العربي المولّد: «**شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه**»[3]. وهنال طائفة من الأمثال الشرطية: منها ما يبدأ بـ «كان»، ومنها ما يبدأ بـ «إلّي» ويقصد بهما أداة الشرط «إذا».

«**كَانْ ضَاقْ بِيكِ الْحَالْ، قُولْ يَا سِيدِي بُومِعْوَالْ**»[4]، «**كَانْ المِتْحَدِّثْ مَهْبُولْ، السَّامِعِ يْكُونْ عَاقِلْ**»، «**إلّي بَدِّلك بِالْفُولْ بَدْلَه بِقْشُورَه**».

---

(1) المصدر السابق، جـ 1 ص 33.

(2) المصدر السابق، ص 383.

(3) المصدر السابق، ص 404.

(4) أي إذا ضاقت أحوالك استنجد بالمعول (بالزراعة والفلاحة).

ونلمح في هذه الأمثال أسلوباً منطقياً يربط بين جملتي المثل، ويلجأ إلى تحليل المعنى من أجل استيفائه واستنفاد أبعاده. ومن شأن ذلك أن يفقد المثل شيئاً من عفويّته وإيحاءاته وبساطته. والمثل الشعبي لا يلجأ إلى هذا النوع من التحليل والتركيب إلا في حالات معينة وقليلة، ومع ذلك نجد هذا التلاصق والتلاحق في عباراته، لأن الربط فيها جاء رفيقاً هيناً، يكاد يختفي وراء انسياب العبارات وسهولة تتابعها.

ومن الأمثال ما ينطوي على التشبيه لتقريب الصورة وتوضيح الدلالة؛ ويبدأ هذا النوع من الأمثال بأداة التشبيه «زيْ» أو «كِيْفْ»، ثم يتبع ذلك بالشرح والتفصيل؛ ويكون المشبه به من الحيوانات أو الأشياء، أو يكون من أشخاص عرفوا بصفة غالبة، أو بحادثة معروفة بارزة حصلت معهم، كهذه الأمثال: **«زَيّ الْحُوتْ، كَانَّه ظهرْ مْنِ الْمَيَّه يْمُوتْ»**[1]، **«كِيفِ خـمَارْ جحا، دِيمَا سَابِقِ النّقَطْ»**[2]، **«زَيّ اَلْبَعَرْ فِي اَلْبَحَرْ»**[3]، **«كِيفِ الرَّاعِي، يْكَسِرْهَا وِيْشِيلْهَا فُوقْ كِتْفَه»**[4].

3 ـ أسلوب الدعاء والنداء وصيغة «افعل» التفضيل:

وهو ما أخذته الأمثال الشعبية الليبية أيضاً من خصائص الأسلوب العربي الفصيح وميزاته. والأمثال التي تعتمد أسلوب النداء والدعاء والأمر هي عبارات إنشائية، تصدر عن إحساس عنيف بالثورة والنقمة والرضى والمودة. من هنا ما يشيع فيها من شعور متقد، وحركة خاطفة، ونبرات قوية تصور أجمل تصوير النفسية الشعبية وهي تتعامل تعاملاً «انفعالياً» ساذجاً مع الناس والأشياء. ومن

---

(1) يضرب لمن لا يحسن إلا عملاً واحداً.

(2) أي أنه كان أسرع من حبات المطر فلم يبتلّ بالماء. انظر شرح المثل وقصته حرف الكاف، رقم 2094.

(3) أي أنه متفرق ومشتت.

(4) الضمير (يكسرها) يعود على شاة أو ماعز...

أمثال الدعاء ما يتمنى قائلها الخير والتوفيق للآخرين، ومنها ما يدعو عليهم بالشر وسوء الحال. فمن أدعية الخير: «**أجْعلكْ نوّارَه فِي عْيونِ النّغّارَه**»[1]، «**اللَّهْ لاَ يرَكّبْ فَاسْ عَلَى هْرَاوَه**»[2]. فالقائل يتوسل باسم الله، إما طرد الشر والفساد من العالم، وإحلال الخير العام بين بني البشر كما جاء في المثل الثاني، أو للتقرب من الآخرين، والامتنان لهم، ومدحهم لما قدموه من جليل الأعمال له أو لغيره. ومن أدعية الشر هذه العبارات الإنشائية البالغة الإيجاز، التي تروع السامع وترهبه بما تتسقطه من الوبَال والشر العظيم، وبما يصاحبها من انفعال متولد مما يعتري قائلها من توتر نفسي وعصبي عنيف. ومن هذه الأمثال: «**جوع النّجوعْ**»[3]؛ فالداعي يريد لخصمه أن يحل بدياره القحط الجدب، فيودي بأسباب حياته وعزته، ويرميه فريسة للجوع! وما بعد الجوع إلا الحرمان، والمذلة، وانتظار الهلاك البطىء الذي يصيبه ويصيب أولاده وجميع أفراد قبيلته، وما يصاحب ذلك من بؤس وألم عظيمين! ومنها هذا البلاء الشديد الذي ينزله بالخصم، فيبدد أثره ويجعل ذكراه وذكرى دياره أثراً بعد عين: «**الشّيخ والرّيخ**»[4]. ومن أمثال النداء والأمر: «**يَا مْزوّقْ مِنْ برّه، شِنو حَالَكْ مِنْ دَاخِلْ**»[5]، «**يَا مرَبّي يا نَادِمْ فَرْخِ الذّيبْ وِبنَادِمْ [وابْن آدَمْ]**»[6]، «**ارْبُطْ، تِلْقَ مَا تْحِلّ**»، «**إِرْخِ رُوحَكِ تْعُومْ**».

ونجد أن طاقة الإيحاء في هذا النوع من الأمثال أشد وأقوى تأثيراً؛ فأسلوبها الخطابي المباشر يثير عواطف السامعين ويمتلك أفئدتهم، فيصغون لهذا «الهاتف المجهول»، شاعرين أنهم وحدهم المقصودون بالنداء والأمر.

---

(1) أي، جعلك الله دائم الفرح والانشراح لتكيد حاسديك.

(2) يدعو أن يعم السلام العالم.

(3) النجوع: الديار.

(4) الريح العاصفة القوية والسريعة تهب في موسمي الصيف وأوائل الربيع، فتحمل معها اليباس والجدب، وتؤدي أحياناً إلى تدمير البيوت واقتلاع الأشجار.

(5) مزوق: محلى بالثياب والزينة.. المعنى أهم من المظهر الخارجي الأحساسيس والمشاعر.

(6) فرخ الذيب: صغيره. بنادم. ابن آدم. يعبر عن إساءة الظن بالطبيعة البشرية.

وتلجأ بعض الأمثال الليبية إلى المبالغة، فتصاغ على وزن «أفعل»؛ والمبالغة في الوصف من ميزات العقل العربي. وتزخر كتب الأمثال بهذا النوع من الصور(1). تحتوي هذه الأمثال على قدوات استعيرت منها الصفات الغالبة عليها، فخرجت عن معناها الخاص، فأصبحت رموزاً أو نماذج عامة: **«أَكْذَبْ مِنْ يَهُودِي مَرْبُوطْ»، «أَكْفَرِ من جْوَانْ»، «أَبْكَى مِنْ يَتِيمْ»، «أَبْخَلْ مِنْ عَقِيمْ»، «أَفْلَسْ مِنْ فَارْ جَامِعْ» «أَيْبَسْ مِنْ سَبعْ أَيَّامْ قِبْلِي»، «أَبْرَادْ مِنْ ثَلْجِ اللّيَالِي»**، فاليهود رمز للكذب، و «جوان» للبطش والفساد (الكفر)، والعقيم للبخل، والأيام «القبلية» الحارة لليباس؛ أما اليتيم فيضرب به المثل في البكاء، وثلج «الليالي» في البرودة، وفار الجامع في الإفلاس.

4 ـ أسلوب الحوار والإلغاز والجمل المتعارضة:

وقد صيغت بعض الأمثال الليبية في أسلوب يغلب عليه طابع الحكاية، فأبرزت الفكرة من خلال حوار بين شخصين أو أكثر: **«قالُوا لِلبْغِلْ: شْكُونْ بُوكْ؟ قَالْ لُهُمْ: خَالِي الْحْصَانْ»**(2)، **«قَالْ لَه: بُوكْ شِنُو عَقْبْلَكْ؟ قَالْ لَهْ: عَنْزَه ومَاتَتْ»**(3). وتتسم هذه الأمثال بروح الدعابة والسخرية، مما يبعث على المتعة والتسلية، وفيها إشارات والتفاتات بالغة الذكاء.

وبعض هذه الأمثال يلجأ إلى الإلغاز والتعمية، حيث يختفي المعنى وراء الشروحات والإضافات التي لا بد منها لفهم المقصد الذي ترمي إليه: **«قَالْ لَه: شِنُو حَالِ الاثْنِينْ؟ قَالْ لَه: صَارُوا ثلاَثَة، وقَالْ لَه: شِنُو حَال البعِيدْ؟ قَالْ لَه: صَار قْرِيبْ»**(4)، **«قَالْ لَه: شِنُو حَالكْ؟ قَالْ لَه: نِتْسَلَّفْ، ونْسَلِّفْ، ونْتَلِّف، ونْرُدْ فِي سلَفْ»**.

---

(1) انظر الميداني، مجمع الأمثال، في أماكن متفرقة؛ وانظر الجاحظ، البيان والتبيين جـ 4 ص 150. وأبو هلال العسكري، هامش مجمع الأمثال للميداني جـ 1، ص 72.

(2) آشكون: من.

(3) شنو: ماذا. عقبلك: ترك لك (بعد موته).

(4) شنو حال: كيف حال؟ عبارة تقال للاطمئنان عن أحوال الآخرين عند التحية.

فمن الصعب على السامع إدراك معنى كل من هذين المثلين إذا لم يكن على علم بمناسبتيهما أو بالحادثة المصاحبة لكل منهما. فالمثل الأول يتحدث عن رجل هرم، عجزت ساقاه عن حمله فاستعان بعصا، وضعف بصره فلم يعد يستطيع الرؤية إلا عن مسافة قريبة. أما المثل الثاني فيتحدث عن رجل رقيق الحال، تزوج من امرأة ذات ولد من زوجها الأول؛ فقوله: «نتسلف» يعني أنه يستدين لينفق على الأولاد الذين من صلبه، و (نسلّف) أي يقرضهم إلى حين اشتداد عودهم؛ وقوله: (نتلّف)، فيقصد أنه يبدد المال الذي ينفقه على أولاد زوجته من دون طائل؛ وأمّا قوله: «نرد في سلف» ففي المال الذي ينفقه في إعالة والديه فيردّ بذلك بعضاً من فضائلهما عليه.

وأسلوب الحوار وسيلة ناجعة لنقل المعارف والمواعظ ونشرها بين سواد الشعب؛ فهي تشد الانتباه، وتشحذ الذكاء، وتثير الذهن، وتأخذ بألباب السامعين: **«قالُوا لِلزَّازْيَه بِنْتِ الْهِلَالِي: شِنُ أَمَّارةِ كْبِير النَّواجِع؟ قالتْ: كُبْرِ الدَّمْ، وِالْجُودْ وِالْعَطَى، وكَمْيِ السِّرْ»**[1].

وتتكوَّن بعض الأمثال من جمل متعارضة، فكأنها تعبير عن صدمة الإنسان الشعبي حيال ما يعتري الحياة من تناقضات يعجز عن تفسيرها: **«بُو الْمِيَّاتْ نَاقَهْ يِسْتِحَقْ لْبُو خَمَارْ»**[2]، **«وَاحِدْ زَلّتَهْ مَغْفُوره، وَواحِدْ زَلته فُوقِ النَّخِلْ مَنْشُورَه»**[3]، **«وَاحِدْ فقْرَه مْحَادِيه، وْواحِدْ سَعدَهْ يِخدُمْ علِيهْ»**[4]، **«إِخْنِبِ وصَدِّقْ يَا عَدُوِّ اللّهْ»**[5]...

هذه الأمثال وأشباهها تؤكد واقعاً حقيقياً، وتعرض مواقف غريبة، وفي

---

(1) أي، سئلت جازية (أخت أبي زيد الهلالي) عن علامات سيد القوم، فأجابت: الأصل الطيب والكرم وحفظ السر.

(2) يستحق: يحتاج.

(3) زله: ذنب.

(4) سعده: حظه. محاديه: مجاوره. يخدم عليه: يساعده أو يعمل لأجله.

(5) اخنب: اسرق. صدّق: تصدق.

الوقت نفسه تصور حالة الذهول الحزين الناتج عن ذلك. فالمقابلة بين أجزائها، والطباق في ألفاظها، وهذه النبرات التعجيبة الحادة التي تلفها، كل ذلك تعبير عن اختلال القيم، وتبدل المقاييس داخل المجتمع الليبي في فترات حرجة وعصيبة من تاريخه. كما أنها تصوير رائع لدهشة الناس واحتجاجهم على اجتياح هذه القيم الغريبة لكل القيم النبيلة التي ورثوها وآمنوا بها ودرجوا على احترامها؛ إنها البساطة والأصالة للمجتمع تقاوم التعقيد، وترفض كل صنوف الزيف والتصنع، وتبدي دهشتها من تغيُّر الأحوال وتبدُّل الأزمنة.

حرف الألـف

1 - «أَبْخَلْ مِنْ عَقِيمْ»[1].

يضرب لكثير الشح.

2 - «أبرَدْ مِنْ صَقْعِ اللّيَالِي»[2].

يضرب للشخص الأحمق، كما يضرب للشيء إذا اشتدّت برودته.

3 - «ابْعَثِ التنْبَالْ يبقَى لَكِ مْهَندِسْ».

يضرب للسخرية من الكسول، يتفنن في سوق الحجج وابتداع الحيل للتهرب من القيام بعمل كُلِّف به. انظر رقم 958؛ 959.

4 - «ابْعَثْ وليدكْ لِلْغَابَهْ يِجيِبْلَكِ مِثْلَه مِ العِيدَانْ»[3].

يضرب في التعرف على حقيقة الإنسان من خلال النظر في أعماله.

انظر رقم 1075.

---

(1) عقيم: من لا يولد له. وهي من الفصيح المتداول.

(2) الليالي: أيام شديدة البرودة من فصل الشتاء.

(3) إن نشاط العامل ومهارته يطهران من خلال ما ينجزه من أعمال. والغابة رمز لميادين الحياة. أما «العيدان» فرمز لما يحققه الإنسان من منجزات.

5 - «أبعدلَكِ مِنِ الدَّيلَمه وِالعَمَالْقه»[1].

إن ما تسعى إليه (شيء، مكان، غاية...) بعيد المنال، ويصعب عليك الوصول إليه.

6 - «أبْكَى مِنْ يَتِيمْ».

يضرب لضعيف الشخصية، سريع التأثر.

7 - «إبليسْ ما يُخرّبِشْ عشّه»[2].

يقوله الناس في معرض تفسيرهم لما يتمتع به بعضهم من نعيم ورخاء أو عمر مديد رغم مفاسدهم وشرورهم، وما يُبتلى به بعض المؤمنين الأخيار من شقاء وحرمان. انظر رقم 1382.

8 - «أبْنَ آدَمْ طْبِيبْ نَفْسَهْ».

إنّ الإنسان يدرك بنفسه ما ينفعه وما يضرّه، كما أن بمقدوره أن يعرف ما يناسبه في الظروف الطارئة، أو أن بيده، هو نفسه علاج مرضه وحلّ مشكلاته. يضرب في الدعوة إلى الالتزام بالاعتدال والوقاية واعتماد النظام.

9 - «أبْنَ آدمْ مْكركبْ رَاسْ كُلَه يابِسْ مَا تْبِلَّهْ»[3].

---

(1) الديلمة: نسبة إلى «الديلم»، وهو جبل يقع إلى الشمال من بلاد قزوين. «العمالقة»: من قدماء العرب أقاموا في الجزيرة شمال الحجاز.

(2) يعتقد العامة أن البشر يتوزعون بين حزبين: حزب الله وهم المؤمنون الأخيار، وحزب الشيطان وهم الكفار الأشرار؛ وفي رأيهم أن الشيطان (أو إبليس)، مصدر الشر والخراب في الحياة الدنيا، يحافظ على اتباعه فيصون ممتلكاتهم ويزيد من متعهم ورخائهم، فيما يسعى دائماً إلى التنكيل بخصومه أتباع الحزب الآخر، ويرميهم بالمصيبة تلو المصيبة.

(3) مكركب رأس: رأسه مشعث (شديد الجفاف). وللمثل قصة مفادها أن ذئباً وجد في مكان مقفر رجلاً أفقده التعب والظمأ وعيه؛ ولما همّ الذئب بافتراسه وجد جسده يابساً، ولكي يسهل عليه =

يضرب في معرض إساءة الظّن بالطبيعة البشرية واتهام الإنسان بالفساد، وتحذير الناس من أن يثق بعضهم بالبعض الآخر. انظر رقم 89 (المعنى نفسه).

10 - «ابْنَ اَدمْ يَعْطِي ويَاخُذْ».

يضرب في تبادل المنافع والمصالح بين بني البشر.

11 - «ابْنَ اَدمْ يكُونْ فَعَّالْ مُشْ قَوَّالْ»[1].

على الإنسان أن يُري الآخرين أعماله لا أن يكتفي بترديد الكلام على مسامعهم.

12 - «ابْنَ اَدمْ يقُولْ قُولْ ورَبِّي يفْعَلْ فِعِلْ».

يضرب لدلالة على ضعف الإنسان وقلة حيلته أمام عظمة الله وقدرته للامحدودة.

13 - «ابْنَ اَدمْ مُشْ مَعْصُومْ».

يضرب لتبرير ارتكاب بعض الأخطاء أو الذنوب.

14 - «ابْنِ علَى الْهِمّه يْجِيكِ الْمالْ (يْجُوكْ الْفِلوسْ)»[2].

= أكله انطلق فاحضر ماء ورش به الرجل. ولكن هذا الأخير، وقد ساعده الماء الذي تساقطت قطرات منه على وجهه وفي فيه، على استرداد شيء من وعيه وقواه، تناول عصاه وشج بها رأس الذئب الذي أطلق ساقيه للريح. عندها قال الرجل المثل بعد لحظات من التأمل والتفكير في حكايته العجيبة هذه مع الذئب. ويمكن أن نفسر هذا المثل على هذا النحو: لا تأخذك بالإنسان شفقة ولا رحمة؛ فإذا تمكنت من أحدهم، فبادر من فورك إلى قهره لتحقيق مأربك منه، أو يقوى عليك فيجعلك من ضحاياه.

(1) مش قوال: ليس كثير الكلام.

(2) ابن على الهمه: كن عالي الهمة.

إن الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة، أو إن العمل بجد يؤدي إلى الحصول على المال الوفير.

15 - «ابْنِ الْعَمّ يِنَزّلِ الْعَرُوسْ مِنْ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسْ (الكرمود)»[1].

يضرب في التأكيد على حق ابن العم في الزواج من ابنة عمه.

16 - «أُبَهَاته عَلَقُّوه»[2].

يضرب لذي الأصل العريق، تظهر آثار أصالته وتربيته الصالحة في سلوكه ومعاملاته.

17 - «اتدَرّقْ علَى الْفَورِ بِقَرنْ ثُوزْ»[3].

توار تماماً إذا صادفتك أية مشكلات أو متاعب، وابتعد عن الأخطار بسرعة وبأي وسيلة ممكنة. انظر رقم 57.

18 - «اجْبِدِ ولاَ تْرُدّ حَتى اَلْجْبَالْ تِنْهَدّ»[4].

لا شيء يحول بين الإنسان وبين ما يريد، فقط عليه أن يعمل بجد وثبات، فيتوصل إلى تحقيق أهدافه مهما كانت جليلة بعيدة المنال.

---

(1) لابن العم بموجب الأعراف القبلية، الحق في الزواج من ابنة عمه؛ وإذا رفضته الفتاة وتزوجت من رجل آخر لحقه عار عظيم لا يتخلص منه إلا بقتلها أو الزواج منها عنوة. والمثل يعكس هذا الحق ويكرسه بما يشبه القانون، في عبارة متداولة في أكثر من بلد، خاصة في الريف وبين أوساط البدو. فابن العم يملك على ابنة عمه حقوقاً كاملة لهذه الجهة تسمح له بأن يسترد ابنة عمه، حتى في الدقائق الآخيرة من مراسيم الزواج، فينزلها من الهودج أو من على ظهر الفرس الذي يحملها إلى بيت زوجها، ويأخذها لنفسه بالإكراه رغماً عنها وعن أبيها. الكرمود (الباصور والحجفة بمعنى الهودج) الذي تنقل فيه العروس إلى منزل عريسها.

(2) أبهاته: آباؤه وأجداده. أي أن أصله الطيب يوثقه برباط من الشرف والمروءة، فتراه مدفوعاً إلى الخير والفضيلة، مجانباً الشر والرذيلة.

(3) اتدرق على الفور: اختف، اختبيء في الحال.

(4) أجبد: اعمل بجد. لا ترد: لا تتراجع. تنهد: تتهدم، تتفتت.

19 - «إجْرِ على دِينَكْ»[1].

اسع جاهداً من أجل أن يكون دينك تاماً صحيحاً. انظر ما بعده.

20 - «إجْرِ على دينك لين يقولوا مهبول».

انظر ما قبله.

21 - «اجْعَلْ إلِّي يَتُوقْ يَلْقَ مَا يذُوقْ»[2].

جعلك الله ملجأ وعوناً للمحتاجين والفقراء. انظر رقم: 398.

22 - «اجْعَلْ بَعْدِي مَا تِزْرَقْ شَمِسْ»[3].

لا أبقى الله على أحد من بعدي. أو ليحق الشر الذي أصابني بالجميع.

23 - «اجْعَلْ خَدَّامكِ مْنِ خزَامكْ»[4].

ليرزقك الله بولد صالح يقوم على رعايتك وخدمتك.

24 - «اجْعَلكْ (إِنْتَ) تْحَرِّكْ والرَّسُولِ يْبَارِكْ».

فَلْيُبارك الرسول كل أعمالك ومساعيك.

25 - «اجْعَلَكْ ثِمْنَهْ فِي دِمنَهْ»[5].

بارك الله في أعمالك الخيرة، وضاعف من أجرك وثوابك عليها.

---

(1) جرى على الأمر: بذل جهداً مضنياً من أجل إتمامه.

(2) يتوق: يتوق إلى ما عند الله من الحسنات والمكافآت.

(3) الضمير في «اجعل» يعود على «الله» تعالى.

(4) من حزامك: من صلبك. خدامك: خادمك.

(5) ثمنه: كيلة من البذور... دمنه: أرض خصبة.

26 - «اجْمَلك غابَه والنَّاس حَطَّابَهْ».

يسر الله أحوالك وجعلك مقصداً لكل محتاج.

27 - «اجْعَلْ كلّ ثنِيَّهْ عِنْدْنَا فِيهَا وِليَّهْ»[1].

يدعو قائل هذا المثل أن يجعل الله له في كل بقعة من الأرض امرأة تربطه بها صلة قرابة.

28 - «اجْعَلْ كلّ حُفْرَهْ سَاذْهَا تْرَابْهَا»[2].

يدعو الله أن تتزوج كل فتاة برجل من قبيلتها، أو أن يكتفي كل فرد منهم بما لديه فلا يحتاج في حياته إلى سؤال غيره.

29 - «اجْعَلكْ كِيْ مَعْطَنِ الْعَدْ، إِلِّي يَجُوكْ يِمْشُوا روَايَا»[3].

يضرب في الدعاء بدوام النعيم.

30 - «اجْعَلَكْ مِفْتَاحِ الْبِيْبَانْ الِمْسَكَّرهْ»[4].

سهل الله عليك الأمور الصعبة ومهد الطريق أمامك.

31 - «اجْعَلْ مَنْ حَادَانَا يرْبَحْ»[5].

---

(1) ثنيه: بقعة من الأرض. الوليه: المرأة المتزوجة. والمرأة في رأي القائل تتمتع بعاطفة قوية تظل تربطها بأقربائها فتعطف عليهم وتساعدهم عند الحاجة. أو إن المرأة تقوم بدور فعال وأساسي في التحالف الذي يقوم بين القبائل وذلك عن طريق المصاهرة (النسب).

(2) سادها ترابها: اكتفت به فسدها تماماً عند إعادة ردمها.

(3) كي: مثل. معطن العد: بئر دائمة الامتلاء. يمشوا: يرجعوا. المعنى: جعلك الله في نعيم دائم ومقصداً لأصحاب الحاجات (كالنبع).

(4) البيان المسكرة: الأبواب المغلقة.

(5) حادانا: جاورنا. يربح: يحظى بالسعادة والتوفيق.

اللهم ارزق من جاورنا المال والعافية.

32 - «اجْعَلكْ نَوّارَهْ فِي عْيُونِ النَّغّارَهْ»[1].

أدام الله عليك بهجتك وسعادتك وأعمى عنك عيون حاسديك.

33 - «اجْعَلكْ وِينِ تْشَوّر تْنَوّرْ»[2].

سدد الله خطاك وجعل لك فيها الخير والبركة.

34 - «اجْعَلَك يَا مَادِي بِينْ جَايّ وغَادِي»[3].

يدعو عليه أن يحل به مصاب جلل يبعث الاضطراب والقلق في نفسه، ويجعله مشرّداً دائم التجوال لا يستقر في مكان.

35 - «اجْعَلْهَا تصْبَحْ كِيفِ السّويَحْ»[4].

اللهم اجعل دارها قفراً، أو ليحق بها الشقاء والخراب.

36 - «اخْتَارْ كِيفْ جحا والِحْمَارْ»[5].

---

(1) نوارة: منيرة ومشرقة، مبتهجة. النغاره: الحاسدون.

(2) وين: أين. تشور: تمشي.

(3) جاي: قادم. غادي: ذاهب.

(4) السويح: من (السويحة) وهو مكان في منطقة مصراته.

(5) كيف: مثل. وللمثل قصة شائعة في بلدان عديدة؛ ومفادها أن جحا امتطى مع ولده حماراً، فاتهمه الناس بالقسوة على الحمار. فأنزل ولده وبقي هو راكباً، فلامه بعض السابله لعدم إشفاقه على الصغير. فترجل واركب ولده بدلاً منه، فاستنكر آخرون هذا الصنيع واتهموا جحا بإساءة تربية ابنه. فأنزل الصبي وسارا معاً وراء الحمار. فأخذ الناس يشيرون إليهما ويسخرون منهما ويرمون جحا بالغباء. عندها اشتدت حيرة جحا: ماذا يصنع ليكف ألسنة الناس عنه؟ لم يبق إلا أن يتعاون مع ولده على حمل الحمار. وفعلها جحا! فهل أرضى الناس وأراح نفسه من انتقاداتهم اللاذعة؟ لقد اشتد استنكارهم لصنيعه الغريب، وتعالت ضحكاتهم وأخذوا يتهمونه بالجنون المطبق.

يضرب لمن يحتار في تصريف شؤونه الخاصة بسبب تدخل الناس فيها وانصياعه لآرائهم.

37 - «احْسِبْنِي كِيفْ خُوك وحَاسِبْنِي (عَامِلْنِي) كِيفْ عَدُوَّكْ».

لا محاباة في التجارة. ففي المعاملات الماديّة يتساوى الجميع: العدو والصاحب، القريب والبعيد.

38 - «إحْسِنْ بِعْيَالَكِ يْنَاسْبُوكْ جِيرَانكْ».

يضرب في الدعوة إلى معاملة المرأة بالإحسان.

39 - «إِحْكِ لْحَبِيبَكِ وَوصّيهْ».

لا بأس من أن تسرَّ إلى صديقك بمكنون صدرك وتطلعه على أسرارك على أن توصيه بكتمان ما عرف عنك.

40 - «إحْكِ يَا تَمْزِينْ»[1].

يضرب في فوائد الزراعة، كما يضرب لمن يتقرب من شخص ثري لا لشخصه، وإنما طمعاً في أمواله والاستفاده من علوّ مكانته.

---

(1) تمزين: شعير. وأيضاً اسم بلدة ليبية. أصل المثل أن شخصاً ثرياً عزيز الجانب أصيب في ممتلكاته وأمواله فافتقر، فمال الناس عنه وتفرقوا من حوله. وكان لهذا الرجل قطعة من الأرض بقيت في حوزته لأن أحداً لم يرغب بها لبعدها ووعورتها وجدبها. فانصرف إليها يستصلحها ويفلحها ويزرعها؛ وجد في ذلك سنين عديدة حتى استعاد ما كان له من الثراء والعزة والمكانة. فأخذ الناس يتوافدون عليه من جديد، ويتقربون منه بمختلف أساليب التكريم والإجلال والخضوع. وكان، إذا سئل عن أحواله يميل نحو كمه التي وضع فيها حفنة من الشعير، فيخاطبها مجيباً محدثه بهذه العبارة: «احك يا تمزين». أي: أجب يا شعير وحدث بما جرى. فلك وحدك الفضل فيما صرت إليه، وفيما يحيطني به هؤلاء الناس من تكريم وإجلال.

41 - «احكيها [احْكِهَا] لْطُومَانْ»[1].

يضرب عند الشك في صحة حديث كاذب مبالغ فيه.

42 - «إِحْلِبْ جَمَلْ يَا قَوَاصْ»[2].

يضرب لمن يطلب أمراً من المستحيل تحقيقه. انظر رقم 1837، 1838، 1842، 1901، 2081، 2428، 2674.

43 - «إِحْنَا تَابْعِينْ مُشْ بَاذْعِينْ».

نحن نتبع الفقيه ونقلده في أمور ديننا، ولسنا قادرين على استنباط الأحكام الفقهية أو الاجتهاد فيها. انظر ما بعده.

44 - «إِحنا تَحْتِ الشَّرْع».

نحن نخضع لأحكام الشريعة خضوعاً تاماً، ونسلّم بما تدعونا إليه من دون أيّ اعتراض أو نقاش. انظر ما قبله.

45 - «إِحْنَا طَبِلْنَا طَبِلْ صَلَاحْ»[3].

يضرب في معرض اعتزاز المرء وفخره بقبيلته.

---

(1) طومان: اسم رجل، قد يكون طومان باي (الملك الأشرف الغوري) آخر المماليك البرجيين في مصر 1516- 1517. كان مملوكاً لقانصوه الغوري ثم لقايتباي؛ تولى الحكم بعد مقتل قانصوه الغوري في محاربة العثمانيين. قاوم السلطان سليم وقام بالدفاع عن القاهرة في وجه الزحف العثماني، فانكسر واستمر يقاتل دفاعاً عنها حتى قبض عليه وشنق بها. انظر: المنجد في اللغة والإعلام ص 440. المقصود بالمثل: من يصدق روايتك هذه، اذهب واروها لطومان البائد.

(2) قواص: اسم علم. وقصة المثل أن عبداً أجيراً يدعى «قواص» اعتاد أن يأتي لسيده بالحليب صباحاً من النوق قبل أن تخرج إلى المرعى. وفي يوم مضى قواص ليحضر الحليب كعادته، فوجد أن الراعي قد بكر في الخروج بالنوق إلى المرعى مبقياً الجمال. فأخبر سيده بذلك. وبعد برهة من الوقت استدعاه السيد غاضباً وسأله عن الحليب. فأعاد عليه القول بأنه لا يوجد نوق ليحلبها. فازداد غضب السيد وقال له بحزم: «احلب جمل يا قواص».

(3) لا يضرب الطبل إلا في الدعوة إلى الخير والصلاح.

46 - «إِخنَا عَبِيدَه والْحُكمْ فِيدَه»[1].

يضرب في الرضى والقبول بقضاء الله.

47 - «إِخنَا كلْنَا وْلاَدْ تِسْعَه»[2].

يضرب في الدعوة إلى العدل والمساواة بين الناس. انظر رقم 2073.

48 - «إخنَا فِي الْحَضْرَة وإلاَّ فِي تَشْرِيك (طبلة) ٱلْبَنْدِيز»[3].

يضرب لمن يخلط في حديثه بين أمرين لا علاقة لأحدهما بالآخر؛ كما يضرب في معرض الاحتجاج على تداخل الأمور واختلاطها.

49 - «إخيِينِي الْيُومْ واقْتُلْنِي بَاكِرْ (غُدوَهْ)».

يقوله من يحرم من شيء أساسي بالنسبة إليه مقابل وعد بأن يحصل على أفضل منه في المستقبل. انظر رقم 128 (المعنى نفسه).

50 - «اختر الرّفيق قبل الطّريق».

يضرب في الدعوة إلى اختيار الأصحاب من ذوي الأخلاق الحميدة.

51 - «إِخدُم بْنَاصْرِي وحَاسبِ الْبَطَّالْ»[4].

يضرب في الحث على العمل والابتعاد عن الكسل.

---

(1) إن الناس جميعاً عبيد الله بيده زمام أمورهم، فلا يملكون إلا الخضوع لأحكامه النافذة والقبول بها من دون اعتراض. فيده. بيده.

(2) تسعه: تسعة أشهر، وهي الفترة التي يمضيها الجنين في رحم أمه. فلم التمييز بين إنسان وإنسان؟.

(3) الحضرة: المكان الذي يجتمع فيه أهل الذكر (المجاذيب). تشريك: تشقيق وتمزيق. البندير: الطار الذي يضرب عليه المتصوفة. وأصل الكلمة: (إسبانية) Bondero.

(4) ناصري: قطعة نقدية صغيرة كانت في التداول في العهد العثماني. أي أن العمل بمقابل قليل خير من البطالة.

52 - «أَخَذِ الْعَهِدْ».

أصبح من أهل التقى والصلاح.

53 - «آخر الطُّبِّ الْكَيّ»[1].

يضرب في الدعوة إلى الصبر والترَوّي حيال الأزمات وفي المواقف الصعبة والتدرج في مواجهتها صعداً، وعدم الوقوف منها موقفاً متشدّداً متسّرعاً إلاّ بعد استنفاد الوسائل الأقلّ تشدّداً.

54 - «اخطُم علَى عَدَوَك بكيلُو صَابُونْ وُمَا تُخطمُشِ عْلِيه بْكِيلو لَحْمَه»[2].

صانع عدك وخالقه وتودد إليه خير لك من أن تكيد له وتزيد من حقده عليك.

55 - «أخُطم على عَدُوَّكْ جِعَانِ ولاَ تُخْطُمُش عليه عَريَانْ»[3].

يضرب في الدعوة إلى العناية بالمظاهر وستر العيوب والنواقص عن عيون الأعداء. انظر ما قبله، وانظر ورقم 482.

---

(1) يستخدم الليبيون، شأن الفئات الشعبية في كثير من البلدان، عملية الكي لمداواة بعض الأمراض أو تخفيف الآلام الناشئة عنها. والملاحظ أنهم يلجأون إلى هذه الطريقة العنيفة في العلاج، لا كوسيلة أخيرة بعد استنفاد الطرق العلاجية الأخرى الأقل عنفاً كما يدعو المثل، وإنما على أنها وسيلة أنجع وأفضل مما عداها من الوسائل. وهذا ما يجعل عملية الكي ضارة في كثير من الأحيان، تودي بحياة الكثيرين، أو على الأقل تضاعف من آلامهم وأمراضهم. هذا المضرب يتفق مع المفهوم العلمي الصحيح للمثل. وفي الفصيح: «آخر الدواء الكي»؛ فيضرب «لانتهاء الداء إلى أقصاه؛ ومعناه أن المريض يعالج بكل دواء فلا يوافقه، فإذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء وإلا فهو الموت». انظر: المنجد - باب فرائد الأدب - حرف الألف ص 970.

(2) اخطم: مر. فالعدو لا يملك أن يعلم عنك إلا ما تراه عيناه وما تسمعه أذناه.

(3) جعان: جائع.

56 ـ «أَخْطِي رَاسِي وَقُصْ».

دع رأسي سالماً واقطع ما شئت من الرؤوس. يضرب عند اعتماد المواقف المتخاذلة السلبية طلباً للسلامة الشخصية.

57 ـ «أخوا».

اختف عند إحساسك بالخطر. انظر رقم 17. (المعنى نفسه).

58 ـ «أخَفْلْهَا أجْرى لْهَا»[1].

إذا خفّت الأحمال ازداد النشاط.

59 ـ «اخْنِبْ وصَدّقْ يَا عَدُوّ الله»[2].

يضرب لمن يعطي مما لا يملك، كما يضرب للمنافق يرائي في عمله ويظهر خلاف ما يبطن، أو لمن يجمع بين الخير والشر. انظر رقم 85 (المعنى نفسه).

60 ـ «أَخّيهْ وعِينُهْ (إِيْدُهْ) فِيهْ»[3].

يضرب لمن يتعفف كذباً، كما يضرب لمن يقف موقف اللامبالاة حيال شيء يشتهيه ويرغب فيه بشدة. انظر رقم 552؛ 1726.

61 ـ «اِدْعِ عْلِي رُوحَكْ تِسْتْغْنِي»[4].

يضرب لمن يكثر من دعوات الشر، أو يتمنى الأذى والضرر لغيره.

---

(1) الضمير في أخفلها يعود على حيوان أو إنسان أو مركبة آلية. أجرى: أسرع.

(2) اخنب: اسرق. صدق: تصدق.

(3) أخّيه: من أسماء الأصوات؛ يقال عند عدم استساغة الطعام، أو لإظهار القرف من شيء ما.

(4) إذا كان باستطاعتك إيذاء الناس بدعوات الشر فادع بالخير لنفسك فتصبح من الأغنياء.

62 - «آذان حَنَفِي»[1].

صوت مرتفع منغم.

63 - «آذان شَافِعِي».

انظر ما قبله.

64 - «اذكُرِ الصَّيدِ يَجيك»[2].

يضرب لمن يتوجس خطراً من شيء أو إنسان ويكثر من الحديث عنه، فيقع فريسة لأذاه من دون أن تكون بينه وبين ذلك الشيء أو الإنسان صلة مباشرة. انظر ما بعده.

65 - «اَذْكرْ القُطّ يَجِي (يَجْيكِ) يَنُطْ».

انظر ما قبله.

66 - «أَذِّنْ يَا فَرُّوجِ كْعَامْ»[3].

يضرب للأمكنة الخالية أو القليلة السكان.

67 - «الرَّاجِلْ تُرْبُطَه كلِمْتَه».

يضرب للوفاء بالعهد. انظر رقم 135؛ 199؛ 514؛ 1137؛ 1441؛ 1142؛ 1147؛ 1148.

---

(1) يُتلى الأذان في المذهبين الإسلاميين الحنفي والشافعي بصوت مرتفع وكلمات ظاهرة التنغيم والترتيل. أما آذان المالكية وهو المذهب السائد في ليبيا فيصدر بصوت عادي هادىء بعيد عن أساليب الترتيل والتنغيم.

(2) الصيد: الحيوان المتوحش (الأسد خاصة).

(3) كعام: وادٍ في أنحاء زليطن، جرت فيه معركة بين عدد من القبائل الليبية بقيادة الفارس المجاهد «سعدون» والجيش الإيطالي. والمثل شطر من بيت زجلي يقول:

أَذِّنْ يَا فَرُّوجِ كْعَامْ　　　علی اللّه يَزْهُو لَكْ لِيَّامْ

68 - «ارْبَحْ سَاكِيزْ».

يضرب للتجارة الخاسرة.

69 - «ارْبُطْ تَلْقَى مَا تْحِلْ»[1].

صن ممتلكاتك وحافظ عليها من التلف أو الضياع تجدها في متناول يدك حين تطلبها أو تحتاج إليها.

70 - «ارْتَاحْ يَا بَرْكَه: دِقّْ النوى»[2].

يضرب لمن لا يحصل على وقت كاف من الراحة بعد عمل مضن قام به. كما يضرب لمن لا يعطى له مقابل عادل لقاء ما ينجزه من أعمال مرهقة. ويضرب أيضاً لمن يكلّف بعمل مرهق لا يكاد يفرغ منه حتى يصرف إلى عمل أكثر إرهاقاً.

71 - «ارْتَاحُوا الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونْ»[3].

يضرب في السخرية من الفقراء المحرومين من أشياء ضرورية لعدم استطاعتهم الإنفاق عليها.

72 - «إرْجَانَا يا حصان نِينْ يكبر العشب».

يضرب في السخرية ممن ينتظر أمراً بعيد المنال.

---

(1) تلقى: تجد. تحل: من حل، وحل العقدة: فكها (من الفصيح المتداول).

(2) بركه اسم خادم كان يتعب ويشقى طول اليوم، وإذا انصرف في آخر النهار إلى شيء من الراحة بعد عناء وإرهاق شديدين طلب منه مخدومه أن يروح عن نفسه في هذا الوقت بدق كمية من النوى - وهي راحة من نوع خاص اعتادها «بركة» المسكين، وضرب به المثل في ذلك.

(3) العرايا: العراة. أي أن من لا يملك ثياباً، إنما هو في راحة من عناء غسلها.

73 - «أَرْحتِ وطَبَّقِتْ رُقِعتْهَا»[1].

يضرب في إتمام الشيء أو العمل المكلّف به والقيام بجميع لوازمه، كما يضرب لمن ينجح في معالجة موضوع شائك كان يسبب له قدراً كبيراً من الأذى والحرج.

74 - «ارْحَمْ مَنْ زارِ وخَفّفْ».

رحم الله من يزور أصحابه أو أقرباءه من دون أن يرهقهم مادياً أو معنوياً (لا يطيل المكوث عندهم ولا يكلفهم فوق ما يستطيعون. . .).

75 - «إِرْخ إِيدَكِ (رُوحَكِ) تْعُومْ»[2].

يضرب في الدعوة إلى التساهل وترك التشدد في بعض المواقف والظروف.

انظر رقم: 891.

76 - «إِرْم طَاسْ، تَلْقَ طَاسْ، والإِصَابَه مِنْ غِيرِ قْيَاسْ»[3].

إن الحظوظ أو الصدف تلعب دوراً كبيراً في نجاح الإنسان أو فشله.

77 - «أَرْنَبِ وحَطَبْهَا مْعَاهَا؟!».

---

(1) أرحت: طحنت الحبوب على الرحى. طبقت: لمت. الرقعة: قطعة من القماش أو الجلد توضع تحت الرحى. والمعنى: أنهت جميع أعمالها وأتمت واجباتها. وهذا مبعث شعورها بالراحة.

(2) أي لا بد للإنسان من اعتماد الرفق والتساهل في مواجهة الظروف الصعبة، فإذا عجز عن تجاوزها واقفاً، فينبغي أن ينحني لها.

(3) من غير قياس: من دون تدبير أو تخطيط مسبق، بالصدفة. والمثل مستمد من مهنة «الغطس» القديمة، بحثاً عن الكنوز والجواهر الثمينة في أعماق البحر. فثمة مغامرون يمضون حياتهم في التفتيش عن مثل هذه الكنوز فلا يحصلون على شيء منها، بينما قد يصدف في بعض الأحيان أن يعثر «غطاس» هاوٍ على ثروة كبيرة من دون أن يبذل في سبيلها وقتاً أو جهداً يذكر.

يضرب لمن يطلب الشيء ولوازمه جميعاً من دون أن يكلف نفسه أي عناء[1].

78 - «إزَةَ للدّنيا تَزْهَى لَكْ»[2].

يضرب في الدعوة إلى طرح الهموم والأحزان واستقبال الدنيا بالفرح والابتهاج.

79 - «إِسألِ مْجَرْبِ ولاَ تِسأل اطْبِيبْ»[3].

يضرب في الاتّعاظ بالتجارب واحترام آراء أصحابها. انظر رقم 519.

80 - «إِسْبُوعِ الْغِرْبَالْ»[4].

يضرب لإنسان أو لشيء جديد، يحتفى به ويحظى بالاهتمام والرّعاية في الأيام الأولى ثم يهمل بعد ذلك. انظر رقم 1744، 1983، 2022.

81 - «اسْتَحْذَقْ عَ النّخَالَهْ وْبَزِّعِ الْدّقِيقْ»[5].

يضرب لمن يتعلق بتوافه الأمور ويهمل الأساسية منها؛ أو لمن تصرفه الظواهر والقشور الخارجية للأشياء عن النظر في لبابها وجواهرها. انظر رقم 114.

82 - «اسْتَحَقَّيتَلّكْ يا وَجْهِي خبشُوكِ (خبشنكِ) القَطَاطِيسْ»[6].

---

(1) كمن أهدى له جاره أرنباً وحين أراد أن يشويها أرسل إلى هذا الجار يطلب منه الحطب.

(2) إزة: افرح، ابتهج.

(3) أي من يعالج الأمور ويختبرها عملياً أكثر براعة ممن يتلقاها أو يتعلمها نظرياً.

(4) عند شراء الغربال يحاط بعناية خاصة، فيمسح عنه الغبار بعد الاستعمال ويعلق في صدر البيت. وبمرور الوقت، يقلّ الاهتمام به شيئاً فشيئاً إلى أن يُهمَل ويُطرح في ركنٍ من البيت كغيره من الأشياء.

(5) استحدق: حذق. والمقصود اهتم واعتنى وبرع.

(6) استحقيتلك: احتجت لك. القطاطيس: القطط.

يضرب لصاحب الحظ السيء، يفقد شيئاً أساسياً في الوقت الذي هو في أمس الحاجة إليه؛ كما يضرب عند ضياع الفرصة المؤاتية. انظر رقم 2091، 2288، 2607.

83 - «اسْتَعْجِلْ تبْطَى»[1].

يضرب في الدعوة إلى اعتماد الروية والتمهل في إنجاز الأعمال.

84 - «اِسْرِق تِنْجَى، إِسْرِقْ تِنْجَى، إِسْرِقْ تخْصَلْ»[2].

إن السارق قد يحالفه الحظ وينجو في سرقاته الأولى، ولكنه سرعان ما يقع بين يدي العدالة ويقاصص على ما اقترفته يداه.

85 - «إِسْرِق وتْصَدقْ يَا عَدُو الله»[3].

انظر رقم 59 (المعنى نفسه).

86 - «إِسْقِ الْحِمَارِ يْخَلِّيكْ»[4].

يضرب للخسيس اللّئيم، تكرمه فيغدر بك ويتمرد عليك.

87 - «الأَسْعَادْ مَا هِي بِالاجْهَادِ ولاَ هِيَ بْكُبْرِ الْجِهَامَه»
«ولاَ صَايِبَه فرَّغِتْ زَاد وْلاَ صَبُرْ عُقْبَهْ نْدامَهْ»

السّعاده ضرب من الحظ يصيب الإنسان من حيث لا يدري؛ والجود لا ينقص المال أو يتلفه؛ والصبر لا يمكن أن يعقبه ندم.

88 - «الاسْمِ كْبِيرْ والعشَا شْعِيرْ».

---

(1) تبطى: تبطىء. أي إذا اعتمدت السرعة في عمل تأخرت في إنجازه (لأن العجلة تولد الأخطاء).
(2) حصل: وقع في مأزق. والمقصود هنا: قبض عليه وسجن.
(3) تصدق: من الصدقة، وهي الإحسان مادياً إلى الفقراء والأقرباء.
(4) يخلّيك: ينصرف عنك، يخذلك.

يضرب لصاحب المظهر الحسن والمضمون التافه.

89 - «أَسْوَد رَاسْ مَا خِيرْ فِيهْ (مَا فِيهْ خِيرْ)»[1].

إن الإنسان كائن ضال ميّال بطبعه إلى الشر والفساد، فلا فائدة ترجى منه، ولا أمل في إصلاحه وهدايته. انظر رقم 9. (المعنى نفسه).

90 - «أَسِيرَانْ فِي الإِسْلاَمْ: الْمُؤَذِّنْ وِالإِمَامْ»[2].

لأن طبيعة عملهما تفرض عليهما التواجد في المسجد يومياً في مواقيت الصلاة الخمس.

91 - «إِشْبَحْ إِلِّي أَوْطَى مِنَّكْ تِسْتْرَاحْ»[3].

انظر إلى من هم أدنى منك منزلة أو أقل حظاً، تعُدْ إلى نفسك سويتها، ويذهب ما بك من ضيق وأسى.

92 - «إِشْبَحْ لِلْوُجُوه وْفَرِّقِ اللّحمْ»[4].

إن الناس معادن أو درجات، فينبغي إذاً عدم المساواة بينهم. انظر رقم 1881؛ 2239.

93 - «إِشْبَحْ لِي وْنِشْبَحْلَكْ يَا طَاجِينِ الْحُوتْ»[5].

---

(1) أسود راس: كناية عن الإنسان.

(2) المؤذن يؤذن في الناس ليعلمهم بحلول مواقيت الصلاة في الصباح والظهر والعصر والمغرب والعشاء، أما الإمام فيؤمّهم أثناء تأديتهم لهذه الفروض الخمس.

(3) اشبح: انظر. أوطى: أدنى. تستراح: ترتاح.

(4) يقرر المثل الطبقية والتمايز في المجتمع واختلاف الناس وتفاوتهم كل حسب لونه أو جنسه أو أصله أو مكانته الاجتماعية.

(5) اشبح لي: انظر إلي. طاجين: قدر. الحوت: السمك.

يضرب لِمن يرغب في شيء قريب منه ولا يتمكن من الحصول عليه.

94 - «إِشْبَحْ وَجْهَه واحْلِب لبَنَه»[1].

يضرب في معرفة حقيقة الإنسان (أو الشيء) من خلال النظر في مظهره الخارجي، أو من الطريقة التي ينجز فيها أعماله.

95 - «إِشْبَحِي يَا عِينِ وكَذْبِي لاَ بَالْ مَا رِيتِيشْ»[2].

يضرب في أخذ الحيطة والحذر الشديدين عند الإدلاء بالشهادة أو الحكم على أمر من الأمور.

96 - «اشْفِيكْ بِالأَمَانِ، وكَافِيكْ بِالْجَنَّةْ وِالحسَانْ»[3].

يقال إجَابَة لمن يدعو بالشفاء بعد شرْبِ الْمَاء أو الدَّواء.

97 - «شْكىَ لَهَ بِالْعُقْمْ. قَالْ لَه: إِيشْ عِنْدَكْ مِنْ عَوِيلَةْ»[4].

يضرب للأحمق. انظر رقم 2732.

98 - «إِشْهَدِ شْهَادَه تْوَصْلَكْ لْنَفَدْ»[5].

قدّر جيّداً عواقب ما أنت فيه؛ أو حاذر من أن تتسرع في قول أو فعل قد يرمي بك إلى التّهلكة.

---

(1) من الممكن معرفة حقيقة الإنسان (أو الشيء) والحكم عليه من خلال النظر في مظهره الخارجي (سريرته، حيويته، مهارته..) كل ذلك يبدو واضحاً على صفحة وجهه، أو يظهر من طريقته في مباشرة أعماله.

(2) لا بال ماريتيش: فما بالك إذا لم تشاهدي بأمّ عينك. أي إذا شاهدت أمراً لا تقرّ بحدوثه إلا بعد التأكد تماماً منه؛ فما بالك إذا دعيت إلى الشهادة في أمر لم تره أو تتأكد منه بنفسك.

(3) إشفيك: يشفيك. كافيك: أثابك، كافأك (الله). الحسان: الفتيات الحسان.

(4) أي، شكى له من عدم قدرته على الإنجاب، فسأله: كم عدد أولادك؟

(5) نفد: اسم مكان بعيد وناء.

99 - «اصْبرِ تْنَالْ [تَنل]».

إن الصبر يحقق لك ما تريد.

100 - «الأَصْحَاب ولّتِ مْعَارِفْ»[1].

يضرب في تبدل الأزمان واختلاف الأحوال[2].

101 - «أَصْحَاب العِقُولْ مزَارْنْ زَيْ الْقَاضِي يْجيهُمْ إِلْي مَرْهُونْ وإِلْي فَاضِي»[3]

يضرب في فضائل العقل والحكمة والسيادة.

102 - «أَصَحّ مِنْ موْثَقْ فِي نْخَالَه»[4].

يضرب في السخرية ممن ينطق بحديث ملفق أو غامض.

103 - «اِصْرِفْ مَا فِي الْجِيَبْ يأتِ مَا فِي الْغَيبْ».

يضرب في الدعوة إلى الإنفاق من دون خوف من فقر أو حاجة. انظر عكسه رقم 237، 238.

104 - «أَصْلَحْ مِنْ مَيَّةِ الْبَحْرْ»[5].

يضرب للشيء (أو الشخص) يجد فيه الناس منافع كثيرة.

---

(1) ولت: أصبحت.

(2) ويصاحب ذلك إعراض الإخوان وفتور ودهم.

(3) أصحاب العقول: الحكماء والسادة من الناس. مرهون: صاحب مشكلة. أي أن الناس جميعاً في حاجة إلى الحكماء والسادة.

(4) الموثق: المسمار الغليظ. أصح: هنا بمعنى أوضح.

(5) من فوائد المياه المالحة أنها تستخدم مثلاً في مداواة بعض البثور والأمراض الجلدية الأخرى.

105 - «إِضبَطِينِي واضحَكِي»[1].

يضرب في تعزية النفس عند فشل المسعى أو فقدان شيء ما.

106 - «إِضحَكِي يَا مصَارِين كَعِبتِي»[2].

يضرب للسخرية ممن يلقي بطرفة أو نكتة غير مضحكة، كما يضرب، على عكس ذلك، لتصوير حالة شديدة من حالات الضحك.

107 - «إِضرب الْحَدِيدِ سْخُونْ»[3].

إذا واتتك الفرصة فبادر من فورك إلى اغتنامها.

108 - «إِضرِب الطُّوبْ يِعْمِيكِ التّرَابْ»[4].

يضرب لمن يعتدي على من هو دونه قوة أو أقل منزلة فلا يسلم من انتقامه وأذاه.

109 - «إِضرُبْ الْغِرْبَالْ يِطْفَحْ».

---

(1) أي، عانقيني واضحكي (مني). وأصل المثل أن رجلاً هاجر إلى بلد بعيد سعياً وراء الثراء. وبعد بضعة أشهر رجع خالي الوفاض. ولما سألته زوجه عما جرى معه في غربته أجابها: (المثل). ويقصد به، يكفيك أنني رجعت إليك سالماً، فكفى بهذا غنيمة. فعانقيني لعودتي سالماً (المثل)، واضحكي من خيبتي وفشلي فيما سعيت إليه.

(2) كعبتي: قدمي. السخرية والتعبير عن الضحك الشديد يوحي بهما المثل بوضوح من خلال المبالغة في التصوير. فقد جعل للقدم مصارين تضحك. فإذا كان القائل يقصد النقد كانت المبالغة مستحيلة التحقيق ومن ثم ينتفي الضحك ويحل محله الوجوم والازدراء. أما إذا كان القصد التعبير عن الضحك الشديد تظل المبالغة قائمة، ولكنها تخدم المعنى فتزيده توضيحاً وقوة. فكأن حالة الهياج استبدت بجوارح الشخص، حتى إن عروقه (مصارين قدمه) اهتزت وانتفضت وأخذت تنبض مبتهجة ضاحكة.

(3) سخون: ساخن.

(4) الطوب: الحجارة.

زيادة الضغط تولِّد الإنفجار.

110 - «اِضْرُبْ الْفِرْطَاسْ يِسِيلْ دَمّه»[1].

يضرب للضعيف يسهل إيذاؤه وإلحاق الضرر به.

111 - «اِضْرِبِ الْقَطُّوسِ تْخَافِ الْعَرُوسْ»[2].

أي اضرب الضعيف تُرهبْ القوي. انظر ما بعده.

112 - «اِضْرِبِ الْقَطُّوسَه تِتْأَدَّبِ الْعَرُوسَه».

انظر ما قبله.

113 - «اِضْرِبْ مِنْقَارَكَ مَا يِنْفَعك زَيْ (زَوَيَّكْ)»[3].

يضرب في الدعوة إلى مقاومة العدو والتصدي له بالقوة وليس بالصراخ والاستغاثة.

114 - «إِضَّيْرَفْ عَ النَّخَاله بَزَّعِ الْدَّقِيقْ»[4].

انظر رقم 81. (المعنى نفسه).

115 - «إِطْعِمْ البِطَيْنَه تِسْتَحِي الْعُوَيْنَه»[5].

---

(1) الفرطاس: الأقرع.

(2) من العادات القديمة التي كانت شائعة في بعض المجتمعات أن يلجأ الرجل إلى خنق قطة أو ضربها في ليلة الزفاف على مرأى من عروسه ليرهبها ويثبت رجولته أمامها.

(3) زي: صراخ. زويك: تصغير زيّ، صراخ.

(4) اضيرف: حافظ. بزع: بدد.

(5) البطينة: تصغير بطن. العوينة: تصغير عين. أي ارشِ الحاكم (أو رب العمل، أو من كان في حكمه) يتغاضَ عن تقصيرك وإساءتك ويلبي طلبك.

يضرب في التقرُّب من الآخرين والتودد إليهم بالهبات والعطايا تحقيقاً لمآرب شخصية.

116 - «اِطْلُبْ البَعِيدِ يَجِيكْ»[1].

يضرب في تبادل الأحاسيس والأمنيات بين الأحبّاء والأقرباء الذين باعدت بينهم الأيام.

117 - «إِطْلِقِ الذِّيبْ مَا تْحِقْ إلاّ عْجَاجْتَه»[2].

يضرب للسخرية من الجبن والجبناء.

118 - «إِطْلِقِ الْحَمَامْ واجْرِ تَحِتْ مِنه»[3].

يضرب لمن تسنح له فرصة ثمينة فيضيعها، ثم يجدُّ في مطاردتها من جديد.

119 - «إِطْلِقْ عَبستَكْ وْشِدّ خُبْزْتَكْ»[4].

يضرب في الترحيب بالضيف والحفاوة به. انظر رقم 1378 (المعنى نفسه).

120 - «أَطْوَلْ مِنْ لِيَله بْلاَ عشِا»[5].

يضرب في المعاناة من ثقل الوقت ومروره ببطىء ورتابة.

---

(1) أن تذكر الغائب (صديق - قريب - حبيب..) أو أن تحنّ إليه، فهذا يجعله يعود إليك حتى لكأنه سمع نداء قلبك وأحَسّ بشوق نفسك على بعد المسافة بينكما.

(2) ما تحق: لا ترى. عجاجته: ما يخلفه وراءه من غبار عند عدوه. أي إذا أطلقت سراح الذئب، لن ترى منه إلا الغبار الذي يثيره أثناء فراره.

(3) أطلق الحمام ثم أخذ يركض وراءه محاولاً الإمساك به.

(4) أن تقابل الضيف بوجه بشوش أفضل له من أن تطعمه وأنت عابس الوجه.

(5) بلا غشِا: أي من دون تناول طعام العشاء.

121 - «إِعتَقِد ولاَ تِنتِقِدْ»(1).

يضرب في الدعوة إلى الأخذ بأحكام الشريعة، أو في تصديق ما يُروى عن كرامات الأولياء والصالحين ومعجزاتهم من دون نقد أو اعتراض.

122 - «إِعْرِف عَفِسْتَكْ»(2).

تبيَّن نتائج أو عواقب ما تقوله أو ما تفعله.

123 - «أَعْطِ بِنْتَكِ وْزِيدْ عَصِيدَه»(3).

يضرب لكثير الطمع، تجيبه إلى ما يطلب فيظلّ يلحّ ويطمع بالمزيد حتى لا تعرف كيف تتوصل إلى إرضائه. انظر رقم 1654.

124 - «أَعْطِ لِبِنْتَكِ الزِّينْ وِالْبِهِي، وِالْحرَاره يعَلْمُوا لْهَا النّسا»(4).

يضرب في حث الأهل على تنشئة الفتاة تنشئة حسنة، وتزويدها بالأخلاق الفاضلة والعادات الحسنة، وإبعادها عن كل ما عدا ذلك. انظر ما بعده.

125 - «أَعْطِ لِبِنْتَكِ الزِّينْ وِالْبِهِي، والزّقَاطَه يعَلْمُوا لْهَا النّسا»(5).

---

(1) المثل ينسب إلى (المرابط) أحمد الزروق. وسمعت من يضربه في الدعوة إلى عدم إساءة الظن بالناس.

(2) العفسه: الخطوة. وهنا بمعنى السلوك. ويقال المثل للتهديد أو التوجيه.

(3) زيد: زِدْ. عصيده: أكله شعبية مكونة من دقيق القمح والماء والملح ورب الرمان والسمن البلدي والسكر والعسل. أي، لم يكفِهِ أن زوَّجته ابنتك، وإنما اشترط أن تتكفَّل بإطعامه وإطعام أهله.

(4) الزين والبهي: كل ما هو حسن؛ والمقصود هنا السلوك السليم والأخلاق الفاضلة. الحراره: المهارة في الأعمال المنزلية. النسا: النساء. يدعو هذا المثل والمثل الذي بعده الأهل أن يقتصروا في تربيتهم الفتاة على تزويدها بكل ما هو إيجابي وفاضل من الأخلاق والعادات، أما ما قد تحتاج إليه في المستقبل من فنون الحيل والمهارات التي تتطلبها إقامتها في بيت زوجها، فإن النساء اللاتي ستلتقي بهن هناك سيعلمنها كل ذلك.

(5) الزقاطة: المكر والحيلة.

انظر ما قبله.

126 - «أَعْطِ لِلْبَرْمَه تَعْطِيكْ»[1].

اعتن بعملك وابذل في سبيله مجهوداً أكبر تحصل منه على نتائج أطيب.

انظر رقم 296؛ 289. (المعنى نفسه).

127 - «أَعْطِينَا حَبْلَكْ نُنْشُر علِيهْ؛ قَالْ: نَاشِرْ علِيه الِمْحمْسَه»[2].

يضرب لمن يرفض القيام بعمل ما، أو التخلي عن شيء يملكه، معلّلاً رفضه بحجة غير مقنعة. انظر 1861.

128 - «أَعْطِينِي دَحْيَهْ الْيُوم ولاَ دْجَاجَه غُدْوَه»[3].

خير لي أن أحصل على بيضة اليوم من أن أنتظر وعداً بدجاجة في الغد.

انظر رقم 49.

129 - «أَعْطِينِي شْوِيَّهْ سَعْدِ وْلَوّحْنِي فِي اَلْكْنَاسَه»[4].

النجاح في الحياة يعتمد في الدرجة الأولى على الحظ.

130 - «أعطيني عَاقِلْ نِتْفَاهَمِ (نُخْلُصِ) مْعَاهُ وْلاَ مَهْبُولْ نَاكُلْ رِزْقَه»[5].

---

(1) البرمه: القدر النحاسي، تستخدم في طبخ الطعام.

(2) المحمسه: القمح المقلي. طلب أحدهم من «جحا» أن يعيره حبلاً لينشر عليه غسيله من الثياب. أجاب «جحا» بأنه غير قادر على تلبية طلبه لأنه ناشر على حبله قمحاً مقلياً! ضحك الرجل من «جحا» وقال: وهل ينشر القمح على الحبل؟ فرد جحا: أنا حر أنشر على حبلي ما أشاء، وحرّ في أن ألبي طلبك أو أرفض تلبيته، فليس لك أن تحتجّ أو تعترض على هذا الأمر أو ذاك.

(3) دحي: بيض. غدوه: غدا.

(4) شوية سعد: شيئاً من الحظ. طوحني: ارمني. الكناسه: الأوساخ، القمامة.

(5) نخلص: من خلص: أخذ مَا له وأعطى ما عليه. التعامل مع العاقل مبعث راحة نفسية ومادية، لأنه يعرف ماله وما عليه، ويدرك حقوقه فيقف عندها ولا يتعداها إلى حقوق غيره؛ أما التعامل مع =

يضرب في تجنب التعامل مع الأغبياء. انظر رقم 1831.

131 - «أَعْطِينِي عُمُرْ وِارْمِينِي البحرْ»(1).

يضرب لمن ينجو من موت محقق على أثر مغامرة خطيرة قام بها؛ كما يضرب لمن يجازف بحياته طلباً للرزق. انظر رقم 200؛ 316، 1048؛ 1661؛ 1664.

132 - «أَعْطِيهَا بِيدِيكِ وامْشِ لْهَا بْرِجْلِيكْ»(2).

يضرب في الحث على العمل وبذل الجهد.

133 - «أَعْقِدْ (هَا) بِيدَك وْحِل (هَا) بِسْنُونَكْ»(3).

يضرب لمن يورط نفسه في مشكلة ثم يعجز عن إيجاد المخرج المناسب منها نتيجة لجهله وتسرعه. انظر رقم 265.

134 - «أَعْقَمْ مِنْ بَغْلَه (البَغْلَه)»(4).

يضرب لمن لا يجود بمال أو بفضل.

135 - «الْعَهْدْ كلْمَه».

= الغبي فيرهق النفس ويضيع الوقت ويشعل الخصومة. لذا ينفر قائل المثل من التعامل مع الغبي وإن كان باستطاعته أن يحتال عليه ويأخذ ماله، ويفضل التعامل مع العاقل ليريح نفسه ويحافظ على وقته.

(1) ارميني البحر: ارم بي إلى البحر (فأخرج سالماً).

(2) الضمير في (أعطها) يعود على الديْن أو المشكلة.

(3) الجاهل يحوك خيوط المشكلة بيديه، فيستعين عند محاولة حلّها بأسنانه تعبيراً عن نفاد صبره وضيق أفقه وغبائه.

(4) البغلة لا تلد.

يضرب في الحث على الوفاء بالعهد. انظر رقم 67؛ 199؛ 514؛ 1137؛ 1141؛ 1142؛ 1143؛ 1147؛ 1148.

136 - «أَعُوذُ بِاللّهْ مِنْ شَكِيكَه ومِنِ الشَّيطَانْ وِشرِيكَه»[1].

يضرب للنهي عن سوء الظن بالناس والشك في أقوالهم وأفعالهم.

137 - «أَعُوذُ بِاللّه مِنْ قُولِةْ أَنِا»[2].

يضرب في ذم الغرور والتكبر، وفي الدعوة إلى التواضع.

138 - «اغْمزْنِي عليكِ يَا عِينِي».

يضرب في تذكر الشيء بمثله. انظر رقم 263، 2577.

139 - «أَفَادِي قَبْلِ اْوْلاَدِي».

الأب مقدم على أولاده في كل شيء.

140 - «افتَكّ جْحِا منْ قُوْلِةْ حِيْ»[3].

يضرب لمن يحس باطمئنان وراحة بعد تخلصه من أمر كان يسبب له الكثير من القلق والاضطراب. انظر ما بعده.

---

(1) الشكيكه: الشك. شريك الشيطان: الذي يكثر من الشك بالناس.

(2) قولة: قول.

(3) افتك: تخلص، ارتاح. حَيّ من أسماء الأصوات، تستخدم للتعبير عن التعجب أو الندم أو الصدمة. جحا في المأثور الشعبي الليبي، شخصية ظريفة متعددة الجوانب مختلفة السمات، فهو الحكيم والغبي، الشجاع والجبان، الظالم والمغلوب على أمره؛ وهذه الألوان المتميزة تجتمع لترسم شخصيته الظريفة كما نعرفها في جميع البلاد العربية وغير العربية. وأصل المثل أن زوجة جحا كانت تعتدى عليه وتنغّص عيشه بتصرفاتها الرعناء وكلامها اللاذع. فلمّا ماتت قال الناس: (المثل) لما كانوا يعلمون ما بينه وبينها من بغض وخصومة دائمة، وما ينتج عن رحيلها من راحة لجحا وإصلاح لحاله. انظر ما بعده.

141 - «إِفْتَكْ جْحا مِنْ نَتْفِ اللحِى»[1].

انظر ما قبله.

142 - «الاقْتِصَادْ نِصْفِ الْمَعِيشَةْ».

يضرب في تقنين الانفاق والاعتدال فيه.

143 - «أُقْتُلْنِي يَا سَمْنِ البَقَرْ»[2].

يضرب لمن يترك شيئاً مفيداً وهو يظن أنَّ فيه ضرراً له.

144 - «اقتلوا اكبارهم أَمّا صْغَارْهُم يِقْتُلْهُمْ عرُفْهُمْ»[3].

---

(1) ونلتقي جحا هنا عبداً رقيقاً مسكيناً يُعرَض للبيع في سوق النخاسين. ولسوء حظه فقد اشترته سيدة عجوز لتسلي به شيخوختها؛ وكان يحلو لها إذا أرادت مداعبته أن تلجأ إلى نتف شعيرات من لحيته الكثيفة. وهي مداعبة غريبة عانى منها جحا الأمرّين، ولم يمن الله عليه بالخلاص من هذا العذاب المضني إلا بموت المرأة. فتنفس جحا الصعداء. وعندما حضر المعزون ليعربوا له عن أسفهم لموتها، كان يجيبهم بعبارة طريفة تقطر حروفها بالفرحة والنشوة: افتك جحا من نتف اللحى.

(2) أصل المثل إن مزارعاً يملك عدة أبقار حلوب أهدى إلى جار له شيئاً من «سمن البقر»، فرفض الجار قبوله بحجة أنَّ أكل السمن يؤدي إلى الموت. وأصرَّ الجار على عدم قبول السمن رغم إلحاح المزارع الذي عاد بالسمن وهو يقول بدهشة وغضب: اقتلني يا سمن البقر!» أي دعه لي وسترى إن كان سيقتلني أم لا.

(3) عرفهم: جهلهم. وللمثل حكاية طويلة مفادها أن سلطاناً غزا مملكة مجاورة بعد أن خاض معها حرباً طويلة. وبعد أن تمّ له الأمر فيها قرر أن ينتقم من أهلها جميعاً. ولكن أحد وزرائه أشار عليه قائلاً: (المثل). ومعناه: اقتل الكبار أما الصغار فيقتلهم جهلهم. فاستحسن السلطان هذا الرأي وأعلن أن على كل شاب أن يقتل أباه وإلا قُتِلَ هو وجميع أفراد أسرته. فنفَّذ الجميع أمره وقتلوا آباءهم إلا شاب واحد حمل أباه إلى جبل وأخذ يتعهده بالعناية والرعاية. وبعد ذلك قرر السلطان أن يتخلص من الشباب بحيلة ماكرة. فأمر بأن تعلق جرة مليئة بالذهب بشجرة عالية تقع على حافة بئر عميقة. وخصص جائزة ثمينة لمن يأتيه بها. فسارع الشباب إلى البئر؛ فكان الواحد منهم يقف على بابها فيرى صورة الجرة منعكسة على صفحة المياه، فيقفز ويموت. وأخبر الشاب والده بأمر الجرّة والبئر، وطلب منه أن يرشده إلى طريقة يخرج بها الجرة. فقال الوالد: الأمر بسيط: إن الجرة معلقة بأحد أغصان الشجرة فتسلقها تحصل على الجرة. ففعل الشاب ذلك وحمل الجرة إلى السلطان. بعدها طلب السلطان من كل شاب أن يحمل إليه طبقاً من الطعام على رأس =

يضرب في الدعوة إلى توقير الكبار واحترام تجاربهم وخبراتهم. انظر رقم 152، 153، 248، 283.

145 - «أَقْرا تَفْرَحْ جَرِّبْ تَحْزَنْ»[1].

يضرب لمن يخيب أمله أو لا تَصْدُقُ توقعاتُه في أمر من الأمور.

146 - «أَقْرَا النَّقصِ تْجِي إِنتَ والْحَقْ سْوَا»[2].

يضرب في الدعوة إلى عدم الإفراط في التفاؤل وإلى اعتماد الموضوعية في التعامل مع الناس وفي النظر إلى الأمور. انظر رقم 2753، 2754، 2755.

147 - «اقرشْ قِليَّهْ وبَاتْ لِيَله هَنِيَّه»[3].

يضرب في الدعوة إلى القناعة. انظر رقم 1211.

= ثور. وأعلم الشاب أباه بالأمر، فأشار عليه أن يحمل الطعام على رأس شخص لا يعرف اسم اليوم الذي هو فيه وتاريخه. وفعل الشاب ذلك. عندئذ أخذت الشكوك تساور السلطان، ولكنه رأى أن يتريث بالحكم على الشاب حتى يتبين حقيقة أمره. فطلب منه أن يحضر إليه في الغد ومعه عدوّه وصديقه. واستشار الشاب والده فطلب منه أن يذهب إلى الملك برفقة زوجته فهي عدوته؛ وكلبته فهي صديقته. ففعل الشاب ذلك. ولما علمت الزوجة بما قاله الشاب عنها ثارت ثائرتها، وأخبرت السلطان بأن زوجها لم ينفذ أمره، وأن والده حي يرزق. وسأل الملك الشاب، فأقرّ قائلاً: يا مولاي، لقد أبقيت على حياة أبي لأن برّي به وحاجتي إليه منعاني من قتله. فاعجب السلطان بوفاء الشاب وشجاعته، وأدناه منه واستوزره.

(1) إن الواقع والحقيقة لا يتفقان دائماً مع التوقعات والآمال.

(2) قبل إقدامك على عمل ما انظر في عواقبه ومحاذيره قبل النظر في حسناته الظاهرة، عندها تصل إلى نتيجة ترضيك، مهما كانت هذه النتيجة متواضعة. أو كُن واقعياً وموضوعياً في تعاملك مع إخوانك، فلا تعقد عليهم آمالاً كبيرة، لا تصدمك حقيقتهم بعد ذلك، ولا يفاجئك ما قد يبدر منهم من أعمال لا ترضيك كل الرضى.

(3) قلية: (في الفصيح) المقلي من الطعام. وفي اللهجة الليبية، أكلة الفقراء، مكونة من الشعير أو القمح المقلي. اقرش: اقضم، كل. أي أن السعادة ليست في تناول الأطعمة الفاخرة واقتناء الأشياء الثمينة، وإنما هي في القناعة والطمأنينة وراحة الضمير.

148 - «اقرُص وُدْنَه»[1].

عامله بقسوة وتشدد.

149 - «اقْطَعِ الرَّاسْ يِيْبَسِنْ (يِيْبَسُوا) الِعْرُوقْ»[2].

يضرب في الدعوة إلى اجتثاث الشر من أصله، أو في التخلّص من المشكلة بالقضاء على أسبابها. انظر رقم 144، 152، 153، 248، 283.

150 - «إِقْلِبِ الْبُرْمَهْ عَلى فَمْهَا تِطْلَعِ الْبِنْتِ لأمّهَا»[3].

كما تكون الأم تكون ابنتها. انظر رقم 165، 1747.

151 - «أقولْ له: ثُور؛ يقُولِ: احلبَه».

يضرب لمن يصر على تحقيق أمر يستحيل أو يتعذر تحقيقه، انظر رقم 765.

152 - «أكبَرَ مِنَّكِ بْلَيْلَه يِغْلْبَكِ بْكلْ حِيلهْ»[4].

يضرب في تبيان فضيلة كبر السن لما يختزنه كبار السّن من التجارب والخبرت. انظر ما بعده. وانظر رقم 144، 248، 283.

---

(1) إمّا تأديباً أو تشفياً.

(2) إذا أردت أن تهلك قوماً فاقض على كبيرهم أو زعيمهم لأنهم يستمدون منه الوحدة والحكمة والقوة.

(3) الجرة: يمكن أن ترتكز على قاعدتها وعلى رأسها (فمها) مع احتفاظها بشكل واحد في الحالتين؛ والفتاة تنزع إلى تقليد أمها في أخلاقها وسلوكها وطباعها جميعاً؛ فإذا نظرت إليها متى كبرت من أي جهة أحببت، تجدها تتصرف كأمها تماماً.

(4) إن ميدان الحياة مدرسة كبيرة تزود الإنسان بالتجارب والمعارف؛ فمن يسبق في النزول إلى هذا الميدان ولو بيوم واحد، اكتسب من المهارات والخبرات ما يتفوق به عليك في جميع الأمور.

153 - «أكبر منك بيوم يغلبك بكل حيله».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 144؛ 149؛ 248؛ 283 (المعنى نفسه).

154 - «أكثر زيت أحلى زميته»[1].

يضرب للاستزادة من عمل الخير.

155 - «أكثر العطش على قولة: الحمد لله»[2].

يضرب لمن يبالغ في أمر من الأمور، أو يكثر ويزيد على ما هو مطلوب منه (طعام، عبادة، عمل...).

156 - «إكذب على الشرع يفتِ لك»[3].

يضرب لمن يحقّق غرضه بالحيلة والخداع.

157 - «أكذب من يهودي مربوط»[4].

يضرب للكذوب المنافق.

158 - «إكرام الضيف ثلاث أيام».

من العادات العربية القديمة أن لا يسأل الضيف عن أمره أو حاجته قبل مرور ثلاثة أيام على إقامته في بيت مضيفه.

---

(1) الزميته: أكلة شعبية مكونة من دقيق الشعير أو القمح والزيت.

(2) إن أكثر حالات العطش تحدث بعد شرب الماء، أو الانتهاء من الطعام عند قول: الحمد لله. فهذه العبارة في رأي القائل، زائدة كان من الممكن تجنب العطش في حالة عدم النطق بها.

(3) يفتي لك: يحكم لصالحك.

(4) وأصل المثل أن يهودياً قبض عليه في أحد النجوع؛ فسيق إلى شيخ القبيلة الذي أمره بأن يقيد إلى جذع شجرة، ثم خير بين أن يدخل في الدين الإسلامي أو يبقى في قيده حتى يهلك. ولم يتردد اليهودي في إعلان إسلامه وإنقاذ نفسه. أما عن إسلامه فالمثل يصفه بأنه نفاق، ويوحي بأن اليهودي على أتم الاستعداد للقيام بأي عمل إذا وجد ذلك في مصلحته وهو طليق، فما بالك إذا كان مقيداً.

159 ـ «إِكْرِمْ الْفَرَسْ قَبلِ الضيفْ».

من مظاهر تكريم الليبيين للخيل أنهم اعتادوا العناية بالفرس قبل الفارس الضيف.

160 ـ «إِكْرَه وْلاَ تِبْلَى».

إذا كرهت شيئاً أو شخصاً فاجتنبه وأعرض عنه، فهذا أفضل من التصدّي له أو الصبر على ما تكره منه

161 ـ «إِكْسَبِ لْسَانْ تِرْكَبِ خْصَانْ»[1].

يضرب في فضيلة الفصاحة وطلاقة اللسان. أنظر رقم 301.

162 ـ «أَكْفَرْ مِنْ بَقْرِ الْوِحِشْ».

يضرب للشخص إذا كثر أذاه واشتدت قسوته. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 164؛ 839.

163 ـ «اكْفرِ مْنِ جْوَانْ»[2].

انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 839 (المعنى نفسه).

164 ـ «أكْفرِ مْنِ قُرْصَانْ».

---

(1) من يحسن الكلام يصل إلى مستوى الأسياد والأغنياء (يركب حصاناً). وكان اقتناء الحصان لا يتيسر إلا للسادة والأغنياء.

(2) جْوانْ: رمز للجندي الأوروبي المستعمر الذي نسج الخيال الشعبي الليبي حوله كثيراً من الحوادث والحكايات. من ذلك أن جندياً أوروبياً اندسّ بين صفوف المقاتلين المسلمين فيما كانت المعارك تدور بين حماة الشاطىء الليبي من الفرسان العرب وبين القراصنة (أو الجنود الأوروبيين). وفي إحدى الليالي تسلل هذا القرصان (أو الجندي) إلى مكان يوجد فيه المدفع الضخم، الذي كانت نيرانه تمنع سفن الأعداء وجنوده من الاقتراب نحو الشاطىء، وأعمل فيه المنشار حتى تمكن من شقه إلى نصفين، مما سهل على القراصنة الأوروبيين الوصول إلى المسلمين والانتصار عليهم.

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 162؛ 839. (المعنى نفسه).

165 - «إكْفِ الْبَرمَه عَلِى فَمهَا والْبِنْت تطْلَعْ لأمّهَا»[1].

انظر رقم 150؛ 1747 (المعنى نفسه).

166 - «اِكْوِ الْبحر بَطبَّاعَه (بْمِشْهَابْ)»[2].

يضرب في الاستهانة بتهديد الخصم ووعيده.

167 - «الْبِسْ الْكِتَّانْ وانْسَ مَا كَانْ»[3].

يضرب في الحث على القناعة والتواضع؛ كما يضرب لمن افتقر بعد غنى.

168 - «إلْعَبْ مَعِ الْغشِيمِ يغَشّمَكْ»[4].

يضرب في تجنب التعامل مع الأغبياء والجاهلين.

169 - «إلْعَبْ وَحْدَكْ مَا تْشِكْ»[5].

يضرب في الابتعاد عن الشركة والشركاء، كما يضرب في دعوة صاحب الأعمال (أو المشكلة) إلى معالجتها حسب رأيه واجتهاده الشخصي.

170 - «إلْعَنْ يَزِيدِ وْلاَ تْزِيدْ»[6].

---

(1) اكف: اقلب.

(2) الطباعه أو المشهاب: آلة تستخدم في الكي، (المكواة أو المسيم). فما جدوى أو أثر (الطباعة) في البحر؟ وكذلك ما يصدر عن الخصم من تهديد ووعيد، فأثر ذلك كله هباء.

(3) عود نفسك الحياة الخشنة، ولا تشغل بالك بما كنت عليه في الماضي من ثراء وعيش رغيد.

(4) الغشيم: الجاهل أو الغبي.

(5) مارس أعمالك بمفردك تطمأن إلى حسن سيرها.

(6) إلعن يزيداً لقتله الإمام الحسين بن علي وظلمه لآل بيت الرسول، ولا تتجاوزه إلى لعن غيره من حكام بني أميّة.

يضرب في عدم أخذ البرىء بجريرة المذنب.

171 - «ألْفِ خْمَارِ ولاَ قْمَارْ»[1].

يضرب في ذم الميسر.

172 - «أَلِفْ صَاحِبْ شْوَيَّه وْعَدوّ واحِدْ يَاسِرْ»[2].

يضرب لمن يعوّل على أصحابه ويعتز بكثرة عددهم؛ كما يضرب للتحذير من كيد العدوّ.

173 - «الله دَايِمْ هُوَّ الْحيّ».

الله هو الباقي؛ وكل الكائنات والأشياء إلى زوال.

174 - «الله غَالِب عَلَى جُوزَابْ، لاَ جِا بَيْ لاَ مِرْكَانْتِي»[3].

يضرب للخائب قليل الحظ من الدنيا.

175 - «الله لاَ يْحضرْنَا مْحِاضِرْ سَوّ».

اللهم ابعدنا عن مواطن السوء ومخالطة الأشرار.

176 - «الله لا يجْعَلْنَا جُرَّهْ».

اللهم لا تجعلنا عبرة لغيرنا.

---

(1) خمار: شرب الخمرة. قمار: مزاولة الميسر. أي أن لعب القمار أكثر شراً من معاقرة الخمرة.

(2) ياسر، هلبه: كثير. أي أن عدواً واحداً قد يسبب لك من الأذى ما يعجز ألف صديق عن دفعه. فالعبرة ليست في كثرة الأصحاب، وإنما في وفائهم وصدق مودتهم وشجاعتهم.

(3) جوزاب: اسم علم (مالطي). مركانتي: تاجر ثري. بَيّ: لقب لذي المكانة والسيادة (بك). الله غالب: عبارة تقال لإظهار العجز عن إتمام عمل ما. جا: جاء. والمعنى: يا حسرة على «جوزاب»! فهو لم ينجح في الوصول إلى الثراء ولا إلى المكانة الاجتماعية السامية.

177 - «الله لا يحضرنا سَاعَةْ مِسِخْ».

اللهم أبعدنا عن الشرور والمفاسد، وجنِّبنا حضور أوقات العسر والضيق.

178 - «الله لا يْخَيِّبِ لْنَا طَبِعْ.

اللهم أزل من نفوسنا الغلظة والفضاضة.

179 - «الله لا يْرَكَّبْ فَاسْ عْلِى هْرَاوَه»[1].

يدعو الله أن لا يجعل الأمور والأشياء تختلط وتتشابك، فيتعذر عندها معرفة الحق من الباطل والخير من الشر.

180 - «الله لا يْغَلِّبِ عْلِى رْجَالْنَا رْجَالْ».

اللهم احفظ علينا المنعة والقوة وانصرنا على من يعادينا.

181 - «الله لاَ يْقَطِّعِ لْنَا عَادَه».

اللهم ابقنا على أصالتنا وساعدنا على الاحتفاظ بعادات آبائنا وأجدادنا وقيمهم المثلى.

182 - «الله وعْبَادْ فِي كُلّ بْلاَدْ»[2].

إن الله موجود في جميع البلاد، يرزق عباده ويهيء للساعين منهم سبل الحياة الكريمة.

183 - «الله يْجْعَلْهَا مَائْده فِي الْجَنَّة».

يقوله الضيف لمضيفه عندما يفرغ من تناول الطعام. انظر ما بعده.

---

(1) فاس: فأس.

(2) فلا خوف إذاً على الإنسان من أن يتوكل على الله ويرحل طلباً للرزق في غير بلده.

184 - **«الله يجْعَلْهَا مَلْيَانه وهَلْهَا شَبْعَانه»**[1].

انظر ما قبله. (المعنى نفسه).

185 - **«الله يْحَرْكْنا في أَبْركِ السَّاعَاتْ»**.

فليهدنا الله إلى أن نسعى إلى فعل الخير في أنسب الظروف وأبرك الأوقات (لتتكلّل مساعينا بالنجاح).

186 - **«الله يْدِير لَكْ طرِيقْ»**[2].

فرّج الله كربتك وجعل لك مخرجاً منها.

187 - **«الله يْدِيرْ لَكْ نَائِبْ»**.

أعانك الله في جميع أعمالك، أو هيأ لك من يعينك عليها.

188 - **«الله يِرْحَمْ مَنْ قرَا و وَرّا»**[3].

رحم الله من تعلَّم وأفاد غيره بعلمه.

189 - **«الله يْسَمِّعْنَا عْلِى بَعِضْنَا خِيرْ»**.

جعلنا الله جميعاً في أحسن حال.

190 - **«الله يْطَيِّبْهَا في كُوشَه»**[4].

يتمنى لها عذاب النار. وهو من أدعية الشر.

---

(1) الضمير يعود على مائدة الطعام. يدعو الله أن يديم عليه رغد العيش ويُسر الحال.

(2) يدير: يجعل، يعمل.

(3) ورّا: أرشد.

(4) طيّب الطعام: جعله ينضج. كوشة: فرن.

191 - «الله يطيّحْنا فيمَا خيرْ مِنّا».

هدانا الله إلى الناس الأكثر صلاحاً وفلاحاً منا.

192 - «الله يفِكّنَا مِنْ دَعْوةِ الْحَقّ والبَاطِلْ»[1].

لينجنا الله من شر يصيبنا حتى لا نصبح مدعاة للإشفاق؛ أو من نعيم يأتينا فيجلب لنا الحسد والبغضاء.

193 - «الله يفِكْنَا مِن كَذَّابِ مْنَاصِ».

ليُنجِنَا الله من كذاب ماهر بالكذب.

194 - «الله يِلْعَنْ بُو مَنِ يْفَارِقِ عْلِى طَيّبَه»[2].

يشتم من يهجر وطنه مختاراً عن طيب خاطر.

195 - «الله يْنَجّي خَيلْنَا مْنِ دْجَاجْهُم»[3].

اللهم نجِّ قوينا من ضعيفهم؛ أو فرساننا من جلبة دجاجهم (لننجح في أخذهم على حين غرّة).

196 - «اللّهُمَّ ارْضَ عَ الْعَشْرَه»[4].

---

(1) يفكنا: يخلصنا، ينجينا.

(2) بو: أب. على طيّبه: راغباً مختاراً (برضاه).

(3) إن الضعيف، ويرمز إليه بالدجاج، لا يعدم شيئاً من الحيلة أو الحسد والتشهير؛ وهذا كله قد يشكل خطورة على القبيلة المتماسكة القوية.

(4) من المرجح أن هؤلاء العشرة عم أعضاء البعثة التي أرسلها الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز إلى ليبيا لتثقيف الناس وتعليمهم أمور دينهم وذلك في القرن الهجري الأول. وعرفت البعثة باسم «بعثة العشرة»؛ وكانت تجتمع برئاسة الوالي إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر. وقد ساعدهم الهدوء والاستقرار على نشر الإسلام ديناً والعربية لغة، وعمقوا بورعهم وإخلاصهم جذور العقيدة الإسلامية واللغة العربية في العقول والنفوس.

يقال في الغدّ؛ فعند الوصول إلى رقم عشرة يطلب البعض الرحمة والرضوان لعشرة من صحابة الرسول.

197 - «اللّهمّ ارضَ عَنْ سيِّدْنا عْمَرْ».

يقال عند ذكر الجان.

198 - «اللّهمّ ثَبّتِ علينا عقولْنا».

يقال عند رؤية ما يستكره من تصرفات أحد المجانين، كما يقال عند حلول المصائب.

199 - «إلّي أَعْطَى كِلِمْته أَعْطَى رُقْبْتَه».

يضرب في التنبيه لخطورة العهد أو الوعد، والتحذير من الإخلال به. انظر رقم 68؛ 135؛ 459؛ 514؛ 700؛ 1137؛ 1141؛ 1142؛ 1147؛ 1148.

200 - «إلّي إلو مُدَّهْ مَا تقتله الشدّهْ».

من بقي له عمر لا تتمكن الحوادث الجسيمة من القضاء عليه. انظر رقم 131، 316 (المعنى نفسه).

201 - «الّي أوّله شَرْطِ اعْقَابَه سَلامَه»(1).

انظر رقم 537، 1384، 1389. (المعنى نفسه).

202 - «إلّي إيْدَه فِي النّارْ مُوشْ كِيفْ إلّي إيْدَه في الْمَا»(2).

---

(1) اعقابه: نهايته، نتيجته.

(2) الما: الماء.

يضرب لمن كان غافلاً عما يعانيه صاحبه من المشّقة. كما يقوله من لا يجد إلى جانبه من يتعاطف معه أو يشاركه مرارة مصاب حلّ به.

203 - «إلّي بَدَّلَكْ بِالفُولْ بَدْلَه بِقْشُورَه»[1].

من هانت عليه مودتك فتحول عنك إلى غيرك لا تتردد في هجره والاستهانة بمودته.

204 - «إلّي بيكِ بْغيرِكْ».

ما تعاني منه أنت يعاني منه الكثيرون غيرك. أو أن الأمر الذي يُقضى بك يُقضى أيضاً بغيرك.

205 - «إلّي تاكْلَكِ تْحِكّهَا».

يضرب في شرعية الدفاع عن النفس.

206 - «إلّي تاكْلَه الْعَنز (مِنْ بوقرَاطَه) يِطْلَع (يظْهَرِ) عْلِى جِلْدِهَا دَرَنْ»[2].

إن عمل الشر يسفر عن نتائج وخيمة لا يمكن إخفاؤها. انظر ما بعده وانظر رقم 244، 252.

207 - «إلّي تَاكْلَه الْعَنزْ مْنِ الجدَارِي يِظْهَرِ عْلِى جِلدْهَا دْبَاغْ»[3].

انظر ما قبله وانظر رقم 244، 252.

208 - «إلّي تِتْبَدّدْ مَا تْجي (ترْجَعْ) مْلْيَانه»[4].

---

(1) إن الإنسان يتصدي غريزياً لما يسبب له الأذى والضرر، فيسعى إلى رده ومنعه من إيذائه.

(2) بوقراطه أو القراطه: نوع من الأعشاب البرية إذا أكلت منه الماعز أصيبت بالجرب. الدرن: الجرب.

(3) الجداري: نوع من الشجر. دباغ: بقع أو بثور يخلفها «الجداري» على الجلد.

(4) إن الإناء إذا كسر وأهرق السائل الذي فيه لا يمكن أن يمتلىء مرة أخرى.

يضرب في معالجة الأمور في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان؛ كما يضرب لما يتلف ويتعذَّر إصلاح ما تلف منه.

209 - «إلِّي تِتِرْكه تْعِيشِ بْلاَهْ»[1].

ما (أو مَنْ) تصرف نظرك عنه وتنتزعه من نفسك وتفكيرك يصبح حضوره أو غيابه سيان عندك.

210 - «إلِّي تِحْبَّه قَابْلَه وإلِّي تَكِرْهَه جَانْبَه».

تقرَّب ممن تحب وتجنب من تكره.

211 - «إلِّي تحْسَابَه مُوسَى يَطْلَعْ فِرْعُونْ»[2].

يضرب لمن كنت ترجو فيه الخير والصلاح فيخيب رجاؤك ولا ترى منه إلا الأذى والظلم.

212 - «إلِّي تِخْدْمَه تْطِّيعَه وإلِّي تِرهْنَه بِيعَه»[3].

يضرب في وجوب إطاعة المخدوم وعدم رهن الممتلكات.

213 - «إلِّي تْدِسَّه الْمْنِينَه تظْهِرَه الِعْمِيمَه؛ وأَلِّي تْدِسَّه الْبْرِيمَه يظْهِرَه الْمْغَيْرِفْ»[4].

ما تحاول الزوجة إخفاؤه من أمور بيتها تفشيه حماتها؛ وما يوجد في القدر من الطعام تكشفه المغرفة.

---

(1) بلاه: من دونه.

(2) تحسابه: تظنه.

(3) لأن عصيان المخدوم يؤدي إلى فقدان العمل كما أن رهن الممتلكات يؤدي إلى نزعها من ملكية صاحبها إذا لم يتمكن من تسديد قيمة الرهن في الوقت المحدد.

(4) تدسه: تخفيه. المنينه: زوجة الابن (الكنة). العميمه: تصغير عمه، وهي أم الزوج (الحماة). البريمه: تصغير برمه، وهي قدر الطعام.

214 - «إِلّي تْدِيْرَه الْعَمْشَه يَاكُلُوهِ ضْنَاهَا»[1].

يضرب لمن تنعدم أمامه سُبل الاختيار فيجد نفسه مضطراً إلى القبول بما يقدم إليه أو يعرض عليه وإن كرهه. كما يضرب في الإنسان لا يعدم أن تجد منه فائدة مهما قل شأنه وتدنت مؤهلاته

215 - «إِلّي تْدِيرَه فِي الرّخِيصْ تَلْقَاهْ فِي الْغَالِي»[2].

يضرب لمن يسيء إلى من هو دونه أو من هو غريب عنه فيكون عمله هذا سبباً في إلحاق الأذي بشخص عزيز على قلبه. كما يضرب في التحذير من شراء الأشياء الفاسدة لرخص أثمانها.

216 - «إِلّي ترد تِرْجَعْ مَلْيَانَه»[3].

من يرد الماء من الإنسان والحيوان يَعُدْ رِيَّاناً، ومن يسع في طلب حاجته يقضها.

217 - «إِلّي تْشُكْرَه يَصْعَبْ علِيكِ تْذِمَّه»[4].

يضرب لصاحب المعروف يأسر به الناس ويمتلك أفئدتهم.

218 - «إِلّي تِشْكِيلَه يِبْكِيلَكْ».

يضرب لمن يشكو بلواه إلى آخر أكثر منه ابتلاء.

---

(1) العمشة: ضعيفة البصر. ضناها: أولادها. أي أن الطعام الذي تقدمه هذه المرأة لأولادها يرغمون على تناوله مهما كان نوعه.

(2) الرخيص: الشخص الذي لا تربطك به مودة أو قرابة؛ أو هو الشيء التّافه قليل الجودة. والغالي: عكسه؛ أو الشيء الثمين عالي الجودة.

(3) ورد الماء: قصد البئر للتزود بالماء.

(4) من تمدحه لإحسانه وفضله يصعب عليك أن تذمه فيما بعد.

219 ـ «إِلّي تُطْبُخَه يفوحْ»[1].

يضرب في سرعة انتشار الأقوال والأفعال بين الناس.

220 ـ «إِلّي تْعَذَّرْ لَكْ، إِمّا تْحَشَّمْ وَإِمّا خافْ»[2].

يضرب في قبول عذر من أساء إليك.

221 ـ «إِلّي تِغْلِبْ بِيَه إِلْعبْ بِيهْ»[3].

اعتمد الوسيلة التي توصلك إلى غايتك سواء أكانت هذه الوسيلة مشروعة أم لا.

222 ـ «إِلّي تْفَرْسَنْ في دَارْ بُوهْ خَلَاهْ»[4].

من جرب شجاعته بين قومه، واستخدم أسلوب القوة في تعامله معهم نبذوه وتخلوا عنه.

223 ـ «إِلّي تُقطْعَه تِبْرِيه»[5].

يضرب في الدعوة إلى مجابهة أسباب الأذى والإزعاج بالحزم والشدة، أو استئصالها تخلصاً من آثارها السيئة. انظر رقم 1886.

224 ـ «إِلّي تَلّ الصُبَع يِتلّ الْيَدّ»[6].

---

(1) يفوح: تنتشر رائحته.

(2) لأنه إمّا أن يكون نادماً على ما بدر منه نحوك أو خائفاً على نفسه من انتقامك (فعليك في الحالتين أن تقبل اعتذاره).

(3) بيه: به.

(4) تفرسن: أظهر فروسيته، أي شجاعته. خلاه: تخلى عنه.

(5) إن العضو الفاسد إذا قطعته من جسمك تبرأ من أوجاعه وتنجو من مضاعفاته السيئة.

(6) تلّ: خطف أو سرق. أي من اعتدى عليك في أمر صغير لا يتورع متى استطاع عن الاعتداء عليك في أمر كبير.

يضرب في عدم الاستهانة بالعدو مهما قل شأنه، وفي الدعوة إلى ردعه قبل أن يستفحل أمره ويشتده أذاه.

225 - «إِلِّي تَلْقَاهْ (تَشِبْحَه) رَاكِبْ عْلى خَشَبَه قُولْ لَه مبْرُكْ الخصَانْ (خْصَانَكْ)»[1].

يضرب في تملق الآخرين واعتماد أسلوب النفاق في التعامل معهم أو الوقوف موقفاً سلبياً حيال ما يرتكبونه من أخطاء.

226 - «إِلِّي تِلْمَّه النَّمْلَه فِي عَامْ يِشِيلَه (يَاخْذَه) الْجَمَلْ (الفيل) في خُفَّه».

يضرب عند استبداد القوي بالضعيف وقهره أو العبث بممتلكاته استصغاراً لشأنه.

227 - «إِلِّي تِنبتْ لِحيِتَه قَبْلِ عْوَارضَه، عَارْضِ الشّيطَانِ وْلاَ تْعَارْضَه»[2].

من نبت الشعر على خديه وذقنه قبل نبته على جسده كان في رأي العامة مفسداً مشاكساً وكثير العناد:

228 - «إِلِّي تُنْقَصّ وُذْنَه فِي الْحَقّ مَا يِتْسَمَّاشْ عَكْرُوتْ»[3].

من لحق به أذى لدفاعه عن الحق لا يجب أن يلام أو يشهرَّ به.

229 - «إِلِّي تُوحَلْ فِيهْ دَبَّرْ لَه»[4].

---

(1) تشبحه: تراه

(2) العوارض: شعر الجسد.

(3) العكروت: من يقترف الأعمال الشّائنة، وقد كان يشهر به ويقاصص بقص إحدى أذنيه.

(4) وَحَلّ بالشخص أو بالشيء: تورط فيه وألزم نفسه به. أي من كنت ملزماً به (قريب، مسكين... وجبت عليك مساعدته والاهتمام بشؤونه والصبر على ما قد يلحق بك من أذى بسببه.

يضرب في الحث على مساعدة الأقرباء والأصدقاء ومن كان في حكمهم ممن تلزم الأعراف رعايتهم.

230 - «إِلّي تْوَصّيهْ مَا خِيرْ فِيه»[1].

يضرب في الاعتماد على ذوي الفطنة والذكاء.

231 - «إِلّي جَابَاتَه يْدَيْتَكْ تَاكْلَهْ لْحَيْتَكْ»[2].

يضرب لمن يأتي عملاً مضراً فيؤخذ به؛ كما يضرب في وجوب اعتماد كل إنسان على نفسه في تلبية حاجاته الأساسية من غذاء وكساء.

232 - «إِلّي حَبَّه رَبّي أَعْطَاه الْعَقلْ»[3].

يضرب في فضائل الحكمة والتعقل.

233 - «إِلّي حَسَبكْ مَا حَقَّرَكْ».

من يعرف حقيقة نسبك ويشيعها لا يتوصل إلى الحط من شأنك. يضرب في حسن السيرة أو في عراقة الأصل.

234 - «إِلّي خَافْ سِلِمْ».

يضرب في الدعوة إلى التزام الحذر الشديد طلباً للسلامة.

235 - «إِلّي خْصِيمَهْ الْقَاضِي لْمَنْ (لِشْكُونْ) يِشْكِي»[4].

يضرب في الشكوى من فساد الحكم أو الحاكم.

---

(1) من يحتاج منك إلى النصيحة والرأي لا تأمل منه خيراً في إنجاز ما تكلفه به من أعمال.

(2) جاباته يديتك: اقترفته (تسبّبت به) يدك.

(3) العقل هنا بمعنى الوقار والتصرف الحكيم.

(4) خصيمه: تصغير خصم. لشكون: لمن.

236 ـ «إِلّي خَلَق مَا يفرّطْ»[1].

يضرب في الاتكال على الله.

237 ـ «إِلِّي خَلَّى مِن غدَاه لِعْشَاه مَا شَمّتْ فيه أعْدَاهْ».

يضرب في الدعوة إلى الادخار والاعتدال في الإنفاق تخوّفاً من الافتقار والحاجة. انظر ما بعده، وانظر رقم 237؛ 238؛ 437. وانظر عكسه رقم 103.

238 ـ «إِلِّي خَلّى مِن غدَاهْ لعشَاه مَا يِشمْتَوشْ فِيهِ اعْدَاهْ».

انظر ما قبله. وانظر رقم 237، 238، 437. وانظر عكسه رقم 103.

239 ـ «إِلّي خَلّف التّبَاتْ مَا مَاتْ»[2].

يقال لأقرباء المتوفي الذي خلف أولاداً للتخفيف من فداحة مصابهم به. ويضرب أيضاً في حسنات الذرية والحثّ على الإنجاب.

240 ـ «إِلّي دَايِرِ الشَّرّ يَلْقَاهْ»[3].

من يعمل شراً يلق شراً، أو أن الشرّ لا يلد إلاّ شراً.

241 ـ «إِلّي راسْ مَالَه خُونَه فَايِدْتَهْ قَطِعْ رَاسْ»[4].

إن الخائن لا يجني من وراء خيانته إلا الموت.

---

(1) إن الخالق لا ينسى من فضله أحداً من عباده.

(2) إن أولاد الرجل يحيون ذكره بعد موته. فكأن حياته تتداخل وتستمر في حياة أفراد ذريته جيلاً بعد جيل.

(3) داير الشر: فاعله.

(4) الخيانة، كما يقرر المثل، طبع إذا تمكن في النفس لا يمكن انتزاعه. لذا ينبغي قطع رأس الخائن على الفور لأنه لا فائدة من الإبقاء على حياته ومحاولة إصلاحه.

242 ـ «إِلّي رَبّى الْقِعْدَانِ ارْحَلْ»[1].

يضرب في الحث على إنجاب الأولاد ورعايتهم صغاراً في انتظار عونهم والانتفاع بهم كباراً؛ كما يضرب في تبيان أهمية الإبل، بالنسبة إلى سكان الصحراء. انظر رقم 1976؛ 2456.

243 ـ «إِلّي رَبَّانِي قَبْل يْرَبِّينِي تَالِي»[2].

تقوله المرأة لزوجها عند نشوب الخلاف بينهما. انظر رقم 2615.

244 ـ «إِلِّي رَافعْ قرْبَه مَشْرُوطَه تقطْر علِى سِيقَانَه»[3].

إن كل امرىء مسؤول عن أعماله وعليه وحده أن يتحمل ما يترتب عليها من نتائج؛ أو أن مَنْ يعمل شراً يؤخذ به. انظر رقم 206، 207.

245 ـ «إِلِّي راكِبْ عَ الْجَمَلْ مَا يْغَطِيشْ رَاسَه».

يضرب لمن يحاول إخفاء الشيء الظاهر للعيان.

246 ـ «إِلِّي زَرَعْ دِلاَّعْ فِي الشّتِا بَاتِ اَبْلاَشْ»[4].

البطيخ فاكهة صيفية يزرع في الربيع وليس في الشتاء.

---

(1) القعدان: صغار الجمال. مفردها: قعود. المعنى: من يربي صغار الجمال يتيسر له الرحيل (لأن صغار الجمال سرعان ما تكبر فينقل على ظهرها بيته ومتاعه وجميع ما عنده من أثقال)، والأب ينبغي أن يكون عنده أولاد؛ ولا بأس أن يتحمل عناء تربيتهم في الصغر لما يرجوه من مساعدتهم له في الكبر.

(2) إن البيت (أو الأب) الذي أنشأني وأحاطني بالرعاية قبل الزواج، حاضر دائماً لرعايتي والعناية بي بعده.

(3) المعنى: من يحمل قربة مثقوبة يسيل ما يسقط منها من ماء على ساقيه.

(4) دلاع: بطيخ. الشِتا: الشتاء.

247 - «إِلّي زَرَعِ الذُّرَه عَ الطرِيقْ كلاَهُنِ الْحمَرَه»[1] .

إذا زُرعت الذرة على جانبي الطريق تصبح طعاماً للحمير المارة عليه.

248 - «إِلّي سَابَقَكْ بْليلَه فَايتَكِ بْحِيلَه»[2] .

انظر رقم 144؛ 149؛ 152؛ 153؛ 283. (المعنى نفسه).

249 - «إِلّي سَبَقْ غِزا النَبَقْ»[3] .

من يسبق غيره إلى خير أو شيء كان له الحق في لانتفاع به وحيازته قبل هذا الغير.

250 - «إِلّي سَلَّفَكْ أَعْطَاكْ» .

إن القرض (أو الإعارة) شبيه بالإحسان.

251 - «إِلّي شَاطتْ فِيهْ كلاَتَه»[4] .

يضرب لمن يعاني وحده من مشكللة أو مصيبة ولا يجد من يواسيه أو يقف إلى جانبه.

252 - «إِلّي شَايلْ (حامل، رافع) قرْبَه قَطْرَه عْلى تِيِنْتَه (ظهره)»[5] .

انظر رقم 204؛ 206؛ 207؛ 244 (المعنى نفسه).

253 - «إِلّي شْبَحلكِ بْعِينْ اشْبَحْلَه بْتِنْتِينْ»[6] .

---

(1) كلاهن الحمره: تأكلها الحمير.

(2) فايتك: متقدم عليك. حيلة: حسن التصرف.

(3) النبق: نوع من الأعشاب البرية ترتعيها الماشية.

(4) من اشتعلت فيه النار تأتي عليه وحده.

(5) قطره على تِينته: قطرت الماء السائلة منها تسقط على مؤخرته.

(6) شبحلك: نظر إليك.

يضرب في الدعوة إلى مجاراة المحسن بإحسان مضاعف؛ أو برد الأذى على صاحبه بأذى أشد.

254 - «إلِّي ضرَبِ بْشَيْ صَادَه رَدّةِ الْفَايِتْ مُحَالْ»[1].

يضرب لمن يصاب بضرر لا يمكن دفعه والتخلص مستقبلاً من آثاره السيئة.

255 - «إلِّي ضَرْبَاتَه أُمّه رَاحِتْ فِيه»[2].

يضرب لمن يضطر إلى السكوت على أذى أو ضرر ألحقه به شخص تربطه به قرابة أو صداقة حميمة. انظر رقم 2121.

256 - «إلِّي طرَالْكم يا مَحَامِيدْ، يطْرَا لْكَم يَا جوازِي»[3].

يضرب في دعوة الأقرباء إلى التضامن والوقوف صفاً واحداً في مواجهة الشدائد أو الأعداء.

257 - «إلِّي عَابي عْلِى جِيْرَانَه يْطُولِ اللَّيلِ ويَاكْلَه بِحسَاهْ»[4].

يضرب في ذمّ التواكل والاعتماد على الآخرين في الأمور الخاصّة الجوهرية.

---

(1) من ارتطم بشيء تضرر به ضرراً يجعله في حالة مغايرة للحالة التي كان عليها من قبل، والتي لا يمكن ردّه إليها أبداً.

(2) من ضربته أمه ضاعت منه فرصة الانتقام لنفسه، لأنه من غير الجائز شرعاً أو عرفاً أن يبادل المرء أمه ضرباً بضرب أو سوءاً بسوء.

(3) طرالكم: حدث لكم، (طرأ عليكم). المحاميد والجوازي: قبيلتان ليبيتان. أي ما عاناه المحاميد من ظلم الولاة العثمانيين وعسفهم وقهرهم وتنكيلهم سيعاني مثله جيرانهم وأقرباؤهم الجوازي. وكانت قبيلة المحاميد من أشد القبائل الليبية عداء للعثمانيين وأكثرها معاناة لتنكيلهم واستبداهم، ومن أبطالهاالبارزين المجاهدان: سوف المحمودي، وغومة المحمودي.

(4) عابي: معتمد. أي من يعتمد في تناول عشائه على جيرانه، يقضي الليل كله يتضور جوعاً.

258 - «إلّي عَارَه فِي حِسَّه ما يِقْدَرِ يْدِسَّه»[1].

يضرب لمن يحاول ستر عيب ظاهر فيه أو في غيره.

259 - «إلّي عَدَّى كِلِمْتَه مَا عَدَّى مِزراقْ»[2].

يضرب في الدعوة إلى أخذ الخصم بالحِلْم، وصون اللسان عن مبادلة السفهاء شتائمهم وتهديداتهم. انظر رقم 2509.

260 - «إلّي عَدْ سَيَّاتِ الْحَبِيبْ جفَاهْ»[3].

إن تبادل العتاب بين الإخوان والأحباء في الأمور البسيطة التافهة يؤدي إلى تباعدهم وإفساد العلاقة القائمة بينهم.

261 - «إلّي عَدوكِ مِنِ الْجدّ كَذَّابْ مَا يوَلِّي صدِيقكْ»[4].

يضرب في التحذير من تناسى الخصومات والثارات القديمة.

262 - «إلّي عشَاهْ قِليَّه مَا يبَدِّر لَهْ بالِقْزَازْ»[5].

يضرب في دعوة المرء لاستغلال الفرصة لحظة سنوحها.

263 - «إلّي عَضَّكْ وَقَّضكْ لِسْنُونَكْ»[6].

---

(1) من كان عيبه في صوته المرتفع لا يستطيع أن يخفيه.

(2) عدى: أدخل، والمقصود: ابتلع. مزراق: عصا طويلة. أي من احتمل (ابتلع) كلمة سوء قيلت في حقه فسكت عليها، فهو لم يبتلع عصا تؤلمه ويستحيل عليه هضمها.

(3) سيات: سيئات.

(4) من الملاحظ أنّ الخصومة والعداوة كانت تنتقل بين القبائل عبر الأجيال، وتستمر حية في نفوس الأبناء والأحفاد تماماً كما كانت في الآباء والأجداد.

(5) قلية: انظر رقم 147. يودر له: يقبل عليه. القزاز: حركة الأسنان عند اصطكاكها.

(6) وقضك لسنونك: لفت انتباهك إلى أسنانك. أي من آذاك بسلاح تمتلك مثله نبهك إليه بعد أن نسيته فآذيته به.

يضرب في تذكر الشيء بمثله (أو بغيره). انظر رقم 138، 2577.

264 - «إِلّي عُقْبَه خُوهْ مَا ذَلّ»[1].

ما ذل من كان له أخ ينصره ويقف إلى جانبه في الملمات.

265 - «إِلّي عقدْهَا بيدِيه يحِلْهَا بِسْنُونَه»[2].

يضرب في إلقاء التبعات الناتجة عن مشكلة ما على صاحبها وحده.

انظر رقم 133.

266 - «إِلّي عَقْلَه في (بـ) رَاسَه يِعْرِف خلاَصَه»[3].

يضرب في وجوب قيام كل إنسان سويّ (عاقل) بتدبير أموره ومعالجة مشكلاته بنفسه. انظر رقم: 1626؛ 1628.

267 - «إِلّي على البرّ (الشطّ) عَوَّامْ»[4].

يضرب لمن يستهين بالأمور الجسام فيدعي القدرة عليها والمعرفة بخباياها من دون تجربة مسبقة.

268 - «إِلّي عِنْد الله مُشِ بْعِيدْ».

ما يقسمه الله لعباده من أرزاق ينالونه بأيسر الأسباب وأقصر السبل.

---

(1) عقبه: جاء بعده، مشى وراءه. خوه: أخوه.

(2) من أوقع نفسه في مشكلة نتيجة لجهله أو تسرعه، فليبحث وحده عن الوسيلة المناسبة للخروج منها.

(3) الإنسان السّويّ يدرك بنفسه السبيل الأفضل للخلاص من مشكلة وقع فيها، أو أنه يعتمد على ذاته في اختيار ما يناسب ظروفه ويتفق مع إمكاناته.

(4) من يقف على الشاطىء يستهين بأخطار البحر. وهكذا فإن ممارسة الأمور ومجالدتها عملياً تختلف عن مجرد النظر إليها أو الإحساس بها عن بعد.

269 - «إلِّي عِنْدَه ابن الْحَاجْ مَا يِحْتَاجْ»[1].

يضرب لمن يكتفي بما عنده؛ أو لمن يجد إلى جانبه من يغنيه عن سؤال غيره من الناس. انظر رقم 360.

270 - «إلِّي عِنْدَه الْبَارَات يْعُومْ سوَا ظَالِمْ وإلاّ مَظْلُومْ».

يضرب في أهمية المال وقدرة الأغنياء على تحقيق مآربهم وتنفيذ مشيئتم في مختلف الظروف والأحوال.

271 - «إلِّي عِنْدَه الْبِلْ تْزُورَه الْخِيلْ»[2].

يضرب للفتاة المهذبة تخطب لرجل صالح؛ كما يضرب في تبرير تردّد الشباب على بيتٍ يضمّ بين أفراده فتيات جميلات.

272 - «إلِّي عِنْدَه بْنَاتْ عِنْدَه الْهَمّ بِالْحَفْنَاتْ».

إن البنات يجلبن على أهلهن ألواناً متصلة من الهموم والمتاعب. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 464؛ 657؛ 658. وانظر عكسه رقم 662؛ 668.

273 - «إلِّي عِنْدَه بْنَاتِ يْنَاسِبِ الْكِلاَبْ»[3].

---

(1) ابن الحاج هو محمد الصدري من مدينة فاس والمعروف بابن الحاج، توفي بالقاهرة سنة 737. وقد ألف كتاباً نسب إليه فعرف بـ «كتاب ابن الحاج»، واسمه: «المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها». ومعنى المثل أن من يقتني هذا الكتاب لا يحتاج إلى سؤال الفقهاء عن أمور دينه. انظر مجلة الفصول الأربعة، العدد 16، ص 192- 193.

(2) الإبل: كناية عن الفتيات المهذبات. الخيل: كناية عن الرجال الصالحين. المعنى: وجود الفتيات في منزل يغري الرجال بالتردّد عليه.

(3) مَنْ كَثُرت ذريته من البنات ينبغي أن يسارع إلى تزويجهنّ حتى لو اضطره الأمر إلى القبول بمصاهرة من هم دونه نسباً وقدراً. ففي العرف الشعبي ليس أفضل من تزويج الفتاة وهي صغيرة السن؛ ومنهم من يعتبر أن بلوغها الحلم وهي في منزل أهلها مكروه شرعاً، فضلاً عمّا يحدثه من قلق وهواجس لجميع أفراد عائلتها.

يضرب لتبيان مساوىء الذرية من البنات، كما يضرب لدعوة الأهل إلى تزويج الفتاة من أول طالب خوفاً من جنوحها وتلافياً لما قد تجره عليهم من العار والفضائح. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 657؛ 658. وانظر عكسه رقم 662؛ 668.

274 - «إِلّي عِنْدَه بُوهْ مَالَه (مَا عِنْدَهْ) صَاحِبْ»[1].

من كان أبوه على قيد الحياة حرم من اكتساب الأصدقاء أو الاحتفاظ بهم.

275 - «إِلّي عِنْدَه حْمَارْ عِنْدَه مْحَشَّه»[2].

يضرب في ضرورة امتلاك الشيء ولوازمه الضرورية فيكون وجوده دليلاً على وجود لوازمه تلك. انظر رقم 1919؛ 1944.

276 - «إِلّي عِنْدَه الْحِنَّه يْحَنِّي فَتُّولْةِ (معنبوصِ، ذِيلِ) حْصَانَه (حْمَارَه)»[3].

يضرب لمن يبدد أمواله في الكماليات أو في الأشياءالتافهة.

277 - «إِلّي عِنْدَه فِي الطّبَقْ»[4].

صريح، واضح، سليم الطوية، لا يبيت على ضغينة ولا ينوي شراً لأحد من الناس.

278 - «إِلّي عِنْدَه الْقَمَر ما هَمْتَه فِي الْنجُومُ»[5].

---

(1) بوه: أبوه. ماله: ليس له. هذا في حال تحكم الأب بأبنائه وتوجيههم الوجهة التي يريدها كما هو معروف عن أكثر الآباء في ليبيا.

(2) المحشه، المحش: منجل يقطع به الحشيش أو يستخدم في وخز الأنعام.

(3) فتولة: ذيل، ذنب.

(4) الطبق: قضعة صغيرة. كأنه يضع أحاسيسه وخواطره في قصعة يراها الناس بوضوح ويستجلون حقيقتها بيسر.

(5) ما هَمّته: ما همّه.

يضرب لمن يكتفي بشيء أو بشخص عن سائر الأشياء أو الناس فينشغل به ويوليه كل اهتمامه لظنه أنه الأفضل والأكمل.

279 - «إلِّي عِنْدَه الْكُعَابْ يلعَبْ»[1].

من يحز على شيء ينتفع به؛ أو من يجد في نفسه الكفاءة لعمل ما لا يتردد في القيام به.

280 - «إلِّي عِنْدَه لْسَانْ يرْكَب خصَانْ».

انظر رقم 161؛ 301. (المعنى نفسه).

281 - «إلِّي عِنْدَه ما يبِيعْ يلْقَ ما يِقْبَضْ»[2].

من يقتني السلع والعقارات (تاجر، مالك) يتيسر له الحصول متى شاء على مال يتكاثر بين يديه يوماً بعد يوم.

282 - «إلِّي عِنْدَه مُشْ (لِيهْ) لَهْ»[3].

يضرب للجوَّاد لا يحبس ماله عن أحد من المحتاجين.

283 - «إلِّي غَابْ كْبِيرَه غَابْ خِيرَه»[4].

يضرب في فضائل كبار السن. انظر رقم 144؛ 149؛ 152؛ 153؛ 248.

---

(1) الكعاب: القدمان.

(2) يلقى: يجد.

(3) مش له: ليس له. أي أن مال الكريم ليس له وحده، فالمحتاجون والسائلون يقاسمونه ما يملك.

(4) يمثل الرجل المسنّ في نظر العامة الحكمة والحنكة والصلاح. ويرى الكثير من الليبيين أن الله يبارك المكان الذي يحل فيه الكبير منهم؛ فإذا غيّبه الموت أو السفر، ترك مكانه فراغاً تشعر معه العائلة بأن خسارة فادحة حلت بها لفقده.

284 - «إلّي غَسَل إيدَه كَلْ»[1].

يضرب في احترام آداب المائدة.

285 - «إلّي في بالك تْخرِّب وْجابك».

انظر رقم 288، (المعنى نفسه).

286 - «إلّي في الْبَرمَه يْجِيبْهَا الِمْغيرِفْ»[2].

على قدر الجهد المبذول تأتي نتيجة العمل؛ أو إن ما يخفى من الطباع والنوايا تكشفه ألوان السلوك. انظر رقم 126؛ 289.

287 - «إلّي فِي صُنْدُقِي فَوْقِي»[3].

هذا كل ما عندي ولا أملك شيئاً غيره لأخفيه.

288 - «إلّي في عَقْلَكِ تْخَرِّبِ وْجَابَكْ»[4].

إن النوايا السيئة والخواطر المشوهة أو التافهة تظهر في كلام المرء فتفسد حياته وتحيد به عن مقاييس العقل والمنطق. انظر رقم 285.

289 - «إلّي في القدِر يْجِيبَه السَّاقمّ»[5].

انظر رقم 126؛ 286 (المعنى نفسه).

---

(1) من آداب المائدة غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعده. وفي ليبيا يؤتى بإناء كبير فارغ وإبريق من الماء ولوازم الغسل الأخرى إلى حيث يجلس الآكلون، فيقوم كل واحد منهم بغسل يديه بمساعدة شخصين أو أكثر.

(2) البرمة: القدر.

(3) يحاول به قائله أن يرد عن نفسه تهمة التقصير أو البخل؛ كما يضرب للفقير الذي ينفق ما لديه من مال في أشياء ثمينة لا تدر عليه دخلاً.

(4) وجابك: جوابك.

(5) الساقم: المغرفة.

290 - «إلّي فِي القَلِبْ في القَلِبْ يَا كُنَيْسَه»[1].

إن ما يظهر من التصرفات والأقوال لا يدل على حقيقة النوايا والمشاعر. فهذه لا يعلم بها إلا صاحبها.

291 - «إلّي في قَلْبِ الْمَشومِ يْبَاتْ يهَذِي»[2].

الحاسد أو الحاقد لا يحس بالطمأنينة والأمن حتى أثناء نومه.

292 - «إلّي في قَلْبَكْ عْلِى وَجْهَكْ».

إن المشاعر والنوايا تنعكس على صفحة الوجه فتظهر حقيقتها واضحة للعيان.

293 - «إلّي في فَمّ الدَّارِ يكَذِّبْ عَ إلّي في قعرْهَا»[3].

يضرب لشيء أو شخص لا يتفق مظهره مع حقيقة جوهره.

294 - «إلّي في يدّه حِيطَه (رِشَادَه) رماها»[4].

الأمر قد انتهى ولم يعد مفيداً الخوض فيه. انظر رقم 975؛ 1315؛ 1472؛ 1817؛ 1821؛ 2048؛ 2345.

295 - «إلّي فِيكِ تْغَلَّبْ عليكْ».

يضرب في سلطان العادة أو الطبع، انظر رقم 299؛ 674.

---

(1) كنيسه: تصغير كنيسة. وأصل المثل أن شخصاً نصرانياً أظهر الإسلام لغاية في نفسه، فكان إذا مر أمام كنيسة قال (المثل). أي أنني ما زلت على إيماني السابق، أمّا ما أُظهره من الإسلام فهذا شيء آخر له ما يبرره.

(2) المشوم: المشؤوم، وهنا بمعنى المتألم أو المنفعل أو الحاسد.

(3) فم الدار: مدخلها. قعرها: داخلها. إن ما يوجد في مدخل الدار مخالف لما في داخلها.

(4) رشاده، حيطة: حجر صغير.

296 - «إلّي فِيهْ سِرّ مْنِ الدّيُوكِ يَذِنّ (بأذّنْ)»[1].

إن الابن على ما كان عليه أبوه من الصفات والمزايا. انظر ما بعده.

297 - «إلّي فِيهْ سِرّ منِ الْكِلَابْ ينبَحْ».

انظر ما قبله.

298 - «إلّي فيه ظوَافِر يُخَبّشْ».

إن الكائن الحي يتلمس السبل المختلفة للتعبير عن ذاته وقدراته الكامنة، وهو من أجل ذلك قد يلجأ إلى سلوك عدائي في بعض الظروف.

299 - «إلّي فِيهْ عَادَه مَا يْخَلّيهَا»[2].

انظر رقم 295؛ 674. (المعنى نفسه).

300 - «إلّي فيه قَلْبَه ما يْمُوتِ سْمِينْ»[3].

من يحمل بين جنبيه قلباً رحيماً يتحسس آلامه وآلام الآخرين، لا يكون (لا يموت) بدينا.

301 - «إلّي فِيه لْسَانْ يرِكَبِ خْصَانْ»[4].

انظر رقم 161، 280. (المعنى نفسه).

302 - «إلّي فيهَا خيرِ يدِيرْهَا الله»[5].

---

(1) يذن: يؤذن.

(2) ما يخليها: لا يتركها.

(3) لأن إحساس الإنسان بنفسه وبالآخرين يصرفه عن الاهتمام الزائد بمأكله ومشربه فلا يسمن أبداً.

(4) إلى فيه لسان: الذي في فيه لسان، (يحسن الحديث).

(5) يديرها الله: يفعلها، يدبّرها بحكمته.

يضرب للاتكال على الله في الملمّات.

303 - «إلّي فيها لَبَنِ تْصيخ»[1].

يضرب لمن يدعى الخبرة والمهارة في عمل ما فتفضحه التجربة.

304 - «إلّي قَاسْمَه للْجُوفِ تبَاتْ فِيهْ»[2].

ما قسمه الله لك من رزق يأتيك في حينه من دون إبطاء.

305 - «إلّي قَالْ كِلْمَه وَلّت علِيهْ»[3].

يضرب لمن يتفوه بكلام قاس أو سيء فيتأثر به قبل غيره، كأن يُستخدم للكيد له والتشهير به.

306 - «إلّي قَرَصْ مَا نَالْ غيرِ السَّيَّهْ   ونَالِ الْحَشُومَه وزِينْتَه خَرّبْهَا»[4]

يضرب للتحذير من مساوىء الغيبة والنميمة واتهام البرىء ظلماً وعدواناً.

307 - «إلّي قرصتَه الأفعَى يْبَاتْ يِسْتِخَايِلْ».

يضرب لكثير الخوف والتوجس. كما يضرب لمن جعلته الأرزاء وحوادث الدهر كثير الشك شديد الحذر. انظر رقم 2442.

308 - «إلّي كلى وشربْ زَيّ إلّي بنى وخربْ».

يضرب للتحذير من شرب الماء مباشرة بعد تناول الطام.

---

(1) الضمير يعود على ناقة أو فرس. أي أن المهارات والمواهب لا بد أن تظهر في أعمال أصحابها.

(2) الجوف: المعدة. تبات: ترقد.

(3) ولت عليه: عادت وأثرت فيه.

(4) قرص: تناول غيره بسؤ. السيه: السوء. الحشومة: الخجل والحرج. زينته خربها: أفسد ما به من حسنات.

309 - «إلّي كِيفِ النّاسْ لا بَاسْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى المساواة بين الناس في جميع الظروف والأحوال.

310 - «إلّي لَمّاتَه (تْلِمّه) النملة في عامْ، طَبَّه (يشيلِّه) الجمل في فَمّ»[2].

يضرب عند استبداد القوي بالضعيف.

311 - «إلّي لِيكْ تصْعَبْ علِى غِيرَكْ».

ما قدره الله لك (من خير أو شر) يصيبك أنت لا غيرك؛ أو أن ما تملكه ليس بمقدور أحد انتزاعه منك. انظر رقم 331.

312 - «إلّي لِيكْ يمضْغَكِ وْلاَ يَعَدِّيكْ»[3].

يضرب في الحث على التضامن القبلي وتوثيق الصلات بين الأقرباء.

313 - «إلّي ما تعْرَفِشْ تِنْدَبِ غلاَشِ يمُوتْ راجِلْهَا»[4].

يضرب في السخرية من الغبي أو قليل الحيلة، يقف عاجزاً أمام ما يطرأ عليه من مشكلات وما يوكل إليه من مهمات.

---

(1) لا بأس من أن يكون المرء مثل الآخرين يتساوى معهم في العسر واليسر أو يتفق معهم في العادات والتصرفات.

(2) طبّه: ازدرده. يشيله: يرفعه.

(3) المضغ هنا كناية عن الظلم والأذى. يعديك: يهلكك. أي أن قريبك (أو ابن قبيلتك) مهما ظهر لك من ظلمه وقسوته، فلن يذهب في ذلك إلى حد القضاء عليك، فهو في جميع الأحوال يبقى سنداً لك يشد من أزرك. والملاحظ أن التضامن العائلي (القبلي) لا يزال يحتفظ في ليبيا بمعناه العربي القديم خاصة في النواحي الإيجابية منه.

(4) المعنى: من لا تحسن الندب لماذا يموت زوجها؟

314 - «إلّي ما تقتُلِ تْسَمّنْ»[1].

يضرب لمن تضطرّه الظروف إلى المخاطرة والمجازفة، فيقدم من دون تردّد أو خوف.

315 - «إلّي مَا ربّاشِ بُوه الأيّام يْرَبُّوه»[2].

يضرب في تحذير المنحرف سيء التربية من سوء عاقبة ما هو فيه؛ كما يضرب في أهمية تجارب الحياة وأثرها في تربية المرء وتعليمه. انظر رقم 346.

316 - «إلّي مَا زَالِتْ لَهْ مُدَّه ما تُقْتْلَه الشِّدَّه»[3].

«الأعمار بيد الله»، فمن قدّر له أن يعيشَ عدداً معيناً من السنوات يعشها في أشد الظروف قسوة وخطورة. انظر رقم 131؛ 200، 1048، 1664.

317 - «إلّي مَا شَاف تونُس يِعجْبنّه الْحَنايا»[4].

يضرب لقليل الخبرة والإطلاع، يؤخذ بشيء حسن لعدم اطلاعه على ما هو أحسن منه، انظر ما بعده.

318 - «إلّي ما شْبَحْ تونس يعجبنه الحنايا»[5].

انظر ما قبله.

---

(1) المعنى: ما يؤكل من طعام (فاسد) إما أن يؤدي إلى الموت أو إلى أن ينتفع به الجسم. أي، تقدم وأنجز ما عزمت عليه ولا تتردد حياله وتفكر في عواقبه؛ فالأمر واضح: إما أن تقتل فينتهي كل شيء وإما أن تنجو فيتحقق لك ما تصبو إليه.

(2) ما رباش: لم يربّه.

(3) المقصود بالشدّة: الأمراض والمواقف الخطيرة.

(4) شاف: رأى. الحنايا: المداخل أو الضواحي. والملاحظ أن الطبيعة في تونس العاصمة ذات جمال أخاذ يفوق كثيراً جمال ضواحيها.

(5) شبح: رأي.

319 - **«إلِّي مَا شَعَفِ اجْعَنَه ما شَعَف»[1].**

يضرب لمن لا يتّعظ بتجاربه أو بتجارب غيره.

320 - **«إلِّي ما عِنْدَاشْ مَا يمُتْلَاشْ»[2].**

يقال عند تقديم التعزية لمن فقد أحد أبنائه أو حلت به خسارة مادية جسيمة.

321 - **«إلِّي مَا عِنْدَه سَعِيْ ذَبَّاح»[3].**

يضرب لمن يدّعي الجود فيسخو من مال غيره.

322 - **«إلِّي ما عِنْدَه شَاهِدْ كَذَّابْ»[4].**

يضرب في بطلان دعوى أقيمت من دون شاهد أو دليل.

323 - **«إلِّي مَا عِنْدَه صَنعَه ما عنده مَنْعَه»[5].**

يضرب في الحث على تعلُّم المهن والحرف اليدوية. انظر رقم 1478.

324 - **«إلِّي ما قْرا ما دْرِى وإلِّي ما سَافَر ما جرِى».**

من لا يحسن القراءة لا يدري بما يدور حوله، ومن لم يجب البلاد لا يعرف أحوالها. انظر رقم 329.

---

(1) جعنه: اجعله. المثل من أدعية الشر. أي من يتمادى في ارتكاب الذنوب أو الأخطاء فليبقه الله على ظلاله وطيشه.

(2) إن كل والد قد يفجع بموت أحد أولاده. فقط من ليس له ولد لا يجرب مرارة الثكل.

(3) سعي: الغنم أو الماعز. ويقال المثل على هذا النحو: **«إلى ما عنده غنم ذباح»**.

(4) ويقال المثل أيضاً على هذا النحو: **«إلى ما عنداش شاهد كذاب»**.

(5) منعه: ما يتحصن به أمام الملمات ومصاعب الحياة.

325 - «إِلّي ما لَه دَارْ ماله جَارْ»[1].

يضرب في الحث على رعاية الجار والصبر على ما يستكره منه.

326 - «إِلّي مالْهَا رُقْبَه ما تصيحْ وإِلّي مالها كَرعِينْ مَا تْصَبّي»[2].

إن الباطل سرعان ما يضمحل وينعدم أثره، فيما يثبت الحق ويرسخ تأثيره.

327 - «إِلّي مالَه يُوم له ساعه».

إن لكل إنسان فرصة تسنح له في وقت من الأوقات؛ أو، لا بُدّ للظالم أو الآثِم من أن يجازى على أعماله يوماً ما.

328 - «إِلّي ما ماتْ ما ينِدْرِي عَلى روحه بِيْشِ يْمُوتْ»[3].

إن الموت يدرك الإنسان في كل مكان يذهب إليه وهو لا يدري متى وكيف تحين منيته.

329 - «إِلّي مَا مْشِي مَا عْرَفْ أَرضْ وَلاَ يوردك عْلِى الْمَنَاهِلْ»
«وإِلّي ما قْرا ما عْرِفْ فرضْ حتَّى انْ تَابْ ما زَالْ جَاهِلْ»[4]

انظر رقم: 324 (المعنى نفسه).

---

(1) المعنى: فقط من لا يملك بيتاً لا يكون له جار (لأن إقامته تكون موقتة إما في الفنادق أو في ضيافة الأقرباء والأصدقاء).

(2) كرعين: رجلان. تصبي. تقف. المعنى: المرأة أو الناقة (أو غيرهما من الكائنات) لا تتمكن من الصياح أو الوقوف إذا قطعت رقبتها أو رجلاها، (وكذلك الأمور جميعها لا تثبت إذا لم تكن قائمة على أسس متينة).

(3) ما يندري: لا يدري. بيش: بماذا.

(4) ما مشي: لم يسافر. لا يوردك على المناهل: لا يهديك إلى موارد المياه. ما قرا: لم يقرأ. أي أن الأسفار تزود الإنسان بالخبرة والمعرفة؛ والقراءة تهديه إلى طريق الصلاح، فالجاهل لا يكتمل دينه.

330 ـ «إلّي ما هِي فرَس بُوك ترميك توقْعَك»[1].

يضرب في الدعوة إلى عدم الاعتماد على الآخرين.

331 ـ «إلّي ما هيش لِيك تصْعَبِ عْلِيك»[2].

يضرب في احترام ملكية الغير. انظر رقم: 311.

332 ـ «إلّي ما ياخُذْ رأيَكْ حَمّلَهْ الشعِيرْ واعْطِيه [أَعْطِهِ] يزْرَعْ»[3].

من لم يستشرك أو يأخذ برأيك ثم حاد عن طريق الصلاح والصواب، دعه غارقاً في ضلاله وأخطائه.

333 ـ «إلّي ما يحبّكْ (يْحِبَكشْ) يخلَم لَكِ الْحِلْم الشّيِنْ»[4].

من يكنّ لك الكره لا يَرَ لك (في منامه) إلا الويلات والأذى.

334 ـ «إلّي ما ياكلْ بيدَه ما يشْبَعْ».

يضرب في الاعتماد على النفس انظر رقم 339.

335 ـ «إلّي ما يبكي خانْقَاتَه (غالْبَاتَه) العِبْرَه».

يقال في الأوقات العصيبة عندما يبتلى الناس بكارثة طبيعيةٍ أو بحاكم ظالم، فيشتد بهم الكرب ويعمهم البلاء جميعاً. انظر ما بعده.

336 ـ «إلّي ما يبكِي وَاجْعَه الْحَالْ»[5].

انظر ما قبله.

---

(1) بوك: أبوك. ترميك: توقعك، تطرحك أرضاً.

(2) ما يملكه غيرك ليس بمقدورك الحصول عليه.

(3) يدعو إلى اعتماد اللامبالاة مع المعاندين والأغبياء.

(4) الشين: السيء والقبيح من كل شيء.

(5) أورجعه الحال: آلمه.

337 - «إلّي ما يَجِي مع العروس مَا يَجِي مَعْ خَالِتْهَا (أُمْهَا)»[1].

يضرب في الفرصة السانحة تضيع فلا يعود من الممكن تعويضها، أو في أوقات المرح والفرح تمضي ولا تعود.

338 - «إلّي مَا يَحِبّهَا قَلْبَكْ مَا تمشِيلَاشْ كرعِيكْ»[2].

إن المرء لا يقصد إلا المكان أو الشخص الذي يحبه ويرتاح إليه.

339 - «إلّي مَا يَحِكْ جِلْدَه بِيدَه مَا يَحِكّهُ لَه عَبِيدَه».

انظر رقم 334 (المضرب نفسه).

340 - «إلّي مَا يَجِي مَعَاكْ لِلشُّورْ وِالقِدَى إِمْشِ مْعَاهْ خُطُوتِينْ وْبَعْدِينْ خَالْفَه»[3].

يضرب في الصبر على الرفيق الجاهل أو الغبي، والتعامل معه بالحيلة والرفق أملاً في ردعه وإصلاح شأنه.

341 - «إلّي ما يَخَافِشْ مَا يَخَوِّفِشْ».

يضرب في الدعوة إلى التزام الحذر والحيطة.

342 - «إلّي مَا يِخْتَارِ يَطِيحْ فِي الشّمَاتَه والْعَارْ»[4].

يضرب في حسن اختيار الزوجة الصالحة (أو المناسب من جميع الأشياء).

---

(1) جرت العادة في ليبيا أن تحمل العروس معها عند انتقالها إلى بيت زوجها ما تحتاج إليه من ملابس وأدوات منزلية. ويفيد المثل أن ما لا تأتي به العروس من هذه الأشياء يوم الزواج، لا ينتظر أن تأتي به فيما بعد أمها أو إحدى قريباتها.

(2) كْرَعِيك: قدماك أو رجلاك.

(3) تجنب من يعرض عن إرشاداتك ونصائحك.

(4) يطيح: يسقط.

343 - «إلِّي مَا يدْخُلْ إيدَه فِي الْمَغَاغِير (الحفر) مَا يِلْدَغُوهُ الْحَنَّاشْ»[1].

يضرب لتجنب مواطن الخطر طلباً للسلامة الشخصية.

344 - «إلِّي مَا يِدْرِي يقُولِ سَبُولْ»[2].

يضرب لمن لا يستطي البوح بمكنون ذاته.

345 - «إلِّي مَا يِدِيرْ خِيرْ مَا يَجِيهْ شَرّ»[3].

يقال لمن يعمل خيراً فيتأذّى به. 2134

346 - «إلِّي مَا يرَبِّيهْ بُوهُ وأُمَّه يرَبُّوهُ الأيَّامْ واللِّيَالِي».

انظر رقم 315.

---

(1) المغاغير: المغاور. الحناش: الأفاعي الضخمة.

(2) وللمثل قصة مفادها أن شخصاً فوجىء عند عودته إلى منزله بزوجته تجالس رجلاً غريباً. ثارت ثائرة الزوج وتناول سلاحه يريد الفتك بالرجل الذي فر هارباً بعد أن أخذ حفنة من الذرة من إناء كان إلى جانبه وراح يركض. وجَدَّ الزوج في إِثْره شاهراً سلاحه مهدداً ومتوعداً. استوقف الناس الرجل وسألوه عن سبب النزاع. فتح الرجل كفه قائلاً: السبب هذه الحفنة من الذرة، ليأخذها وليدعني وشأني! ورماها، فاخلوا سبيله ومالوا نحو الزوج الهائج يؤنبونه لمحاولته قتل إنسان من أجل حفنة من الذرة، ويعبرون له عن حيرتهم ودهشتهم لما يبديه من الثورة والعنف لهذا الأمر التافه. أما الزوج الذي منعه الحياء من ذكر حقيقة جرم الرجل اكتفى بالقول: «إلى ما يدري يقول سبول». سبول: الذرة.

(3) يدير: يصنع. والمثل يحمل معنيين: الأول، ظاهري مفاده أن من لا يعمل خيراً لا يأته شر. فعمل الخير بإطلاق يجر على صاحبه الأذى والضرر. وهو من المعاني السلبية؛ ويفترض المثل أن الشيطان، عدو الخير، يسعى للانتقام من الأخيار لتحديهم مشيئته واعتراضهم على سنته. وتمشياً مع هذا المعنى يحبس الإنسان كل مساعدة أو منفعة عن المحتاجين ولا يبالي بمصائب الناس، مخافة أن يلحقه الشر. أما المعنى الثاني، فيصدر عن نظرة واقعية إلى الحياة، تحاول تفسير التناقض الذي يقوم بين عمل الخير وما قد يجره من الشر. فيحذر المثل بأن من يعمل خيراً لا بد أن يتحمل بعض الخسائر أو الأضرار، لأن عمل الخير بذل وعطاء، وأن تعطي يعني أن تفقد شيئاً مما كنت تملك، سواء أكان هذا الشيء مادياً أم معنوياً.

347 - «إلّي مَا يرتَاحْ مَعْ بِنتْ عَمّهْ مَا نجيبِش مْعَاهَا صْغَارْ».

إذا لم يكن بين الرجل وبين زوجته انسجامٌ، فلا ينبغي أن ينجب منها أولاداً.

348 - «إلّي مَا يرَقعْ بْيَادَه مَا يَلْقَى جْدِيدِ النَّاسْ»[1].

يضرب في استصلاحِ الأشياء القديمة والانتفاع بها.

349 - «إلّي مَا يِزمُقْ إِيْدَه طَويلَه»[2].

يضرب لصاحب الأخلاق الحميدة، يحسن معاشرة الناس، فتتوثق صلاته بهم.

350 - «إلّي مَا يْسِدَّه قَبْرَه يْجِي عَلَى قْبُورِ النَّاسْ ويِتْكِي»[3].

يضرب في الدعوة إلى التعاون والتعاطف.

351 - «إلّي مَا يشْقَ مَا يلْقَ»[4].

يضرب في الحث على العمل وبذل الجهد.

352 - «إلّي ما يعرفْ بُوكْ يِنْعَل جَدّكْ»[5].

يضرب في الحث على احترام الأب وتوقيره.

---

(1) بياده: ما يملك من أشياء قديمة.

(2) يزمق: يرفض الأكل. فمن لا يغضب عند تناول الطعام لا يَقُمْ عن المائدة إلا وهو شعبان.

(3) يسده: يكفيه. يجي: يأتي. أي من لا يملك ما يحتاج إليه من ضرورات الحياة فليستعن عليها بمن حوله.

(4) من لا يعمل بجد لا يحصل على نتائج طيبة.

(5) ينعل: يلعن. أي أن معرفة الناس لأبيك تردعهم عن الإساءة إليك.

353 ـ «إلّي ما يعرف الصَّقِرْ بِشْوية (ويِطَوطْحَه مَعِ جْنَاحَه)»[1].

يضرب في جهل المرء بما يفعل.

354 ـ «إلّي ما يِعْرِفْ يِنْزل يِجي على جُرّةِ الدّيّارِ ويِنِزلْ»[2].

يضرب في الاقتداء بذوي الخبرة والاستفادة من تجاربهم.

355 ـ «إلّي مَا يِعرْفَكْ يِجْهَلَكْ».

من لم يعاشرك يجهل حقيقة سلوكك وما تنطوي عليه نفسك من مشاعر.

انظر ما بعده.

356 ـ «إلّي مَا يِعرْفَكِ يِحَقركْ».

يضرب في الدعوة إلى التعامل مع المعارف والأقرباء. انظر ما قبله، وانظر ما بعده.

357 ـ «إلّي مَا يِعرْفَكْ يِخْسَرَكْ».

انظر ما قبله.

358 ـ «إلّي مَا يعطِيشِ رَبّي مَا يَعْطِيشِ الْعَبِد»[3].

يضرب في الاتكال على الله وحده.

---

(1) يطوطحه: يعرضه للهب. لأن الانتفاع بالصقر لا يكون بذبحه وأكل لحمه الذي لا يسمن ولا يغني عن جوع، وإنما باستخدامه حياً في صيد الطيور. ومن لا يعرف هذه الحقيقة يظن الصقر مثل غيره من الطيور، فيذبحه ويشويه.

(2) ينزل: يحط الرحال في مكان مناسب. يجي على جرة الديار: يقتفي أثر من سبقوه إلى مكان فيحط فيه.

(3) إن الله وحده واهب الأرزاق ومقضي الحاجات. فإذا غضب على إنسان سدت في وجهه أبواب الرحمة وانقطعت به سبل التوفيق، وعندها لا يستطيع أحد من الناس أن ينفعه بشيء.

359 - «إِلِّي مَا يَفَضَّلْ فِي الْقَصْعَه جِعانْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى الاعتدال في الأكل.

360 - «إِلِّي ما يقْرَاشْ الْمَدْخَلْ مَا عِنْدَاشْ وِينْ يِدْخُلْ»[2].

من لم يقرأ كتاب «المدخل» يضلّ عن الشريعة الإسلامية. انظر رقم 269.

361 - «إِلِّي مَا يَكَافِي ذِمِّي»[3].

من لا يجازي الإساءة بالإساءة والحسنة بالحسنة ليس مسلماً.

362 - «إِلِّي مَا يقُولْ لَهْ قَلْبَه ما يقُولُوا لَه النَّاسْ».

على الإنسان أن يهتدي بأحاسيسه الخاصة للتعرف على حقيقة الناس والأشياء.

363 - «إِلِّي مِتْغَطِّي بِلِيّامْ [عَرْيانْ]»[4].

من أمنَ جانب الدهر خذلته صروفه. يدعو لليقظة من تقلبات الأيام.

364 - «إِلِّي مَدْخُولَه خُمَاسِي ومَصْرُوفَه سِدَاسِي لأَزْمْ في يوم يْسَاسِي»[5].

يضرب في الدعوة إلى الادخار والاعتدال في الإنفاق.

365 - «إِلِّي مَرْتَه قصِيْرَه يفرَحْ وُيقُولِ صْغِيرَه»[6].

---

(1) القصعة: آنية كبيرة من الطعام. فمن يأتِ على كل ما فيها هو أكول جشع.

(2) كتاب «المدخل» لمؤلفه «ابن الحاج» يحوي الكثير من البدع التي أضافها الناس إلى الدين. . انظر مجلة الفصول الأربعة، العدد 12، ص 192- 193.

(3) الذمي: غير المسلم.

(4) ليام: الأيام.

(5) أي، من زاد إنفاقه على مدخوله تعرض للفاقة. يساسي: يستجدي، يتسول.

(6) من كانت زوجته قصيرة القامة يتظاهر بالسعادة أمام الناس مرجعاً قصرها إلى صغر سنها.

يضرب في السخرية ممن يتزوج من امرأة دميمة. كما يضرب لمن يحاول مداراة عيب فيه، أو تبرير النقيصة تبريراً غير منطقي.

366 ـ «إِلّي مُشْ خَاطْرَه في الزْوَاج يخْطُبْ المِحَصّنات»[1].

يضرب لمن يرفض أمراً ما ولا يعلن عن رفضه صراحة، وإنما يضع من العراقيل والشروط ما يجعل تحقيقه أمراً في غاية الصعوبة.

367 ـ «إِلّي (مُشْ) فِيدَك تْكِيدَكْ».

يضرب لمن يطمع في الحصول على ما عند غيره من مال أو فضل.

368 ـ «إِلّي مْرَيْشَه تْحضن عِلَى أُمّ الرّيشْ»[2].

يضرب في طمع الغني بالفقير، أو استغلال القوي للضعيف.

369 ـ «إِلّي مُشْ كَاتْبِتْلَكِ تْطِيحْ مَا بِينْ إِيدَكِ وْفَمّكْ»[3].

ليس للإنسان إلا ما قسمه الله من رزق.

370 ـ «إِلّي مُشْ وَاخْذَه على الْبخورْ وِينْ بَخّرِتْ حرْقتْ رْدَاهَا»[4].

يضرب للسخرية من سيء الحظ أو الجاهل تواتيه الفرصة فلا يتمكن من استغلالها.

371 ـ «إِلّي مْصَوّرَه رَبّي يْصِيرْ».

إن إرادة الله نافذة ومشيئته محققة، ولا رادَّ لقضائه. انظر رقم 707؛ 2146؛ 2436؛ 2437؛ 2439

---

(1) من لا يرغب في الزواج يقدم على خطبة المتزوجات (المحصنات) من النساء.

(2) أم الريش ترمز إلى صاحب المال والسلطة. والمريشة ترمز إلى الفقر وقلة الحيلة.

(3) الضمير يعود إلى لقمة الطعام. تطيح: تسقط.

(4) مش واخذه: لم تعتد. وين: عندما. رداها: رداؤها.

372 - «إلّي مَطّر عليكْ يَبَشْبِشْ علِينا»[1].

من أغدق عليك الكثير من النعم، فلعلّه يمنّ علينا بشيء قليل منه.

373 - «إلّي مْعَاه (عِنْدَه) القُمَرْ آشْ هَمّه (مَا هَمّه) فِي النّجُومْ».

يضرب لمن يولي اهتماماً زائداً لشخص ما لظنه أنه يغنيه عمن سواه.

374 - «إلّي مُولَكْ خِيرْ مِنْ إلّي لَكْ»[2].

إن الإنسان يفضّل ما عند غيره على ما عنده.

375 - «إلّي وَاخِذْ على طعامَكْ وِينْ يشْبَحَكِ يْجُوعْ»[3].

من تجرأ عليك أو غلبك على أمرك مرة يسعى للإيقاع بك دائماً.

376 - «إلّي يَاخُذْ أُمّنَا هُوَّ أَبُونَا»[4].

يقال حين يقف الإنسان موقفاً سلبياً حيال بعض الأمور، أو يعلن عدم اكتراثه للأحداث والقضايا التي تجري من حوله.

377 - «إلّي يأمْنَكْ مَا تْخُونَه حتّى لو كِنتْ خَايِنْ».

يضرب في رد الأمانات إلى أصحابها وفي الوفاء بالعهد.

378 - «إلّي ياكل دَحيّ الْقَاضِي يْردّه فلَالِيسْ»[5].

إن القاضي من عادته أن يأخذ لا أن يعطي؛ فمن انتفع منه بشيء عليه أن ينفعه بأشياء.

---

(1) يشبش: يرش.

(2) مولك: ليس لك.

(3) واخذ على طعامك: اعتاد عليه. يشبحك: يراك.

(4) يأخذ: يتزوج. والمثل انتشر انتشاراً واسعاً في جميع البلدان العربية. انظر، أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية الحديثة، حرف الألف رقم 432.

(5) دحي: بيض. فلاليس: قطع نقدية صغيرة.

379 ـ «إلّي يَاكِل فَرْدَه يتْحَزَّمْ بجرْدَه»[1].

يقال للسخرية ممن يأكل بمفرده ولا يسمح لأحد أن يشاركه طعامه. انظر رقم 1262؛ 2671

380 ـ «إلّي ياكل قَدْ الزّرِيبَه مَا بيهِ مْصيبَه».

يضرب لمن يدعّي المرض أو يتظاهر بالتعب والإعياء، فيفتضح أمره حين يقبل على الطعام بشهيّة.

381 ـ «إلّي يَاكِل النّي يِصِيبَه اللّي»[2].

يضرب للتحذير من أكل الأطعمة النيئة؛ كما يضرب لمن يؤخذ بالشر الذي أتاه.

382 ـ «إلّي يَاكلِ وما يَظْهَر عَليه مَدّدَه وانْدُبْ عليه».

يضرب لمن لا يؤدي الطعام الذي يأكله إلى إصلاح ما به من هزال الجسم وضعف البنية.

383 ـ «إلّي يبْدا يتِمّ وإلّي حصَدِ يلِمْ»[3].

يضرب في الدعوة إلى المثابرة على الأعمال وإنجازها في أوقاتها المحددة.

384 ـ «إلّي يبَسْبِس يلْحَسْ صُبْعَه»[4].

إن للعامل الحق في الحصول على أجره أو في تملكه سلعة من السلع التي أسهم في إنتاجها. انظر رقم 610.

---

(1) فرده: وحده. الجرد الرداء.

(2) اللّي أو «الليّه»: المغص الشديد.

(3) من بدأ عملاً فليكمله، ومن حصد زرعاً فليجمعه.

(4) يبسبس: يصنع البسيسه، وهي من الحلويات الشعبية. صبعه: إصبعه. المعنى: من يصنع حلوى البسيسه له الحق في تذوقها.

385 - «إلّي يَبَهْتَ (يَبُصّ) لَفُوق يتْعَبْ (يِدُوخْ)»[1].

يضرب في التحذير من تقليد الغني أو التطلع إلى المراتب العليا في المجتمع.

386 - «إلّي يِبّي رُوحَه قنْطَرَه يَحمِلِ الدّوسْ»[2].

يضرب لسيد القوم، تفرض عليه منزلته العالية في قومه أن يتحمل نتائج أخطائهم، ويصفح عن هفواتهم، ويكون السبَّاق إلى التضحية في سبيلهم براحته وماله؛ كما يضرب أحياناً فيمن يذلّ نفسه فيستهين الناس به. انظر ما بعده.

387 - «إلّي يبّي رُوحَه كُدْوَه يتْحَمَّل دُوسِ الْجِذْيَانْ»[3].

انظر ما قبله.

388 - «إلّي يْبيعِ جْنَانْ ينْسَ غلْتَه»[4].

يضرب لمن يبيع شيئاً ثم يتحسر على فائدة كان يجنيها منه؛ أو لمن يتنازل لغيره عن شيء ويتردد في التخلي عن توابعه.

389 - «إلّي يْبيعْ القلاَلْ مَا يدِرِشْ (ينشِبشْ) الْعَرْكَه (عَرَكَه)»[5].

يضرب لمن يسهل إيذاؤه ويتعرض مع ذلك لمن هو أمنع منه بالتهديد والوعيد.

---

(1) يبهت: ينظر.

(2) يبي: يريد (يبغي). يحمل: يتحمل.

(3) كدوه: مرتفع، وهنا بمعنى جسر.

(4) المعنى: من يبع بستاناً عليه أن ينسى ثماره.

(5) القلال: الأواني الفخارية. عركه: عراك. فبائع الأواني الفخارية عليه أن يكون حذراً من الدخول في عراك لأن حجراً صغيراً يهشمها.

390 - «إِلِّي يبِيعْ بِتْوَسَّعْ عَام، وإلِّي يِشْرِي يَتْضَايَقْ عَامْ»[1].

يضرب في تفضيل شراء العقارات على بيعها.

391 - «إِلِّي يِبِّي الْوَرِدْ يِتْحَمَّل شُوْكَهْ».

يضرب للشيء النفيس (أو الفتاة الجميلة..) يعاني من يطلبه (ها) الكثير من المتاعب والمشاق.

392 - «إِلِّي يِبِّيهَا الْكُلّ يْخَلِّيهَا الْكُلّ».

إن السلعة (أو الفتاة) التي يكثر الراغبون بها، لا يتيسير لأحد من الناس أن يقتنيها (يتزوجها)، لأن تنافسهم وتزاحمهم على الفوز بها يزيد من سعرها (غرورها وتمنعها)، حتى لا يتمكن أحد منهم من شرائها (دفع مهرها) فتبور وتكسد؛ أو أنّ من يطلب الشيء كله بتمامه وكماله لا يمكن أن يحصل عليه.

393 - «إِلِّي يتْجَوَّزْ بِالدِّينْ ما يعرفشْ وينْ يمْشِي»[2].

يضرب في مساوىء المهور المرتفعة. انظر ما بعده.

394 - «إِلِّي يِتجَّوزْ بالدّيْن وُيْنِ يْنَامْ وينْ»[3].

انظر ما قبله.

395 - «إِلِّي يتْحشّم مَع بنت عَمّه ما يجيبِشْ مْعَاهَا صْغَارْ»[4].

يضرب في اعتماد الجرأة عند مواجهة الناس ومصاعب الحياة.

---

(1) المعنى: من يبع شيئاً من ممتلكاته يعش في بحبوحة لفترة من الزمن (سنه)، أما من يشتري شيئاً فيشعر بالضيق لبعض الوقت (سنة أيضاً)، ثم تتحسن حالته المادية بعد ذلك من الأرباح التي تعود عليه من جراء انتفاعه بما اشترى.

(2) من يستدن ليدفع مهراً لزوجته يفقد الراحة والهناء عند سعيه للوفاء بدينه.

(3) يقصده الدائنون فيترك منزله فراراً منهم ولا يجد مكاناً يأوي إليه.

(4) لأن الحياء من الزوجة يمنع من اللقاء بها.

396 - «إِلِّي يتغَرَّبِ يَجَرَّبْ».

يضرب في فوائد السفر والاغتراب عن الأوطان.

397 - «إِلِّي يتكِي علِى شِيخْ يخمِيهْ»(1).

من يتوكل على أحد الأولياء يرد عن نفسه الشر والأذى.

398 - «إِلِّي يتُوقْ يلْقَ ما يذُوقْ»(2).

يضرب في الحثّ على الإحسان ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

399 - «إِلِّي يَحَادِي يَحَادِي الْغُرفْ أَمَّا (إلاَّ) الْمَطَابِخِ يشَوّهُوا»(3).

يضرب في مصاحبة الأخيار والابتعاد عن الأشرار. انظر رقم 488.

400 - «إِلِّي يحِبَّكْ يَاكلْ رَفِسْتَكْ».

من تجمعك به مودّة صادقة يتحمل منك الأذى ويتجاوز عن هفواتك. انظر رقم 445.

401 - «إِلِّي يَجِي مِنِ الْغَربْ مَا يفَرَّحْ قَلِبْ»(4).

يضرب في الشك بالمستعمرين الغربيين وذم كل ما جاءوا به من عادات وتقاليد.

---

(1) يتكي: يعتمد.

(2) المعنى: من يرغب في ما عند الله من الفضل والخير وكان محسناً باراً، عندها يجد عند الله كل ما رغب فيه.

(3) يحادي: يجاور.

(4) المعنى: كل ما يأتي من الغرب مفسد ومؤذ لا خير فيه، وقد يكون المقصود بالغرب هنا، الرياح الغربية العنيفة الحارة التي تهب محملة بالرمال والتراب (عجاج).

402 - «إلّي يِزْرَعْ فِي الصِّيفِ شعِيرْ مَا كَلاَ»[1].

ينهى عن زراعة الحبوب في فصل الصيف (لأن الحبوب تزرع في فصل الخريف للاستفادة من مياده الأمطار..).

403 - «إلّي يحبّك يودّك بالعِيش والمَيّ ٱلبَارِدْ
وإلّي ما يحبك يرُدّك عَ ٱلبيز لاَ جِيت وَارِدْ»[2]

إن الصديق يحب لصديقه الخير والمنفعة، أما العدو فلا يصدر عنه إلاّ الأذى والضرر.

404 - «إلّي يحسبِ برُوحه يفضَلْ لَه»[3].

يضرب للاعتماد على النفس في مباشرة الأعمال الخاصة وعدم إيكال أمرها إلى الغير.

405 - «إلّي يخفُر حُفرَه رَاسَه مِغْلاَقْهَا»[4].

إن الشر يعود على أهله؛ فمن نصب شركاً لغيره وقع فيه. انظر رقم 2612؛ 2625.

406 - «إلّي يخَافِ (خَاف) مِنِ العَفرِيتْ يطْلَعْ لَه»[5].

يضرب لمن يكثر من الظنون والهواجس والتخيلات..

---

(1) ما كلا: لم يأكل (منه). لأن الشعير إذا زرع في الصيف لا يعطي غلالاً.

(2) يودّك: يحب لك، (يودّ لك)؛ العيش: الخبز؛ لاجيت: إذا أتيت.

(3) يفضل له: يبقى له.

(4) مغلاقها: غطاؤها.

(5) إن الظنون والهواجس إذا استبدت بشخص كثير الخوف تجسمت في خياله وأثرت فيه كما لو كانت حقيقة واقعة.

407 - «إلّي يِخدمْ صَنْعَه تْطّيعْ لَه (تْطِيعَه)»[1].

من يداوم على صناعة من الصناعات (أو حرفة من الحرف) يتقنها ويبرع فيها.

408 - «إلّي يِخِدْمُوا ايْدِيهِ يَفْرَحْ قَلْبَه»[2].

إن العمل يحقق السعادة.

409 - «إلّي يَخْطَى فِي الشَّرْعِ يْجِيهْ»[3].

يضرب في وجوب اللجوء إلى العلماء لمعرفة أحكام الشرعية.

410 - «إلّي يِخْلُطْ رُوحَه مَعِ النّخَالَه يْبِرْبْشَه الدّجَاجْ».

يضرب لمن يذل نفسه أو يؤذيها بسلوكه المشين وتصرفاته الحمقاء.

411 - «إلّي يخْلُطْ يِنبِشِمْ»[4].

يضرب للتحذير من (إضافة الطعام إلى الطعام).

412 - «إلّي يْخُونْهَا ذْرَاعْهَا تْقُولْ: أنِا مَسْحُورَه».

يضرب للمرأة الكسولة، تعزو كسلها إلى العفاريت المتسلطين عليها.

413 - «إلّي يدّعِي بِالطُّبْ يْمُوتْ بِالْعِلَّه»[5].

---

(1) تطيع له: تكون طيّعة له.

(2) يفرح الإنسان إذا أكل من نتاج يديه.

(3) يخطى: يخطىء. يجيه: يقصده.

(4) يخلط: يأكل بين الوجبات. ينبشم: يتخم.

(5) من يدعي المعرفة بالطب، ثم أصيب بالمرض فيعجز عن مداواة نفسه، يجد حرجاً في الاستعانة بالطبيب، فيستفحل مرضه ويودي به. وهكذا يكون ادعاؤه الكاذب سبباً في موته.

يضرب للجاهل يدعي المعرفة فيؤذي نفسه. انظر رقم 2708.

414 - «إِلِّي يَدِيرْ بِيَدَه رَبِّي يْزِيدَه»[1].

يضرب لمرتكب الآثام والمعاصي، أما لتحذيره من مغبة التمادي في المعصية وإما تشفياً فيه. كما يضرب أحياناً في الدعوة للعامل المجدّ بأن يبارك الله تعالى في عمله وينمّيه ويزيده عليه ثواباً في الدنيا والآخرة.

415 - «إِلِّي يدِيرِ التْرِيسْ فِي ظَهْرَه ما يرْقدْشِ اللّيلْ»[2].

يضرب للتحذير من اكتساب عداوة الناس أو التعرض لثاراتهم؛ كما يضرب للتحذير من الأعداء.

416 - «إِلِّي يْدِيرْ خِيرْ مَا يْشَاوِرْشْ»[3].

يضرب لمن يتردّد في صنع الجميل.

417 - «إِلِّي يدِيرِ الشَّرّ يلْقَاهُ وإِلِّي يْدِيرِ الْخِيرْ يلْقَاه».

تعود الأعمال على صاحبها إن شراً بشر وإن خيراً بخير.

418 - «إِلِّي يْدِيرَهْ طايعِ اْلْمَزَّالْ مَا يْجِي فِي الْبَالْ»[4].

يضرب لسيء الحظ، يلازمه الإخفاق فيضطرب في سلوكه وأعماله. انظر رقم 1168؛ 1170؛ 1535؛ 2006.

---

(1) من يؤذِ نفسه بسبب سلوكه المشين وجنوحه إلى الشر عن عمد يزد الله من متاعبه ويضاعف له الأذى والضرر.

(2) المعنى: من يجعل الرجال يطاردونه (للثأر منه) لا يَنَمْ الليل. فالحياة القبلية تقوم على العصبية، والثأر فيها من الظواهر البارزة؛ وإذا قتل أحد أفراد القبيلة يسعى رجال منها في إثر القاتل طالبين دمه. والشخص المطلوب يظل قلقاً مهدداً في حياته ليل نهار حتى يكاد لا يغمض له جفن.

(3) ما يشاورش: لا يستشير.

(4) يدير: يصنع. طايح المزال: سيء الحظ. لأن إخفاقه المتصل يبعث في نفسه الاضطراب فيفقد توازنه العقلي والنفسي، ويرتبك في تصرفاته ويتخبط في أعماله تخبطاً يثير دهشة الناس وعجبهم.

419 - **«إلّي يدِيرْهْ فِيك شبر يريدْ فِيكِ ذْرَاعْ»**.

يضرب في التحذير من الاستهانة بالخصم أو السكوت على إساءته مهما كانت بسيطة.

420 - **«إلّي يدِيرْ لَكْ شبر دِيرْ لَه قَامَه»**.

يضرب في أخذ العدو بالشدة والحزم. كما يضرب في مجازاة المحسن بإحسان مضاعف.

421 - **«إلّي يدِيره العمَى يلْقَاهْ فِي عَكُّوزَه»**[1].

إن الشر يعود على صاحبه بخسارة وأذى.

422 - **«إلّي يرْبُطْ يلْقَ ما يْحِلْ»**[2].

يضرب في الحرص على الممتلكات وصيانتها من العبث والتلف.

423 - **«إلّي يربِّي الِعْجُولِ يْكَثَّرِ النّخَالَه»**.

إن تربية الأولاد تتطلب الكثير من المال.

424 - **«إلّي يْرُدّ رُوحَه خيرْ مِنْ إلي يْرُدّوه النَّاسْ»**[3].

على الإنسان أن يكون لنفسه واعظاً.

425 - **«إلّي يْرُدّ مِن نُصّ الطّرِيقْ ما كَنَّاشِ مشى»**[4].

---

(1) العمى: الأعمى. عكّوزه: عصاه. فالأعمى إذا صنع شراً اضطرب وفقد السيطرة على حركاته، عندها لن تسعفه عصاته في تجنب الوقوع في مهواة تودي به.

(2) من يحافظ على ممتلكاته يجدها متى طلبها سليمة وفي متناول يده دائماً.

(3) يرد روحه: يردع نفسه.

(4) يرد: يعود.

إن من يستدرك خطأه أو يعترف بذنبه فكأنه لم يخطىء ولم يذنب؛ فـ «الرجوع عن الخطأ فضيلة». أو إن الإنسان لا ينتفع بعمل إلا إذا أنجزه تماماً. انظر رقم 2523.

426 - «إلِّي يرْقُدْ لِلْمِيَّه يرْقُدْ لِلميتِينْ».

إن الأمور جميعها (العادات والأعمال الحسنة أو السيئة. . .) تبدأ بسيطة ثم تكبر ويتعاظم أثرها. .

427 - «إلِّي يرْقُدْ يرْقدِ عْلِيهْ زمَانَه»[1].

إن الكسل (أو التخاذل) يؤدي إلى الجمود والتخلف.

428 - «إلِّي يَرْكَبْهَا يَعْرِفْ كِيفِ يْسَيِّرْهَا»[2].

إن الفارس (الزوج) هو أدرى من غيره بالطريقة التي ينبغي أن يعامل بها فرسه (زوجته). يضرب في إيكال الأمور للخبراء والمتخصصين فيها؛ كما يضرب في تأثير الزوج في الزوجة وقيادته التامة لها.

429 - «إلِّي يِسْتَفْتَحْ يَرْبَحْ».

من يفتتح المزاد يجازى بالخير. والعبارة تقال في الأسواق.

430 - «إلِّي يستَنَّى خير من إلِّي يتْمنَّى».

من يعمل وينتظر نتيجة عمله أفضل ممن لا يقوم بأي عمل ويكتفي بالتمني والأحلام.

---

(1) يرقد: ينام.

(2) المعنى: من يمتطِ فرساً يعرف كيف يقودها.

431 - «إلّي يسد بالثُّومِ يسدّ بْخُوهْ»[1].

يضرب في الاستعاضة عن الأشياء النادرة بما يقع في متناول اليد من الأشياء المماثلة.

432 - «إلّي يِسْكَرْ مَا يتَاجِرْشْ».

إن الاشتغال بالتجارة يتطلب كثيراً من اليقظة والتركيز والاهتمام، وهذه لا تتوفر في السِّكِّير.

433 - «إلّي يشْحَذْ قدْرَه بِشْوَارْبَه مَا يَلْقَاشْ بِيشْ يَاكْلَه»[2].

من يسأل الناس شيئاً، يشعر بكثير من الحرج لما يبديه من توسّل وخضوع من أجل الحصول على ما يحتاج إليه. انظر رقم 848، 1010، 1011، 1023، 1346.

434 - «إلّي يْشُوفْ فِيكْ بِالْعِينْ مَا تُومِيلَه»[3].

من يكن على بيّنة منك، مطلع على ظروفك وأحوالك، لا تعرض عليه حاجاتك، (لأنه على علم تام بها).

435 - «إلّي يْشُوفْ قَمْحِ النَّاسْ مَا يْبَدِّدِ شْعِيرَه».

إن ما يملكه الإنسان، وإن كان قليلاً أو تافهاً، خير له مما عند غيره، وإن كان وفيراً أو فاخراً. انظر رقم 938، 939؛ 2511.

---

(1) يْسِد: يُقضى. خوه: أخوه. (وأخو الثوم البصل).

(2) يشحذ: يستجدي. قدره: المقصود بها حاجة تؤكل. شواربه: شفتاه.

(3) يشوف فيك: يراك.

436 - «إِلّي يِصبنُه السّمَاوَات يِتْحَملْنُه الأَرَاضِي»[1].

إن الله أنعم على الإنسان بالقدرة على تحمل كلّ ما يأتيه من المصائب والصبر عليها مهما اشتدت وعظمت، (فعليه إذاً أن يتقبل كل ما يحدث له من دون اعتراض).

437 - «إِلّي يِصْرُف ولاَ يِحْسِبِ يِفَلّسِ ولاَ يِدْرِي».

يضرب في تقنين الإنفاق وضبطه. انظر رقم 237، 238؛ 451. وانظر عكسه رقم 103.

438 -

«إِلّي يِصَلّي والنّاس نيامْ، وإِلّي يِطْعَم الطّعَامْ، والّي يِهَدّي الْكلاَمْ، بَنَى له قَصرْ فِي الْجَنَّه»[2].

يضرب في الحث على الصلاة وعمل الخير.

439 - «إِلّي يِصلّي ويِخَلّي يِحَدّرْ عَ النّارْ مِدّلّي»[3].

من يهمل فرض الصلاة فلا يؤدّه بانتظام يدخل النار.

440 - «إِلّي يَضْحك لَكِ اضْحَكْ لَه.

عامل الناس بمثل ما يعاملونك به. انظر رقم 929.

441 - «إِلّي يِظْهِرِ اللّحِمْ مادَسّ الْيِدَامْ»[4].

من يعطي الكثير الثمين لا يبخل بالقليل التّافه.

---

(1) المعنى: مهما كانت مياه الأمطار غزيرة لا تضق بها الأرض.

(2) يهدي الكلام: يصلح بين الناس أو يعظهم.

(3) يحدر: ينزل (المدينة)، مدلي: معلق.

(4) دس: أخفى. اليدام: المرق.

442 - «إلّي يِطْلبَك (يدَوّرَك) يلْقَاك»[1].

يضرب لمن يحاول التخفي فراراً من أعدائه أو دائنيه؛ كما يضرب لمن يحضر عند الحاجة إليه.

443 - «إلّي يعَدّي ما يرُدّش»[2].

يضرب في نسيان الماضي والتحرّر من آثاره؛ كما يضرب للمال، تقرضه فلا تحصل عليه.

444 - «إلّي يعِرفْ دَار الْوَبَا وينجِيها لا تِرْحَمَه حتّى وإنْ مات شَهِيدْ (يمُوت بْلاَ شْهَادَه)»[3].

يضرب للوقاية من الأمراض بالابتعاد عن الأمكنة الموبوءة. انظر رقم 1000.

445 - «إلّي يعِزّكْ يَاكُل رَفِسْتَكْ».

من يحفظ لك في نفسه وداً أو حباً يحتمل منك الأذى، انظر رقم 400.

446 - «إلّي يَعْطِيكْ حَبلْ كَتّفه بِيهْ».

أوقع بمن يسعى للإيقاع بك.

(1) من يبحث عنك لا بد أن يجدك يوماً ما.

(2) يعدّى: يذهب. ما يردش: لا يرجع. والمعنى: أن ما يمضي لا يمكن أن يعود، فالزمن يمضي قدماً جارفاً معه الحاضر بكل معطياته.

(3) الوبا: الوباء. الشهادة: هي إقرار المسلم بوحدانية الله وبنبوة محمد في قوله: «أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله». ويعتقدون أن من لا يتلفظ بالشهادة قبل تسليمه الروح لا يكون حسن الإسلام. والمثل يدعو إلى أن يقي الإنسان نفسه من الأمراض المعدية بالابتعاد عن المواطن الموبؤة استجابة لما جاء في القرآن الكريم: ﴿. . . وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ سورة البقرة، آية 195. . ولأمر الرسول الذي منع الدخول إلى بلد أو الخروج منه عندما أصيب أهله بالطاعون؛ وفي هذا ما يشبه الحصار الذي تضربه الدول حول الأمكنة الموبؤة منعاً من انتشار الوباء.

447 - «إلّي يَعطيك حَبلْ يربطَك بِيهْ.

من ينصب لك شركاً يعمل دائماً لإيقاعك به.

448 - «إلّي يَعْطِي يتعَبْ وإلّي يَاخِذْ مَا يتعَبِشْ».

من يعطي من ماله أو جهده، لا يمكنه الاستمرار في العطاء من دون أن يرهق نفسه مادياً أو نفسياً؛ أما من ياخذ فيجد الأمر سهلاً بسيطاً.

449 - «إلّي يغَنّجَ إيديهِ يقُولْ: أنا حدَّادْ!؟»[1].

يضرب للسخرية ممن يدعي المعرفة بشيء يجهله.

450 - «إلّي يغِيبْ كَاشِيكَه مْعَلّقْ (يعَلّقُوا كَاشِيكَه)»[2].

يضرب لمن لا يؤثر في مجريات الأمور، فيكون حضوره أو غيابه سواء بسواء.

451 - «إلّي يفَرّطِ يبَاتِ يكَرطْ.

من لا يحافظ على أمواله فينفق منها من دون حساب، لا يلبث أن يفتقر، فيشعر عندها بكثير من الحسرة والندم. انظر رقم 437، وانظر عكسه رقم 102؛ 103.

452 - «إلّي يِفلّسْ يِتفَكّرْ دَيْنَه».

يضرب لمن يقع في ضائقة مالية شديدة، فيعمل ذاكرته فيما مضى من أيامه ومعاملاته عَلّهُ يجد عند أحدهم ديناً غير مقضيّ.

---

(1) يغنج: يوسخ. هل إن اتساخ اليدين دليل على أن صاحبها حداد؟

(2) كاشيك: ملعقة الطعام. من يهجر قومه يُنس ولا يحسب حسابه في شيء، حتى إذا عاد أخذ مكانه المعتاد بينهم. وهذا المفهوم هو من الأعراف القبلية.

453 - «إلِّي يَقْرَا بالنِيَّه يَقْرَا خلِيلْ والأَلْفِيه»[1].

من يحب الخير لنفسه يقرأ كتابي «ألفية ابن مالك» و«في الفقه المالكي».

454 - «إلِّي يْقَشْقِشْ شَيْ فِي حَبْلَه»[2].

من يعمل ويبذل جهداً فإنما يحقق ربحاً لنفسه لا لغيره. يضرب في الحث على العمل؛ كما يضرب في إعطاء العامل الحق في لانتفاع بإنتاجه.

455 - «إلِّي يِقْعُدْ فِي الدَّارْ يَعْطِي الكْرا»[3].

إن على الشخص أن يتحمل وحده عبء النهوض بمشكلاته وهمومه الخاصة، وعليه ألا يتوقع من الآخرين مساعدته في ذلك.

456 - إلِّي يْنَقْلَكْ تْقِلَّه ولو كَانْ حَمْلَه رزَالي[4]

«وإلِّي يْخلِّيكْ خَلِّ ولو كَانْ بِنْ عَمْ دَانِي

أحسن لمن يحسن إليك وأعرض عمن يعرض عنك.

457 - «إلِّي يقولْ بَارِدْ يحُطّ صُبْعَه».

يضرب في اعتماد التجربة لمعرفة الأشياء على حقيقتها. انظر رقم 1060؛ 1541.

---

(1) خليل: هو خليل بن إسحق مؤلف كتاب «في الفقه المالكي».

(2) يقشقش: يجمع القش أو الحطب. شي: شيء. الحطابات يجمعن الحطب ويحزمنه بحبل، ثم يحملنه على ظهورهن. فالحطابة تجمع الحطب لتضعه في حبلها وتجني منه ربحاً لنفسها لا لغيرها.

(3) يقعد في الدار: يشغله. الكرا: الإيجار. المعنى: من يشغل منزلاً عليه أن يدفع بدل إيجاره. هذا المثل يضرب في موقفين: أحدهما إيجابي والآخر سلبي؛ فمن الناحية الإيجابية، يضرب للاتكالي الذي لا يعتمد على جهوده الذاتية في تصريف شؤونه الخاصّة فيلقي أعباءها على غيره، أما من الناحية السلبية فيدعو إلى أن يحصر الإنسان اهتماماته بذاته فلا يهتم بما عداها من أمور وقضايا جوهرية عامة.

(4) رزالي: ثقيل. يخليك: يتركك وشأنك. داني: قريب.

458 ـ «إِلّي يقُولِ الحَقْ رَاسَه ينْشَقْ!؟»[1].

هل جزاء من يقول الحق قطع الرأس؟.

459 ـ «إِلّي يقُول كْلَام يرْعَاه».

يضرب في الحفاظ على العهد. انظر رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137؛ 1141؛ 1142؛ 1147؛ 1148.

460 ـ «إِلّي يِكْرمَك بالطعَام اكْرِمَه بِوْكَالَه»[2].

يقال لحث الضيف على الاستجابة لدعوة مضيفه والاستزادة من الطعام الذي يقدمه إليه.

461 ـ «إِلّي يِكْرَهَكِ يلَقّطْ لَكْ وإِلّي يحِبَّكِ يَسقِطْ لَك»[3].

يضرب لمن ينظر إلى الناس أو الأشياء نظرة غير موضوعية، فيصدر عليهم أحكاماً خاضعة لميوله وعواطفه الشخصية.

462 ـ «إِلّي يكثّرْ اَلصّحَابِ يِنَخلْ خْيَارْهُم».

يضرب في عدم الإكثار من الأصدقاء. انظر رقم 2657.

463 ـ «إِلّي يكْثَر عَلِيه الشّعِيرْ يِكَثْرِ الْمَطَامِيرْ»[4].

(1) يقال المثل أيضاً بصيغة إخبارية، فيصبح المعنى كما يلي: من ينطق بالحق يجلب لنفسه الكثير من المتاعب.

(2) بوكاله: بأكله. ومن مظاهر الكرم عند البدو اعتزازهم بقدوم الضيف وشدة احتفائهم به لدرجة أنهم يعتبرون قبوله تناول الطعام على مائدة أحدهم بمثابة تكريم منه لمضيفه.

(3) من يكرهك يتصيد أخطاءك ويظل يتربص بك، حتى إذا صدرت منك هفوة استغلها ضدك ورماك بها. أما من يحبك فيبحث عن أعذار يبرر بها أخطاءك ولا يرى فيك إلا ما تحب أن تراه في نفسك من الصفات.

(4) المطامير: واحدها مطموره، وهي حفر يجعلها الفلاح في الأرض، يخزن فيها القمح والشعير وتغطى بكمية من التراب والقش.

إن زيادة الإنتاج أو كثرة المال تستدعي تهيئة الوسائل الضرورية للحفاظ عليها والانتفاع بها.

464 - «إِلِّي يَكْثَرِنْ بَنَاتَه يْنَاسِبْ الكْلَابْ».

يضرب في مساوىء الذرية من البنات. انظر رقم 272؛ 273؛ 657؛ 658. وانظر عكسه رقم 662؛ 668.

465 - «إِلِّي يَلْعَبْ بالدَّخْ مَا يْقُولِشْ أَخْ».

يضرب في تحميل الإنسان مسؤولية ما يصدر عنه من أعمال؛ فإذا نتج عنها ما يؤذيه فعليه ألاّ يفاجأ أو يشكو.

466 - «إِلِّي يمِدّ إِيدَه للحِنَّه يمِدْهَا لِلْقَطِعْ».

إن الإنسان قد يعمل خيراً، فيجني خيراً وقد يعمل شراً فيجني شراً؛ فالناس معرضون دائماً للتقلب في أعمالهم بين ما هو نافع وضار منها.

467 - «إِلِّي يمُوتْ بُوهْ يتْوَسَّدِ الركْبه وإِلِّي تموت أمه يتوسد الْعَتْبَه»[1].

يضرب في معرض المقارنة بين حنان الأم وعطفها على أولادها وبين قسوة امرأة الأب وظلمها لأبناء زوجها. انظر رقم 2309.

468 - «إِلِّي يمُوتِ مْنِ الشّيَاطِين يْخَفِّفْ عَ الملاَيْكه».

يضرب لثقيل الظل أو لمن لا يرغب الناس بوجوده بينهم.

469 - «إِلِّي يمُوت يِطْوَالِنْ كَرْعِيهْ!»[2].

---

(1) بوه: أبوه. فعند موت الأب يجد الأولاد عند أمهم ما يحتاجون من الرعاية والحنان. أما عند موت الأم فيوكل أمرهم إلى امرأة أبيهم التي تهملهم وتقسو عليهم.

(2) اعتاد الناس أن يغالوا في مدح الشخص بعد موته فيخلعوا عليه من الصفات والمزايا ما يجعله في مرتبة سامية من البطولة ومكارم الأخلاق؛ وهم في هذا يخالفون الحقيقة في أكثر الأحيان. =

يضرب لمن يبالغ في مدح الشخص بعد وفاته. انظر رقم 636.

470 - «إلّي بِنْشِدِ ما يِذْهَبِشْ».

يضرب في الحث على الاستعانة بأصحاب الخبرة والعلماء والانتفاع بآرائهم.

471 - «إلّي بِنغنِي (انْبَسَطْ) بَعِدْ فَقْرَه ادْعِ عليه بِثَباتْ عَقْلَهْ».

يضرب للسخرية من مُحدَثي النعمة، يَثْرون فيصابون بالحيرة والاضطراب لعدم تمكّنهم من التكيف مع واقعهم الجديد.

472 - «إلّي يِهرُبْ ما تِجْرِ وراهُ».

لا تحاول استمالة من يعرض عنك ويتهرب من لقائك.

473 - «ألِفْ لاَ شَيّ علِيهْ».

يضرب للتّافه، لا يمتلك شيئاً من مال أو موهبة، أو لمن لا يُرْتجي منه نفع أو ضرّ. انظر ما بعده.

474 - «أُمّ الذَلاَلْ لا تفرح ولا تِحْزَنْ»[1].

يضرب للسخرية من الجبان. انظر رقم 474؛ 2117؛ 2251.

475 - «أُمّال جَابْ رَاسْ غُومَه».

يضرب للسخرية ممن يخيب في مسعى أو عمل. انظر رقم 790، 791، 792، 793.

= والمثل يسخر من مثل هؤلاء الأحياء والأموات على السواء. فإذا مات أحدهم استطالت رجلاه فارتقى إلى مرتبة سامية لم يكن ليصل إليها وهو حي يرزق.

(1) الذلال: الجبان. فالجبان يبتعد عن المخاطرة ويخاف الإقدام، فأينما توجه لا يأتي بشر يحزن أمه ولا بخير يفرحها.

476 - «أُمَّال هَوَ قُرآنْ؟!».

هل كلامه هذا وحياً منزلاً حتى لا أشك بصدقه؟ يضرب لكلام غير مؤكد.

477 - «أُمَّالْ يِبِّي يَحَجّْبْنِي عَلَى كْتُوفَه»!؟.

ما عساه أن يصنع لي؟ هل يحملني - مثلاً - إلى مكة المكرمة على كتفيه؟ يقوله من لا ينتظر من آخر نفعاً كبيراً فيظهر حياله الاستهانة أو اللامبالاة؟

478 - «الأَمانَه سَوَّدتْ وَجه الغرَابْ»[1].

يضرب في الحفاظ على الأمانات وردها إلى أصحابها.

479 - «أَمَرّ مِنِ الدِّرْيَاقِ قعَادَكْ مَع إِلِّي كَارْهَكْ»[2].

إن الاضطرار إلى ملازمة العدوّ ومخالطته تسبب الكثير من المرارة والألم.

480 - «إِمْشِ بِالمْدَاسْ نِينِ (لِينِ) تْجِيكِ (تجِدِ) الرّيحيَّه»[3].

اصبر على القليل حتى تحصل على الكثير.

481 - «امْشِ صحيحْ لاَ تتْدَعْدَعْ (تعثرْ) لاَ تْطِيحْ»[4].

اتبع الطريق الصحيح تنجُ من المهالك.

482 - «إِمْشِ قِدَّامْ عَدُوَّكْ جِعَانْ ولاَ تمْشِ قِدَّامَه عَرْيَانْ».

انظر رقم 56، (المعنى نفسه).

---

(1) يعتقد العامة أن سواد وجه الغراب سببه عدم وفائه بالوعد.

(2) الدرياق: الترياق، وهو شديد المرارة.

(3) المداس: حذاء رقيق يغطي نصف القدم وينتعله الفقراء، ويسميه البدو «القبال»؛ أما «الريحيه» فحذاء غالي الثمن وينتعله الأغنياء والسادة، ويسمى أيضاً «موتيل».

(4) تندعدع: تعثر. تطيح: تسقط.

483 - «امْشِ يَا أَوَلْ جَاكِ التَّالِي».

يضرب لمن يخرج من مأزق فيقع في آخر أشدّ خطراً.

484 - «أُمّه فِي الْحُوشْ».

عبارة تقال لمن يلقى دائماً من يسعده ويهتم بأمره.

485 - «إِنْ جَا الضِّيفْ يَنشِدْ عَ الْقِسامِي، وإِنْ جَا غَزِي يَاخُذْ لَطْرُفُون»[1].

من يعمل الخير يَتَبَاهَ بصنيعه، أما من يقصد إلى عمل الشر فيتخفّ خجلاً وخوفاً.

486 - «إِنْ رَافَقِتْ رَافِقْ زِينْ حَتَّى إِنْ غَابْ تَبْقَ بِهْ عَلَمّ»[2].

يضرب في الحث على مصاحبة الأخيار.

487 - «إِنْ رِيتْ كَلْبَاً ضَايِلْ عِدّ كَلْبَكْ كِيفَه»[3].

إذا التقيت بولد شاذ متشرد حاول أن تساعده، فقد يسير ولدك في الطريق نفسه فيحتاج لمن يساعده.

488 - «إِنْ حَادِيتْ حَادِ الْغُرَفْ إِلاَّ الْمَطَابِخ يْشَوْهُوا»[4].

---

(1) جا: جاء. ينشدعَ القسامي: يطلب ما قسم الله له من رزق. غزى: غازياً لطرفون، أطراف النجع. المعنى: إذا كان القادم ضيفاً، فليطلب حقه في الضيافة (بجرأة ووضوح)، أما إذا جاء غازياً (يأتي متخفياً خائفاً) فينقضّ على أطراف النجع.

(2) أصل المثل أغنية من «أغاني العلم». المعنى: صاحب الشجاع الكريم يمنع عنك الأذى في حضوره وتكتسب في غيابه قدراً وهيبة وشهرة،فيقال: هذا صديق فلان.

(3) ضايل: شارد، تائه. كيفه: مثله. ريت: رأيت. الكلب: كناية عن الولد الشاذ الفارّ.

(4) حاديت: جاورت.

انظر رقم 399. (المعنى نفسه).

489 - «إِنْ سِلْمِ الْعودِ اللَّحمْ مَرْدُوذْ».

إن الإصابات التي تلحق بالمواشي أو بالبشر يمكن معالجتها والشفاء منها إذا لم تؤد إلى كسور في العظام يصعب جبرها.

490 - «إِنْ سَمَّيتْ سمّ مَحَمَّدْ وإِنْ نَادِيتْ نَادِ سَعِيدَا
«وإِنْ حَاذِيتْ حَاذِ الزّيْنِينْ إِلّي يشْبحُوا لِلْبَعِيدَا»[1]

يدعو إلى إطلاق اسم «محمد» على المولود الذكر، وإلى معاشرة المتفائلين، ومجاورة المتبصّرين.

491 - «إِنْ شَاءَ اللّهِ تمُوتْ حَاجْ».

من عبارات الشكر والامتنان أو التوسل والاستجداء.

492 - «إِنْ شَاء (الله) طاحَتْ في بَطِنْ جِعَانْ».

يرجو أن يعثر شخص محتاج على شيء فقده.

493 - «إِنْ عِشِتْ يَا رَاسْ تلْبسِ غمَامَه، وإِنْ مِتّ يَا رَاسْ مَا عْلِيكِ سُوَالْ»[2].

تخلص من الفقر والحاجة بالمغامرة والمخاطرة، فإن عشت بعد هذا تصبح محط أنظار الناس، وإن مت لا يكترث أحد لموتك.

494 - «إِنْ قَابلَكِ الطّويلْ عَزِّيهْ فِي عَقْلَه»[3].

---

(1) الزينن: الأخيار. يشبحوا: يروا.

(2) سوال: سؤال. قاله رجل فقير مخاطباً نفسه حينما جازف بحياته سعياً وراء الشهرة والثروة.

(3) يقول المثل اللبناني: «الطويل هبيل»؛ ومما يلاحظ عموماً أن طوال القامة ليسوا في مستوى ذكاء قصار القامة. انظر أنيس فريحة، قاموس الأمثال اللبنانية رقم 2248.

يسخر العامة من طوال القامة، ويرون أن الشخص إذا امتدت قامته ضعف عقله ونقصت مداركه. انظر ما بعده.

495 - «إِنْ قَابلَكِ الْهَبَلْ (قَلِيلِ الْعَقِلْ) عَزِّيهْ فِي عَقْلَه».

إن ذهاب العقل من أشد المصائب التي تستوجب العزاء. انظر ما قبله.

496 - «إِنْ كَانْ تِبِي تِتْرُكِ الشُّربْ أتْرُكْ نَاسه»[1].

إذا أردت الإقلاع عن شرب الخمرة اهجر شاربيها.

497 - «إِنْ كَانْ خَذَاكْ الْعُزبِي خُذْ بِنْ عَمَّه»[2].

يضرب في تضامن الأقرباء ومشاركة أحدهم الآخر حلو الحياة ومرها. انظر رقم 978.

498 - «إِنْ كَانْ سَكَتّ تْمُوتْ حَاجْ».

يقال لمن يتحدث في موضوع ويتعجل فيه.

499 - «إِنْ كَانِ الْكلاَمْ مِنْ فِضَّه السّكُوتْ مِنْ ذهَبْ».

إن الصمت في بعض المواقف والظروف خير من الكلام.

500 - «إِنْ كَانْ لَكْ حَاجَة عِنْدِ الْكَلِبْ قُلْ لَه: يَا سِيدِي».

يضرب لصاحب الحاجة، يخضع لمن يجد عنده النصرة والمساعدة وإن كان دونه منزلة. انظر رقم 2372.

---

(1) تبي: تريد.

(2) المعنى: إذا اعتدى عليك شخص ما فانتقم من ابن عمه (من أحد أفراد قبيلته) إذا لم تتمكن من الوصول إلى المعتدي نفسه. فحسب الأعراف القبلية، فإن لصاحب الثأر الحق في الانتقام من أي فرد من أفراد القبيلة، لأن أبناءها بمجموعهم يتحملون مسؤولية هذا الأمر.

501 - «إنْ كبرْ وُلْدَكْ خَاوِيهْ»[1].

على الأب أن يتقرب من أبنائه ويتودد إليهم متى شبُّوا.

502 - «إنْ كنْت خيّاطْ تبّعْ الْغَرْزَه».

سر معها وإلا انحرفت بها عن الخط المستقيم. يضرب في مسايرة الظروف والتكيف معها؛ كما يضرب في اعتماد الصراحة والوضوح والنهج القويم للوصول إلى الغاية.

503 - «إنْ لاقَاكْ بُو عَبْعَابْ بَشّرِ رْفَاقْتَكْ، رَاهُو يُومْ بُو عَبْعَابْ يُومْ سعِيدْ»[2].

من عبارات التفاؤل؛ ويدعون هنا للتفاؤل بطائر صغير يسمى (بو عبعاب).

انظر رقم 675، 676.

504 - «إنِ لْقِيتْ مِلِكْ سَايِبْ اعْرِفَه للنَّايِبْ»[3].

يضرب لمن يهمل ممتلكاته وأرزاقه فلا يوليها ما تحتاج إليه من عناية.

505 - «إنْ مَالْ عَنَّكِ الْمالْ مَالْ عَنَّكْ صديقَكْ (صَاحْبَكْ)».

يضرب في أهمية المال؛ كما يضرب في أبداء الشك بالصحبة والأصحاب.

506 - «أنَا أميرْ وإنْتَ أميرْ ومينِ يْسُوقِ الْحَمِيرْ؟»[4].

---

(1) خاويه: كن بمثابة أخ له.

(2) هذا القول ينسبونه لـ «شِيحَه»، أو لـ(جازيه) أخت «أبي زيد الهلالي»؛ قالته وهي تنصح أخاها وأولادها قبل ذهابهم للبحث عن مكان مناسب تنزل فيه القبيلة. وقد استهلت كلامها بقولها: «يَا سْعِدْ مَنْ لاقَتْه غزالين فِي الضحَى/ ولاَ تَاوْ فِي الْعَشِيَه ذِيبْ/ وإنْ لاقَاكْ بُوعَبْعَابْ....». راهو: كلمة تقال للتنبيه والتأكيد. انظر رقم 2537؛ 2634.

(3) النايب: من الأسر الليبية ذات الشهرة والمكانة العلمية. والمثل يشير إلى هجرة هذه العائلة وانقطاع الأسباب بينها وبين وطنها وممتلكاتها.

(4) لو كنا جميعاً أمراء (في مراكز ساميه) فمن يتولى سوق الحمير (الأعمال الوضيعة)؟

يضرب في تبرير التصاعد الاجتماعي والفوارق الطبقية بين الناس.

507 - «أَنا رَاضِي وبُوهَا رَاضِي وخَشبَه فِي عِينِ الْقَاضِي»[1].

يقال عند اتفاق الطرفين الأساسيين على عقد الزواج أو إمضاء أمر من الأمور، ومعارضة شخص أو أكثر ممن لا علاقة لهم بالموضوع.

508 - «أَنا عِنْدِي فِيكْ عَقِيدَه».

أنا أثق بك لاعتقادي بأنك طيب القلب حسن الأخلاق...

509 - «أَنا وإِنْتَ وْمَنْ سرقِ الْفَاسْ؟».

السارق إما أنا أو أنت، والمسؤولية محصورة بيني وبينك فقط.

510 - «أَنَا وعَمِّي الْجَمَلِ عْمِلْنَا مِيَّاتْ رْيَال».

قاله الذئب عندما سئل عن ثمنه في السوق[2]. يضرب للخسيس التافه، يتباهى بغيره من ذوي المكانة والجاه، ويظلّ لصيقاً بهم ليحقق ذاته ويعوّض عمّا يشوبه من نقص.

511 - «إِنْتَ الْمُوسُ وأَنا اللّحمّ».

عبارة يقولها الشخص ليعبر عن رضاه وقبوله بما يعرض عليه.

512 - «الاسِمْ نُصْ صَاحْبَه».

الكنية أو اللقب يعكس الكثير من صفات الشخص وأخلاقه.

513 - «الأَعْمَالْ بِالنِّيَّاتْ».

---

(1) بوها: أبوها.

(2) أو سئل (الديك) عن ثمنه في السوق. فأجاب (المثل).

تتحدّد مسؤولية الإنسان عن عمله بالقصد إليه أو بعزمه على إتيانه سواء أمضاه فعلاً أم لا. وعلى هذا المبدأ تنظر الشريعة الإلهية في أعمال البشر؛ أو يُحكم على الأعمال بالنظر في غاياتها ومراميها، أي في ضوء النوايا الخبيئة لأصحابها.

514 - «الانْسَانْ تُربطَه كلِمْتَه».

على الإنسان أن يفي بوعده. انظر رقم 68، 135؛ 199؛ 1137؛ 1140؛ 1141؛ 1141؛ 1142؛ 1143؛ 1147؛ 1148.

515 - «الإنسَان يتْبَعِ الْجُودْ».

يضرب في تبيان فضائل الجود.

516 - «الإنْسَانْ عَبْدِ الإحْسانْ».

يضرب في تقدير المحسن وحفظ يده وما يوليه من جميل.

517 - إنْسَ الطَّمَعْ ينسْكْ فَقْرِ الدّنيَا وانْشِدْ على سَاسَك وجَدّدْ بْنيَه[1]

يضرب في الدعوة إلى القناعة وترك الأطماع، ومحاسبة النفس لإصلاح أخطائها.

518 - «إنْشُدْ عَلَى دِينَكْ نِينِ (لِينِ) يْقُولُوا مَهْبُولْ»[2].

يضرب في الحث على فهم الدين فهماً سليماً، والتعرف على مبادىء الشريعة باللجوء إلى أهل العلم.

519 - «إنْشِدِ مْجَرّبِ ولاَ تنشدِ اطْبِيبْ».

---

(1) انشد: اسأل: ساس: سور، والمقصود هنا عاداتك وأخلاقك وأسلوب حياتك. بْنَيَهْ: بناءه.

(2) نين ولين: إلى أن، حتى. مهبول: معتوه.

الاستعانة بأهل التجربة لا يعني تجاهل آراء العلماء والدارسين. انظر رقم 79.

520 - «انفخه يطِيرْ».

يضرب في السخرية ممن ينتشي لكلمة مدح تقال فيه.

521 - «انقَطَعْ بِيهِ الْحَبلْ».

وقع في مأزق خطير لا سبيل للخروج منه.

522 - «انْقَطَع الْماء عِنْدَنا انِقِطَاعْ كَلَّا مْنِ النِصْفِ الْفوقَانِي».

يقال للتعبير عن نفاذ الزاد أو السلعة. فكلمة «كلا» لا توجد في السور الأولى في القرآن الكريم حسب الترتيب المصحفي.

523 - «انْقُولْ لَه: ثُور، يقُولْ لِي: احْلِبَه».

يضرب للعنيد أو للبليد. انظر رقم 764 (المعنى نفسه).

524 - آهْ مـنْ دَاءِ عَـنِـيـفَـات وآهْ مِـنْ مَـرَضْ شِـيـنْ طَـايِـلْ
وآهْ مـن تَـبَـدُّلْ وَلِـيـفَـاتْ وآهْ مِـنْ نُـفُـورِ الْـجـمَـايِـلْ

يعبر عن الشكوى من المرض العضال، ومن تبدل الأحباب، ومن ناكري الجميل.

525 - «أَهلْ العِقُولْ في رَاحَهْ».

إن العقلاء أو الحكماء يعيشون في وضوح الحقيقة، فتختفي من نفوسهم التناقضات ويهدأ الصراع، ومن هنا شعورهم بالراحة والاطمئنان.

526 - «أَهِلْ مَكه أَدْرِى بِشْعَابِهَا».

إن الشخص أعلم من غيره بشؤونه وبأحوال بلده.

527 - «أهلِ الْمِيّتْ صبرُوا والْمعَزِينْ كفرُوا»[1].

يضرب لمن يظهر تأثراً كبيراً حيال أمر لا يعنيه.

528 - «أهْلَكْ لاَ تَهْلَكْ»[2].

يضرب في الدعوة للتضامن مع الأهل والعشيرة.

529 - أوّلْ شِيـبْ مِـنْ زُوزَه كِـدِيّـه | ثَانِي شِيب مِنْ ضِيمِ الرّجَال
«ثَالِثْ شِيبْ مِنْ عَيِّلٍ تْجِيبَه | يَظْهَرْ عَطِيبَه مِنْ دُون الِرّجَالْ

إن من أعظم المصائب التي تحيق بالمرء أن يُبتلَى بزوجةٍ عنيدة سَيِّئة الخلق، أو بولد خائب عاقّ ينجبه، أو أن يلحق به ضَيْم من أعدائه. فالمعاناة تتدرج صعُداً بدءًا بالزوجة والظلم، وتبلغ منتهاها بولد خائب سيء الخلق.

530 - انْـوِ الـنِـيَّـهْ الـصّـحـيـحَـه | ومـا يِـذْهَـبَـنَّـكْ مَـسَـارِبْ[3]
«وتَـبِّـعِ الـطّـرِيـقِ الِـمْـجِـدّه | تْـنَـجِـيَـكْ لُـو كِـنِـتْ هَـارِبُ

لتكن نيتك صافيه، وليكن طريقك طريق الخير، فبهذا تنجو من كل ما يتهددك.

531 - «أوّلْ سَفْرَه في بَابُورِ الزَّمزِمِي»[4].

---

(1) أهل الميت صبروا على ما ابتلاهم الله ورضوا بقضائه وقدره، أما المعارف والأصدقاء (المعزين) فقد كفروا بذلك وبالغوا في النواح والبكاء على الفقيد.

(2) لا تهلك: كي لا تهلك.

(3) مسارب: الطرق الملتوية. المجدّه: الصالحة. ولو كان: إذا كنت.

(4) بابور: مركب.

هذا أول عهد لي بالمغامرة والسفر. الزمزمي: تاجر ليبي ماهر، كانت حياته مضرب المثل في المغامرة والمخاطرة. انظر رقم 573.

532 ـ «أَوْلاَد الأَرْنَبْ مَهْمَا تُقْتُلْ وَاجِدْ (يَاسِرْ)».

يضرب للشيء الوفير، يبقى على وفرته مهما استهلك منه.

533 ـ «أولاَدِ الشّيِخْ».

هم الأشراف من سلالة الولي الشيخ عبد السلام الأسمر. يضرب للأصيل الشريف لا يصدر في أقواله وأفعاله إلاّ عن التّقى والصلاح والحكمة. انظر ما بعده.

534 ـ «أولادِ الشّيِخْ: لا تْديرْ كِيفْ مَا يْدِيرُوا لا تِنْهَاهَمْ (عَمَّا يْدِيرُوا)»[1].

إن الأشراف مجبولون من طينة خاصة ولهذا يعيشون حياتهم على نمط معين يغاير المألوف، فلا يليق بالعامة التشبه بهم أو الاعتراض على تصرفاتهم انظر ما قبله.

535 ـ «الأولادْ زَرِّيعَةِ الْمَالْ»[2].

إن الأولاد ينتجون في الكبر أضعاف ما أنفق عليهم من مال في الصِّغر. يضرب للترغيب في إنجاب الذرية من الذكور.

536 ـ «أوّلنَا صْغَارِ وآخِرْنَا صْغَارْ».

إن الإنسان يعود في الكبر إلى ما كان عليه في الصغر من عجز ووهن.

---

(1) أولاد الشيخ: ذرية المرابط شيخ المتصوفين عبد السلام الأسمر. لا تدير: لا تفعل.

(2) زريعه: بذور.

537 ـ «أوّلَهْ شَرِطْ آخِرْتَه سلاَمَهْ».

إن الأمر إذا اتفق أصحابه بشأنه من البداية، لا يختلفون في النهاية على أي شيء يتعلق به. انظر رقم 201؛ 1384، ، 1389.

538 ـ «ألايّام تْدُورْ».

من صفات الأيام التحوّل والتبدّل من حال إلى حال. انظر ما بعده.

539 ـ «ألايّامْ رَاهِنْ مَا تْدُومِشْ دِيمَا لاَ تْقُولْ عُوجَه لاَ تْقُولْ سِقِيمَا»[1]

الأيام لا تثبت على حال. ولهذا لا ينبغي على الإنسان أن يأخذ منها موقفاً، لا سلباً ولا إيجاباً. انظر ما قبله وما بعده وانظر رقم 541، 542، 543.

540 ـ «ألايّام زَيّ الرِّيحْ».

الأيّامْ كالريح، تهدأ مرة وتثور مرة.

541 ـ «ألايّامْ كَان زهُولَكْ، وَتّ عزَاهُمْ قِبِلْ مَ يلفُولَكْ»[2].

توقع من الأيام (الدنيا)، حين تقبل عليك أن تتحول عنك في كل لحظة. انظر ما قبله وما بعده، وانظر رقم 538، 539، 543.

542 ـ «ألايّامْ مُشْ لِيكْ دِيمَا».

لا تواتيك الأيام دائماً، فهي إذا سرتك اليوم أحزنتك غداً. انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم، 2213. 22146 2215.

543 ـ «ألايّامْ يَا نَاشِدْ عَلَى مَا بِيهُم مَرِيضَاتْ غِيرِ الله يِلْطُف بِيهُمْ»[3].

---

(1) ديما: دائماً: سقيمه: صالحة، مستقيمة.

(2) كان: إذا. زهولك: أظهرت لك الفرح والسرور. وَتّ عزاهم: أقم لها العزاء.

(3) يا ناشد: يا سائل. بيهم: بِهِمْ. غير: لكن (للاستدراك).

أنت، يا من تسأل عما جرى للأيام حتى لتتخبط كل هذا التخبط، وكان مساً من جنون أصابها، إنها هكذا دائماً، في مرضها، تفتك بالإنسان، فتذهب بأحبائه، وتهلك أرزاقه؛ فليس أمام البشر إلا التضرع إلى الله ليشفيها مما هي فيه.

544 - «الإيدْ إلِّي مَا تِقْدَرْشِ تْعَضْهَا بُوسْهَا».

إذا لم تكن قادراً على خصمك فلا بأس من أن تمالئه وتخضع له إلى أن تواتيك الظروف فتبطش به.

545 - «إِيدِ بلا أُخْتْهَا مَا تْصَفِقْشْ (لاَ تْصَفقْ)».

يضرب في الحث على التعاون. وأحياناً يقوله من يقوم بمفرده بعمل يتطلب تكاليف لا يقوى عليها، فلا يحقق بعمله تقدماً يذكر، فيكون المثل تبريراً لتقصيره أو فشله.

546 - «الإيدِ السّخِيّه ما اتْمُوتِشِ مْكَمّشَه».

الجود طبع متأصل في الإنسان يحيا به عزيزاً كريماً، ويموت عليه راضياً مطمئناً.

547 - «الإيدْ ما تِذْهَبِشْ عَ الْفَمْ».

اليد لا تخطىء طريقها إلى الفمّ، كذلك فإن الإنسان قادر بنفسه على تمييز الخير من الشر والصواب من الخطأ، أو على اكتشاف الحقيقة متى قصد إلى ذلك من دون مساعدة من أحد.

548 - «الإيدْ مَا تْعَانِدِشْ اَلْمَشَفَّه»(1).

---

(1) لين: حتى.

(2) المشفه: المخرز.

لا يقوى الضعيف بأي حال على التصدي للقوى أو الاعتراض على مشيئته.

549 - «إِيدَكْ وحدِيدَكْ».

اعمل وابذل غاية ما في وسعك من أجل إتمام عملك على أحسن وجه. انظر ما بعده.

550 - «إِيدَكْ والْمنجَلْ».

انظر ما قبله.

551 - «إِيدِ هُنَا وأيدِ هُنَا».

يضرب لمن يشغل نفسه بموضوعين في وقت واحد؛ كما يضرب للمنافق ذي الوجهين.

552 - «إِيدَه فِيهْ وِيقُولْ أَخّيهْ»[1].

يضرب لمن يرغب بشدة في شيء، في حين يظهر نحوه قرفاً وتقززاً. انظر رقم 60؛ 1726.

553 - «إيش بِيقُولِ الْمَيِّتْ قِدَّامْ غَسَّالَه؟!».

إن الميت لا يملك من أمره شيئاً أمام غاسله. يضرب للمغلوب على أمره.

554 - «إِيشِ تْوَدّ الْعِينْ لِضَبِيّهَا؟!».

وهل يحب الشخص لابنه إلا الخير.

555 - «إِيشْ دَخَّلْ شَعْبَانْ فِي رَمَضَانْ».

---

(1) أخيه: كلمة تقال لإبداء القرف من شيء ما.

يضرب في اعتماد الصراحة والوضوح وعدم الخلط في الأمور.

556 - «إِيشْ زَرّنِي عَ النومْ نِينْ نَحْلَمْ».

أيُّ حظ سيء الجأني إلى هذا الموقف حتى ألقى ما ألقى من العناء والشقاء؟

557 - «إِيشْ صَنَعْ جْحِا مع الْيَهُودِي»[1].

يضرب لمن يرد الكيد على صاحبه بكيد أدهى وأشد. انظر رقم 1161.

558 - «إِيشْ عَرَّفِ الْحَمِيرْ فِي مَاكِلْةِ الْحَلْوى».

يضرب للسخرية من الفقير الذي يسعى إلى تقليد الأغنياء في المأكل أو الملبس أو في غيرهما من التصرفات.

---

(1) اليهودي في الأدب الشعبي الليبي رمز للغدر والفساد. وقصة هذا المثل أن جحا اتفق مع يهودي على أن يعمل عنده عاماً كاملاً، كما اتفقا على أن من يخل بالاتفاق يسمح للآخر بأن يقدّ (يسلخ) جلده. وحاول اليهودي أن يوقع بجحا، فأخذ يقسو عليه ويكلفه بأعمال شاقة ليدفعه إلى الملل ثم يسفك دمه. وشعر جحا بما يضمر له اليهودي فأخذ يكيد له من جهته، بأن ينفذ له ما يطلب على طريقته الخاصة، وبشكل تخريبي مدمر. ويطول الصراع بين الرجلين: اليهودي يفرض على جحا أعمالاً قاسية، وجحا يتفنن في الفتك بأملاكه وإيقاعه في مآزق دامية. وتورد القصة كثيراً من أعمال جحا هذه؛ منها أن اليهودي طلب منه أن «يقلب»، البستان أي أن يحرث أرضه. ففهم جحا كلمة «قلب» كما يحلو له. فمضى يقطع الأشجار و «يقلبها» رأساً على عقب. وفي يوم آخر طلب منه أن «ينشر» الأغنام، أي أن يفرقها لترعى. فأطاع جحا وذهب بالأغنام واعمل فيها ذبحاً وتقطيعاً، ثم نشر أجزاءها على الأشجار. ثم كلفه أن يحرس البيت أثناء غيابه بقوله **(رَاْسَكْ وِالْبَابْ يَا جحا)**، أي لا تدع رأسك يميل عن الباب. فما كان منه إلا أن حمل الباب فوق رأسه وأخذ يجول به في البلدة، تاركاً البيت عرضة للنهب والتخريب. وهكذا استمر الرجلان يكيد أحدهما للآخر حتى انتهى الأمر باليهودي أن ذُبحت جميع أبقاره وأُلصق أولاده على الحائط فهلكوا، وقضت أمه غرقاً في بئر. وأخيراً لم يجد اليهودي أمامه إلا التسليم لجحا الذي قَدّ جلده فأوقعه في شرّ نواياه. ومن الملاحظ أن «قدّ الجلد» هو الشرط ذاته الذي فرضه «شيلوك» اليهودي على الأمير في قصة شكسبير: «تاجر البندقية».

559 - «إِيش عَلَّمَك الْكِذِبْ؟ قَالْ: إِلِّي نِسْمَعَه نقُولَه».

يضرب لمن يصدق كل ما يقال له، أو يردد الأخبار التي يسمعها وينقلها من دون نظر أو تمحيص.

560 - «إِيْشْ مَشَّاكْ إِيشْ جَابكْ؟».

يضرب لإظهار الدهشة حيال عمل أو سلوك غريب لا يعرف القصد منه.

561 - «إِيَشْ نُودّكْ يَالَعْمَى؟ قَالْ لَه: حَتَّى مِ القَفَا عْيُونْ»(1).

يضرب لمن يطلب تفسيراً لأمر واضح تمام الوضوح؛ أو لمن يسأل شخصاً عن حاجته وهو عالم بها.

562 - «إِيشِ يسَلِّكِ الْحَرِيرْ مِ السَّدْرَه»(2).

ماذا يجني الحرير من شجرة السدرة الشوكية؟ لا شيء غير التقطيع. يضرب في سؤال الخسيس، أو في التودد إليه.

563 - «إِيكالِ الظوقه (الذُّوقَه) وكَسْرةِ الْمَاعُونْ»(3).

يضرب لمن يسيء إلى مَنْ أحسن إليه. انظر رقم 1127، 2077 (المعنى نفسه).

564 - «إِيمَانْ بَحّارَه».

يضرب لضعيف الإيمان.

---

(1) المعنى: سئل الأعمى عن حاجته، أجاب: أودُّ أن يكون لي عينان من الأمام ومن الخلف.

(2) إيش: ماذا، يسلّك: يحصل، يأخذ.

(3) الظُّوقة، الهدية (من التذوّق). حرف «الذال» يلفظ «ضاداً» في بعض المناطق الليبية.

حَـرْف البـاءْ

565 ـ «بِالْبَا والتَّا».

هذا كل ما في الأمر بكلّ تفصيل ودقة ووضوح.

566 ـ «بَابْ بحرّ الْعِشْرَه والْشَّرّ»[1].

يضرب لمن يسلك في الحياة سلوك الشجاعة والمغامرة والمرح والمجون.

567 ـ «بَابِ بْحَرّ لاَ يَعْطُوا حَقّ لا ينكْرُوا».

يضرب للماطل، لا يفي بحقوق الناس ولا ينكرها.

568 ـ «بَابِ التُّوبَه مَفْتُوحْ»[2].

انظر ما بعده. (المعنى نفسه).

569 ـ «بَابِ الْعَرشْ مَفْتُوحْ».

إنّ الله يغفر ذنوب من يتوجه إليه في كلّ وقت إلتماساً للعون والرزق، أو طلباً للتوبة والغفران. انظر ما قبله.

570 ـ «بَابْ علِى كْلاَبْ».

---

(1) باب بحر: من أحياء طرابلس القديمة. الشر: المجون.

(2) في اعتقاد العامة أن باب العرش يُشرّع في أوقات معينة يستجيب فيها الله تعالى لدعوات عباده.

شيء ركيك تافه، لم تراع في صناعته الدقة والاتقان والجمال.

571 - «الْبَابْ مَفْتُوحْ والرِّزِقْ على الله».

ما على الإنسان إلا أن يقبل على العمل، أما التوفيق فيعود إلى تدبير من العناية الإلهية.

572 - «بَابِ النَّجَّارِ مْخَلَّعْ».

يضرب للمهني أو الحرفي، يعتني بحاجات الناس ويهمل النظر في حاجاته الخاصة رغم وقوعها في دائرة اختصاصه. انظر رقم 1052. وانظر عكسه رقم 1442.

573 - «بَابُورِ الزَّمزِمِي».

انظر رقم 531 (المعنى نفسه).

574 - «باتِ دْجَاجِي، واصْبِحِ نَعاجِي، (ودُكّ صُبْعَكْ فِي عِينْ الْحَجَّاجِي)»[1].

أخلد إلى النوم باكراً (وقت مبيت الدجاج)، واصح باكراً (مع صحوة النعاج)، تعش سعيداً وقوياً، فتتمكن من تحدي خصمك وقهره ولو كان الحجاج بن يوسف الثقفي.

575 - «بَاتْ على غِيظِ ولاَ تْبَاتْ على ندَامَه»[2].

---

(1) دك: ضع. صبعك: اصبعك.

(2) في مواقف عديدة ينشأ صراع حاد بين العقل والغريزة. وبالتجربة أدرك الإنسان أن انتصار العقل يدفع الغريزة إلى التململ والتسبب في فوران عاطفي سرعان ما يبرد ويزول من دون أن يترك أثراً، فيما يقود انتصار الغريزة إلى الاسترسال والتسرع في عمل مشين وضار يؤدي إلى عواقب وخيمة، فيقع الإنسان لزمن طويل فريسة للندم والحسرة. فأن تغضب لساعة خير لك من أن تندم لدهر طويل. هذا ما يفيده المثل.

يضرب في الدعوة إلى كبح جماح النفس عند الغضب؛ كما يضرب في مواطن التحدي والعراك. انظر ما بعده.

576 - «بَاتْ على نَار ولاَ تْبَاتْ على نَدَمْ».

انظر ما قبله، (المعنى نفسه).

577 - «بَاتْ في الدبَاغْ لِيلَه اَصْبَحْ قُربه»[1].

يضرب لمن يغير فجأة من سلوكه وتصرفاته فيظهر نفسه للناس بمظهر جديد من دون أن يعتري جوهره أيّ تبديل.

578 - «بَاتْ كَلِبْ تَصْبح رَاجِلْ».

استجدِ الآخرين واخضع لهم لتحقيق مكسب أو للوصول إلى الغاية. أو، أَلِنْ جانبك واكظم غيضك تكتسبْ المهابة والاحترام.

579 - «بَات الكْلاَمْ»[2].

تم الاتفاق بين طرفين على أمر ما، (بيع، شراء، رحلة...).

580 - «بَارَكِ الله في الرَّجل المِشْعَار والمرأة الملَطْ».

إن الله يبارك بالرجل إذا كان شعر بدنه كثاً، وبالمرأة إذا كان بدنها خالياً تماماً من الشعر.

581 - «بَارَكِ الله فيمَنْ عزَمْ وستَرْ».

يفسره القول المأثور التالي: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

---

(1) بات في الدباغ ليله: أمضى فيه ليلة. والدباغ عملية تتم بنقع جلد الحيوان في الماء وبعض الأعشاب والمواد لعدة أيام. وهكذا تصنع منه الأواني مثل «القرب» (البربار)، تستخدم للشرب، و «الشكاوى» لحفظ الحليب وخضّ اللبن الرائب (الزبادى).

(2) بات: صار.

582 - «بَارِيكْ مِ الْخَمْسَه: أَمَانَة، ضَمَانَة، مَرَا حَرْجَانَة، اقْعُدْ نِينِ نْجِيكْ، وبَرَّه تَاوْ نِلْحَقَكْ»[1].

كفاك الله (أبرأك من) شر أمور خمسة: أن تؤتَمن على شيء ثم لا تتمكن من ردّه لصاحبه؛ وأن تأخذ أمراً على عاتقك؛ وأن تكفل شخصاً فتجر على نفسك المتاعب والخسائر؛ وأن تصدق من يقول: ابق هنا حتى أعود إليك؛ ومن يقول: اسبقني إلى مكان التقِ بكَ فيه بعد لحظات. انظر رقم 2473.

583 - «بَارِيكْ مِنْ تَاجِرْ صْفَاقِسْ، ورُومي مَالْطِي، ويَهُودِي سَالِنِيكْ»[2].

يحذر من التعامل مع تجار صفاقس لذكائهم ومهارتهم في البيع والشراء، وروم مالطه ويهود سالنيك لما يعرف عنهم من غدر وخيانة.

584 - «بَاشْ تِنْفُخِ النَّارْ يَا لَشْلَمْ؟»[3].

يضرب لن يقدم على عمل يفوق قدرته أو لا يملك الوسائل اللازمة لإنجازه: فكيف يتمكن من كانت شفتاه مشقوقتان (لشلم) من النفخ على النار لإشعالها؟.

585 - «بَاشَا إلِّي مَا عرفْشِ الْبَاشَا»[4].

يضرب للابتعاد عن أصحاب السلطة طلباً لراحة البال والسلامة من الأذى.

---

(1) حرجانه: غضبانه. تاو: الآن (توّا)، باريك: هنا بمعنى، احذر (أبرأك الله).

(2) صفاقس: بلدة في تونس. سالنيك: بلدة في اليونان.

(3) باش أو «بيش»: بماذا.

(4) الباشا: هو الحاكم. ومعرفته أو التقرب منه من الأمور الخطيرة التي كانت تجر على البعض الكثير من المتاعب والمصائب لكثرة ما كان يحاك في ديارهم من الدسائس والمؤامرات، وما يستتبع ذلك من تقتيل وتشريد للمحيطين بهم.

586 - «الْبَايْرَه لا حُرث فِيهَا حُوشْ بُوهَا أَوْلَى بِيهَا»[1].

من الأفضل أن تبقى الفتاة في بيت أبيها إلى ما شاء الله على أن تُزَوَّج من رجل ليس جديراً بها؛ أو أن الزوجة الشريرة لا راحة لزوجها من شرورها إلا بتطليقها وإرجاعها إلى بيت أبيها.

587 - «بَاشَا في شَوَالْ»[2].

يضرب للسخرية ممن يغالي في الاعتداد بنفسه، مقلداً الأغنياء وذوي المكانة رغم فقره الشديد ونسبه الوضيع.

588 - «بَالِع الْمَركبْ بِصوارِيه»[3].

يضرب لكثير الطمع.

589 - «البَايعْ مَسْخَرْةِ الشَّارِي».

إن المشتري يسخِّر البائع لخدمته، وله أن يتعامل معه بالأسلوب الذي يريد؛ أما البائع فلا يملك إلا أن يكون طوع أمر المشتري وإلا كسدت بضاعته.

590 - «بِالْفِنْتِقِي».

أكلّمكَ بعبارة صريحة دارجة، بكلام واضح...

591 - «اَلْبْحَارْ كلّها مَالْحَه».

إن طبائع الناس متشابهة.

---

(1) لا حرت فيها: إذا أعياك أمرها. حوش: بيت.

(2) يقال بصيغة الاستفهام الإنكاري. أي: باشا ويرتدي شوالاً؟!

(3) يلجأ المثل إلى المبالغة في تصوير الإنسان الذي يستبد به الجشع والطمع حتى ليرغب في الاستحواذ على كل ما تقع عليه عيناه؛ فلم يكتف بما على ظهر المركب وإنما «بلع» المركب وما عليه.

592 ـ «بَخْتِةِ الْعَنْزْ عَ الْموسْ»[1].

يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة لخفته وطيشه. كما يضرب في الدعاء على أحدهم بالموت انظر رقم 1064؛ 2099.

593 ـ «الْبَحَرْ مَا تْعُمِشْ فِيهِ بْرُوحكْ»[2].

يضرب في الحث على التعاون لمجابهة المصاعب والأخطار؛ كما يضرب في الدعوة إلى الحذر في المواقف الخطرة.

594 ـ «البحرْ فِيهْ كَلِبْ!».

يضرب للتحذير من إثارة موضوع ما في ظروف معينة. وكلب البحر كناية عن خصم لا يؤمن جانبه.

595 ـ «البحر مَا يِكْرَهِشْ الزّيَادَه».

إن الإنسان بطبعه توّاق إلى الكمال لا يقف في طموحه عند حد معين، فهو يسعى دائماً لزيادة حظه من الثروة أو الجاه أو الخير.

596 ـ «البحر يِجْبِدْ ويْرُدّ».

إن للزمان عبوسه وإشراقته، أو أن لحياة الإنسان جوانبها الهانئة الرخية وجوانبها المأساوية القانطة، فبعد الضيق والحزن يأتي دائماً الفرج والهناء.

597 ـ «بَحْرِي (بَرَّانِي) والعشا مِنّه؟!»[3].

---

(1) الموس: السكين. وأصل المثل أن أحدهم أراد نحر الماعز فسقط السكين من يده بين كومة من القش والتبن. وفيما هو يبحث عنه كانت الماعز تروح وتجيء من حوله، فعلق السكين بأحد قوائمها، فأخذه الرجل وذبحها به فأودت بنفسها من حيث لا تعلم.

(2) بروحك: بمفردك.

(3) البحّار لم يكن يتمكن من الإنفاق على نفسه لأنه كان يعمل مقابل الطعام الذي يتناوله. فمن الطريف إذاً أن يطمع شخص في تناول وجبة العشاء على نفقة بحّار مدقع، خاصة إذا كان غريباً عن الميناء الذي نزل فيه (براني).

يضرب لن يعتمد على شخص ضعيف غير مقتدر.

598 - «بَخرِي بِعْبَاتَه؟!»[1].

يضرب للسخرية ممن لا يضع الشيء في مكانه الصحيح، أو يتصرف بشكل يتعارض مع الطبيعة والمنطق.

599 - «البَخرِي عنده خسَابْ والرَّايِسْ عِنْدَه خسَابْ»[2].

يضرب لاختلاف الميول أو المصالح بين شخصين.

600 - «بَخرِي مَا يِسْأَلْ فِي حَدّ».

إن البحّار لكثرة ما يجرب من الأخطار والأهوال لا يعود يكترث للتهديد والوعيد، ولا يلتفت للنقد أو النصيحة.

601 - «بَدِّلْ سَاعَهْ بْسَاعَهْ».

تخلص من الشعور بالضيق والحزن بتبديل المكان لوقت قصير، أو بإحداث شيء من التغيير والتجديد على ما اعتدت القيام به يومياً.

602 - «بَرَاءة الذِّيبْ مِن دَمّ يُوسفْ (بِنْ يَعْقوبْ)».

هو بريء من هذه التهمة وليس له علاقة بها من قريب أو بعيد.

603 - «البَرَّانِي يْغرِّقِ الْمَركِبْ»[3].

---

(1) بحّار على ظهر مركب ويرتدي عباءته! هذا أمر يدعو إلى الدهشة والسخرية؛ لأن عمل البحّار يتطلب خفة ونشاطاً والعباءة تعيق حركته، وتفرض عليه شيئاً من الوقار لا يطيقه وهو يقوم بعمل شاق وسط الأمواج.

(2) إن كلاً من البحّار والقبطان كان يرجو أمراً أو يخطط لعمل يختلف فيه أحدهما عن الآخر.

(3) البراني: الشخص الغريب عن أبناء البلد أو القبيلة. أو، الريح الغربيه العنيفة.

إن الأجنبي لا يتورع عن تخريب البلد وتدميره من أجل مصلحته الشخصية؛ أو أن الريح الغربية العنيفة قد تغرق المركب وتقضي على مَنْ فيه.

604 - «بَرَّاحِ اسْكِنْدَرِيَّه»[1].

كناية عن الثرثار أو صاحب الصوت الجهير. انظر ما بعده.

605 - «بَرَّاحْ وِحْمَارَه رَاحْ»[2].

انظر ما قبله.

606 - «بَرِبِشْ بِالعُوذْ وأغطِ لْمَسْعُوذْ».

اصنعه (المقصود شيء مّا) كيفما اتفق، واعطه للعبد مسعود (رمز الفقر والجهل). يضرب لمن لا يتقن عمله. انظر رقم 1397.

607 - «بَرْدَكْ عَلِى قِيسْ جرْدَكْ».

إن ما يصيبك من البرد يكون حسب طول أو قصر الرداء (الجرد) الذي ترتديه. يضرب في إعداد العدة المناسبة لمجابهة غوائل الزمن وعادياته.

608 - «بَرِكِةِ الْمُصْرَانْ فِي النَّارْ»[3].

يضرب للشيء يفقد قيمته بالاستعمال.

---

(1) البراح: المنادي. وكان يوكل إليه فيما مضى تبليغ الناس أوامر الحكام ونواهيهم، والإعلان عن فقدان الأشياء الثمينة بالمناداة عليها من مكان عال.

(2) وهذا مناد أضاع حماره، فطفق يجوب الأسواق والشوارع ينادي على حماره الضائع بصوت جهوري يصك الآذان، ويعلن للناس أوصاف حماره ومزاياه بالدقة والتفصيل. فالموضوع هذه المرة يتعلق به مباشرة، فمن الطبيعي إذاً أن يتفنّن في إرسال أصوات أكثر تنغيماً وأشد دوياً! ولن يلومه أحد مهما أثقل وأطال.

(3) المصران يطول حتى ليبلغ أمتاراً، وبعد وضعه على النار يتقلص وينكمش فتتضاءل الفائدة المرجوة منه.

609 - «بَركَةِ النّعْمَه فِي طْيابْهَا»[1].

يضرب للعناية بطهو الطعام وإنضاجه جيداً.

610 - «البَسَّاسَه تلْحَسْ صُبُعْهَا»[2].

انظر رقم 384 (المعنى نفسه).

611 - «الْبَصُّ (البصِيصِ) وْلاَ العمَى».

الشيء القليل خير من لا شيء. انظر رقم 1416.

612 - «البصِيصْ فِي بْلاَدِ العِمْيَانْ طُرْفَه»[3].

يضرب للشيء التافه، تشتد الحاجة إليه في ظروف حرجة أو أحوال خاصة فتزداد قيمته. انظر رقم 1024، 1658، 1659.

613 - «البَطَّالْ عَدُوّ الله».

يضرب في ذم الكسل والحث على العمل.

614 - «البَطْنِ تجِيبِ صْبَاغْ ودْبَاغْ».

إن المرأة تنجب النابغين والأخيار كما تنجب الحمقى والأشرار.

615 - «الْبَطْنِ تْهِزِّ الرّكْبَه».

---

(1) النعمه: الطعام. طيابها: نضوجها.

(2) البسّاسه: صانعة البسيسه، وهي من الحلويات الشعبية. صبعها: إصبعها.

(3) إن للأشياء والمفاهيم قيماً نسبية تتحدد أهميتها من خلال المستوى الاجتماعي والثقافي للإنسان الذي يحوزها أو يتعامل معها. فما هو شائع عديم الأهمية عند البعض، هو عند غيرهم جديد وطريف وضروري. والطرفه: الجديد النادر.

إن الجوع يضعف الجسم ويوهن القوى فتعجز رجلا الجائع عن حمله والسير به.

616 - «بَطِنْ حَدّ مَا يِنِدرِي عليهَا حَدّ»[1].

يضرب للنصح بالاعتدال في الانفاق على المأكل وعدم الاهتمام بنوعية الطعام. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 618، 620.

617 - «الْبَطنْ سَلاَّبَة الظَّهرْ».

إن الاهتمام الزائد بالطعام والمغالاة في الانفاق على حشو المعدة بالأطعمة المتنوعة يرهق صاحبها، فلا يتمكن من النهوض بمسؤولياته وواجباته الأخرى إلا بشقّ النفس. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 618، 620.

618 - «الْبَطْنِ عْصَابهَا حَبِلْ»[2].

إن علاج الجوع هو من السهولة بحيث يمكن القضاء على الإحساس به بمجرّد الشد على المعدة بحبل. يضرب للتقليل من أهمية الإكثار من الأكل. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 616.

619 - «الْبَطِنْ مَا تْجِيبْ عدوّ»[3].

إن الأخ أو الابن لا يمكن أن يصبح عدواً لأخيه أو لأبويه.

620 - «بَطْنَه خَالْعَاتَه».

---

(1) إن الناس لا يدرون نوع الطعام الذي تناولته وكميّته؛ فاقتصد إذن في الإنفاق على طعامك، واصرف اهتمامك إلى أمور أهم وأسمى من ذلك.

(2) العصب: الشد على أحد الأعضاء بعصابة (حبل وغيره).

(3) تجيب: تنجب.

اهتمامه بمعدته صرفه عن الاهتمام بشؤونه ومسؤوليته الأساسية. يضرب للنهم الأكول.

621 - «بَطْنَه مَا تْدِسْ إِلاّ الْعِيشْ»[1].

لا يكتم سراً ولا يهتم لأمر ولا يحتفظ في أعماقه إلا بالطعام الذي يتناوله. يضرب لمن يفشي أسرار الناس.

622 - «الْبَطِّيخَه ما تِكْبرْ إلا فِي لِبشْهَا»[2].

يضرب للشيء، يفسد بانتقاله من مكان إلى مكان.

623 - «الْبُعُدْ بُعْدِ الْقَلِبْ».

إن البعد بين شخصين لا يقاس بالمسافة الفاصلة بينهما، وإنما بمدى ما بينهما من تقارب أو تباعد في الودّ والحب والتعاطف. انظر ما بعده.

624 - «الْبُعُدْ بُعْد النِّيَّه».

انظر ما قبله. وانظر عكسه فيما بعده. وفي رقم 637.

625 - «الْبُعدِ جْفَا».

إن بعد المسافة بين شخصين متوادّين يتسبب في أن يسلو الواحد منها الآخر ويجفوه. انظر رقم 637. وانظر عكسه فيما بعده وفي رقم 637.

626 - «بَعِدْ خَرَابْ الْبَصْرَه».

---

(1) تدس: تخفي. العيش: الخبز.

(2) لبشها: الموضع الذي نمت أو نبتت فيه.

إن الكلام لم يعد يجدي، فكل شيء قد انتهى، أو إن ما حدث قد حدث. يضرب لضياع الفرصة. انظر ما بعده.

627 - «بَعِدْ خرَابْ مَالْطَه».

انظر ما قبله.

628 - «بعدْ قَصْعِةِ شْتَاتَه كلّ حَدِّ يرُوحْ لِمْبَاتَه»[1].

في اليوم الثامن من حفلة الزفاف يتناول العراسة(رفاق العريس، المساعدون على إقامة الحفل) طعام العشاء في بيت العريس، ثم ينصرف كل منهم إلى بيته بعد أن كان العزاب منهم يقضون الليل معاً بالقرب من بيت العريس.

629 - «ألْبِعْدْ خِيرِ واشوَا (وأقَلِّ) مْقَارْضَه»[2].

يضرب في تفضيل العزلة والانفراد.

630 - «بَعْدِ السيفْ عَلّقْ مَنْجَلْ»[3].

يضرب في السخرية ممن تقلب به زمانه نحو الأسوأ فافتقر بعد غنى وذلّ بعد عزّ.

631 - «بَعْدِ العِشرَه تْبَانِ النَّاسْ».

---

(1) تصنع العروس بنفسها طعام العشاء للعراسة في اليوم الثامن من أيام العرس، ويسمون هذه الوجبة «قصعة شتاته»؛ وبعدها يمضي كل منهم إلى شأنه وتمارس العروس الحياة المعتادة. لمباته: إلى مكان رقاده في منزله.

(2) أشوا: ما هو. المقارضه: النقد اللاذع.

(3) السيف: رمز لحياة البطولة والعزة (الفروسية)، أما المنجل فرمز للشقاء والحرمان (الفلاحة). والمعنى: لقد ساءت أحواله كثيراً.

لا يعرف الناس على حقيقتهم إلا بعد مخالطتهم ومعاشرتهم لمدة زمنية كافية. انظر رقم 1189.

632 - بَـعِـدْ قُـرّة الـصَّـرْفَـه ابْـنِ عَـلِـى الـشَّـطْ غُـرْفَـه
بَـعْـدْ قُـرّةِ الِـحْـسُـومْ ازمْ عـبَـاتَـكِ وغـومْ»

«قرة الصرفة» في مستهل فصل الشتاء تنذر بالأمطار الغزيرة؛ أما «قرة الحسوم» فتعلن بدْء فصل الصيف بشمسه وحرارته.

633 - «بَعِدْ مَا شَابْ خَشّ الْكُتَّابْ»[1].

يضرب لمن يحاول تعلّم القراءة والكتابة، أو يسعى إلى اكتساب مهنة أو حرفة في مرحلة متقدمة من عمره، كما يضرب للرجل العجوز، يأتي عملاً لا يليق بسنِّه.

634 - «بَعِدْ مَا شِبِعْ قَالْ: صَامِطْ»[2].

بعد أن شبع من الطعام قال: ينقصه مِلْحٌ، أو أنه لم يُعَدّ كما ينبغي. يضرب لمن يضع عيباً في شيء بعد أن يزهد فيه.

635 - «بَعدْ مَا فاتِ الْغُوتْ»[3].

وصل إلى مرتبة سامية من القداسة والطهارة والورع. انظر رقم 1763.

636 - «بَعِدْ مَا مَاتْ طُولِنْ كَرعِيهْ».

انظر رقم 469. (المعنى نفسه).

---

(1) خش: دخل.
(2) صامط: من دون ملح، لا طعم له.
(3) الغوث من الرتب الصوفية العليا. والغوث هو من يستغاث به في الملمات.

637 - «بْعِيدْ عَنِ ٱلْعين هَيِّنْ علِى (عَنِ) الْخَاطِر».

انظر رقم 625. (المعنى نفسه). وانظر عكسه رقم 623؛ 624.

638 - «بغْيُونْهُمْ وِيحصَلُوا».

يضرب لكثير الغباء، يشتري الشيء الردىء بعد معاينته من دون أن يتمكن من كشف عيوبه الظاهرة فيه؛ أو أنه يرى الخطأ بأم عينه ويقع فيه.

639 - «البُغْض بينِ الْقَرَايبْ والحَسَد بينِ الْجِيرَانْ».

الأقارب يتباغضون والجيران يتحاسدون.

640 - «بْقدَّاشْ خُبْزَه».

عبارة تستخدم للسؤال عن «ثمن» «القرآن الكريم تقديساً له، على اعتبار أنه لا يقدر بثمن.

641 - «بِفْلُوسَكْ بِنْتِ السُّلْطَانْ عَرُوسَكْ».

المال يحقق لك ما تتطلع إليه من رِفعة وسموّ المكانة ورغد العيش. انظر رقم 643.

642 - «البُقَره لاَ طَاحِتْ يكِثْرِنِ سْكَاكِينْهَا»[1].

يضرب لمن يفتقر أو يقع في مأزق فيتجرأ الناس عليه وينكّلون به من دون أن يتمكن من ردعهم عنه. 2598 (المعنى نفسه).

643 - «بِفْرُوشَكْ تَاخُذْ بِنْتِ السُّلْطانْ».

يضرب في أهمية المال. انظر رقم 641.

---

(1) لا طاحت: إذا سقطت.

644 - «البكا (الضّحك) يُوم السّدْوَه»[1].

يضرب للتحذير من استباق النتائج، أو الحكم على الأمور من خلال الظواهر والأعراض الخارجية. انظر رقم 755؛ 1455؛ 2119.

645 - «بكى بْهَمَّه».

اهتم به واعتنى بأمره وقاسمه الهموم.

646 - «بَكِّ عَيّلك قَبِلْ لاَ يْبَكّيكْ»[2].

أحسن تربية ولدك ولو اضطرك الأمر إلى أخذه بالشدة والقسوة والحزم. انظر ما بعده.

647 - «بَكِّ وُلْدَكْ قَبِلْ مَا (لا) يْبَكّيكْ».

انظر ما قبله.

---

(1) السدوه: النسج. هذا المثل ينسب إلى «جحا»؛ و«جحا» كما هو معروف شخصية ظريفة حيك حولها الكثير من النوادر والطرف، قديماً وحديثاً. وتكثر الأوساط الشعبية في البلاد العربية وغيرها من التمثيل والتفكّه بما نسب إليه. وقد أشار إليه «الميداني» في كتابه: «مجمع الأمثال» في معرض ذكره لبعض نوادره، ورده إلى قبيلة «فزازة»، وقال بأنه كان يكنى «أبا غصن»، ونعته بالحمق والبله (جزء 1 ص 121)؛ أما الذهن الشعبي فقد لون شخصيته بألوان وأصباغ مختلفة؛ فهو يظهر، من خلال ما يروى عنه من نوادر وفكاهات، مرّة جاهلاً أحمقاً، ومرة ذكياً حكيماً، يجول في البلاد ويتنقل بين الأسواق والمزارع والنجوع والحوانيت ودور الأصدقاء والأمراء. أما المثل الذي نحن بصدده فيجعل من جحا بائعاً بدوياً جوّالاً، يتنقل بين النجوع. ويحلو له مرة أن يضحك من الناس بدل أن يضحكوا منه، فيعرض عليهم لفائف ضخمة من الصوف (كلايف)، تحوي خيوطاً قليلة لفت حول عود كبير من جذع النخل بثمن بخس. وتزاحمت النسوة على الشراء وهنّ يتضاحكن من غباء جحا وجهله لظنهن أن الثمن الحقيقي لهذا الصوف، يفوق الثمن الذي اشترينه به أضعافاً مضاعفة. أمّا جحا فكان يردّد صائحاً (المثل)؛ أي عند البدء بالنسج تظهر الحقيقة، فتدفعن ثمن ضحكاتكن هذه بكاء مراً؛ أو انتظرن حتى تظهر لكن حقيقة الأمر، فتعرفن النتيجة إذا كانت مضحكة أم مبكية. المعنى: إنّ الضحك - وهو التعبير عن الفوز - لا يكون في مستهل الأعمال، وإنما عند الانتهاء منها.

(2) قبل لا: قبل أن.

648 ـ «بَلاَءِ الإِنْسانِ مِنِ اللّسَانْ».

يضرب للتحذير من الثرثرة أو التفوه بألفاظ بذيئة..

649 ـ «بلاَ مِيَّة وسِتّينِ رْيَالْ، مَا تْجِي في الْبَالِ، ولُو كَانْ تبْدا فِي الزّينْ غزَالْ».

قالته فتاة لشاب فقير الحال جاءها خاطباً. أي، لا أرضى بك إلا بمهر معلوم (ميّة وستين ريال) ولو كنت من أجمل الرجال وأكثرهم حكمة.

650 ـ «بْلاَدْ بُونِي بلاَدْ جَدِّي».

يضرب في الاعتزاز بالوطن والحنين إليه.

651 ـ «اَلْبْلاَدْ دَاقْرَه وأنِا مَغطَاهَا»[1].

أنا عليم بأحوال بلادي مطلع على أدقّ أسرارها وخباياها.

652 ـ «بْلاَدكُمْ يَا حجَّاجْ»[2].

فليعُد كل منكم من حيث أتى. يقال على أثر إقفال السوق أو فض اجتماع أو نهاية حفل؛ كما يقال لدعوة شخص مُتعب أو ثقيل الظل إلى ترك مكان أطال المكوث فيه من غير داع.

653 ـ «البِلّ وْفَارِ وكَيّهَا كْبَارْ».

إن الأمور الجسام تحتاج إلى جهود كبيرة لقضائها، أو إن الإنسان العظيم يصدر عنه الجليل من الأعمال، كما الإبل الضخمة يحتاج كيُّها إلى رجال أشدّاء.

---

(1) داقره: بندقيه. مغطاها: غطاؤها.

(2) رغم ما يجنيه السعوديون في موسم الحج من فوائد ومكاسب مادية كثيرة، إلا أن توافد أعداد ضخمة من مختلف الجنسيات يسبب لهم أيضاً الكثير من الضيق والإزعاج، يعبر المثل عنه بقوله: «بلادكم يا حجاج»، أي انتهى موسم الحج فعودوا إلى بلادكم.

654 - «بِن زِويه أقْرَبْ لِلْهلَالْ»[1] .

يضرب لإثبات أهلية الشخص أو أحقيته للقيام بعمل ما، أو الحصول على منافع وامتيازات معينة أكثر من غيره.

655 - «بنا[ء] جَاهْلِي» .

كناية عن البناء القديم.

656 - «بَنَاتْ بَابْ بَحرّ يِرقصُوا عْلِى فَوَّارِ (غلوّ) الْبرْمَه»[2] .

يضرب لمن وُهِب حسّاً فنياً رائعاً.

657 - «البَنَات زرِّيعة إبْلِيس»[3] .

يضرب في ذمّ الذرية من البنات. انظر ما بعده وانظر رقم، 272، 273، وانظر عكسه رقم 662؛ 669.

658 - «البَنَاتْ سِلْعِةْ ذُلّ» .

إن الفتيات يجلبن العار والفضيحة لآبائهن. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 272؛ 273. وانظر عكسه رقم 662؛ 669.

---

(1) بن رويه: مرتفع من الأرض قرب مدينة مصراته الليبية؛ ويرى الهلال من هذه المنطقة المرتفعة بوضوح أكثر من باقي المناطق المجاورة الأقل ارتفاعاً.

(2) فوار: فورّان. غلو: غليان. إن فتيات حي (باب بحر) في مدينة طرابلس يملكن من الحس الموسيقي والقوام الممشوق ما يمكنهن من الرقص بطريقة فنية وانسيابيه كإنسياب وتمايل البخار المتصاعد من قدر يغلي بالماء.

(3) لهذا المثل معنيان: الأول أن معدّل نمو الإناث وخاصة في مرحلة الصبا يفوق معدل نمو الذكور. فالفتاة تشب بسرعة كالبذرة التي يتفتّق عنها الزهر والثمر في فترة قصيرة من الوقت. والثاني أن البنات يصدرن عن الشر والفساد بالطبع والطبيعة، فلا ينتج عنهن إلا الأذى والضرر، حتى لكأن إبليس قد تعهدهن وأودع فيهن بعضاً من صفاته الشريرة الماكرة.

659 ـ «البِنِتْ أُمّ والْوَلَدْ كمّ».

إن البنت تنشأ على ما كانت عليه أمها، وإن الولد يشدّ من إزر والديه.

660 ـ «البِنتْ تِتْرَبّى مرتِين: وَاحدَه عِنِدْ بُوهَا وواحْدَه عِند راجِلْهَا»[1].

إن الفتاة تتأثر بأخلاق زوجها وتكتسب منه الكثير من الصفات، وتفرض عليها الحياة الزوجية أنماطاً جديدة من العادات تطمس كل ما اكتسبته من أخلاق وعادات وهي في بيت أبويها.

661 ـ «البنت تْجِيبْ مِنْ عَمّتْهَا وْلَوْ كَانْ مِنْ كعبتْهَا»[2].

إن الفتاة لا بد أن تحمل بعضاً من أخلاق عمتها وصفاتها (شقيقة والدها). انظر رقم 983.

662 ـ «البِنتْ حَنُونه».

إن البنت تبرّ بوالديها وترأف بهما أكثر من الولد. انظر عكسه رقم 272، 273؛ 657؛ 658.

663 ـ «بِنْتِ الشَّهْبَه مْنِ خصَانْ خَلِيفَه»[3].

يضرب للتفاخر بالجميلات والمصونات من النساء.

664 ـ «البنت ضُرّةِ أمّهَا»[4].

---

(1) بوها: أبوها. راجلها: زوجها.

(2) كعبتها: كعب قدمها.

(3) الشهبه: من نعوت الخيل أو الحمير. خليفة: هو خليفة الزناتي حاكم تونس وأحد أبطال السيرة الهلالية.

(4) تمضي الفتاة أكثر أوقاتها في البيت إلى جانب أمها، تنزع إلى تقليدها من جهة، وتسعى إلى كسب وُدّ أبيها من جهة أخرى؛ فتشعر الأم أن ابنتها أصبحت بمثابة ضرة لها تنافسها وتزاحمها في الملبس والمأكل... إلى غير ذلك من التصرفات.

إن الفتاة تنزع إلى تقليد أمها ومنافستها كما لو كانت ضرَّة لها.

665 - «بِنْتِ المِفَوَّزْ على عْيُونْ بُوهَا تِتْجَوَّزْ»[1].

إن مكانة الأب الاجتماعية تسهم في سرعة زواج ابنته.

666 - «بِنْدُقْ مُوْلِنَا بَارُود بلَاشْ»[2].

إن البندقية ليست لنا وذخيرتها من دون مقابل. يضرب لمن يسرف في الإنفاق من مال غيره فيبدّده في غير طائل.

667 - «بنغَازِي رَبَّايَةِ الدَّايِحْ»[3].

يضرب في الإشادة بمدينة بنغازي، وتفضيلها على سائر المدن الليبية لتدني تكاليف الإقامة بها، وتعاطف أهلها مع الغرباء والفقراء والبائسين.

668 - «بَنَةِ الْمَرَقْ في طَاسَة والطَّاسَه عَرِيَّه»[4].

يضرب لمن ينتمي إلى عائلة أو قبيلة ولا يقوم بواجب نصرتها وعونها. كما يضرب لمن تربطه بآخر صلة من قرابة أو يدّعي هذه الصلة من دون أن يصدر عنه ما يثبتها عملياً.

669 - «بُوْ الْبَنَاتْ مَرْزُوقْ»[5].

إن الله يهيِّء لوالد البنات سبل إعالتهن، ويجزيه خيراً على تربيتهن.

---

(1) المفوز: الغني أو ذو المكانة الاجتماعية العالية.

(2) بندق: بندقية. مولنا: ليست لنا.

(3) رباية: تربية. الدايح: الفقير المحتاج.

(4) بنة: رائحة. عريه: خاويه. المعنى: إن رائحة الطعام (المرق) تنبعث من (الطاسه) فتوحي بالطعام وتثير الرغبة فيه بينما (الطاسه) في الحقيقة خاوية.

(5) بوالبنات: والد البنات.

670 - «بُو جمَل يسِتْحِقّ لْبُو حَمْار»(1).

يضرب للعزيز الثري، يذل أو يفتقر فيحتاج إلى الوضيع الفقير. انظر رقم 682.

671 - «بُو دَرْنَه حَاسِبْ رُوحَه مْنِ الْعَسَّاسَه»(2).

يضرب للغبي، يقبل من تلقاء ذاته على عمل مرهق من غير فائدة تعود عليه. انظر رقم 1059.

672 - «بُو زِيدْ صَفَّاي رْفَاقْتَهْ»(3).

يضرب لمن يفوق أقرانه دهاء وحنكة وشجاعة؛ كما يضرب للإشادة بشجاعة أبي زيد الهلالي وحكمته. انظر ما بعده.

673 - «بُو زِيدْ عَرْيَانْ بُو زِيدْ لاَبِسْ (مَكْسي)»(4).

---

(1) الجمل: يرمز للغنى والجاه، أما الحمار فيرمز إلى الضعة والفقر.

(2) درنه: مدينة ليبية. بودرنه. لقب لشخص معتوه كان يخرج ليلاً مع الحراس (العساسه)، فيذرع مدينة درنه طولاً وعرضاً ليحرسها من اللصوص والحيوانات المفترسة!.

(3) بو زيد: هو أبو زيد الهلالي، البطل الرئيس لسيرة بني هلال، وقد صاغ الوجدان الشعبي حوله قصصاً متنوعة ومتعددة من البطولة والدهاء، ومن ذلك الحكاية التالية: أثناء الرحلة التي قام بها أبو زيد الهلالي مع أولاد أخته للبحث عن مكان مناسب تنزل فيه القبيلة، سقط رفاقه جميعاً بين قتيل وأسير ومفقود، واستطاع وحده بحنكته وشجاعته أن يعود سالماً. من هنا قولهم؛ «بوزيد صفاي رفاقته»، أي أنه يفوقهم جرأة وإقداماً وحسن تدبير، ولهذا لم تؤثر فيه الأحداث الجسيمة والمواقف الصعبة التي جابهته. انظر ما بعده.

(4) أصل المثل أن أبا زيد بينما كان يجلس أمام خيمته شبه عار ينتظر أن يفرغ الخادم من تنظيف ثيابه، إذ أقبل عليه فارس من (الكشافة)، وأخبره وهو يرتعد من الخوف أن الزناتي خليفة (العلاّم) في طريقه للإغارة على ديار بني هلال في فرسان كثيرين (ثلاث سربات). فهب أبو زيد من فوره واندفع ثائراً يريد اعتراض العلام ومنازلته؛ فحاول رجاله أن يستمهلوه ريثما يأتونه بثياب يرتديها ويذهب بصحبة عدد من الرجال، فرفض أن ينتظر وانطلق وهو يصرخ من على صهوة =

يضرب للشخص الشجاع المفطور على النبل والسيادة والجرأة، تلازمه السجايا الحميدة أبداً مهما تقلبت به الظروف والأحوال. أنظر ما قبله.

674 ـ **«بُو عَادَه مَا زَالِ تْصِيدَه ولُو قَصُّوا كْرَاعِيه وإِيْدَه»[1].**

يضرب في سلطان العادة وتحكمها في الطبع والسلوك. انظر رقم 259، 299.

675 ـ **«بُو عَبْعَاب اسْتَزْنِي مِنَّه، حَطُّوا فُوقِ جْنَاحَه جِنَّه»[2].**

يبدي خوفه وتشاؤمه من طائر صغير يدعى «بوعبعات». انظر ما بعده؛ وانظر رقم 503.

676 ـ **«بُو عَبْعَابْ تَعَالَ خَبِّر، انْتَ صَادِقْ مَانَكْ كَذَّابْ».**

يبدي تفاؤله بهذا الطائر واطمئنانه إلى ما يبشّره به من الخير والفلاح. انظر ما قبله، وانظر رقم 503.

677 ـ **«بُوكْ حَدمْدَمْ يَعْطِي وْيِنْدَمْ»[3].**

يضرب للبخيل يتكلف الجود فيعطي شيئاً، ثم يندم على التفريط به فيسعى إلى استرداداه.

678 ـ **«بُوكْ مَسْعُودْ قَتَّالِ الْهَوَايِشِ السّودْ»[4].**

= جواده: (المثل)؛ أي أن أبا زيد هو أبو زيد، سيد القوم الشجاع، سواء أكان عارياً أم لابساً ثيابه (مكسي). فالمظهر الخارجي لا يغير من جوهره شيئاً.

(1) تصيده: تجذبه وتخضعه وتتحكم به. كراعيه: رجليه. أي أن للعادة رسوخاً في النفس لا يجدي أشد عقاب في محوها؛ فهي إذا تمكنت من إنسان قهرته واستبدت به حتى لا يستطيع التخلص منها أو التحول عنها.

(2) العادة أن الليبيين يتفاءلون بهذا الطائر، ويرون أن صوته الحسن وشكله الجميل مبعث خير وسعادة لهم خلافاً لما يشير اليه هذا المثل..

(3) حدمدم: من ألقاب الأشخاص.

(4) مسعود: اسم علم يرمز إلى العبد الأسود الغبي الجبان. الهوايش: الأفاعي الضخمة.

يضرب للسخرية من الجبان العاجز حين يدعي الشجاعة والإقدام.

679 - «الْبُوكَشَّاشْ يعَيّدْ قَبْلِ النَّاسْ».

يضرب لمن يستعمل الشيء الجديد قبل الأوان، كأن يرتدي ثيابه الجديدة قبل العيد.

680 - «بُومْ في اليَدْ ولاَ صَقِرْ حَايِمْ»[1].

إن القليل أو التافه مما في اليد أفضل من الكثير أو عالي الجودة ممّا هو بعيد المنال.

681 - «بُو مَرَّة الله يْسَامْحَه وبُو مَرْتِينْ الله لاَ يْسَامْحَه»[2].

يضرب لعدم معاودة الخطأ أو الإثم.

682 - «بُو مِيَّهْ نَاقَه يسِتْحِقّ لْبُو خْمَارْ».

انظر رقم 670. (المعنى نفسه).

683 - «بُو وْدَيْنَاتْ».

كناية عمن يُصَدِّق كلَّ ما يسمع، أو يعمل بتوجيه من غيره.

684 - «بيتِ ارْجَالِ ولاَ بِيتْ مَالْ».

يضرب للحث على الإكثار من إنجاب الأولاد.

685 - «بيتِ الزَّرْ مَهْدُومْ»[3].

---

(1) حايم: طائر.

(2) من ارتكب ذنباً للمرة الأولى ثم تاب يُغفَ عنه؛ أما من تمادى في ارتكاب الذنوب والأخطاء يعاقب ولا يجد من يعذره.

(3) الزر: الغصب والإكراه.

إن الزواج المبني على الإكراه لا يعمّر طيلاً.

686 - «بيتِ الضيُودَه ما يدِخلُوهِ الذّيَابْ»[1].

يضرب للخسيس أو الجبان، لا يتواجد إلا في مواطن الذل والمهانة حيث يلتقي بمن هم على شاكلته.

687 - «بيت الضّيف ما يَجُوعش مَولاَه»[2].

يضرب في الحث على الكرم وقِرَى الضيف.

688 - «البيتِ كْبِيرْ والْمُونَه شعِيرْ».

يضرب للسخرية ممن يتظاهر بخلاف ما هو عليه في واقع الأمر؛ أو يدعي بما ليس عنده، كتظاهر الفقير بالغنى والوضيع بعراقة الأصل.

689 - «البيتْ مَعمُورِ ومؤلاَتَه تْدُورْ».

إن الزائرين في البيت فيما صاحبته غائبة عنه. يضرب لمن لا يهتم بشؤونه الخاصة ولا يبالي بقضاياه الأساسية فيتولى غيره القيام بها.

690 - «بِيدَاوِي بِيهْ دِبرِ الْخِيلْ»[3].

يضرب للشيء النادر والنافع؛ أو للشخص يقوم بخدمات جليلة لمن حوله.

691 - «بيدِيرْ لَه دِرْجيحَه فِي السّما»[4].

---

(1) الصيوده: السباع والوحوش.

(2) مولاه: صاحبه.

(3) يقال المثل بصيغة أخرى استفهامية على هذا الشكل: «أمَالْ بِيدَاوِي بِيهْ دِبرِ الْخِيلْ؟»؛ أي لا فائدة ترتجى منه ولا نفع فيه.

(4) الدرجيحه: الأرجوحة.

يبالغ في إكرامه والترحيب به. انظر رقم 1875.

692 - «البير إلّي تِشْرَبْ مِنّه مَا تزمِيْش فِيهْ حِيطَه (رْشَادَه)»[1].

لا تسء لمن أحسن إليك.

693 - «البيرِ الْحُلُوْ نزَّاحْ».

إن الأشياء الجيدة سرعان ما تنفذ لشدة الإقبال عليها والرغبة في اقتنائها؛ أو إن الجود يسرع في إتلاف المال.

694 - «بِيشْ (بَاشْ) تعْرفِ الجَايَّاتْ؟ بالْمَاضْيَاتْ»[2].

يستدل على الآتي من الأيام بما مضى منها؛ أو يعرف بعض الناس بغيرهم. يضرب في ذم الزمان حتى لا تحمل أيامه إلا الشقاء والحرمان؛ كما يضرب في ذم الناس وتساويهم بالشرور والمفاسد. انظر رقم 1834.

695 - «بِيشِ (باش) يْبِيعْ اَلْمْوَلِّد رَابِحْ»[3].

إن السعر الذي يبيع به المزارع مواشيه ومنتجاته الزراعية مهما كان قليلاً فإنه يحقق ربحاً لا بأس به، وهكذا كل منتج لسلعة (المولِّد) يكون رابحاً بأيّ سعر باعها به.

696 - «بِيشَّهَدْ فِي شْمَالْتَه»[4].

يضرب لمن يضطر إلى إخفاء الحقيقة مخافة أن يُبطش به.

---

(1) حيطه: ارشاده. حجر صغير.

(2) بيش، باش: بماذا.

(3) المولد: من يقوم على تربية الماشية وتسمينها أو الفلاح صاحب الأرض الذي يعمل في الزراعة.

(4) بيشهد: يتشهد. أي ينطق بالشهادة، وهي قول: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله». في شمالته: في كمّه. المعنى: يخاف أن يعلن إسلامه فيتشهد خفية مخافة أن يتعرض للأذى.

697 - «بِيعِ [بع] الدَّارْ واشْرِ الأذْكَارْ».

يحثُّ على اقتناء كتاب من كتب الابتهالات والأدعية الدينية (الأذكار) بأي ثمن (ولو أدى الأمر إلى بيع المنزل).

698 - «بِيعِ [بعِ] الذَّهَبْ واشْرِ العتَبْ»[1].

يضرب في أهمية اقتناء العقارات، أو في فوائد الزراعة.

699 - «بِيعِ [بعِ] الْفَحِمْ وكُوْلِ [كُلِ] اللَّحِمْ».

ليست العبرة بنوع الصنعة أو المهنة، وإنما بالأرباح التي تحققها. يضرب في الحث على العمل.

700 - «الْبيع والشّرا بالكِلْمَة»[2].

يضرب في الوفاء بالعهد. انظر رقم 135؛ 199؛ 459؛ 1137؛ 1141؛ 1142؛ 1147؛ 1148.

701 - «البيعْ والشّرا يْقَطِّعْ سَلاَسِلِ الْفَقِرْ»[3].

إن الأعمال التجارية تجلب الكثير من المال.

702 - «بِيمْشِي مَشْيِةْ الِخْمِيمَه نْسِى مَشْيِتَه (ومَشْيِةْ الِخْمِيمَه)»[4].

يضرب لمن يسعى إلى تقليد الآخرين في أمور لا تتناسب مع طبيعته وميوله وقدراته فيجر على نفسه السخرية أو الأذى.

---

(1) العِتَب: العقارات المبنية وغير المبنية.

(2) الشرا: الشراء.

(3) ويقال المثل أيضاً على هذا النحو: «البيعْ والشّري يْكَسّر سلاَسِلِ الْفَقِرْ».

(4) الخميمه: تصغير «الحمامه».

703 - «بينِ الْبَايِعْ والشَّارِي يِفتَحِ الله»[1].

إن كلاً من البائع والشاري حر التصرف في ماله: فلهذا أن يمتنع عن البيع، ولذاك أن يمتنع عن الشراء.

704 - «بَيْنْ بُرْهَانَكْ»[2].

هات الدليل على جدارتك وأهليتك (لإثبات ما تقول أو للقيام بعمل ما). انظر رقم 1425، 1672.

705 - «بِينْ تِرْكِ وعَرَبْ».

يضرب لمن يتهرب من مواجهة مشكلاته، أو لمن لا يمكن الاعتماد عليه في أيِّ عمل لما هو عليه من سلبية ولا مبالاة.

706 - «بِينْ السّتْرَه والكَشْفَه مْحَطّ صُبْعِينْ»[3].

بين الرذيلة والفضيلة، أو بين النجاح والفشل مسافة قصيرة جداً. انظر رقم 2228.

707 - «بينِ الْيَدّ والْفَمّ حُكْمَاً (حَاكماً) يُحْكَمْ (يَحْكُمْ)»[4].

يضرب للإيمان بالقضاء والقدر، أو لتوقع المفاجآت. انظر رقم 371؛ 2146؛ 2436؛ 2437؛ 2439.

---

(1) يفتح الله: عبارة يقولها البائع إذا امتنع عن البيع بثمن معين.

(2) أكثر ما تستعمل العبارة في محيط التصوف والمتصوفين. فقبل أن يعترف المريدون للولي بمرتبة صوفية سامية، لا بد أن يتحقق عنه فعل خارق (برهان) مثل شفاء مرض، أو استطلاع الغيب، أو الحلول في أماكن بعيدة حيث يقطع المسافات الطويلة بلمحة البصر.

(3) صبعين: إصبعين.

(4) قبل وصول اللقمة من اليد إلى الفم تتحكم الأقدار وتفعل الإرادة الإلهية فعلها؛ فالموت يلازم الإنسان دائماً ويتربص به في كل لحظة؛ أو أن توقعات الإنسان وآماله عرضة للتبديل والتغيير بحسب المشيئة الإلهية.

708 - «بينَهُمْ بَحر وبَرّ».

هما متباعدان متخاصمان؛ فثمة حواجز وموانع عديدة تمنع من تقاربهما وتلاقيهما.

709 - «بينِي وبِينَكْ رَسُول الله»[1].

من عبارات التوسل والرجاء لطلب شيء أو النهي عن أمر ما.

710 - «بَيّوعِي».

كناية عن الواشي أو المتزلف أو المنافق.

---

(1) أكثر ما تقال العبارة عند فض المنازعات والخصومات.

حَــرْف التَّــاء

711 - «التَّاريخ لا ينِبذ لا يسوّسْ».

إن الماضي بأحداثه وحكاياته يسجل في صفحات التاريخ بأحرف لا يمكن أن تمحى.

712 - «التَّالِي من العْجِيْلاتْ يقْطَعِ التَّابْعَه»[1].

اشتهر أفراد قبيلة العجيلات بشفاء الأمراض العصبية والنفسية، فضرب بهم المثل في الصلاح والذكاء والوجد الصوفي.

713 - «تَالِيفْ».

تلاوة القرآن وإهداؤها إلى روح الميت صدقة وتقرباً إلى الله (من دون أجر).

714 - «تَانِي رُكْبْتَه».

كناية عن الانشغال بقضية مهمة، والانكباب على عمل باهتمام زائد.

---

(1) العجيلات: إحدى القبائل الليبية. التابعة: لعنة أو حالة مرضية نفسية أو جسدية تلحق بالناس، تصيبهم في أموالهم وأولادهم وأنفسهم. ويعتقد العامة أن مصدر هذه الحالة المرضية النفس الشريرة (أبليس، الجن)، ولا سبيل في اعتقادهم إلى التخلص من أذاها إلا بأدعية وابتهالات وتمائم وتعاويذ، وبتدخل من ولي صالح (مرابط، فقيه) الذي انكشف عنه الحجاب، فتمتع بسر خاص وقوة روحية عظيمة يتمكن بها من إلغاء القوانين الطبيعية والتصدي لقوى الشر من أي مصدر أتت.

715 ـ «تْبَاتْ نَارْ تصْبَحِ غوين»[1].

إن النار تشعل في المساء فتنتهي إلى رماد في صباح اليوم التالي. يضرب للشيء أو للحادث يبدأ كبيراً ثم ينتهي صغيراً. (غصب، فتنة. . .).

716 ـ «تبَعِ الْحَمَامْ الْبَرّي يوَدّيكِ الْخرَابْ (الْخِرَبْ)»[2].

يضرب للابتعاد عن قرين السوء.

717 ـ «تبعذ على دِينَكِ يشَوْهَكْ».

يضرب للتمسك بالدين والالتزام بمبادئه والدعوة له.

718 ـ «تتْشَرَّطْ تشْرِيطِ العَزوزْ عَ الْفَاتْحه».

يضرب لمن يرغب في شيء عزيز بعيد المنال فإذا قُدِّمَ له أظهر عدم اهتمامه به[3].

719 ـ «التْجَارَه ما فِيهَا يا عَمِّي ارحَمْنِي».

إن التاجر يهتم بالدرجة الأولى بالرِّبح، فلا يراعي قريباً أو صديقاً أو محتاجاً.

720 ـ «تَجْرِةْ مَرِيمْ: تَمِرْتِينْ بِنوَايَهْ».

مريم تاجرة غبية كانت تبيع حبتين من التمر مقابل نواة واحدة، فضرب بها المثل في التجارة الخاسرة، أو لمن يبيع شيئاً فلا يحقق منه ربحاً.

---

(1) عوين: رماد.

(2) الخراب، الخرب: الأماكن المهجورة، المقفرة.

(3) كهذه العجوز التي تقدم منها شاب يطلب يدها، ورغم رغبتها الشديدة في الزواج منه أخذت تتفنن في وضع شروط، علّقت موافقتها على الوفاء بها، مظهرة بذلك موقفاً لا مبالياً يناقض مشاعرها.

721 - «تجَمّلتِ الفُرطَاسَة بْراسْ مرةْ [إمرأة] خُوهَا»[1].

تزينت القرعاء بشعر زوجة أخيها. يضرب لمن يتباهى بشيء لا يملكه. انظر ما بعده، ورقم 724.

722 - «تْجَمّلتِ النّعْجَة بلِيّةِ الْخَرُوف».

انظر ما قبله.

723 - «تْحرّكتِ الرْياحْ جِي الْكِيذْ على الصَّارِي».

إن الأقوياء يتصارعون، فيدفع الضعفاء أو الأبرياء ثمن هذا الصراع من أموالهم وأرواحهم، رغم أنهم لم يشاركوا به من قريب أو بعيد. انظر رقم 1757.

724 - «تْحَزَّمتْ الِمْحَمْصَه بالقدِّيدْ»[2].

انظر رقم 721 (المضرب نفسه).

725 - «تِحسَابْنِي دَرْوِيشْ!؟»[3].

أتظنني معتوهاً أو ساذجاً؟.

726 - «تِحْسَابْنِي نرْضَعْ في صُبْعِي».

اتظنني طفلاً صغيراً.

727 - «تحْسِينَةْ بِنْ عَسْكرْ»[4].

---

(1) الفرطاسه: القرعاء. مرة خوها: امرأة أخيها.

(2) المحمصه: نوع من الحبوب شبيه بـ «المعكرونة» يصنع من دقيق القمح. القديد: اللحم المجفف.

(3) درويش: من يرتاد الزوايا ويمارس التصوف. تحسابني: تظنني.

(4) تحسينة: حلاقة. بن عسكر: هو «المجاهد» خليفة بن عسكر. ثار في وجه الإيطاليين، فحكموا عليه بالموت شنقاً. وقبيل تنفيذ الحكم كان قد حلق شعر رأسه مما دفع الناس إلى الظن بأن =

كناية عن الموت والفناء؛ وهذا التعبير من أدعية الشر.

728 - «تْحُطَّه عَ الْجُرُحْ يَبْرا».

يضرب لمن رَقَّتْ مشاعرُه وخفَّ ظِلُّه حتى أصبح وجوده بين معارفه مبعث راحتهم واطمئنانهم وسعادتهم. انظر ما بعده.

729 - «تْحُطَّه فِي الْعِينْ مَا تْحِسّْش بِيهْ».

هو على درجة كبيرة من النبل والرقة وسموّ الأخلاق، فلا عجب إذاً أن يوليه الناس كل هذا الحب والإجلال. انظر ما قبله.

730 - «تْحُطَّه فِي القَرْعَا تَلْقَاه فِي الْبَاذِنْجَانْ».

يضرب لمن لا يستقر في مكان معين، ولا يثبت على مهنة واحدة أو موقف واضح. انظر رقم 910.

731 - «تُخُرْطَه بِالْمُوسْ».

يرتدي ثياباً ترسبت عليها الأوساخ بحيث لا تنفع في إزالتها إلا السكين.

732 - «تْرَبَّعْ لَه».

استعدَّ تمام الاستعداد لمواجهة شخص أو قضية.

733 - «تزقِيعِ الْمَالْ خِيرْ مِنْ تجْدِيْدَه».

إن إصلاح المهنة أو تنمية الصناعة أفضل من تركها إلى مهنة أو صناعة أخرى.

= هذه (الحلقة) كانت شؤماً عليه، وأن بينها وبين ما مني به علاقة ظاهرة؛ فضرب بها المثل للدلالة على الفناء؛ أو للدعاء على الشخص أن يحل به أو بممتلكاته الموت والخراب.

734 - «التِرِكْ دَارُوهْ كِيفْ وِالْعرَبْ دَارُوه مُونَه»[1].

يضرب لمن يكثر من التدخين، أو لمن يعتاد شيئاً فيسرف في ممارسته أو يبالغ في تعاطيه.

735 - «تَرِكِ الدَّاعِي والْمُدَّعِي».

يضرب لمن لا يبالي بشيء، فيتعامل مع مشكلاته الخاصة وقضايا مجتمعه بسلبية مطلقة.

736 - «تْرَكْنَاكْ يَا سُوقِ الْخَمِيسِ قُبَالَه، غلَبْ سَلْطَنَه مَا هُو غلَبْ رِجَّالَه»[2].

يضرب لمن يجد نفسه مكرهاً على القيام بعمل ما أو مضطراً إلى هجر موطنه خوفاً من تنكيل المستعمر.

737 - «التّرْكِي لاَ فَكَّرْ، والسُّوسْ لاَ غَبَّر، والإنِجْلِيزْ لاَ بَحَّرْ»[3].

إن الأتراك عرفوا في ليبيا ببراعتهم في التخطيط العسكري وفي إدارة شؤون البلاد، وأهل المغرب اشتهروا بالعلوم الهندسية والفلكية، أما الإنجليز فأحرزوا قصب السبق في علوم البحار وما يتعلق بها من صناعة السفن والصيد والاكتشافات.

---

(1) يبدو أن الأتراك هم الذين أشاعوا تدخين النارجيله والسجاير بين الليبيين. ومع أن التبغ ليس من السلع الضرورية، فقد أكثر الليبيون منه إلى حد أنهم كاوا يدخرون كميات كبيرة منه في بيوتهم. داروه: جعلوا منه. كِيفْ: تسليه، متعة.

(2) سوق الخميس: بلده قرب مدينة الخمس. قباله: على الفور. وقد اضطر كثير من الليبيين إلى ترك بلادهم أيام الحكم العثماني هرباً من جور الحكام وطغيانهم. وهم، على حزنهم لفراق وطنهم، كانوا يعتبرون أن صنيعهم هذا ليس فراراً من منازلة الجنود العثمانيين، وإنما لعجزهم عن توفير الوسائل البشرية والمادية اللازمة للصمود في وجه السلطنة العثمانية القوية.

(3) لا: إذا. السوس: أهل المغرب. لا بحر: إذا أبحر.

738 - «تْرَيَّحْ يَا بركَه. . . دِقّ النّوى».

انظر رقم 70 (المعنى نفسه).

739 - «تْرَيّحِي يا بَركَه. . . دِقّي النّوى».

انظر ما قبله وانظر رقم 70 (المعنى نفسه).

740 - «تْرِيدِ الْحَجّ والسَّلاَمَه؟!»[1].

تريد الذهاب إلى الحج من دون أن تتعرض لأية متاعب؟ يضرب لن يطمع في الحصول على فائدة أو متعة من دون عناء أو تكاليف.

741 - «التّريسْ مَاتُوا نْهَارِ الْهَانِي (السَّبِتْ) (الاِثْنِينْ)»[2].

إن الأبطال الشجعان من «المجاهدين» استشهدوا يوم السبت والاثنين في معركة «الهاني» (وهم يواجهون الجيوش الإيطالية الغازية في أوائل القرن العشرين). انظر رقم 1331.

742 - «تشْبَحْ لَه تْحِلّ فمَّكْ»[3].

يضرب لشخص (أو الشيء) يثير الدهشة والإعجاب لجماله وقوته.

743 - «تضْحَكْ فِيهِ الملاَيْكَه».

يقال للطفل حين يبتسم أو يضحك في شهوره الأولى.

744 - «تطْوِيلِ الْخِيطِ يْرَيّح (يْوَدِّر) الْبِيْرَه»[4].

---

(1) الذهاب إلى مكة كان قديماً محفوفاً بالمخاطر والصعاب.

(2) التريس: الرجال الأشداء. الهانْي: ضاحيه من ضواحي طرابلس.

(3) تشبح له: تنظر إليه.

(4) يريح، يوذّر: يضيع، يفقد. البيره: إبرة الحياكة.

إن الإطالة في الكلام تؤدي إلى ضياع نقاط الحديث الجوهرية كما يؤدي طول الخيط إلى ضياع الإبرة. يضرب في الدعوة للإيجاز، والقصد إلى الموضوع مباشرة وبلا مواربة. انظر 1551؛ 1959.

745 - «تْعَارَكتِ الْبِنْت وأُمّهَا فِرْحِ الْعَدُوّ مْنِ هْبَالَه»[1].

إن الخلافات العائلية سرعان ما تُسوَّى، ويعود الصفاء والودّ إلى قلوب الأقرباء مهما تباعدوا. انظر رقم 1030، 1034.

746 - «تْعَارَكُوا الفِيرَانْ على خمِيزةِ الْجِيرَانْ».

يضرب للسخرية مِمّن يتخاصمون حول أمر لا يخصّهم ولا يعنيهم.

747 - «تْعِزّ الْفَرَسْ ياسِر عْلِي رَاكِبهَا»[2].

ينبغي إكرام الفرس بالعناية بعلفها ومرقدها قبل إكرام فارسها نفسه.

748 - «تْعَزِيكْ طَاقِيتِي يَالّي عبَاتَكْ رَايحَه»[3].

إن الخسارة مشتركة، أو إن المصاب الأليم لحق بالشاكي والمشتكي.

749 - «تعَشّ وتْمُشّ».

سر قليلاً بعد تناول وجبة العشاء. انظر رقم 753؛ 754.

750 - «تْعقّب النَّارِ الرّمَاذْ»[4].

إن الخبيث ينبت من الطيّب أحياناً، وقد يتحدّر الجبان الرعديد من الأصيل

---

(1) تعاركت: تقاتلت. هباله: غبائه.

(2) ياسر: كثير.

(3) رايحه: مفقودة، ضائعة.

(4) تعقب: تترك.

الشجاع؛ فقانون الوراثة لا يعتدّ به دائماً في مجال الحياة الإنسانية. انظر رقم 1847؛ 2501؛ 2739؛ 2783.

751 - «تعيشْ الِكْلاَبْ في الرّوسْ المْجَنَّنَه».

إن تهالك الناس على شراء السلع وجهلهم بنوعيتها ومدى صلاحها يؤدي إلى رواجها وفقدانها من الأسواق.

752 - «تْغَدَّ بْعَدُوَّكْ قَبِل مَا يِتْعَشى بِيكْ».

ابطش بعدوك قبل أن يبطش بك، فإذا لم تؤذه أنت اليوم آذاك هو غداً.

753 - «تْغَدَّ وتْهَدَّ ولُو يظَلّ الْقُومْ غَازِينْ وتْعَشّ وتْمَشّ ولُو خُطُوتِينْ»[1].

ينصح بأخذ قسط من الراحة بعد وجبة الغداء والسير قليلاً بعد وجبة العشاء. انظر ما بعده. وانظر رقم 740.

754 - «تْغَدّ واتْهَدَّ ولُو كَانْ عَلِيكِ الدِّينْ. . وتْعَشّ وتْمَشّ ولُو كَانْ خطُوتِينْ».

انظر ما قبله وانظر رقم 749.

755 - «تْغُوصْ تلْحَقِ الطِّينْ»[2].

إن الظاهر خلاف الباطن. وانظر رقم 644؛ 755؛ 1455؛ 2119.

756 - «تفَّاحَةِ النَّمْ لاَ يِنْذَاقْ لاَ يِنْشَمّ».

---

(1) لو يظل القوم غازين: في جميع الظروف والأحوال (ولو تعرضت للغزو).

(2) للمثل قصة تنسب إلى جحا. انظر المثل رقم 1455.

يضرب لشيء أو لإنسان، يبهرك مظهره ويروعك هيكله، فإذا تبينتهُ وخَبِرتَهُ وجدتَه خاوياً لا خوف منه ولا فائدة. انظر ما قبله.

757 - «تفرْشِيكةِ حْمَارْ في فْلُوكَه»[1].

وهل يجد حمار الراحة والهناء في قارب صغير تتلاعب به الأمواج؟ يضرب للسخرية من شخص غير مستقر، يظن نفسه مرتاحاً بينما هو في الحقيقة يعاني من متاعب جمة. انظر رقم 1151.

758 - «تفَقَهْتُمْ يا أهلِ بَاجَه (مصر) حَتَّى قُلْتُم لِلْبهِيمْ: (للحمار) أَرْيَن (هرّ)»[2].

بالغتم في التفقه فلم تأتوا بجديد ولم تحققوا فائدة تذكر. يضرب في السخرية ممن يدَّعي المعرفة فيجازف في إطلاق الأحكام الواهية والاعتباطية، ثم يجادل الآخرين فيها لإقناعهم بصحتها. انظر رقم 774.

759 - «تْفكّرُونَا بَعِد رقْدُوا».

يضرب لمن لا يهتم لمصاب غيره.

760 - «تفْوِيتِ السّوَايَا من تِنْقِيص الهْمُومْ».

يضرب في الدعوة إلى طرح الهموم والأحزان جانباً.

761 - «تَقْزَهْ هلاَلِيّه»[3].

---

(1) التفرشيك: الراحة الجسدية والنفسية التامة. فلوكه: قارب صغير.

(2) باجه: مدينة في تونس. أرين: من أسماء الأصوات، يقال لحث الحمار على السير.

(3) تقزه: «تبصير» أو «تنجيم» أو «قراءة الطالع».

يروون عن «مرعي» ابن شيحة الهلالية أنه كان بارعاً في «قراءة الطالع»، فضربوا به المثل في النبوءة الصادقة.

762 - «تقضِي فِي قَضّيتْهَا وتْمّنْ على جَارتْهَا».

يضرب لمن يجدّ في الحصول على منفعة شخصية، أو ينفق ماله على نفسه ويطلب من الآخرين أن يمْتنّوا له.

763 - «تقْعِدْ تَاريخ»[1].

كناية عن الهرم؛ وأيضاً يقال للحَثّ على فعل الخير.

764 - «تقُولْ رُبْ عَمْيَه»[2].

إذا رأيت «رُبّ التمر» هذا، أو ذقته تحسب أنّ امرأة كفيفة قامت بصنعه. يضرب للشيء (الشّايْ خاصة) أُدخلت في صناعته من المواد أكثر مما يحتمل.

765 - «تقُولْ: ثُورِ. يقُولْ لَكِ: احْلِبَه».

يضرب للأحمق البليد، يعجز عن إدراك واقعاً واضحاً، ويستعصي عليه فهم حقيقة جَلِيّة، فيستمر في التغابي مهما جهدتَ في إفهامه. انظر رقم 151.

766 - «التكرارِ يْعَلّم الشْطَارْ»[3].

إن ممارسة عمل ما لمدة طويلة يؤدي إلى إتقانه والبراعة فيه.

---

(1) تقعد تاريخ: تصبح موضوعاً لحديث الناس؛ أو تَقَدّمَ بك العمر حتى لتحدّث بما مضى في قديم الزمان كالتاريخ.

(2) المرأة الكفيفة لا تتبين المقادير المناسبة من الماء والسكر والتمر، ولا تلحظ الوقت الكافي الذي يتطلبه صنع «رب التمر».

(3) الشطار: المهارة والحذاقة.

767 - «تكَرْكِبْ في رَاسْ وُلِدْهَا وتقُولْ: السَّنَه عَامْ فِتَنْ»[1].

يضرب لمن يستغل ظروفاً قاسية تمر على وطنه أو على المحيطين به فيمعن في التخريب والإفساد.

768 - «تكْرَهَه صِفاتِ وذاتْ».

تكرهه وتنفر منه لخصاله القبيحة وخسةِ نفسه.

769 - «تِكْفِي عَلِيهِ الْقَصْعَه»[2].

يُضرب لقصير القدِّ نحيل الجسم.

770 - «تِكْلَبِ الْمَكْلُوبَه ومَا تاكُلشْ لحم ذِرْعَانْهَا»[3].

إن القريب لا يؤذي قريبه مهما كان شريراً؛ وأكثر ما يصدق هذا على الآباء والأبناء والأخوة.

771 - «تْكَلمَه من هْنِا يِطْلَعِ منِ هْنِا».

يضرب لمن لا يصغي لمحدثه ولا يأخذ بنصائحه أو يتبع إرشاداته.

772 - «تَلْقَى الزِبْدَه في مَرْبَطِ الْحَمِيرْ؟!»».

يضرب في السخرية مِمّن يخطىء السبيل الصحيح للوصل إلى غايته، أو

---

(1) مرت على ليبيا عهود طويلة ومتصلة من الفتن والاضطرابات، ومن الأمثال التي تشير إلى ذلك هذا المثل الساخر الذي يصور امرأة تأثرت بما تمر به البلاد من فوضى واضطراب، فأمسكت برأس ولدها وراحت تعمل فيه من التغيير والتشويه والإفساد (تكركب) ما يجعله يتناسب مع حالة بلدها، ولسان حالها يقول: إذا كان الجميع ماضين في تخريب البلاد وإتلاف أملاكها وأرزاقها، فلم لا أقوم أنا بشيء من ذلك؟

(2) تكفي: تقلب. القصعة: آنية كبيرة (للطعام).

(3) المكلوبه: المجنونة.

لمن يطلب حاجته ممن لا يملك أن يقدمها له، كمن يطلب الزبدة من الحمير. انظر رقم 2248.

773 ـ «تَلْقَى الْفسَا عنْدِ الحَمِير الدّبر».

إنّ من يتصف بالقذارة لا يتمكن من إخفائها، فهي تظهر عليه رغماً عنه، فحاله في هذا كحال الحمار الذي يعمل لوقت طويل، فلا يستطيع منع «الريح» الكريهة من أن تتسرب منه عندما يتعرض لتعب وإرهاق شديد.

774 ـ «تمَدَّنْتُمْ يا أهلْ بَرْقَه، غملْتُوا مْنِ الْجِرِدْ جِيبْ»[1].

انظر رقم 758. (المعنى نفسه).

775 ـ «تِمْشِي الرجلْ مَطْرَحْ مَا تْحِبّ».

إن المرء يميل إلى من ترتاح إليه نفسه ويقصد المكان الذي يهواه فؤاده. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2250.

776 ـ «تْمِشِي الرِّجلْ وين يْحِبّ الْخَاطِرْ».

انظر ما قبله، وانظر رقم 2250.

777 ـ «التّمرْ مَا يْجِيبْنَّه مراسِيلْ».

لا سبيل إلى تحقيق المنافع أو الوصول إلى الأهداف إلا بالعمل وبذل الجهد والاعتماد على النفس.

778 ـ «تَمَّة في الْحارة (يَهُودِي) دَرْوِيشْ»[2].

---

(1) برقه: المنطقة الشرقية من ليبيا. الجرد: الرداء، وهو اللباس الوطني الليبي.

(2) الحارة: حي في مدينة طرابلس كان اليهود يقيمون فيه. واليهود لم يكونوا يهتمون إلا بالتجارة والصناعة، فما أبعدهم عن التصوف أو «الدروشة».

حدث ما لم يكن بالحسبان! وهل من الممكن أن يظهر متصوف في حارة اليهود؟ يضرب لأمر من الصعب حدوثه. انظر رقم 1000.

779 - «تِنكْتِبْ في الْمِسْتَطرَفْ»[1].

كناية عن كلمة حق وإصلاح قيلت في مناسبتها فاستحقت أن تُحفظ في أنفس الكتب.

780 - «التُّونسِي قَالْ: عِنِدنَا بَيّ واحدْ، وطْرَابْلسْ كُلّهَا بَيَاتْ»[2].

يصور لنا هذا المثل اضطراب الأوضاع السياسية في ليبيا في أواخر العهد القرمانلي، وما شهدته تلك الفترة من صراع دام بين الأشقاء والأقرباء على السلطة والحكم.

781 - «تْوَصّيّه يوَرّيكِ الظْلاَمْ».

تعاني منه الأمرين لسوء سلوكه أو لخفة عقله.

---

(1) المستطرف: هو كتاب «المستطرف في كل فن مستظرف».

(2) بيّ «بيات»: كلمة تطلق على الزعيم والوجيه في ليبيا وتونس.

حَـرْف الثَّـاء

782 - «ثلاَثَه في قُفّةِ نخَالَه».

كناية عن ضيق المكان.

783 - «ثلاثَه ما لِيهُمْ [لهم] أمانْ: الدّنيَا والْبحَرّ والسّلْطان».

يدعو إلى عدم الوثوق بالدنيا والبحر والحكام، وذلك لتقلبهم وغدرهم وبطشهم بالإنسان وتلاعبهم بمصيره.

784 - «ثلْثينْ لِلْخال والْخالْ وَالِدْ»[1].

يولد ابن الأخت على معظم صفات خاله، والخال في جميع الأحوال يرقى إلى منزلة الأب في حبّه لأولاد أخته وحدبه عليهم، انظر رقم 367؛ 2580، 2581.

785 - «الثَّنيه طويلَه والحْمَارْ هِرْقَالْ»[2].

يضرب لمن يعجز عن تأدية عمل مّا كما يجب.

---

(1) لمعرفة أثر الخال في أولاد أخته والعلاقة العاطفية الوثيقة التي تربطه بهم، يراجع كتاب المؤلف: الأمثال الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية؛ ص 60 - 67.

(2) الثنيه: الطريق. هرقال: يهرول، يمشي الهوينا.

حَــرْفُ الْجِيْــم

786 - «جا مِنْ تَالِي وقالِ: الْمَالْ مَالِي (يَا مَالِي)».

يضرب لمن يضع يده على أموال غيره، أو يدعي ملكيته لشيء ما من دون وجه حق.

787 - «جَا يْطَيِّبْ فِيهَا عمَاهَا»[1].

يضرب لمن يتسبب في إلحاق الأذى والضرر بشخص أو بشيء قصد إلى نفعه أو إصلاحه.

788 - «جَا يْعَاوِنْ على قَبرْ بُوهْ خذَا الْفَاسِ وسَيّبَه»[2].

يضرب لمن يبادل الإحسان بالإساءة.

789 - «جَايِينْ بِتْرابِ الدَّارِ».

جاءوا جميعهم: الأب، والأم والأولاد. يضرب لمن يرهق مضيفه ويثقل عليه.

790 - «جَابِ الذِّيبْ مِنْ ذَيْلَه».

---

(1) يطيب: من طاب الطعام أو الثمر: أي نضج. وهنا، بمعنى يشفي، يداوي.

(2) جا: جاء. بوه: أبيه. خذا: أخذ. الفاس: الفأس. سيبه: تركه.

يضرب للخائب أو العاجز يطلب أمراً فلا يظفر به لعجزه. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 475؛ 793؛ 793.

791 - «جَابْ رَاسْ غُومَه»[1].

يضرب للشخص الجرىء المقدام يحقق عملاً جليلاً يستوجب الثناء. ويقال بصيغة أخرى يقصد بها السخرية ممن يخيب مسعاه ويفشل في تحقيق ما وعد به. فيقال عندها: «**أمال جاب راس غومة**»؟. انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 475.

792 - «جَابِ الصِّيدْ مِنْ وُذْنَه».

انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 475؛ 790، 2685 (المعنى نفسه).

793 - «جَابْ وُذِنْ».

لم يَأْت بشيء ذي قيمة، أو ينجز أمراً ذا بال. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 475، 790، 791؛ 2685.

794 - «جَابَتِ وضمَّتْ رِجْليهَا».

يضرب لمن يرتاح بعد عناء ويطمئن بعد طول قلق واضطراب.

795 - «جَاتَه قْلَاعِ ومِجْدَافْ».

جاءت مصيبته مضاعفة؛ فقد تحطم القلاع والمجداف في وقت واحد. أو، إن مركبه قد جهز بقلاع ومجداف جديدين. انظر رقم 2167؛ 2168.

---

(1) غومه: هو غومه المحمودي، الفارس والمجاهد الليبي الذي قاوم المستعمرين الإيطاليين مقاومة مسلحة، ولم يتوصل الجيش الإيطالي إلى الإيقاع به إلا بعد أن خسر عدداً كبيراً من جنوده.

796 - «الْجَارْ أَوْلَى (بالشُّفعَه)».

إن الجار أحق من غيره بالانتفاع بالعقارات التي يعرضها جاره للبيع أو، التأجير، أو هو أولى الناس بأن يجد منه الرعاية والعناية. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1210.

797 - «اَلْجَارْ بِالْجَارْ».

إن الجار ملزم بمساعدة جاره وبالحفاظ على حقوقه. انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 1210.

798 - «الجَارْ قَبْلِ الدَّارْ».

يضرب في حسن اختيار الجار قبل المسكن، تبياناً لأهمية الجار وتأثيره في جاره. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 796؛ 1210.

899 - «جَاكْ اَلْخَرِيفْ يترقَّبْ يَا مُولَه الْجِردْ مِتْنَقَّبْ»[1].

يا لابس الثوب البالي، إن الخريف برياحه وصقيعه يتربص بك. يضرب لمن يتغافل عن الخطر المحدق به فلا يعدّ العدّة لدفعه؛ كما يضرب للسخرية من الفقراء.

800 - «جَاكِ الْخَلَا يَا زْوَارَه»[2].

يضرب للشيء يبيد ويدرس بعد جِدَّه ونضاره؛ كما يضرب للتعبير عن الوحشة في الأماكن المقفرة.

---

(1) موله: صاحب. الجرد: الرداء. متنقّب: البالي.

(2) زواره: مدينة ليبية. وقد أدّت القلاقل والاضطرابات والفتن التي تتابعت على المنطقة إلى هجرة السكان عن أكثر المدن الليبية، ومنها مدينة زواره، فضرب بها المثل قديماً في وحشة المكان وخُلُوه من السكان والسابلة.

801 - «جَاكْ صاحِبِ الْوَقِتْ»[1].

حدث ما كنت تخشاه، فاستعد لملاقاته. يضرب للتحذير.

802 - «جَاكْ عَمكْ والبلحْ»[2].

يضرب للتحذير من أن متاعب ومصائب وشيكة الحدوث؛ كما يضرب لمن يختفي زمناً ويكون حضوره نذيراً بتوالي المتاعب لمن يحل بينهم.

803 - «جَاوِرِ مُحَسَّد ولا تجَاوِرْ مِعْيَانْ»[3].

يضرب للتحذير من مجاورة من تصيب عيونهم.

804 - «جَاكْ المُوتْ يَا تَارِكُ الصَّلا [الصّلاة]».

حدث ما كنت تخشاه، أو وقعت أخيراً في المأزق الذي طالما تجنبت الوقوع به.

805 - «جِبْتِ الفُرْطَاسِ يْوَنِسْنِي عَرَّى فَرْطَسْته وخَوَّفْنِي»[4].

يضرب لمن كنت ترجو منه العون فيزيد من متاعبك. انظر ما بعده.

---

(1) صاحب الوقت: هو صَاحِب الزمان أو المهدي المنتظر الذي يشرف على نهاية الدنيا (القيامة). وصاحب الوقت في المصطلح الصوفي هو «قطب الأقطاب» أو «قطب الزمان».

(2) وقصة المثل أن شاباً فقيراً له عَمٌ لم يكن يرى له وجهاً، رغم حاجته الشديدة إلى مساعدته إلا في وقت قطف البلح. عندها يحضر العمُ، لا للسؤال عن أحوال ابن أخيه والنظر في حاجته، وإنما لتسخيره لعملية الجني. وهو عمل شاق مرهق، كان الشاب يقوم به عاماً بعد عام من دون أن يتقاضى عليه أيَّ أجر، اللّهُمّ إلاّ رؤية وجه عمه. ومعنى المثل: ها قد حضر عمك، وأحضر لك معه الشقاء والإرهاق والمعاناة المرة.

(3) محسد: من حقق ثروة أو جاهاً فأصبح موضع حسد الناس.

(4) الفرطاس: الأقرع.

806 - «جبتْ قَطُوسِ يوَنِسْنِي بَرَّقْ عينَه وخَوَّفْنِي»[1].

انظر ما قبله.

807 - «جبّتَه وَاسْعَه»[2].

يضرب لـ(الفقيه)، لا يتورع عن قبض الرشوة أو الاستيلاء على حقوق الآخرين بالباطل.

808 - «جِبْنَا سِيرةِ الْقُطّ جَا ينطّ».

نظر رقم 66. (المعنى نفسه).

809 - «جَتْ عْلِى مهَاوِي الْقَلبْ».

يضرب لمن يتحقق له ما كان يتمنى ويأمل، فتبتهج نفسه ويفرح قلبه.

810 - «جَتْ فِي كْرَاعِي ولا الْبُلْغَه»[3].

أن تتأذى قدماي أفضَلْ لي من تَقْطِيعِ حِذَائِي. يضرب في حفظ المال وبذل النفس في صونه. انظر رقم 1808؛ 2354.

811 - «جَتْ لِلشَّطْ».

تردت أحواله وتحطمت آماله، وجنحت به الأقدار شوطاً بعيداً إلى الوراء، إلى أول الطريق، كما تجنح الأعاصير والأنواء بالسفينة إلى الشاطىء حيث نقطة انطلاقها.

---

(1) قطوس: قط.

(2) الجبّه: الرداء الخارجي يرتديه الفقهاء والمشايخ والقضاة. وأكثر ما يطلق التعبير للتعريف بالقاضي المرتشي.

(3) كراعي: قدماي. البلغة: الحذاء. واصل المثل أن شخصاً اشترى حذاءً جديداً، فكان إذا سار في طريق وعره يخلعه ويضعه تحت إبطه ويمشي حافي القدمين حفاظاً عليه من التلف.

812 - «جَتْ مِنَّكْ يَا جَامع مُشْ مِنِّي»[1].

يضرب لمن يقدم مكرهاً على عمل مًا، ثم يحدث ما يلغي هذا العمل.

813 - «جْحا أكْبَر وإلاّ وْلِدَه؟!».

يضرب في توقير كبير السن واحترام تجربته.

814 - «جْحا جَاك بزكُرْتَه!»[2].

جاء جحا حاملاً آلته الموسيقية، فاستعد لهرجه ومرجه. يضرب لكثير الضجيج.

815 - «جْحا مَا هُو مِتْعَلِّم بْمَرَه»[3].

زواج جحا لم يؤد إلى إحداث أيِّ تغيير في سلوكه وطباعه. يضرب لمن يطلب أمراً فإذا حصل عليه شقي به لعدم توافقه مع ميوله وعاداته.

816 - «الْجَحْشِ يْشِيلِ الزَّرِيعَه»[4].

يضرب للواشي، يتصيد أخبار الناس وأسرارهم ويضخّمها ويذيعها.

---

(1) أصل المثل أن شخصاً تردد في الذهاب إلى المسجد لتأدية فريضة الصلاة لعدم تعوده عليها. وأخيراً أكره نفسه على الذهاب، فمضى يقدم رجلاً ويؤخر أخرى؛ ولما بلغ المسجد وجده مقفلاً فقال: «المثل».

(2) الزكره: آله موسيقية شعبية مصنوعة من جلد الماعز، ينفخ ويجعل بطرفه مزماراً أو أكثر.

(3) تصور المرويات الشعبية أن جحا لم يكن مرتاحاً مع زوجته، فكان في فرار دائم من لسانها السليط. بمره: بامرأة.

(4) يشيل: يحمل، الزريعه: الحبوب والبذور. الجحش لا يقوى لصغر سنه وضعفه إلا على حمل البذور التي تزرع فتتكاثر. وهو يرمز إلى الواشي الذي يتصيد الأخبار وينقلها إلى الآخرين بعد =

817 - «جْدَاذْ على جْدَاذْ»[1].

يضرب لشخصين فقيرين أو ضعيفين تعاونا فلم ينتج عن تعاونهما أيّ نفع لكليهما.

818 - «الْجَدِيْ يعَلِّمْ أُمَّه الرّضَاعَه (الضيَاخ)».

يضرب لمن يسعى إلى تعليم من هو أعلم منه.

819 - «جْرابِ الْكرْدِي»[2].

يضرب للأشياء المتنوعة، تخلط أو تجمع فتؤلف مجموعة غريبة.

820 - «الْجَرْبَه مَا توَلِّي لْمَطْلاَهَا»[3].

يضرب لمن يعيش ظروفاً قاسية، أو يلقى ما يكره من شخص مَّا فلا يحبُّ أن يعود إليه أو يلتقي به مرة أخرى.

821 - «الْجُرحْ يَبْرَا ويدِيْروا عَلِيهِ الضمِّيدَه وكلْمِةِ السّوْ تِصْبِحْ وتِمْسِي كِلّ يُومْ جِدِيدَه»

إن الجرح يلتئم ويختفي أثره، أما كلمة السوء فتجر الويلات والمصائب،

= أن يبالغ فيها ويزيد عليها. و «الزريعة»: ترمز إلى الأخبار والأسرار وما تجره من مشكلات وويلات إذا تناقلتها الألسن المغرضة.

(1) المعنى: وهن على وهن. يدخل في صناعة النسيج الشعبي نوعان من الخيوط: (الجداد) وهو الرقيق الدقيق، وآخر أشد غلظة وسمكاً (الردين)، وإذا حيك الثوب بالخيوط الرقيقة فقط (جداد على جداد)، كان ضعيفاً رديئاً سرعان ما يبلى. وهكذا فإن اعتماد الضعيف على الضعيف لا يستمر طويلاً، وإذا استمر لا يجدي نفعاً.

(2) كان الجيش العثماني في ليبيا يضم مجموعة من الأكراد، ويبدو أن هؤلاء كانوا يحملون أجربة تحوي مجموعة من الأشياء المتنوعة المتفاوتة القيمة.

(3) يداوون الإبل الجرباء بالقطران، وينتج عن هذه العملية الكثير من الألم للناقة المريضة، فتثور وتقاوم من يتولى مداواتها بهذه المادة.

وتثير مشاحنات ومصادمات تتجدد يومياً إلى ما شاء الله.

822 ـ «الْجَرْوْ الْحَمَرْ يِحِسب رُوحَه مْنِ الِغْجُولْ».

يضرب للسخرية من الفقير أو الخسيس، يتشبه بالفضلاء والأغنياء وذوي المكانة فلا يتمكن من مجاراتهم.

823 ـ «جَرِيْ وسْكَاتْ».

يضرب للعامل النشيط يعمل بصبر وصمت، وللجرىء الواثق بنفسه يحقق أعمالاً جليلة فلا يتبجح أو يصاب بالغرور.

824 ـ «جِعَانِ وْطاحْ فِي دْشِيشَه».

يضرب للأكول النهم.

825 ـ «جَلِينَا ومَا فِي الْجَلاَ عِيبْ وَمَا عِيبْ غِير الخْيانَه»

«ورِجَع وَطّنَا بعد اللّأشْبِيبْ ورِجِعْ كُلّ حَدّ لِمْكَانَه»[1]

هجرنا ديارنا (بسبب المستعمر أو الجفاف) لفترة قصيرة، نعود بعدها وقد زالت الظروف التي دفعتنا إلى الجلاء عن أرضنا، وعاد وطننا (الأرض) إلى ما كان عليه من عزة ورخاء (بعد جلاء المستعمر أو هطول الأمطار)، وليس هذا عيباً، فالعيب في خيانة الوطن وتركه نهائياً للغريب. يضرب في تمسك المرء بموطنه واعتزازه به وحنينه إليه.

826 ـ «جمَلِ بُوَبْرَه».

(1) الوطن في عرف البدو: النجع أو الحي أو المحيط الذي تنزل فيه القبيلة. اللاشبيب: زخات المطر الغزير.

يريد الشيء جاهزاً كاملاً من جميع النواحي.

827 - «**الْجَمَل سَالِمْ سَالِمْ**»[1].

إن السقوط عن ظهر الجمل لا يؤذي كثيراً، انظر رقم 898؛ 936.

828 - «**الْجَمَل شَايِلْ والْقرَّادِ يِنِينْ**»[2].

يضرب لمن يظهر الحزن والقلق حيال أمر لا يخصه ولا علاقة له به. انظر رقم 1065.

829 - «**الجَملْ ضحكْ مَرّه في عُمْرَه انشقّ شَاربَه**».

يُضرب للجهم العبوس، كما يضرب لمن يقبل على عملٍ لا يتوافق مع ميوله. انظر رقم 1490.

830 - «**الْجَمَل عِينُه فِي الكَرْمَه**».

يضرب لمن ينظر إلى ما عند غيره ويتوق إلى حيازته (مال، امرأة...).

831 - «**الْجَمَل لَبْيَضْ، كُله شْحَمْ؟!**».

إن الشكل الخارجي لا يدل على حقيقة الجوهر.

832 - «**الْجَمَلْ مَا تْطَّلْعَه عِينِ الْمِخِيطْ**»[3].

يضرب لمن يطلب أمراً مستحيل التحقيق.

---

(1) يقال المثل مع مثلين آخرين للمقارنة بين السقوط من عن ظهر كل من الجمل والحمار والحصان. انظر رقم 898، 936.

(2) شايل: حامل. ينين: يئن (من التعب).

(3) عين المخيط: سَمّ الخياط، ثقب إبرة الحياكة.

833 - «الْجمَلَ مَا يشبحشْ لعْوَجْ رُقُبْته»[1].

إن الجمل لا يرى اعوجاج رقبته. يضرب لمن يتغاضى عما فيه من عيوب، فيشتغل بعيوب غيره.

834 - «الجمَلَ ما ياكُلِشْ تِبْنِ الْحْوِيّه»[2].

لكل كائن أو لكل شخص الحياة التي تناسبه وتتوافق مع طبيعته ومكانته.

835 - «الجمَل يْنُوضْ عْلِى أَربعَه»[3].

قضي الأمر بتمامه وكماله؛ أو، لا ينبغي ترك العمل إلاّ بعد إنجازه تماماً.

836 - «جمَلْهُمْ بْرَكْ حْذا نَاقِتْنا»[4].

يضرب في التّعريض بالعلاقات الاجتماعية السطحية التي لا تقوم على أساس متين من الود أو المصالح المتبادلة.

837 - «الجوَابْ مِنْ عْنوَانَه».

إن المقدمات تنبىء بالنتائج.

838 - «الجنَازَه كْبِيره والْمَيِّتْ فَارْ».

يضرب لمن يقضي أمراً تافهاً بكثير من الضجة والجلبة. كما يضرب للشخص البسيط يحيط نفسه بمظاهر دعائية واحتفائية لا تتناسب أبداً مع واقعه وظروفه.

---

(1) يشبح: يرى. لعوج: إلى اعوجاج.

(2) تبن الحويه: هشيم النبات، وهو من أردأ أنواع العلف.

(3) ينوض: ينهض.

(4) حذا: بالقرب إلى جانب. أي لا رابط يجمع بيننا وبينهم، وكل ما هنالك أن جملهم برك إلى جانب ناقتنا.

839 - «جَوَانْ وِالْمَدْفَع».

انظر رقم 162، 163، 164. (المعنى نفسه).

840 - «جَنّه وفِيهَا كَعِكْ (الْكَعِكْ)».

حصل على كل ما كان يبتغيه. يضرب لمن يرفل بحياة رضية هانئة. انظر رقم 1173؛ 1818؛ 2559؛ 2769.

841 - «الْجُودِ مْنِ المَوْجُودْ»[1].

لا يُطلب من الإنسان أن يعطي إلا مما عنده.

842 - «جِا [جاء] بِالشِّيخ والرِّيخ»[2].

فشل في مسعاه ولم يأت بشيء.

843 - «جِيتِ وْالله جَابَكْ».

يضرب للغائب، يحضر في وقت اشتداد الحاجة إليه.

---

(1) الميجود: الموجود.

(2) جي: جاء.

حَــرْفُ الْحَــاء

844 ـ «الْـحَـاج قَـبْـلِ يـحِـجّ حَـالْـه طَـيِّـبْ وبَـعِدْ مَا حَجّ صاز حنَشٍ يْنَيِّبْ»[1]

إن «الحاج» صار بعد تأدية فريضة الحاج أكثر شراً وأشد فتكاً بعباد الله. انظر ما بعده. وانظر رقم 846؛ 847؛ 873؛ 874؛ 875.

845 ـ «حَاجْ مَالْطَه».

يضرب للسخرية ممن لا تؤدي فريضة الحج إلى أي تغيير في سلوكه. فالناس يقصدون مالطه لا للحج والتعبّد وإنما للسياحة والتجارة. انظر ما قبله. وما بعده؛ وانظر رقم 874؛ 875.

846 ـ «حَاجْ مَرَّه اكْفِينَا [اكفِنا] شَرَّه».

يحذر من التعامل مع الحاج تجنباً لأذاه. انظر ما قبله وما بعده. وانظر رقم 844؛ 873؛ 874؛ 875.

847 ـ «الْحَاجّ والْعَجَاجْ والدّجَاجْ»[2].

انظر ما قبله. وانظر رقم 844؛ 845؛ 873؛ 874؛ 875.

---

(1) حنش ينيب: أفعى ضخمة تغرس أنيابها وتبث سمومها. لمعرفة الأسباب التي أدّت بالوجدان الشعبي إلى إساءة الظنّ بـ«الحاج» ينظر كتاب المؤلف: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية، ص 183 ـ 184.

(2) العجاج: الرياح القبلية الحارة العنيفة.

848 - «حَاجَه بلَاش دِيمَا حُلوَه»[1].

إن كل ما يحصل عليه الإنسان بالمجّان يُسرُّ به ويجده مناسباً. انظر رقم 433؛ 1010، 1011.

849 - «الْحَاجَه خِيرْ مِنْ حَقْهَا»[2].

إن الشيء يؤدي لصاحبه منافع أو يقضي له حاجات أساسية، مما يجعله أفضل من المال الذي دفع لقاء الحصول عليه.

850 - «حَادِ قومِ تْصِيرْ مِنْهُم»[3].

يضرب في تأثر الجار بجاره. انظر ما بعده.

851 - «حَادِ الْمَسَاعِيدْ تِسْعَدْ حَتَّى فِي مَشْيَكْ مْعَاهُمْ»

يدعو إلى مجاورة الأغنياء وذوي المكانة والفضل. انظر ما قبله.

852 - «حاسِبْ رُوحَه سِيدِي عَبْدِ الْقادِرْ (عَبْدِ السَّلامْ)»[4].

---

(1) بلاش: بلا ثمن. ديما: دائماً.

(2) حقها: ثمنها.

(3) حاد: جاور. إذا وفد شخص غريب على قوم وجاورهم وطالت مدة إقامته بينهم، تتوثق صلة الجوار وتتحول إلى صلة نسب يسميه العرب (نسب استلحاق)، الذي يتحول إلى نسب صريح بعد جيلين أو أكثر، فيصبح الدخيل فرداً من أفراد القبيلة التي جاورها، فتمده بالعصبية وتوليها الحقوق والواجبات التي توليها لأبنائها. وهذا أمر عرفته القبائل الليبية، وهو عرف ليبي قديم أخذ به العرب في الجاهلية. انظر الدكتور جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام. الجزء الرابع. الصفحة 365.

(4) حاسب روحه: يظن نفسه. عبد القادر: هو الصوفي عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني المتوفي في بغداد سنة 1166 هجرية. انظر: الأمير شكيب ارسلان: حاضر العالم الإسلامي، الجزء الثاني ص 795. عبد السلام: هو عبد السلام بن سليم بن سالم بن عمران المعروف بالشيخ عبد السلام الأسمر. وهو من أشهر المتصوفة الليبيين وله مقام في مدينة زليطن؛ توفي سنة 981 هجرية. انظر أحمد مختار عمر، النشاط الثقافي في ليبيا. ص 163- 166.

يضرب لمن يظن في نفسه الصلاح والتقوى أو المكانة الاجتماعية السامية، أو لمن يتشبه بمن هم على هذه الصفات.

853 - «الْحَاسِدْ فاسِدْ».

إن الحاسد يتأذّى بحسده، أو إن الحسد دليل على الشر المتمكن في نفس الحاسد.

854 - «حَاضِرْ جهِيرِ البحرْ».

شهد عملية حفر البحر. يضرب للدلالة على القدم أو كبر السن. انظر ما بعده.

855 - «حَاضِرْ غُومَه»[1].

كناية عن القدم. انظر ما قبله.

856 - «حَالةِ الْكَرْمُوسْ في الْغرَّارَه»[2].

حالته أشبَه بحالة حبات التِّين المتلبدة في كيس. يضرب لمن يمر بأشد حالات الضيق المادي والاضطراب النفسي. انظر رقم 1151؛ 1152. (المعنى نفسه).

857 - «حِبّ وْدارِ واكْرَهِ ودَارِ».

كن حذراً ممن تحب وممن تكره؛ أو جامل من تحب ومن تكره تأمن جانبهم.

858 - «حُبّ الْوَطَنِ مْنِ الإيمَان».

---

(1) غومه: انظر رقم 791.

(2) الكرموس: ثمر التين. الغراره: كيس من الجلد.

من إيمان المرء تعلقه بوطنه.

859 - «حبّ النّسا والرِّيح مَالَه دَوْلَه ومَهْبُولْ مَن يَفْرَحِ ليَا ضِحْكُولَه»[1]

يضرب في الشكوى من كيد النساء ومكرهن.

860 - «حْبَالْ ٱلسّوْ طاحنْ فِي بِيرْ»[2].

زال الشر وتقطعت أسبابه.

861 - «حَبَّه بِشْنَهْ في بحرّ»[3].

حبَّة صغيرة سقطت في البحر. يضرب للشيء التافه، يُمحى أثره ويعدم ذكره إذا فقد أو وضع بين أشياء ذات قيمة.

862 - «حَبِيبَكْ لِيَا صَاحِبْ عَدُوَّكْ خانَكْ خُوذِ [خُذ] الْحَذَرْ وامْسِكْ بَنَاتِ لْسانَكْ»[4]

من صاحب عدوّك فقد خانك، فخذ حذرك منه ولا تطلعه على أسرارك. يضرب في التحذير من كيد الأعداء.

863 - «حَتَّى البحر يقْبَلِ الزِّيَادَه».

رغبة الإنسان في زيادة أمواله أو معلوماته ليس لها حد تنتهي عنده.

864 - «حَتَّى الْبَحَرِ ينْزَحْ».

لكل شيء مهما كبر أو كثر حد أو نهاية (الثروة.. الشباب.. العواطف).

---

(1) حب النساء كالريح (القبليه) سرعان ما يزول وينقلب إلى عداوة. فالغبي من يميل إليهن ويثق بهن مهما أظهرن له من مشاعر الحب والودّ.. النسا: النساء. ليا: إذا.

(2) سو: سوء. طاحن: سقطن.

(3) بشنه: من أنواع الحبوب.

(4) ليا: إذا. إمسك بنات لسانك: صن لسانك عن ذكر معايب الناس ومساوئهم.

865 - «حَتَّى الْبُو شِبُّو حاسِبْ رُوحَه مِ الْعَسَّاسَهْ»[1].

يضرب للفقير أو الخسيس، يضع نفسه في مصافّ الكرام وذوي المكانة.

866 - «حَتَّى الْغَزَالْ فِيهَا قُولِةْ: لَوْلاَ».

يعني أنه من الممكن رؤية النقص في الأشياء والكائنات جميعها، حتى إن الغزال أجمل الحيوانات يوجد من يوضع فيه عيب أو أكثر فيقول مثلاً: لو أن قوائمه أغلظ أو لو أن جيده أقصر مما هو عليه..

867 - «حَتَّى الْقَطُّوسِ تْخَبْشْ (تْخَرْبِشْ) دُونْ نَفِسْهَا»[2].

إن الدفاع عن النفس غريزة جبلت عليها الكائنات جميعها. يضرب في الحث على المقاومة، أو لتبرير استخدام القوة في الدفاع عن النفس.

868 - «حَتَّى كَانْ وَجْهِي شِينْ رْضِى خَاطْرِي يا مَصْعَبَه»[3].

إني وإن كنت قبيحة المنظر فإنني قويّة الشخصية صعبة المراس، لا تستخفني المظاهر والتوافه والصغائر. يضرب لمن كان مظهره زريًا يدعو للسخرية، ولكنه في حقيقة أمره صلب الإرادة قويّ الشكيمة.

869 - «حَتَّى كلْمَه ما قَالْهَا».

أُخِذَ بمشهد ساحر أو بموقف صعب، فأسقط في يده لا يلوي على شيء، حتى إنه لم ينبس ببنت شفة.

870 - «حَتَّى ملِك الْمُوتِ يْمُوتْ».

---

(1) البُو شِبو: الصرصور (من الحشرات). العساسه: الحراس الليليون.

(2) القطّوس: القط.

(3) شين: قبيح.

إن الموت قدر الكائنات جميعها، فلا منجاة لأحد منه ولو كان عزرائيل قابض الأرواح (ملك الموت).

871 ـ «حَتَّى النَّفسِ يِفَارِقْ صَاحْبَه».

إن تباعد الأحباء والأقرباء والأصدقاء أمر طبيعي.

872 ـ «حَدِينَكْ لِيَا مَا حَصَّلَه صِنْدُوقَكْ عليهْ مَا تْلُوم النَّاسْ كان اتْشِنَّه[1]
وْصُغْرِ الكْلامِ يْوَلِّدِ كْبَارَاتَه وكُبْرِ الكْلَامِ يْوَحْلَكْ فِي غْنَه»

إذا لم تحافظ على أسرارك ليس لك أن تلوم الناس إذا تناقلوها. وما يصدر عنك من كلام بسيط يجر كلاماً كبيراً يوقعك في المآزق والمشكلات.

873 ـ «الْحَجّ ومَا بَعْدَه».

لا يستكمل الحاج إيمانه إلابالتوبة النصوح عن ارتكاب المعاصي والآثام، وبترجمة ذلك عملياً بعد العودة من الديار المقدسة وممارسة الحياة اليوميّة.

874 ـ «حَجَّتِ الطَّيّارَه».

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 844؛ 845؛ 846؛ 847. (المعنى نفسه).

875 ـ «حَجّت النَّاقَه»[2].

أما صاحبها فلا. . يضرب لمن يدعي التقى والصلاح فيفضحه سلوكه. انظر ما قبله؛ وانظر رقم844؛ 845؛ 846؛ 847.

---

(1) ليا: إذا. حصَّلَه صُنْدُوقَك: المقصود احتفاظك به. كان تشنَّه: إذا أفشيته. يوحلك في غنه: يوقعك في المآزق الخطيرة.

(2) كان الليبيون في القديم يذهبون إلى الحج بَرّاً على الناقة. وأصل المثل أن شخصاً أدّى فريضة الحج على ناقة له، وعند عودته تحلق حوله أقرباؤه ومعارفه يهنئونه ويباركون له عمله. وفي أثناء ذلك رأى من زوجته أمراً أغاظه، فاندفع يكيل لها من الشتائم ما لا يرضي الله وعباده. فدهش الموجودون وانصرفوا عنه وهم يقولون: (المثل). ويقال في هذه الأيام «حجت الطيّارة».

876 - «حَدّ الله بَيْنِي وبَيْنَكْ»[1].

لا أكذب عليك ولا أرمي إلى الإساءة إليك. أو لن أتعامل معك أبداً.

877 - «حَدّ الجرَبِ الْقَشَّاطَه (القَشُّوطه)»[2].

إن الجرب أصاب الناقة من أخمص قدميها حتى الذروة من سنامها. يضرب للمفسدين في الأرض، لا تقف شرورهم عند حد؛ كما يضرب للشيء يعمّه الفساد بكامله.

878 - «حْدفُوا ورَاهِ رْشادَه»[3].

من عاداتهم أنّهم إذا أرادوا التعبير عن عدم رغبتهم في عودة شخص إليهم، رموا وراءه حجر عند رحيله عنهم.

879 - «حدِيث بْلاَ معْنَى سفاهَه».

إن الكلام إذا قيل في غير مناسبته، أو إذا كان خالياً من المضمون الجاد والواقعي، فإنه يدل على سخف قائله.

880 - «الْحُرّ تسبْقَه ضيفْتَه».

يضرب في حسن الضيافة.

881 - «الْحُرّ مِنْ غَمْزَه والْعَبِدْ مِنْ همْزَه».

يضرب في التمييز بين عِزّة الأحرار وخسة العبيد.

---

(1) الحد: من الحدود، وهي الأحكام التي نهى الله عن تجاوزها. وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ سورة البقرة، آية: 187.

(2) القشاطه، القشوطه: ذروة سنام الناقة.

(3) رشاده: حجر صغير.

882 - «الْحَرِبْ مُشِ نْعَاسْ»[1].

إن مواجهة مصاعب الحياة تتطلب اليقظة والجرأة. يضرب في أخذ الأمور بالحزم والجد.

883 - «الْحُرَّة أَوَّلْ مَا تْزَرِّبْ حُوشْهَا»[2].

إن المرأة ينبغي أن تقدم عملها في المنزل على أي عمل آخر خارجه. يضرب في تقديم الأهم على المهم، أو في تقديم المصالح الشخصية على مصالح الآخرين.

884 - «حْرَثْنَا في أَوْلاد بْرِيِّكْ، حصلّنا وريِّكْ، ومْلِيحِ سَلِمْنَا من الْبِيلَيِّكْ[3]».

حرثنا قطعة صغيرة من الأرض (وزرعناها) فكان انتاجنا من المحصول قليلاً، ولحسن حظنا أفلتنا من الضريبة. قاله أحد الفلاحين يعبر عن سروره لنجاته من دفع الضريبة (الميري) التي كان العثمانيون يفرضونها على الأراضي لزراعية.

885 - «حَرْثِ التُوتْ إما يِغْني وإلاَّ يْمُوتْ»[4].

---

(1) موش: ليست.

(2) في فصل الشتاء يحفرون حول الخيمة حفرة بعمق بضعة سنتمترات، ويملأونها بعيدان من القش وأغصان الأشجار يطلقون عليها اسم «زرب»، وتقوم النساء بهذا العمل. وهذه الطريقة تحول دون تراكم الوحول حول البيت أو تسرب المياه إلى الداخل.

(3) أولاد بريك: أرض زراعية في ضواحي بلده ترهونة الليبية، وكان أصحابها (أولاد بريك) يؤجرونها قِطَعاً للفلاحين لقاء كمية من المحصول. وريك: جزء أو سهم صغير. مليح: لحسن الحظ. البيليك: الضريبة العشرية على الأراضي الزراعية زمن العثمانيين.

(4) يقوم الفلاحون بحرث أراضيهم بعد سقوط الأمطار. ويطلق على هذا النوع من الحرث «حرث طين»؛ وفي بعض الأحيان يحرثون في وقت مبكر معتمدين على الأمطار التي تهطل قبل موعدها، ويسمونه «حرث التوت» أو «حرث البدري». وهذا مجازفة من الفلاح؛ فقد تحقق محصولاً وفيراً في حال سقوط الأمطار، أما إذا حصل العكس، تحل بالفلاح خسارة فادحة لضياع جهده وبذاره هباء.

يضرب للمجازف؛ كما يضرب في التحذير من زراعة الحبوب في غير أوقاتها.

886 - «حَرْثَه، وإلاّ وِرْثَه (وإلاّ مَشْيَه لِلسُّودانْ)»[1].

إن الثروات لا تجمع إلا من مصادر ثلاثة: الزراعة والإرث والإتجار في البلاد الإفريقية (السودان).

887 - «حرجَانَه وتْنِشْ فِي الدّجَاجْ»[2].

يضرب لمن يستبدّ به غضب شديد يدفعه للقيام بتصرفات غريبة شاذّة تثير السخرية والعجب.

888 - «حِرزْ حَمُّودَه: حِبّ وحُطّ عَ الدّبَشْ»[3].

يضرب لمن يملك شيئاً لا يحسن استخدامه أو الانتفاع به.

889 - «حَرَّشِ مْعَاهِ الكلاَم».

يقال حين يحتدم الخلاف بين شخصين، أو حين يقوم الأب بضرب أحد أبنائه.

890 - «حِزْقَةْ بوزِيدْ»[4].

---

(1) وإلا: أو.

(2) حرجانه: غضبانة، ثائرة.

(3) حرز: حجاب. حموده: اسم علم. حب: قَبِّل. حط: ضع. الدبش: أثاث البيت، وهنا بمعنى صندوق تحفظ فيه الثياب. وأصل المثل أن حموده هذا جلب من أحد الفقهاء حجاباً ليرد به عن نفسه شر العين الحاسدة. فكان من حين لآخر يقبّله ثم يضعه في صندوق ثيابه، فلم تتحقق له الفائدة المرجوة من الحجاب الذي ينبغي أن يعلق حول العنق أو الزند، لا أن يحفظ في مكان مقفل.

(4) حزقة مأزق، مشكلة خطيرة، وأصل المثل أن «أبا زيد الهلالي» كان في طريقه إلى لقاء عدوه =

يضرب لمن يقع في مأزق خطير لا يعرف كيف يخرج منه.

891 - «حَرّكْ أيدَكِ تْعُومْ».

انظر رقم 75. (المعنى نفسه).

892 - «حَرّكْ بِالْعُودْ واعْطِ لْمَسْعُودْ»[1].

يضرب للصانع، لا يتيقن صناعته ولا يراعي الأمانة في عمله.

893 - «حَرّكْ مَرْشَه تِخْدمْ عَامْ»[2].

يضرب للسخرية من الثرثارين ومن ترّهاتهم وأكاذيبهم. انظر رقم 920؛ 921.

894 - «الْحَزّارْ دِيما واكِلْهَا»[3].

من يتدخل بين متخاصمين للإصلاح بينهما، ينال منهما أو من أحدهما بعضاً من الشتائم والضربات.

895 - «حَزّازْ ومْحَامِي».

= «الزناتي خليفة» إذا بامرأة عجوز تعترض طريقه وتطلب منه أن يقلّها معه إلى حيث يقصد. فاركبها خلفه على الناقة. وكان إذا حث الناقة على السير به، فعلت العجوز العكس، واستمر الحال بينهما على هذا النحو: يسير بدابته فتوقفه، فإذا وقف طلبت منه السير. فضاق بها أبو زيد ذرعاً، وأمرها أن تترجل وتتركه يتابع سيره، رفضت العجوز النزول عن الناقة، وأصرت على البقاء معه وقد تبين لأبي زيد بعد ذلك أنّ أعداءه أرسلوا هذه المرأة الداهية لتعيق تحركه وتوقف تقدّمه. وقد نجحت في مهمتها بعض النجاح. فقالوا في أمثالهم: «حِرْفِةْ بُو زِيدْ: كَانْ قَالْ: زَغْ، تْقُولْ: آخ. وكَانْ قَالْ: آخ، تْقُولْ: زَغ». زَغ، تُقال لحث الناقة على السير، أما آخ فلحثها على الوقوف.

(1) «مسعود» في التراث الشعبي الليبي كان رمزاً للإنسان الأسود المستعبد الذي تَغْلُب عليه صفات الجهل والسذاجة والرعونة. معنى المثل: إنجز عملاً كيفما اتفق وأعطه لشخص أبله لا يهتم لجودة ما يشتري ولا يحسن التمييز بين جيد الصناعة ورديئها، مثل مسعود العبد الأسود.

(2) إذا أشعلت محرك السيارة فإنه يعمل لمدة طويلة (عام) إذا لم تتدخل أنت وتوقفه. وهكذا فإن الثرثار يظل يتكلم ويتكلم إذا لم تبادر إلى إسكاته.

(3) الحزاز: المصلح بين المتخاصمين.

يضرب لمن يتدخل مصلحاً بين متخاصمين فينحاز إلى جانب أحدهما ضد الآخر؛ كما يضرب لمن يجمع بين صناعتين أو عملين لا رابط بينهما.

896 ـ «الِحْسَابِ يِطوِّلِ الْعِشْرَه».

إن العلاقة المادية المتكافئة بين الإخوان تزيد من أواصر مودتهم، فلا يكون بينهم مغبون أو مستغل.

897 ـ «حسدَه في دَمْ وجْهَه».

حسده على صحته وعافيته.

898 ـ «الِخْصَانْ: اتْرِسْ في سْبِيبِي ما تْخَافْ يا حْبِيبِي»[1].

إن الحصان أكثر وداعة من الحمار والجمل، لذلك يمتطيه الشخص وهو مطمئن إلى عدم السقوط عن ظهره. انظر رقم 827، 936.

899 ـ «الِخْصَانْ يْسُوقِطْ بِذْرَاعِيهِ الأَرْبَعَه»[2].

يضرب للشجاع أو الذكي، إذا أخطأ أو وقع في مشكلة كان الخطأ فادحاً والمشكلة خطيرة. انظر رقم 1128. (المعنى نفسه).

900 ـ «خْصَانه جْرّايْ»[3].

يقال لمن يقبل على جماعة قبيل انتهائهم من الطعام فيصيب منه ما يكفيه.

901 ـ «حَصلِةْ حْمَارْ في زَنْقَه ضَيْقَه»[4].

وقع في مأزق أمضّه وأرهقه وعانى كثيراً للخروج منه معاناة حمار حوصر

---

(1) اترس: امسك. سبيب الحصان: شعر عنقه، ويكون في العادة طويلاً يمسك به راكبه فيقيه السقوط.

(2) يسوقط: يقع، يسقط، يتعثر.

(3) جزايْ: سريع الجري.

(4) حصله: ورطة. زنقة: زقاق ضيق.

في زقاق ضيق. انظر رقم 1106.

902 - «حَضَّرِ السِّرزْ وِالِحْصَانْ مَا زَالْ في بَطِنْ أُمّه»[1].

يضرب لمن يقضي أمراً قبل أوانه بمدة طويلة. انظر ما بعده.

903 - «حَضَّرِ الْمَغْلَفْ قبل الِحْصَانْ».

انظر ما قبله.

904 - «حُطِّ الأَمَانَة عِنِدْ عرَبِ التَّقْوَى»[2].

أودعْ مالك عند من تتوسم فيهم التقى والإيمان.

905 - «حُطّ الِحْمَارِ حْذا الِحْمَارِ يْعَلْمَه الشّهِيقْ والنّهِيقْ (والشّخَاخْ عَ الطّرِيقْ)».

يضرب للابتعاد عن رفاق السوء.

906 - «حُطّ رَاسَكْ بينِ الرُّوسْ (وقُولْ: يَا قَطّاعِ الرّوسْ)».

لا تُبالِ بما يدور حولك فلن تكون وحيداً في معاناتك، أو لن تصاب إلا بما يصاب به غيرك فتجد في هذا بعض العزاء. يضرب في موقفين متناقضين: إما في الاتكالية والسلبية، وإما في التضامن والتعاون.

907 - «حُطّ رُوحَكْ (رَاسَكْ) في النّخَالَه يْبَرِبْشَكِ الدّجَاجْ»[3].

يضرب لن يضع نفسه في مواقف مشينة فيُذَل ويمتهن.

---

(1) السرز: السرج.

(2) عرب: جماعة من الناس.

(3) روحك: نفسك.

908 - «حُطْ السّبُولْ عَ السّبُولِ يِطِيبْ»[1].

ضع الجيّد إلى جانب الجيِّد يزدد جودة؛ أو ضع السيء إلى جانب السيء يزدد سوءاً. يضرب في أثر المخالطة والجوار؛ كما يضرب لشخصين يجتمعان معاً فيتحدث الواحد ويؤيده الآخر فيما يذهب إليه.

909 - «حَطَّه في الظّلَام وقطَعْ عْليه الِكْلَامْ».

أطْبَق عليه، وسد في وجهه جميع أبواب الخلاص، وتركه عاجزاً حتى عن طلب الرحمة. يضرب لمن استبد بغيره وجرّده من جميع وسائل الحياة.

910 - «حُطَّه فِي الْقَرْعَا تلْقَاهْ فِي الْبَاذِنْجَانْ».

انظر رقم: 730(المعنى نفسه).

911 - «حَطُوهْ عَ الحِمَارْ مَدّ إيدَه للشْوَالْ (للزّنْبِيلْ)»[2].

يضرب للجشع، تكرمه وتمدّ له يد المساعدة، فيجترىء عليك ويطمع في ممتلكاتك.

912 - «حفَظْ «كَلّا» ويْدقّقْ في «سَوْفَ»»[3].

يضرب للسخرية من البليد بطيء الفهم، يدّعي المهارة والبراعة في عمل ما رغم كونه في أول مراحل تعلّمه.

---

(1) السبول: الذره. يطيب: ينضج.

(2) وأصل المثل أن جماعة من التجار يسوقون حميراً عليها بضائع لهم، التقوا أثناء سيرهم برجل متعب، فأشفقوا عليه وحملوه على ظهر حمار. فما كان منه إلا أن مد يده إلى «الخرج» يريد أن يأخذ مما فيه.

(3) حفظ من آيات القرآن الكريم كلمة «كلاّ» من الآية ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ويحاول حفظ كلمة «سوف» من الآية ذاتها.

913 - «حُكْم الضَّيفْ فِيدِ الْمَضِيفْ»[1].

تقتضي اللياقة أن يلزم الضيف نفسه بالاستجابة لدعوات مضيفه أثناء وجوده في منزله.

914 - «حُكْمْ قَراقُوْش»[2].

يضرب في الحكم الجائر المستبد. انظر ما بعده.

915 - «حُكْمْ مَادِي علَى مِنَّه»[3].

انظر ما قبله.

916 - «حُكومِةْ مِشْماشْ سَبْعةْ أَيَّامِ ومَا تَمَّاسْ»[4].

يضرب للشيء يظهر ويختفي بسرعة فلا يدوم طويلاً.

917 - «الْحِكْمَة مِنْ رُوسْ الفَكَارِنْ»[5].

يضرب في السخرية من الجاهلين والحمقى. انظر رقم 980.

918 - «حلالك بلَالكْ فِي نَارِكْ»[6].

عبارة تقال عند شيّ الجراد.

---

(1) فيد: في يد.

(2) هو بهاء الدين بن عبد الله الأسدي، أحد ولاة الدولة الأيوبية، كان نائباً لصلاح الدين الأيوبي، ويروون أنه كان طاغياً مستبداً.

(3) مادي: اسم رجل. مِنّه: اسم امرأة. ويظهر أن مادي هذا كان يستبد بخادمته «مِنّه» ويتحكم بها بشكل لا يطاق، ويكلفها بأعمال غريبة وشاذة يصعب تحقيقها.

(4) موسم المشمش قصير لا يستمر إلا أياماً قليلة. فإذا لم تقطف الثمار في حينه أصابها التلف. ويقال أيضا: دورة مشماش... «حكومة ودورة»: موسم.

(5) الفكارن: جمع فكرون. وهي السلحفاة باللهجة الليبية. أي، قد تجد الحكمة عند أضعف الناس وأحطهم منزلة.

(6) الجراد لا يذبح ولكنه يشوى. ويقول الليبيون نقلاً عن الرسول: «أُحِلَّ لنا دمان وميتتان: الكبد والطحال والسمك والجراد».

919 - «حَلاَلْ زَيّ حَلِيبِ الأُمّ»[1].

يضرب للشيء الطاهر النقي.

920 - «حِلّ فَمَّكْ يِغْدَا لْسَانَكْ»[2].

يضرب للثرثار، إذا شرع في الكلام فلا سبيل إلى إسكاته إلا بصعوبة. انظر ما بعده. وانظر رقم 893.

921 - «حِلّ فَمَّكْ يِغْدُو سْنُونَكْ»[3].

انظر ما قبله. وانظر رقم 893.

922 - «حَلّ عْلِيهِ الْصّيَامْ»[4].

بلغ سن الحلم والتكليف.

923 - «حَلّ فَمّه».

أخذ يتكلم (يشتم ويهدد...).

924 - «حَلاوةِ اللّسَانِ وقِلَّةِ الإِحْسَانْ».

يضرب لمن تناقض أفعاله أقواله، ويجود بلسانه لا بيده.

925 - «حَلَفْ شَمْعُونْ بِالطَّلاَقْ»[5].

يضرب لليمين أو العهد الذي لا يعوَّل عليه، كما يحدث حين يحلف يهودي «شمعون» بالطلاق إذا لم يفعل كذا وكذا..

---

(1) زي: مثل.

(2) حلّ: افتح. يغد: يظهر.

(3) سنونك: أسنانك.

(4) المعنى: أصبح مكلفاً بالصيام.

(5) اليهود لا يُطلّقون، كما أن يمينهم غير مقبول لا في هذا ولا في غيره كما يشير إليه المثل.

926 - «حَلَفْ علِى الشِنْشَانْ»[1].

يضرب لليمين الذي لا يمكن أن يُكذَّب من يقسم به.

927 - «الحِلفَا ما تْطَّيبْ إلاَّ بالدَّقْ»[2].

يضرب لمن لا يلين ولا يمكن التعامل معه إلا إذا أخذ بالحزم والشدة.

928 - «حِلْمِ الجِعانْ تَمرْ»[3].

إن الآمال أو الأهداف تتفاوت وتتنوع بتفاوت حاجات أصحابها وتنوّع متطلباتهم. يضرب في اشتغال كل إنسان بما هو أساسي وحيوي بالنسبة إليه.

929 - «حُلو التّبْسِيمَه تْبَسّمْ لَه».

أحسن لمن أحسن إليك، وعامل الناس بمثل ما يعاملونك. انظر رقم: 440.

930 - «حَلّوفُ اسْبَانْيَا»[4].

من عبارات الشتائم. أي، «خنزير إسباني».

931 - «الْحَلِيبْ مَا يْوَلّي دمّ»[5].

في مجال العواطف والأحاسيس لا يعتد إلا بالنسب الصريح القائم على رابطة دموية، أما النسب القائم على التبني والرضاعة والجوار (الاستلحاق)، فلا

(1) من أجل الأقسام وخطرها قسمهم بأحد الأولياء، وتزداد خطورة القسم إذا تمّ في مقام وليّ؛ ومن هؤلاء الأولياء: سيدي الشنشان، ولقبه: «شأن الشأن»، وهو من أشهر متصوفي طرابلس، له مقام ومسجد في حي الميدان في المدينة نفسها. انظر، علي مصطفى المصراتي، مجلة الفصول الأربعة، ص16.

(2) الحلفا: نبات يزرع ويتواجد بكثرة في ليبيا ويصنع منه «الكتان»، كما يدخل في صناعات نباتية أخرى؛ وتطحن بذوره ويستخرج منها الزيت.

(3) الجعّان: الجائع.

(4) حلوف: خنزير. والمثل من أثر الحملات الصليبية في ليبيا.

(5) ما يولي: لا يصبح.

926 ـ «حَلَفْ علِى الشِنْشَانْ»[1].

يضرب لليمين الذي لا يمكن أن يُكذَّب من يقسم به.

927 ـ «الْحِلْفَا ما تْطَيبْ إلاّ بالدَّقْ»[2].

يضرب لمن لا يلين ولا يمكن التعامل معه إلا إذا أخذ بالحزم والشدة.

928 ـ «حِلْم الْجِعانْ تَمرْ»[3].

إن الآمال أو الأهداف تتفاوت وتتنوع بتفاوت حاجات أصحابها وتنوع متطلباتهم. يضرب في اشتغال كل إنسان بما هو أساسي وحيوي بالنسبة إليه.

929 ـ «حُلو التَبْسِيمَه تْبَسَّمْ لَه».

أحسن لمن أحسن إليك، وعامل الناس بمثل ما يعاملونك. انظر رقم: 440.

930 ـ «حَلّوفُ اسْبَانْيا»[4].

من عبارات الشتائم. أي، «خنزير إسباني».

931 ـ «الْحَلِيبْ مَا يوَلِّي دمّ»[5].

في مجال العواطف والأحاسيس لا يعتد إلا بالنسب الصريح القائم على رابطة دموية، أما النسب القائم على التبني والرضاعة والجوار (الاستلحاق)، فلا

---

(1) من أجل الأقسام وخطرها قسمهم بأحد الأولياء، وتزداد خطورة القسم إذا تمّ في مقام وليّ؛ ومن هؤلاء الأولياء: سيدي الشنشان، ولقبه: «شأن الشأن»، وهو من أشهر متصوفي طرابلس، له مقام ومسجد في حي الميدان في المدينة نفسها. انظر، علي مصطفى المصراتي، مجلة الفصول الأربعة، ص16.

(2) الحلفا: نبات يزرع ويتواجد بكثرة في ليبيا ويصنع منه «الكتان»، كما يدخل في صناعات نباتية أخرى؛ وتطحن بذوره ويستخرج منها الزيت.

(3) الْجعّان: الجائع.

(4) حَلوف: خنزير. والمثل من أثر الحملات الصليبية في ليبيا.

(5) ما يولي: لا يصبح.

يؤدي إلى نشوء علاقة قرابية متينة؛ هذا ما تقتضيه العصبية القبلية.

932 - «حْمَارْ بِيلِيكْ نتش قَرْعَه»[1].

يضرب للأمر التافه، يحدث فلا يثير اهتمام أحد من الناس؛ كما يحدث حين ينتش حمار غير مملوك لأحد قرعة من بستان أحد المزارعين. فليس للحمار صاحب يمكن العودة إليه، ولا القرع ذو قيمة تذكر تدفع المتضرّر إلى الشكوى.

933 - «الِحْمَارِ الْحَرّانْ مِنْ سَعِدْ ركّابَه»[2].

يضرب لمن يلازمه الحظ السيء في كل ما يقوم به من أعمال.

934 - «الِحْمارِ الْعَثّار بِخَشْمَه يتّقِي»[3].

إن الجاهل يجني على نفسه بجهله؛ أو إنّ الشرير يؤخذ بشر أفعاله. انظر ما بعده.

935 - «الِحْمَارِ الْعَثّار يِتْلَقّى الْوطَى بِعتِرتَه»[4].

انظر؛ ما قبله وانظر رقم 2087. (المعنى نفسه).

936 - «الِحْمَارْ كَسِّر وْجَبْرَكِ مْنِ حْذا مصرْ»[5].

من طبع الحمار أن يحرن أكثر من الجمل والحصان ويتعرّض من يمتطيه للسقوط عن ظهره، فيصاب بسكور يقتضي علاجها الذهاب إلى مصر. انظر رقم 898.

---

(1) البيليك: المشاع. وكانت تطلق في العهد العثماني على ضريبة الأرض الزراعية.

(2) الحمار الحران: الممتنع عن السير. والمقصود بكلمة «سعد»، هنا الحظ السيء، وهي من الكلمات المستعملة في عكس معناها تطيراً من معناها الأصلي. والفئات الشعبية تعكس معاني الموت والمرض والحزن الشديد والكوارث، وتستخدم بدلاً منها ألفاظاً تدل على الخير والصحة الجيدة والرخاء. ويقصدون إلى ذلك في بعض الأحيان، إما تطيراً من أثر المعاني الأولى وتيمناً بالثانية، وإما للتهكم وإظهار الصدمة أمام مفارقات الحياة.

(3) العثار: كثير السقوط. بخشمه يتقي: يسقط على أنفه.

(4) الوطى: الأرض. عترته: مؤخرته، سوءته.

(5) من حذا: بالقرب.

937 ـ «حْمَارْ مِلِكِ ولاَ كَحْلِيكْ شِرِكْ»[1].

يضرب في ذم الشركة والشركاء.

938 ـ «حْمَارْتَكِ الْعَرْجَا تِغْنِيكْ عَنْ سُؤَالِ اللَّئِيمْ».

اكتف بما عندك، فهو مهما كان قليلاً يمكن أن يفي بحاجتك مما يغنيك عن سؤال الخسيس. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 435، 2511.

939 ـ «حْمَارَكِ ولاَ جمَلْ بِنْ عَمِّكْ».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 435؛ 2511. (المعنى نفسه).

940 ـ «الْحَمْدْ رَاحَه والْقَنَاعَه حصَّه والصَّبِر كيفَه مَا هنَاكِشْ نَصَّه»[2]

إن حمد الله مجلبة لراحة النفس واطمئنانها؛ والقناعة والرضى بما قسمه الله من رزق ربح كبير؛ وليس أفضل من الصبر سلاحاً لمواجهة البلاء.

941 ـ «حَمَدْ وِحْمِيدَه»[3].

يضرب في معرض الاحتجاج على التمييز في المعاملة بين شخص وآخر: فهذا، «حَمَدْ»! هكذا بجفاء وقسوة وإهمال، وذاك، «حْمِيدَه» بكل الحب والتقدير والحظوة.

942 ـ «حَمْرَا وجَرَّايَه ومَا تَاكلْشِ شْعِيرْ»[4].

يضرب لمن يطلب التمام والكمال في شيء بأسهل الشروط وأيسر السبل؛ كمن يطلب فرساً حمراء (من أجود أنواع الخيول)، وسريعة، ولا تأكل الشعير (ليس مستعداً للإنفاق عليها). انظر رقم 2677.

---

(1) كحليك: حصان. شرك: شركه.
(2) كيفه: مثله. ما هناكش: ليس هناك.
(3) حمد: اسم علم. وحميده: تصغير حمد (للتحبب).
(4) جراية: سريعة الجري.

943 - «حُمْرَه فِي الْوَجِهِ ولاَ غَصّه فِي الْقَلبْ».

بادر من فورك إلى مجابهة خصمك، وردّ عليه كلامه بكلام أشد، فهذا أفضل من أن ينفطر قلبك ندماً وألماً بسبب سكوتك وخنوعك. يضرب في مجابهة الخصم وعدم السكوت على اعتداءاته وشتائمه.

944 - «حِمْلِ الْجَمَاعَه رِيشْ».

إن الأثقال إذا وُزعت على جماعة يسهل حملها ونقلها. يضرب للحث على التعاون.

945 - «الِحْميِرْ الِقصَيِرْ يركْبَه كُلّ حَدّ».

إن الجبان موضع احتقار واستخفاف جميع الناس. يضرب للسخرية من الجبان العاجز، يسهل استغلاله والإيقاع به.

946 - «حنَانةِ الوِزّه بْلاَ بِزّه»[1].

يضرب لمن يظهر اتجاه شخص مصاب أو محتاج شعوراً بالتعاطف والنصرة، ولا يملك وسيلة يترجم بها هذا الشعور إلى عمل ماديّ يفيد في التخفيف من مصاب صاحبه أو حاجته.

947 - «الْحَنشْ جِعَانَه والْجَرّانَه مسكِينَه»[2].

إن القويّ ينتحل الأعذار لاستغلال الضعيف والبطش به.

948 - «حنَشْ مِنْ حنَشْ ما يَاخذْ غير السمّ».

يضرب في التقاء شريرَين وإلحاق أحدهما الأذى بالآخر.

949 - «حُوتْ ياكُلْ حُوتْ»[3].

---

(1) بزه: ضرع.

(2) الحنش: الأفعى الضخمة. جعانة: جائعة. الجرانه: الضفدعة.

(3) الحوت: السمك.

إن الحياة حلبة صراع دائم، والبقاء فيها للأقوى، والحق إلى جانبه. انظر ما بعده.

950 - «حُوتْ يَاكُلْ حُوتْ وقليلِ الْجُهْدِ يِمُوتْ».

انظر ما قبله.

951 - «الْحُوتَه خَارْبَه مْعَ ذِيلْهَا».

الفساد عمّ الشيء بتمامه وكماله. انظر ما بعده.

952 - «الْحُوتَه خَامْرَه مِنْ راسْهَا»[1].

إن الخراب أو الفساد يصيب أول ما يصيب رأس الأسرة أو الجماعة، ثم يتسرب إلى باقي الأفراد. انظر ما قبله.

953 - «الْحُوشْ حُوشْ أَبُونَا والنَّاسْ بِيلِزُّونَا»[2].

يقوله من يدافع عن حقوق ثابتة له يحاول الغرباء الاستيلاء عليها (وطن، إرث، مال).

954 - «الْحُوشْ بِالِكْرى والْمَيَّه بِالشّرِا»[3].

إن الحالة المادية أو الظروف الاجتماعية سيئة للغاية.

955 - «حُوكِي وحرَايْرِي»[4].

يشتغل في صناعتين في وقت واحد. يضرب لمن يوزع جهده في عملين فلا يوفيهما حقهما من الاتقان والعناية. انظر رقم 2697.

---

(1) خامره: فاسده.

(2) الحوش: المنزل. بيلزونا: يطردوننا.

(3) بالكرى: بالإيجار.

(4) حوكي: حائك. حرايري: صانع الحرير.

956 - «حَوّلِ منِ اللّحيَه وحُطّ فِي الشّارِبْ».

استعن على القليل بالكثير مما عندك.

957 - «حومِنْ يَا سَبْع زيَالاَتْ»[1].

يضرب للسخرية ممن يشتري شيئاً فلا ينتفع به لغفلته وجهله.

958 - «حَيِّرِ التّنبَالْ يظْهَرِ مُهَنْدِس».

انظر ما بعده.

959 - «حَيِّرِ الْكَلب يَحَيِّرِ فَتُولْتَه»[2].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 3.

960 - «الْحُوتْ في البحرّ والطّنَاجِرْ يِقْلبُوا»[3].

إن الماء يغلي في القدور بينما السمك ما زال في البحر. يضرب للسّاذج الحالم، يتصرّف على أساس أن توقعاته أو آماله ستتحقّق بالفعل.

961 - «حَيّ الدّنْيَا دِيما شَاقِي»[4].

يضرب في ذمّ الدنيا في معرض الدعوة إلى الزهد فيها.

962 - «الْحِيلَه ايدِيزْهَا راىْ [رأي]».

يضرب في فضائل الحكمة وتقديمها على القوة.

---

(1) حام: حلق في الجو. ريال: عملة نقدية. وأصل المثل أن شخصاً اشترى حماماً بسبع ريالات، وبينما هو عائد إلى منزلة يعلل نفسه بوجبة شواء لذيذة، استخفه الطرب، فأخذ يرقص ويصفق جذلاً، نطارت الحمامات، فنظر إليها وهي تحلق فوق رأسه وقال: (المثل).

(2) فترله: ذنبه.

(3) الحوت: السمك. الطناجر يقلبو: تغلي الماء بالقدور.

(4) ديما: دائماً. شاقي: متعب.

حَـــرْفُ الْخَـــاء

963 - «خَابِ الأَشْنَبْ بَعْدِ الإِمَامْ عليِّ»[1].

يضرب للتهكم من ذوي الشوارب الطويلة، يطلقونها ويتباهون بها.

964 - «خَاشْ عَ الْجَبَلِ بْقَادُومَه»[2].

يضرب للسخرية ممن يقبل على الجليل من الأعمال بما لا يناسبها من الوسائل البدائية غير الفعّالة.

965 - «خَافْ مِنْ الله وخَافْ مِنْ إِلّي مَا يْخَافِشْ مِنْ الله».

احذر الأشرار والمفسدين في الأرض.

966 - «خَالِطْ المِفَلِّسْ يبْقِى لَكْ راس مالْ!»[3].

يضرب لمن يفقد الأمل نهائياً في تحقيق أمر أو الحصول على شيء: فهل يأمل بأي ربح من يشارك مفلساً.

---

(1) الأشنب: ذو الشاربين. إطلاق الشاربين مكروه عند المسلمين. جاء في الحديث النبوي الشريف: «حفوا الشوارب واعفوا عن اللحى» والمثل يستثني من ذلك الإمام عليّ بن أبي طالب الذي يحظى من المسلمين بالكثير من الإجلال والتوقير. وغير ثابت أنه كان يطلق شاربيه.

(2) قادومه: آلة صغيره للنحت والنجر وغيره... المعنى: أقبل على الجبل يريد هدمه بهذه (القادومة الصغيرة.

(3) خالط: شارك.

967 - «خَالَكْ خَالَكْ»[1].

يضرب في الدّعوة لتقدير الأخوال والالتفاف حولهم. انظر رقم 982.

968 - «الْخَانِبْ مَا تِلْهَدِشْ بِيهْ فرَسْ»[2].

السارق لا يتمكن من الفرار والإفلات من مطارديه وذلك لخوفه واضطرابه.

969 - «خَانِبْ وفِيدَه شَمْعَه»[3].

يضرب لمن يحاول إخفاء الشيء الظاهر. انظر رقم 1314

970 - «الْخَبَرِ سَمِسْ»[4].

يضرب في سرعة انتشار الأخبار. انظر ما بعده.

971 - «الْخَبَرِ يْجِيبَنْه الْحَطَّابَاتْ»[5].

النسوة يتكفلن بإذاعة الأخبار والأسرار. انظر ما قبله.

972 - «الْخِبْرَه زْوَيّ وْحَسُونْ».

«زوي» و «حسون» قبيلتان عربيتان ليبيتان، ويضرب بهما المثل في معرفة المسالك الصحراوية.

973 - «خُبْزَه مْخبُوز وزِيتَه بالْكُوزْ».

---

(1) المعنى: خالك نصير لك على أعدائك، فلتبق الروابط بينك وبينه متينة؛ أو أن خالك زينة لك.

(2) الخانب: السارق. تلهد: تسرع.

(3) فيده: في يده.

(4) سمس: شمس.

(5) إن أخبار الناس وأسرارهم تنتشر بسرعة في القرى والنجوع، فسرعان ما تقوم النسوة بإذاعتها على الملأ وخاصة الحطابات منهن؛ إذ أن الفرصة كانت تسنح لهن للإلتقاء معاً وتبادل الأحاديث أثناء قيامهن بالاحتطاب.

ليس لديه ما يشغل باله، وكل شيء بالنسبة إليه يسير على ما يرام. انظر ما بعده.

974 - «خُبزْتِي وخِبزْتَكْ وِالبْرِيقْ بِينْا [بِيننَا]».

انظر ما قبله.

975 - «خَبَطِ الْخَبَّاطْ ورَفَعْ إِيدَه».

انظر رقم 294؛ 1315؛ 1817؛ 1821؛ 2048 (المعنى نفسه).

976 - «خَدِّمْ مْدَلَّلْ ولاَ تْخَدِّمِ مْكَلَّلْ»[1].

يضرب في ذم العامل الملول.

977 - «خَدَّامْ صَالْحِينْ»[2].

يضرب لمن لا يملك من حطام الدنيا شيئاً يذكر.

978 - «خْذَاكِ الْعُرِبِي خُوذْ [خُذْ] بِنْ عَمَّه».

انتقم ممن اعتدى عليك أو من أي رجل من قبيلته. انظر رقم 497.

979 - «خذاهَا من خذاهَا واحْتَزّتْ».

النزاع قد سُوِّي، فمن أصيب أو تضرر بسببه فليس بإمكانه أن يفعل شيئاً الآن.

980 - «خُذِ الْحِكْمَة مِنْ رُوسِ الفِكَارِن»[3].

---

(1) المدلل: المرفه. المكلل: الذي أصابه الكلل والملل.

(2) المعنى: إن هذا الشخص مجرد خادم لأهل الصلاح (الأولياء والمرابطين).

(3) الفكارن السلاحف وهي رمز الحكمة عند الليبيين.

انظر رقم 917. (المعنى نفسه).

981 - «خُذْ كَلامَه وسيبِ افْعَالَه».

اتبع النصيحة الصائبة وإن كانت صادرة عن شخص منافق يدعو إلى الخير ويفعل الشر.

982 - «خُذ لولِدَكْ خَالْ».

اختر رجلاً كريماً شجاعاً ثم تزوج من شقيقته لتضمن لولدك منها خالاً يكون له بمثابة العرق الطيّب، السند الواقي، والقدوة الحسنة. يضرب في تأثر الولد بخاله. انظر رقم 967.

983 - «خذوا الْبنَاتْ مِنْ اصْدُورِ الْعَمَّاتْ».

انظر رقم 661، المعنى نفسه.

984 - «خُذِ وْدَاوِ مْنِ اكْبَارِ (كْبْرِ) الدّعاوِي».

اشتر الشيء جاهزاً أفضل من أن تتحمّل العناء في إعداده وإصلاح ما به من عيوب.

985 - «خُذْ وْرُدْ وشَارِكِ النَّاسْ فِي أَمْوَالْهَا».

يضرب في الدعوة إلى التعامل مع الناس بشرف وأمانة.

986 - «خُذْهَا بالدِّينْ وقول [قُلْ] عَرْقُوبْهَا شِينْ»[1].

يضرب لمن تُلقى عليه مسؤولية عمل لم يقم به.

---

(1) شين: سيء.

987 ـ «خُذْ بِنْتْ عَمَّكْ تُصْبُرْ عَلى هَمَّكْ».

الزواج من ابنة العم عرف قديم لا يزال الناس في بعض المجتمعات العربية يتمسكون به بشدة لأسباب عديدة، أهمها أن ابنة العمّ تتحمّل ما يأتيها من زوجها وتتعاطف معه إذا ما افتقر أو ذلّ.

988 ـ «خُذْ حَقَّكْ حِلْفَه واطْلِقْ فِيهِ النَّارْ»[1].

يضرب في صون الحقوق والمحافظة عليها وعدم السكوت على اغتصابها.

989 ـ «خُذْ حَقَّكْ واعْطِ حَقِّ الله».

يضرب في عدم الاعتداء على حقوق الآخرين.

990 ـ «خُذْ الطريق السّلِيمة وْمَا تَبْغَشِ المسارِبْ»[2].

يضرب في الحثّ على الالتزام بالسلوك القويم والتحلّي بالأخلاق الفاضلة.

991 ـ «خُذْ غُولِ النِسا اتجِيبْلَكْ غُولِ الرّجَالْ».

يضرب في تبيان أثر الوراثة.

992 ـ «خُذْ كَلاَمْ إِلّي يبكِيك أَمَّا إِلّي يَضَحْكَكْ يضحَك عِلِيكْ»[3].

يضرب في استنصاح العقلاء والمجربين والأخذ بنصائحهم.

993 ـ «خُرَّافِةْ أُمّ بْسِيسْ»[4].

---

(1) حلفه: نوع من النبات يوجد منه الكثير في الأراضي الليبية الشاسعة، من هنا تدني قيمته.

(2) المسارب: الطرق الملتوية.

(3) يقال المثل بهذه الصيغة أيضاً: «خذ كلام إلى يبكيك موش كلام إلي يضحك».

(4) يطلقون على الحكاية اسم: «خرافه»؛ و «خرافة أمّ بسيس»: حكاية طويلة ترويها الأمهات والجدات، ويتخللها ما يتخلل الحكايات الخرافية من خوارق إسطورية.

يضرب للحديث التّافه الممل؛ كما يضرب للحكاية الخرافية الطويلة. انظر ما بعده.

994 - «خُرّافَه فِي البَحرِ جَرّافَه».

انظر ما قبله.

995 - «خرجتْ لَهْ الزّاويهْ الكبِيرَه والزَّوايَه الصّغيرَه»[1].

الجميع شهدوا له بالفضل والتقى. يضرب لمن اشتهر بالإيمان والصلاح فحاز على التبجيل والتقدير. انظر رقم 1546.

996 - «خَرِّفْ يا شعَيِبْ»[2].

يقال لمن يروي أخباراً وأحاديث خرافية أو ملفقة لا يصدقها أحد من السامعين.

997 - «خَرْطَه مشْ فِي راسِي كَانّهَا فِي الْحِيطْ»[3].

يضرب للتعبير عن اللامبالاة بما يحيق بالآخرين من أذى وضرر.

998 - «خَرِطينْ فِي الرَّاسْ يُوجَعُوا».

يضرب لمن حاقت به مصيبتان الواحدة تلو الأُخرى.

999 - «الْخَزْنَه فِي مصرْ».

إشارة إلى الجامع الأزهر ومكتبته وعلمائه.

---

(1) يلتقي «الولي» أو «المرابط» بمريديه في مكان يسمى «زاوية»، وتتفاوت أحجام الزوايا تبعاً لشهرة الولي وكثرة أتباعه.

(2) شعيب: هو الشخصية العربية القديمة الذي عرف بظرفه وطمعه وحبه الشديد للطعام. وتصفه المرويات الشعبية الليبية بالغباء، وبنقل الأخبار الغريبة والأحاديث الملفقة.

(3) خرطه: ضربة.

1000 ـ «خُشّ الْحَارَه وقُول [قُلْ]: الشّفَاعَه يا رَسُولِ الله»[1].

يضرب لمن يرمي بنفسه إلى التهلكة، ثمّ يتوسل إلى الآخرين لإخراجه منها. انظر رقم 444؛ 778؛ 1110.

1001 ـ «خَشّشْنِي نُطَلّعَكْ، اغرِسْنِي نْقَلّعَكْ».

يضرب للوقح اللئيم، يطمع بمن أحسن إليه ويتجرأ عليه ويغدر به فيبادله الحسنة بالسيئة.

1002 ـ «خَشْمِ الطمَّاعْ فِي كُرّ المفَلّسْ»[2].

صورة طريفة يسخر بها الفنان الشعبي من شخص شديد الطمع يجري وراء أحد المفلسين ويجرب معه ما خبره من صنوف الدهاء والمكر: فأي فائدة يمكن أن تعود عليه مما يبذله في محاولاته من جهد وعناء؟.

1003 ـ «خَطّ الْبَقَرّ فِي الشَّطّ».

كناية عن الكتابة الرديئة.

1004 ـ «الْخَطّ الْمِتْغَبّي مَا يِقْرُوه إلاّ وْلاَدِ السَّلاَطِينْ»[3].

المهام الصعبة أو الأمور الجليلة لا تنجز إلا إذا تصدّى لها الأسياد والشرفاء.

1005 ـ «خَطّ الْوَقِيدَه»[4].

---

(1) الحارة: حارة اليهود. واليهود لا يعترفون بنبوة محمد ﷺ. فمن الطبيعي إذاً ألا يكون له (حاشاه) حرمة عندهم.

(2) خشم: أنف. كر: مؤخرة.

(3) الخط المتغبي: الخط الرديء. يقروه: يقرأه.

(4) الوقيدة: عود «الكبريت» أو العلبة ذاتها. وخط الوقيدة: أشعلها.

كناية عن الفتنة والوشاية وإثارة الخلاف بين الناس.

1006 - «خطَاكْ مِنْ قُولِةْ الِمْهَبّلَه»[1].

لا تتبع آراء الأغبياء.

1007 - «خطّاف زَيّ طِيرِ الْبحرّ».

يضرب للماهر في استلاب الأشياء وسرعة إخفائها. وطير البحر معروف بخفته وسرعته في خطف الأسماك.

1008 - «خُطْوَاتَكِ مْعَشّرَاتْ».

يردّ أهل الفقيد على كلام المعزين بهذه العبارة. ومعناها: جعل الله لك في كل خطوة عشرة حسنات.

1009 - «خفّ جِحا لأُمّه[2]».

يضرب للشيء التافه سريع التلف. انظر 1444.

1010 - «خَلّ بْلَاشْ أحْسَنْ مِنِ الْعَسَل بِفْلُوسْ».

يضرب لشيء لا يتطلب الحصول عليه جهداً يذكر. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 848.

1011 - «خَلّ بلاَ فْلُوس أَحْلَى مِنْ العَسَلْ».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 848. (المعنى نفسه).

---

(1) خطاك: دعك.

(2) خف: حذاء رقيق. وقصة المثل أن جحا دخل مرة على أمه فوجدها رافعة رجليها، فأسرع وأحضر لها حذاء من ورق، فاستنكرت الأمر وسألته عن سبب إحضاره هذا الحذاء، فأجابها: من كانت عادته أن يرفع رجلاه في الهواء فإن حذاء كهذا يناسبه.

1012 - «الخلاَصْ فَرْحَه».

حين يؤدي الإنسان ما عليه من واجبات، كأن يوفي ما عليه من دين، يشعر بسعادة وراحة بال. انظر ما بعده.

1013 - «خلاَصَكْ مِنِ الدّينْ فَرْحَه».

انظر ما قبله.

1014 - «خلاَفْهُمْ رَحْمَه».

إن توزّع المسلمين في مذاهب مختلفة جاء، على نحو ما تذهب إليه بعض المرويات الإسلامية، لخير المسلمين ومنفعتهم؛ فقد كان من نتيجته أن ازدهرت علوم الفقه والحديث وما يتعلّق بها.

1015 - «خَلَقِ الْبَاسْ وخَلَقْ لَه نَاسْ»[1].

خلق الله الصعاب والشدائد وخلق رجالاً يتصدون لها ويتغلبون عليها.

1016 - «خَلطْ علِى ضَبَّاخنَا ضبَّاخْ ذكَر»[2].

يضرب للأمر، يتأزم وتستفحل خطورته.

1017 - «خَلِطَّكْ الانْجَاسْ اتْوصَلَّكْ الأَحْبَاسْ»[3].

يضرب في الابتعاد عن رفاق السوء طلباً للسلامة. انظر ما بعده.

1018 - «الْخَلْطَه بَلْطَه والْجَرَبْ يِعْدِي».

(1) الباس: البأس.

(2) ضباخ: الذئب أو أنثاه.

(3) الأحباس: السجون.

يجرّ الاختلاط بالناس من دون تمييز بين الصالح والطالح إلى الكثير من الإزعاج والأذى؛ فالأمراض الاجتماعية والأخلاقية تنتقل من شخص إلى آخر باختلاطهما معاً.

1019 ـ **«خَلَقِ الدّا[ءِ] وخَلَقْ لَه الدوا[ءِ]».**

خلق الله المرض وخلق الوسيلة التي تبرىء منه.

1020 ـ **«خَلَقْ الِعْبَادْ كِيفْ مَا اشْتَهَى ورَادْ»[1].**

قضت مشيئة الله لحكمة منه أن يخلق الناس على هيئات مختلفة وأخلاق متباينة.

1021 ـ **«الْخِلْخَالِ يرنّ والْمِصْرَانِ يزِنْ».**

يضرب للسخرية من الفقير، يتظاهر بالغنى ويحاول محاكاة الأغنياء في مأكلهم وملبسهم.

1022 ـ **«خَلّ داكْ فِي رْدَاكْ ولاَ تِظْهْرَه لِعداكْ»[2].**

يضرب في الحث على ستر العيوب وحجب الأسرار عن الأعداء.

1023 ـ **«خَلّ الِعْزُوْمَه وامْشِ للصّدقَه»[3].**

يضرب لمن يمعن في إذلال نفسه فيتقرب ممن يستهينون به ويبتعد عمن يقدرونه. انظر رقم 433، 448، 1010، 1011، 1346.

---

(1) كيف: مثل. راد: أراد.

(2) داك: داؤك. ردك: رداؤك. لعداك: لأعدائك.

(3) العزومة: الدعوة إلى الطعام. الصدقة: التصدق أو الاستجداء.

1024 - «خُلوةِ النَّجعْ مِنْ سَعْدِ الْجَذْعِ الْعَطِيبْ»[1].

يضرب للجبان أو الخسيس تواتيه الفرصة للظهور بين قومه حين يغيب عنهم الشجعان والأخيار. انظر رقم 612؛ 1658، 1659.

1025 - «خِلْيِةْ بُونَجِيمْ».

خلية «بونجيم» منطقة صحراوية كانت في الماضي مقفرة لا يرتادها أحد من الناس فضرب بها المثل في بعد المسافة ووحشة المكان.

1026 - «الْخَمَّاسَه مَا تبقَى مِقْدِمْ»[2].

يضرب للتافه صغير الشأن، لا يصل أبداً إلى مرتبة الأسياد الكرام. ويقال أيضاً في العديد حين تفجع القبيلة بموت أحد كبارها.

1027 - «خَنْفِسْ دَنْفِسْ بَاتْ مِتْعَشِّي».

إفعل أي شيء لتحصل على قوتك. يضرب في الحث على الاجتهاد في طلب الرزق وإعالة النفس.

1028 - «خَنقِةِ الكَلْبْ خِيرْ مِنْ قَتِلْتَه».

يكفي التهديد والوعيد أحياناً لردع الخصم ودفع أذاه. فهذا أفضل من التسرّع في قتله.

---

(1) الجذع العطيب: الرجل التافه.

(2) الخماسه: عمود تقوم عليه زاوية البيت (الخيمة)، ويكون عادة من الخشب. و «الخماسه» أقصر وأقلّ متانة من «المقدم»، وهو العمود الضخم الذي تقوم عليه واجهة البيت الأمامية. ففي حال فقدان «الخماسه» لا يتأثر بناء البيت كثيراً، لأنه يقوم على عدة «خماسات»، أمّا عند تحطم (المقدم) فإن الخيمة تنهار وتهتدم. فلا يمكن للخماسه أن تمنع سقوطه أو تقوم مقامه فتؤدي الوظيفة التي يؤديها. وتقول النسوة النائحات ينعين الأب أو الجد المتوفي: «يا جابر بيتنا». أي، يا عماد أسرتنا.

1029 - «خُنَيصِرْ زُمَّارْ»[1].

يضرب لمن لا يقدم أو يؤخر في مجريات الأمور، أو لمن لا يرتجي منه نفع.

1030 - «الْخُوتْ يِتْعَارَكُوا فِي الْغِرْبَالِ ومَا يِكِسْرُوهَاشْ»[2].

يضرب في تراحم الأشقاء والأقرباء وتعاطفهم. انظر رقم 745، 1034.

1031 - «خُوجَه بَعِدْ فقرْ وضَنْوَه بَعِدْ عقْرْ»[3].

يضرب لمحدث النعمة، يتحقق له فضل من مال أو ولد فتصدر عنه تصرفات شاذة تثير الدهشة والعجب.

1032 - «الْخُوفْ مِن الله مشْ مِنْ الِعْباذْ».

الله وحده بيده أن يميت الإنسان ويحييه، يعزه ويذله؛ أما العبد كائناً من كان فليس بإمكانه أن يمس عبداً مثله بخير أو بشر إلا بمشيئته تعالى.

1033 - «الْخُوفِ يِقَطِّعِ الْجُوفْ».

الخوف الشديد حالة نفسية تؤثر في أعصاب المعدة فَتبعث فيها التوتّر والاضطراب مما ينتج عنه إحساس عنيف بالألم.

1034 - «خُوكْ خُوكْ، لاَ يْغُرّ بِيكْ صَاحْبَكْ».

يضرب في الحث على التضامن القبلي والأسري. انظر رقم 745، 1030.

---

(1) خنيصر: تصغير (خنصر). الزمار: ضارب المزمار. فعند العزف على المزمار لا يقوم الخنصر بأي دور في عملية العزف.

(2) الخوت: الأخوة.

(3) خوجه وضنوه: إصابة الثراء وإنجاب الأولاد.

1035 - «خَيارِ اللّبَاسْ مَا سَتَرْ وخيَار اللّيكَالْ مَا حَضَرْ»[1].

يضرب في الحث على القناعة بما تيسّر من الطعام واللباس.

1036 - «خِيْر الْبِرّ عَاجِله».

يضرب في الحث على الإسراع في الأعمال الحسنة وعدم التردد في إنجازها.

1037 - «الْخِيرْ خِيرْ مِنْ هَلَه والشّرْ مَالَه صَاحِبْ»[2].

الجميع يفخرون بعمل الخير ويتنادون إليه، أما الشر فيتجنبه الناس وينفرون من أصحابه.

1038 - «الْخِيرْ فِي بطُونِ الْكُتُبْ».

يضرب في فضائل الكتاب وحسنات المطالعة.

1039 - «خيرِ الْكلاَمْ مَا قَلَّ ودَلّ».

يضرب في الدعوة إلى الإيجاز والاقتصاد في القول.

1040 - «الْخِيرْ يلِشْ والشَّرْ يِكْمشْ»[3].

الشر يبدأ قوياً وجارفاً، ثم يأخذ في الانحسار والانكماش؛ أما الخير فيبدأ ضعيفاً هادئاً، ثم لا يلبث أن يتعاظم وتتسع رقعة انتشاره، وتكون له الغلبة في النهاية.

1401 - «الْخِيلْ خِيرْ».

---

(1) الليكال: الأكل.

(2) هله: أهله.

(3) يلش: يتسع وينمو. يكمش: ينكمش.

يضرب في فضائل الخيل. انظر 1045، 1046، 1047.

1042 - «خيـلِ الْمَزَارِيغ والدَّهز سَريعَاتْ فِي الِقْلاَبَا[1]
لِيَا مَا لَفوا أوَّلِ الشَّهز لأَزِمْ يِجُوا فِي اغقَابَا»

الدهر أو الأيام دائمة التغير من حال إلى حال، فإذا لم تتكشف عن جديد أول الشهر فلا بد أن يحصل ذلك في آخره.

1043 - «الْخِيلْ هُمْ كُلهُمْ خِيلْ وَقْتِ الْغشَا يِحِسْبُوهُمْ
ولْجْوَاذْ لاَ صَارْ مَا صَار أَهلِ الْعَوايِدِ يْجُوهُمْ»

الخيل جميعها تتشابه في الشكل الخارجي ولكنها تختلف من حيث مهارتها في الجري وقدرتها على تحمّل المشاق، والأجواد هم دائماً مقصد لأصحاب الحاجات في جميع الأحوال والظروف.

1044 - «الْخِيلْ هِيْ والبِلْ رْفَاقْ»[2].

الخيل والإبل رفاق في المبيت والمرعى، وهي تتواجد معاً في مناسبات كثيرة، مثل الارتحال والغزو. انظر رقم 2391.

1045 - «الْخِيل نواصِي».

انظر ما بعده، وانظر رقم 1041، 1047. (المعنى نفسه).

1046 - «الْخِيلِ وْجُوهْ خِيرْ».

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1041. (المعنى نفسه).

1047 - «الْخِيلِ وْجُوهْمْ عْظَامْ»[3].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1041، 1045. (المعنى نفسه).

---

(1) القلابا: التقلب.

(2) البل: الإبل.

(3) وجوهم: وجوهها.

حَــرْف الــدّال

1048 - **«دَابِينْ فِيهَا زِيتْ مَا تْطَفِي»**[1].

لا بد للإنسان من أن يعيش عمره كاملاً. فلا يمكن لأي حادث أو مرض مهما اشتد أن يسلمه للموت قبل انقضاء السنوات التي قدرها له الله. أو، متى توفّرت المقوّمات والإمكانات اللازمة (في شيء أو عند إنسان) فلا بد أن يستمر العطاء وتترى النتائج المترتبة عليها. انظر رقم 132؛ 200؛ 316؛ 1661.

1049 - **«دَارِ تْخُشها الشَّمِسْ مَا يْخِشّهَا الطَّبِيبْ»**.

أشعة الشمس تكسب الجسم مناعة ضد الأمراض؛ فالبيت الذي تدخله الشمس يومياً لا يصاب من يقيمون فيه بمرض يستدعي دعوة الطبيب انظر رقم 2538.

1050 - **«دَارِ الضّبعْ (الصيدْ) مَا يخْلَاشْ مِنْ العِظَامْ»**[2].

يضرب للغني أو صاحب الفضل، لا يعدم مالاً أو طعاماً في جميع الأحوال والظروف؛ كما يضرب رداً على من يعتذر عن إجابة السائل لما يطلب. انظر رقم 1890.

1051 - **«دَارْ فِيهَا روَاشِنْ مَا نْقُولْ فِيهَا إلاّ الْخِيرْ»**[3].

---

(1) دابين: سراج صغير يجعل فيه زيت وفتيل ويستضاء به.

(2) الصيد: الأسد.

(3) رواشن: نوافذ. أصل المثل أن جماعة من الناس اجتمعوا في منزل أحدهم، وأخذوا يتحدثون في بعض شؤونهم وعما يلاقونه من ظلم الحاكم واستبداد أعوانه. وكان أحد هؤلاء الأعوان =

يضرب في صون اللسان عن ذكر عيوب الناس، كما يضرب لاعتماد الحيطة والحذر فيما يصدر عن الإنسان من الأقوال والأفعال.

1052 - «دَارِ النَّجَّارِ بْلَا بَابْ».

انظر رقم 572. (المعنى نفسه)؛ وانظر عكسه رقم 1442.

1053 - «دَارْها عزْيَانَه».

أمضى أمراً أو قام بعمل بوضوح تام وبلا مواربة.

1054 - «دَارْهَا كرْغَلِيَّه»[1].

أصر على رأيه ولم يحد عنه قيد أنملة.

1055 - «دَادَايْ خيرْ وأُمِّي تعْرفْ»[2].

الأم تعرف جيداً مشاعر الكره التي يكنها أبناؤها لزوجة أبيهم (داداهم)، وتعرف أيضاً أنهم حين يثنون على هذه الأخيرة ويشيدون بمعاملتها لهم فإنما يفعلون ذلك مضطرين ليأمنوا شرها فيصفو لهم قلب أبيهم.

1056 - «دَاقْرَه وِلقِتْ مغْطَاهَا، وْينِ لْقَاتَه وينِ لْقَاهَا»[3].

= يترصدهم، ويسترق السمع إلى أحاديثهم من خلف النافذة، فوشى بهم. فألقي القبض عليهم وسجنوا زمناً. وبعد الإفراج عنهم، التقى اثنان منهم في مكان آخر، فأخذ أحدهما يتكلم معبراً كعادته عما في نفسه، فجال الآخر في أنحاء البيت فشاهد نافذة فيه، فمال نحو صاحبه وقال: «المثل».

(1) كرغليه: نسبة إلى الكراغلة، من القبائل التركية التي جاءت إلى ليبيا أثناء الحكم العثماني، واشتهر أفرادها بالبأس والعناد.

(2) داداي: زوجة أبي.

(3) داقره: بندقية. مغطاها، غطاؤها. لقاته: وجدته.

يضرب لشيئين أو شخصين يطابق أحدهما الآخر ويناسبه لتوافقهما قلباً وقالباً. انظر رقم 2012؛ 2602.

1057 - «دَاكْ مِنِّي يا مْقَابِلْنِي».

يضرب في التهديد والوعيد.

1058 - «دَايِرْ رُوحَه سِيدِي عَبدِ السلاَمْ»[1].

يزعم أنه على تقى وصلاح، أو يحاول محاكاة ذوي المكانة والفضل.

1059 - «داير رُوحَه م العسّاسَه»[2].

انظر رقم 671 (المعنى نفسه).

1060 - «دْبَّارْةِ الْفارْ عَلِى مُولَه (أَهْل) الدَّارْ. بِيعْ الْقَطُّوسْ واشْرِ جِبْنَه (شَحْمَه)»[3].

يضرب لمن يأخذ بنصيحة السفيه أو الماكر فيجني على نفسه.

1061 - «دَبُّوسْ خِذْمَه»[4].

كناية عن العامل النشيط، يؤدي واجبه كاملاً من دون أن يتذمر أو يشكو.

1062 - «دْجاجْ أَبْيَضْ».

كناية عن راحة البال وبهجة النفس. انظر ما بعده (عكس معناه).

---

(1) دار: عمل. روحه: نفسه. سيدي عبد السلام: أحد الأولياء.

(2) العساسه: الحرّاس الليليون.

(3) دباره: نصيحة. مولى: صاحب. القطوس: القط. اشر: اشتر (مجزوم).

(4) دبوس: عصا كبيرة.

1063 - «دْجَاجْ أَسوَدْ».

كناية عن الاضطراب والقلق والتعاسة. انظر ما قبله (عكس معناه).

1064 - «الدّجَاجَة بَربشتْ عَ الْمُوس دْبَحُوهَا بِيه»[1].

يضرب لمن يوقع نفسه في التهلكة لخفته وطيشه. انظر رقم 2099.

1065 - «الدّجَاجه تْبِيضْ والسَّرْدُوكْ يِتْعَصّر»[2].

يضرب لمن يظهر قلقاً وانزعاجاً من عمل لا يعنيه ويقوم به غيره. كما يضرب للّئيم، يظهر الكره والحسرة لما يسمع أو يرى من صنيع الكريم. انظر رقم 828.

1066 - «الدّحْيَه لُو فِيهَا عرَا يْشَامْلُوهَا اثْنِينْ»[3].

يضرب للكسول، يتهيّب البسيط والتافه من الأعمال؛ كما يضرب في تبيان أهمية التعاون.

1067 - «الدّخَان الِقْريب يِعْمِي».

القريب يجافي أحياناً قريبه ويظهر تبرمه وضيقه من وجوده إلى جانبه. انظر رقم 2550.

1068 - «دُخّانَه خِيرْ مِنْ عُصْبَانَه»[4].

---

(1) بربشت: بحثت بأرجلها.

(2) السردوك: الديك. «يقول المثل الفصيح: «الحر يعطي والعبد يألم قلبه» يعني أن اللئيم يكره ما يجود به الكريم. انظر، الميداني ج1 ص 217.

(3) الدحيه: البيضة. عرا: حلقتان يركبان على جانبي الشيء للإمساك به. يشاملوها: يتعاونان على حملها.

(4) عصبان: مصارين ومعدته الحيوان.

يضرب للشيء، كلفته أكثر من الفائدة المرجوة منه.

1069 - «دَخّلْنِي ودَخَّلْ خمَارْتِي ودَخّلِ عْصَيْتِي مْنِ النّدِى»[1].

يضرب للمتطفل أو الوقح، يتجرّأ على من يكرمه ويطمع منه بالمزيد.

1070 - «دَرْجَه مَبْرُوكْ».

يضرب لمن رضي الله عنه فبارك له في جميع أعماله ومساعيه.

1071 - «دْخُولِ الْمَاكْلَه عْلِى الْجُوع والشَّبَعْ حَرَامْ»[2].

من القواعد الصحية أن لا يأكل الإنسان إلا إذا جاع، وأن يترك الطعام قبل أن يملأ معدته تماماً منه.

1072 - «دِرْزِي حلَبْ».

جاء الدروز من بلاد الشام (حلب) إلى ليبيا في إحدى الحملات في العهد العثماني، فأصبحوا بلهجتهم الغريبة، وصلابتهم وشجاعتهم مضرب المثل في الجرأة والإقدام والغرابة.

1073 - «دِرْهِمْ بَخِتْ ولاَ قِنْطَارْ شطَارَه»[3].

يرجع معظم الناس إصابة النجاح إلى الحظ أو المقادير، ولا يولون كبير اهتمام إلى المهارة أو الجهد؛ فبقليل من الحظ يحقق الإنسان من النتائج ما يعجز غيره عن تحقيقها في سنوات طويلة.

---

(1) عصيتي: تصغير عصاتي.

(2) ينسب إلى الرسول ﷺ قوله: «نحن قوم لا نأكل إلا إذا جعنا وإذا أكلنا لا نشبع».

(3) بخت: حظ حسن. شطاره: مهارة وذكاء.

1074 - «ذرِيزِ وقِلّةْ جَرِيْ»[1].

يضرب لمن يكثر من العمل من دون أن يحقق من ورائه فائدة.

1075 - «دِزْ وِليدَكْ للغابه يَجِيبِ مثِيلَه مِ الْعِيدَانْ»[2].

انظر رقم 4 (المعنى نفسه).

1076 - «دَزّه بِيخطُبْلَه اتّجَوَّزْهَا»[3].

يضرب لمن يوكل إليه أمر الاهتمام بشيء أو موضوع فيستحوذ عليه أو ينسبه إلى نفسه بشكل يحول دون انتفاع صاحبه الأصلي به.

1077 - «دعا [دعاء] الْمَهْبُول عِنْدِ الله مَقْبُولْ».

السذّج والبسطاء مقربون من الله تعالى، يقبل منهم أعمالهم ويستجيب لدعواتهم لضفاء نفوسهم ونقاء ضمائرهم.

1078 - «الدَّفْلَه دَفْله والعِلّيقْ عِلّيقْ»[4].

لكل شيء أو لكل إنسان صفات وخصائص تكسبه ذاتية خاصة وفردية مميزة تحدد إلى درجة بعيدة دوره ومرتبته الاجتماعية. يضرب في تبرير التمايز الاجتماعي أو الطبقي.

1079 - «دَفَّه مِنّي ودَفَّه مِنَّكْ تِمْشِي الْمَرْكِبْ»[5].

---

(1) دريز: كثرة الكلام. جرى: عمل.

(2) دز: ابعث. وليدك: تصغير ولدك. مثيله: مثله.

(3) المعنى: أرسلَه ليخطب له فتاة فتزوجها (الخاطب).

(4) الدفله: نبات زهره كالورد وحَبّه كالخرنوب، يزرع للزينة. العليق: شجر شوكي كثيف يمتد إلى عدة أمتار طولاً، ويتعلق بالأشجار، ويحمل ثماراً كثمر التوت.

(5) دفه: دفعه.

يضرب في الحث على التعاون.

1080 - «دِقْ الْبَابْ تِسْمَع لُو جَابْ»[1].

أُدخل في الموضوع مباشرة، أو اقصد إلى العمل بنفسك. لتعرف حقيقة ما يؤول إليه. انظر رقم 457؛ 1541.

1081 - «دِقْ، رِزْقِ حكومَه»[2].

من الناس مَنْ كان يعبث بالأملاك العامة، فيتلف ما تقع يده عليه أو ينهب ما يشاء منها، ولسان حاله يقول: (المثل).

1082 - «دَقَّه فِي النعَالْ ودَقَّه في الْحَافِرْ».

يضرب لمن لا يتقن عمله، فمرة كما ينبغي ومرة كيفما اتفق.

1083 - «دِلاَّعْ جَنْزُورْ ورُمَّان تاجُورَا[ء]»[3].

جنزور وتاجورا، بلدتان اشتهرتا بجودة نوعين من الثمار: الأولى بالبطيخ والثانية بالرمان. انظر رقم 1223.

1084 - «دْلاَلَه عْلِى خَالْتَه».

يضرب لمن يطلب الرعاية والعون ممن لا تربطه بهم علاقة ودّ أو صلة رحم متينة.

1085 - «دَلِّلْ يَا دَلاَّلْ سُوقِ الرّخا ما زَالْ»[4].

---

(1) دق: خذ ما شئت، واعمل كيفما شئت.

(2) لوجاب: الجواب.

(3) دلاع: بطيخ.

(4) الرخا ما زال: لم يأت وقت الرخاء بعد.

للمشكلات أو للأمور أوقات محددة لا تمضي أو تحل إلا فيها.

1086 - «دَلْوَكْ مَا يجيبِ مَيّه».

يضرب للعاجز، لا فائدة ترتجى منه.

1087 - «الدّمّ مَا يُوَلّي مَيّه»[1].

صلةُ الدّم (القرابة، العصبية) من أقوى الروابط التي تجمع بين أفراد القبيلة أو العائلة الواحدة. فعند النوائب يتناسى الأقارب ما بينهم من ضغائن وخلافات، فيجتمعون على دفع الخطر ومقاومة العدوان، انظر ما بعده.

1088 - «الدَّمّ مْغَطّي (غَاطِي) الْعِيبْ».

ينظر القريب إلى قريبه بمنظار العاطفة والعصبية، فلا يرى ما فيه من نقائص أو عيوب. يضرب في أثر العصبية ورابطة الدم. انظر ما قبله وما بعده.

1089 - «دَمَّكْ دمَّكْ».

يضرب في الحث على التضامن القبلي أو العائلي. انظر ما قبله وما بعده.

1090 - «دَمَّكْ هُو سَمّكْ».

يضرب في استفحال المشكلات وتفشي الأحقاد بين الأقارب. انظر ما قبله.

1091 - «دُنْيَا زَاهْيَه».

الدنيا بمنظار السعداء تبدو جميلة زاهية.

---

(1) يولي: يصبح، يتحول، ميّه: ماء.

1092 - «الدُّنْيَا بالِوُجوهْ والآخْرَه بِالْفعَايِلْ».

الإنسان في الدنيا مدعوٌ إلى مداراة الناس ومقابلتهم بالمودّة والبشر والصّفاء؛ أما في الآخرة فلا اعتبار إلا لأعماله من حيث موافقتها أو مخالفتها لأوامر الله ونواهيه.

1093 - «الدُّنْيَا قَاعْدَه وْرِزِقْهَا فَانِي»[1].

يضرب في الدعوة إلى القناعة أو الزهد في الدنيا. انظر ما بعده.

1094 - «الدّنْيَا كُلّ مَا عْلِيهَا لْهَا».

كل ما على سطح الأرض من أملاك وأرزاق ليس في الحقيقة ملكاً للبشر الذين يودّعون الدنيا مزوّدين فقط بأعمالهم. انظر ما قبله وما بعده.

1095 - «الدُّنْيَا كفَاها فيهَا».

انظر ما قبله.

1096 - «الدُّنْيَا مَا تْخَلِّيهَا نِينِ (لِينِ) تْخَلِّيكْ»[2].

يتمسك الإنسان بالدنيا ويتعلق بأهدابها إلى آخر لحظة في حياته، فلا يزهد فيها أبداً، ولا يرحل عنها طائعاً.

1097 - «الدُّنيا مَا تْدُومِ لْحَدْ: الْيُوم لِيكْ وبُكرَه عْلِيكْ».

يضرب في اختلاف الأحوال وتقلّب الأيام.

---

(1) قاعدة: باقية.

(2) نين: لين، حتى.

1098 - «الدّنيَا مَا شَبْعَانْ مِنْهَا حَدّ»[1].

ليس لرغبات الإنسان حد تقف عنده، فهو مدفوع بالغريزة إلى الْعبّ من أطايب الدنيا، والاستزادة من أرزاقها.

1099 - «الدّنْيَا مشومَه علِى الآخْرَه»[2].

التعلّق الزّائد بالدنيا يصرف الإنسان عن الاهتمام بواجباته الدينية فيحرم من نعيم الآخرة. يضرب في الدعوة إلى الزهد بالدنيا.

1100 - «الدُّنْيَا مع الْوَاقِفْ».

تُقْبِل الدنيا على ذوي المكانة والغنى.

1101 - «الدّوَامْ يِقَطّعِ الرّخَامْ».

يضرب في الحث على المثابرة والاجتهاد.

1102 - «الدُّوَّة بِينِ اثْنِينْ والتَّالِتْ مْنِينْ؟!»[3].

يضرب لمن يحاول أن يسترقّ السمع إلى حديث يدور بين اثنين؛ كما يضرب في التعريض بمن يفشي الأسرار.

1103 - «دُوْتَه خَاتْرَه»[4].

كناية عمّن يتكلم بغير حماس.

---

(1) حد: أحد.

(2) مشوم: شؤم.

(3) الدُّوَه: الحديث. المعنى: جرى الحديث بين شخصين فقط، فكيف شاع حتى عرف به ثالث ورابع الخ...؟

(4) دوته: كلامه. خاتره: فاترة.

1104 - «دُوده مِنْ عُودَه»[1].

يضرب للشيء يعتريه الفساد والتلف من داخله.

1105 - «دَوِّرْ طاحُونَه نقِي قمحْهَا».

يضرب للحث على اختيار الزوجة الصالحة عريقة النسب.

1106 - «دَوْرِةْ بَغِلْ فِي زَنْقَه ضَيِّقَه»[2].

انظر رقم 901 (المعنى نفسه).

1107 - «دِيرِ الْخِيرْ فِي أهلَه وفِي غِيرْ أهلَه نِينْ تجد أهلَه»[3].

يضرب في الحثّ على عمل الخير خالصاً من الغايات، ومن غير التفات للأسباب الداعية إليه أو الناس المنتهي إليهم. انظر ما بعده.

1108 - «دِير الْخِيرْ وانْسَاهْ ودِيرِ الشرّ واتْفَكَّرَه»[4].

إذا قصد الإنسان إلى فعل الخير لذاته لا لشيء آخر سرعان ما يمحى من ذاكرته؛ أما الشر فيضل على الدوام ماثلاً في ذهن مرتكبه، متوقعاً أن يجازي عليه بشرٍ أدهى وأمرّ في يوم من الأيام. انظر ما قبله.

1109 - «دِيرْ رُوحَكْ مَهْبُولِ (مَجْنُونِ) يْخَافُوا مِنَّكِ النَّاسْ»[5].

يتجنب الناس عادة عقد أية مناقشة جدية مع الغبي أو المجنون، ويتحاشون الردّ على أية إهانة تصدر منه. ويستغل المجنون عدم الرد هذا لاعتقاده أن فيه ما يخيف الآخرين ويرهبهم، فيتجرأ عليهم ويتمادى في إلحاق الأذى بهم.

---

(1) يضرب هذا المثل خاصة في حالة تسوس التمر.

(2) زنقه: زقاق.

(3) دير: افعل. نين: حتى.

(4) تْفكّره: تذكّرهُ.

(5) دِيْر روحك: اجعل نفسك. مهبول: غبي.

1110 - «دِيرْ عَملْتَكِ وْقُوْلْ: [قُل] يَا بُو عْجِيلَه»[1].

انظر رقم 444؛ 1000. (المعنى نفسه).

1111 - «دِيرْ مَا يْدِيرْ جَارِكْ وِإلاّ حَوّلْ بابْ دَارِكْ»[2].

يضرب في أهمية الوفاق والانسجام بين الجيران.

1112 - «الدّيكِ تْرَبِّيه مِنَ العَامْ لِلْعَامْ مَا يْعَشّيشْ لِيلَه».

يضرب للشيء تفوق تكاليفه الفائدة المرجوة منه.

1113 - «الدِّيكِ الْفَصِيحْ يِطْلَعِ مْنِ الْبَيْضَه يْصِيحْ».

يضرب لمن تظهر عليه علامات النجابة والنبوغ في سنوات عمره الأولى.

1114 - «دِيكْ فِي عَشْرِ دْجَاجَاتْ».

الرجل الواحد أفضل من عشر نساء. يضرب في تقديم الرجل على المرأة.
انظر رقم 1192 (المعنى نفسه).

1115 - «الدّيكْ قَالِ: البركَه فِي الاجْتِمَاعْ (اللَّمَّه)»[3].

يضرب في فضائل التعاون بين الناس واجتماعهم على البر والتقوى.

1116 - «الدِّينْ دِينَكْ يَا مْعَلّمْ».

يضرب لمن يستهين بأمور دينه.

---

(1) بو عجيلة من المتصوفة الليبيين، مقامه في منطقة العجيلات، إحدى ضواحي بنغازي. والمثل يقرر أن الإنسان يتحمل مسؤولية أعماله، وينكر أن يكون الولي قادراً على تحمل أخطاء الآخرين، مخالفاً الاعتقاد الشعبي السائد.

(2) دير: اصنع. حوّل: بدّل.

(3) اللمّه: الاجتماع على الخير.

1117 - «الدِّينْ إِلِّي مَا هُو لَكْ ترفُضَه»[1].

يضرب في تعصب الإنسان لدينه ونفوره من أتباع الأديان الأخرى.

1118 - «الدِّينْ مَنْشُورْ مِشْ مَحْصُورْ»[2].

المسائل الشرعية والفقهية ليست محصورة في العلماء والفقهاء، أو في مؤلف بعينه؛ ولكنها آراء يستنبطها العارفون بأسرار اللغة العربية من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن المؤلفات الفقهية المتعددة.

1119 - «الدِّينْ نَصيحة».

يأمر الدين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

1120 - «الدّين يُسر مِشْ عُسُرْ»[3].

الدين الإسلامي يراعي في أحكامه الشرعية ظروف الإنسان وقدراته وطبيعته، فلا يفرض عليه من العبادات ما يفوق إمكاناته وطاقته.

---

(1) إلي ما هو لك: الذي ليس لك.

(2) مش محصور: ليس محصوراً في مصدر واحد أو شخص معين.

(3) مش عسر: ليس عسراً (وإنما هو يُسر).

حَـــرْف الـــذَّال

1121 ـ **«الذّرَاع الِمْلِيخ يَاكل رِزقِ الشّحِيخ»**[1].

يضرب في الحث على العمل وبذل الجهد. انظر ما بعده.

1122 ـ **«ذْرَاعَكِ يُوكْلكْ»**.

اعتمد على نفسك في الحصول على قُوتِكَ. انظر ما قبله.

1123 ـ **«الذِّريَّه دوَا الرِّيَه»**.

الأولاد يجلبون لأهلهم السعادة، ويخفّفون من آلامهم وأحزانهم. يضرب في الحث على الإنجاب.

1124 ـ **«الذِّلّة ولاَ إِخلِ الدَّارْ»**.

من الخيارات الصعبة أن يجد الإنسان نفسه بين أمرين: إمّا أن يعيش ذليلاً أو يهجر موطنه.

1125 ـ **«ذِمّته واسْعَه»**.

يضرب لمن يأكل حقوق الناس ظلماً وعدواناً؛ كما يضرب للنمّام.

---

(1) الشحيح: البخيل.

1126 - «ذهَبْ لَه شِيرتَه».

أعمى بصيرته، وجعله في ظلام الجهل والضلال. يضرب لرفيق السوء، يجني على من يخالطه.

1127 - «الدُّوقه وكَسْرةِ الْمَاعُونْ».

يضرب للجاحد، يسيء لمن يحسن إليه، كمن يُهدَى إليه صحنٌ من الفاكهة فيأكل ما فيه ثم يعمدِ إلى تحطيمه بدل أن يردّه إلى صاحبه شاكراً. انظر رقم 563، 2077.

1128 - «الذِّيبِ الشَّاطِرْ يحْصَلْ (احْصَلّ) بكْرَاعِيهِ (بِذْرَاعِيهِ) الأرْبَعه»[1].

الذئب ماهر في محاولته الفرار، يعدو عدواً سريعاً مستخدماً قوائمه الأربعة في وثبات عالية؛ فإذا وقع في الشرك فإنه يعلق بقوائمه جميعاً. يضرب للشخص الماهر الذكي، إذا وقع في ورطة، أو ارتكب خطأً كانت الورطة خطيرة والخطأ جسيماً. انظر رقم 899.

1129 - «الذِّيبْ كِيفْ مَا لِحِقْشِ الدَّالْيَه قَالْ: مَا أمرّ هَا الْعُنْقُودْ»[2].

يضرب لمن تحدوه رغبة ملحة في شيء ما، فإذا عجز عن الحصول عليه ابتدع له عيوباً وأظهر الزهد فيه انظر رقم 2289.

1130 - «الذِّيب مَا يْقَدِّدِشْ»[3].

---

(1) يحصل، احصل: وقع في شرك. بكراعيه: بقوائمه.

(2) كيف: عندما، إذا.

(3) التقديد طريقة بدائية لحفظ اللحوم، وذلك بتقطيعها إلى شرائح، وتعريضها للهواء وأشعة الشمس إلى أن تجف تماماً. (لحم الذئب لا يؤكل فلا فائدة إذن من تقديده).

يضرب في عدم الاعتماد على ذوي الأصل الخسيس، كما يضرب للشيء التافه عديم الفائدة. انظر رقم 1193؛ 1972.

1131 - «الذِّيبِ يِطَهَّرْ فِي صْغَارَه»[1].

يضرب للمخادع الشرير، يظهر الورع والتقوى بينما هو في الحقيقة غارق في الآثام.

1132 - «ذِيبْهَا يِنْقز»[2].

يضرب للشيء القديم البالي اعتراه التلف والفساد، فلم يعد ينتفعُ به إلاّ لمدةٍ قصيرة؛ كما يضرب للشخص يسير حثيثاً إلى أجله المحتوم بعد عارض صحي ألمّ به.

---

(1) صغاره: أولاده الصغار.

(2) حين يتعرض الذئب للخطر يتردّد في الهجوم على فريسته.

حَــرْف الْــرَّاء

1133 - «رايِ الْعَبدْ كِيفْ سوَادِ الطَّارقه»[1].

يضرب للسخرية من غباء السود وجهلهم. انظر رقم 1135؛ 1580.

1134 - «الرَّاي والدُّبارَه خِيرْ مْنَ الْحَرِثْ والتْجَاره».

يضرب في تفضيل العقل على المال. فالتفكير السليم، والسير في هدى المنطق يحققان للإنسان منافع ومكاسب تعجز عن تحقيقها التجارة والزراعة.

1135 - «رَايَه رايِ إلّي زَمّتُوا فِي الْبِيرْ»[2].

---

(1) راي: رأي. كيف الطارقة: اللوحة المعدنية التي تشير إلى رقم هيكل المركبة الآلية.

(2) رايه: رأيه. زمّتوا: صنعوا «الزمّيته»، وهي أكلة مكونة من الدقيق، يعجن ويغمس بالزيت والسمن. أصل المثل أنّ رعاة من العبيد السود احتاجوا إلى شيء من الماء لتحضير طعام الزميته، فبحثوا عن الدلو فلم يجدوه. وطال عليهم الوقت وهم يبحثون عن وسيلة للحصول على الماء. ولما عجزوا عن ذلك قال أحدهم، وكان الجوع قد استبد به: ما دمنا لا نستطيع أن نأتي بالماء من البئر، فلم لا نرمي الدقيق إليها ثم نستخرجه عجيناً بعصاة وحبل؟ استحسن الجميع رأيه وأثنوا عليه، ثم ألقوا بالدقيق في البئر فتبدد وذاب في الماء. فأصبح صنيعهم هذا مضرب المثل في الغباء والجهل. وحدثني أحد المعمرين الليبيين أن العبيد السود ظلوا في ليبيا يباعون ويشترون حتى الربع الأول من القرن العشرين. والليبيون يميزون بين نوعين من العبيد: «الحوبة»، وهم الذين يحسنون التكلم بالعربية وكان ثمن الواحد منهم يزيد على ثمن «الأبجم»، وهو الذي لا يحسن العربية. وقد تم تحرير العبيد في القرن الحالي. وهم اليوم مواطنون ليبيون يتمتعون بكامل حقوقهم تماماً مثل غيرهم من الليبيين البيض الذين لا يختلفون عنهم بشيء اللهم إلا بلون البشرة.

يضرب لكثير الغباء والجهل، يدلي بآراء تافهة، فيجر على نفسه السخرية والنقد. انظر رقم 1133؛ 1580.

1136 ـ «رَايِينْ خِيرْ مِنْ رَايْ»[1].

يضرب في فوائد الاستشارة وحسنات الاستهداء بآراء العقلاء وأصحاب التجربة.

1137 ـ «الرَّاجلْ تْرُبْطَه كلِمْتَه».

يضرب في الدعوة إلى الوفاء بالعهد. انظر رقم 68؛ 195؛ 199؛ 514؛ 1142؛ 1143؛ 1147؛ 1148.

1138 ـ «الرَّاجِلْ زَيّ الطّيُورْ إِلّي يْنقبْ يْهرُبْ»[2].

يضرب في الحث على الإقلال من الأكل. انظر عكسه رقم 1191.

1139 ـ «الرَّاجلْ سَعْدَه في أَقْدامَه».

الإنسان باختياره وإرادته يصنع قدره، أو أنه بجده واجتهاده يحقق السعادة لنفسه. يضرب في الحث على العمل بهمة ونشاط.

1140 ـ «الرّاجِلْ صَاحِبْ كلْمَة».

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137، 1142، 1147، 1148.

1141 ـ «الرَّاجِلْ كلْمَه كلْمَه».

---

(1) رايين: رأيان. يقول الشاعر العربي:

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر ... فالحق لا يخفى على اثنين

(2) زي: مثل. إلي ينقب يهرب: الذي يلتقط الحب ينصرف.

انظر ما قبله وما بعده، وانظر رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137، 1143؛ 1148.

1142 ـ «الرَّاجلْ كِلْمَتَه مَا تطِيحِشْ فِي وطَى».

انظر ما قبله وما بعده. وانظر رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137؛ 1140؛ 1148.

1143 ـ «الرَّاجِلْ مَا يقَدِّفِشِ (ويَلْحَسْ)».

ليس من شيمة الرجل أن يقطع على نفسه عهداً ثم ينكثه. انظر ما قبله، وانظر رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137؛ 1140؛ 1141؛ 1147؛ 1148.

1144 ـ «الرَّاجِلْ يِحْيِي قَبِيلَة والْقَبِيلَة ما تِحْيِيشْ راجِلْ[1]».

يضرب في الدعوة إلى التعصّب للقبيلة؛ كما يضرب في تقديم المصلحة العامة وإيثارها على المصلحة الخاصة.

1145 ـ «الرَّاجِلْ طِيرْ حُرْ لاَ حْصَلْ ما يِتْخَبَّلْ»[2].

الرجل الحق (ينبغي أن يكون) كالصقر لا تقوى أعتى الشدائد على أن توهن عزيمته.

---

(1) الشخصية الفردية تذوب في بوتقة القبيلة التى تفرض على أبنائها جميعاً أن يعملوا لنصرتها وإعلاء كلمتها. والتعصب للقبيلة على هذا النحو هو الذي يحفظ للقبيلة قوتها وتماسكها. وبالمقابل فإن القبيلة، كوحدة سياسية واجتماعية، لا تحتفي بالفرد الواحد، ولا توليه من التقدير والمكانة ما يجعلها تعلق وجودها واستمراريتها على بقائه بين ظهرانيها. وبهذا المعنى فإن الفرد (الرجل) يحيي القبيلة، أي عليه أن يكافح ويضحي، ويعمل كل ما في وسعه، بالتضامن مع أفراد القبيلة، في سبيل عزتها وإبقائها قوية منيعة من دون أن يتوقع منها جزاء أو سيادة، أو حتى ظهوراً بارزاً على سائر الأفراد يجعله وكأنه المنقذ الذي لا استغناء لقبيلته عنه ولا بقاء لها من دونه، كيلا يفسر ذلك على أنه اعتراف منها بفضله ودوره المميّز. والشيء الوحيد الذي يطمح إليه الفرد هو أن تمده قبيلته بالعزة والمنعة بعد أن يكون قد ناضل طويلاً من أجلها.

(2) طير حز: صقر. لا حصل: إذا وقع في ورطة أو مأزق. ما يتخبّل: لا يتوانى أو يضطرب.

1146 ـ «الرَّاجِلْ يدَارِي عَلِى كِلمْةِ القفا»[1].

على الرجل أن لا يغتاب أحداً أو يفشي ما يعرف من أسرار أصدقائه وجيرانه ومعارفه.

1147 ـ «الرَّاجِلْ يُربْطَه لسَانَه، والثور يربْطُوهِ قْرُونَه».

الرجل يظل مقيماً على العهد، فتقيده كلمة تفوه بها، خلاف الحيوان، تقيده السلاسل والحبال. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137، . 1140 و 1142؛ 1143.

1148 ـ «الرَّاجِل يرتْبطْ من لسَانَه والثُّور مِنْ وُذْنَه».

انظر ما قبله؛ رقم 68؛ 135؛ 199؛ 514؛ 1137، 1140، 1141، 1142، 1143 (المعنى نفسه).

1149 ـ «الرَّاجِلِ يكُونْ كبِشْ نَطَّاحْ».

على الرجل أن يكون شديد المراس صلباً يتحدى الصعاب، فلا يثنيه شيء عن تحقيق ما يصبو إليه.

1150 ـ «رَاجِينَا (يَا عَلِي) بِعْشَاكْ نِينِ (لين) نْجِيبُوا الزِّيتْ مِنْ غِرْيَان»[2].

يضرب في الانتظار الذي لا طائل فيه.

1151 ـ «رَاحِةْ الِحْمارْ فِى الِفْلُوكَهْ»[3].

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 756؛ 856؛ 2095. (المعنى نفسه).

---

(1) يداري على كلمة القفا: لا يتحدث عن أسرار الناس في غيابهم.

(2) راجينا: انتظرنا، نين: لين، حتى. غريان: بلدة ليبية مشهورة بصناعة الزيت. وكان الطريق إليها وعراً محفوفاً بالمخاطر والصعاب. فعليٌّ هذا جائع ينتظر أن يُقدَّم إليه الطعام بفارغ الصبر، وهم يدعونه إلى الانتظار حتى يرسلوا في طلب الزيت من مدينة «غريان» البعيدة.

(3) الفلوكه: القارب الصغير.

1152 - «رَاحِةِ الْكَرمُوسْ فِي الْغَزّاره».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 756؛ 856؛ 2095. (المعنى نفسه).

1153 - «الرَّاحَه نِصْفِ الْمُونَه».

راحة الضمير (أو الجسد) والاطمئنان إلى خلو الحياة من الهموم والمتاعب، من الأمور الأساسية التي يحتاج إليها الإنسان ليشعر بالاكتفاء والسعادة والرضا حتى وإن كان لا يملك من الزاد إلا قليلاً. يضرب في الدعوة إلى القناعة بما تيسر من الرزق.

1154 - «رَاسِ التّيسِ بْرَاسِ الْعَنِزْ».

استوى الظالم والمظلوم، والجاني والضحية، فعوملا معاملة متشابهة، وأنزل بهما عقاب واحد.

1155 - «رَاسْ الِحْوِيتَه يَا عْوِيشَه»(1).

يضرب للسخرية ممن يتباهى ويعتز بشيء تافه لا يملك سواه.

1156 - «رَاس حَيّ مَالْ حَيّ».

الإنسان ما دام حياً، تتيسّر له سبل اكتساب المال، ولا يستطيع أحد أن يستولي على أمواله أو ينكرها عليه.

1157 - «رَاسْ لْحَمْ».

كناية عن الجاهل الأحمق.

---

(1) الحويته: السمكة الصغيرة. عويشة: تصغير عائشة (اسم علم مؤنث).

1158 - «رَاسِ مْشَفْشَفْ»[1].

كناية عن يتيم الأبوين وحيدهما.

1159 - «رَاسِ مْصَفًّى»[2].

شيخ هرم.

1160 - «راسْ وِرْوَيْسْ»[3].

كناية عن قلة عدد أفراد الأسرة.

1161 - «رَاسَكْ وِالْبَابْ يَا جْحا»[4].

يضرب للسخرية ممن يأخذ بظواهر الأمور ولا يدرك أبعاد الكلام.

1162 - «رَاسِي وراسَكْ».

لا أتركك حتى تنفذ ما أقول.

1163 - «رَاسِينْ فِي رَاسْ».

كناية عن منتهى التوافق والانسجام بين شخصين لا يفترق الواحد منهما عن الآخر إلا لماما.

1164 - «رَاعِي بَقَرَ مَا يَجِيبْ خَبَر».

---

(1) أكثر ما تقال هذه العبارة عند تقدم شاب يتيم الأب والأم لخطبة فتاة. فكون الشاب على هذه الصفة أمراً له دلالته بالنسبة إلى أهل الفتاة الذين يحبذون كثيراً تزويج ابنتهم من شاب وحيد لتجنيبها متاعب الاختلاط بأهله حين كانت العادة أن يسكن الأشقاء مع زوجاتهم في بيت أبيهم.

(2) عمّ الشيب تمام شعر رأسه.

(3) رويس: تصغير رأس.

(4) للمثل حكاية طويلة لمعرفتها يراجع رقم 557، هامش رقم 1.

راعي البقر يمضي حياته مع أبقاره في البراري، لذا لا يدري شيئاً من أمور الدنيا وأحوال البلاد والعباد. يضرب للسخرية ممن يحيا على هامش الحياة؛ كما يضرب في ذم مهنة الرعي والسخرية من الرعاة.

1165 - «رَافعِ الْبَابْ علِى رَاسَه».

يقيم الدنيا ويقعدها لأتفه الأسباب.

1166 - «رَافعِ الْقَصْعَه وَمَا يعْرفشْ حُوشِ الْعِرسْ»[1].

يحمل الطعام للمدعوين إلى عرس لا يعرف المكان الذي يقام فيه. يضرب للغافل، يتولى أمراً يجهله تماماً.

1167 - «رَاقِدْ رِيحْ».

كناية عن الفقير البائس أو العاطل عن العمل.

1168 - «راقِدِ الرِّيحْ ينْبَحْ عَليهِ الْكَلَبْ فِي السُّوقْ»[2].

يضرب لسيء الحظ، يلازمه الفشل والإخفاق أينما اتجه. انظر رقم 1535، 1170.

1169 - «رَاقِدْ علِى وذْنَه»[3].

لا يسمع ما يقال له.

---

(1) القصعة: آنية كبيرة يوضع فيها الطعام. حوش: منزل.

(2) الكلب في السوق يألف الناس لكثرة ما يرى منهم. وهو غالباً ينصرف عنهم إلى تلمس ما يطرح في السوق من بقايا أطعمه ليقتات منها. ولكنه هذه المرة اختار رجلاً من بين المئات وأخذ ينبح في وجهه. فكأن القدر يمعن في التنكيل بسيء الحظ هذا، فيسلط عليه بمناسبة وغير مناسبة ما يؤذيه ويبعث الاضطراب والخوف في نفسه. ويقال المثل بهذه الصيغة أيضاً: «رَاقِدِ الرِّيحْ يلْقَى الْعَظْمْ فِي الْكَرْشَة».

(3) وذنه: أذنه.

1170 - «راقِدْ لَه فِي التِّبِنْ».

الحظ السيء يُلازمه في جميع أعماله أو أن شراً مّا يترصَّده ليؤذيه. انظر رقم 814؛ 1168؛ 1535؛ 2006.

1171 - «راكِبِ سلِيمْ».

يضرب لمن ينتفع بأموال غيره فيستغلها ويفيد منها من دون أن يُكلفَ نفسه عناء مسؤولية رعايتها أو الإنفاق عليها، كمن سافر في حمى قافلة تؤمن له الحماية والغذاء من دون أن يتحمل أعباء ذلك من حراسة ونفقات سفر.

1172 - «راكِبْ علِيهِ بْلاَ بَرْدَعَه».

دَسَّ أنفه في موضوع لا يعنيه ولا يفقه منه شيئاً، فأصابه من الإزعاج والأذى ما يصيب من يركب حماراً بلا بردعة.

1173 - «رَاكِبْ فُوقِ الْجمَلْ وينغِزّ فِي الْقَمِحْ».

يضرب لمن يعيش حياة الترف والرخاء فيشعر بالراحة التامة والسعادة القصوى، كراكب الجمل، يتهادى على ظهره مطمئناً ومعه كمية من القمح (رمز الثراء والاكتفاء) يعبّ منه متى يشاء. انظر رقم 840؛ 1818؛ 2559؛ 2769.

1174 - «(ركبْ) راكِبْ رَاسَه».

كناية عن الشقي العنيد.

1175 - «رَامِي اللُّوحْ»[1].

كناية عمّن أتم حفظ القرآن الكريم غيباً.

---

(1) كانت المادة الدراسية تكتب على لوح من خشب.

1176 - «الرَّايِسْ عِنْدَه خْسَابْ والْبَحْرِي عِنْدَه خْسَابْ».

يضرب لمن يتوقع أمراً فيفاجأ بخلافه؛ كما يضرب للمختلفين في الميول والآراء.

1177 - «زْبَايْةِ الْبِنْتْ علِى أُمّهَا»[1].

تربية الفتاة من مسؤولية الأم لا الأب.

1178 - «الرُّبّ في اعْقَابَه»[2].

يقطف التمر بعد نضجه ثم يلي ذلك استخراج الرُبّ منه، وهكذا النتائج تظهر بعد الأعمال لا قبلها.

1179 - «رَبِّ وُلدَكْ علِى الشِّدَّه والرّخَا ومَا يْمُوتِشْ إلاَّ بأجلَه».

يضرب في الحث على اعتماد الحزم والشدة في تربية الأولاد.

1180 - «رَبِّي خلَقِ الدّنْيَا فِي سَبعْ [سبعة] أَيَّامْ».

يضرب في الدعوة إلى اعتماد الروية في إنجاز الأعمال.

1181 - «رَبّي قَيَّادِ الْعفَارِيتْ»[3].

الله قادر على كسر شوكة الظالمين والمتجبرين. يضرب في تحذير الظالم المستبد من غضب الله وانتقامه.

1182 - «رَبِّي عرَفْ مَا فِي الدِّيكْ نَحَّاله الضّرُوسْ»[4].

---

(1) زْبَايْة: تربية.

(2) الرُّبّ: رب التمر. اعْقَابه: بعده، على أثره.

(3) قيّاد: قادر على قيادة.

(4) نحّى: ألغى، حذف. ضروسه: أضراسه أو أسنانه.

الله تعالى عالم بطباع الديك، لذا خلقه من دون أسنان، وإلاّ لكان أدمى الدجاج لكثرة ما ينقر رقابها. يضرب للسخرية ممن يميل إلى الاعتداء على الناس وظلمهم، ولا يملك الوسائل المادية أو المعنوية التي تساعده على ذلك. انظر رقم 1184.

1183 - «رَبِّي مَا يْخَلِّيشْ حَدْ».

يتكفل الله برعاية جميع الخلق وتدبير أرزاقهم.

1184 - «رَبِّي يعْرفْ مَا فِي الِحْمَارْ نَحَّالَه الِقْرُونْ».

انظر رقم 1182. (المعنى نفسه).

1185 - «رَبِّي يعْرفْ مَيْمُونَه ومَيْمُونَه تعْرفْ رَبِّي»[1].

الأساس في الأعمال التي تصدر عن الإنسان خلوص النية وحسن التوجه.

1186 - «الرّبِيعْ مِنْ فَمِ الدَّارِ يْبَانْ»[2].

المقدمات تدل على النتائج والظواهر تنبىء بالبواطن.

1187 - «الرْجَال بالأَقْدَارْ مُشْ بالأَعْمَارْ».

قيمة الرجال لا تقاس بأعمارهم وإنما بمقدار ما يملكونه من أموال أو بما

---

(1) ميمونة: خادمة أمينة كانت تؤمن بربها ودينها إيماناً راسخاً، وتداوم على الصلاة؛ ولكن أداءها لهذه العبادة لم يكن متوافقاً مع القواعد الصحيحة التي استنها الفقهاء وأئمة اللغة. ولفت أحدهم نظرها إلى ما ترتكبه من أخطاء في تلاوتها للسور القرآنية، فتصدّى الفقيه لتعليم ميمونة الأميّة قواعد النحو وفنون البلاغة وانصرف. وعاد بعد فترة من الزمن، فوجد أن ميمونة قد تركت الصلاة. ولما سألها عن ذلك أخبرته بأنها عجزت عن استيعاب تلك القواعد والفنون وهذا ما أيأسها وحال بينها وبين هذه العبادة. وأدرك الفقيه جنايته على هذه المرأة المسكينة وأجاز لها أن تصلّي كما اعتادت ووفق ما تسعفها به إمكاناتها وقدراتها، ومضى وهو يقول: (المثل) ويعني به أن الله عالم بخلوص نيتها وحسن توجهها وصدق إيمانها؛ وهي من جهتها تعرف أن الله يتقبل منها أعمالها تلك ويبارك لها فيها ويجزيها عليها أحسن الجزاء رغم ما قد يشوبها أحياناً من نواقص.

(2) فم الدار: عتبته.

يحققونه لأنفسهم من مكانة في المجتمع. وأكثر ما يقال المثل في تبرير زواج رجل كبير السن بفتاة صغيرة. انظر رقم 1243.

1188 ـ «الرّجَالْ تِتْلاَقَى (أتْلاَقَى) والجّبالْ مَا تِتْلاَقَى (أتْلاَقَى)».

يضرب عند التقاء شخصين كانت السنون والمسافات قد باعدت بينهما.

1189 ـ «الرّجَال صنَادِيق مُقفَلَه مفَاتِيحْهَا التّجَارُبْ».

الإنسان كائن غامض في أحواله النفسية وأخلاقه جميعاً، فهو لا يظهر على حقيقته إلا بعد وضعه موضع تجربة. انظر رقم 631.

1190 ـ «الرّجَالْ فِي صرف كُلّ زْمَانْ».

على الإنسان أن يمتلك من قوة الإرادة وشدة العزيمة ما يؤهله للعيش في مختلف الظروف والتكيف مع الأيام كيفما تقلبت.

1191 ـ «الرّجَالْ قوَارِبْ إلّي يُوسقِ يْسَافِرْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى الإكثار من الأكل. انظر عكسه رقم: 1138.

1192 ـ «الرّجَالْ مَخَاطِيفِ الْمَالْ والْبَنَاتْ دراهِمْ خَالْيَه».

يضرب في تفضيل الذكور على الإناث. انظر رقم 114 (المعنى نفسه).

1193 ـ «رِجْلِ الِحْمَارْ مَا تْجِي قرْبَه (زُمَّارَه)».

رجل الحمار لا تصلح لتكون وعاء للشرب (أو مزماراً). يضرب في السخرية ممن لا يرتجي منه نفع أو صلاح. انظر رقم 1130؛ 1972.

1194 ـ «الرّجِلْ فِي الرْكَابْ».

---

(1) يوسق: يمتليء (بالركاب أو البضائع) (وهنا: يملأ المعدة).

كناية عن الاستعداد الدائم للسفر، أو عمن يلقى دائماً من يقف إلى جانبه عند الحاجة.

1195 - «رَخّاه مِنْ فُوقِ السّرَايَا الْحَمْرا»[1].

أوقعه في مأزق خطير، أو استدرجه إلى هاوية سحيقة ثم تركه لمعاناته ومضى.

1196 - «رُخْصِ الْحَرِيرْ نِينْ شَالُوا بِيهِ القدورْ»[2].

يضرب للشيء الثمين، يستخدم في غير موضعه فتتدنى قيمته؛ كما يضرب لمن يزاول عملاً وضيعاً لا يليق به فيحط من قدر نفسه. انظر رقم 1312.

1197 - «الرَزْ خْسَارَة فِي الشَّايِبْ».

يضرب في امتهان كبار السن.

1198 - «رِزْقِ إِلّي مَا تاكْله يِسلِّطْلَه مَنْ يَاكْلَه»[3].

يضرب في ذمّ البخيل، يقتر على نفسه، ويعيش حياة الضنك والعوز، فتكون أمواله المكدسة من نصيب هذا أو ذاك، يتنعم بها كما يحلو له.

1199 - «الرّزقْ تِدْبِيرْ لقْدَامْ»[4].

تحصيل الأرزاق أو جمع الثروات يتم بالعمل والاجتهاد.

---

(1) السرايا الحمراء: قلعة في مدينة طرابلس.

(2) نين: عندما.

(3) الضمير في (يسلّطه) يعود على الله تعالى.

(4) لقدام: الأقدام.

1200 - «رِزقْ حَدّ مَا ياخْذَهْ حَدّ».

الأرزاق مقسمة بين الناس، فلكلٍ رزقُه أو حظه من الدنيا.

1201 - «رِزقِ الْحَلاَلِ يْرِقّ ومَا يِنقْطِعْ (يِنقِطِعِشْ)».

المال الحلال عرضة للتناقص من حين لآخر، ولكنه لا يلبث أن يتزايد وينمو. يضرب للشخص الأمين (التاجر خاصة)، يمر بأزمة مالية طارئة سرعان ما تنتهي. انظر ما بعده.

1202 - «رِزقِ الْحَلاَلِ يِزِيدْ».

المال المكتسب بالطرق الشرعية ينمو ويتكاثر. يضرب في التأكيد على مشروعية الربح. انظر ما قبله.

1203 - «رِزقْ خُوه عِندْ خُوه»[1].

رزق الأخ عند أخيه؛ فما يملكه الأول من مال مباح للثاني. يضرب في الدعوة إلى التكامل والتضامن بين الأشقاء.

1204 - «رِزْقِ الدّنْيَا فَانِي».

كل ما يملكه الإنسان في الدنيا مصيره إلى زوال (فلا يبقى إلا الصالح من الأعمال).

1205 - «رِزِقْ الدُّنْيَا وَسَخْ».

رزق الدنيا يزول بالموت كما يزول الوسخ بالماء. انظر ما قبله.

1206 - «رِزقِ السَّايِبْ رَاحْ نهَايِبْ».

---

(1) خو: أخوه.

يضرب في الدعوة إلى صون الممتلكات والعناية بها أو المحافظة عليها من التلف أو السرقة.

1207 - «رِزْقِ مْسِلَّاتَه مَا يِرْضَى فيتُورِي».

المرء لا يشعر بقيمة الشيء وجودته إلا إذا حرم منه أو عانى من أجل الحصول عليه؛ فزيت «مسِلَّاتَه» مثلاً، وهو من أجود أنواع الزيوت، لا يرضي أهلها تمام الرضا لسهولة حصولهم عليه وكثرة ما يأكلون منه. انظر رقم 1287.

1208 - «رِزْقُ الْمَيْ يِمْشِي لِلْمَيْ»(1).

كل شيء يتحلل ويعود إلى أصله.

1209 - «رِزْقَه أكْثَر مِنْ خَلْقَه».

رحمة الله واسعة ورزقه وفير فيّاض.

1210 - «الرَّسُولْ وَصَّى عَلِى سَابِعْ جَارْ»(2).

على الجار أن يراعي حقوق جاره، ويحافظ على مودته، ويقدم له يد المساعدة مهما باعدت بينهما المسافات، انظر رقم 796؛ 797؛ 798.

1211 - «رَشّةْ قِليَّه وليلَه هَنِيَّه»(3).

انظر رقم 147. (المعنى نفسه).

1212 - «رْضِينَا بِالْهَمّ والْهَمّ مَا يِرْضَى بِينَا».

يضرب لمن يقدم الكثير مقابل حصوله على أمر يسير فلا يحظى بشيء منه؛

---

(1) يمشي: يذهب. المي: الماء.

(2) يروون أن النبي محمداً أوجب أن يتكفل الإنسان بجيرانه، الأول منهم حتى السابع.

(3) رَشّه: كمية قليلة جداً من حب مطحون.

كما يضرب لمن يحاول التقرب من شخص أقل منه قدراً فلا يلقى منه تجاوباً كافياً.

1213 - «الرّطَابَه وقِلَّةِ الدّهَانْ».

يضرب للمنافق، يظهر للناس الود والشعور بالتعاطف، ويكتم في صدره الحقد والأنانية والحسد.

1214 - «رطّبْ لَه الكلاَمْ».

تحدث إليه برقة ونعومة ولطف. انظر رقم 1296.

1215 - «رَطْزَه فِي الِبْلَى ولاَ عَشْرَه فِي الْبَرَكَه»[1].

قاله شخص موتور في معرض رده على من جاء يسدي إليه النصح بأن يعفو عن عدوه فيبارك الله عمله ويجزيه خيراً عليه. ومعناه: مصاب واحد يحل بخصمي ويشفي غليلي أحب إلي من أن تكتب لي عشر حسنات. انظر ما بعده.

1216 - «رَطْزَه فِي الِبْلَى خِيرْ مِنْ مِيَّةْ برَكَهْ»[2].

انظر ما قبله.

1217 - «رَفْعَه بِالشَّشْتَرِي»[3].

جال به في الأسواق والأحياء في موكب علني على مرأى من الناس. يضرب لمن يتعرض لحملة تشهير واسعة تطاله في أخلاقه أو شرفه..

---

(1) رطزه: ضربة قوية. البلى: البلاء.

(2) مية: مئة.

(3) المقصود بـ «الششتري»، تواشيخ وأناشيد دينية كانت تقال في المناسبات الاجتماعية والدينية، فلا يبقى أحد من الناس إلا ويسمعها؛ وترجع التسمية إلى المتصوف أبي الحسن الششتري الأندلسي الذي أمضى فترة من حياته في مدينة طرابلس.

1218 - «رَفقةِ الثَورْ لِلْجمَلْ»[1].

يضرب للمختلفين طبعاً وطبيعة. انظر رقم 1252.

1219 - «رْفِيقةِ الْمُوبَارْ مُوبَارْ ورْفِيقةِ الْجَرْبَا جَرْبَا»[2].

المرء لا يخالط إلا من هم على شاكلته، فإن كان خيِّراً صاحب الأخيار وإن كان شريراً مال إلى الأشرار وماشاهم. يضرب في معرفة الإنسان بأصدقائه وخلانه.

1220 - «رقْدِةْ أَهْلِ الْكَهِفْ»[3].

من أدعية الشر بالموت والفناء.

1221 - «رْقِيقِ الْغَرَضْ يِتعَشّى مَرْتِينْ»[4].

يضرب لمن لا يُحسن تقدير الأمور، كالطماع أو البخيل الذي يسعى إلى الادخار، فيتناول في وجبة العشاء كمية قليلة من الطعام، فلا يلبث أن يشعر بالجوع، فيعود إلى الأكل للمرة الثانية، فيستهلك من الطعام، في المرتين كمية تزيد على الكمية التي يتناولها الشخص الواحد في الوجبة الواحدة.

1222 - «رَكّبَه وحَادِيْهْ وَخرّفَه(شَاوْقَه) لَيَنْعَسْ»[5].

(1) الثور والجمل لا يطيق أحدهما الآخر لوقت طويل. فالثور بحاجة إلى كمية وفيرة من الماء يومياً، بينما يستطيع الجمل أن يصبر على العطش أياماً.

(2) الموبار: الناقة الجيدة. الجربا: الناقة الجرباء.

(3) أهل الكهف جماعة من الناس ناموا في كهف فلم يستيقظوا إلا بعد عشرات السنين؛ وقد جاء ذكرهم في القرآن الكريم (سورة الكهف، الآيات: 9 ـ 25).

(4) رقيق الغرض: الشره، أو الأكول أو الطماع.

(5) خرفه: تحدث إليه. شاوقه: سامره. لينعس: (كي ينعس) حتى ينام.

احْمِلْهُ على دابتك وازوِ له حكايات ونوادر لكي يبقى مستيقظاً. يضرب في السخرية من الاتكالي. انظر رقم 123.

1223 - «الرُّمَّانْ تَاجُورِي والدّلأع جَنْزُورِي».

انظر رقم 1083. (المعنى نفسه).

1224 - «الرُّمَانَه فِي الْمَا»[1].

كناية عمن يمضي أكثر أوقاته ثملاً.

1225 - «رَمَى فِيهْ ذِبَّانَه».

جعل فيه ما تعافه النفس أو ما يثير الشك.

1226 - «رِيحْ سَاعَة تِخْلِي قَاعَه»[2].

من أدعية الشر على الغير بالهلاك والفناء.

1227 - «رَيْحِةْ يِبْرَه فِي مَخْزَنْ تِبِنْ»[3].

يضرب لمن يفقد شيئاً صغيراً في مكان واسع، لا يجده مهما جدَّ في البحث عنه.

---

(1) الما: الماء.

(2) القاعة: مكان توضع فيه الغلال من القمح والشعير تمهيداً لدرسها. والقاعة معرضة للاشتعال بفعل النار التي يوقدها الفلاحون بالقرب منها لصنع الشّاي وطهو الطعام أحياناً.

(3) ريحة: فقدان. يبره: أبره.

حَــرْف الْــزيــن

1228 - «زَابِي ولا تْكُونْ حَسُودْ».

حاول أن تقلّدَ أهلَ الفضل أو أصحاب الخبرة فيما يصنعونه، فهذا أجدى لك من أن تحسدهم وتحقد عليهم. انظر رقم 2348.

1229 - «زَادِ الطِّينْ بَلّه والْمَرِيضْ عِلّهْ».

تعقّدت الأمور أو المشكلات فأصبحت معالجتها أكثر صعوبة.

1230 - «زَادْ في الصَّلاهْ رِكْعَه».

يضرب في السخرية ممّن يتدخل في أمور يجهل خفاياها. انظر ما بعده.

1231 - «زَادْ في الطَّنْبُورْ نَغْمَه».

انظر ما قبله.

1232 - «زَامِقِ ويدّه في الْقَصْعَه»[1].

يضرب لمن يظهر الزهد في شيء، بينما هو في الحقيقة يميل إليه ويرغب فيه بشدة، كمن يدعي الشبع بينما يده غارقة في قصعة الطعام.

---

(1) زامق: ممتنع عن الأكل. القصعة: وعاء كبير يصنع من الخشب.

1233 - «زَبْطْ رُزْ أَخْوَالَك واجِدْ»(1).

يضرب لمن ينفق من أموال غيره فيما لا ينفع.

1234 - «زُرْ الْكَلِبْ عَ الْحيطْ يِنْتَشَكْ (يَاكُلَكْ)»(2).

الضغط يولّد الانفجار.

1235 - «زَرْدِةْ سَانِيةِ الْجَوَابْ»(3).

كناية عن النزهات الممتعة أو المآدب العامرة.

1236 - «زرِّيعةْ حَرِيقْ»(4).

كناية عن توارث الشر وتتابعه عبر أجيال العائلة الوحدة. انظر ما بعده.

1237 - «زَرِّيعةْ شَرّ».

انظر ما قبله.

1238 - «الزَّقَادهَ قَبِلْ الِعْبَادَه»(5).

يضرب لمن يقدم الطعام على العبادة؛ كما يضرب لضعيف الإيمان.

1239 - «زَكَّارِ مْحادِي قَافْلَه»(6).

---

(1) زبط: بَذْذ، بغيْز. واجد: كثير.

(2) زر: اضغط وادفع.

(3) زرده: نزهة. سانية: بستان أو حديقة. الجواب، هو الهادي الجواب. رجل ليبي كان يشغل منصب قائم مقام في العهد العثماني؛ ويبدو أنه كان يقيم نزهات ممتعة ومآدب حافلة حتى ضرب به المثل في ذلك.

(4) زريعة: بذور.

(5) الزّقاده: الحيلة والمكر.

(6) زكّار: الضارب على «الزكره»، وهي آلة موسيقية شعبية. فوجود هذا «الزكار» أو عدم وجوده سيان بالنسبة إلى سير القافلة.

يضرب للشخص التافه صغير الشأن، لا يؤثر في مجريات الأمور.

1240 - «زَنْقِةْ زَعْطُوطْ مَا تْخَطْمُشْ على الْحَلْقَه»[1].

زقاق «زعطوط» لا يؤدّي إلى سوق الحلقة. يضرب لمن يرمي إلى هدف معين فيخطىء السبيل إليه. انظر ما بعده.

1241 - «الزَّنْقَه مَلْطُومَه».

كناية عن الجهد الضائع هباءً أو الوسيلة غير المجدية. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2578.

1242 - «زَهْوِ الدُّنْيَا كْسَادْهَا (فسَادْهَا)».

يضرب في الزهد وذمّ الدنيا.

1243 - «الزْوَاجْ بالاقْدارْ مُشْ بالأَعْمَارْ».

انظر رقم 1187 (المعنى نفسه).

1244 - «زْوِيل في السُّوقْ ولاَ كيسْ فِي الصُّنْدُوقْ»[2].

يضرب في تفضيل نظافة البدن وحسن الهندام على المال.

1245 - «زيّ إلِّي يِضْرِبْ في الْحَدِيدِ الْبَارِدْ».

يضرب للغبي أو العنيد، تحاول جاهداً إقناعه بأمر ما فلا يعيرك أدنى انتباه، أو تطلب منه شيئاً وتلح عليه في ذلك إلحاحاً فلا تحصل منه على حق أو باطل؛ ويضرب أيضاً لمن يبذل الكثير من الجهد فلا يحصل على نتيجة تذكر. انظر رقم 1247.

---

(1) المعنى: إن الطريق مسدود.

(2) زويل: تصغير (زول) ويعني: السيد. المعنى: من الأفضل أن يكون الشخص محط أنظار الناس بنظافته وحسن هندامه من أن يكدس الأموال في صندوقه.

1246 - «زِيّ إلِّي يَعْطِي عْلِى الْحُوتْ فِي البحَرْ»[1].

يضرب لمن يسعى إلى بيع الشيء من دون أن يعرضه أو يحدد أوصافه بوضوح. انظر رقم 2637، 2642.

1247 - «زِيّ إلِّي يُنْفُخْ في الْكَانُونِ الطَّافِي»[2].

انظر رقم 1245. (المعنى نفسه).

1248 - «زِيّ الْبَعرْ فِي البحَرْ».

يضرب للأشياء التافهة أو الصغيرة الحجم، تتفرّق وتشتت في مكان واسع فيصعب إيجادها أو إعادة جمعها.

1249 - «زِيّ بقَرةِ الْخِرَبْ»[3].

يضرب للمتشرد، أو لمن لا يعتني بنظافة مسكنه ومأكله.

1250 - «زِيّ الْجَمَلِ (يُوَلِّي على صَاحْبَه)»[4].

يضرب لمن يسيء إلى من أحسن إليه، أو لمن يؤذي خلاّنه وأقرباءه.

1251 - «زِيّ جَمَلِ الطَّاحُونه»[5].

يضرب للسخرية ممن يبذل جهداً مضنياً في عمل لا يحصل منه على فائدة تذكر.

---

(1) يعطي على: يضع السعر لشيء.

(2) الكانون: الموقد. الطافي: المطفأ.

(3) الخرب: المكان الخرب المهجور. و «بقرة الخرب» ترتعي من القاذورات وتبيت بين الأوساخ.

(4) يولي: يعرض عن وينقلب على.

(5) بقية المثل: «. . .التعَبْ والضّيق، يزحَى ومَا يْشوفْشِ الدّقِيقْ».

1252 - «زيّ الجمَل فِي قَافِلَةِ الْحَمِيرْ».

انظر رقم 1218، (المعنى نفسه).

1253 - «زيِّ الِحْمَارِ الْحَرَّانْ مَا يِمْشِي كَانْ بِالنَّخِصْ»[1].

يضرب لمن لا ينقاد لغيره إلا إذا أُخذ بالقسوة والتشدد؛ كما يضرب للعامل الكسول.

1254 - «زيِّ الِحْمَارْ يِتْمَرَّغْ ينس التَّعَبْ (أتْعَابَه)».

يضرب لمن يقوم بعمل شاق من دون أن يتذمر أو يشكو.

1255 - «زيّ الْحُوتْ كَانّه ظهر من الْمَيَّه يْمُوتْ»[2].

يضرب للمغرم بالعوم، يمضي في الماء أكثر أوقاته؛ كما يضرب لمن يطيل الإقامة في مكان واحد، أو يقيم على مهنة واحدة لا يحسن غيرها.

1256 - «زيّ حُوتِ الْمَرسَى يأكلِ الطّعْمِ ويِخْرَا عِلى السّنَّارَه»[3].

يضرب لمن ينكر الجميل ويجحد الفضل؛ كما يضرب للحاذق، يبرع في التخلص من شرك نصب له.

1257 - «زيّ الدِّيك رِجْلِيهْ فِي الْمَزْبَل (الْخَزَا) ويأَذِّنْ»[4].

يضرب للمنافق، يحيا حياة الفسق والفجور ويقوم في الوقت نفسه بتأدية العبادات المفروضة من صلاة وصوم.

---

(1) الحران: الحرون. النخص: النخس.

(2) الحوت: السمك. كانه: إذا.

(3) حوت المرسى: نوع من السمك الصغير.

(4) يذن: يؤذن.

1258 - «زيّ رَاعِي خَالْته، هُوَّ يقُولْ: خَالْتِي ما تخَلِّينيش بلاش. وهيَّ تقُول: ولْدِ أُخْتِي ما ياخُذْش مِنّي».

يضرب لشخصين يرجو كل منهما الانتفاع من الآخر.

1259 - «زيّ الزيتْ على الْمَيّ».

يضرب لشيئين أو شخصين لا يمكن الجمع بينهما.

1260 - «زيّ السَّرْدُوك مَا ينقُبْ كَانْ عينْ خُوهْ»[1].

يضرب لمن ينكّل بأهله وخلاّنه ويعجز عن الوقوف في وجه الغرباء.

1261 - «زيّ شَاهِدِ الزُّورْ».

يضرب لمن يفتري على الآخرين ويلصق بهم تهماً باطلة؛ كما يضرب لمن تستفحل شروره ومفاسده حتى ليتوقع له الناس الهلكة وسوء العاقبة.

1262 - «زيّ الطَّبِلْ يَاكلِ بْرُوحَه»[2].

يضرب لمن ينفرد في الاستئثار من دون غيره بالمنافع أو المآكل. انظر رقم 379؛ 2671.

1263 - «زَيّ عَسْكَر الْبيّ، مَقَدَّمْ فِي الْمَعركَه مْأَخَّرْ في الرَّاتبْ»[3].

يضرب لمن يؤدّي واجبه كاملاً نحْو مخدومه ولا يلقى منه ما يستحق من المعاملة الحسنة والأجر المناسب.

---

(1) السردوك: الديك. ينقب: يفقأ. خو: أخوه.

(2) يقرع الطبل في مناسبات عديدة أهمها الدعوة إلى الغزو، فيهرع الناس إلى التجمع والاستماع إلى خطب حماسية ثم الانطلاق لمنازلة الأعداء. وفي هذه الأثناء يظلّ الطبل يقرع في مكان منعزل عن الحشود الذين ينشغلون عن صوته بالاستعداد لخوض المعركة.

(3) البيّ: الحاكم (البيك). أي، مثله كمثل جند الحاكم، يسارعون إلى تلبية نداء القتال ولا يحصلون على رواتبهم إلا بعد استحقاقها بزمن طويل.

1264 - «زيّ عْظَامِ الرَّاسْ»[1].

يضرب للشيء أو الموضوع، يشوبه الكثير من التداخل والتعقيد.

1265 - «زيّ عَكُّوزْ لَعْمَى: مَرَّه عَلى زَهْره، ومَرَّه عَلى بَعْرَه».

يضرب لمن لا يميز بين الخير والشر أو بين الأشياء الجيدة والرّديئة.

1266 - «زيّ العلْجيَّه»[2].

تعبير عن الحسن والجمال، أو عن بياض البشرة وصفرة الشعر.

1267 - «زيّ عَلِي بَيّ كَسَّارِ الْمَرِكِبْ».

يضرب للشجاع، شديد القوة والبأس. انظر رقم 1655.

1268 - «زيّ غَنَّايْ جربه»[3].

يضرب لمن يتكلم أو يغنّي فيطيل على السامعين ويزعجهم.

1269 - «زيّ غَرَّارَة الْجرَادْ إِلِّي يلْقَى ضَوْ ينْتُقْ»[4].

يضرب لمن لا يطيل المكوث في مكان واحد.

1270 - «زيّ الْفَارْ وِالْقَطُّوسْ»[5].

يضرب للمتعاديَيْن، لا يلتقيان إلا ويدب بينهما نزاع.

---

(1) الراس: الرأس.

(2) العلجية: مفرد «العلجيات»، وهن النساء الأجنبيات اللواتي أسلمن واندمجن في المجتمع الليبي.

(3) غناي: مُغنٍ. جربه: جزيرة بتونس.

(4) يوضع الجراد عند جمعه في سلاسل (غرائز جمع: «غراره») محكمة الإغلاق، لأن الجراد يستغل أي ثقب ليخرج منه.

(5) القطوس: القط.

1271 - «زيّ فِيرَانِ الْمَركِبْ يْهَرِمَشُوا اللُّوح ويَقَرِمْطُوا الِخبَالْ»(1).

يضرب لمن لا يجتمعون إلا على الإزعاج والأذى.

1272 - «زيّ قَطُوسْ بَارْدُو، الشّرْ والخلاَعه»(2).

يضرب للخليع الماجن.

1273 - «زيّ القمَارِ الْخَاسِرْ».

يضرب للأمر يمضي فيسفر عن خسائر جسيمة.

1274 - «زيّ كَلْبِ الطَّاحُونَه».

كلب الطاحونة يمضي وقته في حراسة القمح، فإذا جاع لا يجد فيها ما يأكله. يضرب لمن لا ينتفع بما يعمل.

1275 - «زيّ مِسْمَارِ جحَا»(3).

يضرب لمن يمضي أمراً أو يبيع شيئاً من دون أن يخلي يده تماماً منه.

---

(1) يهرمشوا: ينخروا. يقرمطوا: يقرضوا.

(2) باردو: بلدة تونسية. والمثل يقال بلفظه في تونس.

(3) للمثل قصة مفادها أن «جحا» أفلس فاضطر إلى بيع داره إلا مسماراً في حائط غرفة رفض أن يتنازل عنه للشاري، مشترطاً عليه أن له الحق في التردد على الدار من وقت لآخر ليطمأن إلى بقاء المسمار في مكانه، فهو عزيز عليه لأنه من مخلفات والده. وبعد وقت قصير من استلام الرجل للدار سمع طرقاً شديداً على الباب، فإذا القادم جحا الذي حيّا الرجل واتجه مباشرة إلى حيث المسمار، فوقف أمامه وأطال النظر إليه ثم استأذن وخرج. ولم يكد الرجل يفرغ لبعض شؤونه حتى سمع طرقاً أشد، وأيضاً كان القادم جحا، عاد لرؤية مسماره ودخل هذه المرة من دون استئذان، ومتع ناظريه برؤية المسمار وخرج.. وهكذا، داوم جحا أياماً على زيارة مسماره «العزيز» أكثر من مرة في اليوم الواحد. وجن جنون الرجل ولعن الساعة التي اشتري فيها الدار. وهكذا استمر جحا في مضايقة الرجل حتى أرغمه على التنازل عن الدار لقاء ثمن يقل كثيراً عن الثمن الذي ابتاعه به. وقصة المثل متداولة في كثير من البلدان العربية.

1276 - «زيّ مَنِ يَرَبّي الحنَشْ فِي كمّه».

يضرب لمن يرتاد أمكنة محفوفة بالمخاطر، أو يضع نفسه طائعاً في مواقف تتهدده بأوخم العواقب.

1277 - «زيّ مَنِ يْشُخْ فِي الرَّمْلَه»».

يضرب لمن يبذل مجهوداً أو يصنع معروفاً يضيع سدًى. انظر رقم 1280.

1278 - «زيّ مَنِ يَعَاوِدْ في حِلْمتَه لِحْمَارْتَه»[1].

يضرب لمن يُحدِّث من لا يَفْقَه لحديثه مَعنَى، فيكون حالهُ في هذا حال من يقصّ حلمه على حماره.

1279 - «زيّ مَنْ يِكْسِرْهَا ويرفَعْهَا على ظَهْرَه».

يضرب لمن يجر على نفسه المتاعب بتصرفاته الحمقاء؛ كما يصنع الراعي، فهو يكسر قدم الشاة ثم يتكبد مشقة حملها لمسافة طويلة، انظر رقم 2764.

1280 - «زيْ مَنْ يْنفُخْ فِي قُرْبه مَشْرُوطَه»[2].

انظر رقم 1277. (المعنى نفسه).

1281 - «زيّ مُهْرِي سِيناوِنْ: ألْي يرقْدَه فِي اللّيلْ يمْشِيهْ في النّهَار»[3].

يضرب للعامل النشيط، يبذل جهداً مضاعفاً ليزيد من إنتاجه أو ليعوض عن أيّ تعطيل قسريّ يضطرّه إلى ترك عمله.

---

(1) يعاود: يعيد. حلمته: رؤياه (حلمه).

(2) مشروطة: مثقوبة. والقربة تصنع من جلد الماعز.

(3) مهرى سيناون: إبل مشهورة بالصبر وسرعة العدو. وسيناون بلدة ليبية تقع إلى الشمال من واحة «غدامس».

1282 - «زيْ وِذْنيينِ الخمّاسْ»[1].

يضرب للسخرية من ذي الاذنين الكبيرتين والأوداج المنتفخة.

1283 - «زيَادةْ الخير خيرين».

يضرب للاستزادة من عمل الخير.

1284 - «الزَّيت في الزَّيتُونَه والْقَمِحْ فِي الطَّاحُونَه».

إن تحقيق الإكتفاء الذاتي يتطلب العمل على استغلال ثروات البلاد؛ أو أن من يطلب شيئاً عليه أن يسعى إليه بنفسه ويبذل جهداً من أجل الحصول عليه. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1288.

1285 - «الزَّيتْ في غِرْيَانْ والرمَّانْ في تَاجُورا».

غريان وتاجورا بلدتان ليبيتان تشتهر الأولى بصناعة الزيت والثانية بزراعة الرمان. انظر ما قبله، وانظر رقم 1288.

1286 - «الزَّيتْ كَانْ يتبزَّغْ واعِرْ نَمّانَه (لَمَّانَه)»[2].

يضرب للمتخاصمَين، تسوء العلاقة بينهما إلى درجة كبيرة يصبح من الصعب جداً معها أن يعودا إلى ما كانا عليه في سابق عهدهما من التوادّ والتعاطف.

1287 - «زيتِ مْسِلاتَّه مَا يرْضِي فيتُوري».

انظر رقم 1207. (المعنى نفسه).

1288 - «الزَّيتْ من الزَّيتُونَه والْحُوتِ من البحرْ»[3].

---

(1) الخماس: وعاء معدني مستدير الشكل تقلى فيه الحبوب. وذنين: أذنين.

(2) كان: إذا. يتبزّغ: يهرق. واعر: صعب.

(3) الحوت: السمك.

انظر رقم 1284، 1285. (المعنى نفسه).

1289 - «زيتنَا في دقيقنا».

لم نخسر شيئاً. يضرب في قيام الأهل والأقرباء بأعمال مشتركة (زواج، شركة، مشروع...).

1290 - «الزَّيتُون في غِريَان والزيت في مسلاته».

مع أن بلدة «غريان» فيها من أشجار الزيتون أكثر مما في بلدة مسلاته، فإن هذه الأخيرة أكثر شهرة في استخراج الزيت لمهارة أهلها في ذلك.

1291 - «زِيرْ مِتكِي لا يضْحَكْ لا يبْكِي».

يضرب لمن لا يضر ولا ينفع؛ مثل إناء من الفخار (زير)، أصيب بكسر فلم يعد يصلح لحفظ الماء، فوضع في ركن جانبي من أركان البيت.

1292 - «الزِّير الْمَلْيَانْ مَا يرنِّشْ».

صاحب الموهبة الحقيقية يكون في العادة هادئاً متزناً قليل الكلام.

1293 - «زِيزَه وعليهَا وَكيلْ!؟»[1].

يضرب لمن يقوم بعمل يخضع فيه لمراقبة شديدة تقيّده وتربكه وتحدّ من نشاطه؛ كزواج يتم بشرط أن يبقى مع الزوجين وكيل يراقبهما ويعتني بهما أثناء جلوسهما معاً.

1294 - «الزِّين تُونسِي والْغِنَا[ء] فزَّانِي»[2].

---

(1) زيزه: (زيجه) زواج.

(2) فزاني: نسبة إلى فزان، إحدى المدن الليبية.

تمتاز «تونس» بجمال طبيعتها وحسن نسائها؛ أما «فزان»، إحدى المدن الليبية الصحراوية فيشتهر أهلها بإجادة الرقص والغناء.

1295 - **«زِينَةِ الدَّار اسْتَارْهَا وزِينَةِ الْمَرا صْغَارْهَا»**[1].

الستائر تزين البيت وتضفي عليه جواً من السعادة والجمال، وكذلك الأولاد، بالنسبة إلى المرأة، لا تكتمل أنوثتها وسعادتها إلا بهم. يضرب فيمن تقوم على شؤون بيتها وأولادها أحسن قيام؛ كما يضرب في الحث على الإنجاب.

---

(1) صغارها: أولادها.

حَـــرْف السّـــين

1296 - «سَاسَه في الْكِلاَمْ»[1].

انظر رقم 1214. (المعنى نفسه).

1297 - «سَاسِي ومِتْشَرِّطْ (وفَقْرِي وعرِيس)!؟»[2].

ليس لمتسول أن يملي شروطاً على من يحسن إليه، وليس لفقير أن يفكر في الزواج.

1298 - «سَاقِطْ عْليهِ التَّكْلِيفْ»[3].

كناية عن صغر السن، وعمّن لا يتفق سلوكه مع سنه المتقدمة، كما يقال لمن فقد شرطاً من شروط التكليف الشرعي.

1299 - «سَاعةِ الِبْطُون تْتُوه العْقُولْ».

الجوع يحد من نشاط القوى العاقلة، لذلك فالشخص عند تناوله الطعام لا ينتبه عادة إلى كثير مما يدور حوله.

---

(1) ساسه: سايسه.

(2) ساسي: متسول. فقري: فقير.

(3) المقصود بالتكليف، وجوب قيام الشخص بالعبادات الدينية المفروضة. ومن أهم شروط التكليف: البلوغ. ويسقط بسبب صغر السن والجنون والمرض الشديد.

1300 - «السَّاكِتْ نَاكِتْ».

يضرب لمن يطيل السكوت، فإذا تكلم أفسد وأساء.

1301 - «سَالِ الدَّمْ واجْلِى الْهَمّ»[1].

زالت الأحقاد من القلوب، وعاد الوئام إلى النفوس بعد تسوية نزاع دام بين فئتين متقاتلتين.

1302 - «السَّانْيَه لِلْعَمَّارْ والْمَرِكبْ لِلرَّايِسْ»[2].

يضرب في تقسيم العمل وتوزيعه بين العمال كلّ حسب اختصاصه وقدرته.

1303 - «سَاهِلْ على بُوزِيدْ خَلْع عبَاتَه»[3].

ما أسهل على أبي زيد الهلالي اقتحام الوغى والانقضاض على الأعداء لتمرسه بفنون المعارك والقتال. يضرب لمن حذق عملاً ومهر فيه فسهل عليه قضاؤه.

1304 - «سِبْسِي الرَّايِسْ مَا تِخرقْشِ الْمرِكِبْ»[4].

«سيجارة» القبطان لا تؤدي إلى إشعال حريق في المركب فهو، لخبرته في شؤون عمله، يلزم الحذر والحكمة في كل ما يؤديه من أعمال. يضرب للأريب الحاذق، يعالج عمله على طريقته فينجزه على أحسن وجه.

1305 - «سترِة الْعَنْز بَذيلْهَا!؟».

---

(1) اجلى: انجلى.

(2) السانيه: الحديقة والبستان، والمقصود هنا: إحاطتها بسور، أو إعمارها بحرثها وزراعتها والعناية بها.

(3) عباته: عباءته.

(4) سبسي: سيجارة. الرايس: القبطان (الريس).

يتعذر على العنز ستر عورتها بذيلها لقصره ودقته. يضرب في السخرية ممن يحاول ستر عيب ظاهر فيه أو فضيحة لحقت به ولا يملك الوسائل الكافية لذلك.

1306 ـ «سِتَّه سِيقِ وسَبْعَه سِيقْ».

عبارة تقولها (المعرّفة) وهي تتنبأ للناس. يضرب لمن يلازمه الحظ الحسن.

1307 ـ «السَّبْتِ الثَّابِتْ والعرق النابتْ».

يضرب للأصيل أو الكريم، تتأصل المروءة في نفسه وتمتد إلى ذريته من بعده.

1308 ـ «سِتِّينْ حَبَّهْ كُسِكْسِي مَا يجُو قنَّانْ»[1].

يضرب للأشياء التافهة الصغيرة، لا تفي بالحاجة مهما كثر عددها. انظر رقم 1321.

1309 ـ «سِتِّينْ سَنَه يْسَاسِ ومَا يِعْرَفْشِ يقُولْ: يَا كَرِيمْ طَاعْ الله»[2].

يتسول منذ ستّين سنة ولا يحسن قول: «يا كريم طاع الله»، وهي العبارة التي يرددها المتسولون. يضرب للبليد، يمضي وقتاً طويلاً في ممارسة عمل ما فلا يتقنه تمام الاتقان.

1310 ـ «السُّخْطَه تْعِمّ والرَّحْمَه اتْخُصّ».

الشقاء إذا حل بقوم عَمّهم جميعاً من دون تمييز، فيما يحطّ النعيم متى أقبل لدُن أفراد بعينهم من دون غيرهم.

---

(1) حبة «الكسكسي» صغيرة جداً، مصنوعة من السميد ودقيق القمح، ويصنع منها طعام «الكسكسي».

(2) يْساس: يتسوّل. طاع الله: عبارة يقولها المتسولون.

1311 - «سخن عَلى البَهره والنّارْ في قْطيسْ»[1].

أحس بالدفء لمجرد رؤيته الضوء المنبعث من نار مشتعلة في مكان بعيد. يضرب لمن يمنّي النفس بأمر بعيد المنال، حتى إذا راوده إحساس بقرب الحصول عليه وجده وهماً وسراباً. انظر رقم 2656 (المعنى نفسه).

1312 - «سرزْ الحِصَانْ عَلى ظَهرْ بهِيمْ»[2].

انظر رقم 1196. (المعنى نفسه).

1313 - «السِّرزْ طُلْبَه والحصَانِ ودَاعَه»[3].

يضرب لمن لا يملك الشيء الذي يستخدمه في بيته أو في عمله.

1314 - «سَرَّاقِ وْفِيدَه شَمْعَه»[4].

انظر رقم 969. (المعنى نفسه).

1315 - «سطَرِ السَّطَّارِ (وشيَّعْ) ورَفَعْ إِيْدَه»[5].

الأمر مضى وانقضى، فلا فائدة من إعادة البحث فيه. انظر رقم 294؛ 975؛ 1817؛ 1821؛ 2048؛ 2345.

1316 - «السّعدْ بِالسّعُودْ والْحَذ بالحِدُودْ»

تحقيق السعادة مشروط بالحصول على أسبابها؛ فكما أن للحدود علامات تدل عليها فإن للحظ الحسن أيضاً علامات تشير إليه وتنبيء بقدومه.

---

(1) سخن: استدفأ، شعر بالدّفء. البهره: الضوء. قطيس: منطقة زراعية تقع إلى الجنوب من مدينة طرابلس.
(2) سرز: سرج.
(3) السرج والحصان كلاهما ملك للغير ويستخدمهما «صاحبنا» بالإعارة.
(4) فيده: في يده.
(5) سطر: ضرب. السطار: الضارب. شيع: رفع.

1317 - «السَّعِيْ وَقْتِ الْجَدبْ مَا يْوَالِفِشْ بَعْضَه»[1].

من شأن الأزمات الشديدة التي تخلفها سنوات القحط أن تضعف اللحمة بين أفراد القبيلة الواحدة فيذهب كل منهم في اتجاه، ويعمل بمفرده على تأمين ما يحتاج إليه من ضرورات العيش. انظر عكسه رقم 2533.

1318 - «سفرْ خَالِ»[2].

كناية عمن يدعي العلم والمعرفة وهو منها براء.

1319 - «سْفِنَّارِي الْعَمْرُوسْ: الْحَلاَوَه وكُبْرِ الرُّوسْ»[3].

منطقة «العمروس» بالقرب من «طرابلس» تشتهر بزراعة الجزر الكبير الحجم والحلو المذاق.

1320 - «سَفينة نُوح».

كناية عن التنوع والاختلاط (أشياء، أجناس...).

1321 - «السّقَاطِيرْ مَايْمِلُوا قرَبْ»[4].

انظر رقم 1308. (المعنى نفسه).

1322 - «سَقطِ الْعِرقْ فِي الْعينْ».

فقد «عرق الحياء» فلم يعد يتحرج من قول أو فعل. انظر رقم 1524.

---

(1) السعي: الأغنام والماعز. ما يوالفش: لا يأنس، لا يتوافق.. المعنى: تتفرق الشياه وتتشتت إذا كانت ترتعي في أرض جدباء فكل شاة تنصرف عن أختها للبحث عما تقتات به.

(2) سفر: كتاب ضخم. خال: فارغ لا فائدة فيه.

(3) سفناري: جزر.

(4) السقاطير: قطرات الماء.

1323 - «السُّقيفه غِريَاني»[1].

يضرب للأصم أو ثقيل السمع.

1324 - «السَّكَاتْ فِي بَابِ الْكَلامِ خْسَارَه».

لا يجوز السكوت في المواقف الي يجب فيها الكلام انتصاراً للحق ودفعاً للباطل. انظر رقم 2770.

1325 - «سْكَاتَك مِلِحْ».

سكوتك أفضل من أن تتفوه بكلام يؤذيك أو يسيء إليك أو إلى غيرك.

1326 - «السّكُوتِي تحْتَه كُوتِي»[2].

الصمت يكون في بعض الأحيان أخطر وأبلغ من الكلام؛ فمن الناس من يخفي بسكوته نفساً ذكية تعي وتنتقد، وتحصي على المتكلم أنفاسه، وتتصيد أخطاءه؛ ومنهم من يطبق شفتيه على ثورة داخلية يتحين الوقت المناسب لتفجيرها في وجه محدثه.

1327 - «السّلاَحِ الْعِفِنِ يخَوِّفِ الْعَدُوّ ومَا يُوَنِّسِشْ صَاحْبَه».

السلاح الفاسد قد يخيف العدو لجهله به، ولكنه لا يبعث الاطمئنان في نفس حامله.

---

(1) غريان منطقة جبلية تبنى بيوتها من أسقف وحيطان سميكة، وفي ناحية من هذه المنطقة توجد بيوت أخرى تشبه الكهوف تحت الأرض وفي الجبال، ولهذا لا يصل الصوت المنبعث إلى الخارج.

(2) الكوتي: صندوق يقتنيه سكان الريف والبادية ويحتفظون فيه بأثمن ما عندهم من أشياء. فكما أن الصندوق يقفل على هذه الأشياء الثمينة، كذلك الساكت فإنه يخفي بصمته حِكمة وعقلاً راجحاً.

1328 - «سْلَاحِ الْمَرا لْسَانْهَا».

المرأة تتخذ من لسانها سلاحاً تشهره في وجه الرجل فتعوّض بشتائمها وصراخها عن القوة العضلية التي منحتها الطبيعة للرجل من دونها.

1329 - «السَّلَفْ تَلَفْ».

تسليف المال يذهب به. انظر ما بعده.

1330 - «سَلَفِ الْمَيْدَه لِلْجَابْيَه»[1].

يضرب لمن لا يفي بما عليه من ديون. انظر ما قبله.

1331 - «السّمَاحْ في الْهَانِي»

انظر رقم 741 (المعنى نفسه).

1332 - «سِمِعْ بِالْحَجّ بَاتْ يِمْدَح»[2].

يضرب لمن يصنع الشيء قبل أوانه، أو لمن يقوم على أمر قبل أن يتهيأ له تمام التهيّؤ.

1333 - «سِمِعْ بالْحَامِضْ دَارْ مَا يِقَطِّعِ الْمِصْرَانْ (الْمَصَارِينْ)»[3].

يضرب لمن يجنح إلى المبالغة والتطرف في أعماله وأقواله.

1334 - «سِمِعْ دْرِيزْهُم عَرَّضِ لْهُمْ»[4].

---

(1) الميده: حوض صغير يقام إلى جانب البئر وينحدر منه الماء إلى «الجابيه»؛ فالماء لا يعود بطبيعة الحال إلى «الميده»، وإنما يجري إلى الأسفل في «قنوات».

(2) قبل أن يتوجه الحاج إلى مكة يبدأ في القيام بإنشاد الأناشيد الدينية والمدائح النبوية.

(3) دار: صنع والمقصود هنا: شرب.

(4) الدريز: الكلام الكثير.

سمع لغطهم وجلبتهم فانضمَّ إليهم من دون دعوة أو استئذان. يضرب لمن يتدّخل في موضوع لايعنيه أو لا يفقه منه شيئاً.

1335 ـ «سَمِعت مَا بَعِدْ يُوسُفْ»[1].

يقوله من تعرّض لموقف خطير أو مرعب.

1336 ـ «سمْعَه وسَّخ وِذْنيهْ».

اعتاد الاستماع إلى الألفاظ النابية، فغلظت طباعُه ولم تعد تؤثر فيه عبارات اللوم والتقريع.

1337 ـ «سمَّه يقطّرْ»

كناية عن الشرير المؤذي.

1338 ـ «السّنُونْ بِيضْ والقلْبِ مْرِيضْ».

يضرب للمداهن، يظهر للناس الرضى والخير ويخفي الحقد والشرّ.

1339 ـ «سنينِ الْفاطمي».

كانت أيام الفاطميين في ليبيا أيام ازدهار ورخاء وسلام، فضرب بها المثل في ذلك.

1340 ـ «السَّهَرِ يِطَيّحِ الْبِلّ»[2].

الاقلال من النوم أو الأرق يؤدي إلى إضعاف أقوى الأجسام وأصلبها عوداً.

---

(1) يوسف: سورة يوسف. ويأتي بعدها في الترتيب القرآني: سورة الرعد.

(2) ايطيح البل: يسقط الإبل، أي يطرحها فريسة المرض والإعياء.

1341 - «السّو والهِبَالْ مَا يِندَسنْ»[1].

الشر والجنون لا يمكن أن يخفيا على أحد.

1342 - «السُوريَه كُمّ والبِنْتِ أُمّ»[2].

الفتاة تنشأ على أخلاق أمها وعاداتها.

1343 - «سُوقِ الترِكْ مُشِ التّركَه».

يضرب للتمييز بين جيد الأشياء ورديئها: فسوق «الترك» في «مدينة بنغازي» تعرض فيه الأشياء الثمينة الجيدة الصنع، أما سوق (التركة) فتباع فيه الأشياء القديمة المستعملة.

1344 - «سَوقِ الْغَلاَ جَلاَّبْ».

يضرب في حال ندرة وجود سلعه من السلع في الأسواق وزيادة الطلب عليها.

1345 - «السُومِ الأَوَّل أَذْكَرْ»[3].

المشتري يذكر جيداً الثمن الأول الذي طلبه البائع فيتمسك به.

1346 - «سَيِّب الْقدرْ وجا لِلصَّدقَه».

انظر رقم 433، 448، 1010، 1011، 1023. (المعنى نفسه).

1347 - «سَيِّبْهَا بالْعينِ وقَصّهَا (تَبّعْهَا) بالْجُرَّه»[4].

---

(1) السو: السوء. الهبال: الجنون.

(2) السّوريه: القميص.

(3) السوم: السعر.

(4) الضمير في (سيبها) يعود على دابةٍ أو طير. الجُرّه: الأثر. المعنى: تركها تغيب عن ناظريه ثم أخذ يحدق بالأرض محاولاً أن يقتفي أثرها.

يضرب لمن يهمل المحافظة على ما بين يديه حتى إذا ما فقده أخذ يبحث عنه من دون جدوى.

1348 - «السَّيلْ لِيهْ جُرَّه»[1].

السيل المندفع في مكان لا بد أن يترك فيه أثراً؛ يضرب في تأثير الوراثة.

1349 - «السَّيفْ مِنْ جَبْدَه والْخيلْ مِنْ رَدَّه».

حقيقة الشيء أو الشخص تعرف بامتحانه أو بوضعه موضع التجربة.

1350 - «السَّيفْ وَاكِلْ جُوَّاه»[2].

إن استعمال القوة في بعض المواقف يسفر عن نتائج سيئة تضر بمن يلجأ إليها. يضرب للتحذير من الاعتماد على القوة واللجوء إليها في كل كبيرة وصغيرة.

---

(1) ليه: له.

(2) واكل: آكل. جواه: غمده. المعنى: السيف لشدة مضائه يتسبب في تآكل غُمده.

حَــرْفُ الشِّــين

1351 - «شَاذْ قَلْبَه بِيدَه»[1] .

يضرب لمن يترقّب بفارغ الصبر نتيجة عمل حاسم قام به .

1352 - «شَارِبْ مَيَّةِ الْوِردْ»[2] .

يضرب لمن استقام سلوكه وصلح أمره.

1353 - «الشَّارِقِ يِعَدَّي بالْخَمرْ»[3] .

الضرورات تبيح المحضورات انظر رقم 1513 ؛ 1967 .

1354 - «شَاقِي ولاَ مِحْتَاجْ» .

العمل الشاق المتواصل أحب إلى الشخص الشريف من ذل الحاجة والسؤال. يضرب في الحث على العمل. انظر ما بعده.

1355 - «شَاقِي ولاَقِي ولاَ مِحتَاجْ» .

---

(1) شاذ: حمل. والعبارة، تدل على القلق والتخوّف والانفعال الزائد.

(2) الورد: من «الأوراد»، وهي مجموعة من الآيات القرآنية والابتهالات والأناشيد الدينية، يزود بها «المرابط» أو «المتصوف» أتباعه ومريديه لقراءتها قبل الصلاة أو بعدها. ويخص بها أيضاً من جاءه تائباً مستغفراً. وكانت العادة أن يقرأ «الولي» هذه «الأوراد» على ماء فتحل فيه بركة وقدسية، حتى إذا شرب منه الإنسان حفظه من الأذى والشر، وهداه إلى الطريق المستقيم.

(3) يجوز شرعاً أن يستعين (الشارق) بالخمرة إذا لم يتوفر له الماء في حينه.

انظر ما قبله.

1356 - «شَاوْرَه وْمَا تِغبَاشْ عليه».

استشر السفيه أو الأحمق ولا تأخذ برأيه. يضرب في مداراة الرفيق الجاهل. كما يضرب أحياناً في الاستهانة برأي المرأة.

1357 - «الشَّايِبْ فُوقِ ظْهُورِ الْخيلْ مَا هُو شَايِبْ، هِي رُكُبْتَه والعِينْ يَشْبَحْ فِيهَا».

الفروسية تبعث النشاط والقوة في الإنسان، حتى إن الشيخ الهرم يشعر فوق حصانه بدم الشباب يسري في عروقه فتذكي حواسه جميعاً. يضرب في فضائل الخيل والفروسية.

1358 - «شَايِل الدُّنْيَا عَلى قَرْنَه»(1).

يضرب لمن يشغل باله بكل كبيرة وصغيرة سواء في عمله أم في بيته.

1359 - «شَايِلْ عينْ بُومَه».

يعتقد العامة أن طائر البوم لا ينام أبداً، ولهذا يحتفظ راعي الأغنام أو الحارس أو غيرهما بعين البوم ويحملها معه دائماً، لظنه أنها تطرد عنه النوم وتجعله في يقظة دائمة. ويقال لمن يكثر من السهر: **«فلان شايل عين بومه»**.

1360 - «شَبْحِ الرَّمِلْ إِيْدَه طْوِيلَه».

إن كل ما تتنبأ به «العرافه» بواسطة الضرب في الرمل يتحقق بحذافيره. انظر ما بعده.

---

(1) يعتقد العامة أن الدنيا محمولة على قرن ثور.

1361 - «شَبْحِ الصَّالْحِينِ بْعِيدْ»[1].

يضرب في الاعتقاد بأولياء الله «الصالحين» والإيمان بقدرتهم على صنع المعجزات. انظر ما قبله.

1362 - «شبحِ الْعِيبْ عِيبْ».

رؤيا العيوب فقط والتغاضي عن الحسنات موقف مشين بحد ذاته. يضرب لمن لا يرى في الناس إلاّ ما يسوؤه، فلا تراه إلاّ ساخطاً هاجياً.

1363 - «شَبْحِ الْعينْ مَا يُجْبُر خَاطِرْ والْعَطْشَانْ مَا يرويه قَاطِر»[2].

كما أن قطرات الماء لا تروى الظمآن، فإن رؤيا المنكر أو المأساة من بعيد والاكتفاء بالمراقبة أو المشاركة الوجدانية، كل ذلك لا يفيد في جبر خاطر المصاب أو دفع المنكر؛ فلا بد إذن من عمل إيجابي وتدخل قوي يعيدان الأمور إلى طبيعتها.

1364 - «شبْحِتْ وُلْدِ السّلْطَانْ طُمْعِتْ فِي (طَلاَقْ) رَاجِلْهَا»[3].

يضرب للسخرية من الفقير، يسعى إلى محاكاة الأثرياء وذوي المكانة ومجاراتهم في حياتهم الخاصة.

1365 - «شَبْحَه يْزِيدْ فِي الْعُمُر».

---

(1) شبح: رؤيا. يرى العامة أن رؤيا الأولياء والصالحين من الناس نافذة تستكشف المجهول وتستقرىء الغيب. واعتقاد العامة بقدسية الأولياء والمرابطين والمتصوفة ومريديهم راسخ لا يمكن زعزعته أو التشكيك فيه. فهم يرون أن الله كشف عنهم الحجاب وخصهم بالكرامات التي تقترب في بعض الأحيان من المعجزات.

(2) قاطر: قطرات من الماء.

(3) شبحت: رأت. طمحت في (طلاق) راجلها: تمنت لو أن زوجها يطلقها ويختارها ابن السلطان عروساً له، أو أنها تمنت لو أن زوجها شبيهاً بابن السلطان.

يضرب لمن ترتاح إليه النفس لشدة إيمانه ونقاء سريرته.

1366 - «الشّبع يْبَعْبغ».

الغنى أو الجاه لا يمكن أن يخفى، فهو يدفع بالإنسان إلى شيء من الغطرسة والتيه في سلوكه وفي علاقاته الاجتماعية.

1367 - «الشّبْعَانِ يْفِتّ لِلْجعَان فَتّاً بِطِي»[1].

يضرب للغني، يستهين بالفقير أو يتلاعب بمصير صاحب الحاجة، غير عابئ بما هو فيه من ضنك وتعاسة.

1368 - «الشّبكَه مَا تْجِي لِلْجَمَل والْجَمَل ما يْجِي لِلشّبكَه»[2].

يضرب لمن يسعى إلى تحقيق أمر فيخطئ السبيل؛ إليه كما يضرب للمختلفين قلباً وقالباً.

1369 - «الشّتِا شِدَّه ولُو يبْدَا الْمَوجُودِ رْخَا»[3].

فصل الشتاء، رغم الخيرات التي يعد بها يسبب الضيق لكثير من الناس، وخاصة للفلاح الذي يخشى أن ينفذ ما ادخره من مؤونة، فيعاني مرارة الحاجة والحرمان.

1370 - «الشَّجرَه ما يْقُصّهَا إلاَّ عرِقْهَا».

الجماعة (عائلة، قبيلة، أمة...) لا يمكن إبادتها إلا من الداخل حين ينجح العدو في استقطاب أفراد منها واستعدائهم عليها، ويتخذ منهم آداة لهدمها وهلاكها. انظر ما بعده.

---

(1) بطي: بطيئاً.

(2) ما تجي: لا تصلح.

(3) الشّتِا: الشتاء. رخا: رخاء.

1371 - «الشَّجَرَة ما يقْطَعْهَا إلاَّ عِرِق مِنْهَا».

انظر ما قبله.

1372 - «شَحْمِ الْعِجْلَه يْمَشّي الْكَارْطُونْ»[1].

الشحم يساعد العجلة على الدوران بسهولة ونعومة، مما يمكن العربة أو المركبة الآلية من السير. يضرب في الدعوة لاعتماد الليونة والمرونة في التعامل مع الناس.

1373 - «شْخَاخِ سْعِيدَة مَا يْصِيرِ بحَر»[2].

يضرب في السخرية من الخسيس صغير الشأن، لا يمكن أن يصل إلى مرتبة السادة مهما بذل من جهد؛ كما يضرب للشيء القليل أو التافه مهما تزايد لا يحقق وفرا أو فائدة تذكر. انظر ما بعده.

1374 - «شَخْتِ بْشَيشَه فِي بحرْ»[3].

انظر ما قبله.

1375 - «شَخّ الشَّيطَان عَلى خَشْمَة».

تملكه الشيطان فافقده صوابه، أو جعله يتيه غروراً ويزداد عناداً. انظر رقم 1420.

1376 - «شَخّ شَخّه في الْبحَر نَاسَبِ الْحُوتْ»[4].

---

(1) الكارطون: عربة خشبية يجرها الحصان أو الحمار وتستخدم في المواصلات.

(2) شخاخ: بَول. سعيده: اسم علم مؤنث.

(3) شخت: بالت.

(4) ناسب الحوت: صاهر السمك.

يضرب لمن يدّعي حق التصرف المطلق في شيء أو موضوع بشكل لا يتناسب مع مركزه الضعيف أو دوره المحدد فيه.

1377 - «شِدّ شُؤمَكْ لَيْجِيكْ أَشأَمْ مِنه»[1].

لا ترجو الشر للناس لكي لا تبتلى بشر أعظم.

1378 - «شِدْ خِبزَتَكْ واطْلِقْ عَبسَتَكْ».

مقابلة الناس بوجه بشوش ضاحك أكثر أهمية بالنسبة إليهم من أي عطاء مادي. يضرب في الحث على اعتماد اللياقة والأدب في التعامل مع الناس. انظر رقم 119.

1379 - «شِدْ فِي فتولِةْ كَلِبِ تّطلّعَكْ مِن غَرِيقْ»[2].

تقرب من النذل واستعنْ به عند الضّرورة.

1380 - «شِدّهَا فِي عَقلَكْ».

انتبه لهذا الأمر جيداً وأوْلِهِ الكثير من الاهتمام.

1381 - «شِدُّوا حَزَامَاتْكُمْ زِينْ وكُونُوا كْبَارِ الْعَزايِمْ
والْمُوتْ رَاهي بالآجَالْ واللّه مَا حَدّ دَايِمْ»[3]

يضرب في الحث على التصدّى للعدو بشجاعة وبأس.

1382 - «الشَرّ مَا يظْلِمشْ هَلَه (أَهْلَه)»[4].

---

(1) ليجيك: كي لا يأتيك.

(2) شد: تمسك. فتولة: ذنب.

(3) زين: جيداً. راهي: من كلمات التنبيه والتأكيد. والله ما حد دايم: يقسم على أن الخلق جميعاً إلى فناء.

(4) هله: أهله.

انظر رقم 7 (المعنى نفسه).

1383 - «الشَرّ يعَلْمكِ الزَقَاطَه، والعرِيْ يعَلْمكْ الخَيَاطَة»[1].

ممارسة الشر تعلم فنون الغش والخداع، والحاجة تدفع إلى تعلم فنون الصناعات والاختراعات.

1384 - «الشَّرطْ غَلَبِ السُنَّة»[2].

احترام الشرط واجب يلتزم المتعاقدون بتنفيذه. انظر 201، 537، 1389.

1385 - «شَرْطِ النَسيبِ الْكَارِهْ».

يضرب لمن يملي على غيره شروطاً تعجيزية تعكس عدم رغبته في الوصول إلى اتفاق.

1386 - «الشَّرِعْ حَكِيمْ».

يؤمن المسلمون أن وراء كل حكم من أحكام الشريعة حكمة ومنفعة للإنسان أو المجتمع.

1387 - «الشَّرِعْ يحْكُمْ بالظَّاهِرْ».

الشرع (القضاء الشرعي) يأخذ بالظاهر من الأعمال، أي ما يصدر عن الإنسان فعلاً، أما الباطن فعلمه عند الله.

1388 - «الشَّرِع يسمَع مْنِ الإِثْنِينْ».

---

(1) الزقاطه: الاحتيال.

(2) السُنة: ما أثر عن النبيّ محمّد ﷺ من قول أو فعل.

القاضي قبل الحكم في القضية المعروضة عليه يستمع إلى أقوال كل من المدّعِي والمُدَّعَى عليه.

1389 - «الشَّرِطْ نُورْ».

الشرط نور يهدي المتعاقدين إلى الطريق الواضح الذي ينبغي أن يسلكه كل واحد منهم حتى يخرج الجميع في النهاية راضين ومتفقين. انظر رقم 201، 537، 1384.

1390 - «شَرَّكِ النبدير»[1].

عاد إلى ارتكاب المعاصي تاركاً عمل الخير والصلاح. انظر رقم 1650؛ 1894.

1391 - «شَرَّكِ وْجا في الحجَرْ»[2].

يضرب لمن نجا من شر حاول آخر أن ينزله به.

1392 - «شْرُوطِ الإِنْجْلِيزْ على مَالْطَه».

كناية عن الشروط الظالمة التي يفرضها القوى على الضعيف.

1393 - «الشّفا[ء] مَغطّى بْتِبْنَه»[3].

يشتد المرض ويستفحل ويكون البرء منه معلقاً بوصفة طبية بسيطة.

---

(1) شرك: مزق. النبدير: الدف أو الطار. وهو من الآلات الموسيقية التي يستخدمها المتصوفة في حلقات الذكر.

(2) جي: جاه.

(3) الشْفا: الشفاء.

1394 - «شَعرِتِينْ فِي بَاطَه هبلَتْه»[1].

يضرب للسخرية ممن يأتيه رزق أو يكلف بعمل فيرتبك ويحار في أمره لعجزه وقلة خبرته.

1395 - «الشّعِير يْدُورِ يْدورْ ويّولّي لقلب الرّحى»[2].

الظالم، مهما عتا وتجبر فسطوته إلى زوال. والشيء أو الشخص، يتعين مصيره ويتحدد دوره في ضوء طبيعته التي تشده إلى غاية محددة أو مسلك خاص.

1396 - «شَقْفةِ الْخرَا مَا تْتكَسّرِشْ»[3].

يضرب لمن تأصل الشر في نفسه فلم تعد تنفعه موعظة أو يردعه عقاب؛ كما يضرب لمن تمكنت منه عادة سيئة لم تنجح المحاولات المختلفة في تخليصه منها.

1397 - «شكّ شْلِيكْ حُطّ في الْمَعْلَفْ»[4].

يضرب لمن لا يتقن عمله. انظر رقم 606.

1398 - «شكّارْ رُوحَه ذَامّهَا»[5].

---

(1) الباط: جزء صغير من جسم الإنسان يقع في نهاية اليد تحت الكتف.

(2) يولي: يعود.

(3) فهي تظل على حالها، تبعث على التقزز والتقيؤ بشكلها ورائحتها التي تنبعث منها وإن قسمت إلى قسمين أو أكثر.

(4) عبارة تقال للحصاد الذي يحصد سنبله ويهمل أخرى. المعلف: مكان وضع السنابل بعد حصدها.

(5) شكار: مادح. روحه: نفسه.

من يثني على نفسه فكأنه يذمها. يضرب في ذم مدح المرء لنفسه انظر ما بعده.

1399 - «شَكّارْ رُوحَه (كيفْ) خْطَمّ مْنِ هْنَا»[1].

يضرب في السخرية ممن يغالي في الثناء على نفسه والتحدث عن مآثره. انظر ما قبله.

1400 - «شَكَّارَةِ الْعَرُوسْ: أُمّهَا وخَالِتْهَا وعَشْرَه مِنْ قَبِيلَتْهَا».

يضرب في عجب الأقارب بعضهم ببعض، ومدح الواحد منهم الآخر. انظر رقم 2474.

1401 - «شكرُوه (شكَرْنَاه) بَاتْ عِنْدهُمْ (عِنْدنَا)».

يضرب للمتطفل، تكرمه فيجترىء عليك ويطمع فيك. انظر رقم 1501، 1502.

1402 - «شَكْلَه يَجيبِ الْهَمّ».

النظر إليه يجلب الشر والشوم.

1403 - «شكْوَاكْ (مَشْكَاكْ) لِلأَجْوَادْ طُلْبَه».

الإكثار من شكوى الفقر والحاجة للآخرين هو بمثابة مدّ اليد إليهم واستجدائهم.

1404 - «شكُونْ يَعْطِي سَعْدَه لأُخْتَه؟!»[2].

---

(1) مادح نفسه مرّ (الآن) من هنا.

(2) شكون: من. سعده: حظه الحسن.

يضرب في تبرير الأنانية والإفراط في حب الذات. فهل ثمة أحد من الناس يتنازل عن حظه السعيد لأخته؟!. انظر رقم 2553.

1405 - «شِنُو جَابْ مِشْ شِنُو غَابْ»[1].

يُسأل المرء عند عودته من السفر، عن مبلغ ما عاد به من مال أو علم، وليس عن عدد السنوات التي أمضاها في سفره.

1406 - «شِنِى لَرْنَب وشِنِى مَرقْتَه»[2].

يضرب للشيء التافه، لا يستحق ما يبذل في سبيله من العناء والمشقة.

1407 - «الشّهَادَه بالتَّوقُّظْ»[3].

يضرب في الدعوة إلى اليقظة والحذر. انظر ما بعده.

1408 - «الشّهَادَه بالدِّين».

لا يصح إسلام المرء إلا إذا نطق بشهادة (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله). انظر ما قبله.

1409 - «شنقَه مِنْ شفْرِ عْيُونَه».

آلمه وأمضّه كثيراً ولم يعطه حقه.

1410 - «شَهر ما عِنْدَكْ فِيه طْمِيعَه مَا تْكَثّرْ لَه بْعَدْ الأَيَّامْ»[4].

---

(1) شنو: ماذا.

(2) ما الأرنب وما مرقته؟!.

(3) قبيل تسليمه الروح يُلقّن الشخص «الشهادتين» وعندها يجب أن يكون متيقظاً ومدركاً لها حتى يموت مسلماً.

(4) طميعه: طمع. ما عندك فيه طميعه: لا ترجو منه فائدة أو منفعة.

يضرب لمن يشغل باله بأمور لا تهمه، أو يهتم بقضايا لا تعود عليه بالنفع. انظر ما بعده.

1411 - «شَهَرْ مَا هُو لكْ مَا تْعِدّ أَيَّامَه».

انظر ما قبله.

1412 - «شَوّطِي كَانْ جَانْبِلْكْ رَاسْ»[1].

يضرب للسخرية من الفقير المعدم، يرضى بالأشياء التافهة ويكتفي بها.

1413 - «شَوْكةْ الْعِينْ قَبلْ شَوْكِةْ الكْرَاعْ»[2].

يضرب في تقديم شيء أساسي وملح على شيء آخر أقل منه أهمية وإلحاحاً. انظر رقم 1699.

1414 - «شْوَيّه مْنِ الْحِنه وشوَيّه مِنْ رطَابِةْ الْيدّ»[3].

يضرب للحث على الاعتدال في التعامل مع الآخرين. فلكي تستقيم الأمور بين الناس، لا بد من اقتران التشدد بالتساهل والقسوة باللين كلما استدعت الضرورة ذلك.

1415 - «شْوَيْنْ يْدُومُ ولاَ كْثِيرِ ينقْطِع»[4].

شيء قليل يدوم (عمل خير، مال، رزق..) خير من الكثير يأتي لمرة واحدة ثم ينقطع.

---

(1) شوطي: فعل أمر من «الشوشطه»، وهو تعريض رأس الحيوان الذبيح أو قوائمه للهب النار لإزالة ما عليه من شعر.

(2) نزع الشوكة العالقة بالعين مقدم على نزع الشوكة العالقة بالرجل.

(3) شوية: قليل.

(4) شوين: قليل (بزن). يقول المثل العربي الفصيح: قليل دايم خير من كثير منقطع.

1416 - «شيٍ [شيء] خيرٌ مِنْ لاَ شَيٍ [شيء]».

انظر رقم 611 (المعنى نفسه).

1417 - «الشَّيبُ والْعَيبُ».

يضرب لمن يجمع بين النقيضين: كبر السن والخلاعة.

1418 - «شِيباني لُبْدَهْ»[1].

كناية عن كبر السن أو قدم العهد. انظر ما بعده.

1419 - «شِيبَانِي من قَرْنَه قلِيلْ محَنّه».

انظر ما قبله.

1420 - «الشَّيطَانْ رَاكِزْ عَلى خَشْمَه».

انظر رقم 1375 (المعنى نفسه).

---

(1) شيباني: عجوز هرم. لبده: مدينة ليبية أثرية.

حَـــرْف الصَّـــاد

1421 ـ «الصَّابَه غَفْلَاتْ والي مَا زَرَعْ يندَمْ»[1].

يضرب للحث على الزرع والحرث في المواسم التي يهطل فيها المطر بكميات كافية.

1422 ـ «الصَّاحِبْ إلِّي مَا تِسْتَفَادْ مِنّه العَدوّ خِيرْ مِنّه»[2].

الصديق الذي لا يمد لك يد العون عند الحاجة هو أسوأ بالنسبة إليك من عدوك. يضرب في تبادل المنافع والخدمات بين الأصدقاء. انظر ما بعده.

1423 ـ «الصَّاحِبْ إلِّي ما يلتْقِي في الْكُرْبَه خَلِّيكْ مِنه صُحُبْتَه لقَّانِي»[3].

الصديق الذي لا تجده إلى جانبك في الشدائد، دعك منه فصداقته مزيفة. انظر ما قبله.

1424 ـ «صَاحِبْ بَالينْ كَذَّاب».

يضرب لمن يجمع بين صناعتين أو عملين في وقت واحد، أو لمن يعلق بحب شخصين معاً.

---

(1) الصابه: موسم خصب.

(2) تستفاد: تستفيد.

(3) الكربه: الشدة. لقاني: وقتية ظرفية، مزيفة.

1425 - «صاحِبْ بُرْهَانْ».

وَليّ، صادق الولاية. انظر رقم 704، 1672.

1426 - «صَاحِبْ بُوكْ خَير مِنْ صَاحْبَكْ».

يضرب في التمسك بتراث الآباء والأجداد والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم. انظر رقم 1435.

1427 - «صَاحِبِ الرِّزِقْ يطْلَعْ حَرايْمِي!»[1].

يضرب لمن لا ينتفع بشيء يملكه.

1428 - «صَاحِبِ السَّعدِ تْقَشْقِشْلَه الرِّيحْ»[2].

صاحب الحظ الحسن يصل إلى ما يريد من دون مكابدة أو معاناة.

1429 - «صَاحِبْ صَنِعْتَكْ عَدُوَّكْ».

يضرب في التباغض والتحاسد بين أصحاب المهنة الواحدة.

1430 - «صَاحِبْ عَقِيدَه».

يؤمن إيماناً راسخاً بالأولياء وبما يروى عنهم من كرامات ومعجزات.

1431 - «الصَّاحِب عَلى الصَّاحِبِ يْبِيع عبَاتَه»[3].

ينبغي على الصديق أن يضحي بأغلى ما يملك من أجل مساعدة صديقه.

---

(1) حرايمي: (حرامي)، سارق.

(2) تقشقشله: تجمع له الحطب (تحتطب له).

(3) عباته: عباءته.

1432 - «صَاحِبْ الْعِلّة ينْخسُوهِ مْرَافْقه»[1].

يضرب في خوف المذنب أو المرتاب واضطرابه.

1433 - «الصَّاحِبْ مَا يْجِي مْغزَّه»[2].

الصديق لا يعادي صديقه ولا يُقبل عليه طمعاً بتحقيق المنافع والمكاسب لنفسه.

1434 - «صَاحِبْ النُّصّ مُشْ خَاسِر».

نصف الشيء أفضل من لا شيء.

1435 - «صَاحْبَكِ تْسيبَه وصَاحِبْ بُوكْ مَا تْسيبَاشْ»[3].

احرص على صديق أبيك أكثر من حرصك على صديقك. انظر رقم 1426.

1436 - «صَارِتْ عْزُومَه فِي مَصرِ تَوَّتُولها مْنِ الْعَصِرْ»[4].

يضرب للأمر العادي أو التافه، يمضي بكثير من الدعاية والضجة.

1437 - «صَامْ دَهر وفطَر على بصَلَه (جْرَادَه)».

يضرب لمن حُرم من متع الدنيا وأطايبها زمناً طويلاً أملاً بتحقيق أمر جليل، فلم يحصل في النهاية إلا على القليل التافه مما كان يطلب. انظر رقم 2120.

---

(1) مرافقه: خاصرتاه.
(2) مغزه: غازياً.
(3) بوك: أبوك.
(4) توتولها: دعوا إليها بصخب وضجيج.

1438 - «صَامْ يُومْ فِي رُمْضَانْ. قَالْ: آشْ (قِدّاشْ) مَا زَال فيه»[1].

يضرب للسخرية من المتسرّع، يقبل على عمل فلا يلبث طويلاً حتى يمله ويتعجّل نتائجه.

1439 - «الصَّايْبَه عْلِي أَولْ خَطّ»[2].

صلاح التربة أو المحصول الجيد يظهر من الخط الأول للمحراث. يضرب في معرفة الكل بالجزء والنتائج بالمقدمات.

1440 - «الصَّايْبَه مَا تِفْقِرِشْ»[3].

يضرب في الحث على حسن الضيافة، وانفاق المال في أوجه البر والإحسان.

1441 - «صَايرْ لَهْ مَصَارَ الِحْمَارْ إلّي يِشْرَبْ مْعَ الْمِعِيزْ»[4].

يضرب لمن يتعرض لموقف حرج يخرجه عن طوره لفترة وجيزة، فيهز رأسه ويحرك عينيه بشكل يثير الدهشة والسخرية.

1442 - «صَايِغْ وُيِنصيغْ فِي سِرِجْ وُلْدَه».

يضرب لمن كان له أقرباء أو أصدقاء يتولون رعايته والاهتمام به. انظر عكسه رقم 572؛ 1052.

---

(1) آش: كم.
(2) الصايبه: (في لغة الفلاح) الزرع الناضج.
(3) الصايبه: عمل الخير (الصائبة)؛ المعنى: بر المرء بأهله أو إحسانه للفقراء، وإكرامه للضيف، كل ذلك لا يؤدي إلى إفقاره؛ لأن الله يبارك له في أمواله التي ينفقها في أوجه البر هذه، فتعود عليه وقد تضاعفت من حيث لا يعلم.
(4) الحمار الذي يشرب مع الماعز يحرّك عينيه ورأسه حركات متتالية سريعة لخوفه أن تصيبه قرونها.

1443 - «الصَّبَّارْ معَاهْ اللّه».

يضرب في الدعوة إلى الصبر على المكاره.

1444 - «صُبَّاطْ أُمّ جْحا».

انظر رقم 1009. (المعنى نفسه).

1445 - «صَبْرِ الجّمَالْ».

كناية عن كثير الصبر.

1446 - «الصَّبرْ زِينِ ومُرّ».

الصبر جميل، من حيث النتائج التي تتمخض عنه، ومرٌّ، من حيث معاناته ومكابدته. انظر ما بعده.

1447 - «الصَّبرْ طُبّ لُوجاعْ [الأوجاع]».

يضرب في فضائل الصبر. انظر ما قبله وما بعده.

1448 - «الـصَّـبِـر عِـنْـدِ الْـعَـرَبْ مُـرّ وعِـنْـدِ الْـعَـوَارِف شَـجَـاعَـه»
«واشـرِيـه يَـا زَايِـدِ الْـعَـقِـلْ لَـيَـارِيـتْ مَـهْـبُـولْ بَـاعَـه»

يضرب في الحث على الصبر. انظر ما قبله.

1449 - «الصَّبر مِفْتَاحِ الْفَرَجْ».

الصبر على الكربة يساعد على انفراجها. انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 1644؛ 1451؛ 1452؛ 1453.

---

(1) المقصود بالعرب: الناس. العوارف: أصحاب المعرفة. زايد العقل: راجح العقل. ليَاريت مهبول باعه: إذا قبل غبي أن يبيعه.

1450 - «الصَبر مَا كِيفَه دوَا لِلّيعَه»[1].

ليس كالصبر دواء للمحتاج والملتاع. انظر ما قبله وما بعده.

1451 - «صَبْرَكْ عَلى نَفْسَكْ ولاَ صَبْرِ النَّاسِ عليكْ».

إن تصبر على ما أنت عليه من فقر وحاجة أفضل من أن تلجأ إلى الآخريين وتسألهم حسنة أو قرضاً فتتعرض يومياً لمواقف حرجة مذلة.

1452 - «صَبِرنَا يْكَمِّل شْعِيرهُمْ»[2].

يضرب في الدعوة إلى الصبر على مماطلة المدين وتقبل أعذاره حتى استيفاء الحق أو الدين منه.

1453 - «الـصَّـبِـر يَـا خَالِـقِ الـصَّـبِـرْ والـصَّـبِـرْ لِـلْـحُـرّ زِيـنَـه»

من صفات الأحرار الصبر على المكاره. يضرب في الحث على الصبر. انظر ما قبله وانظر رقم 1445؛ 1446؛ 1447؛ 1448؛ 1449؛ 1450؛ 1451.

1454 - «الصُّبَع فِي الْعُرْوَهَ والجمَل نَاضْ»[3].

يضرب لمن يجد نفسه في مأزق خطير لا يجد وسيلة للخروج منه.

1455 - «صُبْعِينْ والْحَقِ الطّينْ»[4].

---

(1) ما كيفه: ليس مثله. الليعه: اللوعة، المصاب.

(2) يكمل: ينهي. الصبر لا ينفذ أما المماطلة والأعذار فتنتهي يوماً ما.

(3) العروة: حلقة معدنية مستديرة في البردعة، يمر من خلالها حبل يستخدم لربط المتاع المحمولة على ظهور الجمال. المعنى: الجمل نهض فجأة فيما كانت رجل صاحبه (اصبعه) في العروة فانتصب الرجل أسفله إلى أعلاه وأعلاه إلى أسفله.

(4) صبعين: إصبعان. وقصة المثل أن جحا أخذ جرة وملأ معظمها بالطين، وصبّ فوقه بعض العسل والسمن، ثم حملها إلى السوق وراح ينادي: «صبعين والحق الطين»! فتجمع حوله الناس مأخوذين بعبارته الغامضة التي لم يدروا لها معنى، وأخذوا يتنافسون في شراء الجرّة فكانت =

يضرب في السخرية ممن يؤخذ بظواهر الأمور وعوارض الأشياء. انظر رقم 644؛ 755؛ 2119.

1456 - «صُحْبِةِ عُجُولْ (لَحْسْنِي ونلحسَكْ)».

يضرب للصداقة المؤقتة القائمة على المنفعة العارضة. انظر رقم 1458.

1457 - «الصُّحْبَه فِي البحرْ»[1].

الصديق الحق في الملمات والشدائد.

1458 - «صُحْبِةْ كرْكِيطَه»[2].

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1456 (المعنى نفسه).

1459 - «صُحْبَةْ كَوَّاشَه»[3].

يضرب لإصدقاء السوء، لا ينتج عن صداقتهم إلا الأذى والضرر.

1460 - «صَحِّحِ بْدَانَكْ واذْهَبْ شَيطَانَكْ».

يجيب بها من يقال له: «صحة» عندما يفرغ من الشرب.

1461 - «الصَّدَقَه اتّجوز عْلى أُمّ خْلالْ قَبل أُمّ جْلالْ»[4].

= من نصيب واحد منهم دفع فيها ثمناً عالياً لظنه أنها مليئة بالسمن والعسل. وعندما اكتشف حقيقة ما فيها أدرك ما عناه جحا بعبارته تلك؛ فالعسل في الجرة لا يتجاوز مقدار إصبعين وبعدها يكون الطين.

(1) البحارة يتعرضون لأخطار البحر فيظهر عندها الصديق الحق من الصديق المزيف.

(2) كركيطه: ورق اللعب.

(3) كوّاشه: العاملون في الأفران. وماذا يجني من يصاحب خبازاً غير النار واللّهيب والدخان؟

(4) أم خلال وأم جلال: من أسماء العلم.

يضرب في اعطاء الصدقات لمستحقيها من دون غيرهم.

1462 - «الصَّدقَه دَافِعَةِ الْبلاَ»[1].

يضرب في الحث على البر والإحسان وإخراج الصدقات.

1463 - «صُرِّ الْحِكْمَة».

احتفظ بالحكمة، واحرص عليها حرصاً شديداً، واعمل بها.

1464 - «صْغَارِ الشَّايبِينِ يِعِيشُوا مُهْمَلِينْ»[2].

لا يقوى كبار السن على إيلاء أولادهم ما يحتاجون إليه من الرعاية والعناية. يضرب للحث على التبكير في الزواج. انظر رقم 1466.

1465 - «صَرْخَه فِي وَادِي».

يضرب لمن لا يلتفت لما يقال له.

1466 - «الصّغَارْ يبُّوا الْمَالْ وْوِسْعِةِ الْبَالْ»[3].

تنشئة الأطفال تنشئة صالحة يحتاج إليى كثير من المال والصبر. يضرب في الدعوة إلى الإقلال من إنجاب الأولاد. انظر رقم 1464.

1467 - «صَقْعِ الرَّبِيعِ يْشَيِّبِ الرّضِيعْ».

يضرب في معرض النصح بعدم تعريض الجسم لهواء الربيع البارد.

---

(1) البلا: البلاء.

(2) الشايبين: كبار السن من الرجال.

(3) يبو: يريدون. يتطلبون.

1468 - «الصَّقِر مَا ينزلْ مَنَازِلْ بُومَة».

يضرب للرجل الشجاع منيع الجانب، لا يهبط إلى منزلة الأرذال والجبناء مهما ساءت ظروفه. انظر رقم 1555، 1556؛ 1560.

1469 - «صَكّتْ مَاتِتْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى الإيجاز في القول والدّخول في الموضوع مباشرة من دون لفّ أو دوران. انظر رقم 1543.

1470 - «صلاَةِ الْقيَّادْ جمْعَه وعْيَادْ»[2].

يضرب لمن يرائي في أعماله؛ كما يضرب في فساد الحكام ونفاقهم؛ ويقال أيضاً للدلالة على القلة والندرة.

1471 - «صَلّ وارْفَعِ بْسَاطَكْ».

يضرب للأمر، يتم بوضوح وبساطة.

1472 - «صَلّى عَلِيهِ الْحُوتْ»[3].

انتهى الأمر ولم يعد ينفع فيه قول أو فعل. انظر رقم 294؛ 975؛ 1315؛ 1817؛ 1821؛ 2048؛ 2345.

1473 - «صَلّى لَهْ بْلاَ وْضُوّ»[4].

---

(1) صكت: وقعت أرضاً. سألوا جحا: كيف ماتت أمك؟ أجاب: «صكت ماتت». أي أنها وقعت طريحة الفراش ثم لم تلبث أن ماتت. فأوجز بهذه العبارة القصيرة سرد كثير من التفاصيل تتعلق بمراحل طويلة من مرضها ومعاناتها.

(2) ينقطع الحكام - كما يقول المثل - عن الصلاة طيلة أيام السنة باستثناء الجمع والأعياد، فيهرعون في هذه المناسبات الدينية إلى الجوامع والأماكن العامة متظاهرين بالتقى والإيمان أمام الناس.

(3) الحوت: السمك.

(4) وقصة المثل أن أحدهم طلب من شخص المداومة على الصلاة على أن يعطيه مقابل كل صلاة =

يضرب لمن يقابل المكر بمكر أشد وأدهى.

1474 ـ «صُنْ رِزْقَكْ ولاَ تْخَوِّنْ جَارَكْ».

يضرب في صون الرزق والحفاظ عليه من العبث والتلف.

1475 ـ «صَنَةْ أُمِّي تِحِيينِي وْلُو كَانْ بِالسّمْ تسقِينِي»[1].

يضرب في شدة تعلق الابن بأُمِّه ونسيان ما قد يجده منها من القسوة والشدة.

1476 ـ «صَنةْ أُمِّي عليكِ يَا خَالْتِي»[2].

حب الأم لا يعادله حب. يضرب في تقديم الأم على جميع الأقارب.

1477 ـ «صَنعِةْ إلّي مَا عِنْدَه صَنْعَه».

يضرب للسخرية ممن يمتهنون الأعمال التافهة التي لا تدر ربحاً ولا تعود بفائدة.

1478 ـ «صَنْعِة لِيدينْ خِيرْ مِنْ مِلْكِ الْجَدِّينْ»[3].

اكتساب صنعة أو مهنة خير من الثروات المتراكمة. انظر رقم 323.

1479 ـ «صوَابَعْ إِيدَاكْ مُشْ كِيفْ بَعِضْهِنْ».

يضرب في اختلاف الناس وتباينهم في أخلاقهم وطباعهم. انظر ما بعده.

= يؤديها كيلة من القمح. وبعد أيام تسلم الشخص كيساً يحتوي على عدد من الكيلات تساوي عدد الصلوات التي أداها. وعندما فتح الكيس تبين له أن فيه تبناً لا قمحاً. فقال عند ذلك: لقد خدعته كما خدعني فأديت له الصلاة بلا وضوء.

(1) صنه: رائحة.

(2) الخالة: أخت الأم، أو امرأة الأب.

(3) ليدين: اليدين.

1480 - «صَوَابْعَكْ فِيدَكْ مُشْ سْوَا».

انظر ما قبله.

1481 - «صْيَامْ عَامْ وِإلاَّ عَامِينْ»[1].

كناية عن فتى يتراوح عمره بين 15 و 16 سنة.

1482 - «الصِّيدْ وِينْ يكْبَر يْلِعبُوا عَلِيهِ الجْرَا»[2].

يضرب في امتهان كبير السن كما يضرب لمن أمضى مدة طويلة في خدمة شخص يستهين به.

1483 - «الصِّيفْ ضيفْ مَا وَاعِر إلاّ الشّتا والْخَرِيف»[3].

يعاني الفلاحون والفقراء كثيراً من المتاعب والمصاعب في فصلي الخريف والشتاء، لافتقارهم إلى المسكن المناسب والزاد الكافي. فيما يمرّ عليهم فصل الصيف مروراً سهلاً سريعاً، لأنهم يمضونه في جني المحاصيل الزراعية نهاراً، وفي اللعب والسمر ليلاً.

1484 - «الصّيُوده تُقتُل والضّبُوعَه تَاكل»[4].

يضرب للخسيس صغير الشأن، يوكل أمره لمن هو أعزّ منه ويعتمد عليه في أمور معاشة.

---

(1) المعنى: كلف بالصيام منذ سنة أو سنتين.
(2) الصيد: الأسد؛ الوحش الكاسر. وين: متى: الجرا: الكلاب الصغيرة.
(3) واعر: شديد القسوة. يقول المثل اللبناني: «إلشتا ضِيق ولَو كان فَرَجْ». انظر، أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية، رقم 1977.
(4) الصيوده: الأسود، (الحيوانات المفترسة).

1485 - «صَيُّورةِ الْوَاحِدِ يقُولْ: وَكْرِي، وَكْرِي»[1].

مهما طال غياب المرء عن وطنه فمصيره أن يعود إليه في يوم الأيام. انظر رقم 1557؛ 1559؛ 2015؛ 2016؛ 2758.

(1) صيورة الواحد: مصيره...

حَـرْف الضّـــاد

1486 - «ضَارِبْها ضَرْبَةِ حْمَارِ مُخَمِّسْ»[1].

يضرب لمن يكثر من تناول الطعام؛ كما يضرب أحياناً لمن يتعرّض لضرب مبرح، أو لمن يقسو في ضربه.

1487 - «ضُحْكِ ابْرِيقْ عْلَى رضْفَه».

يدعو عليه أن يحل به، جزاء سخريته وهزئه بالآخرين، مصاب جلل يقطّعه إرباً إرباً، مثل إبريق سقط على أرض صلدة فتحطم وتناثرت جزاؤه.

1488 - «الضّحكِ بلاَ سَبَبْ مِنْ قِلِّةِ الأَدَبْ».

من شأن السَّفيه وحده أن يضحك من غير داع. انظر ما بعده.

1489 - «الضّحكِ بلاَ مَعْنَى سفَاهَه»[2].

انظر ما قبله. وانظر رقم 2322 (المعنى نفسه).

1490 - «ضُحْكِ الجمَلْ مرِّه (فِي عُمْره) انْشَق شَارْبَه».

يضرب للعبوس جهم الوجه، لا تنفرج أساريره إلا نادراً؛ كما يضرب لمن يقوم بعمل لم يعتد عليه فيصاب بالحيرة والارتباك. انظر رقم 829 (المعنى نفسه).

---

(1) حمار مخمس: حمار لم يُسقى ماء طيلة أيام خمسة، أو: حمار له خمسة قوائم.

(2) السفاهة: الجهل والخفة.

1491 - «ضحكِ عْلِيكِ الْعَامْ والسّنَه».

من أدعية الشر. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1497، 1498.

1492 - «ضحْكِ عْلِيكِ كْلاَبْ جهَنَّمْ».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1497؛ 1498 (المعنى نفسه).

1493 - «ضْحكْ الْمكَسّرِينْ على الشَّطّ».

«شر البلية ما يضحك». يضرب لمن يقع في ورطة تفقده صوابه فينعي حظه بضحكات مريرة كضحكات بحّارة تحطم مركبُهم في عرض البحر، واستطاعوا الوصول إلى الشاطىء سباحة بعد معاناة وجهد شديدين.

1494 - «ضُحْكِ النّسا عَ النسا: أَعْطِينِي خُبْزتِكْ ندِيرها حْسِا»[1].

يضرب لمن يسعى إلى ابتزاز غيره مستغلاً سذاجته وطيبة قلبه.

1495 - «الضّحْكِ يخَرّب اْلمِيعَادْ»[2].

يضرب في التحذير من المزاح والهزل في مواقف الجدّ.

1496 - «ضُحْكِةْ جْمَلْ».

كناية عن عمل لا يتكرر ثانية. انظر رقم 829، 1490.

1497 - «ضُحْكِةِ الْعَازَه والْعَوَايزْ»[3].

---

(1) النسا: النساء. انديرها حسا: نصنعها حساء.

(2) الميعاد: المجلس الذي يضم كبار السن ورؤساء القبيلة، ويعقد للنظر في الخصومات للتداول في الشؤون العامة.

(3) العازه والعوايز: الحاجة والاضطرار.

كناية عن ضحك بلا سبب، يدفع إليه الاضطراب والحاجة (من أمثال الدعاء بالشرّ). انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1491؛ 1492.

1498 - «ضُحْكِةْ لَدْرَغْ تَحْت الْموسْ»[1].

من أدعية الشرّ. يضرب أحياناً للغافل، يسهى عما يحيط به من أخطار.

1499 - «الضُّحْكَه في الوَجِهْ والْقَرْصَة فِي القفا».

يضرب للمنافق، يداهن الناس في حضورهم ويسيء إليهم في غيابهم. انظر ما بعده.

1500 - «ضَحَّاكَه فِي الْوَجِهْ فَصَّاعَه فِي القفا»[2].

انظر ما قبله.

1501 - «ضْحِكْنَا لَه بَاتْ عِندنَا».

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1401. (المعنى نفسه).

1502 - «ضْحِكْنَا لَهْ خش بِحْمَارَه»[3].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1401. (المعنى نفسه).

1503 - «ضْحِكْنَا لَهْ هِزِي عْلِينَا»[4].

قابل إكرامهم له بالهزء والسخرية.

---

(1) لدرع: الكبش الذي في وجهه استدارة وسواد. الموس: السكين. المعنى: يضحك ضحكة الكبش قبيل ذبحه.

(2) فصاعه: تقوم بحركات تقصد بها السخرية والهزء بالغير.

(3) خش: دخل.

(4) هزي علينا: سخر منا.

1504 - «ضحكوا له انْحَلّ».

أكرموه فتمادى في عبثه وطيشه.

1505 - «ضَرْبِ الطُّوبُ ولاَ الِهْرُوبْ»(1).

يضرب في الحث على الصمود في وجه العدو ومقاومته بمختلف السبل والأساليب.

1506 - «ضَرْبِ الْكَفّ تِضْييعْ شرَفْ».

ضربة الكف جرح لكرامة الإنسان ومسّ لشرفه. يضرب في إثارة نخوة المُعْتَدَى عليه وحثّه على الانتقام من المعتدي.

1507 - «الضَّربْ لِلمحَامِيدْ والثّنِي لْغُومَه».

غومه المحمودي كان يضرب بسيوف أبناء قبيلته (المجاميد)، ومع ذلك فإنه استأثر وحده بالشهرة والمديح. يضرب لمن يطغى بشخصه على مَنْ يحيطون به (أقارب، أصحاب. . .) فينال وحده شهرة عمل جليل قاموا به جميعاً.

1508 - «ضَرْبةِ لَعْمَى يسْمَعْهَا الطّرْوشْ»(2).

ضربة الأعمى لقوتها وشدتها يسمعها الطرشان.

1509 - «ضرَبَه علَى كَعِبْتَه؛ قَالْ: الْعِينِ عْلِيهَا حْجَابْ»(3).

يضرب للسخرية من الجبان العاجز، يختلق الأعذار ليبرر بها عجزه عن

(1) غومه: هو غومه المحمودي (1795- 1858)، مجاهد عربي ليبي قاوم العثمانيين مقاومة عنيدة.

(2) لعمى: الأعمى. الطروش: الطرشان.

(3) كعبته: قدمه.

مواجهة خصمه، أو من الساذج أو الجاهل، يخطىء في تقدير الأمور والحكم عليها. انظر رقم 1511، 1590.

1510 - «ضَرَبْنِي وبكى وسَبَقْنِي وشكِي».

يضرب للجاني، يعتدى على غيره ويسبق إلى الشكوى والتظلم وكأنه المجني عليه.

1511 - «ضربَه فِي رَاسَه طَارنِ شْلايكَهْ»[1].

ضربه على رأسه فطار حذاؤه من قدميه. يضرب لمن يشكو من شيء يخطىء في تحديده بدقة. 1509، 1590.

1512 - «الضُرَّه ضُرَّه (وْلُو كَانْ حَلِقْ جَرَّه) ولُو تبْدَا عُرْوِةْ جَرَّه»[2].

الضرة، وإن كانت على خلق وذات فضل، تبقى مكروهة من ضرتها.

1513 - «الضَّرُورَاتْ تبِيحِ الْمَحْذُوراتْ».

تبيح الشريعة الإسلامية للمسلم أن يقرب بعض ما نهت عنه عند الضرورة القصوى. فله مثلاً أن يشرب الخمر، أو يأكل من لحم الخنزير إذا كانا له بمثابة دواء أو وسيلة وحيدة للبقاء حياً. انظر رقم 1353؛ 1967.

1514 - «ضِلْعِ الْمَرِجْ كوُوْا بُو قْرَاوَهْ»[3].

---

(1) في رأسه: على رأسه. الشلايك: النعل البالي.

(2) ضرة المرأة: امرأة زوجها.

(3) ضلع: تألم من مرض أصابه في أضلاعه. المرج: مدينة ليبية تقع إلى الشرق من مدينة بنغازي. بوقراوه: منطقة تقع إلى الشمال من مدينة المرج. المعنى: اشتكى «المرج» من مرض أصابه فعالجوا بالكي منطقة (بو قراوه).

يضرب لمن لا يحسن تقدير الأمور؛ أو لمن يخطىء السبيل الصحيح الموصل إلى الهدف.

1515 - «ضَنَانَا ضَنَانَا والْفِعِلْ مُشْ فِعِلْنَا»[1].

يضرب لمن يسيء إلى قومه بسلوكه المشين.

1516 - «ضْيَافَةِ النَّبِي ثلاَثْ أيَامْ».

من العادات العربية القديمة أن الضيف، إذا حل في مكان، لا يسأل عن حاجته إلا بعد ثلاثة أيام من قدومه.

1517 - «ضيفْ لِيْلَه مَا تْوَرِّيه فَقْرَكْ».

الضيّف القادم في الليل ينبغي أن يقدم إليه العشاء والمبيت لأنه لا مكان يذهب إليه في مثل ذاك الوقت.

1518 - «ضيفْ وكْلُوفِي».

يضرب لمن يثقل على مضيفه ويرهقه بمتطلباته.

1519 - «ضَيَّه كيفْ ضَيْ بُو قْدَاحْ نَارَه (ضَيَّه) دُوْبَهْ»[2].

يضرب للضعيف العاجز، لا يتمكن من مساعدة غيره لقلة ماله وحيلته؛ كما يضرب للئيم أو الشحيح لا ينتفع منه أحد.

1520 - «الضِّيفْ عَلى الضِّيفْ أَحَرّ مِنْ نَارِ الصِّيفْ».

---

(1) المعنى: نعم إن هذا الشخص ينتمي إلى قبيلتنا (أو عائلتنا) ولكننا بريئون من أعماله وتصرفاته المشينة.

(2) بوقداح: يراعه، وهي ذبابة تطير ليلاً ينبعث منها ضوء خافت. الضي: (الضياء)، النور. دوبه: قليل، تافه.

يضرب في الحث على شدة الحفاوة بالضيف والمبالغة في إكرامه.

1521 - **«ضِيفِ لجْوَادِ يِضَيِّفْ»**[1].

من الأعراف الاجتماعية أن الضيف بإمكانه أن يدعو إلى بيت مضيفه من يشاء من الناس.

1522 - **«الضيفْ وَجْهَه أَبيَضْ»**.

الضيف لا يأتي في الليل، (لأن المضيف قد لا يتمكن من القيام بواجب قراه لصعوبة التحرّك في الظلام).

---

(1) لجواد: الأجواد.

حَــرْف الطَّــاء

1523 ـ «طَاحِ الْبَنْبُوكْ يا مْبَنْبَكَه»[1].

انكشف ما كان مستتراً فأصبح الأمر واضحاً وضوح الشمس.

1524 ـ «طَاحِ الْعِرِقْ فِي الْعِينْ».

انظر رقم 1322. (المعنى نفسه).

1525 ـ «طَاحْ فِي الرّحْبَه»[2].

حلت به خسارة فادحة.

1526 ـ «طَاحِ مْنِ الْعِينْ».

أحطَّ من قدر نفسه بسلوكه المشين.

1527 ـ «طَاحْ وِينِ اسْتَرَاحْ»[3].

توالت عليه الأزمات زمناً، حتى إذا أوشكت متاعبة على الانتهاء سقط في أزمة شديدة فخَرَّ مستسلماً لا يلوي على شيء.

---

(1) طاح: سقط. البنبوك: حجاب تغطي به المرأة وجهها. المبنبكة: المحجبة.

(2) الرحبة: مكان في مدينة طرابلس دمر تماماً بفعل قنبلة ثقيلة أُلقيت عليه.

(3) وين: عندما.

1528 - «طَاحتْ فِيهِ الْبركَه».

ملأ الإيمان قلبه ففاض بالخير. انظر رقم 1671؛ وانظر عكسه رقم 1531.

1529 - «طَار الْحَمَامْ وصَففِقِي يَا وُزَّه».

يضرب في السخرية ممن يحاول تقليد الأخرين ومحاكاتهم، فيفشل في ذلك بسبب ما يوجد من اختلافات جوهرية بينه وبينهم.

1530 - «طَارتِ السَّكْرَه وحضرُوا الْمدَاينيَه»[1].

يضرب لمن تشغله متعة عابرة عن النظر بواجباته الأساسية. فيفاجأ بأمر يمضُّه ويحزنه.

1531 - «طَارتْ مِنَّه الْبركَة»

يضرب لمن ضَلَّ بعد هدى وفسَق بعد إيمان. انظر عكسه رقم 1528، 1671.

1532 - «طَارِيلَه مَطْرَا كَلْبِ الزّرَارَاتْ، خَلاَّهن نِينْ غَارنْ وعَقَبْهَنْ عَ الشّكَاوِي»[2].

حدث له ما حدث لكلب حالبات الأغنام، استغل فرصة انشغالهن بالعمل وأخذ يلوغ في أواني الحليب بدلاً من حراستها. يضرب لمن يخون الأمانة.

1533 - «طَاقِيّة إِبْرَاهِيمْ».

إبراهيم شخص ثريّ ينفق من دون حساب؛ ويبدو أنه اشترى قبعة غالية

---

(1) المداينيه: الدائنون.

(2) طاريله: حدث له. الزرارات: حالبات الأغنام. غارن: انشغلن بالعمل.

الثمن فضرب بها المثل في الشيء، لا تعادل قيمته ما أنفق في سبيله من المال أو العناء.

1534 - «طَالِقِ الْمَا عَ الْبَطِّيخْ»[1].

أهمل النظر في شؤونه وترك للأقدار حرية التلاعب بمصيره.

1535 - «طايحِ الْمَزَّالْ يَلْقَى الْعضمْ فِي الْكَرْشَة (الرِّيَّه)»[2].

يضرب للسخرية ممن يلازمه حظه السيء فيمنى بالخيبة والفشل من حيث لا يدري ولا يحتسب. انظر رقم 1814؛ 1168؛ 1170؛ 2006.

1536 - «طَبّسْ تخْطَاكْ»[3].

يضرب في الدعوة إلى الابتعاد عن مواطن الخطر طلباً للسلامة الشخصية.

1537 - «طبيبِ الْخِيلْ مِنْ عِنِدْ رُوسْهَا».

العارف بطبابة الخيل يبدأ برأسها عند معاينتها. يضرب في تقييم العامل من خلال النظر في كيفية مباشرته العمل.

1538 - «طبيعْتَه على خَلِيقْتَه»[4].

طبيعة الإنسان تظهر بجلاء على صفحة وجهه.

---

(1) ويقال المثل بصيغة أخرى للتهديد والوعيد على هذا النحو: «تَوّا نِطْلِقِ الْمَا عَ الْبَطِّيخْ»؛ المعنى: لا تدفعني إلى التمادي في الخصومة فعندها لن يردعني عن إيذائك رادع.

(2) طايح المزّال: سيء الحظ. الريّه: الرئة.

(3) طبس: طأطىء برأسك. تخطاك: تخطنك.

(4) خليقته (خلقته) وجهه. والمثل مستمد من الآية القرآنية الكريمة: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ سورة الفتح. آية 29.

1539 - «الطّرِيق طوِيلَة والحمَار حَرَّانْ»[1].

يضرب لمن يكلف بعمل شاق فيظهر حياله العجز والتواني من البداية.

1540 - «الطريقْ ولُو دَارتْ وبِنْتِ الْبيتْ ولُو بَارتْ»[2].

الزم جادة الصواب وإن وجدْت في ذلك بعض العناء، وتزوجْ من ذات النسب الكريم والأخلاق الحميدة وإن أعرض عنها الخطاب (لكبر سنها أو لقبح وجهها). انظر رقم: 1657.

1541 - «طُقّ الْبَابْ واسْمِعْ لُوجَابْ»[3].

يضرب في الدعوة إلى اعتماد التجربة للحكم على الأمور وللتعرف على حقيقة الناس والأشياء. انظر رقم 457؛ 1060.

1542 - «الطَّقْ دوَّبِ الْحنَكْ»[4].

يضرب في مساوىء الثرثرة.

1543 - «طَقّ مَاتْ».

طلب الناس من جحا أن يروى قصة وفاة والده فأجاب بما معناه: شهق شهقة ثم أسلم الروح. يضرب في الدعوة إلى الإيجاز. انظر رقم 1469.

1544 - «طَقّةْ عِجْلِ مودعْ»[5].

---

(1) حران: ممتنع عن السير.
(2) بارت الفتاة: تقدمت في السن ولم تتزوج (عنست).
(3) طق: اطرق. لوجاب: الجواب.
(4) الطق: كثرة الكلام.
(5) طقه: شهقه، حشرجة.

يضرب للأمر يمضي بصورة فجائية وسريعة ولا يترك أثراً يذكر، كعجل تُرك وديعةً فلمّا مات لم يجزع لموته أحد.

1545 - «طَلَبِ الأجَاوِيدْ بِالْعِينْ»[1].

يكفي أن يشير صاحب الحاجة إلى الكريم إشارة بسيطة حتى يتحقق له ما يريد. يضرب في عدم الإلحاح في السؤال.

1546 - «طلْعِتْ لَه الزَّاويِة الكْبِيرة والزَّاويَة الصّغِيرَه».

انظر رقم 995. (المعنى نفسه).

1547 - «طْلِيبِ الرِّجَّالَه وقَّاعْ»[2].

لا بد أن يقع القاتل في يد مطارديه في يوم من الأيام.

1548 - «الطَّمَعِ وقَطْعِ الرُّقْبَه مِتْحَادِينْ»[3].

يضرب في ذم الطمع وتركه تجنبا لآثاره المدمرة.

1549 - «الطّمَعْ يْكَبِّر النّسْنُوسَه»[4].

يضرب للسخرية من الطماع.

1550 - «طَهّارتَه الملايْكَه»[5].

أجرت الملائكة له عملية الختان...

---

(1) الأجَاوِيد: الأسياد الكرماء.

(2) الطليب: القاتل المطارد للثأر منه.

(3) متحادين: متحدين.

(4) النسنوسه: ذقن الإنسان.

(5) يعتقد العامة أن المولود المرضى عنه تتولى الملائكة تطهيره.

1551 - «طُولِ السَّلْكِ يْوَدِّرِ الْبِيْرَة»[1].

انظر رقم 744؛ 1959. (المعنى نفسه).

1552 - «طُولَه شِبرْ ولِحِيْتَه قَامَه»[2].

يضرب للسخرية من أصحاب اللِّحى الطويلة.

1553 - «طِيرِ البحر مَا يْلاَيمِشْ طِيرِ الْبَرّ»[3].

يضرب للمتباعِدِين أبداً بسبب اختلاف ظروفهم وتباين طباعهم. انظر ما بعده.

1554 - «طِيرِ البِحَرْ وطِيرِ الْبَرّ عُمْرْهُمْ مَا يِتْلاَقُوا».

انظر ما قبله.

1555 - «الطِّيرِ الْبَرْنِي كِيفِ احْصَلّ مَا يْصَكْكِشْ»[4].

يضرب للسيد الشجاع لا تثنيه الصعاب عما يريد، ولا تتمكن الخطوب من تبديل السجايا النبيلة التي فطر عليها. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1468، 1560.

1556 - «الطِّيرِ الْحُرّ لاَ حْصَلّ مَا يِتْخَبِّلْ»[5].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1468؛ 1560. (المعنى نفسه).

---

(1) اليبره: الإبره.

(2) قامه: قياس يعادل المتر ونصف المتر تقريباً.

(3) ما يلايمش: لا يلائم، لا يناسب.

(4) الطير البراني: الصقر كيف يحصل مايصككش: إذا وقع في مأزق لا يرتبك أو يضعف.

(5) لا: إذا. ما يتخبل: لا يضطرب أو يجبن.

1557 - «الطَّيْرْ مِنْ فِرْقَه ولُو رُبِّي قزّون»[1].

يضرب في ارتباط الإنسان بأهله وعشيرته برباط متين لا يمكن الفكاك منه بأي حال من الأحوال. انظر رقم 1485؛ 1559؛ 2015؛ 2016؛ 2758.

1558 - «طِيْرُوا ونْطِيرْ»[2].

يضرب لمن لا يكفّ عن تانيب محدثه وملاحقته بالعتاب واللوم على كلمة تافهة أو هفوة بسيطة صدرت عنه.

1559 - «الطِّيرِ يْقُول: وكْرِي وَكْرِي».

انظر رقم 1485؛ 1557؛ 2015؛ 2016؛ 2758. (المعنى نفسه).

1560 - «طْيُورِ البرانَه يِرْفَعُوا وْيقلُّوا وطْيُورِ الْغِرِبَّة يِرِقْبُوا ونْوَلُّوا»[3]

الأجواد والأسياد حاضرون دائماً لمساعدة المحتاجين والمستضعفين، بينما الأرذال والجبناء يولون الأدبار ويكتفون بالمراقبة والنظر من بعيد. نظر رقم 1468، 1555، 1556.

---

(1) الطير يتبع سربه من الطيور وإن عاش بعيداً عنه. قزون: يتيم.

(2) المعنى: لا مهرب لك مني، فإن طرت أطر وراءك.

(3) طيور البرانه: الصقور. طيور الغربة: الغربان. يرفعوا ويقلوا: يدفعوا المعاناة عن الضعفاء ويمدون إلى المحتاجين يد المساعدة. (يقلونهم..) يرقبوا: يراقبون. يولوا: يفرون.

حَــرْف الظّـــاء

1561 - «الظِلّ فِي الشّتِا!؟.

لا تشرق الشمس في الشتاء إلا نادراً. يضرب للشيء، يصعب الحصول عليه، أو للأمر، لا يحدث إلا في أحوال خاصة وظروف معينة.

1562 - «ظُلْمِتِ الْعِينْ»[1].

شارفت الشمس على المغيب.

---

(1) العين: عين الأفق.

حَـــرْفُ الْعَـــين

1563 - «عَ الْحِنْ يِقَسِّمِ البائِ»[1].

يضرب لمن يبالغ في التدقيق في معاملاته التجارية وعلاقاته الاجتماعية.

1564 - «عَادَتْ حَلِيمَة لْعَادِتْهَا الْقْدِيمَه»[2].

يضرب لمن يهجر لبعض الوقت عادة متأصلة فيه، ثم لا يلبث أن يخضع لسلطانها مجدداً.

1565 - «عَادِ بَاشَا ولاَ تْعَادِ عَسْكَرِي»[3].

يضرب في خسة أتباع السلطة الجائرة وجور موظفيها.

1566 - «الْعَارْ أَطْوَلْ مْنِ الْعُمُرْ».

العار يلازم الإنسان طيلة حياته ويمتد إلى ذريته من بعده. يضرب في الحث على الأخذ بالثأر؛ كما يضرب لمن يقوم بعمل مشين بين قومه.

---

(1) الحن: الحنان. البائ: الحصة. المعنى: بلغ من تدقيقه أنه يريد أن يقاسم شريكه مشاعر الحنان والعطف التي يوليها إياه أصدقاؤه وأحباؤه.

(2) حليمة: اسم علم مؤنث.

(3) المقصود بالعسكري هنا (عسكر بني عثمان) الذين كانوا يُكَلَّفون بجمع الضرائب من الأهالي، وكانوا يستخدمون أساليب قمعية لتأديب من يتأخر عن الدفع.

1567 - «عَاشْ مَا كَسَبْ مَاتْ مَا عقَبْ»[1].

يضرب للسخرية ممن يحيا في ضنك ويموت من دون أن يخلف لأولاده شيئاً يذكر لتقاعسه وكسله.

1568 - «عَاشُوا مَا دَلَّلُونَا مَاتُوا مَا وَرَّثُونَا».

يضرب في الشكوى من إهمال الوالدين لأبنائهم.

1569 - «عَاشِر يَا مْعَاشِرْ لاَ بُدّْ مْنِ فْرَاقْ».

أحسن إلى جارك أو قريبك وعاشره بالمعروف كي لا تندم على ما بدر منك نحوه من إساءة عند افتراقك المحتم عنه.

1570 - «الْعَاطِي حَيْ وِالرَّبْ غَنِي».

يضرب في عدم القنوط من رحمة الله وفضله.

1571 - «عَاطِي الذُّوقَه (الظوقه) وبَالَه فِيهَا»[2].

انظر ما بعده، ورقم 677. (المعنى نفسه).

1572 - «عَاطِي كْرَاعِ (ذْرَاعِ) ولاَحِقْهَا فِي السّقِّيفَه»[3].

يضرب للبخيل اللئيم، أو لمن لم يعتد الجود، إذا قدم معروفاً أو أهدى شيئاً ندم عليه وسعى إلى استرداده بطريقة أو بأخرى. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 677. (المعنى نفسه).

---

(1) عقب: خَلَّف، ترك إرثاً.

(2) الذوقه: الهدية (انظر رقم 1127 (الهامش).

(3) لاحقها: لحق بها. السقيفه: فناء البيت يصل بين مدخليه الخارجي والداخلي ويكون مستطيلاً ومسقوفاً. المعنى: أعطى شخصاً قطعة من اللحم، ثم تبعه من فوره إلى فناء البيت طالباً استردادها أو الحصول على مقابل لها.

1573 - «عَاوِدِ امْنِينِ ارْبِحْتْ».

يضرب في دعوة المرء للإفادة من التجارب التي مر بها.

1574 - «عَاوِنْ سِيدَكْ عَبْدِ السَّلاَمْ بِخْبَيِّلْ (حَتَّى في خْبَيِّلْ)»[1].

يضرب في الدعوة للاعتماد على النفس.

1575 - «الْعَامْ إِلِّي بِنْشْرِي فِيهِ الْبَردعَه بِنْبِيعُوا الِحْمَارْ».

يضرب لمن يلازمه الحظ السيء، فيتقلب في الفقر والحاجة عاماً بعد عام.

انظر ما بعده.

1576 - «الْعَامْ إِلِّي تَاجَرْنَا فِيهْ فِي الطوَاقِي تْزَادِتِ النَّاسِ بْلاَرُوسْ»[2].

انظر ما قبله.

1577 - «عَامْ صَابْةِ الْحَمِيرْ»[3].

كناية عن فترة من الفقر والحاجة.

1578 - «عَايِشْ بِالسَّبْحَانِي».

لا عمل يرتزق منه، يمضي يومه في تسبيح الله وتمجيده.

---

(1) عبد السلام: هو الولي والمتصوف «الشيخ عبد السلام الأسمر» حبيل: تصغير حبل. وقصة المثل أن حطّاباً جمع كومة من الحطب عجز عن حملها لأنه لم يجد حبلاً لربطها به. فاستغاث على عادته بسيده «عبد السلام» عبد السلام هذا أو غيره قائلاً: يا سيدي عبد السلام» فأجابه: أحدهم (المثل) ومعناه: ساعد نفسك بشيء ثمّ اترك الباقي على سيدك عبد السلام.

(2) تزادت الناس بلا روس: ازدادت الرؤوس المقطوعة.

(3) يشير المثل إلى سنة مجدبة قضت على كثير من الإبل والخيل مما اضطر الناس إلى الاستعانة بالحمير في أعمالهم الزراعية.

1579 - «عبَا تَحْتِ الْقمَرْ»[1].

يضرب لمن يبحث عن شيء من دون أن يعين موقعه بدقة؛ كما يضرب لمن يختلط عليه الأمر لبلاهته وخفته.

1580 - «الْعَبدْ عَبدِ وْلو عِلْيث مرَاكْزَه».

يضرب في تأصّل العبوديّة والجهل في العبد. الأسود انظر رقم 1133؛ 1135.

1581 - «الْعِبرَه تسْقُطْ مِنْ عِينَه».

كناية عمن تستدعي حالته الرأفة والإشفاق.

1582 - «العتَبْ على النَّظَر».

يقال للاعتذار عن الخطأ في عدم ملاحظة شخص أو في الحكم على الشيء حكماً دقيقاً.

1583 - «الْعَتَبْ مُشْ عَ السّبْخه، عَ الِّي حرَثْ فِيهَا»[2].

يضرب لمن لا يحسن اختيار زوجة مناسبة.

1584 - «عتوتْ ورنْزَه»[3].

يضرب للشيء، يُتركْ ويهمل زمنا فيفقد نضارته وجدته.

---

(1) عبا: عباءة. وقصة المثل أنّ جحا خبأ عباءته في مكان حدده بعلامة ظنّها مميزة. وفي الليلة التالية عاد إلى المكان فلم يجد العباءة. فرجع إلى بيته وأخذ يلعن «القمر» متهماً إياه بالسرقة والخداع. وسألته زوجته أن يوضح لها الأمر فأجابها: بالأمس وضعت عباءتي في مكان يقع تحت القمر تماماً، وعدت الليلة وبحثت عنها تحته فلم أجدها، فأيقنت أن «القمر» خدعني وسرق العباءة لأن أحداً لم يرني أضعها في ذلك المكان غيره.

(2) السبخه: أرض ساحلية لاتصلح للزراعة بسبب ملوحتها.

(3) يتحدث المثل عن راع برعى قطيعاً من الماعز في وادي (ورنزه) حيث يكثر الغبار وتشتد درجة الحرارة، فيعود بالماعز وقد تلبّد شعرها لما خالطه من عرق وغبار.

1585 - «عِدّ رْجَالَكْ وُأرْدِ الْمَيّ»[1].

يضرب في الدعوة إلى الاستعداد التام قبل مواجهة العدو أو قبل الإقدام على أي أمر جلل آخر. انظر رقم 2133، 2485.

1586 - «عُذْرَكْ خِيرِ مْنِ قْبُولَكْ».

الاعتذار عن القيام بعمل شائن بالتي هي أحسن خير من التصدي لمن يدعوك إليه.

1587 - «العرَبْ جرَبْ».

يضرب في ذم العرب وفي الدعوة إلى تجنبهم. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1589؛ 2074؛ 2164؛ 2313.

1588 - «الْعربِي لاَ دبَّر نِصْفِ الدّبَّارْ لِيهْ»[2].

العربي جاهل بطبعه، قاصر عن أي ابتكار أو إبداع. انظر ما قبله وما بعده. وانظر رقم 2074، 2164؛ 2313.

1589 - «الْعربِي لاَ ذَاقْ وَتِّيلَه مِسْوَاقْ»[3].

---

(1) عد: أعد. جهز. المي: الماء. في ورود الماء خطورة يجب الاستعداد لها بالرجال والسلاح. ذلك أن كثيراً من المعارك كانت تنشب بين القبائل بسبب تنازعهم على مصادر الغيث من آبار وغيرها. وتوجد الآبار في جوف الصحراء وكان الطريق إليها محفوفاً بالمخاطر فلا يتمكن الناس من ورودها إلا في مجموعات مسلحة خوفاً من لصوص البادية وحيواناتها المفترسة.

(2) لا دبر: إذا نجح في حل مشكلة أو أصاب التفكير في أمر. الدبار. حسن التدبير. هذا المثل وغيره من الأمثال التي تذمّ العرب وتسيء الظن بهم وتشكك في أهليتهم وقدراتهم إنما هي أمثال تعبّر عن أحداث جزئية وخاصة جداً لا يمكن تعميمها. وفي ظني أنها من وضع أعداء العرب الذين قصدوا إلى قهرهم وصرفهم عن العمل من أجل استقلال بلادهم. وعلى أية حال، فإن هذه الأمثال سقطت أو كادت تسقط جميعها من التراث المثلي الليبي لزوال الظروف التي استدعتها.

(3) لا ذاق: إذا تذوق. وتيله مسواق: أعد له العصا.

العربي إذا أحس منك عطفاً أو إحساناً استغل ذلك في طلب المزيد، فلا يكفّ عن مضايقتك إلا إذا أخذته بالحزم والشدة. انظر ما قبله. وانظر رقم 1587، 2074، 2164؛ 2313.

1590 - «عَرَجِ الصِّيدْ منْ شقّ في شاريه»[1].

انظر رقم 1509، 1511 (المعنى نفسه).

1591 - «عُرْسِ يْتِيمْ وإلِّي يْزَغْرِطْ يِرْبَحْ»[2].

يضرب في الحث على مساعدة الفقراء والمساكين.

1592 - «عَرَّقْ».

اعمل وابذل جهداً تحصل على ما تريد.

1593 - «عُرْيَانِ الظِّهرِ (الزِّكْ) وْفِيدَه خَاتِمْ»[3].

من المفارقات الغريبة والمضحكة في آن رؤية شخص فقير بائس رثّ الثياب، يسير متباهياً بخاتم ذهبي يلمع في إصبعه.

1594 - «الْعَرْيَانْ فِي الْقَافْلَه مِطْمَانْ»[4].

الفقير يعيش هانئاً مطمئناً لأنه لا يملك شيئاً يخشى عليه من السرقة أو التلف.

1595 - «الْعَرِيسْ يِتْعَرَّس والْمَشُومْ يِتْهَرَّسْ».

---

(1) الصيد: الوحش الكاسر أو الأسد خاصة.
(2) لا يجد اليتيم من يقيم له حفلة العرس، لذا ينبغي على كل امرأة أن تحل محل أمه في ذلك. يربح: يكافأ بالخير.
(3) الزك: مؤخرة الإنسان. فيده: في يده.
(4) العريان: العاري من الثياب. مطمان: مطمئن.

العريس ينعم بعروسه والحاسد يتحرق حقداً وغيضاً. يضرب في ذم الحسد والحاسد.

1596 ـ «الْعَزَايِزْ هَمْ زَايِزْ»[1].

يضرب في استقباح ثرثرة العجائز (خاصة الإناث) والتذمر من تصرفاتهم الشاذة.

1597 ـ «الْعِزْ بَعْدِ الْوالْدِين حرَامْ»[2].

يضرب في الحضّ على بر الوالدين والإحسان إليهما.

1598 ـ «عَزْرَي قَمُودَه (تِغْرِنَّه)»[3].

يضرب للسخرية من العازب كبير السِّن.

1599 ـ «عزَمْ عَلِيهْ»[4].

شفاه من مرض ألم به أو أبعد عنه روحاً شريرة كانت تلازمه، وذلك بوضع اليد على رأسه وقراءة آيات من القرآن الكريم وأدعية مختلفة.

1600 ـ «عْزُومِةْ الِحْمَارْ في حُوشِ الْعِرِسْ»[5].

يضرب لمن يشقى بأمر كان يرجو أن يستمتع به.

1601 ـ «الْعْزُومَه شَدّ وحَلِفْ».

---

(1) العزايز: العجائز. زايز: مقيم.

(2) العز بإعزاز الوالدين أو برؤيتهما في كفاية وسعادة.

(3) عزرى: أعزب. قموده وتغرنه: بلدتان ليبيتان أثريتان.

(4) التعزيم: الرقية؛ ويقوم بها الشيخ أو الشيخة.

(5) دعوة الحمار إلى العرس تسبب له كثيراً من الإرهاق لأنه يتولى نقل اللوازم من أماكن بعيده، كالماء والطعام وغير ذلك.

دعوة الضيف للمبيت أو الطعام ينبغي أن تتم بالإلحاح عليه، واستحلافه بكل عزيز عنده، ودفعه دفعاً حتى يذعن ويقبل الدعوة.

1602 - «عَسْكَرْ سُوسَه»[1].

من ألوان الشتائم المقذعة.

1603 - «الْعَسَل (مَا يطْلَعْ إلاّ مِنْ) تَحْتِ الشّراتِيلْ».

لا يوجد المال الكثير إلا عند البخلاء أو اللصوص.

1604 - «عشّينَاهْ بَاتْ عِنِدْنَا».

انظر رقم 1401، 1501، 1502. (المعنى نفسه).

1605 - «عَشوةْ لِيلَه مَا تْقِومْ بْهَازِلْ».

وجبة عشاء واحدة لا تزيل أثر الجوع القديم الذي عانى منه هزيل الجسم زمناً طويلاً. يضرب للسائل، يعطي القليل مما يحتاج إليه فلا يفي بحاجته ولا يقع منه موقعاً يذكر.

1606 - «العصَا لمَنْ عَصَا».

يضرب في التحذير من مغبّة العصيان.

1607 - «عصَاةِ الْعِزّ أُوْمِي بِيهَا ومَا تكْسِرْهَاشْ»[2].

يضرب في الدعوة إلى التهديد واستخدام القوة والعنف من دون اللجوء إلى ذلك بالفعل. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2552.

---

(1) سوسه: بلدة ليبية (وفي تونس مدينة تحمل الاسم نفسه). والمقصود بعسكر سوسه، على الأرجح، الجنود العثمانيون الذين عرفوا بظلمهم وفظاظتهم وغلظة طباعهم... وخستهم فضرب بهم المثل في ذلك.

(2) التهديد باستعمال القوة يكون في معظم الأحيان أفعل من استخدامها.

1608 - «عصاة عَنصِيلْ أُومِي بِيهَا ومَا تُضرُبشْ»[1].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2552، (المعنى نفسه).

1609 - «عَصْفور فِي اليدُ ولاَ صَقِرْ حَايِمْ»[2].

يضرب للاحتفاظ بالشيء وإن كان قليلاً تافهاً، وعدم التفريط به طمعاً في الحصول على الأكثر والأفضل مما لا يزال في علم الغيب.

1610 - «غطى وَعْدَهْ»[3].

وَفَى بالنذر أو بالعهد الذي قطعه على نفسه.

1611 - «عطش أَرْنَبِ سَلُوقْ»[4].

يضرب لمن يتعرض للقهر والحرمان لجبنه وتخاذله وضعفه.

1612 - «الْعَطْشَانَه تْكَسِّرِ الحوض».

المرء يضطر للجوء إلى العنف لإشباع حاجاته الملحة.

1613 - «عَطَهْ سُوقِطْرِي»[5].

من أدعية الشر: أماته الله ميتة شنيعة.

---

(1) عصاة عنصيل: عصا فارعة من الوسط فإذا ضرب بها انكسرت.

(2) حايم: طائر.

(3) الوعد في اللهجة الليبية هو النذر الذي يتعهد الشخص بالقيام به إذا تحقق له أمر يسعى إليه؛ ويكون النذر عبارة عن ذبيحة أو مبلغاً من المال يقدم إلى أحد الأولياء أو يوضع فيّ مزاره. ويعتقد العامة أن من لا يفي بنذر قطعه على نفسه يتعرض لانتقام الولي فيصيبه من ذلك شر كبير.

(4) سلوق: منطقة ليبية بالقرب من بنغازي تكثر فيها الآبار وتردها الإبل في مجموعات، فلا تجد الأرانب المقيمة فيها فرصة لإرواء ظمأها.

(5) سوقطري: تحريف لكلمة «سقرطي»، وهي اسم مكان في اليمن ينمو فيه نبات سام يدعى (سوقطري).

1614 - «عطوة الكِرَاعْ مَدّ إِيدَه لِلذّرَاعْ».

يضرب لشديد الطمع. انظر ما بعده.

1615 - «عطوه يذُوق طَاحِ ايلَقِّمْ».

انظر ما قبله.

1616 - «عَفسْ فِي المَعجنَه».

أتى بتصرف أحمق جر عليه (أو على غيره) الكثير من المتاعب والأضرار.

1617 - «عَفَنْ البْضَاعَة ولاَ مْليحِ الصْحَابْ».

يضرب في إساءة الظن بالصحبة والأصحاب.

1618 - «عقَابِ السّفْرَه لِلْدّرَاوِيشْ؟!»[1].

يقوله من لا يعطى حقه كاملاً من رزق أو مركز أو معاملة.

1619 - «لِعْقَابِ يقُولْ فِي صْيَاحَه: الابْتِعَادْ عَنِ النَّاسْ رَاحه»[2].

يضرب في مساوىء الاختلاط، وفي إيثار الوحدة والعزلة على مصاحبة الناس.

1620 - «الْعَقْرَبْ فِي الْكمْ والطِّبِيبْ فِي بَغْدَادْ».

يضرب للبطىء.

1621 - «عَقْرَبين في غَارْ ولاَ أُخْتَين فِي الدَّارْ».

---

(1) عقاب السفره: بقايا المائدة. ويقال المثل بأسلوب الاستفهام الإنكاري.

(2) لعقاب: العقاب الصقر.

زواج الأختين من شقيقين يقيمان بعد الزواج في دار واحدة ينتج عنه شر كثير ويثير شقاقاً دائماً.

1622 - «الْعَقِلْ زِينَه لْهَلَه»[1].

يضرب في فضائل التعقل والحكمة. انظر ما بعده.

1623 - «الْعَقِل فَاتْ الزِّينِ بْيَاسِرْ»[2].

العقل أكثر زينة للإنسان من جمال وجهه. انظر ما قبله وما بعده.

1624 - «الْعَقِلْ فَاتِ الْعِلْم».

العقل أكثر نفعاً لصاحبه من العلم.

1625 - «الْعَقِل لْمَنِ عْطَاهْ رَبِّي»[3].

العقل نعمة يهبها الله لمن يشاء من عباده. (وعلى هذا، فقد لا يجدي التعلّم في اكتسابه).

1626 - «عَقْلَه فِي رَاسَه».

يضرب في الدعوة إلى الإحجام عن إسداء النصح لمن لا يريد لنفسه الهداية. انظر رقم 266، 1628.

1627 - «الْعَقِلِ يْطَلّعَكْ مِنْ وَادِي والْجَهْلِ يْغَرّقَكْ فِي طَاقَه»[4].

---

(1) لهله: لأهله.
(2) بياسر: بكثير.
(3) عطاه: أعطاه.
(4) الجهل: نقيض العقل هنا، ويعني الخفة والطيش والتسرع.

العقل يساعد صاحبه على الخروج من المهالك وتجنب الوقوع في المآزق، أما الجهل فيودي بصاحبه إلى الهلكة.

1628 - «عَقْلَكْ فِي رَاسَكْ تِعْرِفْ خلاَصَكْ».

عقلك في راسك، فإذا استعنت به لا تحتاج إلى ناصح. انظر 266؛ 1626.

1629 - «عَقْلَه يْخَمِّسِ الْبِرْدَه»(1).

يضرب لصاحب الموهبة الفذّة والذكاء الحادّ.

1630 - «الْعَقِيدَه بَابْ رِبحْ»(2).

الإيمان يؤدي إلى إشاعة الاطمئنان والراحة في النفس.

1631 - «عَلَى اَكْتَافِ الشِّيخْ»(3).

يضرب لمن يُلقي مسؤولية ما يرتكب من أخطاء على غيره.

1632 - «على إِيدَكِ نْحِجُّوا»(4).

عبارة تقال للتوسّل والتقرّب طمعاً في الحصول على منفعة أو عطاء.

1633 - «علِىَ الْبَرْغُوتْ يِحْرقِ الْحُولِي»(5).

يضرب لمن يضحي بالكثير الثمين في سبيل الاحتفاظ بالقليل التافه.

---

(1) البرده: قصيدة في مدح الرسول. وتخميسها يعني أن يصاغ من كل بيت فيها خمسة أشطار.
(2) العقيدة وتعني هنا: الإيمان بالأولياء، والاعتراف بكل ما يُروى عن معجزاتهم وكراماتهم الخارقة.
(3) أكتاف: أكتاف الشيخ: الولي والصوفي عبد السلام الأسمر. ويعتقد العامة أن الولي يشفع للعصاة عند ربهم ويتحمل عنهم آثامهم وجرائمهم ويخص بذلك أتباعه ومريديه وأقرباءه.
(4) المعنى: جزاك الله عنا كل خير.
(5) الحولي: الرداء.

1634 - «عَلَى رَاسَكِ الرِّيشْ يَا سَارِقِ الدجَاجْ».

يضرب لمن يحاول إخفاء الشيء الواضح.

1635 - «عَلَى اشْكُونْ تِقْرَا مزَامِيرَكْ يَا دَاوُودْ؟»[1].

يضرب لمن لا يجد لكلامه أذناً صاغية.

1636 - «عَلَى ظَهْرِ المَالِحْ».

يضرب لغير المستقر، تتقاذفه ظروف قاسية كما تتقاذف الأمواج العاتية سفينة تمخر عباب البحر.

1637 - «على عِينْ تِدَّارَى عْيُونْ كثِيرةَ».

إكراماً لشخص ما يحظى أشخاص عديدون بالرعاية والكرم. انظر رقم 1639، 1640؛ 2445.

1638 - «عَلَى عِينَكْ يَا تَاجِرْ».

كناية عن تصرف شاذ أو عمل سيء يتم علانية وبوضوح تام.

1639 - «على عْيون الزَيتْ تتاكِلْ الفيتورَه».

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1637؛ 1639؛ 2445. (المعنى نفسه).

1640 - «على عيونْ القَمِحْ يِتَاكلْ الشّعيرْ».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1637، 2445. (المعنى نفسه).

1641 - «على قدْ (قِيس) غْطَاكُ (لَحافَكْ) مِدّ رِجلِيكْ»[2].

---

(1) على اشكون: على من. تقرا: تقرأ.

(2) على قيس: على قدر (على قياس). غطاك: غطائك.

الزم حدود إمكاناتك فلا تتجاوزها في قول أو فعل. انظر رقم 2378.

1642 ـ «على قَدِّ أَمْطَارْهَا يكثَرْ نوّارْهَا»[1].

يزداد قرب الشخص (أو الشيء) من قلوب الناس، ويحلو في عيونهم حين يكثر ماله أو يحسن عمله ويعمّ فضله.

1643 ـ «عَلَى قَلْبْهَا لْطَالُونْ»[2].

يضرب لمن يصر على مطلب من الصعب تحقيقه.

1644 ـ «على قِيسْ مَرْتَعْهَا تْدُرّ حلِيبْ»[3].

درجة خصوبة المرعى تحدد كمية الحليب التي تدرها الماشية والإبل.

1645 ـ «عَلَى قِيسْ نِيّتَه».

يكون جزاء الإنسان في الدنيا والآخرة حسب نواياه. انظر رقم 1647.

1646 ـ «على كُلّ سِكّة يرْكَبْ»[4].

يضرب للشيء (أو الشخص) ينفع في كثير من الأغراض، ويحتاج إليه الناس في جميع الظروف والمواقف الحرجة.

---

(1) نوارها: أزهارها وورودها. الضمير يعود على الأرض.

(2) أصل المثل أن رجلاً استقل باخرة متجهة إلى ميناء الأسكندرية لزيارة مسجد أحمد بن طولون في القاهرة تبرّكاً. عند وصول الباخرة إلى الميناء نزل الركاب جميعهم إلا صاحبنا. فقد رفض أن يترك الباخرة إلا في القاهرة حيث يقصد... وحاول القبطان إقناعه بأن القاهرة ليست مدينة ساحلية، وأنه من المستحيل على الباخرة أن تصل إليها بحراً؛ ولكنه ازداد تعنتاً وإصراراً. وتسمر في مكانه مردداً بصوت جهير: «على قلبها لطالون». أي، لا أبرح الباخرة إلا أمام مسجد أحمد بن طولون في القاهرة.

(3) مرتعها: مرعاها.

(4) الضمير في «يركب» يعود على المحراث.

1647 - «على نوَايَاهَا تُخلُصْ»[1].

إذا حسنت النوايا أثمرت المساعي وقضيت الحاجات. انظر رقم 1645.

1648 - «عَلَى هَامَانْ (هَامَانَكْ) يَا فرْعُونْ!؟»[2].

يضرب للمخادع أو المحتال، يسعى إلى الإيقاع بمن هو على شاكلته في المكر والحيلة. انظر رقم 2424.

1649 - «عَلَى وَجِهْهَا (وْجوهْهَا) تِشْرَبِ اللّبَنْ (لبَنْهَا).

يضرب لمن ترتاح لرؤيته النفس وتطمأن إلى جانبه القلوب لنقاء سريرته وصفاء روحه.

1650 - «عَلّقِ السَّبْحَة»[3].

انظر رقم 1390؛ 1894. (المعنى نفسه).

1651 - «عَلَّمْنَاهُمِ الشّحَاتَه سبقُونَا على البْوَابْ (ألْبِيبَانْ)»[4].

يضرب لمن يجحد فضل من أرشده وعلمه ويزاحمه، أو لمن يأخذ عن غيره صناعة أو علماً فيتجاوزه في المهارة أو الفضل. انظر ما بعده. وانظر رقم 653.

1652 - «عَلَّمْنَاهُمْ الصّلا[ة] سبقونَا عَ الْجَامِعْ»[5].

انظر ما قبله وما بعده.

---

(1) تخلص: تحقق ما تطلب.

(2) هامان: وزير فرعون والعالم بجميع أسراره.

(3) السبحه: من علامات التوبة والصلاح. ويزود الشيخ التائبين «والمريدين» بعمامة ومسبحة. فترك المسبحة دليل على العودة إلى ارتكاب المعاصي والذنوب.

(4) الشحاته: الاستجداء.

(5) الصلا: الصلاة.

1653 - «عَلَّمْنَاهُمِ الْعُومْ سبقُونَا عَلِى البحر».

انظر ما قبله: وانظر رقم 1651.

1654 - «عَلّمِي بِنْتِكْ حَتَّى انوَاحِ الْيَهُودْ»[1].

يضرب في الحث على تعليم الفتاة وتدريبا على مختلف المهارات والصناعات. انظر رقم 123.

1655 - «عَلِي بَيْ كَسَّارِ الْمَرْكِبْ»[2].

كناية عن الجسور شديد البأس. انظر رقم 1267.

1656 - «عليكْ الأَمَانِ وخَاتِمْ سَيْدْنَا سليْمَانْ»[3].

تكلم ولا تخف، فما تقوله أو تفعله سيبقى طيّ الكتمان.

1657 - «عليك ببنَاتِ الأُصُولْ رَاهُو الزّمَانِ يطُولْ»[4].

يضرب في الحث على اختيار الزوجة الصالحة. انظر رقم 1540.

1658 - «الْعَمْشَه فِي ذَارِ الْعِمْيَانْ طُرْفَه»[5].

يضرب للرضى بالقليل حين يعزّ الكثير؛ كما يضرب للشيء أو الشخص التافه لا تظهر عيوبه لوجوده بين أشياء أو أشخاص أكثر تفاهة منه. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 612، 1024.

---

(1) علميها كل شيء، فقد تحتاج إليه في وقت من الأوقات.

(2) علي بي (بك): اسم شخص يروى عنه أنه كان من رجالات البحر الأشداء.

(3) في الأسطورة أن الملك سليمان اقتص من الجن العاصي بأن سجنه في قمقم لا يبرحه إلى الأبد.

(4) راهو: من كلمات التنبيه.

(5) العمشه: المصابة بالعمش، وهو مرض يصيب العين فلا تزال تسيل وترمض.

1659 ـ «الْعَمْشه في دَارِ الْعِمْيَانِ يَسَمُّوهَا كحِيلةْ العِينْ (لِعْيَانْ)»[1].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 612، 1624. (المعنى نفسه).

1660 ـ «عُمْرِ السَّايْبِينِ طوِيلْ».

يضرب للمشرد، ينجو من الأخطار ويكتسب مناعة ضد الأمراض، هكذا من دون أن يقصد إلى أي رقابة أو عناية بنفسه.

1661 ـ «الْعُمْر قَطَّاعِ الشدَايِدْ».

أَجَلُ الإنسان أقوى من كل ما يطرأ عليه من حوادث وأمراض خطيرة. انظر رقم 132؛ 200؛ 316، 1048. 1664.

1662 ـ «الْعُمُرْ نَهْبَه».

حياة الإنسان قصيرة جداً (لذا ينبغي عدم إضاعة الوقت في اللهو واللعب).

1663 ـ «عُمْرْ نُوحْ».

كناية عن طول العمر.

1664 ـ «الْعُمْرِ يْعَارِكْ دُونْ صَاحْبَه».

يقال عند نجاة الشخص من حادث خطير تعرض له. (فكأن أجله يقاتل من دونه فيحميه من غوائل الزمن وحوادثه الخطيرة). انظر رقم 1048. 1661.

1665 ـ «عِمْرِتْ جَنْدُوبَه ونَبْحِنْ كْلاَبْهَا»[2].

يضرب في السخرية ممن اغتنى بعد فقر، أو عزَّ بعد ذلّ فعتى وتجبّر.

---

(1) لعيان: العينين.

(2) جندوبه: من البلدان الليبية.

1666 - «عُمُرْهُم مَا قَالُوا: هَا لَضَّرْبَه مِنْ هَارُون»[1].

يضرب للسخرية ممن يركن إلى الوداعة ويجنح إلى السلم وعدم الاعتداء على أحد.

1667 - «عملْ مَا عمل الإِمَامْ علِى بِالْكُفْرَة»[2].

قام بعمل جليل أدّى إلى نتائج باهرة، أو أثبت فيه شجاعته وشدة بأسه.

1668 - «الْعِمْلَة ورَقْ والْعِيشَه شرَقْ».

يضرب في الشكوى من بؤس الواقع ومرارة الحياة وضيق ذات اليد.

1669 - «عَمْيَه تْقودْ فِي مَجْنُونَه».

يضرب للسخرية من الجاهل الضال، يستهدي بمن هو أكثر جهلاً وضلالاً منه.

1670 - «عِنْدَه بَخْتِ يْكَسِّرِ الْحجَرّ».

يضرب للمحظوظ، تتذلّل الصعاب أمامه، وتتحطمّ الحواجز، فتسير أموره وفق ما يحب ويشتهي. انظر رقم 1673، 1674.

1671 - «عِنْدَه بَرَكَه».

انظر رقم 1528 (المعنى نفسه)؛ وانظر عكسه رقم 1531.

---

(1) هارون: اسم علم مذكر. كان الصبي «هارون» من المعتدى عليهم دائماً، فكان يحضر إلى والديه «مضروباً» في كل مرة، حتى إنه لم يصدف أن جاء ضارباً ولو لمرة واحدة.

(2) الكفرة: مدينة ليبية صحراوية. ويروي أن الإمام علياً حارب الجنّ وانتصر عليهم في الكفرة وأدخلهم الإسلام.

1672 - «عِنْدَه بُرْهَانْ».

انظر رقم 704، 1425. (المعنى نفسه).

1673 - «عِنْدَه خَاتِمْ شِبِّيكْ لِبِّيكْ»[1].

يحصل على كل ما يريد وتتحقق جميع رغباته من دون تعب أو مكابدة.

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1670؛ 1671.

1674 - «عِنْدَه دبَالِجْ ذَهَبْ فِي ايدِيهْ»[2].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1670؛ 1671. (المعنى نفسه).

1675 - «عِنْدَه صُبْعَه والْبَنْدِيرْ»[3].

يضرب لمن لا يملك شيئاً يستحق الذكر.

1676 - «عِنْدَه كِلْمَة».

يفي بعهده.

1677 - «عِنْدَهْ مَا يقُولْ».

كناية عن التمكن من صناعة أو المقدرة على إثبات الذات وفرض الرأي.

1678 - «عِنْدَه مِنِ الثُّورْ وُذْنَه».

ليس عنده شيء يذكر.

---

(1) في الأسطورة أن سليمان الحكيم ترك خاتماً مسحوراً سجن فيه جنياً يحقق لمن يمتلك الخاتم من البشر جميع رغباته؛ فإذا حكّه شخص ما ظهر له الجنيّ وقال له: «شبيك لبيك عبدك بين يديك».

(2) دبالج: أساور.

(3) البندير: آلة موسيقية شعبية يضرب عليها بالأصابع. وتعرف في ليبيا باسم «الطاره». انظر رقم 50، (الهامش).

1679 - «عِنْدَه يِبْرَه وِينْشِدْ عِلى قِنْطَارِ الْحَدِيدِ بِقْدَّاشْ»[1].

يضرب في السخرية ممن يتصدّى لمواضيع وقضايا لا يقدر على تحمل تبعاتها لضآلة قدراته وتفاهة إمكاناته.

1680 - «الْعَنْزِ الْجَمَّة تِلْعِبْ مَعْ أُمّ الِقْرُونْ»[2].

يضرب للضعيف، يخالط من هو أقوى منه ويتصدى له.

1681 - «عَنْزِ الْحَدَّادِ تْمُوتْ جِيفَه»[3].

يضرب لمن يحرم من شيء ضروري لعدم قدرته على القيام بنفقاته.

1682 - «عِنْدِي بقَر فِي سِيدِي عَبْدِ الْعَاطِي»[4].

كناية عن شيء بعيد المنال لوجوده في مكان ناء يصعب الوصول إليه.

1683 - «عَوَا قَبِلْ مَا يِكْلَبْ».

للشر علامات تنبىء به وتدل عليه.

1684 - «عَوا والْمَحَاوِرْ عَ النَّارْ»[5].

يضرب لمن يخشى أمراً قبل حدوثه: كالكلب الذي راح يعوي قبل أن تمس المكواة جسمه.

---

(1) يبره: إبرة. ينشد: يسأل: بقداش: بكم.

(2) العنز الجمّه: الجماء، لا قرن لها.

(3) عنز الحداد تجوع، ولا تزال في ضعف وهزال إلى أن تموت، فليس في دكانه ما يمكن أن تأكله.

(4) سيدي عبد العاطي: منطقة تقع بين مدينتي طرابلس والخمس، وسميت بهذا الاسم لأن الولي والصوفي «عبد العاطي» دفن بها، وأصبح قبره مزاراً يؤمه الناس للتبرك وطلب الحاجات.

(5) المحاور: المكاوي. ويستخدمون الكيّ لمعالجة الكثير من الأمراض الجلدية التي تصيب الإنسان والحيوان.

1685 - «عُودَه مْعاه زَيّ بِنتْ الِمْكَحّلْ»[1].

يضرب في ذم من يمتهن العزف أو الغناء.

1686 - «عِيبِ السَّكْرَانْ على الصَّاحِي».

مسؤولية الأخطاء التي يرتكبها الساهون أو الجهلة تقع على عاتق المحيطين بهم من العقلاء والمتبصرين. انظر ما بعده.

1687 - «الْعِيبْ على زَايِدْ الْعَقِلْ»[2].

يلام العاقل أشد اللوم على ما يقوم به من أعمال شائنة، أما الجاهل فعذره إذ انحرف عن جادة الصواب، أنه لا يملك إدراك العاقل ولا قدرته على تمييز الخير من الشر.

1688 - «الْعِيبْ مِنْ صَاحِبِ الْعِيبْ مُشْ عِيبْ».

يضرب لمن اعتاد الرذيلة أو المعصية، لا يستحي من إظهارها ولا يتحرج من ارتكابها.

1689 - «الْعِيْرِيَّه مَا تِكْسِيشْ»[3].

يضرب في ذم الاستعارة، أو الاعتمادد على ما يملكه الغير؛ كما يضرب لمن يهمل زوجته ويسعى إلى إقامة علاقة مع امرأة أخرى.

1690 - «الْعِيشْ مَا يرَبِّي وْلَد»[4].

---

(1) بنت المكحل: مطربة لم يفارقها العود لشدة تعلقها بالغناء والموسيقى؛ وهذا ما أساء إليها وجلب، لها الكثير من اللوم، حتى أصبحت مضرب المثل فيمن يحط من قدر نفسه بامتهانه هذا الفن.

(2) زايد العقل: راجح العقل.

(3) العيريه: الاستعارة.

(4) العيش: الخبز.

المغريات الماديّة على أنواعها لا تكسب ولداً أو أخاً. انظر ما بعده.

1691 - «عِيشِ الْودّ مَا يرَبِّي وْلدّ»[1].

انظر ما قبله.

1692 - «الْعِيشْ يتكَلْ عَلِى وْجُوهْ هَلَه (أَهْلَه)»[2].

الاحتفاء الشديد بالضيف واستقباله ببشاشة وطلاقة وجه يثير شهيته إلى الطعام.

1693 - «عِيش يُومْ دِيكْ وْلاَ أَرْبِعينْ يُومِ دْجَاجَه».

حياة قصيرة بعزة وشجاعة خير من حياة مديدة بذلّ وخنوع.

1694 - «الْعِيشَه ولَوْ كَانْ تَحتْ حَافِرِ حْمَارْ»[3].

يضرب للجبان أو الخسيس، يركن إلى حياة الذل والمهانة طلباً للسلامة الشخصية.

1695 - «عِيشِي بِالْمنى يَا كَمُونْ بُكْرَه يْجِيكِ الشّرَابِي»[4].

يضرب لمن يُسْتَمهل في مطلب أساسي أو حاجة ضرورية، ويُمنّي بالحصول على ما يريد في زمن غير محدد.

---

(1) الشخص في النظام القبلي والقرابي لا يدين بالولاء التام إلا لأبناء عشيرته الذين تربطه بهم رابطة دم «صريحة»؛ وما عدا ذلك من أشكال الانتماء، كالاستلحاق والتبني والجوار، فلا تبعث في النفوس مشاعر طاغية من التعاطف والتضامن والنصرة... وهذه كلها أساس في تماسك القبيلة واستمرارها. لمزيد من الشرح يراجع كتاب المؤلّف: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية، ص 39 - 43.

(2) يتكل: يؤكل. هله: أهله.

(3) العيشة: العيش، الحياة.

(4) كمون: نبته. الشرابي: الريّ، الماء.

1696 - «عِيطَه وشهُوذ على (ذبيحةْ) قَنفُوذْ»[1].

يضرب لمن يستعظم التوافه أو يبالغ في تقدير الأمور.

1697 - «عِيفَه وِتْعَافِ وغُولَه وتْخَافْ»[2].

يضرب لمن يتغاضى عمّا به من عيوب ونقائص ويراها في غيره فيبدي حيالها نفوراً شديداً.

1698 - «عِيلةْ هَاجُوجْ وْمَاجُوجْ»[3].

يضرب للأسرة إذا كثر عدد أفرادها أو ازداد صخبها وضجيجها. وانظر رقم 2542.

1699 - «الْعِينْ أَبْدَى مْنِ الْوِذِنْ»[4].

انظر رقم 1413. (المعنى نفسه).

1700 - «الْعين إلّي مَا تْقَابِلِشْ كَذَّابَه».

يضرب لمن يتجنب مواجهة خصمه ويتهرب من لقائه خوف افتضاح أمره واكتشاف زيف دعوى باطلة يدعي بها عليه.

1701 - «عينِ الْبَايِعِ مْنِ بْعِيدِ تْبَانْ»[5].

---

(1) عيطه: صراع وعراك.

(2) إنها ذات منظر مُزرٍ مخيف، ومع ذلك تتأفف وتُبدي مخاوف لا مبرر لها.

(3) هاجوج وماجوج: كائنات غريبة ورد ذكرها في القرآن الكريم وفي كثير من المرويات الإسلامية التاريخية. أنظر سورة الكهف آية 92. والطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، مجلد 6 ـ 5 ص 494، دار أحياء التراث العربي - بيروت 1379.

(4) العين أفضل من الأذن ومقدمة عليها لأن النظر أهم من السمع.

(5) تبان: تظهر.

رغبة الشخص في البيع (أو الشراء) تظهر بوضوح من خلال النظر في عينيه، حيث يلمع فيهما بريق التحفز واللهفة. انظر رقم 1709.

1702 - «الْعينْ بصيرَه والإيدْ قصيرَه»[1].

يضرب للاعتذار عن عدم التمكن من إجابة السائل لما يطلب. انظر رقم 2190.

1703 - «الْعِينْ بِالْعينْ والسِّنْ بِالسِّنْ»[2].

الجاني يقاصص بمثل الجرم الذي أتاه.

1704 - «عينْ تِضْحَكِ وعينْ تِبْكِي».

يضرب لمن يتجاذبه شعوران متناقضان، أو يتصارع في داخله موقفان مختلفان حول أمر واحد. انظر رقم 1715.

1705 - «الْعِينْ جِعَانَه والْبطِنْ شَبْعانَه»[3].

يضرب للغني، لا يعرف الإحساس بالقناعة والاكتفاء.

1706 - «عينِ الْحَق بَانَتْ».

ظهرت الحقيقة بوضوح. انظر رقم 2574.

1707 - «الْعينْ حَقْ ومُحَمَّدْ حَقْ».

الإصابة بالعين حقيقة لا مراء فيها، تماماً مثل نبوة مُحمّد.

---

(1) المعنى: أنت ترى ضيق ذات يدي وعجزي عن إجابتك لما تطلب.

(2) المثل يعكس مبدأ قانونياً إسلامياً قديماً، تتناسب العقوبةُ فيه مع الجرم فلا تزيد عليه كما كان يحصل قبل الإسلام.

(3) جعانه: جائعة.

1708 ـ «الْعين السُّودَا ما تِتَحَمَّلْ دُخَّانْ والشُّفَّه الْحَمْرا مَا تِغْزِلْ كِتَّانْ»[1].

يضرب في عجب الجميلة بنفسها، أو في تكريمها وتعزيزها من قبل أهلها وزوجها.

1709 ـ «عينِ الشَّاري بَيّنَه».

انظر رقم 1701 (المعنى نفسه).

1710 ـ «الْعينْ شَفَّاقَهْ والنَّفِسْ مِقْلاقَه».

رؤية البؤس تبعث في النفس مشاعر الإشفاق والتململ (وهذا ما يدفع الإنسان إلى مساعدة البائسين).

1711 ـ «عينِ الشَّمِس مَا يغَطِّيهَا غِربَال».

يضرب لمن يحاول إخفاء الشيء الواضح، أو التسَتُّر على فضيحة يعلم بها معظم الناس. انظر رقم 1756، 2748.

1712 ـ «الْعينْ عليهَا حْجَابْ»[2].

العين لا تؤثر فيها غالباً اللطمات والكدمات وغيرها من الإصابات الخارجية، فكأن الله يتولاّها بالعناية، ويرد عنها الأذى لأهميتها بالنسبة إلى الكائن الحيّ. انظر ما بعده.

1713 ـ «الْعينِ عْلِيهَا وَاقِي»[3].

انظر ما قبله.

---

(1) المرأة الجميلة (سوداء العينين) لا تتحمل متاعب العمل في البيت أو خارجه حرصاً على جمالها.

(2) يؤمن الليبيون بأثر الحجاب في دفع الأذى والضرر، ويقوم «الولي» أو «الفقيه» بتزويدهم به لقاء مبلغ من المال.

(3) واقي: حافظ.

1714 - «عينِ الْغَدْرَ (ه) بَيّنَه».

العين تعكس ما يعتمل في النفس من غدر وحقد؛ فمن ينوي الشر تفضحه عيناه. انظر رقم 1727.

1715 - «عَينْ فِي الْجَنَّة وعينْ فِي النَّارْ».

يضرب لمن يقف متردداً حيال أمرين يعاكس أحدهما الآخر، فيظل حائراً بينهما لا يدري أَيُهُما يختار. انظر رقم 1704.

1716 - «الْعينْ مَا تْعَانِدِشْ الِمْشَفَّه»[1].

الضعيف لا يمكن أن يقف من القوى وقفة المجابهة أو التصدي خوفاً من بطشه. يضرب في تبرير الخضوع والاستسلام. انظر رقم 1979.

1717 - «الْعينْ مَا تِعْلاَ (تِتْعَلَّى) على الْحَاجِبْ (حَاجِبْهَا)»[2].

يضرب في تبرير ظاهره الطبقية في المجتمع، والاعتراف للأغنياء والسادة بتفوقّهم وتقدمهم على من هم دونهم في الغنى أو النسب.

1718 - «الْعينْ مَا تِّنْصُرْ طَايِحْ».

النصرة أو المساعدة تكون باليد لا بالعين، أي بالتدخل الإيجابي الفاعل، وليس فقط بإبداء مشاعر التأثر والشفقة.

---

(1) المشفه: المخرز أو المهماز.

(2) العين - في هذا المثل - ترمز إلى الفقر والضعة، لا يمكنها أن ترقى إلى ما فوق الحاجب، رمز الغنى والعزة. فاختلاف الناس إذاً، وتوزعهم بين فقراء وأغنياء أو سادة وعبيد، من الظواهر الطبيعية التي لا قبل للإنسان بتغييرها أو الاعتراض عليها، على ما يقرره المثل.

1719 - «الْعين مَا يَملاَها إلاَّ سَفَّةِ (كَمْشِةِ) تْرَابْ»[1].

رغبات الإنسان وتطلعاته ليس لها حد تنتهي عنده، اللهم إلا بانتهاء الإنسان نفسه (عندما يصبح تراباً).

1720 - «الْعينْ ميزَانْ».

العين باب من أبواب المعرفة، يزن الإنسان بواسطتها أعماله وأفعاله بميزان العقل والعرف الاجتماعي، فيتبين له الحسن من القبيح. انظر رقم 1724.

1721 - «الْعينْ وَاسْعَه والْكِيسَه ضَيّقَه».

يضرب للسخرية من البخيل الطماع، يرغب بشدة في العبّ من أطايب الحياة ومتعها، ولكنه يتردد كثيراً في تحقيق رغباته، ضنّاً بماله وحرصاً عليه من أن يتناقص أو ينفد.

1722 - «عينِ ورَاسْ زَيِّ النَّاس».

الناس جميعهم متساوون؛ فهم مخلوقون من طينة واحدة (فالغني كالفقير له رأس واحد وعينان اثنتان)؛ فعلام إذن التكبّر والتجبّر؟

1723 - «الْعِينَه تُقْتُلِ الصِّيدْ»[2].

التعاون بين الناس يمكّنهم من القضاء على عدوهم مهما كان قوياً.

1724 - «عينَكْ ميزَانَكْ».

انظر رقم 1720. (المعنى نفسه).

---

(1) كمشه: سفةٌ، حفنة.

(2) العينه: التعاون. الصيد: الأسد أو الوحش الكاسر.

1725 - «عينه دَليلُه».

يستهدي ببصيرته النافذة، فتتكشف له حقيقة الناس أو الأشياء.

1726 - «عِيْنه فِيهْ ويقُولْ أَخِّيهْ».

انظر رقم 60؛ 552 (المعنى نفسه).

1727 - «عْيُونِ الْمَحَبَّه مْنِ بْعيدِ تْبَانْ».

العين تعكس مشاعر الودّ والحبّ. انظر رقم 1714.

1728 - «عْيُونَه زُكِّ الْحُوتَه»[1].

يضرب للسخرية من صاحب العينين الضيّقتين.

1729 - «عِينِي رَفِّتْ».

أَتوقع رؤية شخص ما، أو قدوم أحدهم من سفر.

---

(1) زك الحوته: مؤخرة السمكة.

حَــرْف الغَــيـن

1730 - «غَابِ الْقِطْ إلْعَبْ يَا فَارْ».

يضرب للجبان أو صغير الشأن، يتجاسر فيصول ويجول في غياب صاحب السطوة والقوة.

1731 - «غَابنْ زبَادِي قَمْرَه»[1].

يضرب لمن يندم على ما فات، أو يظهر الحنين إلى ما كان عليه في ماضي الأيام.

1732 - «غَارِقْ والْحَبْلِ قصيرْ.

يضرب للعاجز قليل الحيلة محدود القدرات.

1733 - «الغَارِف يِشِدْ فِي تِبْنَه».

من يقع في مأزق خطير، يلجأ للنجاة بنفسه إلى مختلف الوسائل المتاحة أمامه سواء أكانت مجدية أم لا.

---

(1) قمره: اسم امرأة. الزبادي: اللبن الرائب. قاله زوج ساءت أحواله المادية بعد رحيل زوجته (قمره). والزبادى كناية عن الخير الذي كان يجده منها، فبرحيلها عنه رحل عنه الخير كله.

1734 - «غَاسْلَه فِي مَجْرَدَه»[1].

يضرب للفظّ، عديم الحياء: فكأنه اغتسل في نهر شديد البرودة، فتلبّدت طباعه وساءت أخلاقه.

1735 - «غَالَبْ بُوهْ نَاضْ بُوهْ جَابْ بُوهْ»[2].

يضرب للمعمر، يمتد به العمر إلى جيلين أو أكثر.

1736 - «الْغَالِي دوَاهِ التَّرِكْ».

الامتناع عن شراء السلع الغالية الثمن يؤدي إلى هبوط أسعارها؛ فعلاج الغلاء إذاً يكون بترك الشيء الغالي إلى غيره.

1737 - «غَالِي وِالطّلبِ رْخِيصْ».

يقال للترحيب بصاحب الحاجة (إجابته لما يطلب أو الاعتذار له عن عدم إمكانية تلبية طلبه).

1738 - «الغاوي أعمى».

العاشق ينظر إلى معشوقه بمنظار الهوى والعاطفة، فيخال العيب فيه حسناً والنقص كمالاً.

1739 - «الْغَايِبْ عِلْمَه مْعَاهْ».

يضرب في الدعوة إلى حمل الغائب على محمل حسن.

1740 - «غَايْضَه واعْرِفْ (اسْمَعْ) مَا فِي قَلْبَه».

(1) مجْرَدَه: واد بتونس يجري فيه ماء شديد البرودة.

(2) المعنى: حصلت مشادّة بين الأب والابن، فقام الأب واستعان بأبيه (جد الابن) على ابنه.

اجعله يغضب فتعرف نواياه ومشاعره نحوك.

1741 - «غْدَامِس تِلِدِ وْتُونِسِ تْرَبِّي»[1].

يضرب للدلالة على ما كان من ظاهرة الهجرة المتزايدة للعمال الليبيين (سكان مدينة غدامس) إلى تونس.

1742 - «غُذوَه تْخَلُصِ الْجَمَّه مِنْ أُمّ الِقْرونْ»[2].

يضرب في الاستهانة بالعاجز الضعيف، والسخرية من تهديده ووعيده.

1743 - «غِرْبَالْ».

كناية عمن لا يحفظ السر.

1744 - «الْغِربال الجِدِيْدْ لُهْ تِعْلِيقَه».

انظر رقم 80، 1983، 2022، (المعنى نفسه).

1745 - «الْغِرْبَالْ مَا يِمَلِّيش دْبَشْ»[3].

الوسيلة التافهة لا تقوم بالأمر الجسيم. انظر رقم 2407 (المعنى نفسه).

1746 - «غُرْبَه وجَبْدِ حْبَالْ»[4].

يضرب في الحث على العمل والصبر على المكاره.

---

(1) غدامس: مدينة ليبية تقع إلى الغرب من مدينة طرابلس. تِلِد: تنجب.

(2) المعنى: ماذا بإمكان العنز الجماء أن تصنع لذات القرنين؟

(3) ما يمليش: لا يتسع. دبش: محتويات البيت من ثياب وأثاث وغيرها.

(4) غربه: اغتراب. جبد حبال: حمل أثقال.

1747 ـ «الْغَرَّارَه مَا تْطِيخ على فَمّهَا والْبِنِتْ إلِّي مَا تِتْحَشّمِشْ لامّها»[1].

انظر رقم 150؛ 165. (المعنى نفسه).

1748 ـ «الْغَزَالْ مَطْلُوقَه».

كناية عن الانشراح والراحة النفسية التامة.

1749 ـ «الْغَزَّالِي مَا يْخَلِّي قَلِبْ سَالِي».

النظر في سيرة حياة أبي حامد الغزالي ـ الفيلسوف الاسلامي ـ أو التبصر في كتبه، يدفع إلى كره الدنيا والزهد بمتعها وأطايبها.

1750 ـ «الْغَسَّالْ مَا يِضْمَنْش الْجَنَّه»[2].

من يتولى غسل الأموات (الغسال) لا يضمن دخول الجنة لكثرة ما يرى من عورات الموتى. انظر ما بعده.

1751 ـ «غَسَّالِ وْضَامِنِ الْجَنَّه؟!»[3].

انظر ما قبله.

1752 ـ «غَسْلَه خِيرْ مِنْ وَكْلَه»[4].

يضرب في الحث على النظافة (خاصة غسل البدن).

1753 ـ «الْغَضَبْ أَوِّلَه جْنُونُ وآخْرَه ندَامَه».

الغضب حالة من الانفعال الشديد تستبد بالإنسان فتصدر عنه أفعال أو أقوال

---

(1) الغراره: وعاء ينسج من الوبر أو الصوف على شكل كيس.

(2) تقضي الشريعة الإسلامية بوجوب غسل الميت قبل دفنه، إلا من مات في المعركة مجاهداً شهيداً فيوارى الثرى من دون غسل.

(3) يقال المثل بصيغة الاستفهام الانكاري.

(4) وكله: أكْلَة، وجبة طعام.

من دون ضابط عقلي يحد من غلوائها، وممّا تؤدّي إليه من عواقب وخيمة يندم عليها أشد الندم. انظر ما بعده، وانظر رقم 1755، 1758.

1754 - **«الْغَضَبْ يذهب الشّيرَه»**.

لا رأيّ لمن يستسلم لسورة الغضب. انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 1758.

1755 - **«الْغَضْبَانْ مَجْنونْ»**.

انظر ما قبله؛ وانظر ورقم 1753، 1758.

1756 - **«غَطَّى عينِ الشَّمِسْ بِالْغِرْبَالْ»**.

يضرب لمن يحاول إخفاء الشيء الواضح. انظر رقم 1711؛ 2748.

1757 - **«غِيظِ (غضب) الْباشَا ذَكُوهْ في الرَّعِيَّه»**.

يغضب الحاكم من أعوانه فيعاقبهم، فينتقم هؤلاء لأنفسهم من الشعب. انظر رقم 723.

1758 - **«الْغِيظْ كيفِ الْغَدِيرْ، غِيب عليهْ ينسرِخْ»**[1].

الغضب كالغدير يزول ويتلاشى بمرور الوقت. يضرب في كبح جماح النفس وعدم الاستسلام لسورة الغضب. انظر رقم 1753، 1754، 1755.

1759 - **«غفْتَه زَيّ (كيف) الأسِيرْ»**[2].

---

(1) كيف: مثل. ينسرح: يزول، يذهب.

(2) الغفه: الشعر الأشعث المتلبد.

يضرب لمن لا يعتني بمظهره.

1760 - «غَلْطَه فِي سَبَّح»[1].

كناية عن أمر لا يحدث إلا نادراً.

1761 - «الغنَم غَنيمَه ورَاعيهَا مَالَه قيمَه».

تربية الأغنام تجلب الثروة وتحقق المكانة الاجتماعية السامية، فيما يظل راعيها محتقراً ومهاناً من جميع الناس.

1762 - «الغنَم مَا تْسِيبْ والرَّاعِي يلْقَى نَصِيبْ».

لا يؤدي ترك الراعي لعمله إلى أية مشكلة: فالغنم تجد من يرعاها والراعي يجد قطيعاً آخر يرعاه. يضرب في إمكان استغناء الخادم عن مخدومه أو الشريك عن شريكه.

1763 - «غُوتْ صَمَدَاني».

كناية عمن بلغ أعلى مراتب التصوّف. انظر رقم 635.

(1) قلما يخطىء أحد في قراءة سورة «سبح باسم ربك الأعلى».

حَرْف الْفَاء

1764 - «الْفَارِ الْخَفِيفْ (الزّربَاز) مِنْ سَعْدِ (سهمِ) الْقَطُّوسْ»[1].

يضرب في التحذير من الغفلة والتهوّر.

1765 - «فَارِ اينَجّسْ خَابْيَه»[2].

يضرب للشيء (أو الشخص) الفاسد، يعم ضرره ويكثر إذاه رغم ما قد يكون عليه من تفاهة وصغر.

1766 - «فَارِسْ وَحْدَه مَالَه عجَاجَه»[3].

الشخص بمفرده لا يستطيع تحقيق إنجاز كبير. يضرب في الدعوة إلى التعاون والتعاضد؛ كما يضرب في السخرية ممن يدعي القدرة على القيام بعمل جسيم من دون مساعدة من أحد.

1767 - «فَاطْمَه تِعْرف ضنَاهَا»[4].

---

(1) الزربار: الغافل أو كثير الحركة. سعد: حظ. القطوس: القط.

(2) يقرر هذا المثل حكماً فقيهاً من أحكام الطهارة في الإسلام. فالفأر نجس وفضلته نجسة، وإذا حل في مائع أو جامد وظنّ سريانه فيه أصبح نجساً.

(3) عجاجه: الغبار الذي يخلفه الفارس حين يعدو بفرسه.

(4) أقام الفاطميون (909 ـ 1117 افرنجي) دولتهم بانتسابهم إلى فاطمة الزهراء. وكانت ليبيا أحد أقطار الشمال الإفريقي التي استقلوا بحكمها أيام الدولة العباسية. ويبدو من المثل أن كثيراً من الناس كانوا ينسبون أنفسهم إلى فاطمة الزهراء اعتزازاً أو تفاخراً، فيزعمون أنهم من «آل البيت»، وأن =

فاطمة ابنة النبي محمد ﷺ زوج علي بن أبي طالب تعرف جيداً أولادها الحقيقيين. يضرب في السخرية ممن يدعي الشرف وعراقة الأصل زوراً وبهتاناً.

1768 - «الْفَاسِي فَاسِي والْمِكْنَاسِي مِكْنَاسِي»[1].

يضرب في ارتداد الشيء أو الشخص إلى جنسه وأصله وطباعه. كما يضرب في تبرير التباعد والتباغض بين شخصين.

1769 - «الْفَالِحْ يكْسَبْ والتِّنْبَالْ يحسِبْ».

العامل المُجدّ ينتج ويحقق أرباحاً، فيما يكتفي الكسول الخامل بمراقبته وتعداد منجزاته.

1770 - «الْفَالْحَهْ تِغْزِلِ بْرِجْلِ حْمَارْ».

المرأة الماهرة تعرف كيف تتدبر شؤون بيتها في أصعب الظروف، فهي تحتال على الأمر حتى تنجزه بالاستعانة بما بين يديها من وسائل بسيطة وإمكانات متواضعة.

1771 - «فَالَكْ في جعْلاَ لَكْ»[2].

= جدهم الأعلى هو النبي محمد ﷺ. ويطلق على من ينتسبون إليها في ليبيا والمغرب اسم «الأشراف». وفي لبنان والعراق وفي غيرهما يرتدي المعمرون منهم زياً خاصاً، ويلقب الواحد منهم بـ(السيِّد)؛ وهو لقب جليل يحقق لصاحبه منافع وامتيازات لا يتمتع بها غيره من المسلمين (الشيعة).

(1) فاس ومكناس: بلدتان في المغرب العربي، الأولى في تونس والثانية في المغرب. وفي الشرق العربي يقال المثل على هذا النحو: «الشامي شامي والبغدادي بغدادي». ولا يخفى ما يوحي به المثل من اختلافات وتباعد بين «الأخوة العرب»، وما يسترجعه من ذكريات المنافسة السياسية والاجتماعية عبر التاريخ بين حكام كل من الشام وبغداد. فهذه الأمثلة وأشباهها لا تعكس الواقع الحقيقي للشعب بقدر ما تعبّر عن أحوال سياسية وظروف اجتماعية مضطربة عبر التاريخ. سادت بين حكام كل من الشام وبغداد أو تونس والمغرب. تنشأ بمعزل عن الناس ولا تخص إلا الحكام.

(2) لم أجد لكلمة «جعلالك» معنى محدد. ولعلها صيغت هنا لتتناسب مع سابقتها في الإيقاع والوزن. والمقصود بها: ما تجنيه اليد، أو ما هو في متناولها.

أنت صانع حظك، فإن اعتمدت الجدّ والاجتهاد، نجحت وفزت بما تشتهي، وإلاّ، كان نصيبك الفشل والإخفاق.

1772 - «فَالْكُم عِنْدِ صْغَارْكُمْ»[1].

كما يكون الأبناء تكون حظوظ الآباء؛ فإذا كان الأبناء من الصالحين بروا بوالديهم وجلبوا لهم السعادة، أمّا إذا كانوا من الفاسدين فنصيب الوالدين منهم الحرمان والشقاء.

1773 - «فَايْدَهْ مِنْ خشبَه بَايْدَهْ».

لا بأس من الاستعانة بالوضيع التّافه والاستفادة منه عند الحاجة.

1774 - «فَتَّالْةِ الْكَلِبْ حَطُّوهَا في الْقصبَه (الْقَصَابَه) أربعين عَامْ ظَهرِت عوجَه»[2].

يضرب في غلبة الطبع وسلطان الغريزة؛ فلا يمكن للتدريب أو التعلّم مهما طال أن يمحو عادة أو يبدّل من خُلُق.

1775 - «فَجْوَةْ يْجِيكْ مِنهَا الرِّيخْ سِدّها واسْتَرِيحْ [واسترِحْ]»[3].

تخلص من كل ما يسبب القلق والحزن، لك أو لأحد أفراد أسرتك.

---

(1) الفال: الحظ. اصغاركم: أبنائكم.

(2) فتاله: ذيل. القصبة أو القصابة: مفرد قصب، وهو نبات مائي صلب وغليظ تصنع منه المزامير ويستخدم في سقف البيوت. وأكثر ما يضرب المثل في إظهار اليأس من إصلاح النساء لأنهن، في رأي العامّة، مخلوقات فاسدة من أصلهن بحيث أن كل ما يبذل لإصلاح ما فسد منهن يذهب هباء.

(3) الفجوة: الفرجة بين شيئين؛ وهي من الفصيح المتداول.

1776 - «الْفَحْلِ يِهِدّ رُوحَه»[1].

قوة الفحل المتعاظمة وطاقته الزائدة يدفعانه إلى مصارعة أمثاله من الفحول حتى يقضي على نفسه في نهاية المطاف. وهكذا فكلُّ ما زاد على حدّه انقلب إلى ضدّه.

1777 - «الِفْرَادَه عْبَاده»[2].

يضرب في فضائل الوحدة واعتزال الناس.

1778 - «الْفَرَحْ مَا يِدَرِّقْشْ رُوحَه».

الشعور بالسعادة لا يمكن إخفاؤه، فهو ينعكس لا إرادياً على ملامح الوجه، ويظهر واضحاً من خلال التصرفات والحركات.

1779 - «فَرحةِ العربِي وَيْنِ يْرَوُّحْ جمَلَه وَيلْقَاهْ»[3].

يضرب لمن صَغُرَتْ همته وقرُب طموحه؛ كما يضرب لمن تطغى على اهتماماته وتوجّهاته الأنانية والذاتية.

1780 - «الْفَرَس على راكِبْهَا».

تنقاد الفرس إلى الفارس الماهر وتسلمه زمامها وتظهر معه كفاءة عالية في السرعة وفنون العدو؛ وهكذا، فإن للرجل الدور الرئيس في توجيه سلوك زوجته

---

(1) الفحل: الذكر من كل حيوان (من الفصيح المتداول)؛ والمقصود بها هنا، عظيم القوة الجسدية. يهد روحه: يدمر نفسه.

(2) الفرادة: الوحدة.

(3) العربي: الإنسان العربي أو البدوي. وين: متى. يلقاه: يجده. وهو من الأمثال السلبية التي ساعدت على شيوعها بين الناس أجناس أعجمية اجتاحت البلاد العربية وتحكمت في مقدرات العرب. انظر رقم 1587، 1588، 1589، 2074، 2164، 2165.

وتشكيل طباعها كما يحب ويرغب.

1781 - «الفرَسْ نَاصْيَه والْمَرَا نَاصْيَه».

إن لكل من الفرس والمرأة تأثيرها في حياة الرجل في البادية فيما يخصّ نجاحه وفشله، فرحه وحزنه...

1782 - «فرْقةِ الرَّاجلْ إلِّي مَاتْ بَعْد الظُّهرْ».

فراق قصير الأمد. يضرب لمن لا يطول غيابه. انظر ما بعده (عكس المعنى).

1783 - «فرْقةْ طَاهِرْ رَاقدِ الظَّاهِرْ»(1).

يضرب للهجر الذي يترك أثراً كبيراً في النفس. انظر ما قبله (عكس المعنى).

1784 - «الْفَرَنسيسْ فَارِ انْجيسْ»(2).

تعكس العبارة - وهي من الشتائم المقذعة - الأثر السيء الذي تركه الاستعمار الغربي في نفوس الليبيين.

1785 - «فروةْ جَحِشْ»(3).

يضرب لمن يقبل على عمل بحماس شديد وعزيمة صلبة، ثم سرعان ما

---

(1) فرقه: فراق. طاهر: اسم رجل. الظاهر: اسم مكان يقع في مرتفع من الأرض. راقد: مدفون. والمثل قالته امرأة وهي تنظر إلى قبر حبيبها (طاهر)، وتنعي زواجها من رجل آخر لم يستطع أن ينسيها أياه، وتعبر عما تشعر به من عذاب وحرمان لرحيل حبيبها ذاك.

(2) الفرنيس: الفرنسيون. نجيس: نجس.

(3) هرولة؛ نشاط: هرولة. جحش: ولد الحمار. «فالجحش» ينطلق مع أمه بخفة ونشاط في البدء، وبعد فترة وجيزة من السير يبدو عليه التعب والإعياء، عندها لا يمشي إلا عنوة.

يفتر حماسه وتتلاشى عزيمته فيحجم عنه. انظر رقم 2698 (المضرب نفسه).

1786 - «فِزْعِتِ الْبِنْتِ عْيَاطِ وذُوقِتْهَا تَحتِ الْبَاطْ».

أجهشت الفتاة بالبكاء وهي لا تدري أن ما تبكي من أجله (الحلوى) تحمله تحت إبطها. يضرب لشارد الفكر. انظر رقم 2588.

1787 - «فَسَادْ بَطْنِي ولا فَسَادْ رِزْقِي».

يضرب في الحفاظ على المال والتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس.

1788 - «فَضْلِةِ الْمَالْ مَالْ»(1).

يضرب في حسن استخدام ما هو في متناول اليد من الأشياء.

1789 - «الْفَقْرِ يْعَلّمك الزّقَاطَه والْعرِي يْعَلْمِكْ الخِيَاطَه»(2).

الحاجة أم الاختراع؛ فحاجة الفقير إلى المال تدفعه الى التفنّن في ابتداع الطرق للحصول عليه، وكذلك الحاجة إلى ستر العورة تؤدي إلى تَعَلُّم الحياكة.

1790 - «الفِقِي طَاحْ في الْبِيرْ. قَالُوا. هَاتْ، مَا بَاشْ. قَالُوا: خُذْ، مَدّ إيْدَه»(3).

يضرب في السخرية من تكالب «الفقيه» على الدنيا وحبه الجم للمال.

---

(1) ما يتبقى من الشيء وإن كان قليلاً أفضل من ذهابه برمته. فالشخص الذي ينفق معظم ماله، يستطيع أن يستثمر ما يتبقى لديه منه في مشروع فيتجدد ماله ويتكاثر.

(2) الزقّاطه: المكر والحيلة.

(3) تعني كلمة «الفقيه» في اللهجة العامية الليبية كاتب الأحجبة ومقرىء القرآن عند قبور الموتى. ويشكك بعض الناس في صلاح «الفقهاء» لما يرون من زيفهم وأطماعهم وتعلقهم بالدنيا. طاح: سقط. ما باش: لم يَشَأ، أبى.

انظر ما بعده.

1791 - «الفِقِي والْعَقْرَبْ إيَّاكْ تِقْرَب وْلاَ تقْرَب إلي يِقْرَبْه»[1].

فر من «الفقيه» وممن يلوذ به فرارك من العقرب السام. انظر ما قبله.

1792 - «فَقْرِي بْلاَ دينْ غِنَى».

الغنى هو في الاستغناء عن الناس. يضرب في مساوىء الاستدانة.

انظر ما بعده.

1793 - «فقِيرِ بْلاَ دينْ غَنِي».

انظر ما قبله. (المعنى نفسه).

1794 - «فِكّني مْنِ خصَان الْمكْنِي: إن قُدْتَه مَا بَي يِنْقَادْ وإنْ حُشْتَه صَكْنِي»[2].

يضرب في الابتعاد عن المعاند أو الفظ تجنباً للمتاعب والمشكلات التي يسببها لمن يتعامل معه.

1795 - «فِلْسَه خيرْ مِنْ تَوبَه»[3].

يضرب في أهمية المال والتضحية بكل شيء في سبيل الحصول عليه.

---

(1) الفقي: كاتب الأحجية.

(2) فكني: دعني. المكني أحد الحكام، ما بي: لم يشأ، صكني: أوقعني أرضاً. المعنى: دعني من حصان المكني إذا حاولت قيادته أبَى (حرن)، وإذا حاولت كبح جماحه رفسني وطرحني أرضاً.

(3) فلسه: (فلس)، عمله نقدية صغيرة تساوي 1/100 من الدينار.

(4) فلاّق: مُحطّم. البّراني: الغريب. المعنى: (هذا الشخص) قادر على تحطيم المركب الغريب (مركب القراصنة).

1796 - «فَلَّاقِ المركِبِ البَرَّانِي»[1].

يضرب لمن يعتمد على شجاعته وقوته الجسدية في تحصيل قوته.

1797 - «الِفلُوسِ يْديرُوا طريِقْ فِي البحر».

المال يصنع المعجزات، يضرب في إيلاء المال أهمية كبرى.

1798 - «فليس مع فليس يوَلُوا كْدِيسْ»[2].

يضرب في الحث على الادخار.

1799 - «الْفَمْ فِي الْمِخْلا والْعينْ فِي النَّادِرْ والْفِكْرِ يْخَمِّمْ فِي الْمَطْمُورَه»[3].

يضرب لمن يقوم بأكثر من عمل في وقت واحد. كما يضرب للطماع، لا يكتفي بما بين يديه من خير أو فضل، وإنما يتطلّع إلى أن يستحوذ على كل شيء.

1800 - «فنطَازْيا بْلاَ طَاقيَّه»[4].

يضرب للسخرية من خيلاء الفقير وإعجابه بنفسه.

1801 - «فُوقْ شَرَفْ الله أكْبَرْ»[5].

---

(1) يولوا: يصيرون. اكديس: مبلغاً كبيراً من المال.

(2) المخلا: المخلاة. النادر: وعاء توضع فيه السنابل قبيل درسها. يخمم: يفكر. المطموره: حفرة في الأرض تحفظ فيها الحنطة.

(3) فنطازيا: خيلاء وكبر. طاقية: قبعة. (رمز للغنى والسيادة). المعنى: يمشي مختالاً مع أنه عاري الرأس (فقير).

(4) شرف الله أكبر: مكان مرتفع شرقي واحة غدامس. يقول الشخص: «الشيّ هذا دِرتّه فُوق شَرَف الله أكْبَر». أي قام به علناً، على مرأى ومسمع من الناس.

كناية عن أمر يمضي أو عمل يتم على مرأى ومسمع من الجميع.

1802 - «فِي أَبْرِيرِ يِطيبِ الشّعِيرِ وْلُو يَنْبدا فِي قعْرِ الْبِيرْ»[1].

في نيسان (أبريل ـ شهر الحصاد) ينضج الشعير (يحين موعد حصاده) حيثما كان مزروعاً (ولو كان مزروعاً في قعر البئر).

1803 - «فِي اقْجَمْبِرْ كُولِ [كُل] وقَمْبِرْ»[2].

في شهر كانون الأول (ديسمبر) أَكْثِرْ من تناول الطعام ومن ارتداء الثياب السميكة، ثم استقر في بيتك (لمقاومة البرد القارص وتجنب مضاره).

1804 - «فِي بْلادَكْ يِعِرْفُوكِ بْنَاسَكْ وفِي الْغُرْبَه يعِرْفُوكْ بِلْبَاسَكْ».

ينظر الناس إلى الشخص في وطنه من خلال القبيلة أو العائلة التي ينتمي إليها، أما في الغربة فيحكمون عليه من خلال مظهره الخارجي فحسب، لجهلهم بحقيقة نسبه.

1805 - «فِي رُكْنِي وِيعَارِكْنِي».

يعتدي عليَّ ويقاتلني في عقر داري.

1806 - «فِي زَنْقِةْ زَعْطوطْ»[3].

كناية عن الحديث الكاذب أو الغامض.

1807 - «فِي السَّفَر تِنعِرفِ الرّجَالْ».

---

(1) ويقال المثال أيضاً على النحو التالي: **«في أبرير يطيب الشعير ولو يبدوا عُرُوقَه في البير»**.

(2) اقجمبر: ديسمبر. قنبر: اجلس.

(3) زنقة: زقاق. زعطوط: اسم علم مذكر. وزنقة زعطوط زقاق في مدينة طرابلس كثير التعرج، وله عدد من المداخل والمخارج.

يتعرض الناس في أسفارهم إلى ظروف صعبة ومتاعب جمة تدفعهم إلى التصرف على السجية من دون تحفظ وتصنع، وهذا ما يتيح لكل واحد منهم أن يكتشف حقيقة الآخر بسهولة.

1808 - «فِي كْرَاعِي ولاَ فِي الْبَلْغَه (مْدَاسِي)»[1].

يضرب في حفظ المال وبذل النفس في صونه. انظر رقم 810؛ 2354. (المعنى نفسه).

1809 - «فِي النّهَارِ تْطُّوفْ وِفِي اللِّيلْ تِغْزِلِ الصُّوفْ».

يضرب لمن يرائي في عمله؛ أو لمن يقوم بأعماله في غير أوقاتها المناسبة لها. كالمرأة التي تمضي سحابة يومها في اللهو خارج منزلها، وفي الليل تنهمك في العمل لتظهر لزوجها بأنها وفيه ونشيطة.

1810 - «فِي وَاوْ حَرِيرَه»[2].

كناية عن قفر المكان وبعده. انظر رقم 2603؛ 2605.

1811 - «فِي الْوِجْهِ مْرَايَه وْفِي القفا سِلاّيَهْ (برَّايَه)».

يضرب للمنافق أو المداهن، ويظهر الخير والنصيحة للناس، ويخفي الشرّ والخَديعة.

1812 - «فِيكْ يَا وَادِي».

---

(1) البلغة والمداس: من أنواع الأحذية. وقصة المثل أن شخصاً اشترى حذاء جديداً، فكان إذا سار في أرض وعرة وضعه تحت إبطه ومشى حافي القدمين. ولما حُذِّرَ مما قد يلحقه من الأذى من جرّاءِ ذلك أجاب: (المثل). ومعناه: أن تُدمى قدماي خير لي من أن يُتلَف حذائي.

(2) واو حريره: مكان في فزان كان الوصول إليه صعباً لبعده ووعورة طريقه. وكانت السلطات العثمانية تتخذه منفى تبعد إليه الأشخاص المعارضين من وطنيين ومجاهدين.

وهل يجيب الوادي على من يصرخ فيه إلاّ بالصَّدَى؟ يضرب لمن لا يعير محدثه أذُناً صاغية.

1813 - «فيهْ إلّي كِلِمْتَه فِي فَمَّه وفيهْ إلّي كِلِمِته عِنْدْ أُمّه».

من الرجال من يملك زمام أمره فيتولى تسيير شؤونه من دون الرجوع إلى أحد؛ ومنهم التابع ضعيف الشخصية، لا يملك أن يستقل برأي أو يلتزم بموقف معين. انظر رقم 2047.

1814 - «فيهَا وَاوْ».

كناية عن أمر أو حديث مشكوك فيه للغموض الذي يكتنفه.

حَـرْف الْقَـاف

1815 - «قَارِي عليه بالدُّمْيَاطي»[1].

أبرأه من المرض أو دفع عنه الأذى.

1816 - «الْقَاضي بُو الْوَلاَيَا والأيْتَام»[2].

القاضي عون للمستضعفين والمظلومين والمحرومين.

1817 - «الْقَاضِي طبغ والْبَاشَا سمغ»[3].

أصدر القاضي الحكم وصَدَّقَ الباشا على حكمه. يضرب للأمر المقضّ المبرم. انظر رقم 294؛ 975؛ 1315؛ 1821؛ 2048؛ 2345.

1818 - «قَاطِع الرّاسْ مِتْوَسّدْ الِبْطَانَه»[4].

يضرب لمن يحيا في سعادة وراحة بال لا يحمل همّاً ولا تشغله مسؤوليات. انظر رقم 840؛ 1173؛ 2559؛ 2769.

---

(1) الدمياطي: نسبة إلى الشيخ المتصوف نور الدين الدمياطي، من سكان مدينة مصراته الليبية. وتعرف طريقته باسم «الدمياطيه»؛ وتنسب إليه عبارات يؤمن الناس بفعاليتها في دفع المرض والأذى، يقوم «الفقيه» بقراءتها، واضعاً يده اليمنى على رأس الشخص المريض أو المسافر أو المحسود.

(2) بو الولايا: أي ملجأ للنساء.

(3) المعنى: الأمر تم فلم يعد ينفع فيه بحث أو نقاش.

(4) المعنى: تمدد متكئاً على فراشه (متوسد البطانه)، لا يفكر في أيّ أمر يمضه، وكأن رأسه قد فصل عن جسده (قاطع الرأس) حتى لا يفكر في شيء.

حَـرْف الْقَـاف

1815 - «قَارِي عليه بالدُّمْيَاطي»[1].

أبرأه من المرض أو دفع عنه الأذى.

1816 - «الْقَاضِي بُو الْوَلاَيَا والأَيْتَام»[2].

القاضي عون للمستضعفين والمظلومين والمحرومين.

1817 - «القَاضِي طبغ والْبَاشَا سمغ»[3].

أصدر القاضي الحكم وصَدَّقَ الباشا على حكمه. يضرب للأمر المقضّ المبرم. انظر رقم 294؛ 975؛ 1315؛ 1821؛ 2048؛ 2345.

1818 - «قَاطِع الرّاسْ مِتْوَسّدْ الِبْطَانَه»[4].

يضرب لمن يحيا في سعادة وراحة بال لا يحمل همّاً ولا تشغله مسؤوليات. انظر رقم 840؛ 1173؛ 2559؛ 2769.

---

(1) الدمياطي: نسبة إلى الشيخ المتصوف نور الدين الدمياطي، من سكان مدينة مصراته الليبية. وتعرف طريقته باسم «الدمياطيه»؛ وتنسب إليه عبارات يؤمن الناس بفعاليتها في دفع المرض والأذى، يقوم «الفقيه» بقراءتها، واضعاً يده اليمنى على رأس الشخص المريض أو المسافر أو المحسود.

(2) بو الولايا: أي ملجأ للنساء.

(3) المعنى: الأمر تم فلم يعد ينفع فيه بحث أو نقاش.

(4) المعنى: تمدد متكئاً على فراشه (متوسد البطانه)، لا يفكر في أيّ أمر يمضه، وكأن رأسه قد فصل عن جسده (قاطع الرأس) حتى لا يفكر في شيء.

1819 ـ «قَاعِدْ زَيِّ الْبَاشَا».

يضرب للمتكبِّر. انظر رقم 2422.

1820 ـ «قَاعِدِ يِنِشّ فِي الدِّبَّانْ»[1].

يضرب للعاطل عن العمل.

1821 ـ «الْقَافْلَه رفعتْ»[2].

يضرب للأمر يتم وينقضي. انظر رقم 294؛ 975؛ 1315؛ 1472؛ 1817؛ 2048؛ 2345.

1822 ـ «الْقَافْلَه مِشيتْ وِالْكَلبْ ينْبَح».

يضرب في الاستهانة بتهديد الخصم ووعيده.

1823 ـ «قَافْلَه وَارْبَعْ حَمير».

يضرب للدلالة على تفاهة الشخص أو الشيء وعدم تأثيره في مجريات الأمور.

1824 ـ «قَالْ: جتْ مَرْكِبْ فيهَا رَاسْ. قَالُوا: إلّي عِنْدَه رَاسْ سَادَه»[3].

يضرب لمن يأخذه العجب بذكائه ومهارته، فيرى أنه قادر على تحقيق ما يريد بالاعتماد على مجهوده ورأيه.

1825 ـ «قَالْ جحا: الْمَرا حِزْفَه، حِزْفَه، ولُو كَانْ جَابْهَا الْوَادِي»[4].

تظل المرأة مصدر إزعاج للرجل في جميع الظروف والأحوال. يضرب في

(1) قاعد: من قعد، أي بدأ في عمل أو قول واستمر فيه زمناً.
(2) رفعت: انطلقت.
(3) جت: أتت. راس: سيد أو رئيس. إلي عنده راس: من يتمتع بالذكاء. ساده: ساد عليه.
(4) للمثل قصة مفادها أن جحا كان عازفاً عن الزواج بعد موت زوجته الأخيرة لما خبره من كيد =

إساءة الظن بالمرأة. انظر رقم 2386.

1826 - «قَال فِيهِ (كْليمَه) كِلْمَه»[1].

تحدث بما يعرف عنه أثناء غيابه بخير أو بشر.

1827 - «قَالْ فِيهْ مَا قَالْ مَالِك فِي الْخَمِرْ»[2].

جرَّده من الفضائل والمكرمات ولم يترك مسبّة أو مذمّة إلا وألصقها به.

1828 - «قَالِ الْمَالْطِي: كُلّه كْليبْ: كَلِبْ أَحْمر، كَلِبْ أَبْيضْ».

يضرب لمن يخيب مسعاه أو تلحق به خسارة فادحة، فيدبّ اليأس إلى نفسه ويجنح إلى اللاّمبالاة، وتصبح الأمور جميعها بالنسبة إليه سيان؛ كما يضرب في تساوي النّاس في الخسّة والنّذالة.

1829 - «قَالِتْ زَازْيَا»[3].

يضرب للسخرية ممن يروي حكاية سخيفة لا تثير انتباه أحد، أو يتحدث بحديث فيبالغ فيه إلى حد يجعله غير قابل للتصديق.

1830 - «قَالِتْ النَّاقَه لِلْفَرَسْ: خِيرِكْ لاَحْقِتْني! قَالتِ لْهَا: لَحّقُونِي بِيكِ مَهابِيزِ السّو»[4].

= النساء وشرورهن. ولكنه وجد أثناء تجواله امرأة في أحد الوديان، فأتى بها إلى بيته وتزوجها وبالغ في إكرامها؛ ومع ذلك لم يسلم من أذاها ومكرها. فقال هذا المثل يلخص به تجربته معها. حرفه: مشكله.

(1) كليمه: تصغير كلمة.

(2) مالك: الإمام مالك بن أنس.

(3) زازيا: هي جازية الهلالية من الشخصيات الرئيسة لسيرة «بني هلال». ويروى عنها أنها كانت ذكية وحكيمة.

(4) وللمثل قصة مفادها أن الناقة قررت أن تهرب من صاحبها الفلاح الذي كان يقسو عليها ويرهقها. فاتفقت مع الفرس على أن تمتنع عن اللحاق بها. ولما أحس الفلاح، بغياب الناقة، امتطى فرسه وأخذ ينخسها بشوكات الركاب (المهابيز) لإكراهها على أن تلحق بالناقة. وحين اجتمعت الناقة والفرس جرى بينهما هذا الحوار.

يضرب لمن يُكره على القيام بعمل يجلب له الأذى أو اللوم.

1831 ـ «قَالْ لَه: أعْطِينِي مَهبُولْ نَاكلْ رِزْقَه. قَالْ لَه: أعْطِينِي عَاقِلْ نُخْلُصِ مْعَاهُ.

انظر رقم 130. (المعنى نفسه).

1832 ـ «قَالْ لَه: إلِّي يْحِبّ النّبِي يْزُورَه يَاكلِ الْفُولْ بِقْشُوره. قَالْ لَه: هَادي سِبلة الْجِعَانْ»[1].

يضرب لصاحب الحاجة. يسعى إلى تحقيقها بمختلف السبل والأساليب.

1833 ـ «قَالْ لَه: بُوكْ شِنُو عَقّبلَكْ؟ قَالْ لَه: عَنْزَه ومَاتَتْ»[2].

يضرب للسخرية من الفقير، لا يُرتجى منه خير أو نفع.

1834 ـ «قَالْ لَه: بِيشْ تِعرفِ الْجَايَاتْ؟ قَال لَه: بالماضِياتْ»[3].

انظر رقم 695 (المعنى نفسه).

1835 ـ «قَالْ لَه: بيشْ عِشْتِ يا قِدّيدَه؟ قَالِتْ لَه: بالْمَيّ والْمِلحْ»[4].

إن إمضاء الأمور بنجاح يتطلب توفير كل ما تحتاج إليه من لوزام وعناصر.

1836 ـ «قَالْ لَه: تِعْرفِ الْقُرآنْ؟ قَالْ لَه: نِعِرفَه ونْزِيدْ فيه.

يضرب في السخرية مّمن يدعي المعرفة بكل شيء، أو يزعم في نفسه القدرة على إنجاز أيّ عمل. انظر رقم 2694.

---

(1) سبله: حجة. الجعان: الجائع.

(2) شنو: ماذا. عقبلك: ترك لك، أورثك.

(3) بيش: بماذا.

(4) القدّيده: قطعة من اللحم المجفف.

1837 - «قَالْ لَه: ثُورْ: قَالْ لَه: اخلِبَه».

يضرب لمن يطلب أمراً مستحيل التحقيق؛ كما يضرب لبطيء الفهم.

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 42؛ 1842؛ 1901؛ 2081؛ 2428؛ 2674.

1838 - «قَالْ لَه: جَمَل. قَالْ لَه: اخلِبَه».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 42؛ 1842؛ 1901؛ 2428؛ 2674.

1839 - «قَالْ لَه: رمضَانْ مات. قَالْ لَه: الله لا يْرِيَحه»[1].

انظر رقم 140.

1840 - «قَالْ لَه: عِدْ غنمَكْ يَا جحا. قَالْ لَه: وَاحْدَه رَاقْدَه وْوَاحْدَه تِرْتَعْ».

يضرب للشيء اليسير من السهل حصره وعدّه.

1841 - «قَالْ لَه: عَقِيمْ. قَالْ لَه: قِدَّاشْ عِنْدَكْ مِنْ عَوِيَله»[2].

يضرب للغبي البليد، لا يفهم مآل الكلام إلا بصعوبة.

1842 - «قَالْ لَه: مِعْزَا. قَالْ لَه: غِرْبَان. قَالْ لَه: هَاهُمْ طَارو. قَالْ لَه: مِعْزَا ولُو طَارُوا».

يضرب للعنيد الأحمق، يقف عند رأيه ويصرّ عليه رغم ما يبدو له من فساده وزيفه. انظر رقم642؛ 1837؛ 1838؛ 1901؛ 2081؛ 2428؛ 2674 (المعنى نفسه).

1843 - «قَالْ لَه: شِنُو حَصَّلِتْ يَا حَوّاتْ قَالْ لَه: إلّي فِي الشَّبكَه رَاحْ».

---

(1) الله لا يريحه: لا ردّه الله.

(2) عقيم: لا يولد له. قداش: كم. عويله: أولاد.

يضرب لضياع الرجاء.

1844 - «قَالْ لَه: صَنّةِ شيَاطْ. قَالْ لَه: يكبرْ ويبانْ»[1].

الأخبار والأسرار سرعان ما تنتشر مضخّمة بين الناس..

1845 - «قَالْ لَه: مانِيشْ رَاقِدِ حْذَاكْ يَا جَدِّي. قالْ لَه: تْفكّيتْ مِنِ زْناطَكْ»[2].

يضرب لمن يمُنُّن على غيره بفضل أو عون لم يأته، فيسهل على هذا الغير تقبل هجره تخلصاً من أذاه وإزعاجه.

1846 - «قَالْ لَه: مَنْ عَلَّمكِ الْكِذِبْ؟ قَالْ لَه: إلّي نسمعه نْقُولَهْ».

يضرب لمن يتلقَّف الأخبار أو الإشاعات ويروجها من دون أية محاولة للتأكد من صحتها.

1847 - «قَالْ لَه: مْنِينْ هَا لْفَرِغْ؟ (هَا العرفْ؟) قَالْ لَه: مِنْ هَالشّجرَه».

الابناء ينشأون على ما كان عليه آباؤهم. يضرب في أثر الوراثة. انظر رقم 750؛ 2739؛ 2783.

1848 - «قَالْ لَه: هَالْبِلّ وِينْ مَاشْيَه؟ قَالْ لَه: خْفَافْهَا يْوَرِّنْ»[3].

كل ما يمضي يترك أثراً يدل عليه ويذكّر به.

1849 - «قَالْ لَه: هَلْبَه. قَالْ لَه: قَسّمَه»[4].

---

(1) صنّة: رائحة؛ أو: العطر ذاته. والكلمة متداولة في غرب ليبيا. ويقولون في المناطق الشرقية: بَنّه، أي عطر، أو رائحة.

(2) ما نيش راقد حداك: لا أرغب في النوم إلى جانبك. تفكيت من زياطك: تخلصت من ضراطك.

(3) البل: الإبل. خفافها: حوافرها. يورن: تدل.

(4) هلبه: كثير.

يضرب للشيء الوفير عظيم الأثر، يفقد، بتقسيمه إلى أجزاء، كثيراً من أهميته وتأثيره. انظر رقم 1879.

1850 ـ «قَالْ لَه: وَخِّرْ وخّر. قَالْ لَه: ظَهر الحِمَار كْمَلْ»[1].

يضرب لأمر (غضب، فقر، بؤس...)، بلغ منتهاه فلم يعد من الممكن الاستزادة منه.

1851 ـ «قَالْ لَه: وين أُمَّكْ؟ قَالْ لَه: تَرْحَى يالكْرِا. وغشَاكُم؟ قَالْ لَه: نِكْرُوا عْلِيه»[2].

يضرب للمرأة التي تعمل في بيوت الناس بأجر وتهمل شؤون بيتها.

1852 ـ «قَالْ لَه: يَا الله، نْهَارْ مَبْرُوكِ الْيُومْ. قَالْ لَه: على نَاس دون نَاسْ».

تختلف ظروف الناس وتتباين أهواؤهم ومصالحهم، فالبعض يثنون على شيء ويبدون حياله كل الرضى، بينما آخرون يشكون منه ويذمونه.

1853 ـ «قَالْ لَه: يَا بُوزنّانْ، خِيرَكِ اتزِنْ. قَالْ لَهْ: خَايِفْ مِنْ صَهدْ غُدْوَه»[3].

يضرب لمن يخاف أمراً قبل حدوثه من قبيل الحذر أو الجبن أو التشاؤم. انظر رقم 1864.

---

(1) وخر: ارجع. كمل: اكتمل.

(2) ترحى: تطحن الحبوب بواسطة الرحى. الكْرا، الكراء الأجرة. وكانت الفقيرات يرحين في بيوت الأغنياء في المناسبات مقابل قليل من المال أو الحبوب، (بالكرى). نكروا عليه: نؤجر امرأة تعده لنا.

(3) بوزنان: الجندب. المعنى: قيل للجندب؟ لم تستمر في الزنين وقد برد الجوّ ومالت الشمس نحو المغيب. أجاب: إنني خائف من حرّ الغدا!

1854 -«قَالْ لَهْ: يَا بُويْ أَمْتَى نُوَلُّوا شُرُفا[ء]؟ قَالْ لَهْ: أَمْتَى يْمُوتُوا كْبَارِ الحُومَه»[1].

يضرب للسخرية من طموحات الفقير صغير الشأن، يتطلّع إلى ما قبل له بتحقيقه.

1855 - «قَالْ لَه: يَا بُويْ، حَجِّيتْ! قَالْ لَهْ: سَلِّمِ التّرِيسِ إلّي حَجَّجُوكْ»[2].

كانت الطريق إلى الحج محفوفة بالمخاطر، وكان يقوم على حراسة قافلة الحجيج رجال أشداء؛ فإليهم يُعزَى الفضل، - على ما يقول المثل - في ذهاب الناس إلى مكة وعودتهم منها سالمين.

1856 -«قَالْ لَهْ: يَا بُوي (باتي) خُوذْ لِي مْرا (زوّْزني). قَالْ لَه: كَانْ دَامْ هَالحَالْ أُمَّكِ نْطَلّقُوهَا (نطلّق أمّك)»[3].

يضرب في السخرية ممن تتردَّى أحواله المادية من سيء إلى أسوأ.

1857 - «قَالْ لَه: يَا ربِّ أَعطِينِي خِيزْ، وأَعْطِنِي بيش نْدِيَره»[4].

يضرب للسخرية من الاتكالي، يوكِلُ إلى الله أمورَه جمَيعا من دون أن يكلّف نفسه عناء القيام بأي مَسعى إيجابي.

1858 - «قَالْ لَهْ: يَا فِرْعُون منْ فَرعَنَكْ؟ قَالْ لَهْ: مَا لقيتشْ مَنْ (حَدّ) رِدْنِي».

---

(1) امتا: متى. نولوا: نصبح. كبار الحومه: من كبار القوم.

(2) التريس: الرجال الأشداء، الفرسان.

(3) باتي: أبي. زوّزْني: زوّجني.

(4) المعنى: يدعو ربه أن يرزقه المال وأان يهديه في الوقت نفسه إلى الوسيلة الفضلى لإنفاقه.

يضرب للظالم المستبد، يتمادى في ظلمه واستبداده إذا لم يوقفه أحد عند حده.

1859 - «قالْ لَه: يا مَرَضْ وِينْ بِتْ؟ قَالْ لَه: عَلى وَجهْ مَنِ صبحت».

يضرب في سرعة تفشي الأمراض وانتقالها بالعدوى من شخص لآخر.

1860 - «قالْ لَه: يَا مَا خلِفتْ بيكْ وأنِا تِجْرِي. قالْ لَه: يا مَا قَطعَتْ فِيك وإنتَ مَا تِذري»[1].

الإنسان في سعيه وراء مَلذّات الْحَياةِ وأَطايِبهَا يَرْتَكبُ الكثير من الآثام والذنوب وهو يظن أن الله غير عالم بها، في حين أنه سبحانه لا تخفى عليه خافية مما يصنع، يتربص به ويقابل أعماله بما يناسبها من جزاء.

1861 - «قَالُوا لْجحا: سَلِّفْنَا حَبْلَكْ نْنْشر عَليهِ الْغَسِيلْ. قالْ: حَبْلِي نَاشِرْ عَلِيه (الِمْحَمْسَهْ)»[2].

انظر رقم 127 (المعنى نفسه).

1862 - «قَالُوا لْجحا: عِدْ مُوجِ الْبَحر. قَالْ: الْجَايَّاتْ أَكْثَرْ مِن الْمَاشْيَاتْ (الرَّايْحَاتْ)».

حوادث الدهر وصروفه تزيد مع الأيام وتشتد؛ أو أن ما يمرّ على الإنسان في حياته من خير أو شر يتجه نحو الزيادة يوماً بعد يوم.

---

(1) نجرى: أجري مسرعاً. الضمير في: «قطعت» يعود علي الله تعالى.

(2) سَلّف: أعار الشيء لوقت معلوم. المحمسه: القمح المقلي. وكان من الوجبات الليبية أيام الشدائد.

1863 ـ «قَالُوا لِلبغِل : أشكُونْ (مَنْ) بُوكْ؟ قَالِ لِلْهُم : خَالِي اَلِحْصَانْ»[1].

يضرب للسخرية من صغير الشأن، يسعى إلى التعويض عن تدنّي قيمته أو ضعة أصله بالانتساب إلى الأشراف أو الارتباط بهم على نحو مًّا. انظر ما بعده.

1864 ـ «قَالُوا للذيب : قِدَّاش عْمِلتْ فِي السُّوقْ؟ قَالْ : أنا وعَمِّي الْجَمَلِ عْمِلْنَا مِيَّات رْيَالْ»[2].

سئل الذئب عن ثمنه في السوق، فأجاب : (المثل). انظر ما قبله.

1865 ـ «قَالُوا للذِّيبْ : خِيرَكْ تِجْرِي؟ قَالِ لِلْهُمْ : خايِفْ مِنْ سَمِس (صَهِدْ) غُدوَه»[3].

سئل الذئب عن سبب عَدوِه فأجاب (المثل) انظر رقم : 1853.

1866 ـ «قَالُوا لِلْقِردْ» : رَبِّي يِسْخَطَكْ. قالْ لِلْهُمْ : كَانِش بيردّني غزَالْ!؟»[4].

يضرب لمن تردّت أَحواله إلى درجة بعيدة من السؤ بحيث لم يعد يكترث لما قد يحدث له.

1867 ـ «قَالُوا لِلْقُنفُذْ : آشْ بِيكْ خَاشْ قُفْتكْ؟ قَالْ : مَا فِي وُجُوهْكُم مَا نِشْبَحُوا؟»[5].

---

(1) اشكون : من. بوك : أبوك.

(2) قِدّاش : كم (للاستفهام).

(3) سمس : شمس. غدوة : غداً صباحاً.

(4) كانش بيردني غزال؟! : وهل يعيدني غزالاً؟!. ويقولون إن القرد كان في أصله غزالاً ثم مسخه الله على صورته الحالية لخِنسّته وفجوره.

(5) سئل القنفوذ عن سبب انطوائه على نفسه فأجاب : (المثل). والقنفذ رمز الحكمة والتعقل عند الليبيين.

يضرب في تفضيل الوحْدَةِ على معاشرة الفضوليين الذين يدسّون أنوفهم في أمور لا تعنيهم؛ فمجابهتهم والابتعاد عنهم دليل التعقل والحكمة.

1868 - «قالُوا لَه: بَكِّرْ كُلِ السّفِنِزْ. صَلَّى العشا وْجَاهُمْ!»[1].

يضرب لمن يُباشر عملاً قبل أوانه بوقتٍ طويل، أو يتعجَّل الأمور قبل حدوثها.

1869 - «قام الليلْ على رَاسَه».

أمضي ليله ساهراً.

1870 - «قِدَامَكْ وُذِنْ يَا حَسَّانْ»[2].

يضرب للتحذير من قول أو فعل خوف الوشاة أو عيون السلطة.

1871 - «قَدّ ما يْضِيقِ الجمَل مَا تْشِيلَه الْحِلَّه».

الأمور العظيمة يتطلب إمضاؤها إمكانات كبيرة ووسائل مناسبة.

1872 - «قِدِّيدَه مِنْ فَمْ زِيرْ»[3].

يضرب لمن يطلب أمراً من الصعب تحقيقه.

---

(1) بَكِّر: احضر في الصباح الباكر. السفنز: من الحلويات، تصنع من دقيق القمح، تُقلى بالزيت وتقدم على شكل فطائر صغيرة. المعنى: قدموا له دعوة ليتناول طعام الفطور صباحاً، فحضر بعد صلاة العشاء قبل الموعد بساعات عديدة.

(2) وذن: أذن «الزبون». حسّان: حلاق. المعنى: انتبه أيها الحلاق إلى الأذُن وأنت تقصّ الشعر. والمثل كناية عمن يسترق السمع.

(3) قديده: لحم مجفف (انظر رقم 1130؛ 1835). زير: آنية كبيرة من الفخار (جَرّه). وهل يمكن صنع «القديد» من الفخار؟

1873 - «قِرْدِ موَالِفِ ولا غَزَالِ مْخَالِف».

يضرب في تفضيل الشخص المحب مع قبح منظره أو ضِعة نسبه على آخر مبغض وإن كان جميل الصورة أو كريم النسب. انظر رقم 1889 (المعنى نفسه).

1874 - «قِرْدَ وفَضّ لعْبَه»[1].

يضرب للأمر التافه، يمرّ ويزول من دون أن يترك أثراً.

1875 - «قْرِيبْ يَرْفَعَه مِنِ الْوطَا»[2].

بالغ في الاهتمام به وأكثر من الثناء عليه حتى كاد أن يرفعه عن الأرض (يسمو به عن مستوى البشر). انظر رقم 691.

1876 - «قْريبه إِيْدَه لْجيبَه».

يضرب للمحسن أو الجوّاد، لا يتردد في إعطاء السائل والمحتاج.

1877 - «قِرْنِيطَه»[3].

كناية عن المشاكس، لا يستقيم سلوكه ولا تصلح معاملته إلا بالشدة والقسوة. انظر ما بعده.

1878 - «الْقِرْنِيطَه مَا تْطِيبْ إِلاَّ بِالدَّقْ»[4].

انظر ما قبله.

---

(1) فض: أنهى.
(2) الوطا: سطح الأرض.
(3) القرنيطه: نوع من السمك الصغير شديد القساوة.
(4) تطيب: تطبخ أو تقلى.

1879 - «قَسْم الْبَحر يُولّي غُدْرَانْ (طَشّانْ)»[1].

يضرب للأشياء الكثيرة أو الكمية الوفيرة، تفقد نفعها إذا ما فُرّقت أو قُسّمت إلى أجزاء صغيرة. انظر رقم 1849.

1880 - «قسْمِ الْعِيد يَجِي مِنِ بعِيدْ»[2].

يهيء الله للفقراء والمحتاجين ما يحتاجون إليه في عيدي الفطر والأضحى من حيث لا يدرون ولا يحتسبون.

1881 - «قَسِّمِ اللّحمْ واعْرفِ وْجُوهِ الرِّجّالَه»[3].

يضرب لمن لا يراعي العدالة والمساواة في توزيع منافع أو أشياء أوكِل أمرُها إليه. انظر رقم 92؛ 2239.

1882 - «قِسْمِةْ حَوَّاتَه»[4].

يضرب للقسمة الجائرة غير المتساوية. انظر ما بعده.

1883 - «قِسْمِةِ الْقِمّي والْقَايِدْ عَمُّورَه»[5].

قسمة غير عادلة. انظر ما قبله.

---

(1) غدران: جمع غدير. وهو قطعة من الماء يتركها السيل (من الفصيح المتداول). طشّان: أحواض صغيرة من الماء. يولي: يصبح.

(2) القسم: النصيب من الخير (من الفصيح المتداول). ويؤمن الليبيون بأن الله يقسم الأرزاق والحظوظ بين البشر منذ ولادتهم وحتى مماتهم.

(3) الرجاله: الرجال. ويقال المثل بصيغة الاستنكار والاحتجاج. فالنظر إلى الوجوه قبل توزيع اللحم يعني تفضيل هذا على ذاك، وإكرام شخص على حساب آخر.

(4) حواته: صيّادو السمك. وكان صيادو السمك يشتركون في الصيد ويقتسمون ما غنموه من السمك بتوزيعه في أكوام غير متساوية.

(5) القمّي والقايد عموره: من الحكام.

1884 - «قسمَك يجيك والصَّبْر تْنالَه فَايْدَه»[1].

رزقك المقسوم لك لا بد أن تحصل عليه في يوم من الأيام؛ فصبرك على ما تكره يتيح لك نيل ما ترغب.

1885 - «قصِعْتَه وَاسْعَه».

كناية عن الجَوَّاد.

1886 - «قُصْ تبْرَا»[2].

انظر رقم 223. (المعنى نفسه).

1887 - «قضَا أَلطَفْ مِنْ قضَا»[3].

مصاب أخف من مصاب. يضرب في تقبل قضاء الله والصبر على ما يكره منه.

1888 - «قُطْ وِيْزَلَقْ!».

يضرب لأمر يندر حدوثه، أو لخبر يصعب تصديقه؛ فهل من المألوف أن يتعثَّر القط أو يتزحلق؟

1889 - «قُطْ مْوَالِفْ وْلاَ غْزَالْ شَارِدْ (شَرُودْ)».

انظر رقم 1873. (المعنى نفسه).

---

(1) قسمك: نصيبك. يجيك: يأتي إليك من دون سعي منك. والصبر تناله فايده: تنال الفائدة بالصبر.

(2) تبرا: تبرأ.

(3) قضا: قضاء.

1890 - «قُطْرةِ الضَّبعْ مَا بِتْخلاَش مِنْ عْظَامْ»[1].

يضرب لصاحب موهبة أو فضل، لا يعدم شيئاً منه يجود به على السائل والمحتاج في مختلف الظروف والأحوال. انظر رقم 1050.

1891 - «قَطَّرْ له الثُوم فِي عْيُونَه»[2].

سبّب له ألماً وضرراً شديدين عن قصد أو غير قصد.

1892 - «قْطَعِتْ علِى كَلاَمَكْ بِالْعسَلْ»[3].

عبارة مهذبة يُعْتَذَرُ بها على قطع كلام المتحدث.

1893 - «قْطَعِ الْحَبلِ وقْعَدِ يْنَادِي عَ الْغَارِقْ»[4].

يضرب للسخرية ممن يوقع نفسه في المأزق الذي سعى إلى إخراج غيره منه. انظر رقم 2507.

1894 - «قطّع السِّبْحَه»[5].

عاد إلى ارتكاب الآثام والذنوب بعد توبة لم تدم طويلاً. انظر رقم 1390؛ 1650.

---

(1) قطرة الضبع: بيته. المعنى: إن من عرف عنه اليسر والغنى، أو المهارة في الكسب والتحصيل، لا بد أن يكون مالكاً لشيء مما يكسب، أو قادراً على توفير ما يطلب منه في كل وقت.

(2) يُهرسُ الثوم ويتّخذ علاجاً لبعض الجروح والتهابات العيون. وتأتي النتيجة خلاف ما يرجوه المريض؛ إذ يزيد هذا العلاج من الالتهاب، إضافة إلى الألم الشديد الذي يسببه للمصاب.

(3) قطع الكلام بالعسل، معناه: إن المقاطِع لا يقصد إلحاق أية إهانة بمحدّثه.

(4) قعد ينادي: أخذ ينادي. الغارق: الغريق. المعنى: قطع حبل الإنقاذ المُعلق به، ومضى لمساعدة شخص مشرف على الغرق، ولما عجز عن الوصول إليه وكاد يغرق هو الآخر، أخذ ينادي الغريق مستنجداً به.

(5) السبحه: خرزات (خَرَزَة) منظومة في سلك يستعين بها المتعبد على تسبيح الله وحمده وتوحيده. وتستخدم السبحة للتسلية أيضاً.

1895 - «قطعِتْ قِيدْهَا»[1].

يضرب للأمر البسيط الهيِّن، لا يحتاج إنجازه إلى مجهود يذكر.

1896 - «قِطْعِةْ حَبِلْ جَايِبْهَا وَادِي».

كناية عن الشيء التافه.

1897 - «الْقَطُّوسِ الأَسْوَدْ، كَانْ ضربْتَه تِستَأْذِنْ مِنّه، وْكَانْ خَلِّيتَهْ يَاكِلْ عْشَاك»[2].

يضرب لمن لا تسلم من أذاه وشره، سواء عاملته باللين أو بالقسوة.

1898 - «قعَدِ يْسَاسِي فِيهْ».

أخذ يسايسه، إمّا للإيقاع به أو لتسليته.

1899 - «قُوْلْ فِيهْ وقُوْلْ عليْه»[3].

اذكر حسناته وسيئاته. يضرب في الدعوة إلى الحكم على الآخرين بموضوعيّه وتجرّد.

1900 - «قُوْلْ لِلْبيرْ: بُو. يْقولْ لَكْ: بْوِينْ»[4].

يضرب في شرعية الدفاع عن النفس، وفي ردِّ الإهانة أو الشتيمة على صاحبها.

---

(1) الضمير في قطعت يعود على ناقة. المعنى: كل ما قامت به الناقة أنها قطعت قيدها ومضت. وهذا الأمر بسيط لا يتطلب قوة أو جهداً.

(2) يعتقد العامة أن الجن يحل في القط الأسود، ولهذا يترددون في ضربه أو نهره وخاصة في الليل. كان: إذا.

(3) يقرر المثل أن الإنسان ليس شراً خالصاً ولا خيراً خالصاً، وإنما يحمل قدراً من هذا وذاك.

(4) بوين: ترجيع الصدى لصوت «بو». البير: البئر.

1901 - «قُوْلْ لَه: ثور. يقول لَكْ: احْلِبَه».

انظر رقم 42؛ 1837؛ 1838؛ 1842؛ 2081؛ 2428؛ 2674.

1902 - «قْلاَعِ ومِجْدَافْ»[1].

يضرب للأمر، أعدت جميع لوازمه؛ أو للشيء يستخدم لتأدية أكثر من غرض. كما يضرب لمن أصيب بخسارة مضاعفة. انظر رقم 795، 2168.

1903 - «الْقَلِبْ لِلْقَلِبْ رَسُولْ»[2].

المشاعر والأحاسيس متبادلة بين الناس.

1904 - «قَلْبِي نَهَبْنِي».

أحس بتوجّس وقلق.

1905 - «قِلَّةِ الْمَعْرِفَه كِيْ قِلَّةِ الْخِيرْ»[3].

يضرب في الحث على التعلّم والاستزادة من المعرفة.

1906 - «قْلِيدِ الْغَزْوْ».

كناية عن شيخ القبيلة أو سيد القوم، بيده مقاليد الأمور وله أن يتصرف فيها حسب رأيه.

---

(1) المركب لا يبحر إلا بقلاع ومجداف فإذا أُعدّا سار بأمان. والقلاع: الشراع (في الفصيح: القلاعة)؛ أو هي خشبة طويلة مبسوطة أحد الطرفين، تسير بها القوارب (من الفصيح المتداول). والمثل يفترض في أحد مدلولاته صلاح الواحد لتأدية وظيفة الآخر، فإذا تحطم الإثنان كانت الخسارة فادحة والموقف خطيراً.

(2) رسيل: رسول.

(3) كِيْ: مثل.

1907 - «الْقُوَّة تْعَلِّم (تْعَلّمَكِ) الصْرَاعْ».

امتلاك مقومات النصر من قوة أو سلاح يشجع على القتال؛ ويفترض بمن يعلن الحرب على خصمه أن يكون واثقاً من تفوقه عليه في العدد والعدة.

1908 - «الْقُوْلْ يْنَقْصَه فِعِلْ».

لا بد من ترجمة الأقوال إلى أفعال للوصول إلى الغاية المتوخاة.

1909 - «قُولِةْ: «حَاةِ» تْلِمّ ألبِلْ»[1].

الأمور الجسيمة تنجز بسهولة تامة إذا تولاها شخص عالم بأسرارها خبير بأحوالها.

1910 - «الِقْيَاسْ دِيْمَا وِالْقَص مَرَّه»[2].

يضرب في وجوب اعتماد الرويّة والتثّبت قبل الإقدام على الأعمال أو البتّ في الأمور.

1911 - «قِيِم الْفَرِضْ وانْقُب الأرِضْ».

يضرب لمن يجمع بين نقيضين: تأدية الفرائض الدينية والفسوق.

---

(1) حاة: من أسماء الأصوات، تدعى بواسطتها الإبل إلى التجمّع.

(2) المثل متحدر من طائفة الخياطين. فالخياط بإمكانه أن يقيس القماش للتثبت من صحته مرات ومرات، بينما لا يكون القص إلا لمرة واحدة. إذ أن أي تعديل فيه يؤدي إلى فساد قطعة القماش كلها.

حـرف الكـاف

1912 - «كَانِ بْتِضْحَكْ عْلِى لَسْمَر لَبّسَه أَحْمَر»[1].

اللون الأحمر لا يتناسب مع لون البشرة الأسود أو الأسمر

1913 - «كَانِ الْبُومَه فِيهَا خِيرْ مَا يسَّيّبُوهَاشِ الصَّيَّادَه»[2].

لو كان الإنسان يرجو خيراً من شيء لما زهد فيه وأعرض عنه. انظر رقم 2195.

1914 - «كَانْ بُويْ كَانْ جَدِّي، خُرَّافِ قْطَاطِيسْ»[3].

لا فائدة من التغني بمآثر الآباء وأمجادهم.

1915 - «كَانِ تْبَاعَدُوا يِتْصَايَحُوا وكَانِ تْقَارَبُوا يِتْنَاطَحُوا».

يضرب لشخصين، ينشب بينهما خلاف شديد بحيث لا يأمن أحدهما شر الآخر في البعد أو القرب.

---

(1) كان بتضحك: إذا شئت أن تضحك.

(2) لحم طائر البوم غير مستساغ، فضلاً عن أن الليبيين يمقتون هذا الطائر مقتاً شديداً ويتشاءمون منه ومن كل ما له علاقة به، وهم في هذا مثل كثير من الشعوب.

(3) بوي: أبي. خراف: حديث خرافة. قطاطيس: قطط. المعنى: الحديث عما كان عليه الآباء والأجداد في الماضي لا يغير من الواقع المهان الذي يعيشه الأحفاد في الحاضر.

1916 ـ «كَانِت تْشَخُّر زَادَتْ بِفْ»[1].

يضرب للشيء أو الشخص، يزداد إزعاجه ويكثر ذاه، ويتفنن في ذلك إلى درجة لا تحتمل.

1917 ـ «كَانْ يْزرقْ الشَّمِسْ فِي اللّيلِ ما يظْهَرُوا مِنْ خوانِبْ»[2].

حقيقة الشيء أو الشخص لا تظهر إلا بعد زوال ما يكتنفه من غموض. انظر رقم 2189.

1918 ـ «كَانِ تْعَارَكُوا الطّوَاحينَه استَحْفِظْ على دْقِيقَكْ»[3].

في الأزمات والشدائد حاول جاهداً أن تحافظ على حياتك وأموالك. ولا تكترث بعدها لما يدور حولك.

1919 ـ «كَانْ جَتِ الْبِلْ يْجِنْ حوَايَاهَا»[4].

يضرب لأمر لا يقضى إلا بقضاء غيره، كما يضرب للشيء أو الشخص، يتبع غيره فلا يذكر إلا بذكره، ولا يتواجد إلا برفقته. انظر رقم 275؛ 1944.

---

(1) كان تشخر: كانت من قبل «تشخر». التشخير: إخراج الصوت من الأنف والحلق أثناء النوم. بفّ: إخراج الصوت من الشفتين كالصفير. المعنى: لم نكن لنطيق احتمال شخيرها فكيف بنا وقد أخذت ترجعه صفيراً منكراً من شفتيها؟

(2) خوانب: لصوص. المعنى: لو أضاءت الشمس ظلام الليل لظهر كثير من اللصوص.

(3) كان: إذا. تعاركوا تقاتلوا. استحفظ: حافظ على.

(4) جت: جاءت. البل: الإبل. يجن: تأتي. الحوايا: جمع حويه. وهو ما يجعل على ظهر البعير كالسرج (من الفصيح المتداول). و «الحويه، في المنجد: «ج الحوايا... كساء يحشى بهشيم النبات ويجعل حول سنام الإبل ومنه المثل (المنايا على الحوايا) لمن يسعى إلى المنية بنفسه». المنجد في اللغة والأعلام. (ط. 17، دار المشرق بيروت 1960 افرنجي). مادّة: حوى. ص 164. وللمثل قصة مفادها أن بدوياً أرسل أبله إلى المرعى مع ولد له. وهناك لَهَا الولدُ عنها وانصرف لشؤونه حتى ابتعدت وغابت عن ناظريه. ولما عاد إلى أبيه وحيداً فوجىء به يسأله: أين الحوايا؟ فأجابه: (المثل). ومعناه: إذا عادت الإبل فإنما تعود بحواياها. فالحوايا على ظهور الإبل، ولا يمكن أن تعود إلا بها.

1920 - «كَانْ جَتِ تْجِيبْهَا سِبِيبَه وْكَانِ امْشتِ انْقَطْعِ السّلاسِلْ»[1].

لا شيء مستحيل في عالم الحظوظ والمقادير.

1921 - «كَانْ جِعِتْ بَرَّه لِخْوَالَكْ وكَان انْضُمْتْ بَرَه لِعْمَامَكْ»[2].

إذا لحق بك ضيم أو ظلم فاستنجد بأعمامك، فعليهم يقع واجب نصرتك ودفع الضيم عنك؛ وهذا ما تقضي به العصبية ورابطة الدَّم، أمّا إذا تعرضت للحاجة وذل السؤال فاقصدْ أخوالك يمدُّوك بما تحتاج إليه من مال بدافع من عاطفة الودّ والحب القائمة، في العرف والعادة، بين الخال أبناء الأخت. انظر رقم 1929.

1922 - «كَانِ جْفَلْ بِيكِ الْجَمَلْ أُهْرُبْ، وكَانِ جْفَلْ بِيكِ الِحْصَانْ أُضرُبْ».

الجمل، كما يروون عنه، قاس لا يتورّع عن إلحاق الأذى بصاحبه في حالات معينة[3]. أما الحصان فيغلب على طبعه الوداعة والهدوء. ففي حال تعرض كل منهما لحالة من حالات الهياج أو الثورة، ينصح المثل بالفرار من الأول خوفاً من أذاه، وبضرب الثاني لإعادته إلى حالته الطبيعية.

---

(1) جت: جاءت. سبيبه: الوسيلة السهلة اليسيرة. مشت: أدبرت. فالحظوظ في الدنيا تتحدَّى قدرات الإنسان، كما أنها لا تخضع لمقاييس العقل والمنطق. فإن أقبلت (الثروة، السعادة، الدنيا...) فإما تقبل بيسر وعفوية، وإن أدبرت لا تحول دون إدبارها الحيل والتدابير (تقطع السلاسل).

(2) يقضي النظام القبلي أن يمد العم أبناء أخيه بالعصبية أي بالقوة والحماية والنصرة، بينما يكتفي الخال بمد أبناء أخته بالمال إذا احتاجوا إليه ليحافظوا على مستوى من العيش يليق بهم. فإذا احتاج الشخص إلى النصرة لجأ إلى أعمامه أما إذا احتاج إلى المال فيطلبه من أخواله. ويتعرض كل من الأخوال والأعمام لكثير من الذم واللوم إذا تأخروا عن القيام بما يتوجب عليهم نحوه. للمزيد من التوضيح يراجع كتاب المؤلِّف: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان؛ سرت الجماهيرية 1424 ميلادية)؛ ص60 وما بعدها.

(3) المرجع السابق، ص 327.

1923 - «كَانْ جِيتْ على نَزْلَه عليكْ بِكْبَارِ بْيُوتْهَا».

إذا دعتك الحاجة إلى سؤال الناس فاقصد سادتهم وكرامهم، لأنك تضمن استجابتهم لطلبك من دون أن يردوك خائباً، أو يضطروك إلى بذل ماء وجهك في التذلل والاستعطاف.

1924 - «كَانْ جِيتِي عَمّْتْنَا وكَان مْشِيتِي مَا هَمّْتْنَا».

حضور العمة وغيابها سيان بالنسبة إلى أبناء أخيها. يضرب للشيء أو الشخص، من السهل الاستغناء عنه لأنه لا يسد حاجة أساسية ولا يؤدي دوراً ذا بال.

1925 - «كَانِ الْحَجْرَه قَالِتْ: يَا رَاسِي، أَمَّالِ الطُّوبَه شِنُو تْقُولْ؟»[1].

إذا شكى القويّ أو الضعيف سوء حاله فماذا يبقى للفقير أو الضعيف (غير الشكْوى المضاعفة).

1926 - «كَانِ اخْطَاكِ أَيْكَالَه اتْمَرَّغْ فِي مَيَّالَه»[2]

يضرب في تبرير الخضوع والتذلل للوصول إلى الغايات وتحقيق المصالح.

1927 - «كَانْ خَشّيتِ بْلاَدْ يعبدوا فِي الَعِجل عليكِ بْحِشّ الحشيشْ».

يضرب في الدعوة إلى مسايرة الظروف والتوافق مع الناس في قيمهم وأنماطهم السلوكية كيفما كانت.

---

(1) الحجره: الحجر الصلد. الطوبه: الحجر الترابي، وهو يتأثر بالضربات أكثر بكثير من الحجر الصلد.

(2) كان أخطاك ايكاله: إذا فاتك الأكل منه.

1928 ـ «كَانْ خَلاَّكْ مُولَه الْعِرِسْ كُولْ كُلِ بلاَ غسِيلْ إِيَدِينْ»[1].

اغتنم الفرصة السانحة واستغلها استغلالاً تاماً من دون خوف أو تردد.

1929 ـ «كَانِ خْوالِ النَّاسْ كِيفْ خْوالِي   تْوَّصِيكْ يا مَاشِي قَدا الأَخْوَالْ»[2]

حَسْبُوا علِيَّ مُونْتِي ووْكَالِي   وقَالُوا لِي: حَقّ الْحَطَبْ مَا زَالْ»[3]

يحذر قائله من التعويل على الأخوال، شاكياً من أن أخواله لم يحتفوا به كما يقضي العرف، وعاملوه بجفاء، وطلبوا منه أن يدفع تكاليف إقامته بينهم. انظر رقم 1921.

1930 ـ «كَانِ الدّعِا يْحُوكْ لاَ عَاشِتْ أُمَّكْ لاَ بُوكْ»[4].

الدعاء بالشر (أو بالخير) لا يستجاب، إذ لو كان للدعاء أي مفعول لخلت الأرض من الناس (لكثرة ما يميلون إلى الدعاء بالشر بعضهم على البعض الآخر).

1931 ـ «كَانْ رَبِّي مْسلْمَكْ مَا حَدَّ مْكَلّمكْ».

إذا تولاك الله بالحفظ والرعاية فلا يتمكن مخلوق من إلحاق الأذى بك. يضرب في الاتكال على الله وحده.

1932 ـ «كَانْ شَهْوَه وَلّى دَعْوَه»[5].

---

(1) موله العرس: صاحبه. ويقال المثل أيضاً لممازحة شخص خجول يُدعى إلى تناول الطعام، فيتردد ويتباطأ في الأكل أو يفرغ منه قبل أن يأخذ منه كفايته.

(2) كيف: مثل. ياماش قدا لخوال: يا ذاهب صوب الأخوال. انظر كتابنا: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية، ص 60.

(3) وكالي: طعامي.

(4) يحوك: يؤثر. والمقصود: يُستجاب.

(5) وَلّى: أصبح.

يضرب لمن تسوء أخلاقه فجأة، فيعرض عنه الناس بعد أن كانوا يتمنون وجوده بينهم.

1933 - «كَانْ صاحِ الطِّيرِ الْبَرْنِي مَا عَادْ حَتَّى طِيرِ يْغَنِّي»[1].

يضرب للقوي الشجاع، يهابه الناس ويجلونه.

1934 - «كَانْ ضَاقْ بِيكِ الْحَالْ قُولْ: يَا سِيدِي بُو مِعْوَال»[2].

إذا ساءت أحوالك المادية فالجأ إلى الحرث والزرع. يضرب في الترغيب بالعمل.

1935 - «كَانْ طَلَقْتْها مَا تْوَرِيْهَا حُوشْ بُوهَا».

طلاق الرجل لزوجته يجر عليه الكثير من المتاعب والخسائر المادية. والمثل يحذره من مغبة لجوء مطلقته إلى أبيها الذي سيقف في وجهه مدافعاً عن حقوق ابنته.

1936 - «كَانْ عجبك رُخْصَه لَوِّحْ نُصَّه»[3].

يضرب للتحذير من شراء الأشياء الرديئة لرخص أثمانها.

1937 - «كَانِ الْعزا بِالطُّلْبَه لاَ تِرْحَمِ (الله لا تِرْحَم) إلِّي مَاتْ».

إذا كان العزاء يحتاج إلى دعوة فإن الميت لا يستحق الرحمة. يضرب في وجوب المبادرة إلى المشاركة في الإحسان وعمل الخير من دون دعوة من أحد.

---

(1) الطير البرني: الصقر.

(2) معوال: معول، (أداة لحرث الأرض).

(3) لوّح: ارم.

1938 - «كَانْ قَوّسِتْ فِي الْمَشِيّه دَوّرْلَكْ سِدْرَه ذَرِيّه»[1].

إذا ظهر قوس قزح قبيل غروب الشمس فإن المطر سينهمر في صباح اليوم التالي، فابحث عن مكان تحتمي فيه من الأمطار.

1939 - «كَانِ سْكَتْ تْمُوتْ حَاجّ»[2].

يضرب في الدعوة إلى الإقلال من الكلام.

1940 - «كَانَكْ يَا بُوزِيدْ مَا غزِيتْ»[3].

يضرب لمن يفشل في تحقيق أمر سعى إليه زمناً، وصرف من أجله جهوداً كثيرة ذهبت هباء.

1941 - «كَانْ مَا عِرِفْتَه اغرِفْ صْحَابَه».

يضرب في معرفة المرء من خلال أصحابه، فهو لا يعاشر في الغالب إلا من هم على شاكلته.

1942 - «كَانْ مَا يَجِي دَفّ يَجِي قنبْرِي»[4].

إذا لم يصلح لهذا الأمر يصلح لغيره. انظر رقم 2311.

1943 - «كَان الْمِتْحَدِّثْ مَهْبُولِ، السَّامِعِ يْكُونْ عَاقِلْ»[5].

---

(1) قوست السحابة: تفجرت عن الأمطار (من الفصيح المتداول). العشيّه: الفترة الواقعة ما بين الساعة الثالثة وغروب الشمس. ذرية: ملجأ. وفي الفصيح تذرّى بالشجرة: استظل بها. والذرى: الملجأ وكل ما استترت به.

(2) شخص يتمنى على آخر أن يسكت بقوله: إذا سكت لا تموت إلا بعد أن تؤدي فريضة الحج. فأن يموت الإنسان حاجاً، أمنية تراود جميع الليبيين.

(3) كانك: كأنك. أبو زيد: أبو زيد الهلالي.

(4) يجي: يصلح. دف وقنبري: آلتان موسيقيتان.

(5) يقال المثل حين يتّهم شخص ما بالجنون بسبب حديث قاله أو خبر رواه.

إذا كان المتحدث معتوهاً ينبغي على المستمع أن يكون عاقلاً فيعي كلامه وينتفع به. يضرب في الأخذ بالنصيحة أياً كان مصدرها.

1944 ـ «كَانِ النَّمِلْ فِي الدَّرُوجْ رَاهُو الْقَمحْ فِي الْغُرْفَه»[1].

المال أو الفضل لا يمكن أن يحجب عن الناس طويلاً فسرعان ما يظهر للعيان بشكل أو بآخر. والمثل يضرب بهذا المعنى؛ كما يضرب للشيء يستدل على وجوده بغيره لعلاقة تربطه به. انظر رقم 275؛ 1919.

1945 ـ «كَانِ النَّومِ يْسَمِّنْ سَمَّنِ القطَاطِيسْ»[2].

كثرة النوم لا تفيد في تسمين الهزيل. يضرب للسخرية من كثير النوم، انظر رقم 2199.

1946 ـ «كَانْ قَابلَكْ عونْ ذَرّْ مَا فِي الْمُوَانَاةْ خِيرَه»[3]
«وانْ مَا قَابلَكْ عُونْ خَلّْ تِبْنَه مْغَطِّى شْعِيرَه»

إذا كانت الريح مناسبة (معتدلة الهبوب) اغتنمها وقم بتذرية الحبوب؛ فليس من الخير أن تتوانى؛ أما إذا كانت الريح غير مناسبة (بطيئة أو سريعة الهبوب) فدع كل شيء على حاله. يضرب في إنجاز الأعمال في أوقاتها المناسبة.

1947 ـ «كَانْ يِحرُثْ مَا بَاعُوهْ».

لو كان قادراً على الحرث (جمل أو ثور) لانتفع به أصحابه، ولما عرضوه للبيع. يضرب في التحذير من شراء الأشياء المستعملة، انظر رقم 2201.

---

(1) راهو: من أصوات التنبيه أو التحذير. الغرفة: مكان تخزن فيه الغلال من الحبوب. المعنى: يستدل على وجود القمح في الغرفة من خيوط النمل الممتدة على الدرج المؤدي إليها.

(2) القطاطيس: القطط. والمعروف أن القطط تمضي أكثر أوقاتها غافية.

(3) عون: الريح متوسطة الهبوب. ذر: فعل أمر من «أذرى»؛ و أذرت» الحنطة: نقاها «الريح». المواناة: التأخير والتأجيل والتمهل. خيره: فائدة.

1948 - «كْبَارِ الدَّمْ تِحْمِلْ كْبَارِ المصَايِبْ»[1].

النفوس الكبيرة تتحمل المسؤوليات الجسام في الأزمات والشدائد.

1949 - «كَبِّرْ خُبْزَكْ ينْبَاعْ».

يفضل المشترون في بعض الأحيان الأشياء الكبيرة الحجم بصرف النظر عن جودتها. أو أن التاجر المنصف تروج بضاعته.

1950 - «كبْرِ رَاسْ الِحْمَارِ بقُوْلةْ: شِشْ»[2].

يضرب للسخرية ممن يأخذه العجب والتيه لاتفه الأسباب.

1951 - «كُبْرِ الرَّاسْ لِلدُّبَارَه وكُبْرِ الرِّجِلْ لِلخْسَارَه»[3].

يضرب في الثناء على صاحب الرأس الكبير والسخرية ممّن عداه من ذوي الأعضاء الكبيرة.

1952 - «كبَّرْ عليهْ أَرْبَعَا».

يضرب لانقطاع الرجاء في العثور على شخص أو شيء مفقود.

1953 - «كْبِيرِ البَطِنْ يِخْدُمْ عَلى العيلَه»[4].

الأكُول يقوم برعاية أفراد عائلته واطعامهم من حيث لا يقصد؛ فمن

---

(1) كبر الدم: الحلم والمروءة، من أهم صفات سيد القوم. ويروى أن جازية بنت الهلالي سُئِلت عن صفات كبير «النواجع». قالت: كبر الدم، والعطى، وكمي السر وحملان المواجع. أي: المروءة والجود والبذل وحفظ السر ورحابة الصدر.

(2) شِش: كلمة ينهر بها الحمار لحثه على التوقف عن السير.

(3) الدباره: حسن التدبير. المعنى: الرأس الكبير دليل على رجاحة عقل صاحبه، أما القدم الكبيرة فلا ينتج عنها إلا الخسارة (تستهلك من الأحذية عدداً أكبر ممّا تستهلك القدم الصغيرة).

(4) يخدم عليهم: يهتم بهم ويرعاهم لتوفير حاجاتهم (مأكل، ملبس، مسكن).

الفضلات المتبقية على مائدته العامرة يجدون كفايتهم من الطعام. يضرب للسخرية من الأكول النهم.

1954 - «الْكِتَابْ يِقْرَا مِنْ عِنْوَانَه».

الظاهر يدلّ على الباطن، أو المقدمات تنبيء بالنتائج.

1955 - «كتب له بِالجْبَاسْ»[1].

كناية عن وضوح الكتابة وسهولة فهمها.

1956 - «كِثْرِ الْبقَر يزِيدِ مِنْ الِعْجُولْ»[2].

تعدد الزوجات يزيد من عدد الأولاد.

1957 - «الْكِثْره تِخرم الْودْ».

اجتماع الأقرباء، أو الأصدقاء معاً في السكنى يحجب مشاعر التعاطف والتوادّ التي كانت قائمة بينهم.

1958 - «كِثْرِةِ الجْراد يرَخصِ اللّحَمْ».

الزيادة في عرض سلعة من السلع وإن كانت رديئة تؤدي إلى رخص سعر مثيلتها الأكثر جودة منها.

1959 - «كِثْرِةِ الْكلاَمِ تْوَذّرْ ثمرَهْ»[3].

يضرب في الحث على الإيجاز في الكلام. انظر رقم 744، 1551.

---

(1) الجبّاس: الجبس، رمز الوضوح للونه الناصع البياض.

(2) البقر: رمز للنساء. العجول: رمز للأولاد.

(3) توذّر ثمره: تذهب به.

1960 - «الْكِثْرَه وْقِلّةِ الْبرَكَه».

يضرب لمن زاد عددهم وقلّ نفعُهم. انظر ما بعبده.

1961 - «كْثِيرِ اللَّحِمْ فِي رْمَامِينَه قليلْ وْينْ تجِدِ خيْارَه».

إنّ الرجال لَكُثُر، ولكنَ الأخيار قليل جداً. انظر ما قبله.

1962 - «كحيلَه والْعَنَس والْخِيلِ وْحَرْثِ السّيلْ بلاَهنْ زَهْوِ الْعِينِ قليلْ».

النساء والإبل والخيل ومواسم الخصب، هذه كلّها زينة الحياة الدّنيا؛ إذ لولاها لضاق الإنسان بدنياه.

1963 - «كَدِّسِ خجَارِ ولاَ جَارْ».

يضرب في الدعوة إلى مقاطعة جار السوء وتجنب اللقاء به.

1964 - «كَذَّابْ ومْلاَطْعِي»[1].

يضرب لمن يكثر من الكذب ويجيده.

1965 - «الْكَذَّابْ يِغدِنِ عليه (يِغْدُو لَه) صْوادِقْ وَاجْدَه»[2].

الكذاب يبقى دائماً كذاباً وإن صدق. فالناس يشيرون إليه بالبنان، ويقوّلون كل كلمة يتفوه بها بكثير من الشك، ويرفضون تصديق أقواله جميعها وإن كان صادقاً في بعضها.

1966 - «الْكِذِبْ سُلْطَانِ الْمَعَاصِي».

الكذب أصل الشرور والمفاسد. يضرب في ذم الكذب والنهي عنه.

---

(1) الملاطعي: الماهر في الكذب، لا يتمكن أحد من اكتشاف كذبه لبراعته في صوغ الكلام وحياكته. ويقال في الدعاء: «يفكّكِ الله مِنْ كَذابْ ومْلاطْعِي». يفكك: ينجيك.

(2) يغدن عليه صوادق واجده: يكذبه الناس في كثير من أقواله الصادقة.

1967 - «الْكِذْبْ عَ الْمَصَالِحِ يجُوزْ».

يجوز الكذب إذا قصد به الخير، مثل إصلاح ذات البين بين المتخاصمين. يضرب في إباحة بعض المحرمات عند الضرورة. انظر رقم 1353؛ 1513.

1968 - «كذبْ عَبلَّقْ: الْكُوزْ طَاحْ والزّيْتِ تْعَلَّقْ»[1].

يضرب لمن يقول كلاماً أو يأتي بخبر لا يمكن تصديقه لعدم معقوليته، كمن يقول إن إبريق الزيت سقط من مكان مرتفع، فتحطّم الإبريق وظلّ الزيت معلقاً في الهواء.

1969 - «كذبِ الْكَلبْ صَدَّقه مَعْبُوصَه»[2].

نباح الكلب وعواؤه تهويل كاذب لا يخيف أحداً، اللهم إلا الجبناء والبلهاء. يضرب للسخرية من الكذّاب، يتحدث فلا يصدقه إلاّ كذابٌ مثله.

1970 - «الْكِذْبْ مُشْواره قْصيرْ».

يضرب في سرعة اكتشاف زيف الكلام وكذبه. انظر ما بعده.

1971 - «الْكِذْبْ مولاَه عَرْيَانِ ولُو كَانْ لاَبِسِ عْبَاتَه»[3].

ينتهي الكذب بصاحبه دائماً إلى مواقف حرجة تسبب له المهانة والأذى وإن كان ذكياً قويّ الحُجة. انظر ما قبله.

---

(1) عَبلّق: اسم علم مذكر، وكان مشهوراً بالكذب معروفاً بِالْبَلَه. ويروي عنه الناس أخباراً غريبة، ويعْزُون إليه روايات هي أقرب إلى الطرف والنوادر الشعبية منها إلى الأحداث التاريخية الواقعية الصحيحة. وإذا كان لهذه الشخصية من وجود حقيقي، فالمرجح أنها هي ذاتها الشخصية العربية التراثية «هبنّقة» المعروفة بالظرف والحمق.

(2) معبوصه: ذنبه.

(3) مولاه: صاحبه. عباته: عباءته.

1972 - «كْرَاعْ الِحْمَارْ مَا تْجِي قرْبَه»[1].

انظر رقم: 1130، 1193.

1973 - «الْكَرْمُوسْ يوفى والْوَرَقْ يِتْوَرَّقْ والْعَافْيَهْ فِي الْوَجِهْ مَا تِدَّرَّقْ»[2].

إذا كان من الممكن إخفاء الأشياء المادية حتى تنفذ أو تزول بطبيعتها (التين أو أوراق الأشجار أو الأوراق النقدية)، فإنه من غير الممكن على الإنسان أن يخفي عن الناس عافيته أو صحته الجيدة التي تشع في وجهه.

1974 - «الِكْرومَه مِتَّاكْله وْمَذْمُومَه»[3].

يضرب لشي يُذَمّ ويُمتهن في الوقت الذي يؤدي فيه منافع أو خدمات يستحق عليها الثناء.

1975 - «كرِيم الْعِينْ»[4].

كناية عن الأعور.

1976 - «كَسَّابِ النَّاقَه رَاحِلْ»[5].

من يمتلك ناقة يكون على استعداد دائم للرّحيل. فواسطة النقل - الناقة - حاضرة في كل وقت لتقلّه إلى حيث يشاء. انظر رقم: 242؛ 2450.

---

(1) كْراع: رجل. ما تجي: لا تصلح.

(2) الكرموس: التين. يوفى: ينفذ. ما تدرق: لا تُخفى.

(3) الكرومه: مفصل من ضلع الشاة. وهي «مذمومة»، أي غير مرغوبة كثيراً لأنها عبارة عن عظم مغطى بطبقة بسيطة من اللحم، ولهذا فهم لا يقدمونها في المآدب للوجهاء والسادة. مِتّاكْلَه: مأكولة. والمعنى: تؤكل وتُذَمّ.

(4) يتشاءم الليبيون من الأعور، شأنهم في ذلك شأن كثير من الشعوب. ولهذا فهم يأنفون من كلمة «أعور» ويستبدلونها بكلمة: «كريم العين»، كما يفعلون عند ذكرهم لكثير من الكلمات التي توحي لهم بالنحس والشرّ وسوء الحظ. انظر كتابنا: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية، ص212 وما بعدها.

(5) كسّاب الناقة: مالكُها.

1977 - «كَسْرْ مَصّرْ دِيرِ زْرِيبَه خَنْفِسْ دَنْفِسِ تْعَشّ»[1].

يضرب في الحث على طلب الرزق بجرأة في أيّ مكان وبأيّة وسيلة متاحة.

1978 - «الْكَعِكْ مَا يِطَيِّرْ جُوعْ»[2].

الوسيلة البسيطة لا تقوم بالأمر الجسيم.

1979 - «الْكَفْ مَا يعَانِدِشْ الْمَشَفَّه».

انظر رقم 1716. (المعنى نفسه).

1980 - «كلِّ بْلاَدْ وُعزَاهَا».

لكل قوم تقاليد وعادات تختلف في قليل أو كثير عن عادات وتقاليد غيرهم.

1981 - «كلّ تَأْخِيرَهْ فِيهَا خِيرَه»[3].

تأجيل الفصل في بعض الأمور خير من التسرع في إمضائها.

1982 - «كلّ جَارْ وُدَّكْ مَا يسَيِّبْ جَارَه   مَا يحَقْره ويطْلِقِ عْلِيه أَسْرَارَه»[4]

يضرب في الحث على رعاية الجار واحترامه وحفظ أسراره.

1983 - «كلِّ جْدِيدْ لِيهْ طَهْقَاتْ»[5].

انظر رقم 80، 1744، 2022. (المعنى نفسه).

---

(1) كَسّر مصّر: تغرّب في أنحاء البلاد واصنع فيها ما شئت، خنفس دَنفس تْعَشّ: اجتهد كي تحصل على المأوى والمأكل. دير: اصنع. زريبه: مأوى.

(2) يطيّر جوع: يزيل الإحساس به.

(3) ويقال المثل بإيجاز على هذا النحو: «فِيهَا خِيرَه».

(4) وُدّكْ: أرغبُ لك. يْسَيِّبْ: يهمل، يعرض.

(5) طهقات: بريق أو سحر خاص.

1984 - «كلّ جُرُحْ يبْرَا إلاّ جُرْحَكْ يَا لْسَانْ».

الجراح التي تصيب الجسم تلتئم بمرور الزمن، أما المشكلات التي تسببها هفوات الألسن فتُسبّب لأصحابها وللكثرين غيرهم جراحاً معنوية من الصعب مداواتها (كراهية، قتال...).

1985 - «كلّ جَغْمَه تْبلِّ الرّيقْ»[1].

الشيء وإن كان قليلاً تافهاً يحقق نفعاً ويفي بحاجة. انظر رقم 2005. (المعنى نفسه).

1986 - «كلّ حَدْ مِنْ صنْدُوقَه يلْبسْ»[2].

ينبغي على كل إنسان أن يعتمد على نفسه خاصة في توفير ضرورات الحياة من مأكل وملبس ومسكن، انظر رقم 2031..

1987 - «كلّ حَدّ ودوَاهْ».

يضرب في معاملة كل امرىء بالأسلوب الذي يناسبه.

1988 - «كلّ حَدّ وعَقْلَه».

لكل إنسان شخصيته أو أفكاره المميزة.

1989 - «كلّ حَدْ يِجْبِد على جَرَّارْتَه»[3].

كل إنسان يهتم بما يخصّه من القضايا والمواضيع، ويصرف جهوده فيما ينفعه ويعود عليه بالفائدة. انظر ما بعده. وانظر رقم 1991؛ 2710.

---

(1) جغْمَه: جرعة ماء.

(2) كل حد: كل امرىء.

(3) الجبد: استخراج الماء من البئر بواسطة أداة يجرها حمار أو جمل أو بقرة، وتسمى «جرّارَه».

1990 - «كلّ حَدّ يدَنّي في النَّار لْخُبْزْته»[1].

كل إنسان مهتم بمصلحته الخاصة من دون الالتفات إلى الآخرين. انظر ما قبله.

1991 - «كلّ حَدْ ينشِدْ على لَيلاه»[2].

لِكلِّ امرىء أهدافه أو آراؤه الخاصّة به، انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 1989؛ 2710.

1992 - «كلّ حَدّ ينْده فِي صْلاَّح ابْلادَه»[3].

كل شخص يستغيث بأقرب «ولي» إليه. يضرب في تعاطف الأقرباء وتعصب أحدهم للآخر.

1993 - «كلّ خَضْرَايه فِيهَا نْوَايه وكِلّ زْبِيبَهْ فِيهَا عُودْ».

لا أحد محروم من موهبة مّا، أو قدرة على عمل شيء ما.

1994 - «كلّ دَارْ وِكْرَاهَا»[4].

قيمة الشيء أو تكاليفه المادية تتحدد بالنظر إلى جودته أو إلى ما يقدمه من خدمات ومنافع.

---

(1) المعنى: كل شخص يقرب النار إلى رغيفه (ليُشوَى فيها قبل رغيف غيره).
(2) ينشد: يسأل. وهنا بمعنى: يغني. ليلاه: حبيبته (ليلى).
(3) لكل قبيلة أو قرية «ولي» أو «مرابط» أو «صوفي» تلجأ إلى مقامه عند الملمات والشدائد ويسغيث به الناس، ويقسمون باسمه عند الحاجة. فأسماء الأولياء تتردد في كل مكان ليبيبا. ففي بنغازي ونواحيها يقولون: «يا سيدي خليفة»... «يا سيدي عبد السلام»... وفي مصراته «يا سيدي الزروق»... وفي تاجوراء، يا سيدي الأندلسي».. أما في طرابلس فلكل حيّ فيها ولي، منهم: «الحطاب» و «عبد الوهاب» و «سالم»... انظر كتابنا: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية، ص 185 وما بعدها.
(4) كراها: بدل إيجارها.

1995 - «كلّ دَرْجَه بْفَرجَه (بْفَرجْهَا)».

الأمور مرهونة بأوقاتها، أو لكل شيء حساباته، أو لكل مشكلة حلّ.

1996 - «كلّ دَوْلَه ورِجَالْهَا».

يضرب في تغيّر الأحوال واختلاف الحكام أو من هم في مقامهم، في نظرتهم إلى الأمور وتعاملهم مع الناس.

1997 - «كلّ رَاسِ عْلِيهْ حِكْمَه»[1].

كل إنسان يتمتع بمستوى من الذكاء، يتيح له أن يتصرف على نحو مّا حيال ما يصادفه من قضايا.

1998 - «كلّ رِيحِ اعْطِيهَا [أعْطِها] سْتَارْهَا».

أَعِدّ لكل أمر عدّته المناسبة.

1999 - «كلّ سَاعَه وْعِلِمْهَا»[2].

الإنسان قاصر عن معرفة مايخبئُه المستقبل (القرب أو البعيد) فعلم ذلك عند الله.

2000 - «كلّ سَاقْطَه لِيهَا لاَقْطَه»[3].

كل كلمة سوء أو خطأ «يسقط» بها اللسان عن قصد أو غير قصد، تجد من يتلقفها وينقلها لمن قيلت فيه؛ أو أن لكل امرأة قبيحة رجلاً يتزوجها. انظر رقم 2024.

---

(1) حكمه: ذكاء، دراية.

(2) علمها: علمها عند الله.

(3) يقول المثل العربي الفصيح: «لكل ساقطة لاقطة». الساقطة: التي يسقط فيها اللسان. أي لكل كلمة يخطىء فيها الإنسان من يتخطفها فيحملها عنه. يضرب في التحفظ عند النطق. انظر الميداني. مجمع الأمثال جـ 2 ص 144.

2001 ـ «كلّ سَفرَه تْعَلّمَكْ حْذَاقَه»[1].

يضرب في فوائد السفر.

2002 ـ «كلّ سِلْعَه تشَابِهِ لْهَلْهَا».

كل شيء أو كائن يحمل خصائص ومزايا الأشياء والكائنات التي ينتمي إليها، كما أنه يدين بتقاليدها وعاداتها...

2003 ـ «كلّ سِيدْ عِنْدَه سِيدْ».

لا ينفرد إنسان كائناً من كان بالسيادة والرفعة؛ فكل سيد هو، في واقع أمره، سيد ومسود في الوقت نفسه.

2004 ـ «كلّ شاة مْعَلّقه مْنِ كْرَاعْهَا (مْعَ عزقُوبها)»[2].

كل إنسان مسؤول وحده عن أعماله، أو كل إنسان لنفسه لا لغيره.

2005 ـ «كلّ شُرْبَه تْمَشّيكْ مِيلْ».

انظر رقم 1985. (المعنى نفسه).

2006 ـ «كلّ شَيّ (من الله) إلاّ الطّلاَقْ بِيدَكْ».

قد تضطر إلى القيام بأعمال كثيرة رغماً عنك، إلا الطلاق فيتم باختيار حر منك انظر رقم 2010.

2007 ـ «كلّ شَيْ بِالسّيفْ إلاّ حِبّنِي يا ابْنَادَمْ».

كل الأشياء يمكن أن تؤخذ عنوة إلا الحب فإنه ميل طبيعي لا إكراه فيه.

---

(1) خداقَه: خبرة، مهارة.

(2) كراعها: رجلها. عرقوبها: لسانها.

2008 ـ «كلّ شيّ تِخِزْنَه وْتْلَقّاهُ إلاّ الّي فِي الْقَلِبْ يطْلَعْ على مولاَه»[1].

كل الأشياء المادية يمكن أن تخفي عن الأنظار، إلا العواطف والأحاسيس فلا يمكن للإنسان أن يتحكم فيها لأنها تنعكس بوضوح على وجهه.

2009 ـ «كلّ شيّ خطَر عليّ إلاّ الزّلق فِي الصيفْ»[2].

توقعت كل شيء واحتطت لكل طارىء إلا أن يحصل التزحلق في فصل الصيف، فهذا أمر لم يخطر لي على بال.

2010 ـ «كل شِيْ مِنْ الله إلاّ الطعَامِ الْحامِي»[3].

يمكن للإنسان أن يرُدّ معظم ما يصيبه من خيرٍ أو شر إلى الله، إلاّ حين يقصد إلى القيام بعمل فيه ضرر له مع علمه بعواقبه وإمكان تلافيه. فهذا العمل من اختياره وحده انظر رقم 2006.

---

(1) يطلع على مولاه: يظهر على وجه صاحبه.

(2) شي: شيء. خطر علي: خطر في بالي. وأصل المثل أن رجلاً عانى كثيراً من خيانة زوجاته. فقد كان يقترن بالمرأة فيكتشف بعد مدّة من الزمن أنها على علاقة برجل آخر، فيطلقها ويقترن بغيرها. فهذه المعاناة أكسبته خبرة في حيل النساء وألاعيبهن مما جعله يعتقد بأنه أصبح قادراً على حماية نفسه من غدرهن. وهذا ما حمله على الزواج مجدداً، عاقداً العزم على أن لا يدع لزوجته الجديدة أي فرصة لخيانته. وكانت هذه الأخيرة على علاقة حب برجل حاولت أن تلتقي به من دون جدوى. وبعد تفكير طويل اهتدت إلى حيلة مبتكرة عزمت على تنفيذها. فأرسلت إلى عشيقها رسالة تطلب منه فيها أن يريق الماء أمام منزله وأن ينتظرها متخفياً بزيِّ امرأة. وفي اليوم المتفق عليه ـ وكان من أيام الصيف ـ ذهبت برفقة زوجها إلى حمام شعبي يقع بالقرب من منزل العشيق. وفي طريق العودة، وحين وصولها إلى المكان المعين وقد أصبح موحلاً بفعل ما أريق عليه من الماء ـ تعمّدت السقوط على الأرض، فأسرع عشيقها، الذي كان ينتظرها مرتدياً ثياب امرأة، وأخذ بيدها وأدخلها إلى منزله لتغتسل وتصلح من شأنها؛ وهكذا تمكّن من الاختلاء بها. ووقف الزوج إلى الباب ينتظر إلى أن خرجت زوجته من بيت عشيقها بعد أن نالت منه وَطَرَها. ومضت بصحبة زوجها وكأن شيئاً لم يحصلْ. وعرف الزوج بعد أيام بحقيقة الأمر، فقال هذه العبارة التي توحي بالدهشة المشوبة بالحزن والأسى، والتي تعني فيما تعنيه أنَّ النساء إذا قصدن إلى الرذيلة فإنهن يمارسنها متجاوزات جميع الحواجز والموانع.

(3) الطعام الحامي: الطعام الساخن. فبإمكان الإنسان أن ينتظر حتى يبرد ثم يتناوله.

2011 ـ «كلّ شِيخِ ولُو طرِيقَه»[1].

لكل شخص إسلوبه الخاص في عمله أو في تعامله مع القضايا العامة أو الخاصة.

2012 ـ «كلّ طَنْجرَه تَلْقَى مِغْطَاهَا».

يضرب لشخصين متشابهين في الطباع والعادات. انظر رقم 1056؛ 2062.

2013 ـ «كلّ طِيرْ عَايِشْ بِنقَابْتَه».

في استطاعة كل شخص أن يعتمد على نفسه في تحصيل معاشه.

2014 ـ «كلّ طِيرْ يعْرِفْ نقِيقْ أخُوهْ».

يضرب في معرفة المرء لأخيه بالتجربة والمعاشرة.

2015 ـ «كلّ طِيرِ يُوالِفْ عشَّه».

يُضرَب في التعلق بالوطن والحنين إليه. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1485؛ 1557؛ 1559؛ 2758.

2016 ـ «كلّ عتبه تْنادِي سَاكِنْهَا».

مهما طالت غيبة الإنسان عن موطنه فإنه عائد إليها في يوم من الأيام. انظر ما قبله. وانظر رقم 1485؛ 1557؛ 1559؛ 2758.

2017 ـ «كلّ عَدُوّ تِرْجَى مُوَدّتَه إلاّ عَدُوَّكْ فِي الدِّينْ».

يضرب في تباعد أتباع المِلل والأديان المختلفة. بسبب ما يأخذون به أنفسهم من الجهل والأنانية والتعصب الذميم).

---

(1) المثل مستمد من بيئة المتصوفين حيث يلجأ كلّ صوفي إلى طريقة خاصة به في إدارة حلقته وتأدية شعائره.

2018 - «كلّ عُرْمَه ورَاهَا كَيَّالْهَا»[1].

لكل شيء حساب، أو له مالك يصونه ويحافظ عليه.

2019 - «كلّ عقْدَه ولِيهَا (مِيتْ) حَلاَّلْ»[2].

يضرب في الحث على عدم الاستسلام لليأس أمام الصعاب والمشكلات.

2020 - «كلّ عُوْد بدخَّانَه (وْدُخَّانَه)»[3].

الناس ليسوا كلهم سواء، فمنهم الأخيار ومنهم الأشرار؛ ولكل من هؤلاء وأولئك علاماته وأعماله الدالة على حقيقته.

2021 - «كلّ غويشْ لِيهِ كْرِيشْ»[4].

له في كل رغيف خبز نصيب. يضرب للأكول النهم.

2022 - «كلّ غِرْبَالِ جْدِيدْ لِيهْ تعْلِيقَه».

انظر رقم 80، 1744، 1983. (المعنى نفسه).

2023 - «كلّ فولْ لاَهِي بْنَوَّارَه».

كل شخص لاهٍ عن غيره بأموره أو مصالحه الخاصة.

---

(1) حين يفرغ الفلاح من «درس» المحصول وتذريته يبقى لديه «عرمة»، أي كومة كبيرة من الحبوب (القمح أو الشعير) فيأخذ في تكييلها. (تقدر الكمية بالمكيال). (يراجع كتابنا: الأمثال الشعبية الليبية ص 319 - 320).

(2) ميت: مئة. حلال: طريقه حل.

(3) يعرف العود الطيّب من الخبيث برائحة الدخان المنبعثة منه عند إحراقه. وهكذا يعرف الأشرار من الأخيار بما يصدر عنهم من أعمال.

(4) عويش: تصغير عيش. وهو رغيف الخبز. كريش: تصغير كرش أي المعدة.

2024 ـ «كلّ فُوْلَه مْسَوْسَه تَلْقَى كَيَّالْ أعْوَرْ».

كل امرأة فيها عيب أو أكثر (قبيحة الوجه، فقيرة، سيئة الخلق...) تلقى رجلاً يعجب بها ويتزوجها. يضرب بعد زواج من هذا النوع. انظر رقم 2000.

2025 ـ «كلّ قِرِدْ فِي عِينْ أُمَّه (بُوهْ) غزَالْ»[1].

ينظر الأهل إلى أولادهم بمنظار الحب والعاطفة، ولهذا لا يملكون إلاّ أن يروهم أجمل المخلوقات.

2026 ـ «كلّ مَا تِنْكُرِ الشَّرِيعَه فِيهْ».

اجتمعت فيه كل المساوىء والمفاسد. والعبارة من الشائم المقذعة.

2027 ـ «كلّ مَا دَارْ فِي عِينْ عُورَا وأَعْوَرْ»[2].

يضرب لمن يصرف جهداً مضنياً لا يفيد منه شيئاً، أو يصنع معروفاً في غير أهله فلا يثمر.

2028 ـ «كلّ مَحْجُوبْ مَرْغُوبِ وكلّ مَمْنُوعْ يخلَى».

الانسان توّاق إلى كل ما يُمنع عنه أو يعجز عن بلوغه.

2029 ـ «كلّ مَنْ دَارْ كَلْباَ يْوَضِّيهْ»[3].

يضرب لمن تأصل الشر أو الفساد في نفسه بحيث لا تنفع محاولات إصلاحه، كما يضرب لمن يتباهى بما يملك سواء أكان جيداً أم رديئاً.

2030 ـ «كلّ وَاحِدِ وأَيَّامَه».

---

(1) بوه: أبوه.

(2) دار: جرى. المعنى: كل ما صنعه فُسر على غير حقيقته أو حقق نتائج معاكسة.

(3) دار: اقتنى.

يضرب في تقلب الأيام وتبدلها.

2031 - «كلّ يَدْ تِمسَحْ على وَجِهْهَا».

ينبغي على كل إنسان أن يعتمد على نفسه في إنجاز أعماله. انظر رقم 1986.

2032 - «كلِى على رَاسَه»[1].

نال ما يستحق من الإهانات والضربات.

2033 - «الكْلاَم بِالتّعَنّي»[2].

العناية بالكلام تكسبه الجودة والسمو.

2034 - «الِكْلاَمْ بلاَ مَعْنَى سفَاهَه».

يضرب في ذم الثرثرة.

2035 - «الِكْلاَمْ أَخذِ وعطَا».

الحوار البنّاء يُؤدي إلى التفاهم والتّراضي؛ ومن آداب الحديث أن يُعطى لكل شخص المجال ليعبر عن رأيه بحرية ووضوح.

2036 - «كلاَمِ البَكُّوشْ فِي صَدْرَه»[3].

يضرب لمن لا يستطيع التعبير عما يجيش في صدره.

2037 - «الِكْلاَمِ الزّينْ ينْعَطَى فِي الدِّينْ».

يستميل الإنسان أغلظ القلوب وأقساها بالقول الجميل والكلام الحسن.

---

(1) كلى: أكل. كلى على راسه: تلقى ضربة شديدة على رأسه.

(2) البكوش: الأخرس.

(3) بالتعنّي: بالاعتناء.

2038 - «كـلاَمِ الـعَـدُوْ مَـا يـدَنِّـس عـلـى مَـنْ نَـظِـيـفِ ثـيَـابَـه»
«وبَـرْقِ الـضّـحـى مَـا يـوَنّـسِ لَـيَـا مَـا غَـطّـاتـه سـحَـابَـة»[1]

لا يؤثر كلام العدوّ في الأنسان المعروف بالخصال الحميدة: والبرق الذي يظهر عند الظهيرة لا ينبيء بالمطر إلا إذا غطته السُحب.

2039 - «الْكِلاَمْ لك والْمَعْنَى لْغِيرَكْ».

أُوجِّه الكلام لك وأقصد به شخصاً آخر قريباً منك، يسمع كلامي هذا ويعرف أبعاده.

2040 - «كْلامِ اللّيلْ مَدْهُونْ بِالزّبْدَه (يطْلَعْ عليهِ النّهَارِ يِسِيحْ)[2]».

يضرب لمن لا ينفِّذ ما وعد به، أو لمن يقول كلاماً في الليل ثم يعود فيتراجع عنه في نهار اليوم التالي.

2041 - «كلامْ مَواعِيدْ (مِيعَاذْ)».

كناية عن الكلام التافه.

2042 - «كلاَمْ المواعِيدْ غَالِي».

على مَنْ يعطي وعداً أن ينفذه.

2043 - «كْلاَمِ وْرفعَه الرِّيحْ»[3].

ما قيل من كلام جارح كان عفوياً فلم يترك أثراً في نفس أحد. العبارة تقال لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين.

---

(1) ليا: إذا.
(2) يسيح: يذوب ويسيل، يتلاشى.
(3) رفعه: حمله وأذراه.

2044 - «الكَلاَم وُلِدْ وِقْتَه»[1].

إذا لم يَنفَّذ الكلام في الوقت الذي قيل فيه يصعب تنفيذه فيما بعد. أو أن الكلام ينبغي أن يقال في مكانه وزمانه المناسبين.

2045 - «الِكَلاَمِ الِهَيِّنْ يُتَّخَذْ فِي الْحَقّ الْبَيّنْ».

الكلام الهادىء يتخذ دليلاً ساطعاً على أحقيته وصدقه وتكون الحاجة إليه ماسة للوصول إلى الحقيقة الجلية.

2046 - «الِكَلاَم اِيقصَّرْ فِي الْوَقِتْ».

يمر الوقت سريعاً على من يتبادلون الأحاديث.

2047 - «كلامَه عِنِدْ أُمَّه».

يضرب للسخرية ممن يسكت عن ردّ الإهانة والأذية عن نفسه. انظر رقم 1813.

2048 - «كلاَهَا مَنْ كلاَهَا وانْحَزَتْ»[2].

ضُرب من ضُرب وسُوِّي النزاع؛ فالأمر قد انتهى ولم يعد يفيد فيه قول أو فعل. انظر رقم 294؛ 975؛ 1315؛ 1472؛ 1817؛ 1821؛ 2345. (المعنى نفسه).

2049 - «كْلاَهَا مرمدَه»[3].

يضرب لمن يكسب قوته بالذلّ والمهانة. انظر رقم 2114؛ 2052.

---

(1) ولد: ابن.

(2) كلاها: (أكلها). الهاء تعود على «مشاجرة»، يتحدث المثل عن قتال استعملت فيه العصى والأيدي ثم تدخل المصلحون، ووفَّقُوا بين المتقاتلين. فمن أصيب منهم بأذية أو ضرر لن يتمكن من رد الإصابة على من أوقعها به.

(3) مْرَمْده: متسخه. الهاء تعود على «قطعة من العظام».

2050 ـ «كَلْباً رَاحِ وهَله قَاعْدِينْ لاثّنَا»[1].

يضرب لمن يهجر أهله ويسلوهم جرياً وراء مُتعة مصالحه الخاصة؛ كما يقوله الزوج حين يهجره زوجُه.

2051 ـ «الْكَلْبِ السَلُوقي: الجري والسَكَات»[2].

يضرب لمن يقوم بعمل شاق فيجدّ فيه من دون تذمر أو شكوى.

2052 ـ «الْكَلبْ مَا يَاكِلْهَا إلاّ مْرمّده».

يضرب للخسيس الوضيع، يميل دائماً إلى حياة الذلّ والمهانة. انظر رقم 2049.

2053 ـ «الْكَلِبْ مَا يْحِبْ إلاّ خَانْقه».

يضرب للخسيس اللئيم، تذله فيكرمك، وتكرمه فيجترىء عليك.

2054 ـ «كَلْبِ وطَاحِتْ غْليهِ سْفِنْزَه»[3].

يضرب لمُحدث النعمة.

2055 ـ «الْكَلْبِ النَّبَّاخ مَا يْعَضّشْ».

كثرة الصراخ دليل العجز والضعف.

2056 ـ «كَلْبِينِ ضْعَافْ يِغِلْبُوا كَلْبِ سمِينْ».

يتمكن الضعفاء بتعاونهم من التغلب على خصمهم القوي. انظر ما بعده.

2057 ـ «كَلْبِينْ يغِلْبُوا حَاجْ».

---

(1) هله: أهله. قاعدين: باقين. لاثنا: لا عودة. وفي الدعاء: «لاثنا»: لا ردّك الله.

(2) كلب السلوقي: كلب الصيد، يجري وراء الطريدة بسرعة وصمت.

(3) طاحت: سقطت. سفنزه: قطعة من الحلوى الشعبية، تسمّى: «السفنز».

يستطيع اثنان (من الأشرار) التغلب على إنسان (فاضل) إذا كانا أقوى منه حجة وأوضح بياناً وأقدر على الصراخ. انظر ما قبله.

2058 - **«كَلْمةْ أُمّي كِيفِ الِعَسَلْ فِي فَمّي»**[1].

يضرب في شدة تعلّق الأبناء بأمّهم وحبّهم الكبير لها.

2059 - **«كلْمه تْحِلّ وكلْمَه تْرْبُط»**.

قد يتفوه رجل عاقل بكلمة تؤدي إلى فضّ نزاع دام، وقد تزيده اشتعالاً كلمة تصدر عن جاهل.

2060 - **«الْكلْمَه تحكُمْ فِيكِ وتْحُكُم فِيهَا»**.

الكلمة تتحكم بك إذا خرجت من صدرك، وتتحكم أنت بها في حال احتفاظك بها. يضرب في الحث على التحفظ في القول.

2061 - **«كلْمَه ترْفَعه وكلْمَه تْحُطّه»**.

يضرب لسريع التأثر، تتلون عواطفه بألوان الكلام الذي يسمعه.

2062 - **«كِلْمةِ الْحَقّ وجّاعَه»**.

الإنسان بطبيعته يكره أن توجه إليه كلمة نقد وإن صدرت عن محب ناصح.

2063 - **«كلْمةِ السّو تِفْتِكِ النَّواجِعْ»**[2].

يضرب في الأثر السيء الذي تحدثه كلمة السوء.

2064 - **«كَلّمه شَرْقِ يْكُلّمَكْ غَرِبْ»**.

---

(1) كيف: مثل.

(2) السو: السوء. تفتك النواجع: تشعل الحروب بين القبائل.

يضرب لمن لا يستوعب ما يسمع لعجزه عن ربط أجزاء الحديث ربطاً منطقياً وتركيزها حول موضوع النقاش. انظر ما بعده.

2065 ـ «كَلْمَه طُولِ يِكَلْمَك عَرِضْ».

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2066 ـ «الْكلْمَه شَهْوَه وِإلاّ فِنْجَانْ قَهْوَه!؟».

يضرب لمن يسترسل في الكلام كما يحلو له من دون أن يفكر في عواقب ما يقول.

2067 ـ «كَلَّمَه الْبَاشَا»[1].

يضرب للسخرية ممن يختال عجباً بنفسه لعمل تافه قام به، أو لكلمة بسيطة سمعها.

2068 ـ «كلْمَه وقَالْهَا بنِ لْطَيفْ»[2].

يضرب لمن كان كلامه نافذاً محققاً.

2069 ـ «الْكلْمَه مِنْ غِيرَك نَفَّاعَه»[3].

أنْ يثني عليك الآخرون فهذا حسن، أمّا أن تمدح أنت نفسك فهو أمر لا يجديك نفعاً. يضرب في ذمّ مدح المرء لنفسه.

2070 ـ «كلْمْتَه مَا تْطِيحِشْ فِي وْطَا»[4].

---

(1) شوهد أحد السذّج مختالاً مرحاً. فسئل عن سبب ذلك فأجاب بأن «الباشا» قد تحدث إليه: وقيل له: وماذا قال لك الباشا. أجاب: قال لي «حَوّلْ»! أي ابتعد عن الطريق.

(2) بن لطيف: ابن لطيف. أحد رجالات الحكم في العهد العثماني. ويبدو أن كلامه كان لا يُردّ فضرب به المثل في ذلك.

(3) المعنى: الثناء عليك من الآخرين يفيدك.

(4) تطيحش: تسقط. وطَا: سطح الأرض.

كلمته نافذة ومؤثرة، لصدقه وإيمانه ومكانته السامية بين قومه.

2071 - «كلمْته مَفْمُومَه».

كناية عن كلمة غامضة أو غير مفهومة.

2072 - «كِلِمْتِين وقُصْ».

كناية عن «المثل»، فهو عبارة موجزة ومفيدة.

2073 - «كِلّنَا ضنَا تِسْعِ شْهُورْ»[1].

انظر رقم 47. (المعنى نفسه).

2074 - «كلّه عِنْدِ الْعَرَبْ صَابُونْ»[2].

يضرب لمن لا يميز بين جيد الأشياء ورديئها. انظر رقم 1587، 1588، 1589، 2164.

2075 - «كوَى يَدّه بْطَبّاعَه»[3].

عاد إلى ارتكاب الأخطاء أو الذنوب، وأنزل بنفسه العقاب الذي تستحقه.

---

(1) ضنا: أولاد.

(2) المعنى: العرب لا يميزون الجيد من القبيح أو الخير من الشر فكل الأشياء عندهم سواء. انظر رقم 1588 (الهامش). ومن المفيد مراجعة كتابنا: الأمثال الشعبية الليبية ص 246 ـ 247 لتبيّن أسباب شيوع عدد من الأمثال السلبية التي تذم العرب وتسيىء الظن بهم. وأيضاً في لبنان اعتاد الباعة المتجولون أن يحملوا الصابون الرديء إلى الصحراء ويبيعونه نقداً أو بالمقايضة. ويقبل البدو به على أنه جيد الصنع لجهلهم بالأنواع الأخرى الأكثر جودة. والمثل يقال بلفظه في لبنان. انظر: أنيس فريحة، مجمع الأمثال اللبنانية الحديثة، ص 545 رقم 3025.

(3) الطباعة: مكواة توسهم بها البعير. عملية الكي لا تهدف هنا إلى المداواة وإنما عقاباً للنفس على تكرار الخطأ ومعاودة الذنب. ونسمع شخصاً يقول محذراً نفسه: لو عدت إلى عمل كذا أو كذا أكوي يدي بطباعة.

2076 - «كُولْ [كُلْ] بِيدَكْ يَا فِقِي»[1].

يضرب في الدعوة إلى الاعتماد على النفس.

2077 - «كُول الذُّوقَه واكْسِرِ الْمَاعُونْ».

انظر رقم 563، 1127. (المعنى نفسه).

2078 - «كُولْ رِزْقِ الْخَنَّابَه ولاَ تَاكلْ رِزْقِ الْمَنَّانَه»[2].

يضرب في ذم «المنَّان» والتحذير من قُبول مساعدته وإن دعت الضرورة إلى ذلك.

2079 - «كُول الكَفْتَه مِنْ إِيْدِينِ الزِّفْتَه».

مهارة المرأة في صنع الطعام تعوض عن قبح وجهها.

2080 - «كُولِ اللَّحْمِ ودِسِّ الْعَظِمْ فِي الطَّاقَه»[3].

يُضرب في الحث على الادِّخار تَحَسُّباً للآتي من الأيام.

2081 - «كُولِ اللَّحَمْ يَا دْجَاجْ».

يضرب لمن يصرّ على مطلب من المستحيل تحقيقه، كمن يريد إطعام الدجاج لحماً. انظر رقم 42؛ 1837؛ 1838؛ 1842؛ 1901؛ 2428؛ 2674.

2082 - «كول ما يِعجِبَك والْبِس مَا يِعجِبِ النَّاسْ».

كُلْ ما تشتهيه نفسك من الأطعمة، وراع شعور الناس في ملبسك وهندامك.

---

(1) فقي: فقيه. انظر رقم 1790. (الهامش).

(2) الخنابه: السارقة. أي: الحاجة إلى السارقة أسهل على النفس من الحاجة إلى المنانة.

(3) دِس: اخفِ.

2083 ـ «كُولِ وشِمّ كْراعَكْ».

يضرب لمن يدعى إلى مائدة فيذم طعامها ويظهر القرف والتقزز منه.

2084 ـ «كُولِ وْوَكِّلْ».

يضرب في تبادل المصالح والمنافع بين الناس؛ كما يضرب أحياناً في تبرير الرشوة والدعوة لها.

2085 ـ «كُونْ [كُنْ] صِيدِ وكُلْنِي»[1].

إذا كنت قوياً كما تدعي فتقدم لمنازلتي واقض عليّ. يضرب في التحدي.

2086 ـ «كُونِ [كُنْ] فَطِينِ وكُونِ [كُنْ] رْزِينِ وكُونْ [كُنْ] عَلى هَمّ الزّمَانْ صَبُورْ».

يضرب في الدعوة إلى الصبر على المكاره؛ فهذا شأن الحكماء.

2087 ـ «كيدِ العَثّار عَلى خَشْمَه»[2].

الشرير المؤذي يؤخذ بشره وأذاه. انظر رقم 934، 935.

2088 ـ «كِيدِ النّسا كيدينْ».

يضرب في إظهار مقدرة المرأة الفائقة على المكر والخداع.

2089 ـ «كِيفْ إلّي يْدَغْدِغْ فِيهْ».

يضرب لمن يستخفه الطرب، فيندفع في ضحك متواصل وكأن شخصاً يدغدغه.

---

(1) صيد: أسد.

(2) العثّار: كثير السقوط. خشمه: أنفه.

2090 - «كِيفِ ٱلْبَنْدقه ٱلْخَوّانه»[1].

يضرب لمن تظنّ فيه الصلاح أو المهارة فيظهر لك منه الشر والأذى، أو العجز والقصور.

2091 - «كِيف تْجِي الصّيدَه، يرُوحِ السّلُوقِي يتْعَشّ»[2].

في الوقت الذي تظهر فيه الطريدة يذهب كلب الصيد للعشاء. يضرب في ضياع الفرصة. انظر رقم 82؛ 2607.

2092 - «كِيفِ تْطيبِ النِّيّه الْبِيتْ يَاسَعْ مِيّه»[3].

لا يضيق البيت بأفراد العائلة مهما كثر عددهم، شرط أن يكونوا متوافقين ومتوادّين. (إذا صفت نواياهم). انظر رقم 2597.

2093 - «كِيفِ الْحَزْمَل دِيمَا طَارِيهْ الْكْتَابْ»[4].

يضرب للشيء أو للشخص، يحتاج إليه الناس ويجلّونه للفوائد الجليلة التي يقدمها لهم.

2094 - «كِيفِ خْمَارْ جحا دِيمَا سَابِقِ النُّقَطْ»[5].

---

(1) كيف: مثل البندقية الخوانة: البندقية الفاسدة.

(2) الصيده: الطريده.

(3) ياسع ميه: يتسع لمئة شخص.

(4) طاريه الكتاب: تتحدث الكتب عن فوائده العميمة.

(5) ديما: دائماً. النقط: المطر. وللمثل قصة مفادها أن جحا شعر بقرب هطول المطر وهو عائد إلى بلده، فأسرع إلى غار قريب منه واحتمى فيه مع حماره. وانهمر المطر غزيراً مدة من الزمن، خرج بعده جحا وتابع سيره، وبوصوله إلى بلدته لاحظ الناس جفاف ثيابه وخلوه هو وحماره تماماً من أي أثر للماء، وسألوه عن ذلك، فأجاب: إن حماري كان أسبق من نقط الماء، فكان يغافلها ويستدير حولها فتمكن من استباق نزولها.

يضرب للسخرية ممن يَدَّعي المهارة والحذق.

2095 - «كِيفْ الِحْمَارْ فِي الْغَرَّارَه»[1].

انظر رقم 756؛ 856؛ 1151. (المعنى نفسه).

2096 - «كِيفِ الحنَشْ لاَ يِحْفُر لاَ يْبَاتْ خَلا»[2].

يضرب لمن ينتفع بأشياء وممتلكات غيره (عنوة أو بالتوسل). انظر رقم 2161.

2097 - «كِيفِ الْخَدِّينْ بينِ كْفَافِينْ»[3].

يضرب للشخص المضطرب، لا يهدأ ولا يستقر على حال. انظر رقم 2116.

2098 - «كيفِ الدّجَاجْ يَاكلْ ويبزبِشْ».

يضرب لمن يسعى إلى تحقيق المنافع والمكاسب الشخصية بالإساءة إلى غيره.

2099 - «كِيفِ الدّجَاجَه تْبَزْبِشْ عَلى الْمُوسْ»[4].

انظر رقم 1064. (المعنى نفسه).

2100 - «كِيفِ الدِّيكْ، يَأذِّنِ وْمَا يصلِّيشْ»[5].

---

(1) كيف: مثل. الغراره: انظر هامش رقم 1747.

(2) الحنش: الأفعى الضخمة: لا يبات خلاً: لا يبات في الخلاء.

(3) كفافين: كفين، مثنى «كف»: راحة اليد.

(4) الموس: السكين.

(5) يذن: يؤذن.

يضرب لمن يدعو الناس إلى عمل الخير ولا يلزم به نفسه.

2101 ـ **«كِيفْ ذِبَّانَةِ السّوقْ مِنْ كِلْ شَيّ تْذُوقْ»**.

يضرب للجشع، يحرص على أن يتناول من مختلف الأطعمة بنهم شديد.

2102 ـ **«كِيفْ رِيحْ الِمْبَارْكَاتْ»**[1].

يضرب للشخص المتردد أو متقلب المزاج، لا يستقر على حال ولا يثبت على رأي؛ كما يضرب لمن يتقلب بين المرض والشفاء.

2103 ـ **«كِيفْ سمَاحْةِ الرّخْمَه»**.

يضرب لحسن الوجه جميل الصورة.

2104 ـ **«كِيفْ شَاهدِ الزُّورْ»**[2].

يضرب للشخص التافه، يحظى بشيء من الاحترام أو العناية، ثم لا يلبث أن يُمتهن ويطرح جانباً.

2105 ـ **«كِيفِ شْعِيرِ الْيَهُودْ»**[3].

يعبر به عن الاختلاط والتنوّع وعدم التجانس.

2106 ـ **«كيف صَارِى بَرمْه»**[4].

---

(1) ريح المباركات: رياح تهبّ من اتجاهات مختلفة، وتتميز بتقلّباتها المفاجئة، فهي تستمر (20) يوماً لا تثبت خلالها على حال أو يعرف لها اتجاه.

(2) شاهد الزور يدعى للإدلاء بشهادة كاذبة محاطاً بالتقدير والرعاية، وعندما يفرغ من مهمته يقابل بالإحتقار والإزدراء أينما حل. بقية المثل: **«.... يجِي رَاكِبْ ويرُوحْ مَاشِي»**.

(3) كان التجار اليهود المتجولون يحملون إلى الفلاحين من ريفيين وبدو بضائع مختلفة يبادلونها بشعير من نجوع وقرى مختلفة.

(4) المعنى: هذا الشخص في اضطرابه وحيرته مثل غطاء مليء بماء يغلي تحت نار قوية. برمه: قدر الطعام.

يضرب للشخص الحائر، تتلاعب به ظروف الحياة فلا يستقر ولا يهدأ.

2107 - «كِيْفْ ضِنَا الوشَّامَه»[1].

يضرب لمن يرتدي زيّاً متعدد الألوان؛ كما يضرب للمرأة التي تغالي في التبرج أو التي تصطحب أولادها عند زيارتها لإحدى جاراتها.

2108 - «كِيفِ الْعَقْرَبْ، شوكِتْهَا ديمَا وَاقفَه»[2].

يضرب للشكس، يسرع إلى الشر فيؤذي من يتعامل معه بالقول أو بالفعل.

2109 - «كِيفْ عَمِّي كِيفِ شْرِيكَه»[3].

النَّاس جميعهم متشابهون (فيما يصدر عنهم من الأذى والظلم).

2110 - «كِيفِ غْطَا جْحا»[4].

يضرب للشيء اليسير، لا يتمكن صاحبه من الانتفاع به كما يجب.

2111 - «كِيفْ قَلْبَكْ كِيفْ قَلِبْ صَاحْبَكْ».

مَا تحفظه لصديقك من مشاعر (الحب والوفاء أو الكره والغدر) يحفظ لك مثلها.

---

(1) الواشمة تتفنن بوشم وجوه أولادها وأيديهم بنقوش كثيرة مختلفة الأشكال والألوان، وحين تدعى إلى بيت تذهب إليه بصحبتهم جميعاً.

(2) ديما: دائماً.

(3) كيف: مثل، شبيه. بقية المثل «...... كِيفْ مَبروكْ كِيفْ مبَيْرِيكَه» مبروك: اسم علم. مبيريكه: تصغير مبروكه. (اسم علم مؤنث).

(4) المعنى: مثل غطاء جحا. ويشفعون المثل أحياناً بهذه العبارة التي توضح معناه تماماً «كَانْ غَطَى راسَه يعرِّي كَرْعيه، وكَان غَطَى كَرْعِيه يعرِّي رَاسه» أي: كان إذا غطى رأسه يضطر إلى تعرية رجليه وإذا غطى رجليه عرى رأسه (لقصر الغطاء).

2112 ـ «كِيفِ الْقُنفُذ، مَا يِسْرَحْ كَانْ عَ الْقَمْرَه»[1].

يضرب لمن يمضي أكثر لياليه ساهراً (في العمل أو المسامرة).

2113 ـ «كِيفِ الْكلبْ إلِّي هَلَه يَاكْلُوا فِي الْغُرْفَه»[2].

يضرب لمن يطيل النظر إلى شيء يرغب فيه بشدة ولا يتمكن من الحصول عليه.

2114 ـ «كِيفْ كَلْبِ الطَّاحُونَه، يِعيشْ عَلى دْقِيقِ النَّاسْ»[3].

يضرب لمن يكسب قوته بالتوسل والاستجداء، أو لمن يعمل بلا مقابل. انظر رقم 2049؛ 2052.

2115 ـ «كِيفِ الْكَلِبْ والْقَطُّوسْ»[4].

يضرب للمتعاديَيْن دائماً، لا يجتمعان إلا على الخصام والعراك.

2116 ـ «كِيفِ الْكُوره بينِ الذّكُورَه»[5].

انظر رقم 2097 (المعنى نفسه).

2117 ـ «كِيفْ اَلاَرْنَبْ لاَ تْخَبْشْ لاَ تْعضْ»[6].

يضرب للجبان العاجز. انظر رقم 474؛ 2251.

---

(1) القنفذ: حيوان قارض لا يخرج من جحره إلا ليلاً.

(2) هله: أهله. (أصحابه).

(3) كلب الطاحونة يتولى حراسة القمح والدقيق (الطحين).

(4) القطوس: القط.

(5) الكوره: الكرة. الذكورة: الأولاد الذكور.

(6) لرنب: الانب.

2118 - «كِيفْ مَا تِطْبُخِ السّنَبْ»[1].

يضرب للموضوع الشائك، لا يمكن تسويته، أو للمشكلة المستعصية، يقصد إلى حلها فتزداد تعقيداً.

2119 - «كِيفْ مَا قَالْ جحا: فْرَا وِإلا قرْبَه»[2].

كما قال جحا: فراء أو عظام. انظر رقم 644؛ 755، 1455.

2120 - «كِيفْ مَنْ صَام وفطرْ على جْرَادَه»[3].

انظر رقم 1437 (المعنى نفسه).

2121 - «كِيفْ مَنْ صَكّاته حْمَارتَه»[4].

كمن أوقعته حمارته أرضاً. انظر رقم 255 (المعنى نفسه).

2122 - «كِيفْ مَنِ يأذِّنْ في جَرَّه»[5].

يضرب لمن يتحدث فلا يُسمع له؛ أو لمن يبذل جهداً من غير طائل.

---

(1) السنب: الحجارة الصلدة الصغيرة. يروون عن الخليفة عمر بن الخطاب أنه سمع أثناء تجواله بكاء أطفال منبعثاً من خيمة في ضاحية من ضواحي المدينة. اتجه نحوها فوجد فيها امرأة جالسة مع أطفالها حول قدر موضوع فوق موقد. سألها عن سبب بكاء أولادها فأخبرته بأنها اعتادت أن تخفف من وطأة إحساسهم بالجوع بأن تضع حجارة في القدر وتتركه فوق النار لتوهمهم بأن فيه طعاماً، فينتظرون باكيين هكذا حتى ينضج، إلى أن يغلبهم النعاس فيستسلمون للنوم. تأثر عمر لما سمع من المرأة، وأمر لها بنصيب من بيت المال. ويقال في لبنان: «طبْخة بَحِصْ» انظر: أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية، رقم 2279.

(2) فرا: فراء. المقصود هنا: جلد الشاة وما عليه من صوف. قربه: المقصود هنا: العظام. وللمثل قصة تروى بطرق مختلفة. انظر هامش رقم 644؛ 1455.

(3) الجراد: هنا، كناية عن الشيء التافه.

(4) صكاته: طرحته أرضاً، ركلته.

(5) يأذن: يؤذن.

2123 ـ «كِيفِ النَّعجَه، ترفَعْ رَاسْهَا يْضِيعْ عْليهَا فَمْ».

يضرب لمن يطلب رزقه بالمزاحمة والتنافس فإذا غفل عنه فقده.

2124 ـ «كِيفِ هْلالِ العِيدْ».

يضرب للشخص المحبوب، ينتظر الناس رؤيته بفارغ الصبر فإذا طال غيابه عنهم ازدادوا شوقاً إليه.

2125 ـ «كِيفِ الْولَدْ كِيفْ بُوهْ».

ينشأ الولد على أخلاق أبيه.

2126 ـ «كِيفِ يْجِيكِ الزْمَانِ (الوقِتِ) تْعَالْ لَه».

يدعو إلى مسايرة الظروف ومسالمة الأيام بالتكيف مع مستحدثاتها أو تقلباتها المفاجئة.

2127 ـ «الْكيلِ انْتقْص الْعُزْمَه والبْصَارَه تْنقِّص الحُرْمه»(1).

كما أن الكيل يؤدي إلى تناقص (عرمة) الحنطة، فإن اشتغال الناس بالأعمال السحرية أو الاستعانة بها يقلل من احترام الناس لهم ويحطّ من قدرهم. انظر رقم 2249.

---

(1) الحرمه: القدر، الاحترام.

حَـــرْف الـــلاَّم

2128 ـ «لاَ آغا، لا لاَغَا، لاَ شِيخْ، لاَ بَاشْ آغَا»[1].

يضرب لمن ينتمي إلى العامّة من الناس، لا يتمتع بنفوذ أو بمكانة اجتماعية تذكر.

2129 ـ «لا تْبَاتْ صَانْعِي لاَ نْبَاتِ مْعَلمَّكْ».

الجميع متساوون في النهاية: العامل ورب العمل، الغني والفقير، الحاكم والمحكموم.

2130 ـ «لاَ تِتْرُكْ إِلّي فِيدَكْ، لاَ تندَمْ عَ ٱلّي فَاتْ».

لا تتخلّى عما في يدك طمعاً بما عند غيرك، ولا تندم على ما كان في الماضي.

2131 ـ «لاَ تْجَاوِرِ نْسِيبَكْ ولاَ تْامِنِ طْلِيبَكْ».

ابتعد بزوجتك عن ديار أهلها لتضمن ولاءها التام لك ولقبيلتك؛ ولا تثق بمن يطاردك (طليبك) ليثأر منك بقتلك.

2132 ـ «لاَ تخْدُمْ، لاَ رَاجِلْهَا (لاَ رَاجِلِ لْهَا) يَعْطِيهَا؛ الْبَايْرَه مْنِين يْجِيهَا؟»[2].

---

(1) اغا، لاغا، باش اغا: من الرتب والألقاب الاجتماعية في العهد العثماني.

(2) لا راجلها يعطيها: لا يعطيها زوجها (مالاً). لا راجل لها: ليس لها زوج. يعطيها: ليرزقها الله.

يضرب لإبداء الشفقة على امرأة عانس (بايره) لا تعمل، والدعاء لها بالرزق الوفير؛ أو يضرب للتعريض بسلوك امرأة كسولة. فالشفقة لأنها فقيرة؛ أما التعريض فلما تملك من مال لا يعرف مصدره.

2133 ـ «لاَ تْخُشّ الْعَرْكَه بْلاَ رْجَالِ ولاَ تْخُشّ السُوقِ بْلاَ مالْ».

يضرب في الدعوة إلى حسن الاستعداد للأمر. انظر رقم 1585، 2485.

2134 ـ «لا تْدِيرْ خِيرْ لاَ يْجِيكْ شَرْ».

لا تصنع خيراً كي لا تجازى عليه بشر. انظر رقم 345.

2135 ـ «لا تشْبَعِ الأَرضِ مِنْ الْمَطَرِ ولاَ تشْبَعِ الْوُذْنِ مْنِ الْخَبَرْ».

كما أن الأرض لا ترتوي مهما سقط عليها من أمطار، كذلك الإنسان، لا يكف عن تسقط الأخبار بإشاعة الأسرار.

2136 ـ «لاَ تشْفَقْ يَا شَفَّاقْ، يَا مَا عِنْدِ اللَّهِ مِنْ اَرْزَاقْ».

الله يرزق أصغر المخلوقات وأكبرها: الفقراء والأغنياء، الأقوياء القادرين والضعفاء أصحاب العاهات؛ لا موجب إذاً لأن يسخر عبد من عبد أو أن يتظاهر بالشفقة على المحرومين من الناس.

2137 ـ «لاَ تعجَبْ يَا عَجِيبْ لِينْ تشْبَحْ مَا تْجِيبْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى التروّي وانتظار النتائج قبل الحكم على الأمور.

2138 ـ «لا تْغَرَّبْ إلاّ خْيَارْنَا».

(1) لين تشبح: حتى ترى.

الدافع إلى الهجرة والاغتراب إنما هو طلب الحياة الكريمة، حين يفر الإنسان إمّا من ذل الفقر أو من جور الحاكم.

2139 - «لاَ جتِ تْجِيبْها شبيبه ولاَ مْشَتِ تْقَطْعِ السلاسِلْ»[1].

انظر رقم 1920 (المعنى نفسه).

2140 - «لاَ حفَرْنَا جَرْبوعاً لاَ نتَقْ»[2].

لم نقم بأي عمل. انظر رقم 2153.

2141 - «لاَ حَيَّ على الصَّلاَه، لاَ حَيَّ على الْفَلاَحْ»[3].

يضرب لمن لا يرجى منه خير أو نفع. انظر رقم 474؛ 2117؛ 2160؛ 2162.

2142 - «لاَ رِينَا الْجملْ لاَ الْجَمَّالْ»[4].

لم نر أحداً ولا نعلم شيئاً عن هذا الأمر.

2143 - «لاَ سلاَمْ على طعَامْ».

من العادات العربية أن يرجىء الآكلون السلام على من يقبل عليهم إلى حين فراغهم من الأكل.

---

(1) لاجت: إذا أقبلت. لا مشت: إذا أدبرت.

(2) الجربوع: اليربوع، وهو من الحيوانات القارضة يعيش تحت الأرض. واليربوع من الحشرات وخشاش الأرض التي أكلها الليبيون فيما مضى من أيام الجدب والقحط. نتق: ظهر. معنى المثل: لم نقم بحفر الأرض بحثاً عن الـ (جربوع) ولم يظهر من تلقاء ذاته.

(3) يقول المثل العربي: «لا في العير ولا في النفير». يضرب للرجل يحط من أمره ويصغر قدره. انظر: الميداني، مجمع الأمثال، جـ 2 ص 172 (حرف اللام).

(4) لا رينا: لم نرى.

2144 - «لاَ سْوَالْ عَ الْخَسْ، يغْلَى وِإلاّ يرْخَصْ»[1].

من السهل على الإنسان الاستغناء عن «الخس» لأنهم لا يعتبرونه مادة أساسية في طعامهم؛ من هنا عدم اهتمامهم بتقلّب أسعاره.

2145 - «لاَ شَمّهَا (يْشِمْهَا) جَارْ، وْلاَ ذَاقْهَا (يْذُوقْهَا) فَارْ».

يضرب للبخيل، يحرص على ممتلكاته حرصاً شديداً فلا يتيح لأحد أن ينتفع بها.

2146 - «لاَ عْنَادْ فِيمَا رَادْ»[2].

يضرب في حتمية قضاء الله ونفاذ مشيئته. انظر رقم 371؛ 707؛ 2436؛ 2437؛ 2439.

2147 - «لاَ عِنْدِي بقرْ لاَ نْطَارِدِ عْجُولْ».

لا يعنيه من الأمر شيئاً، أو لا شأن له بأسباب النزاع، وهذا سبب ما يشعر به من راحة بال. انظر ما بعده، وانظر رقم 2151.

2148 - «لاَ عِنْدِي فِي الشَّرقْ مِعْزَا ولاَ في الْغَرِبْ نَعْجَاتْ».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2151 (المعنى نفسه).

2149 - «لاَ في لْسَانَه ولاَ في ارْكَانَه».

يضرب للكذوب.

2150 - «لا الْقِيتْ صَاحْبَكْ عسَلْ مَا تلْحَساشِ كُلْ»[3].

---

(1) سوال: سؤال.

(2) راد: أراد.

(3) لا لقيت: إذا وجدت. كُلْ: كُلّهُ.

يضرب في الدعوة إلى الامتناع عن استغلال كرم المضيف أو المحسن إلى حد يسبب له الازعاج أو الأذى.

2151 ـ «لاَ لَه فِي الثور لاَ في الطّحِينْ».

ليس شريكاً في الثور أو في الدقيق الذي يحمله. انظر رقم 2147، 2148.

2152 ـ «لاَ لَه ولاَ لْعَبْدَ الله».

لا يعمل خيراً لنفسه أو لغيره.

2153 ـ «لاَ لِهْدِتْ لاَ جَفْ عرقْهَا»[1].

لم تقم الفرس بأي عمل، فهي لم تجرِ لتعرق فتحتاج إلى قسط من الراحة ليجف عرقها. انظر رقم 2140 (المعنى نفسه).

2154 ـ «لاَ، مَا يقُولْ: لاَ، والْحَاجَه مَا تِنِقْضِي».

يضرب للمُماطل، لا يعطي الحق ولا ينكره.

2155 ـ «لاَ مَات، لاَ خَلاَّ هَلَه يتْعَشُّوا»[2].

يضرب لمن يكون وجوده مصدر أذى وإزعاج للمحيطين به.

2156 ـ «لا نِبِّيكْ، لاَ نِصْبرِ عليكْ»[3]

يضرب لمن يظهر النفور من شيء أو شخص، لا يستطيع في حقيقة أمره الصبر على فراقه.

---

(1) لهدت: جرت (فرس، ناقة).

(2) هله: أهله.

(3) لا نبيك: لا أريدك. لا نصبر عليك: لا أطيق بعدك عني.

2157 - «لاَ هُرُوبْ عَ الْمَكْتُوبْ».

ليس في استطاعة الإنسان الفرار من قدره بأيِّ حال من الأحوال.

2158 - «لاَ وَجِهْ لِلْمَحضَرْ لاَ سقيطَه لِلْحَمَّامْ»[1].

يضرب لكريه المحضر لدمامته أو لسوء أخلاقه.

2159 - «لا يَجُوعِ الذِّيبْ، لاَ يِشتْكى الرَّاعِي».

لا نطلب هذا الأمر ولا ذاك، وإنما ما هو ممكن بين الاثنين. يضرب في الدعوة إلى الاعتدال، أو في توخي أواسط الأمور حيث لا إفراط ولا تفريط.

2160 - «لا يِنجِي، لاَ دَفْ لا قنبِري»[2].

لا يصلح لشيء. انظر رقم 474؛ 2117، 1241، 2162.

2161 - «لا يُحفُر حُفْرَه لاَ يِبَاتْ بَره»[3].

يضرب لمن يعجز عن توفير حاجاته الأساسية بجهوده الخاصة فيلجأ إلى استغلال جهود غيره في ذلك، انظر رقم 2096.

2162 - «لا يِخْيي، لاَ يِقتُلْ».

يضرب للضعيف العاجز، لا يتمكن من القيام بأي عمل خيراً كان أم شراً. انظر رقم 474، 2117؛ 2141؛ 2160.

---

(1) المحضر: الحفل. السقيطه: البدن.

(2) دف، قنبري: آلتان موسيقيتان شعبيتان.

(3) بره: خارج (الحفرة). الأفعى لا تتمكن من الحفر فتبيت في أي حفرة تصادفها.

2163 - «لا يربَحِ النّعَامْ لا مَنْ يصيدَه (ولاَ إلِيّ يطاردَه)»[1].

يضرب في الشكوى من عمل يتطلب إنجازه الكثير من الجهد، فلا يؤدي إلى نتيجة تذكر.

2164 - «لاَ يَصِير مْنِ الْعَرَبْ بَاشَا ولاَ مْنِ الْحَطَبْ مَاشَا»[2].

العرب - على ما يزعم المثل - غير جديرين بالحياة الكريمة وتبوء المراكز السامية، لقصورهم العقلي وغلظة طباعهم. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 1579، 1587، 1589، 2074.

2165 - «لاَ يَلْحَقِ العربِي دولَه إلاّ الْمَسَحَه الجدولَه».

العرب ليسوا أهل إدارة وحكم، ولا يحسنون إلا الوضيع من الأعمال.

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 1579، 1587، 1588، 1589، 2074.

2166 - «لا ينفَع فِي البَايِدْ تِرْقِيعْ ولا فِي صَاحِبِ السّوّ اسْكاتْ»[3].

كما أن الثوب البالي لا يجدي فيه الترقيع، فإن الشرير لا يردعه الزجر أو الوعظ. يضرب في الدعوة إلى أخذ الأشرار بالحزم والشِّدة.

2167 - «لَحّقِ الدَّلْوْ للرّشَا»[4].

---

(1) بعد مطاردة شاقة وطويلة، يقع النعام في شبكة الصياد. فالإثنان يبذلان كل هذا الجهد الذي لا يتناسب مع الهدف المرجو، فلا النعام ينجو، ولا الصياد يفوز بصيد سمين.

(2) معنى المثل، العرب أدنى منزلة من الشعوب الأخرى (الأتراك)؛ فكما أن الحطب لا يمكن أن يصبح حديداً فإن العرب لا يخرج منهم قائد أو حاكم. ومن الواضح أن هذا المثل وغيره من الأمثال المشابهة، أشاعه غير العرب في عهود انحطاط العرب الحضاري وتسلط الاستعمار على بلادهم. يراجع كتابنا: الأمثال الشعبية الليبية ص 246؛ 247.

(3) البايد: البائد. صاحب السوّ: الشرير.

(4) الرشا: الحبل. المعنى: سقط الإثنان في البئر: الدلو والحبل، فكانت خسارته مضاعفة.

يضرب لمن يفقد شيئين، الواحد تلو الآخر، أو لمن تحيق به خسارتان متتاليتان. انظر ما بعده. وانظر رقم 795.

2168 - «لَحَّقِ الرّشَا للدَّلْوْ».

انظر ما قبله. وانظر رقم 795.

2169 - «لَحِمْ جِيرَانَّا فِيهِ الْهذَالِيلْ»[1].

يضرب في اعتزاز المرء بما يملك واعتباره أكثر جودة مما عند الآخرين.

2170 - «اللَّحمْ لاَ بَارْ مَا لِيهْ إِلاَّ بْهَلَه»[2].

على الأقرباء أن يتعاطفوا ويتضامنوا فيما بينهم، فيتحمل كل منهم جزءاً من الخسارة التي قد تلحق بأحدهم.

2171 - «اللّحِمْ مْرَقْ وِالفِجِلْ وْرَقْ»[3].

الأكثر نفعاً من اللحم مرقه، ومن الفجل ورقه. انظر رقم 2467.

2172 - «الْلِيلْ بْوُدَيْنَاتَه وِالنْهَارْ بِعْوَيْنَاتَه»[4].

الاسماع تتلقف الكلام في الليل، والأنظار تلحظ التصرفات والأفعال في النهار. يضرب في الدعوة إلى التحفظ في القول والفعل.

---

(1) الهذاليل: قطع صغيرة من اللحم تؤخذ من بقايا مما يترك على العظام عند نزع اللحم عنه. المعنى: لحم جيراننا رديء (فلا رغبة لنا فيه).

(2) لا بار: إذا بار أو فسد، ماليه إلا بهله: ليس له إلا أهله. أكثر ما يضرب المثل في وجوب زواج ابن العم من ابنة عمه إذا تقدم بها العمر ولم تجد رجلاً يتزوجها.

(3) أصل المثل أن رجلاً دأب على أكل اللحم فأصبح يتمتع بمقدرة بدنية كبيرة جعلته لا ينازل أحداً إلا وصرعه. وذات يوم تقدم منه رجل من بلدة مجاورة ونازله وانتصر عليه. لما سئل هذا الأخير عن سر قوته أجاب بأنها عائدة إلى أنه يأكل مرق اللحم وورق الفجل.

(4) بوديناته: بأذنيه. بعويناته: بعينيه.

2173 - «لَزْهَا مَا طَاقْهَا. قَال لِلْهَا: عَدّى رَاكِ مْسَرّحَه»[1].

جرى وراء الطريدة، ولمّا لم يتمكن من اللحاق بها، خاطبها بقوله: اذهبي، فأنت حره.

2174 - «اللسَانْ مَا يْطَهّرِشْ جِثّه»[2].

الكلام وحده لا يكفي لإصلاح خطأ أو مساعدة محتاج أو إنجاز عمل؛ فتحقيق ذلك كله يتطلب تدخلاً فاعلاً يُبذل فيه الجهد الكثير.

2175 - «اللسَانْ هَبْرَه ويْكَسّرِ العظمْ».

اللّسان قطعة صغيرة من اللحم، ومع ذلك فهو قادر على إثارة معارك تُدقُّ فيها أعناق وتتحطم عظام، وسلاحه في هذا كلمات قليلة مثيرة في أكثر الأحيان.

2176 - «اللّسَان وقِلّةِ الإحْسَانْ».

ليونة المظهر وحلاوة الحديث، مع خبث الطوية وسوء الفعل. يضرب لمن تناقض أقوالُه أفعالَه.

2177 - «لْسَانَكِ خْصَانَكْ».

يضرب في حفظ اللسان وصونه عن قبيح الكلام.

2178 - «لْسَانَكْ رطبْ».

يضرب لمن لا يصدر عنه إلا كلام طيب لظرفه ورقّة طبعه. انظر ما بعده.

---

(1) لزها: المقصود هنا، طاردها. طقها: وصل إليها. عدي: اذهبي. راك: أجدك (أراك)، فأنت مسرّحه: طليقه.

(2) المعنى: الجثة لا تتطهر بالكلام، وإنما بصب الماء، واستخدام اليدين.

2179 - «لْسَانَه يغْزِلْ فِي الحرِيرْ»[1].

انظر ما قبله.

2180 - «لَشْكُونِ تْحَرِقْصِي يَا مَرِتْ لَعْمَى؟».

أنت، يا زوجة الأعمى، إلى من تظهرين زينتك ودلالك؟ يضرب لمن يقوم بعمل من غير طائل، أو يصنع معروفاً في غير مكانه المناسب.

2181 - «لْطَامِ الْكِسْكَاس»[2].

يضرب للشيء أو الشخص التافه، عديم النفع.

2182 - «لِعْبِ الْحَمِيرْ مَعِ الْخرْشفْ».

كناية عن الهزل أو اللعب العنيف المؤدّى إلى الكثير من الأذى والضرر.

انظر ما بعده.

2183 - «لِعْبِ الشَّايِبْ مَعْ الِمْطَهّرِينْ»[3].

انظر ما قبله.

2184 - «اللّعْبِ بعشَانَا!؟»[4].

أتريدون أن أغامر بمصيري ومصير عائلتي؟ يقوله من يرفض القيام بعمل خطير أو مخالف للقانون.

---

(1) يغزل في الحرير: يغزل الحرير.

(2) الكسكاس: قدر ذو قعر مثقوب كالمصفاة توضع فيه الحبوب المعدة للطهي، ويثبت فوقه قدر آخر فيه آدام (مرق)، وتلف خرقة من القماش (لطام) حول قاعدة (الكسكاس) لتمنع تسرب البخار منه إلى الخارج. بهذه الطريقة يعد طعام (الكسكسو)، (الرز المبوخ)، (المعكرونة المبوخه) وأطعمة أخرى غيرها.

(3) الشايب: العجوز.

(4) وجبة العشاء ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى الليبيين.

2185 - «لْقيتْ مَعِ اشْكُونْ تلعَبْ»[1].

يضرب للشرير الظالم، يبلى بأشر منه وأظلم.

2186 - «لقمةِ الْيتِيم امْغَبّرَه».

إن اليتيم يحيا حياة الذل والمهانة.

2187 - «لَمّ الرُّقْعَه بِذقِيهَا»[2].

أتمّ عمله وفرغ منه.

2188 - «لُو كَان بُوزِيدْ عَمَّار عَمَّرْ سوانِي بْلاَدَه»[3].

يضرب لمن يعيث فساداً في الأرض؛ كما يضرب لمن يدعي المهارة والبطولة خارج موطنه.

2189 - «لُو كَانْ تِظْهَرِ الشَّمِسْ فِي اللِّيلْ مَا يظْهَرُوا مِنْ خوَانِبْ»[4].

انظر رقم 1917. المعنى نفسه.

---

(1) مع شكون: مع من. أي وجدت من يعرف كيف يتعامل معك.

(2) الرقعة: قطعة من جلد الماعز توضع تحت «الرحى» عند القيام بعملية طحن الحبوب.

(3) يحفظ الليبيون كثيراً من الروايات حول هجرة قبائل بني سليم وبني هلال إلى ليبيا؛ ومنها أن بني هلال اندفعوا في هجرات متتالية في الأراضي الليبية من الشرق إلى الغرب بقيادة أبي زيد الهلالي وكانوا يبطشون بالأهالي ويهدمون البيوت ويحرقون المزروعات حتى أحالوا المنطقة التي مروا بها - تلك الواقعة بين هضبة السلوم شرقاً وخليج سرت غرباً - إلى أرض جرداء، ومن أجل هذا سميت بـ «المفازة الليبية». هذا الجانب السلبي التخريبي من شخصية أبي زيد لا يمنع الجوانب الأخرى الإيجابية من البروز كالبطولة والشجاعة والمروءة والكرم. ... مما جعل منه بطلاً شعبياً ومثالاً رائعاً للفارس الشجاع في نفوس الليبيين. والمثل يقال بصيغة منظومة على النحو التالي:

لـو كَـان بُـو زِيـدْ عـمَّـارْ   عَـمَّـر سـوانِـي بْـلاَدَه

بَـعِـدْ بُـو زِيـدْ دَمّـارْ   عَـلَـى الله تَـبْـقَـى حـمَـادَهْ

(4) (سواني: مزارع، حماده: الأرض المزروعة).

(5) ما يظهروا: كم يظهر. خوانب: لصوص. ويقولون في المناطق الشرقية من ليبيا: «كان تظهر»...

2190 - «لُو كَانِ الْجبّه فِيعا سْلُوكْ»[1].

يقوله المضيف معتذراً لضيفه عن عدم تمكنه من الاحتفاء به بشكل أفضل؛ كما يضرب، عموماً، في الاعتذار عن القيام بأي عمل كان لعجز أو لضيق ذات اليد انظر. رقم 1702.

2191 - «لُو كَانِ الزَّعْتَر دْوَا مَا مَاتت حَمِيرْ سِيلِينْ»[2].

يكثر الزعتر في منطقة «سيلين»، ويستخدمه الليبيون في مداواة بعض الأمراض مثل تقرح الجلد والسعال وتطهير الأمعاء من الديدان. وينفي المثل أن يكون له مثل هذا المفعول.

2192 - «لُو كَانِ اَسَّاوِتْ خرْبِتْ»[3].

لو كان الناس متساوين لفسدت الدنيا. يضرب في تبرير اختلاف الناس وتفاوتهم في المراتب الاجتماعية والقدرات العقلية.

2193 - «لُو كَانِ الْعَمّ يرَبِي وُلِدْ خُوهْ مَا حَدْ يبكِي عَلى بُوهْ»[4].

العم لا يحنو على أبناء أخيه أو يتكفل بتربيتهم، لذا يعتبر موت الأب مصيبة كبرى تحل بعائلته وأولاده. يضرب في أهمية الأب بالنسبة إلى أولاده؛ كما يضرب في التباعد العاطفي بين الأولاد وأعمامهم.

---

(1) سلوك: خيوط الرداء (أسلاك). وكان الموسرون يستخدمون في حياكة أرديتهم خيوطاً من معدني الذهب أو الفضة.

(2) سيلين: منطقة ليبية. معنى المثل. لو أن الزعتر دواء نافع في شفاء الأمراض، كما يشيعون عنه، لما ماتت حمير «سيلين» لكثرة ما تأكل منه.

(3) أسّاوت: خلقت متساوية (أنواع الكائنات).

(4) ولد خوه: ابن أخيه. ما حد: لا أحد.

2194 - «لُو كَانْ كلاَمِ الْعرَب زرَبْ مَا تخَطَّاه حَدْ»[1].

يضرب في أهمية ما أثر عن القدماء (الآباء والأجداد..) من الحكم والأمثال، والحث على الالتزام بما تدعو إليه من نصائح وإرشادات.

2195 - «لُو كَانْ فِي الْبُومَه خِيرْ مَا سَيْبُوهَاشِ الصَّيَّادَه».

انظر رقم 1913. (المعنى نفسه).

2196 - «لُو كَانْ مِشِ مْنِ الْمُرْ، مَا حُرْ يِخْدُم حُرْ».

الحاجة والحرمان يدفعان بالإنسان إلى أن يكون تحت أُمرة إنسان آخر حر مثله، يقوم على خدمته، ويخضع لمشيئته.

2197 - «لو كانِ مْشَتِ النَّاقَه على ذُرْوَتْهَا».

لن أقوم بهذا العمل مهما حصل (حتى ولو سارت الناقة أعلاها إلى أسفلها، وأسفلها إلى أعلاها) انظر رقم 2202، 2203.

2198 - «لُـو كَـانْ مَـنْ ذَلْ مَـا مَـاتْ يـخْـرَمْ عـلَـيَّ الـطّـرَادِي»
«مَـا دَامَـتِ الْـمُـوتْ بِـالآجَـالْ إذِنْ لْـهَـا يَـا جْـوَادِي»

الجبن والخنوع لا يحولان بين الإنسان وبين أجله؛ فلم الخوف إذن من اقتحام الوغى ومنازلة الأعداء؟

2199 - «لُو كَانِ النُّومْ يِنْفَع نفع القطاطيس».

انظر رقم 1945. (المعنى نفسه).

---

(1) العرب: القدماء من العرب. زرب: حاجز أو حدّ من النخيل يفصل بين أرضين. تخطاه: تجاوزه (حاد عنه). حد: أحد من الناس.

2200 ـ «لَوْ كَانِ يِبَانِ إِلِّي مُشْ بَايِنْ».

إن ما خفي من الأمر أعظم مما ظهر منه.

2201 ـ «لَوْ كَانْ يِحْرُثْ مَا بَاعُوه».

انظر رقم 1947 (المعنى نفسه).

2202 ـ «لُو كَانْ يِخِلْقَكْ ربِّي دِيكْ حَلْوَى».

لن ألبّي مطلبك هذا مهما فعلت (حتى ولو حولك الله إلى قطعة من الحلوى على شكل ديك). انظر رقم 2197؛ وانظر ما بعده.

2203 ـ «لُو كَانْ يِغْلِي الزِّيتْ على ظوَافْرَه».

لن أنزل عند مشيئته مهما ألح وتوسل (حتى ولو غلى الزيت على أظافره) انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2197.

2204 ـ «لُو كَانُو أَلِف مَا يْهُونْ مِنْهُمْ طَرِفْ».

يضرب في تعلق الوالدين بأبنائهم جميعاً مهما كثر عددهم.

2205 ـ «لُو مَا تْخَالفِ الأنظارْ مَا يمِرْقنِ السِّلَعْ»[1].

لولا اختلاف الأذواق لما راجت السلع المختلفة في الشكل والجودة.

2006 ـ «لُو يمشِي البحَرّ يلْقَاه نَازِحْ».

لو قصد البحر لغارت مياهه. يضرب لمن يلازمه النحس وسوء الطالع أينما ذهب. انظر رقم 418؛ 1168؛ 1170؛ 1535.

---

(1) يمرقن السلع: تروج وتنفذ.

2207 - «لِيَا سَمُوكْ حَصَّادْ شَمْشِرْ منجَلَكْ»[1].

نجاح المسعى أو إنجاز العمل يعتمد في الدرجة الأولى على امتلاك الوسائل الجيدة اللازمة له.

2208 - «لِيَا صَبَّتْ في اكْتُوبرْ احْرِتْ وُكَبّرْ».

إذا سقطت الأمطار في اكتوبر (تشرين الأول) فاحرث أكبر مساحة ممكنة من الأرض تمهيداً لزرعها.

2209 - «لِيلَه بِالطُّبِّيلَه»[2].

كناية عن ليلة صاخبة.

2210 - «لِيلَةْ ضِيفَكْ انسَ فقْرَكْ».

إذا كان لا بد لك من تقديم مساعدة لشخص ما أو استضافته ليلاً فافعل ذلك بنفس راضية وكما يجب غير ملتفتٍ ما تعانيه من فقر.

2211 - «لِيلِه قَبْرَكْ مَا تْبَاتْ خَلاَ»[3].

لا يمكن لإنسان أن يفر من الموت أو يؤخره؛ فاليوم الذي تحين فيه منيته لا يكون مرقده إلا القبر. يضرب في المواساة والتعزية عند الموت المفاجيء.

2212 - «لِيلَه وِفْرَاقْهَا صُبُحْ».

الحزن يعقبه فرح، وبعد اليأس يأتي الفرج.

2213 - «لِينْ يِكْبَر ويْسَمُّوهْ».

يضرب لمن يرجيء عمل اليوم إلى الغد.

---

(1) ليا: إذا. شمشر منجلك: اختره كبيراً وجديداً. (ليظن الناس أنك ماهر في الحصاد).

(2) الطبيله: آلة طرب شعبية يضرب عليها بالكف أو بالأصابع، وتصنع من الفخار، وهي ذات قاعدة عريضة يشد عليها قطعة من الجلد، وفم ضيق يترك من دون سد.

(3) ليلة قبرك: الليلة التي تموت فيها. خلا: خارج القبر.

حـرْف المِـيْـم

2214 ـ **«مِ الاثْنِينْ بَارِيكْ: عَدّ توَّا نِلحقَكِ، ورَاجِي (ارْجَا) نِين نْجِيكْ»**[1].

يضرب في ذمّ المماطلة والإخلال بالوعد، والتحذير من التعامل مع من اعتاد على ذلك.

2215 ـ **«مَا أبْعَدْ مَكَّه عَلَى بُو حْمَارْ»**[2].

يضرب في السخرية من الغير والاستخفاف بقدراته وإمكاناته؛ كما يضرب لمن لا يعدّ للأمر عدّته المناسبة.

2216 ـ **«مَا أَبْعَدْهَا ومَا أَرَقّ حْبَالْهَا»**.

المشكلة المعقدة يتطلب حلها الكثير من الصبر والروية.

2217 ـ **«ما أَحَنّ مْنِ اللُّوم [ألأُمّ] حَدّ»**.

يضرب في تقدير الأم والتعاطف معها. انظر ما بعده، وانظر رقم 467؛ 2309.

---

(1) باريك: ابرأك (الله)، ابعد عنك. عدّ: اذهب. توّا: الآن. راجي (ارْجَا): انتظر. نين: إلى أن، حتى. المعنى: وقاك الله من أمرين: وعد لا يوفى، وانتظار من غير طائل.

(2) الطريق إلى مكة كان شاقاً لطوله ووعورته والمخاطر التي تحفّ به. فالرحلة إليها على حمار تستغرق وقتاً طويلاً، وقد لا تتحقق أبداً.

2218 ـ **«ما أَحَنّ من اّللومّ [الأُمّ] غيرِ الِمسْلاَقه»[1].**

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 467؛ 2309.

2219 ـ **«مَا أَعْطَب مِنِ الثُّومْ إِلاّ الكرّاث»[2].**

يضرب لشخصين أو شيئين، أحدهما أسوأ من الآخر.

2220 ـ **«مَا أَطْيَبِ الْبَاشَا عْلِى فَنُّوشْ».**

الباشا، على ظلمه وبطشه، يظل أرقّ قلباً وأرحم من مساعده (فنوش). يضرب لمن يثني على شيء أو شخص سيء حين يبتلي بأسوأ منه.

2221 ـ **«مَا بَعْدِ البقرهَ سُورَه».**

سورة «البقرة» من أكثر السور القرآنية طولاً وإحاطة بالعبادات والعقائد جميعاً، ولهذا ضرب بها المثل في الشيء التام المتكمل.

2222 ـ **«مَا بَعْدِ الجذَامْ مرَضْ».**

مرض الجذام من أشد الأمراض فتكاً بالجسم الإنساني؛ فهو يصيب الأعضاء جميعها فتتعفن وتتعوج وتتشنج، يصاحب ذلك اختفاء الصوت ومرط الشعر.

2223 ـ **«مَا بَعْدِ الْحَرَاجْ إِلاّ الْبِيعْ»[3].**

ليس بعد المساومة إلا البيع؛ فالنتائج لا بد أن تلي المقدمات؛ ومتى اتفق جماعة على أمر فينبغي أن يَجدُّوا في تحقيقه.

---

(1) المسلاقة: أنثى الكلب.

(2) ما أعطب: ليس اسوأ.

(3) الحراج: المساومة، وسوق الحراج في بنغازي يعرض أشياء متنوعة جديدة ومستعملة.

2224 - «مَا بَعْدِ الشِّدَّه إِلاّ الرّخا[ء]».

يضرب في الحث على التفاؤل بالخير. انظر ما بعده.

2225 - «مَا بَعْدِ الضِّيق إِلاّ الْفَرَجْ».

انظر ما قبله.

2226 - «مَا بَعْدِ الْكُفُرْ ذَنِبْ»[1].

الكفر بالله تعالى رأس الذنوب جميعها. يضرب للأمر، يتعاظم فيصل إلى منتهاه.

2227 - «مَا بُوىَ إِلاّ بأُمّي».

ما كان أبي لولا وجود أمي. يضرب للشيء يتعلق وجوده بتوفر شرط أو أكثر؛ كما يضرب في معرض الإشادة بالأمّ وتفضيلها على الأب.

2228 - «مَا بِينِ السُّتْرَه والفضيحه (الْكَشْفَه) مْحَطّ اصْبَعْ».

انظر رقم 706 (المعنى نفسه).

2229 - «مَا بِينِ الْمُتْوَادِّين حْسَابْ».

لا أهمية للمال بين الأصحاب والأحباب. يضرب في مراعاة البائع لمعارفه وأقاربه.

2330 - «ما تَاكلِشْ يَا مرِيضْ؟».

المريض لا يطلب الطعام وإن كان بحاجة ماسة إليه، فاستطلاع رأيه في ذلك لا معنى له. يضرب لمن يجادل في البديهيّات؛ أو لمن يسأل عن الشيء الواضح الجلي.

---

(1) ما بعد: لا يوجد أعظم.

2231 - «مَا تْجُوزِشْ صَدقَه وهْلَهَا جْيَاعْ»[1].

لا يجوز للإنسان أن يتصدق بشيء يحتاج إليه.

2232 - «مَا تْحطُّشْ فِيهْ صُبْعَكْ»[2].

يضرب في التحذير من التدخل في موضوع معين.

2233 - «مَا تْحِنْ نَاقَه عَلى غِيرِ حْوَارْهَا»[3].

لا أحد يتعاطف مع شخص إلا إذا كانت تربطه به علاقة قرابة أو نسب.

2234 - «مَا تْخَشِّشِ لْبِيتَكْ إلاّ الْقَمِحْ والشْعِيرْ».

القمح أو الشعير قابل للتخزين أما أنواع الحبوب الأخرى كالفول والعدس فتصاب بالتسوس متى خُزِّنت لوقت طويل. انظر ما بعده.

2235 - «مَا تْدَخْلِ لْحُوشَكْ كَانِ الْقَمِح والشّعِيرْ، أَمَّا الْفُولِ يْقَرْبِعْ»[4].

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2236 - «مَا تِشْكُرنِي نِينِ تْجَرْبْ غِيرِي»[5].

يضرب في الدعوة إلى اعتماد الروية قبل الحكم على أمر من الأمور سلباً أو إيجاباً.

---

(1) هلها: أهلها.
(2) صبعك: اصبعك.
(3) حوارها: أولادها.
(4) يقربع: يفسد.
(5) نين: حتى.

2237 - «مَا تِسمَعْ فيها إِلاّ ملايكْتَه».

لا أقصد إلى التشهير به. الضمير في (فيها) يعود على كلمة سوء، وفي (ملايكته) يعود على شخص ما.

2238 - «مَا تْصِيرِ خْجِيمَه بلاَ دَمْ»[1].

لا بد أن تسفر المعركة عن ضحايا؛ أو، المرء لا ينعم بالراحة والسعادة إلا بعد أن يذوق مرارة العناء والحرمان.

2239 - «ما تضربْ كلباً إِلاّ ما تِعْرِفْ صَاحْبَه».

يضرب في التحذير من مغبّة التسرّع والتهوّر.

2240 - «مَا تْفَرَّسْ نِينِ تْهَرَّسْ»[2].

لم يصبح ماهراً بالفروسية إلاّ بعد القيام بتمارين طويلة، والخضوع لتجارب قاسية مع كثير من الجهد والصبر والأناة.

2241 - «مَا تفْرحِي يَا ضُرتِي عَقْبَتِلِّك عْرُوقْ صُرتِي»[3].

تفخر به امرأة منجبة على ضرتها العاقر، وتكيد لها عند إنجابها لولد ذكر.

2242 - «ما تْفُوتِ الصّراطْ وعليك قيراط»[4].

---

(1) الحجيمه: طريقة شعبية لعلاج الصداع المزمن وتوتر الأعصاب. وتتم بإحداث تورم في رقبة المريض، بواسطة كوب معدني وبداخله ورقة مشتعلة؛ بوضع الكوب على رقبة المريض، ثم يسحب فيظهر تورم يضرب بسكين حاد ضربات متتالية، فيخرج الدم المحتقن في الشريان. وتتكرر العملية إلى أن يتم سحب ما يملأ نصف كوب أو ما يزيد من الدم. ويقوم بهذه العملية الحلاق أو من له درايه بها.

(2) تفرس: أصبح فارساً ماهراً. تهرس: عانى كثيراً من المصاعب.

(3) عقبتلك: احتفظت لك.

(4) الصراط: الجنّة. قيراط: ذَنْب (صغير).

يضرب في التحذير من ارتكاب المعاصي والآثام.

2243 ـ «مَا تقُولِ حْمِيدَه رَوَّحْ لِين يقُولِ الْبَابْ: زْيُو»[1].

يضرب لمن يستبق الأحداث فيتنبأ بها قبل حدوثها.

2244 ـ «مَا تقُول طَقْ لِينْ هِي حَقْ»[2].

لا يشاع خبر إلا ويكون له أساس من الصحة. انظر رقم 2285.

2245 ـ «مَا تقُولْ عِنْدِي بقرْ لِينْ يفُوتُوا الطّقُوقْ»[3].

لا تأمن الأيام حتى ترى ما يخبئه لك الآتي منها، فقد تبقى على أحبابك وأرزاقك أو تذهب بهم جميعاً.

2246 ـ «ما تِكْبَرْ فِي جْنَانْهَا كَانِ الْقَرْعَا».

لا يتقدم العمر بالفتاة وهي في بيت أبويها إلا إذا كانت تشكو من عيب مادي أو خلقي.

2247 ـ «مَا تْلاَقُوا اثْنِينْ إلاّ وجِي الْكِيدْ على وَاحِدْ».

ما تعاشر اثنان إلا وكاد أحدهما بالآخر.

2248 ـ «مَا تلقَى الزّبْدَه إلاّ فِي مقيل الْحَمِير (الْكْلاَبْ)»[4].

انظر رقم 772 (المعنى نفسه).

---

(1) حميده: اسم علم مذكر (تصغير حمد) رَوَّح: جاء. لين: حتى. المعنى: لا تكاد تقول: جاء محمد، حتى تسمع صرير الباب فإذا بمحمد قد دخل.

(2) لين هي حق: إلاّ وتكون صادقة.

(3) لين: حتى. الطقوق: فترة زمنية من فصل الخريف تصاب فيها الأبقار بحالة هيجان شديدة تجعلها تهيم على وجهها بسبب حشرة صغيرة تعلق بجلدها وتسبب لها ألماً شديداً.

(4) مقيل الحمير: المكان الذي تبيت فيه.

2249 ـ «ما تلْقَى السّحرْ إلاّ عِنْد الْمَزْطُولَه»(1).

الإيمان بالسحر أو اللجوء إليه سبيل المعتوهين، أما العقلاء فلا يؤمنون بفعاليته ولا يستعينون به. انظر رقم 2127.

2250 ـ «ما تِمشِي الرِّجلْ إلاّ وينْ يِستْحِبّ الْخَاطِرْ»(2).

انظر رقم 776.

2251 ـ «ما تِنضْرِبْ وهي تبْهُتْ غير لَرْنَبْ»(3).

يضرب للجبان العاجز. انظر رقم 474؛ 2117.

2252 ـ «مَا تهْزا إلاّ على زُولَه».

قد تزدري شخصاً مَّا لقبح منظره أو لسوء هندامه، فإذا اختبرته لا تملك إلا أن تجله وتعجب به لما تراه من نبله وحكمته وشجاعته؛ فالمظهر الخارجي لا يعكس دائماً حقيقة الجوهر. يضرب في التحذير من الأخذ بالظواهر والأشكال الخارجية.

2253 ـ «مَا تُوبْ والْحَجرَه مَا ذُوبْ».

يضرب في سلطان العادة وتمكنها من الإنسان.

2254 ـ «مَا تُوجَعَكْ غِيرِ الْكِلْمَه وْمَا تاكُلَكْ غِيرِ الْقمْلَهْ»(4).

لا يؤلمك شيء أكثر من كلمة سوء تسمعها، ولا يسبب لك الحكاك الشديد إلاّ قملة تعشعش في بدنك.

---

(1) المزطولة: المرأة البلهاء الغبية.

(2) يستحب: يحب.

(3) تبهت: تنظر.

(4) تاكلك: تسبب لك الحكاك. القملة: دويبة طفيلية، تلسع الكائن الحي وتغتذي بدمه.

2255 ـ «مَا جَا الْخَلْتيتْ نِينْ مَاتِ الْمَلْسُوعْ»[1].

ما إن وصل الدواء حتى مات المصاب. يضرب لشيء أو لشخص يصل بعد فوات الآوان؛ كما يضرب للأمر يعلق انجازه على شروط معينة لا تتحقق إلا بعد زمن طويل.

2256 ـ «مَا جا لِلبحرْ إلاّ وْهو عَوَّامْ»[2].

لم يتولّ القيام بهذا العمل إلا لتمرسه به واطلاعه على جميع خباياه ودقائقه. يضرب للماهر الدرب والشجاع الحكيم.

2257 ـ «مَا جَابْهَا إلّي مِنها فِيهَا (نَابِتْ فِيهَا) يَا بَالْ إلّي مْرَوِّمْ علِيهَا زْوَامَه»[3].

لقد عجز عن القيام بهذا العمل العالم به الخبير بأسراره، فكيف يمكن للمبتدىء الهاوي أن ينجزه؟ يضرب للسخرية ممن يقدم على عمل وهو غير مؤهّل له.

2258 ـ «مَا حَدْ يِغوزْ عِينُه باصبعه (بْصُبْعَه)».

لا أحد يقصد إلى أذية نفسه قصداً.

2259 ـ «مَا حْسَدْنَاهُمِشْ فِي الْمَالْ حسدُونَا في وسْعةِ الْبَالْ».

الفقراء موضع لحسد الأغنياء لما يتمتعون به من اطمئنان النفس وراحة البال.

---

(1) الخلتيت: دواء شعبي يعالج به الجرب والالتهابات الجلدية. نين: حتى. الملسوع: الأجرب.

(2) عوّام: ماهر في السباحة.

(3) إلي منها فيها (النابت فيها): المنتمي إليها. مروم عليها روامه: لاجيء إليها لجوءاً. والترويم: إرضاع جدي ماتت أمه من ضرع ماعز أخرى.

2260 ـ «ما خَاصِ الْمَشْنُوقْ إلاّ الْحَلْوَى»[1].

يضرب للسخرية ممن يعجز عن توفير حاجاته الأساسية والضرورية ويرنو، مع ذلك، إلى التلذذ بالأطايب واقتناء الكماليات. انظر رقم 2271، 2416.

2261 ـ «مَا زَالِ الْخَالْ فِي خِيرْ لِينْ يكْبَرْ وُلِدْ أُخْتَه»[2].

يضرب في شكوى الخال من واجب إمداد أبناء أخته بالمال كلما احتاجوا إليه. انظر ما بعد.

2262 ـ «ما زال الخال في خير نِينْ يكبرْ لَه وُلِدْ أُخْتَه».

انظر ما قبله.

2263 ـ «مَا زِينْ إلاَّ زِينِ الفعَايلِ»[3].

أعمال الإنسان الفاضلة أجمل زينة يتحلى بها.

2264 ـ «مَا سَلَّكْ مِسْتَعْجِلاً في بُوهْ»[4].

من يتعجل الثأر لأبيه المغدور لا يظفر بمطلبه أبداً.

2265 ـ «ما شَايِلْ حِمْلَكْ إلاَّ جمَلَكْ».

يضرب في الدعوة إلى الاعتماد على النفس.

2266 ـ «مَا شِبْعُوا يَا بَالِ يْخَلُّوا»[5].

---

(1) ما خاص: لا ينقص. المشنوق: المحكوم عليه بالموت شنقاً.

(2) ما زال: لا يزال.

(3) زين: زينة، الفعايل: الأعمال.

(4) سلك: حقق مطلبه. بوه: أبوه. يضرب في الحث على الروية وعدم التسرع.

(5) يا بال: فما بالك أن.

لا يؤمل الخير أو الفضل ممن حرم منه.

2267 - «ما صَامُوا يا بَالِ يِصَلُّوا».

من يرتكب الذنب الكبير لا ينتظر منه أن يتورع عن ارتكاب ذنب أصغر.

2268 - «مَا صبَحْ لِينْ فتَحْ»[1].

يضرب في تأجيل البت في أمر من الأمور إلى صباح اليوم التالي تيمُّناً، وعلى أمل أن تتدخل العناية الإلهية وتساعد على إمضائه بنجاح.

2269 - «مَا صُحْبَه إلاّ بَعِدْ عَرْكَه»[2].

لا صداقة متينة بين شخصين إلا بعد شجار ينشب بينهما.

2270 - «مَا طَابِ اللّحمْ نِينْ رَبِّي رحَمْ»[3].

يضرب في الدعوة إلى التفاؤل بالخير وتوقّع الفرج من عند الله.

---

(1) الضمير في فتح: يعود على الله.

(2) عركه: عراك، مشاذة.

(3) طاب اللحم: نضج. نين: حتى. للمثل حكايتان: الأولى مفادها أن فتاة مغرمة بشاب سعى أهلها إلى تزويجها من رجل آخر لا رغبة لها فيه. عندما علم حبيبها بالأمر قرر أن يختطفها، فطلب من امرأة عجوز إبلاغها بما عزم عليه ومساعدتها على تنفيذه. اتصلت العجوز بالفتاة واتفقت معها على أن يتم هربها يوم العرس. حضرت العجوز في اليوم المحدد، فوجدت الفتاة حزينة باكية، فأخذت تردد على مسمعها عبارة: المثل، لتطمئنها، وتهدىء من روعها، وتوحي لها بأن تستعد للخروج معها عند نضج الطعام وانشغال المدعوين والأهل جميعهم بتناوله. وفهمت الفتاة ما تعنيه العبارة، وتم لها زواجها من الشاب الذي تهواه على الرغم من أهلها.

أما الحكاية الثانية فتروى على هذا النحو: عندما قررت قبيلة بني «هلال» الهجرة من صعيد مصر إلى الشمال الإفريقي، وقع اختيارها على شيخها «أبي زيد» ليقوم بمهمة البحث عن أرض صالحة تنزل فيها القبيلة «رواده». فطلب أبو زيد من أبناء أخته الثلاثة أن يرافقوه، فوافق أبناء القبيلة على ذلك مقسمين على أن يرموه بما في أياديهم من سيوف وخناجر ورماح إذا رجع وحيداً (فقد كان لبراعته وذكائه في الطعن والنزال، ينجو دائماً في المواقف الخطرة، فيما يسقط رفاقه بين قتيل وأسير، ويعود إلى قومه وحيداً). وصح ما توقعه رجالات القبيلة، فقتل الأخوة الثلاثة، وعاد =

2771 - «مَا عَازِ الْكَلِبْ غِيرِ السّرْوَالْ»[1].

انظر رقم 2260، 2416 (المعنى نفسه).

2272 - «مَا عمى إلاّ عمى الْقَلبْ».

أن يعمى القلب عن التبصر في حقائق الأشياء، أو يعجز عن تمييز الخر من الشر، لهو مصاب أشد وقعاً على الإنسان من أن يفقد حاسة النظر.

2273 - «ما عِنداشْ عَشْوةِ لِيلَه[2]».

يضرب في السخرية من الفقير المعدم.

2274 - «مَا عِنْدَه إلاّ الكلاَمْ».

يضرب لمن يقول ولا يفعل، أو لمن يعد ولا يفي فيكون حضوره بين قومه أو أصحابه حضوراً سلبياً غير فاعل.

2275 - «ما عِنْدَه مِن البَسِيسَه إلا صُبْعَه[3]».

= أبو زيد وحيداً إلى قومه متخفياً عن الأنظار، واتصل بأخته «شيحه» وطلب منها أن تكتم خبر عودته ريثما يتدبران طريقة تنجيه مما أقسم عليه الرجال. فاهتدت أخته إلى حيلة تحفظ حياة أبي زيد وترضي رجال القبيلة؛ فأعدت كمية كبيرة من اللحم المسلوق وقامت بتوزيعها قطعاً صغيرة عليهم، وطلبت منهم أن يبقوها في أيديهم إلى أن تعلمهم بأمر هام. فاستوضحوا منها هذا الأمر، فأجابتهم: (المثل). ونادت بأعلى صوتها: «بو زيد يا طالباته!» أي: يا من تطلبون أبا زيد، ها هو أمامكم. خرج أبو زيد من مخبأه، فانهال بعض الرجال بما في أيديهم من قطع اللحم الصغيرة فلم تؤذه، فيما ضنّ البعض الآخر بما في يده من لحم فلم يرمها. وهكذا نجا أبو زيد من الموت ووفى أبناء القبيلة بقسمهم.

(1) ليس للكلب من حاجة إلا إلى سروالٍ يرتديه؟!

(2) عشوه: عشاء.

(3) البسيسه: نوع من الحلويات الشعبية.

ليس عنده من حطام الدنيا شيئاً، ولا يعود عليه عمله بفائدة تذكر (اللهم إلاّ أن يلحس ما علق على بنانه من بقايا البسيسه التي يقوم بصنعها).

2276 - «مَا عِنْدِي فِي بِنْتِي مَا نْدِمْ غِيرْ تُكْنُسِ ومَا تْلِمْ».

ليس عندي ما أقوله في ابنتي إلا أنها تكنس البيت، وتترك الأوساخ (الكناسة) في ركن منه. يضرب لمن يهمل عمله ولا يوفيه حقه من الاتقان والعناية.

2277 - «مَا عِنْدِي مْعَاكْ كلاَمْ».

ليس لدي اعتراض على ما تقول أو على ما تراه في هذا الأمر؛ أو على العكس من ذلك تماماً، لا كلام بيني وبينك في أي موضوع فدعني وشأني. يضرب في هذين المعنيين المتناقضين.

2278 - «ما فَارِسْ إِلاّ فَارِسِ اعْقَابِ النهارْ»[1].

الليل في البادية غامض ومخيف، فلا يجرؤ على اقتحامه إلا الشجاع القوي.

2279 - «مَا فِي حَدْ مِنْ بَطِنْ أُمّه مِتْعَلِّمْ».

المعارف والمهارات ليست وراثية من الله يخص بها هذا أو ذاك من عباده، وإنما هي من جملة ما يكتسبه الإنسان بالتعلم والتجربة.

2280 - «مَا فِي الْجبَلْ إِلاّ مِيرَه»[2].

يضرب للسخرية ممن يزعم أنه فريد بين قومه، ولا مثيل له في الشجاعة أو الجمال أو في غيرهما من الفضائل والسجايا.

---

(1) اعقاب: آخر.

(2) ميره: اسم علم مؤنث.

2281 - «مَا في السُّوقْ إلاّ مَرْزُوقْ».

من يسع في سبيل رزقه تتوفر له الفرصة للحصول عليه.

2282 - «مَا فِي النّجُومْ إِلاّ الثّرَيَّا».

ليس في الأمر ما يدعو إلى الدهشة أو الاضطراب، فكل ما فيه معلوم وواضح.

2283 - «ما فيشْ شَجرَه مَا هزّهَا رِيحْ».

لا يوجد أحد من الناس إلا وأصابته رزيه من أرزاء الدهر في نفسه أو ولده أو ماله.

2284 - «ما فيهاش: يا عمّي اَرْحَمْنِي»[1].

يضرب لمن يقع في مأزق خطير ولا يجد حوله معيناً ولا نصيراً.

2285 - «مَا قَالتْ طَقّ إلاّ حَقْ».

انظر رقم 2244 (المعنى نفسه).

2286 - «مَا قْدَرِ يْقُومْ عَقّلُوهْ»[2].

لم يتمكن من النهوض على قدميه فربطوا رجليه بالحبال. يضرب لمن يعجز عن حل مشكلاته الأساسية أوالنهوض بمسؤولياته الخاصة، فيأتي من يغرقه في مشكلات ومسؤوليات إضافية.

---

(1) غالباً ما يسود العلاقة بين العم وأولاد أخيه الشك والحذر. يراجع كتاب المؤلف: الأمثال الشعبية الليبية، ص 60 - 67.

(2) عقلوه: قيدوا رجليه بالحبال. والعقال: حبل تربط به رجلا الناقة.

2287 ـ «مَا قُومْ تذْرِي بْغرة قُومْ».

لا أحد يعلم حق العلم بمعاناة غيره أو يقدر ظروفه كما يجب.

2288 ـ «مَا كَحَّلِتْ الْعَمْشَه نينْ فَضّ الْعرِسْ»[1].

يضرب لسيء الحظ، تضيع منه الفرصة في وقت هو في أمس الحاجة إلى الانتفاع بها. انظر رقم 82؛ 2091؛ 2607.

2289 ـ «مالْحِقْشِ الْعنقُودْ قَالْ: قَارِصْ»[2].

يضرب لمن يزهد في شيء لعدم تمكنه من الحصول عليه. انظر رقم 1129.

2290 ـ «مَا لِقِي سَفْسُوفِ يْسِفْ يَا بَالْ عَرُوسِ يْزِفْ»[3].

لم يتمكن لفقره من الحصول على كفايته من الطعام، فهل يمكن أن ترضى به فتاة زوجاً لها؟ يضرب للسخرية من الفقير، يسعى إلى الزواج من دون أن يكون قادراً على الوفاء بتكاليفه.

2291 ـ «مَا لِقْيُوهَا الْحَيِّينْ يَا بَالِ الْمَوْتَى بِزْلاَفِيهم»[4].

---

(1) العمشا: العمشاء. وهي المرأة إذا ضعف بصرها وسال دمعها في أكثر أوقاتها. نين: حتى.

(2) قارص: شديد الحموضة. أصل المثل أن ثعلباً رأى عنقوداً من العنب على دالية عالية، فحاول جاهداً الحصول عليه فلم يستطع. فانصرف عنه وقد أخذ منه التعب كل مأخذ قائلاً: ما أشد حموضته. فسمعه الديك فقال ساخراً: (المثل).

(3) سفسوف: نوع من الطعام. يا بال: فما بالك.

(4) للمثل قصة مفادها أن جماعة أرادوا أن يسخروا من امرأة (أو يختبروا شجاعتها)، فطلبوا منها أن تتناول وجبة طعام في مقبرة إلى جانب حفرة شبيهة بالقبر كمنَ فيها رجل منهم. أجابتهم المرأة إلى ما يطلبون. وقامت ليلاً بصنع وجبة من طعام المضيرة. وعلى مرأى منها نهض الرجل من القبر ومد إليها قصعة طالباً منها أن تملأها طعاماً. فما كان من المرأة إلا أن ضربته على يده قائلة (المثل). ومعناه: الأحياء لا يجدون طعاماً يأكلونه رغم الجهد والتعب الذي يبذلونه، فكيف يحصل عليه الأموات لمجرد قدرتهم على مد يدهم بقصعة؟. يا بال: فما بالك. بزلا فيهم: بقصعهم.

يضرب للشيء الثمين أو النادر، يحصل عليه صاحبه بشق النفس، فيحتال شخص آخر للاستيلاء عليه بأسهل السبل.

2292 ـ «مَالَه يَا مَرِتْ بُويْ لَوَّلَه، تخْنُقْ وتَنَفّس»[1].

مما تشكو امرأة أبي الأولى؟ فقد كانت تشد على عنقي أيضاً، ولكنها كانت تترك لي متنفساً للحياة فحرمتني منه امرأة أبي الثانية. يضرب لمن يتخلص من شخص شرير ظالم فيُبتلى بأظلم منه وأشر. انظر رقم 2666.

2293 ـ «مَالْنَا ومَالِ النَّازِعَاتْ وأَلَمْ نَشْرَحْ مَوْجودَه»[2].

لِمَ نتخاصم حول أمر من السهل تسويته؟

2294 ـ «مَا مِسْتَالِدْ بِالصُّوفْ إلاّ وُلْدِ الْخَرُوفْ»[3].

يولد الناس جميعهم متساوين. يضرب في المساواة.

2295 ـ «مَا مِنْ إلِّي يزْحَفْ تَحِتْ إلِّي يمْرُدْ»[4].

يضرب لشخصين، يسعى كل منهما للإفادة من الآخر أو الكيد له. انظر رقم 2660.

2296 ـ «مَا مِنْ قُوقَاحْ لَزُّوهْ ورَاحْ»[5].

---

(1) أصل المثل أن رجلاً توفيت زوجته وتركت له أولاداً، فتزوج من امرأة أساءت معاملة أولاده، فطلّقها واقترن بامرأة أخرى تفننت في تعذيبهم فلم تترك لهم متنفساً من الراحة، مما أنساهم قسوة المرأة الأولى. فعبر أحدهم عن معاناتهم بقوله: (المثل).

(2) «النازعات» و «ألم نشرح» من سور القرآن الكريم.

(3) مستالد: مولود. المعنى: ما من أحد يولد بصوف على بدنه إلا «ابن» الخروف. الصوف يرمز إلى الامتيازات التي يتمتع بها البعض.

(4) يمرد: يحبو، يمشي على أربع. يزحف: يتقدم على بطنه وأطرافه.

(5) قوقاح: متطفل، وقح. لزوه: طردوه، أبعدوه.

يضرب للمتطفل الوقح، يثقل على الناس ويستولى على ممتلكاتهم وينتفع بها حياءً أو غضباً.

2297 ـ «مَا مِنْ مَظْلومْ (إلّي) يْبَاتْ فِي الحبِسْ»[1].

كل من في السجن جناة ليس بينهم مظلوم واحد.

2298 ـ «ما هناك حَدّ يْقولْ لروحه هِدِّني»[2].

ليس هناك أحد من الناس يقصد إلى أن يؤذي نفسه قصداً.

2299 ـ «مَا هنَاكِشْ قَطُوسْ يصْطَادْ لِلّهْ»[3].

المصالح الخاصة تتحكم بأنشطة الناس وبكل ما يصدر عنهم من أعمال.

2300 ـ «مَا هَمّ إلاّ هَمّ السِّلْفَه، أَمَّا الْحَمَا مَاشْيَه مِنْتِلْفَه»[4].

ترى المرأة أن سلفتها تشكل خطراً مقيماً على سعادتها واستقرار حياتها الزوجية، فيما تنظر إلى «حماتها» على أنها شر مؤقت، لا يلبث أن يزول بموتها (نظراً لكبر سنها).

2301 ـ «مَا وَانْ يِستْحِي مِن وَانْ»[5].

كل ما في الكون من ظواهر وكائنات تتحرك وفق أهداف معلومة وأدوار ثابتة، بحيث لا يلغي أحدها دور الآخر ولا يحل محله. فحر الصيف، مثلاً، لا

---

(1) الحبس: السجن.

(2) لروحه: لنفسه. هدني: اقتليني (بصيغة الأمر).

(3) ما هناكش: ليس هنالك. قطوس: قط.

(4) السلفه: امرأة الزوج. الحما (الحماة) أم الزوج. زيادة في التوضيح يراجع كتاب المؤلف: الأمثال الشعبية الليبية، ص 98 ـ 103.

(5) وان: أوان.

«يستحي» من اعتدال الخريف. أي، لا يتراجع أمام مده ويغفل دوره، فأوانه نافذ لا محال.

2302 - «مَا وَرَا جَزَّارْ كَلْبَه صُوفْ».

لا خير يرجى من الفقير المعدم أو من البخيل.

2303 - «مَا وجَعْ إِلاَّ وجَعِ الْعِينْ ولاَ هَمّ إِلاَّ هَمِّ الدِّينْ»[1].

وجع العين يؤلم الإنسان ويخيفه ويجعله يتوجس خطراً من أن يفقد نعمة النظر؛ وكذلك الدين، يقلقه ويؤرقه لخوفه من أن يفقد أملاكه أو يخسر ثقة الناس به.

2304 - «مَا يَاكْلَكْ ٱلْكَلبْ إِلاَّ مْنِ الطَّرَّايْ العطِيبْ»[2].

الكلب لا يتناول الإنسان بالعض إلا من مؤخرته. يضرب للسفيه الفاجر، يلجأ إلى أحط الأساليب وأرذل الطرق لإلحاق الأذى بخصمه.

2305 - «مَا يبْدَاهَا غِيرِ الزَّعِيمْ وإِلاَّ الْكَرِيمْ وإِلاَّ إِلِّي بَطْنَه كْبِيرَه»[3].

لا يسبق إلى الأكل في المآدب إلا سيد القوم أو الكريم أو الأكول النهم.

2306 - «مَا يْبَكِّيكْ إِلاَّ شفْرَك ومَا يْحِكْ لَكْ إِلاَّ ظُفْركْ»[4].

يضرب في الدعوة إلى الاعتماد على النفس.

---

(1) الدين: الاستدانة.

(2) الطراي العطيب: المؤخرة، (سوءة الشخص).

(3) وإلا: أو.

(4) الشفر: أهداب العين.

2307 - «مَا يِتْعَاشَرُوا اثْنِين لِينِ يَجِي الْكِيدْ عَلَى وَاحِدْ»[1].

يضرب في إساءة الظن بالناس والدعوة إلى اعتزالهم.

2308 - «مَا يتِمْ شَيْ قَبِلْ وَقْته».

لا يُقضى الأمرُ إلا في وقتهالمحدّد والمناسب له.

2309 - «مَا يَتِيمْ إِلاّ يَتِيم الأُمْ».

انظر رقم 46؛ 2217؛ 2118 (المعنى نفسه).

2310 - «مَا يجْلُو انْكَادْهَا كَانِ اوْلاَدْهَا»[2].

لا يخفف من أحزان المرأة إلا أولادها.

2311 - «مَا يَجِي لا دَفْ لا قنبْرِي».

لا يصلح لهذا العمل أو لذاك. انظر رقم 2340.

2312 - «مَا يَجِي لُبُوهْ كَانِ الْقَنفُودْ»[3].

لا يحمل الابن شيئاً من صفات أبيه الجسدية والخلقية؛ فالوراثة، في هذا الخصوص لا تتحقق كا يفيد هذا المثل إلا في عالم الحيوان.

2313 - «مَا يَجِي مْنِ الِغرَبْ بَاشَا ولاَ مْنِ الْحطبْ مَاشَا».

انظر رقم 1587. 1588، 1589. 1589 (المعنى نفسه).

---

(1) لين: حتى، إلى أن.

(2) كان: إلا.

(3) القنفود: القنفذ.

2314 - «مَا يِحِسْ بِالنَّارْ كَانْ إِلْلِي عَافِسْ فِيها»[1].

المصاب وحده يشعر بمرارة البلاء الذي يعاني منه. انظر رقم 251.

2315 - «مَا يِحمِلِ الشَّبَعْ كَانِ الْمَطْمُورْ»[2].

لا أحد يشعر بالاكتفاء من لذائذ الدنيا وأطايبها ما دام حياً.

2316 - «مَا يِخَلِّصْ بقَرَه مِنْ طِينْ».

يضرب في السخرية من العاجز ضعيف الشخصية.

2317 - «مَا يِدِسْ كِلْمَه»[3].

كناية عمن يفشي السر وينكث العهد.

2318 - «ما يِذْبَحْ دِيكَه إِلاّ على مَطْلَبْ».

لا يقوم بأي تحرك إلا ويرجو أن يتحقق له من ورائه مطلب أو مكسب شخصي.

2319 - «مَا يُسْبُقْ عَ السُّوقْ إِلاّ الخضَّارْ».

بائعو الخضار يبكرون في الذهاب إلى السوق لبيع خضرواتهم طازجة، أمّا المشترون فينبغي أن يقصدوا السوق مساء ليحصلوا على مشترياتهم بأسعار رخيصة.

2320 - «ما يِشْتِكِي طِيرْ مِنْ خِيرْ».

لا يشكو إلا من ابتُلي أو ظلُم.

---

(1) عافس فيها: واقع فيها.

(2) المطمور: انظر رقم 463. وهنا بمعنى: المقبور من الناس، أي الأموات.

(3) يدس: يخفي.

2321 - «ما يشكُرِ الْعِرِسْ إلاّ إلي شبعْ فيهْ».

لا يمدح الشخص أو الشيء إلا من انتفع به.

2322 - «ما يْضَحّكِ الشّوَارِبْ إلاّ الْحَدِيثِ الْخَارِبْ»[1].

يضرب في ذم الهزل. انظر رقم 1488، 1489.

2323 - «مَا يْطَلّعِ الْمُرّ إلاّ أَمَرّ مِنَّه».

يضرب في الدعوة إلى مجابهة المشكلات بالحزم والشدة.

2324 - «مَا يْطَلَعْ مْنِ الْوَاسْطَه إلاّ وُلْدِ الْحرَامْ»[2].

يضرب في حث المتخاصمين عل الانصياع لنداء المصلحين.

2325 - «مَا يْظَهرِنْ الصْلُولَه إلاّ مْنْ الْقُطرِ الْخَارْبَاتْ»[3].

الأشرار والمفسدون لا يتواجدون إلا في الأماكن المشبوهة، أو لا يخرجون إلا من منابت السوء.

2326 - «مَايعْرِفْ رَاسَه مِنْ رِجْلِيهْ».

يضرب في السخرية من الجاهل الأحمق. انظر رقم 2328، 2329.

2327 - «مَا يعْرِفِ الْقِبْلَه وِينْ»[4].

يضرب للفاسق.

---

(1) الشوارب: الشفتين.

(2) الواسطة: التدخل لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين.

(3) الصلوله: الأفاعي السامة الضخمة. القطر: الحفر.

(4) القبله: الجهة التي يمم المسلم وجهه شطرها عند الصلاة (الشرق).

2328 - «مَا يِعْرِفْ كُوعَه مِنْ بُوعَه»[1].

يضرب للجاهل الأحمق. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2326.

2329 - «مَا يِعْرِفِ النَّقْرَه مِنْ بَعْرِ الْجَحُوشَه»[2].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2326.

2330 - «مَا يَعْطِي بْلاَشْ غِيرِ الْعَقْرَبْ».

انظر رقم 2299. (المعنى نفسه).

2331 - «مَا يِعْلَمِ بْدَاكْ كانْ مُولاَكْ»[3].

الله وحده يعلم بما تعاني منه، ويدرك تمام الإدراك العلة التي تشكو منها، فلا أحد من البشر يستطيع القيام بشيء حيال ذلك إلا بأمر الله.

2332 - «مَا يِغْلَبَكْ كَانِ يْقُولَّكْ: أَعْطَانِي الله»[4].

حجة الأغنياء في عدم إجاباتهم من يسألهم شيئاً مما عندهم هي قولهم: وهل أنتم شركاء لنا فيما أعطانا الله؟ أي: هل شاركتمونا التعب والكد لنقاسمكم أموالنا؟

(1) الكوع: طرف الزند الذي يلي الأبهام. البوع: أغلب الظن أنه من «باع»، ومجيئه على هذه الصيغة في المثل فقط ليتناسب مع لفظ «كوع». (انظر، أنيس فريحة «قاموس الأمثال اللبنانية» رقم 3324) أو أن «البوع» من «باع»، وهو قدر مدّ اليد. أو هو العظم الذي يلي ابهام الرجْل (في الفصيح: «لا يعرف كُوعَه من بوعَه»، ويضرب لتمام الجهل. انظر، المنجد في اللغة والأعلام (المرجع السابق ص1000 (عرف)).

(2) الجحوشه: أنثى الجحش الصغيرة.

(3) بداك: بدائك. كان: إلا.

(4) كان: إلاّ، الذي.

2333 ـ «مَا يِغْلِبَكْ كَانِ يِقُولَّكْ: أَعْطِينِي رِزْقَكْ».

يضرب لمن يسعى إلى الاستحواذ على مال غيره بجرأة ووقاحة.

2334 ـ «مَا يفرح بِالْهَدِيَّه إِلاَّ وُلْدِ الرَّعِيَّه»[1].

الهدية تسعد الفقراء أكثر من الأغنياء لما يعانيه الفقير من فاقة وحرمان.

2335 ـ «مَا يِقِتْلكْ كَانْ إِلّي تِهْزَا عليهْ»[2].

العاجز، صاحب العاهة، ينتابه حقد دفين على من يسخر منه، ويتحيّن الفرصة للكيد له والانتقام منه. أو أن من يبدو لك ساذجاً صامتاً أو عاجزاً قد يخفي نفساً ذكية وشخصية قوية لا يستهان بها. انظر رقم 2370.

2336 ـ «مَا يقْدَرْشِ يقُول: النَّاقه»[3].

يضرب للضعيف الجبان، لا يستطيع مواجهة من هو أقوى منه. انظر رقم 2475؛ 2477.

2337 ـ «مَا يِقْعدْ فِي الْوَادِي إِلاّ حَجرَه».

لا تستقر مجموعة من الكائنات في مكان إلا إذا كان يقوم بينها توافق وانسجام تام، أو أنّ الكائن يرتبط بموطنه بروابط وثيقة، تشده إليه وتدفعه إلى الالتحام به في مختلف الظروف.

2338 ـ «مَا يِكْبَرْ رَاسْ لِينِ يِشِيبْ رَاسْ».

تتوالى الأجيال البشرية وتتعاقب، ويخلي كل منها في الحياة مكانه إلى

---

(1) ولد الرعية: من كان من عامة الشعب.

(2) كان: إلا. تهزأ عليه: تسخر منه.

(3) للمثل قصة طريفة، لمعرفتها انظر رقم 2477.

الآخر؛ فلا يتقدم العمر بجيل إلا وتجتاح عوامل الانقراض الجيل الذي سبقه.

2339 - «مَا يَنَزِّلِ الزِّيتْ إِلاّ الْمِعْصَارْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى أخذ المعاند أو الشرير بالحزم والشدة.

2340 - «مَا ينفَعْ: لاَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةْ ولاَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحْ».

يضرب لمن لا يرتجى منه نفع أو صلاح، انظر رقم 2311.

2341 - «مَا يِنفَعَك فِي الضِّيقْ كَانِ ذْرَاعَكْ»[2].

يضرب في ترك الاعتماد على الآخرين.

2342 - «مَا ينْكُرْ نِسِبْتَه كَانِ البغِلْ».

على الإنسان أن يعتز بانتمائه القبلي أو العائلي؛ فلا يتحرج من الإعلان عن نسبه إلا الوضيع أو الجاهل.

2343 - «مَا ينَوْضَكْ مِنْ على الطّعَامْ إِلاّ وُلْدِ الحرَامْ».

يضرب في الدعوة إلى عدم التزاور في مواقيت الطعام (الوجبات الثلاث).

2344 - «مَا يمُوتْ إِلاّ عَ الْعَكُّوزْ»[3].

لن يموت إلا شيخاً هرماً. يضرب لمن يذكر بين جماعة من الناس فيدخل عليهم فجأة.

---

(1) المعصار: المعصرة.

(2) كان: إلا.

(3) العكوز: العكاز (العصا).

2345 - «مَاتِ الْبَحرِ وصلَّى عِلِيهِ الْحُوتْ»[1].

ضاع الرجاء، أو قُضي الأمر، فلم يعد ينفع فيه بحث أو نقاش. انظر رقم 294؛ 975؛ 1315؛ 1472؛ 1821؛ 2048.

2346 - «مَاتَتْ الِحْمَارَه وانْقَطْعِتِ الزّيَارَه».

انقطع ما كان بينهم من تواصل أو توادّ بسبب موت الحمارة، وسيلة المواصلات الوحيدة في ذلك الزمن. يضرب في لأعذار الواهية غير المقبولة؛ كما يضرب للشيء، يزول بزوال أسبابه ووسائله.

2347 - «مَاتِتِ حْمَارةْ الْقَاضِي، جُو مِيَّات ضِيفَه. مَاتْ الْقَاضِي صْغَارَه بَاتُوا بلاَشْ»[2].

تقاطر الناس على بيت القاضي معزين بموت حماره حاملين الهدايا، وحين مات القاضي نفسه لم ير أولاده الصغار أحداً يقف إلى جانبهم، فعانوا مرارة الجوع والحرمان. يضرب في ذم النفاق وأهله كما يضرب في ذمّ الرشوة والمرتشين.

2348 - «مَارِ ولاَ تْكُونْ حَسُودْ»[3].

انظر رقم 1228 (المعنى نفسه).

2349 - «مَاسكْ عليَّ خَمَّاسَةِ السما»[4].

يقوله الشخص (جاداً أو ساخراً) حين يهدده أحدهم بالويل والثبور.

---

(1) الحوت: السمك.

(2) ميات: مئات. اصغاره: أولاده. بلاش: جائعين (بلا طعام).

(3) مار: قلد.

(4) خماسة: انظر هامش رقم 1026. يتوعده بالويل والثبور، فكأنه يحمل العمود الهائل الذي ترتكز عليه السماء (الخماسة)، ويكاد يهوى به على رأسه.

2350 ـ «مَاشِي بُكْرَه مُو نَاوِي سُتْرَه»[1].

يضرب لمن يتهرب من تأدية ما عليه من واجبات ومسؤوليات، كمن يدعى للقيام بعمل ما، فيعتذر عنه، زاعماً أنه راحل غداً.

2351 ـ «الْمَاعُونِ الْعَرْيَانِ يِطِيخ فِيهِ الذِّبَّانْ»[2].

يضرب في وجوب العناية بالممتلكات والمحافظة عليها من التلف أو السرقة.

2352 ـ «الْمَاكْلَه بَعْدِ الشَّبَعْ حرام»[3].

يضرب في الدعوة إلى الإقلال من تناول الطعم.

2353 ـ «مَالْ حَاضِرُ ورَعِيَّه طَايِنَه»[4].

كل شيء على ما يرام: أو، من السهولة تحقيق هذا الأمر لأن جميع الظروف مهيأة لإنجازه.

2354 ـ «الْمَال قطْعَه مِنِ الْكَبْدِ».

يضرب في صون المال. انظر رقم 810؛ 1808.

2355 ـ «مَالِ النَّاس كَالنَّاسْ».

---

(1) مو ناوي: لا ينوي.

(2) ماعون: وعاء يوضع فيه الطعام.

(3) الماكله: الأكل.

(4) المثل مستمد من عملية جمع الضرئب في العهد العثماني. فقسوة الحاكم جعلت الناس يسارعون إلى دفع الضرائب المتوجبة عليهم خوفاً من انتقام الجباة والولاة. فالشعب خاضع مستسلم، والضرائب تدفع بانتظام، والحاكم مطمئن إلى ذلك كل الاطمئنان.

المال سرعان ما ينفذ، أو أنّ المال الحرام يذهب هباء.

2356 - «مَالِ الْوَطَا مَا ينعَطَى»[1].

الشيء الملقى على الأرض من حق الشخص الذي يجده، بصرف النظر عن مالكه الحقيقي.

2357 - «الْمَالْ يُسْتُرِ اعْوَارِ الرّجَالْ»[2].

المال يحجب عن أعين الناس عيوب صاحبه. يضرب في أهمية المال.

2358 - «الْمَالْ يذهبِ الشّيرَه»[3].

يضرب في الأثر السيء الذي يحدثه المال في النفوس الضعيفة.

2359 - «الْمَالْ يمشي والرّجَالِ تْجِيبَه».

المال الضائع من الممكن تجديده بالعمل والمثابرة. يضرب في تعزية الشخص لمال فقده، أو لخسارة مادية لحقت به.

2360 - «مَالَه مَا تَقَطْعَاشِ الْفَاسْ».

يضرب لكثير المال، لا ينفذ ماله مهما أنفق منه. انظر ما بعده.

2361 - «مَالَه يضْرُبْ على الْمَالِحْ».

تحمل السفن «أمواله» وتجوب بها البحار. انظر ما قبله.

---

(1) الوطا: الأرض.

(2) اعوار: عورات.

(3) الشيره: العقل.

2362 - «الْمِتْفَطِّي بالايَّامْ عرْيَانْ».

يضرب في التحذير من الركون إلى الدهر والاطمئنان إليه.

2363 - «المتحَوْلَه مِدْبَالَه ولُو كَانْ يبْدَا عُرُوقْهَا فِي الْمَيْ».

نقل الشيء من مكان إلى مكان يعرّضه للتلف أو الكسر.

2364 - «مِتْخرِّجْ مِنْ كلّيةِ الْمَرْعُوشْ»[1].

يضرب للسخرية من الجاهل، يدَّعي العلم والمعرفة.

2365 - «الْمِتْرَبِّي فِي الْخِيرِ يْشِمّ إِيدَه يشْبَعْ».

العفة والقناعة من شيم الأغنياء أو السادة.

2366 - «الْمِتْرَبِّي مِنْ عِنْد رَبِّي.

الأخلاق الحميدة هبة من الله تعالى، يخص بها من يرضى عنهم من الناس. فالتربية والتعليم لا يجديان إذاً في اكتسابها.

2367 - «مْتفَرِّقْ زَيْ الْبَعرْ فِي البحرْ».

يضرب للشيء القليل، ينثر في مساحة واسعة، فيتبدَّد وينمحي أثرُه.

2368 - «مِتْكَسْرَه عَ الشَّطْ»[2].

يضرب لمن يمرّ بظروف عصيبة تسبب له الكثير من الحزن والقلق. فحاله في هذا كحال بحّارة تقاذفتهم الأمواج مع سفينتهم المحملة إلى الشاطيء.

---

(1) المرعوش: حظيرة كان يؤمها المكارون بحميرهم، وكانت قائمة في مدينة طرابلس.

(2) الضمير في «متكسرة» يعود على سفينة صيد.

2369 - «مِتكَسّرَه على رَاسَه القَلاَلْ (قْلاَلْ وَاجْدَه)»[1].

يضرب للداهية الذي خبر الحياة بحلوها ومرها، فأكسبته التجارب الكثير من المعرفة والدهاء.

2370 - «الْمِتْهَزّي مِبْتِلِي»[2].

من يسخر ممن أصيب بعاهة، يبتليه الله بعاهة أشد. انظر رقم 2335.

2371 - «مْحَبّةِ الْوَالْدِينِ بْخُوتْ»[3].

يقال حين لا يعدل أحد الوالدين أو كلاهما في معاملة أبنائهما، فيقدمان ولداً على آخر.

2372 - «الْمِحْتَاجِ يْقُولْ لِلْكَلِبْ يَا سِيدِي».

انظر رقم 500 (المعنى نفسه).

2373 - «مَحْكُومْ مِيّه وعَامْ»[4].

كناية عمن تتحكم به زوجته وتسيره كما تشاء.

2374 - «مِخْلاَةْ عَبْدِ الْجِلِيلْ»[5].

مِنْ ادعية الشر بالموت والهلاك.

---

(1) قلال: أواني من فخار، تستخدم في الشرب. واجده: كثيرة.

(2) المتهزي: الذي يسخر من الناس.

(3) بخوت: حظوظ.

(4) ميه وعام: مئة عام وعام.

(5) عبد الجليل: هو عبد الجليل سيف النصر، مجاهد ليبي، ثار على العثمانيين وقاومهم مقاومة مسلحة. وكان في تجواله ومعاركه يحتفظ بحقيبة على ظهر حصانه، يضع فيها أوراقه الخاصة. =

2375 - «مِدّ إِيدَكْ تِتِقْطَعْ».

تمد يدك في هذا الليل البهيم فلا تراها (تنقطع). كناية عن شدة الظلام.

2376 - «مِدّ إِيدَكْ ولْحَقْهَا».

ساعد الآخرين تجد منهم الخير. أو: إذا عزمت على أمر فامضه.

2377 - «مَدَّ لَه الشعيرْ وتلَمّسْ ليَتَه».

تقرَّبَ إليه بالقليل طمعاً بالحصول منه على الكثير.

2378 - «مِدّ كْرَاعَكْ على قِيسِ فْرَاشَكْ»[1].

يضرب في القناعة وحسن التدبير. انظر رقم 1641.

2379 - «اَلمِدَسّ مَا يدْرِى عَ الْحَفَيَانْ وِالرَّاكِبْ يقُولْ: سُوقُوا»[2].

الغني المكتفي لا يحسن تقدير ظروف الفقير لظنه أن حال الناس جميعهم كحاله.

2380 - «مْدَنْدِشْ كِيفْ زَيْتُونَةْ سِيدِي عَبْدِ الرَّحِيمْ»[3].

يضرب في السخرية ممن يرتدي ثياباً متعددة الألوان.

= وقبيل إلقاء القبض عليه رمى بالحقيبة (المخلاة) إلى الجيش العثماني، مما أتاح لهم معرفة رؤساء القبائل المتعاونين معه والذين تقاعسوا عن نصرته، فألقي القبض عليهم ونالوا عقاباً قاسياً.

(1) كراعك: رجليك. على قيس: على مقاس.

(2) المدس: المنتعل (مداساً).

(3) سيدي عبد الرحيم: ولي ومتصوف ليبي، يقصد الناس قبره للتبرك والدعاء وسؤال الحاجات. إلى جانب مقامه توجد شجرة زيتون يربط الزائرون فيها قطعاً صغيرة من القماش المتعدد الألوان.

2381 - «مَدُّوا لَه الذْرَاعْ، مَدّ إِيدَه لِلْكْرَاعْ».

يضرب لكثير الطمع. انظر ما بعده.

2382 - «مَديتْ لَه الذّرَاعْ تَلاَ فِي السَّاقْ»[1].

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2383 - «مْدَوّرِ السُّبُلْ لاَقِيهَا».

الباحث عن المعاذير واجدها. يضرب لمن يماطل في الوفاء بعهوده ووعوده.

2384 - «اَلِمْرَا تْجِيبْ وِالنَّاقَه اتْجِيبْ»[2].

العناصر النفسية والجسدية، في الإنسان والحيوان، تنتقل بالوراثة من جيل إلى آخر. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2505.

2385 - «الِمْرَا اتْجِيبِ صْبَاغْ وِدْبَاغْ»[3].

المرأة تنجبُ أولاداً مختلفين. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2505 (المعنى نفسه).

2386 - «الِمْرَا حِرْفَه حِرْفَه ولُو جَابْهَا الْوَادِي»[4].

انظر رقم 1825 (المعنى نفسه).

---

(1) تلا: أَتْبَعَ، شرع في...

(2) المرا: المرأة. تجيب: تنجب.

(3) يقول الشاعر الشعبي في المعنى نفسه:

تجِيبْ الْمَرَا فِي الصَّقر والْهِذْلاَلَهْ   وتجِيبْ إلّي بَاهْيَاتِ افْعَالَهْ

(4) حرفه: مأزق، مشكلة. للمثل قصة طريفة. راجع هامش رقم 1825.

2387 ـ «الِمْرَا الدَّعَّايه والنَّاقه الرَّغَّايه، الزُّوزْ مَا يِنْكِسْبُوشْ»[1].

يضرب في ذم الغضب في الناقة واللسان السليط والطبع الناري في المرأة. انظر ما بعده.

2388 ـ «الِمْرَا الْغَضَّابَه والنَّاقَه الْهَرَّابَه، الزُّوز مَا يِنكِسْبُوشْ».

وقاك الله من شر المرأة السريعة الغضب والناقة الصعبة المراس؛ فالاثنتان لا يمكن الاحتفاظ بهما. انظر ما قبله.

2389 ـ «الِمْرَا قَعَّادَةِ حُوشْ».

المرأة خلقت لتلزم بيتها وتقوم على خدمة زوجها وأولادها.

2390 ـ «الِمْرَا وْرِجَّالْهَا شَيطَانْهُمْ رجِيمْ».

الخلافات الزوجية مهما تعاظمت، سرعان ما تسوى من دون أن تترك أثراً يذكر في نفس الزوجين.

2391 ـ «مْرَاحِ الْبِلْ اتْجِيبَه الْخِيلْ»[2].

البيت الذي يضم فتيات يتردد عليه الشباب. أو أن الخيل تعود بالإبل إذا تاهت أو سلبت. انظر رقم 1044.

2392 ـ «مْرَاحِينْ وَاحِد».

يضرب لشخصين يشتركان معاً في المأكل والمبيت.

2393 ـ «مْرَابْطِ الْجَبَلْ يَاكلِ الْكَرْمُوسْ ويْخَلِّي الْحبلْ»[3].

---

(1) الزوز: الاثنتان: ما ينكسبوش: لا يستحسن اقتناؤهما.

(2) مراح: مبرك، (مكان مبيت الدواب).

(3) الكرموس: التين.

الولي المقيم في الجبل يلتهم التين المنشور على الحبل، ليوحي للناس بفقره وزهده. يضرب في التعريض بأدعياء التصوف والزهد، يتكالبون على ملذات الحياة خفية، ويظهرون نفوراً منها وزهداً فيها.

2394 ـ «مُرْبَطِ حْمَارِ وفَتَّالْته بَرَّه»[1].

كناية عن ضيق المكان أو تفاهته. انظر ما بعده.

2395 ـ «مَرْبَطْ كَلْبُ وذِيله بَرَّه».

انظر ما قبله.

2396 ـ «مَرَّه تْوَرِّيكْ مَرَّاتْ»[2].

يضرب في فوائد التجارب.

2397 ـ «الْمَرَضِ يْجِي بالاخْمَالِ وِيمْشِي بِالْمِثْقَالْ».

المرض يحل بالجسم دفعة واحدة، ويقعده عن الحركة، ثم يأخذ بالزوال عنه تدريجياً، وببطء شديد.

2398 ـ «مَرِقْتَه ولاَ فُرقْتَه».

الصبر على النذل أو الخسيس والإفادة منه بشيء يسير، أفضل من هجره والحرمان من عطائه.

2399 ـ «الْمَركِبْ إلِّي تْوَدِّي خِيرِ مِنْ الْمَرْكِبْ إلِّي تْجِيبْ».

ما تذهب به الأيام أفضل مما تأتي به.

---

(1) مربط حمار: المكان الذي يربط فيه. فتالته: ذيله.
(2) توريك: تُطْلِعك، تجعلك ترى.

2400 ـ «الْمَرْكِب إِنْ كِثْرُوا فِيهَا الرِّيَّاس تغْرَقْ»[1].

تغرق السفينة إذا كانت القيادة فيها لأكثر من ربان، لأن كل ربان يسعى إلى تسيير السفينة وفق هواه مما يؤدي إلى اختلاف الأراء وفسادها، ومن ثم إلى غرق السفينة. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2403؛ 2404.

2401 ـ «مَرْكِبْ بَرانِسِينْ تِغْرَقْ»[2].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2403؛ 2404 (المعنى نفسه).

2402 ـ «مَرْكِبِ الضَّرايِرْ سَارَتْ ومَرْكِبِ السّلايفْ حَارَتْ».

قد تقيم المرأة على اتفاق مع ضرتها في منزل واحد، أما أن تعيش في هدوء وصفاء مع «سلفتها» فأمر بعيد الاحتمال[3].

2403 ـ «مَرْكِبْ فيهَا زُوزْ رِيَّاسْ تغْرَقْ»[4].

انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2400، 2401 (المعنى نفسه).

2404 ـ «الْمَرْكِبْ مَا تِمْشِيشِ بْزُوزْ رِيَّاسْ»[5].

انظر ما قبله وانظر رقم 2400، 2401 (المعنى نفسه).

2405 ـ «مَرْكِبِ وفيهَا (وعلِيهَا) سْبَاعِي»[6].

---

(1) رايس: قبطان.

(2) الضرة: امرأة الزوج. السلفه: امرأة شقيقة الزوج.

(3) لمعرفة علاقة المرأة بكل من سلفتها وضرّتها، يراجع كتاب المؤلّف، الأمثال الشعبية الليبية ص 98 ـ 101.

(4) زوز: اثنان.

(5) بزوز رِيّاس: بربانين.

(6) أصل المثل أن رجلاً كانت له خصومة مع جماعة من الناس، فظلّ يترصّدهم حتى علم أنهم على أهبة السفر بحراً. أبحر معهم، مصمماً على تفجير المركب في عرض البحر، قائلاً لمن حذره بأن مصيره لن يكون أفضل من مصير أعدائه في حال تنفيذ ما عزم عليه: «مركب وفيها سباعي»، هذا ما سيقال، وليحصل بعد ذلك ما يحصل.

يضرب للمجازف، أو الشجاع المقدام.

2406 - «مريضَه غَطُّوهَا، كَانْ طَابِ اعْطُوهَا»[1].

تمضي يومها في الفراش بداعي المرض، وحين ينضج الطعام تكون في مقدمة الآكلين. يضرب للمرأة الكسولة.

2407 - «الْمزْوَدِ الرِّقيقْ ما يِحْمِلْ من دقيقْ»[2].

يضرب لمن لا يعدّ للأمور عدتها المناسبة. انظر رقم 1745 (المعنى نفسه).

2408 - «مَسْكينْ زَارعِ الْفُول فِي بَابْ الِمْدِينَه، ومَسْكِينْ مَنْ يقْبَل الْقُولْ فِي صَاحْبَه نُورْ عِينَه»[3].

من يزرع الفول على مدخل بلدة أو مدينة لا يبقى له منه شيء يذكر، لأنه لا يستطيع حمايته من الداخلين والخارجين إلى المدينة. ومن علامات الغباء أن يرضى الصديق بأن يُذمّ صديقه أو يُتهم ولا ينبري للدفاع عنه.

2409 - «مِسْمَارْ (في) سَفِينَه»[4].

يضرب للشيء أو الشخص إذا كان كثير النفع متعدد المزايا، رغم ما يبدو عليه من تفاهة وصغر.

---

(1) كان طاب: إذا نضج (الطعام).

(2) المزود: وعاء لحفظ الحبوب.

(3) يمكن أن نوجد رابطاً بين شطري المثل فيما يرميان إليه، وهو التعبير عن الخسارة التي تلحق بشخصين: الخسارة المادية للمزارع، والخسارة المعنوية لمن يتهاون في نصرة صديقه. ويمكن أن يضرب كل منهما على حده، في مناسبته وظرفه.

(4) يحتفظ كثير من العامة بمسمار لاعتقادهم بأنه يدفع عن حامله الشر والحسد، ويجلب له الخير والبركة.

2410 - «مِسَّه تِسمَغ حِسَّه»[1].

يضرب لسريع الغضب.

2411 - «مْشِتْ لِلْحَمَّامْ جَابِتْ مَا تْخَبز عَامْ»[2].

يضرب في ذم الثرثرة وكثرة الكلام.

2412 - «الْمَشرُوطَه مَخطُوطَه».

الشروط ينبغي أن تنفذ بحذافيرها.

2413 - «مَشكَاكْ لِلأَجْوَادْ طُلْبَه»[3].

أن تشكو للأجاويد ما أنت فيه من فقر أو حاجة، فمعنى ذلك أنك تسألهم العون.

2414 - «مَشكَاي أَطْرَشْ ومِتْشَرّبْ رِيحْ»[4].

يضرب لمن يستغيث فلا يجد ناصراً ولا معيناً.

2415 - «الْمَشلُوحَه مَا تْعَفِّنِشْ».

يضرب في الدعوة إلى تسيير الأمور حسب قانونها الطبيعي.

2416 - «مَشنُوقْ وبَالَه فِي الْحَلْوَى».

محكوم بالموت شنقاً وتهفو نفسه إلى قطعة من الحلوى. يضرب لمن ينصرف عن الاهتمام بمشكلاته الأساسية الملحة لانشغاله بلذة حسية طارئة. انظر رقم 2260؛ 2271.

---

(1) ما إن تمسه: (تقول له كلمة واحدة، مثلاً) حتى تأخذه سورة من الغضب، ويندفع صارخاً شاتماً.

(2) مشت: ذهبت.

(3) مشكاك: شكواك. طلبه: طلب (مساعده).

(4) مشكاي: من أشكو له. متشرب ريح: أصمّ، عاجز.

2417 - «مَشْيةِ خصَانِ لْفَزَّانْ».

يضرب في الدعاء على مسافر بعدم العودة إلى موطنه أبداً. انظر ما بعده.

2418 - «مَشْيةْ مِتصَرِّفِ لْفَزَّانْ»[1].

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2419 - «مْصَارِعْ غِيرِ انْداده مَرْقُوعْ»[2].

من صارع الأقوى منه صُرِع.

2420 - «مَضْغْ الْعِلْكَه ولا الْبَطَالَه».

يضرب في الحث على العمل وبذل الجهد.

2421 - «مطَرْ مَارِسْ ذهبْ خَالِصْ».

للأمطار المتساقطة في شهر مارس (آذار) أهميتها في إنجاح المحاصيل الزراعية.

2422 - «مْطَنبِزْ زَيِّ الْبَاشَا»[3].

يجلس مثل الباشا، رافع الرأس، نافخ الصدر تيهاً وكبراً؛ لا يهتمّ بشيء ولا يكترث لمخلوق. انظر رقم 1819.

2423 - «مَعْ مَنْ تِذْوِي؟»[4].

مع من تتكلم؟ فالذي توجه إليه كلامك لا يعيرك أدنى اهتمام.

---

(1) منطقة «فزان» كانت في العهد العثماني منفى لغير المرضى عنهم من الحكام والموظفين.

(2) انداده: أنداده من هم على شاكلته. مرقوع: مصروع، مغلوب.

(3) مطنبر: يجلس رافعاً رأسه ونافخاً صدره تيهاً وعجباً وغروراً.

(4) تدوى: تتحدث.

2424 - «مع هَامَانْ (هَامَانَكْ) يَا فَرْعُونْ!؟».

انظر رقم 1648 (المعنى نفسه).

2425 - «مْعَادِشْ سِرْ بعْدِ اثْنِينْ»[1].

يضرب في التحذير من إفشاء السر.

2426 - «مَعْرِفَةِ الرّجَالِ كْنُوزْ».

يضرب في الحث على معاشرة الرجال الأخيار وتمتين الصلة بهم للإفادة من تجاربهم ومحاولة محاكاتهم.

2427 - «مَعْرِفَةِ الرّجَالِ مْدَاخسَه»[2].

بالتجربة والاختلاط يعرف الرجال على حقيقتهم.

2428 - «مِعْزَا (مْعِيزْ) ولو طَارُوا (طَارِنْ)»[3].

يضرب للعنيد الأحمق، يرى الحقيقة بأمّ عينيه، فيتجاهلها أو يصر على رفضها. انظر رقم 42؛ 1837؛ 1838؛ 1842؛ 1901؛ 2081؛ 2674. 1842.

2429 - «مْعَنْكشِ بْخِيطْ عَنْكَبُوتْ»[4].

يضرب لمن يعتمد وسيلة غير فاعلة.

---

(1) معادش: لم يعد (السرُّ سراً إذا علم به أكثر من اثنين)؛ يفسره القول العربي المأثور التالي: «كل سر جاوز الاثنين شاع».

(2) مداخسه: معاشرة واختلاط.

(3) حكاية المثل أن راعيين شاهدا شيئين أسودين في الجهة المقابلة من الوادي، قال الأول: هذان غرابان. فأجابه الثاني: كلا، إنهما عنزان. وفيما هما يتجادلان طار الشيئان، وحلقا فوق رأسيهما. فقال الأول أرأيت، ألم أقل لك إنهما غرابان؟ فأجابه الثاني محتداً: بل إنهما معزان ولو طارا.

(4) معنكش: معلق.

2430 ـ «مَغْلُوبِ الْحُكُومَه مَا بِيسَّمَّاسْ مَغْلُوبْ».

يضرب لمن يضطر للخضوع لمن هو أكثر قوة منه.

2431 ـ «مْغِير (غير) اطْلِقْ عَمَّك بعبَاتَه (بْجِرْدَه)»(1).

لا أطلب منك شيئاً أكثر من أن تتركني أعود بسلام.

2432 ـ «مْكَارِي فِي الْبَرّ وَلا رَايِسْ فِي البحرْ»(2).

يضرب في تبيان مخاطر البحر وأهواله؛ كما يضرب في الدعوة إلى الابتعاد عن مواطن الخطر طلباً للسلامة الشخصية؛ ويضرب أيضاً لأمرين، إمضاء أحدهما أكثر سهولة من الآخر.

2433 ـ «لِمْكَتَّفْ مَا يْحِلِّشْ رُوحَه»(3).

يضرب لمن لا يملك من أمره شيئاً.

2434 ـ «مَلّس مِنْ طِينَك أَبْقى لَكْ».

التصق بأقربائك، (بأفراد قبيلتك) واقصر تعاملك عليهم (زواج، تزوار شراكه)، فهم اشفق عليك وابقى لك من الغرباء.

---

(1) العباة: العباءة، الجرد، الرداء. وأصل المثل أن رجلاً قصد أولاد أخيه طالباً منهم بعض المال. فأقام عندهم زمناً فلم ينل منهم إلا الوعود. وكان أولاد أخيه، في أثناء ذلك قد جرّدوه من كل ما كان يملك تباعاً: ناقته وثيابه وما كان معه من مال. وتوالت المشكلات والمشادات بينه وبينهم. وأخيراً رأى أن لا فائدة من البقاء بينهم، فعزم على الرحيل. فما كان منهم إلا أن أمسكوا بتلابيبه، ونازعوه عباءته، وهي الشيء الوحيد الذي كانوا قد أبقوه له. عند ذلك أخذ الرجل يستغيث، قائلاً لكبيرهم: (المثل).

(2) مكاري: سائق الحمير. رايس: ربان السفينة.

(3) لمكتف: المقيد. ما يحلش روحه: لا يتمكن من فك قيده بنفسه، فهو بحاجة لمن يساعده على ذلك.

2435 - «مَكْتُوبْ حَذ مَا ياخْذَهْ حَذ».

ما كتبه الله للإنسان من خير (أو شر) إنما يلقاه هو لا غيره.

2436 - «الْمَكْتُوبْ عَ الْجبينْ لاَزْم تْشُوفَه الْعينْ».

يضرب في حتمية نفاذ القضاء الالهي. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 371؛ 707؛ 2146؛ 2439.

2437 - «الْمَكْتُوبْ عَ الْجَبِينْ مَا يِمْحُوهِ الصَّالْحِينْ»[1].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 371؛ 707؛ 2146؛ 2439.

2438 - «مَكْتُوبْ عَ أوْرَاقِ الْتفَاحْ رِزْقِ الشَّاقِي يَاخْذَه الْمِرتَاحْ».

يضرب لمن يعيش عالة على غيره، يصل إلى ما يريد من دون عناء.

2439 - «الْمَكْتُوبْ مَقْدُورْ».

ما يمر على الإنسان في دنياه إنما هو قدره الذي كتب عليه فبل ولادته.
وانظر رقم 371؛ 707؛ 2146؛ 2436؛ 2437.

2440 - «مَكْلُوبَه وقَالُوا لْهَا: حَجْلَى»[2].

يضرب في السخرية ممن يُأخذ بكلمة إطراء تقال فيه.

2441 - «مْكمِّلِ شْرُوطِ النَّاسِ مْغِيرْ عَقِلْ مَا فِيهْ نَاخذَه»[3].

قالته فتاة أعلنت فيه رفضها الزواج من شاب جميل الصورة تقدَّم لخطبتها.

---

(1) المقصود بالصالحين هنا، المتصوفة والأولياء والفقهاء (جمع فقيه: كاتب الأحجبة).

(2) مكلوبه: مجنونه. حجلى: جميلة.

(3) مغير: لكن (للاستدراك). المعنى: أن جمال الشكل لا يغني عن رجاحة العقل.

2442 - «الْمَلْدُوغْ يِتْخَايَل الْحبلْ»[1].

من يتعرض للدغة أفعى، يتخيلها في الحبل فيخشاه. انظر رقم 307.

2443 - «الْمِلِحْ فَارسْ لاَ عقَبْ يِلْحَقْ».

الملح كالفارس يلحق بالقافلة، فيدركها مهما ابتعدت. يضرب في الدعوة إلى التقليل من كمية الملح في الطعام.

2444 - «الِمْليخ يبْطى»[2].

يضرب في الدعوة إلى إنجاز الأعمال برويَّة وتمهل.

2445 - «مِنْ أَجِلْ عِينْ تِنْدَّارَى عيُونْ كثيرَه».

انظر رقم 1637، 1639، 1640 (المعنى نفسه).

2446 - «مِنْ أَوّلْ دَلْوْ في قربْتَكْ يَا مْبَارَكْ»[3].

يضرب لمن ترى منه ما تكره من أول لقائك به.

2447 - «مِنْ أَيَّامِ النَّبِي والسِّدْرَه»[4].

يضرب في تقادم العهد. انظر رقم 2479.

2448 - «مَنِ الثُّورْ وذْنَه».

---

(1) الملدوغ: من لدغته أفعى.

(2) يبطى: يبطىء.

(3) قربه: آنية من فخار. مبارك: اسم خادم. حكاية المثل أن أحد السقاة اختار أجيراً له يدعى مبارك وأمره أن يملأ الجرة من ماء البئر. وعند أول دلو ماء استخرجه اضطرب، فسقط الدلو المعدني على الجرة فحطمها، فغضب الساقي وانهال على خادمه ضرباً ثم طرده قائلاً: (المثل).

(4) السدره: شجرة النبق، ولعلها الشجرة التي أشار إليها القرآن الكريم في سورة الإسراء (الآية 60).

كناية عن الشيء القليل التافه.

2449 - «مَنْ دَارِى بَكْ يَا غَمَّازِ اللَّيلْ»[1].

يضرب للتافه صغير الشأن، لا يكترث أحد لحضوره أو غيابه.

2450 - «مَنْ رَبَّى الْقِعدَانِ رَحَلْ؟!»[2].

من يربي صغار الجمال أو الحمير في مكان ما، يضطر إلى البقاء فيه إلى أن تكبر؛ أو أنه يهيء نفسه للرحيل في يوم مّا. انظر رقم: 242؛ 2450.

2451 - «مِنِ الشَّيَاطِينِ السَّبْعَه».

يضرب للمشاكس أو الشرير المؤذي.

2452 - «مَنْ صَدَّقْ تَقَّازَه كَذَّب أَرْبَعِينْ نبِي»[3].

يضرب في الحث على عدم اللجوء إلى العرّافين والمنجمين، وفي تبيان بطلان دعواهم لتعارضها مع الأديان السماوية.

2453 - «مِنْ صِيدْ أَمِسْ»[4].

كناية عن السكون التام وعدم الحركة.

2454 - «مِنْ طَقْ طَقْ لِلسَّلاَمُ عَلِيكُمْ».

هذه هي الحكاية بكاملها، من البداية: الطرق على الباب (طق طق)، إلى النهاية: الخروج من البيت (السلام عليكم).

---

(1) غماز الليل: حشرة ترسل ضوءاً خافتاً. المعنى: من يلتفت إليك أيتها الحشرة التافهة الحقيرة.

(2) القعدان: صغار الجمال أو الحمير: ويقال المثل بصيغة الاستفهام الإنكاري.

(3) تقازه: قارئة المستقبل (عرافه).

(4) المعنى: هذا الكائن، في سكونه وعدم حركته، كحيوان أو طائر ميت منذ أمس.

2455 ـ «مِن غلاَكِ انْسِيتِ اسْمَاكْ»[1].

يضرب في السخرية من شخص مكروه.

2456 ـ «مِنْ قَبِلْ جحا بَكّايْ يَا بَالْ (كِيفْ لو) مَاتَتِ خمَارْتَه»[2].

يضرب لمن يشكو من أمر يمضّه، فتزيد الظروف والحوادث من شكواه، انظر رقم 2458.

2457 ـ «مِنْ قَبِلْ غوّارَاتْ لاَ بَالْ دُونْ حلالْهُمْ»[3].

يزداد المرءَ قوة وشجاعة حين يكون في قتاله مدافعاً عن ماله وعرضه، أو ساعياً لاستعادة ما اغتصب منه.

2458 ـ «مِنْ قَبِلْ زَازْيَا مْخَبْلَه فِي شْعُورْهَا»[4].

انظر رقم 2456 (المضرب نفسه).

2459 ـ «مِنْ قَبِل مدّسْ يَا بَالْ بَعَت لَه الْبَاشَا حَصَانْ»[5].

يضرب للغني، تتضخم ثروتُه فيزداد صلفاً وغروراً.

2460 ـ «مِنْ قَبِل يَا زِينْ مَبْنَاهْ يَا بَالْ سَلُّوا عمُودَه»[6].

---

(1) الغلا: شدة العشق. اسماك: اسمك.

(2) بكاي: كثير الكباء. لا بال: فما بالك وقد...

(3) غوّرات: مغيرون، شجعان. حلالهم: ممتلكاتهم من الإبل والخيل والمواشي.

(4) زازيا: انظر هامش رقم 1828. مخبله في شعورها: قلقة، مضطربة.

(5) أمدس: منتعل حذاء، وهنا بمعنى الذي يعيش في رخاء أو المتمتع بكفايته من المال. المعنى: كان من قبل متغطرساً مزهواً، فما بالك وقد أصبح مقرباً من الحاكم وذا حظوة عنده؟.

(6) المعنى: كان من قبل بناء متماسكاً، فكيف به وقد أستلّوا عموده الذي يقوم عليه. فالأب بمثابة «عمود» إذا غاب أو مات، تفقد الأسرة تماسكها ووحدتها. لمعرفة دور الأب في الأسرة، يراجع كتاب المؤلف: الأمثال الشعبية الليبية ص 51، 52، 53..

يقال في العديد، عند موت رب الأسرة أو من كان في حكمه.

2461 - «مِنْ قِلَّةِ الْوالِي يِقُولْ لِلْكَلِبْ: يَا خَالِي»[1].

يضرب في السخرية ممن ليس له أهل أو أصدقاء ينصرونه، مما يضطره للتقرب من الخسيس والاستعانة به.

2462 - «مِنْ قِلَّةِ الْوِديدْ ظَابِطِ العتَبْ»[2].

يضرب للسخرية ممن يعتزل الناس ويعيش وحيداً، لا يزور ولا يزار.

2463 - «مِنْ كُبُرْ بَخْتِي جَتْ كِنْتِي بِنِتْ أُخْتِي».

تنعي به الأم حظها حين يتزوج ابنها من ابنة أختها[*].

2464 - «مِنْ كُبُرْ هَدَّه مَاتْ بُوهْ قَبِلْ جَدَّه»[3].

موت الأب قبل الجد من شأنه في عرفهم، أن يضيع حق الأبناء في إرث هذا الأخير. من هنا المصاب الجلل الذي يشعرون به، فخسارتهم مضاعفة: موت أبيهم، وضياع حقهم في أملاكه التي ما زالت في حوزة الجد الحي.

2465 - «مِنْ كُبُرْ هَبَالِ امَّيِمْتِي (أُمِّي) نِشْدِتْ على نَسِيبْهَا»[4].

يضرب في السخرية ممن يرجو العون والنصرة من أنسبائه (أهل زوجته) انظر رقم 1067؛ وانظر عكسه رقم 2520..

2466 - «مِنْ كثَرْ مَالَه رَبِّي كَلْبِينْ».

---

(1) الوالي: النصير.

(2) المعنى: لم يجد حوله قريباً أو صديقاً، فجلس وحيداً على عتبة بيته. الوديد: الأقرباء، (أصحاب الود). ضابط: ملتصق. العتب: عتبات البيوت.

(*) لمعرفة سبب ذلك انظر، المرجع السابق، ص 151 ـ 103.

(3) هده: مصابه الجلل. بوه: أبوه. انظر المرجع السابق ص 51، 52.

(4) هبال: غباء. نشدت: سالت (أحدهم شيئاً).

مُحدث النعمة أو الغني يبالغ في الإنفاق لإظهار تفرده وتميزه من غيره من الناس، وقد يتزوّج للمرة الثانية إثباتاً لذاته. . .

2467 - «مْنِ اللَّحِمْ خُذِ المَرَق ومْنِ الْفِجْلِ الْورَقْ».

انظر رقم 2171 (المعنى نفسه).

2468 - «مْنِ مْحَبْتَي فِيكْ يَا رمْضَانِ نْزِيدُوكِ نْهَارْ»[1].

يضرب للسخرية ممن يظهر تعلقه بشيء أو بشخص يُسبّب له الكثير من الإزعاج.

2469 - «مْنِ المَرسى نْقَدْفُو؟!»[2].

يضرب في الشكوى من طول المعاناة ومراراتها؛ كمعاناة صياد تعطل محرك مركبه على بعد أمتار قليلة من الشاطيء (المرسى)، فراح يجدف أثناء ذهابه وإيابه.

2470 - «مِنْ مَعْرِفْته بالصّحَابَه سَلَّمْ عَلَى عَنْتَرْ»[3].

يضرب لمن ليست لديه أدنى فكرة عن أمر أو موضوع ما، ويتظاهر مع ذلك، بالعلم به. كمن يدعى معرفته الكاملة بالدين الإسلامي، فيسأل الله الرحمة أو الرضوان لعنترة بن شداد (لظنه أنه من الصحابة). انظر ما بعده.

2471 - «مَنْ مَعْرِفْته فِي الْقَاضي كَبّ على شِيخِ الْيهوُدْ»[4].

قاضي المسلمين (شيخ) يختلف في مظهره وهندامه عن شيخ اليهود (حبر)، فلا يخطيء التمييز بينهما إلا من يجهل كل ما يتعلق بهما تمام الجهل. انظر ما قبله.

---

(1) نزيدوك: أزيد من عدد أيامك.

(2) نقدفو: أجدف.

(3) يماثل في معناه ومبناه المثل اللبناني القائل: «من معرفته بالصحابة بيترضّى على عنتر». انظر أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية الحديثة، ص 686، رقم 3878.

(4) كب على شيخ اليهود: انحنى لتقبيل يديه.

2472 ـ «مْنِ وْلادِ هْلالْ»[1].

يضرب للجسور منيع الجانب.

2473 ـ «مْن الأَرْبْعَه بَارِيكْ: الضّمَانَه، مرَا حرْجانَه، بَرّا لِينْ نِلْحَقَكْ، واُقْعُدْ لِينِ نجيكْ»[2].

يضرب في التحذير من أمور أربعه: الكفاله، غضب المرأة، وإخلاف الموعد، والانتظار من غير طائل. انظر رقم 582.

2474 ـ «مْن يشكُرِ العْرُوسْ إلاّ أُمْهَا وخَالتْها؟».

انظر رقم 1400 (المعنى نفسه).

2475 ـ «مْن يقْدَرِ يقُولِ لِلصَّيدْ فمَّكِ بْخَزْ؟!».

يضرب للقوى منيع الجانب، يهابه الناس ولا يجرأون على الإساءة إليه خوفاً من بطشه. فمن يجرؤ على أن يقول للأسد: رائحة فمك كريهة؟ انظر رقم 2336؛ 2477.

2476 ـ «مَنِ يقُول بالزُّمِّيته نهَارِ العيدْ؟»[3].

يضرب لمن يتباهى بالشيء التافه، ويفاخر بالإنجاز البسيط. كمن يتباهى يوم العيد بطعام الزميته الذي يقوم بصنعه معظم الناس.

2477 ـ «مَنِ يقُولِ النَّاقَه»[4].

---

(1) معنى المثل: هذا الشخص أظهر من الشجاعة والجرأء ومناعة الجانب، ما يثبت أنه من نسل بني (هلال)، القبيلة العربية المعروفة بالشجاعة والجرأة والمهابة.

(2) باريك: ابرأك، جنبك. الضمانة: الكفاله: حرجانة: غضبى. لين: حتى. نجيك: أوافيك.

(3) الزميته: أكلة شعبية.

(4) وللمثل قصة مفادها أن حاكماً ظالماً كان يطلق ناقته لترتعي في أرض مزروعة تخص جماعة من =

من يجرؤ على مجابهة القوى المستبد؟ انظر رقم 2336؛ 2475.

2478 - «مِنْ يَوْمِ كَووهْ مَا (عَاذْ) رُوهْ»[1].

لم يروا له وجهاً منذ اليوم الذي كووه به. يضرب لمن تلحق به أذية من شخص (أو في مكان)، فلا يعود إليه أبداً.

2479 - «مِنْ يومْ آنَسْتُ بِرَبّكَمْ»[2].

منذ بدء الخليقة (كناية عن القدم). انظر رقم 2447.

2480 - «الِمْنايَاه قَبْلِ المطَرْ»[3].

الاستعداد لمواجهة المشكلات والأحداث الطارئة تكون قبل حدوثها لا بعده.

= الفلاحين الذين لم يجرؤ أحد منهم على التعرض لها ومنعها عن أرزاقهم، فأجمعوا على أن يرسلوا رجلاً منهم ليحدث الحاكم بأمر الناقة. وعندما وقف الرجل بين يدي الحاكم شعر بالرهبة والخوف، فتسمر مكانه لا ينبس ببنه شفة. ولما طال صمته صرخ الحاكم في وجهه: ماذا تريد يا رجل؟ فاستجمع الرجل قواه وأجاب بصوت متهدج: الناقة.. الناقة.. وبقي على قوله هذا إلى أن صرخ به الحاكم ثانية: ما أمر الناقة؟ فقال الرجل وقد أخذ منه الرعب والخوف كل مأخذ: تبّي جمل معاها، أي تريد جملاً يؤنسها. ورجع الرجل إلى أصحابه وحدثهم بما جرى معه. فقام أحدهم ونادى في الحاضرين: من يقول الناقة؟ أي مَنْ منكم يجرؤ على محادثة الحاكم بأمر الناقة؟ فذهب قوله مثلاً يضرب في الأوقات العصيبة التي تحتاج إلى رجل شجاع يمضيها ويتجاوز مفاعيلها الخطيرة.

(1) كان الرجل يسمُ عبيده بسمة فارق بواسطة الكي (سيما) لإثبات ملكيته لهم ولتمييزهم من عبيد غيره.

(2) أصل عبارة: «آنست بربكم» ما جاء في القرآ الكريم قوله تعالى، مخاطباً المخلوقات جميعها: «ألست بربكم» سورة الأعراف، آية 172.

(3) المناياه: عملية إحاطة الخيمة أو بيت الشعر بحفرة قليلة العمق لمنع مياه الأمطار من التسرب إلى داخلها، فهذا العمل، كما يفيد المثل، يتم قبيل هطول الأمطار لا بعده.

2481 ـ «المنتّفه تْحضْن عَلى أُمّ الرّيش».

يضرب حين يطمع الغني بالفقير أو يستغل القوى قدرات الضعيف المتواضعة.

2482 ـ «مِنّضَلّعْ مِنْ شِقْ في شَارْبَه».

جرحت شفتُه فأخذ يعرج. يضرب لمن يشكو من أمر لا يستدعي الشكوى.

2483 ـ «مْنِينْ تِطْلَعِي يا فْليكْةِ (الْحَوَّاته) الحَوَّاتْ»[1].

يضرب للضعيف، يقف عاجزاً أمام ما يطرأ عليه من مشكلات.

2484 ـ «مَهْبَول مَنْ شَوى دَحْيَه ومَهْبُولْ مَنْ يطْمَعْ فِيهَا».

الغبي من شوى بيضة، والأغبى منه من يحسده عليها.

2485 ـ «مَهْبُول مَن يردِ المغطَنِ بلا رجَال ويِنْخُشّ الْعَرَكَهْ بْلَا زْجَالْ».

انظر رقم 1585، 2133 (المعنى نفسه).

2486 ـ «مَهْبُولَه وزَغْرَتُوا في وُذْنها».

يضرب لمن لا يحفظ سراً، يسمع كلمة فلا يهنأ له عيش حتى ينقلها إلى كل من يعرفه.

2487 ـ «مُوتِ [مُتِ] اتْعِيشْ [تَعِشْ]».

كن على استعداد للموت من أجل كرامتك تعش أبد الدهر عزيزاً كريماً.

---

(1) فليكه: (تصغير فلوكه)، القارب الصغير: الحوّاته: صيّادو السمك. الحوت: السمك. المثل قاله صياد يبحر في سفينة كبيرة لصياد آخر تلاعبت بقاربه الصغير أمواج عاتية هوجاء. المعنى: لنرى كيف تتصرف للخروج من هذا المأزق.

2488 ـ «الْموتِ ولا نَالُوتْ».

«نالوت» بلدة ليبية كان الوصول إليها صعباً للغاية بسبب وعورة مسالكها، فضرب بها المثل في المقصد المحفوف بالمخاطر والصعاب.

2489 ـ «مُوتَّكْ في العِشْرَة كرَامَه».

يضرب في الدعوة إلى التضامن مع الأقرباء والخلان وتقوية الصلات بهم مهما كانت التكاليف.

2490 ـ «مَوجِعْة الحِبيبْ مَا لِنْهاشِ طبيبْ»[1].

إساءة الحبيب أو القريب تخلف لوعة من الصعب نسيانها وتبديد آثارها.

2491 ـ «مَوْسَعْهَا عَ الدّوَارْ ومَضيقْهَا عَ الْهَارِبْ»[2].

الدنيا واسعة جداً في نظر الآمن، فيما يشعر الهارب من جريمة اقترفها بأن هذه الدنيا تضيق به حتى لا يجد فيها مكاناً صغيراً آمناً يأوي إليه.

2492 ـ «امْوَلَّدْ مَعِ البَدَّارَه ومْفَطَّمْ مَع الْبَازِيزْ».

يضرب للشيخ، يتصابى ويفعل فعل الشباب.

2493 ـ «مُولَه الِوْقيَّةْ قُطْرَانْ يسألْ عَنِ الْمَرْكِبْ وَينِ رْسَتْ»[3].

يضرب في السخرية من صغير الشأن، يتصدى لأمر جليل يفوق كثيراً

---

(1) موجعة: إساءة أو أذى.

(2) موسعها: ما أكثر اتساعها: مضيقها: ما أضيقها (بصيغة التعجب)، (الضمير يعود على الدنيا).

(3) موله: صاحب. المثل مستمد من مهنة قديمة وهي طلاء السفن، أي دهنها بالقطران (قلفطتها) وإصلاح ما بها من شقوق. وهذه العملية تتطلب إمكانات كبيرة لا تتوفر ـ قطعاً ـ لمن لا يملك إلا أوقيه قطران واحدة.

إمكاناته وقدراته. كمن يملك أوقية واحدة من القطران حملها وراح يسأل عن مكان رسو سفينة كبيرة يريد أن يطليها. انظر رقم 2709.

2494 - «الْمَيّ إلّي مَاشِي لَلسّدْرَة الزَّيْتُونَه أوْلَى بِيهْ»[1].

يضرب في الدعوة إلى إنفاق المال في أوجه الخير. كما يضرب في وضع الشيء في الموضع المناسب له.

2495 - «مَيّ الْوادِي يمشي لِلبحرْ».

يضرب للمسرف، يبدد أمواله فيما لا طائل فيه.

2496 - «الْمَيّه تْمَشّى الْمَرْكِبْ».

إن اعتماد الروية والليونة كفيل بحل المشكلات المعقدة وتهدئة النفوس الثائرة.

2497 - «الْمَيّة تْكَذِّبِ الْغَطَّاسْ».

الماء كفيل بكشف ما إذا كان الغطاس ماهراً في الغطس أم لا. انظر رقم 2546 (المضرب نفسه).

2498 - «مِيةْ حَبّةْ كِسكِسو مَا يْجَو قِنَّانْ»[2].

الأشياء الصغيرة أو التافهة، مهما كثر عددها، لا تترك أثراً بارزاً ولا تحقق فائدة تذكر.

---

(1) السدره: شجرة كثيفة برية.

(2) ميه: مئة. كسكسو: حبيبات مكونة من السميد الممزوج ببعض الطيحن: قنان: رغيف من الخبز.

2499 - «الْمَيِّتْ مَيِّتْ مِنْ شَعْبَانْ»[1].

يضرب لأمر مقدر لا يمكن رده أو التحكم في مساره.

2500 - «الْمَيْجُودِ رْخَا»[2].

ليس الرخاء في رخص السلعة وإنما في توفرها بكثرة.

---

(1) يعتقد العامة أنه في شهر شعبان من كل عام تجتمع الملائكة وتختار من البشر من سيتوفاهم الله في الشهر نفسه. ولهذا يقال عند التعزية بالوفاة: «الميت ميت من شعبان»، أي أن هذه الوفاة مقدرة منذ زمن، فلم يكن من الممكن، إذاً، ردها أو التدخل في حتميتها.

(2) الميجود: الموجود. رخا: رخاء.

حَــرْفُ النُّــون

2501 - «النَارِ تْعَقِّبِ الرَمَادْ»[1].

قد يمضي الرجل الشجاع الكريم ويخلف ولداً خسيساً جباناً. انظر رقم 750؛ 1847؛ 2739؛ 2783.

2502 - «النَارُ ولا الْعَارْ».

الموت والفناء أفضل للإنسان من أن يعيش ذليلاً مهاناً.

2503 - «النَّاسْ بالنَّاسْ والنَّاس بالله».

الناس يتعاونون فيما بينهم، وفي النهاية يعتمدون جميعهم على الله وحده.

2504 - «النَّاس مقَامَاتْ».

الناس غير متساويين في المكانة والفضل، لذا ينبغي التمييز بينهم في المعاملة.

2505 - «النَّاقَة تْجِيبْ والمرَا تْجيبْ».

انظر رقم 2384، 2385.

---

(1) تعقب: تخلف.

2506 - «النَّاقة مَا تْضرَّشِ حْوارْهَا»[1].

المرء لا يقصد إلى إلحاق الأذى بأحد أقربائه.

2507 - «نَجَّى الْغَارِقِ وخَافْ لا يِغْرَقْ»[2].

يضرب لمن لم يعتد عمل الخير فإذا قصد إليه تردد وخاف. انظر رقم 1893 (المضرب نفسه).

2508 - «نَحِّ الْحِيلَة يستْوي الحسابْ»[3].

الإقبال على الأمور بنية طيبة كفيل بإنجازها على أكمل وجه، ومن دون أية صعوبة.

2509 - «نَحِّ كِلْمَه لو كَانْ يفْضَلِ الْفَمّ واللّسَانْ»[4].

لا يغير الإنسان شيئاً إذا حبس في فمه كلمة يؤدي إطلاقها إلى إلحاق الأذى والضرر به أو بغيره. انظر رقم 259 (المضرب نفسه).

2510 - «نَحِلْتَه سَارْحَه في النَّوَارْ».

يضرب لمن يعيش في منتهى السعادة والانشراح.

2511 - «نَخَالْتِي ولا قْمِحْ جَارتِي».

انظر رقم 435؛ 938؛ 939 (المعنى نفسه).

---

(1) حوار الناقة: ولدها، فصيلها.
(2) لا يغرق: أن يغرق.
(3) نح: دع، استثن، احذف. يستوي: يستقيم.
(4) نحّ: انظر أعلاه.

2512 - «نِخْدُمْ مَع اَنْدَادي وْمَع اوْلاَد اوْلاَدِي»[1].

يضرب في الحث على العمل في جميع مراحل العمر.

2513 - «نَخلِةِ الْحُوشِ اتْطِيحْ بَرَّه»[2].

يضرب لمن يحبس ما ينتج من مال عن أهله أو أصدقائه ويفيد به الغرباء.

2514 - «نْدِزّه للبَحِر ينْزَح»[3].

يضرب لسيء الحظ، تلازمه الخيبة أينما ذهب.

2515 - «نِدفْنُوا كْرَاعِ تْطنّشِ كْرَاعْ».

يضرب لمن يعاني من متاعب وهموم متصلة.

2516 - «نَرْجَى فِيكِ مْرَاجَاتِ هْلَالِ الْعِيدْ»[4].

يضرب لمن يحصل على شيء بعد حرمان وطول انتظار؛ كما يضرب لمن يلتقي شخصاً عزيزاً بعد شوق شديد.

2517 - «النساوينْ مِنْ ضِلْعَه عُوجَه»[5].

النساء خلقن من أحد أضلاع آدم اليسرى، فهن، بطبعهن، مشاكسات ولا يمكن تقويم اعوجاجهن وإصلاح ما بهن من عيوب خلقية.

---

(1) نخدم: أعمل. أندادى: نظرائي.

(2) الحوش: المنزل. اتطيح بره: ترمى ثمارها خارج بيت صاحبها.

(3) ندزه: أرسله.

(4) المعنى: انتظرك بفارغ الصبر يا هلال العيد.

(5) النساوين: النساء. عوجه: ملتوية، منحرفة.

2518 ـ «نْسَكْرْ عِينْ تِنْحَلّ عِينْ»[1].

ذهب به الهم إلى حالة من الاضطراب والقلق فجافاه الرقاد.

2519 ـ «النسمه مِنْ قرَاجِيم الْحُوتْ»[2].

كناية عن الحياة الهانئة والجو اللطيف الممتع.

2520 ـ «نْسِيبَ ولاَ ابِنْ عَمّ قرِيبْ»[3].

ربما وجد الرجل العون والنصرة من قريب زوجته (نسيبه) ما لا يجده من ابن عمه القريب منه. انظر رقم 1067. وانظر عكسه رقم 2465.

2521 ـ «إِنْشِدْ عْلِى دِينك نِينِ يْقُولُوا: مَهْبُولْ».

يضرب في الحث على استكمال الدين بالسؤال عن كل كبيرة وصغيرة فيما يختص بأمور الدنيا والآخرة.

2522 ـ «النّشدَه اتْدِلّ الذَّاهِبْ وإلّي مَا يِنْشِدْ مْنِ الذّهَابْ
والذُّوقه تْدِيرِ الصَّاحِبْ وإلّي مَا يْذُوقْ مَا يْدِيرِ صْحَابْ»[4]

الاستشارة تهدي إلى الطريق القويم، ومن لا يستشر يخيب مسعاه. والهدية تكسب الأصدقاء، فالحريص على ماله لا يبقي أحداً منهم.

2523 ـ «نُصّ الطْرِيقِ ولاَ كمَالْهَا»[5].

الرجوع عن الخطأ خير من التمادي فيه. انظر رقم 425.

---

(1) تنحل: تفتح.
(2) قراجيم: خياشيم.
(3) نسيب: قريب الزوجة.
(4) النشده: السؤال، الاستشارة. الذوقة: الهدية. تدير: تصنع.
(5) نص: نصف. كمالها: متابعتها، السير فيها حتى النهاية.

2524 - «نُصّ الْمِيّه خَمْسِينْ».

الأمر بسيط جداً، فلا شيء فيه يدعو إلى القلق والحزن.

2525 - «النَظَافَه مِنَ الإِيَمانْ».

يضرب في الحث على النظافة والترتيب.

2526 - «نُقْطِةْ دَمْ ولاَ أَلِفْ صاحِبْ».

يضرب في إثارة الحمية والعصبية القبلية لدى الأفراد، وحثهم على نصرة إخوانهم أو أبناء عمومتهم على من يعادونهم ولو كانوا من الحلفاء والأصدقاء.

2527 - «نَعْتِةِ الْعُرْبِي بْشَارْبَه»[1].

يضرب للجاهل أو الساذج، لا يحسن تقدير الأبعاد والمسافات.

2528 - «النَّعْجَه الطَّيَّاشَه مِنْ سَعْدِ الذِّيبْ»[2].

يضرب في الحث على الالتزام برأي الجماعة والتحام الفرد بقومه والتوافق معهم، والامتناع عن القيام بأي مسعى بمعزل عنهم.

2529 - «نِعْرِفْ فَقُّوسِ بْلَادِي»[3].

(هو) عارف بجميع أحوال بلده، مطلع على ما يجري فيه، سراً وعلناً. يقوله مَنْ يدعي الخبرة التامة بأحوال العباد والبلاد.

---

(1) المعنى: إذا سئل العربي أن يرشد شخصاً إلى مكان بعيد، أومأ بشاربيه قائلاً: هنا! يريد بإشارته تلك أن المكان قريب جداً.

(2) الطيّاشة: المتخلفة عن القطيع. سعد: حظ. الذيب: الذئب.

(3) فقوس: قثاء. المعنى: يعرف كل صغيرة وكبيرة في بلاده.

2530 ـ «نَقّص له مِنْ حَقّه (رَاسْ مَالِهِ) يرْضَى».

يضرب لمن يذعن مرغماً لأمر مَّا.

2531 ـ «نلْحَسِ مْسَنِّي ونْبَاتْ مِتْهَنِّي»[1].

القناعة مبعث لراحة النفس واطمئنانها.

2532 ـ «النَّهَارْ بِعْوَيْنَاتَه واللّيلْ بِوِدَيْنَاتَه»[2].

يضرب في الدعوة إلى التحفظ في الأقوال والأفعال.

2533 ـ «النّهار الْعَطِيبِ يْلِمِّ الخُوتْ»[3].

الأزمات والشدائد توحد بين الأقرباء وتقوي من لحمتهم. انظر عكسه رقم 1317.

2534 ـ «نَوّض بْعِيرَكِ ولاَ تْنَوّضِ صْغِيرَكْ»[4].

وفر لطفلك جواً هادئاً ودعه يأخذ قسطاً كافياً من النوم، فمتى تم له ذلك يَصْحُ من تلقاء ذاته.

---

(1) أصل المثل أن فأراً كان يقيم في دكان حلاق ويتخذ طعامه من بقايا ما يعلق على موس الحلاقة من الزيت عند شحذه. وكان، على هزاله وقلة أكله، سعيداً مطمئناً، لخلوّ حياته من التهديد والخوف. التقى ذات يوم بفأر يقيم في دكان بقال، فراح هذا الأخير يظهر له الدهشة من هزال جسمه، وينكر عليه الإقامة في هذا المكان الخالي إلا من الأمواس والشعر والمقاعد، وجميعها لا تؤكل، ويزين له الإقامة في المتجر حيث تتوفر أصناف عديدة من أشهى الأطعمة. وما زال به حتى أقنعه بالذهاب معه. وما كاد يصل إلى المتجر حتى سمع صوتاً غريباً لم يألفه من قبل. فسأل رفيقه عن مصدره، فأجابه بأنه صوت قط مفترس، ونصحه بالتزام كامل الحذر والحيطة في تحركاته وإلا وقع بين براثن هذا العدو الذي لا يتورّع عن تمزيقه والتهامه إذا حظى به. وشعر الفأر بالخوف والقلق لأول مرة، فزهد بكل الأطايب واللذائذ الموعودة، وآثر العودة إلى دكانه قائلاً: (المثل).

(2) بعويناته: بعينيه. بوديناته: بأذنيه.

(3) العطيب: السيء. يلم الخوت: يجمع الأخوة.

(4) البعير: الجمل.

2535 - «نُوم الْقَطُوسْ عَ الْعَتْبَه»[1].

يضرب في الدعاء على كثير النوم بالذل والفاقة.

2536 - «النَوْمه خِيرْ مِنْ صَابَةْ قَمِحْ»[2].

يضرب لمن يؤثر الكسل والراحة الجسدية على العمل المنتج.

2537 - «النِّيّ في بْطونِ الرّجَالِ يْطِيبْ»[3].

المعدة القوية (معدة الرجال الأشداء) تهضم بسهولة النيء من الطعام.

---

(1) القطوس: القط. من عادة القطط النوم الطويل على عتبات البيوت.

(2) النومة: النوم: (عند الضحى). صابة قمح: موسم جيد من محصول القمح.

(3) النيء: اللحم الذي لم يتعرض للنار أو غير الناضج. يطيب: ينضج، المثل ورد في بيت من الشعر ينسبه الليبيون إلى جازيه الهلالية، قالته في معرض نصحها لأبي زيد ورفاقه قبل رحليهم إلى تونس لاستطلاع مكان خصيب تنزل فيه القبيلة. ومما قالته:

وإن دَقّيتُو سَهْرَايَه عَلَى طَرَفْ جَضْرَه — رَاهُو الحِسّ يهْدِي والصَّدَاع يجِيبْ(*)

وإنْ ذرتُوا وقِيداً علَى طَرفْ جوعَه — رَاهُو النّي في بْطُونِ الرّجَالِ يْطِيبْ(*)

(*) إن دقيتو سهرايه: إذا عقدتهم سهرة. على طرف حضرة: دفعاً للملل. الحس: الصوت المنخفض. الصداع: الصوت العالي. راهو: كلمة تقال للتنبيه.

(*) وقيداً: ناراً. المعنى: تنصحهم بأن يخفضوا من أصواتهم ويمتنعوا عن إشعال النار كي لا يشعر الأعداء بوجودهم. يطيب: ينضج. انظر رقم 2537؛ 2634.

حَــرْفُ الهـــاء

2538 ـ «هَاتْ شَمِسْ خُوذِ رْجَالْ».

يضرب في فوائد تعريض الجسم لأشعة الشمس. انظر رقم 1049.

2539 ـ «هَاتْ مَنْ يقرا وهَاتْ مَنْ يفْهَمْ»[1].

كل من المتحدث والسامع لا يفقه شيئاً من كلام صاحبه أو عمله. يضرب في السخرية من شخصين، يقومان بعمل أو يدخلان في جدال، فيتوجه كل منهما وجهة غير مفهومة بالنسبة إلى الآخر.

2540 ـ «هَاتِي يا مذرَه قِلِّي يَا سدْرَه»[2].

يضرب لمن ينفق كل ما يأتيه من المال.

2541 ـ «هَارِبْ مِ الغُوله طَاحْ في سَلاَل القْلُوبْ».

فر من الغول فوقع في يد قابض الأرواح. انظر رقم 2663.

---

(1) أصل المثل أن عدداً من الذئاب حمّلوا ذئباً منهم رسالة إلى أعدائهم الكلاب، وكلفوه أن يفاوضها في أمر الصلح. ما إن شاهدت الكلابُ الذئب حتى أخذت تنبح في وجهه، وعوى الذئب بدوره وهو يتراجع أمامها. واستمر الحال بينه وبينها على هذا النحو: هي تنبح، وهو يعوي أثناء تقهقره.. وأخيراً، لم ير الذئب أي وسيلة للتفاهم مع الكلاب، فرجع إلى أصحابه الذئاب، الذين سألوه عن النتيجة فأجابهم: المثل. ومعناه: أرسلوا من يقرأ إلى من يعرف القراءة.

(2) السدره: شجرة شوكية كثيفة.

2542 ـ «هَدّ عليهم هَدّةْ هَاجُوجُ ومَاجُوجّ»[1] .

حمل عليهم حملة شعواء، أو تهددهم بالويل والثبور. انظر رقم 1698.

2543 ـ «الهْدَهَدَهْ صِيدْ والقْلبْ قَلبِ دْجَاجَه»[2] .

يضرب في السخرية من الجبان، يهدد ويتوعد محاولاً الظهور بمظهر الشجاع الجريء.

2544 ـ «هديَّةْ أُمّ الرّق بْلِيبشَه وغْمَقْ»[3] .

يضرب في السخرية من الفقير، يهدي من الأشياء التافهة.

2545 ـ «هَذَا جْمِلكْ وينِ بْرَكْ»[4] .

يضرب في إلزام من يتلف شيئاً أو يضيعه بإعادته إلى صاحبه كما كان، أو بإعطائه شيئاً شبيهاً به في الجودة والصفة.

2546 ـ «هَذَا حْصَانَكْ وهَذِي السِّدْرَة» .

ها هو حصانك، وذلك هو الهدف (الشجرة)، فأرنا ما إذا كنت ماهراً في السباق أم لا. انظر رقم 2497.

2547 ـ «هَذَا الْهَمّ إلِّي قتَلْ سَعْدَى»[5] .

---

(1) هاجوج وماجوج: انظر هامش رقم 1698.

(2) الهدهده: التهديد والوعيد. صيد: أسد.

(3) بليبشه وغمق: نوعان من النباتات البرية التي توجد بكثرة في ليبيا.

(4) وين: أين (ظرف مكان). برك الجمل: ألصق صدره بالأرض. المثل يعكس مبدأ قانونياً يحدد مسؤولية من يتلف شيئاً أو يضيعه.

(5) سعدى: من أبطال السيرة الهلالية، وهي ابنة الزناتى خليفة، حاكم تونس في ذلك الوقت، وعدوُّ أبي زيد الهلالي.

يضرب لمن يحل به مصاب جَلَل، يجر عليه الكثير من الهموم والأحزان.

2548 - «هَذِي النُّونْ، وِينْ سَحْنُونْ؟»[1].

ما يؤديه المضمون من أثر إيجابي أو سلبي، لا يمكن للشكل أن يؤديه؛ أو، إن ما يقوم به الحاذق الماهر يعجز عن القيام به غيره مهما تكلف من الجهد أو استعان بالوسائل والأساليب الجيدة.

2549 - «فلاَنْ عَمْنُّول ضربَه هلاَلِ السَّنَه طَاحْ»[2].

يضرب في السخرية من الغبي أو الجاهل، يعلل الأشياء تعليلاً اعتباطياً.

2550 - «الْهَمْ فيهْ مَا يِخْتَارْ».

يضرب حين يقف المرء أمام أمرين أو موقفين يصعب عليه أن يختار بينهما، فيلجأ مضطراً إلى اعتماد الأمر أو الموقف الأقل جلباً للهم والمرارة.

---

(1) النون: آية «نون والقلم وما يسطرون»، سورة القلم، آية 1. سحنون: أحد الأولياء الصالحين. وللمثل قصة مفادها أن شخصاً تلبّسه عفريت، فأخذ يتلوى ويرتعد ويقوم بتصرفات غريبة. حمله أهله إلى «الفقيه سحنون» الذي استطاع أن يشفيه ويخرج العفريت من جسمه بقراءة آيات قرآنية، ومنها آية «ن..» وبعد مدة من الزمن تلبس العفريت ذاته برجل آخر، فحمل إلى فقيه غير «سحنون» السالف الذكر، فقرأ على رأسه الآيات نفسها التي قرأها «سحنون»، وعلى الأخص سورة «ن..»، ولكن العفريت لم يخرج، فأعاد قراءتها مراراً من دون جدوى، وأخيراً، صرخ الفقيه في أذني المريض، مخاطباً العفريت: «لقد قرأت آية «ن..» فلماذا لا تخرج؟ فأجاب العفريت: (المثل) ومعناه: حقاً، لقد قرأت الآية نفسها، ولكن، أين سحنون؟ فأنا لا أخرج إلا على يديه.

(2) أصل المثل أن ثلاثة من سكان الصحراء الغربية من ليبيا عثروا على منجل للحصاد لم يروا مثله من قبل (لأن سكان هذه الناحية يجهلون أمر الحصاد، فعملهم الأساسي الرعي). وكان بينهم رجل يدّعي المعرفة (عرّيف)؛ فلمّا وجد أصحابه قد احتاروا في أمر المنجل، أخذ يسخر منهم وينعى عليهم جهلهم وضعف عقولهم، وعندما سألوه عن حقيقته، قال بلهجة الخبير الواثق بنفسه: هذا هلال العام الماضي، ضربه هلال هذه السنة فسقط على الأرض.

2551 ـ «الْهَمّ وَاجِدْ غِيرِ مْقَسَّمْ».

مصائب الدنيا وأحزانها كثيرة، عظيمة التأثير. ولكن توزعها بين الناس جميعاً يجعل الشخص الواحد قادراً على تحمل نصيبه منها.

2552 ـ «الْهِمّه بَلّوزَة أُومِي بِيهَا ومَا تكْسِرْهَاشْ»[1].

انظر رقم 1607، 1608 (المعنى نفسه).

2553 ـ «هنَاكْ منْ يَعطي سَعْدَه لأُخْتَه (لْبَنْتَه)؟!»[2].

أيوجد بين الناس من يتخلى عن نصيبه (حظه الحسن) لأخته أو لابنته؟! يضرب في تبرير الأنانية وحب الذات. انظر رقم 1404.

---

(1) بلوزه: عصا فارغة الوسط. أومى بيها: أشِرْ بها.

(2) هناك: هل هناك؟ سعده: حظه.

حَـــرْفُ الـــوَاو

2554 ـ «وَاحِدْ زَلَّته مَغْفُوره ووَاحِدْ زَلّته فُوْقِ النَّخِلْ مَنْشُورَه»[1].

يضرب في معرض الاحتجاج على عدم المساواة والتمييز بين شخص وآخر؛ أو في معرض إظهار فساد الحكم والقضاء. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2556.

2555 ـ «وَاحِدْ عَاطِيهِ ووَاحِدْ ضَارِبَه لِينْ مِتْكِيهْ»[2].

يضرب في معرض الاحتجاج أو التساؤل عن تمتع البعض بالصحة الجيدة والحياة الهنيئة والثراء الواسع، بينما يعاني الآخرون مرارة الحرمان والتعاسة والمرض. وانظر ما قبله وما بعده.

2556 ـ «وَاحِدْ فَقره مْحَادِيهِ ووَاحِدْ سَعْدَه يخْدُمْ عليه»[3].

شخص يلازمه النحس فيتركه أبداً فريسة للعوز والحرمان، وشخص آخر يقوم الحظ على خدمته فيتيح له التنعم باللذائذ والأطايب. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2554.

2557 ـ «وَاحِدْ يِخْلِبْ ووَاحِدِ يِشِدّ الِقْرُونْ».

يضرب للضعيف العاجز يقع ضحية لأطماع الأقوياء واستغلالهم.

---

(1) زلته: هفوته.

(2) لين متكيه: حتى هدّه.

(3) محاديه: ملازمه. سعده: حظه. يخدم عليه: يعمل من أجله.

2558 ـ «وَاخِذْ علَى سَوقِ الرِّحِيلِ مْغَرِّبْ»[1].

معتاد على أن يسوق أبله في اتجاه الغرب. يضرب لمن اعتادالسفر حتى ليمضي أكثر أيامه خارج موطنه؛ كما يضرب لمن تمرس بأفات الحياة.

2559 ـ «وَاكِلِ الرَّاسْ مِتْوَسِّدْ الِبْطَانَه»[2].

كناية عمن يحيا في راحة وهناء لا تكدر صفو حياته أية مشكلة. انظر رقم 840، 1173؛ 1818؛ 2769.

2560 ـ «وَاكِلِ معَانَا بَلا غَسِيلْ يَدِينْ».

يضرب لمن يخطىء مرة ويصيب مرة أخرى؛ أو لمن يحسن ويسيء في الوقت نفسه.

2561 ـ «الوَالْدِينِ الحِرِفْ مِنْ تَعْسِ الذريَّه»[3].

الوالدان اللذان لا تآلف ولا انسجام بينهما يجنيان على أولادهما فينشأون نشأة غير سوية.

2562 ـ «وَتْ جْمِلَّكْ ورْجَالَكْ»[4].

يضرب في الدعوة للبقاء دائماً على أتمّ الاستعداد لمواجهة الأعداء أو الأحداث الطارئة.

2563 ـ «الوَجِهْ إلّي تَتَحشّمْ بِيهْ قَابِلْ بِيهْ»[5].

---

(1) واخذ: معتاد. الرحيل: الإبل. مغرب: في اتجاه الغرب.

(2) واكل: آكل. المعنى: آكل لحم الرأس ومتكيء على أريكة يهنأ بنعمة الشبع.

(3) الحرف: سيىء الخلق، عصبيّ المزاج.

(4) وتْ: جهز.

(5) تتحشم: تستحي.

لا تفعل في السر ما تخجل من فعله في العلن.

2564 - «وَجِهْ الِمْقَطّعْ».

وجه قبيح (من ألوان الشتائم).

2565 - «الوِرتْ حلاَلُ ولُو يبدا (يْظَلّ) حْلاَلْ».

الإرث حلال شرعاً ولو كان مجرّد شيء لا قيمة مادية له (زينة). يضرب في حث الآباء على أن يتركوا لأولادهم من بعدهم شيئاً يذكّر بهم.

2566 - «وَرِّينِي [ورِّني] سَهِمِي (حَقّي) وكُوله [وَكُلْهُ]»[1].

لا أطلب أكثر من أن تعترف بأن لي حقاً عليك، ولا فرق عندي بعد هذا أوَفيْتَ به أم لا. يضرب في صون الحقوق وعدم إهمال المطالبة بها.

2567 - «الْوسَادَه تِغْلِبْ الوْلاَدَه».

يضرب في تبيان أهمية التربية والتعليم في توجيه السلوك وتعديل الكثير من الطباع التي فطر عليها الإنسان وتوارثها عن آبائه وأجداده.

2568 - «وصَلِ الكْذَّابِ لفَمّ البَابْ»[2].

يضرب في الدلالة على ما يقابل به الكذاب من الاحتقار والذم أينما حلّ؛ كما يضرب لمن يفحمه خصمه فيسقط في يده لا يملك حجة يحتجّ بها عليه.

---

(1) ورّيني: دلّني. كوله: كله، إنكزه.

(2) فم الباب: عتبة البيت. فالكذاب ممتهن ومحتقر من جميع الناس، والكذب صفة تغلب عليه فينتسى اسمه ويلقب بها حتى يقال: ها هو الكذاب قد وصل.. والكاذب لا بد أن ينكشف أمره في النهاية. بقول المثل. اللبناني: «الحق الكذاب لباب الدار»، أي اتبعه حتى النهاية لترى ماذا يمكن أن يفعل أو ماذا يمكن أن تجنيه منه، انظر: أنيس فريحة: قاموس الأمثال اللبنانية رقم 316.

2569 - «وَصِّلنِي لْجَرْبَه وخُوذِ [خُذ] خمَارِي»[1].

يضرب في حنين المرء ولهفته للعودة إلى موطنه أو إلى مكان آخر بهيج تسعد فيه نفسه.

2570 - «وصُولِ المَاكْلَة عَ الجُوع والشَّبَع يبْطِنْ»[2].

على المرء ألا يأكل إلا إذا جاع، فالإكثار من الطعام يضرّ به ويسبب له التخمة.

2571 - «الوطَنْ يِحْمُوه هَلَه»[3].

يضرب في الحث على الدفاع عن الوطن.

2572 - «وَجْهَاً تِعِرْفَه (الوَجِه إلِّي تِعِرْفَه) خِير من وَجهْ (الوجه) إلِّي مَا تعِرْفَاشْ».

تعامل مع من خبرتَه (أو مع من تجمعك به صلة من قرابة أو صداقة)، فهو يبقى أفضل ممن ليس لك به معرفة.

2573 - «وُدَّكِ يِجِي مَقسُومِ الكِيدْ مَا على وَاحِدِ يجِي»[4].

يتمنى قائله على الرفيقين أن يتقاسما عناء الطريق، أو أعباء عمل مشترك، بدل أن يحاول أحدهما إلقاء متاعبه وأثقاله على الآخر.

2574 - «وُذْن الْحَقّ بَانَتْ»[5].

---

(1) جربه: جزيرة في تونس، تشتهر بطبيعتها الخلابة. خوذ: خذ.
(2) الماكله: الطعام. يبطن: يتخم.
(3) هله: أهله.
(4) ودك: أود منك (أو، لك). الكيد: العناء. يجي: يأتي، أصل المثل أغنية من أغاني العلم.
(5) وذن: أذن.

وأخيراً، ظهرت الحقيقة بجلاء. انظر رقم 1706 (المعنى نفسه).

2575 - «وذِنْ مِنْ طِينِ وِوْذِنْ مِنْ عَجِينْ».

كأن أذنيه مسدودتان، لا يصغي لحديث ولا يجيب سائلاً.

2576 - «وُذْنَه مُشْ بْعَيده مْنِ لْسانَه».

يضرب للواشي، لا يكتم سراً ولا يحفظ عهداً.

2577 - «وَقَّظني على عِينِي».

نبَّهَني (لكثرة ما ينتقدني ويُشهر بهى) إلى أن لي أيضاً عينين تريان قبحه وسوء أعماله. انظر رقم 138، 263 (المعنى نفسه).

2578 - «وَقْفةِ الزَّنْقه لِلْهَارِبْ»[1].

يضرب لمن يصل في مسعاه إلى طريق مسدود. انظر رقم 1241.

2579 - «وُقِيدْتَه مْنَدِّيَهْ».

علبة الثقاب (الكبريتة) التي بحوزته ندية (لا تشتعل). يضرب للواشي.

2580 - «الولدْ خالْ».

الولد صورة طبق الأصل عن خاله في السلوك والطباع. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 784، 967.

2581 - «الولدْ خَالْ والشَّاهِدْ رَبِّي»[2].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 784؛ 967 (المعنى نفسه).

---

(1) الزنقة: الزقاق.

(2) والشاهد ربي: الله شاهد على ما أقول.

2582 ـ **«الولدْ رَاسْ مَالَه فَايْده وخْسَارَه»[1].**

لا بد للإنسان من أن يتعرض في حياته لما ينفعه وما يضره.

2583 ـ **«وُلد الفَارْ يِطِلَع حَفَّارْ».**

الولد ينشأ على ما كان عليه أبوه. يضرب في أثر الوراثة. انظر ما بعده.

2584 ـ **«الولدِ لبُوهْ واللّعْنَه لْمَنْ ربّوهْ».**

الولد يأخذ عن أبيه الصفات العقلية والجسمية، فاللعنة تنصبّ على الأب أو على من تولوا تربيته إذا أتى شراً. انظر ما قبله.

2585 ـ **«وُلْدِ العِشَّه مَا يِبْنِي بِيتْ»[2].**

من ولد أو عاش في كوخ، لا يتيسر له أبداً بناء أسرة عريقة شريفة ذات مكانة وسطوة. يضرب في استحالة بلوغ الفقير مرتبة العزة والشرف.

2586 ـ **«وُلِدْ نَاسْ».**

كناية عن كريم الأصل.

2587 ـ **«وُلْدَكِ مْنِ رْفَاقْتَه».**

يضرب في الأثر السيء الذي يحدثه الصديق في سلوك صديقه وطباعه.

2588 ـ **«وُلِدْهَا في غُمُرْهَا واتْدَوّرْ فِيهْ».**

ابنها في حضنها وتبحث عنه. انظر رقم 1786.

---

(1) فايده: فائدة.

(2) العشه: كوخ من قصب أو صفيح. بيت: دار من حجر متعددة الغرف.

2589 - «والله مَا يتْنَاطَحنْ فِيهَا كَبْشِينْ».

هذا شيء تافه، لا يتنازع عليه رجلان عاقلان.

2590 - «وْهُو حَيْ مِشِتْهِي البزْرَه وِينْ مَا مَاتْ علقُوا عِنْد رَاْسه عَرْجُونْ».

يضرب لمن يعيش طوال حياته في ذل وفاقة، حتى إذا مات كُرّم وعُزّز.

2591 - «وِينْ تَابِ الذِّيبْ خنبُوْا مْدَاسَه»[1].

حين تاب الذئب سرقوا حذاءه. فالماكر لا يمكر به، والشرير لا يجرؤ أحد على إيذائه، ومن اتبع طريق الخيرِ استهان الناس به.

2592 - «وِينْ تْحُطْ نَفْسَكْ وِينْ تلْقَاهَا».

الإنسان بإرادته يختار. إما أن يرتقي بنفسه إلى مواطن العزة والشرف، أو الهبوط بها إلى حضيض الذل والمهانة، وذلك حسب السلوك الذي يختاره. انظر ما بعده.

2593 - «وِينِ تْحطْ نفسكْ وِينِ تْصِيبْهَا»[2].

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2594 - «وِين تحُطّه وُينْ تلْقَاهْ».

يضرب لمن يحسن أكثر من صناعة؛ أو لمن يمكن الاستفادة منه في مجالات عديدة.

2595 - «وُين ترسِي بَرْ»[3].

---

(1) وين: عندما. خنبوا: سرقوا. مداسه: حذاءه.

(2) وين: أينما (ظرف مكان).

(3) الضمير في «ترسى» يعود على سفينة.

يضرب لمن أعد نفسه لمواجهة جميع الاحتمالات. انظر ما بعده.

2596 ـ **«وِين تْرسِي ترسِي»**.

يضرب للواثق بقدرته على مواجهة مصاعب الحياة على اختلافها. انظر ما قبله.

2597 ـ **«وِيْنِ تْطِّيبِ النِيَّه البِيتْ ياسَغ مِيَّه»**.

انظر رقم 2092 (المعنى نفسه).

2598 ـ **«وِينِ تطيحِ البقرَه يِكْثَرِنِ (يِكْثَروا) سْكَاكِينْهَا»**[1].

انظر رقم 642 (المعنى نفسه).

2599 ـ **«وِينْ خَلّاكْ بُوكْ خَلّاهْ جدّكْ»**[2].

الإنسان محكوم بالثبات والبقاء، على مدى الأجيال، في محيط الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها أبوه وأجداده، بحيث لا يتيسر له أن يتجاوزها بحال من الأحوال. انظر ما بعده.

2600 ـ **«وِينْ خَلَّاكْ بُوكْ يلْقَاكْ»**.

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2601 ـ **«وِينْ دَمَّكْ وِينْ سَمّكْ»**.

يضرب في الحث على الأخذ بالثأر.

---

(1) اتطيح: تسقط.

(2) خلاك: تركك.

2602 - «وِينْ لْقَاتَه وِينْ لقَاهَا»[1].

انظر رقم 1056؛ 2012 (المعنى نفسه).

2603 - «وِينْ مَا حَطّ الذِّيبْ ضنَاهْ»[2].

كناية عن بعد المكان وصعوبة الوصول إليه. انظر رقم 1810؛ 2605.

2604 - «وِينْ مَا يمْسَاهِ اللَّيل يْبَاتْ»[3].

في المكان الذي يهبط عليه الظلام يستقر ويبيت. يضرب للمتشرد.

2605 - «وين مَا حَطّ الغرَابْ ضنَاه»[4].

يضرب للدلالة على الأماكن البعيدة النائية. انظر رقم 1810

2606 - «وِينْ هَازبِ الذِّيبْ مِنْ على زُرقةِ الشَّمِسْ؟»[5].

يضرب لمن يسعى إلى إخفاء الشيء الواضح، أو ستر عيبٍ ظاهر فيه، أو الهروب من تهمة ثابتة عليه.

2607 - «وِينْ نِحْتَاجْلِكْ يَا وَجهِي خَبْشَنَّكِ القَطَاطِيسْ»[6].

يضرب في ضياع الفرصة عند الحاجة إليها؛ كتلك المرأة التي تزينت استعداداً لحضور حفلة عرس، فإذا بالقطط تعمل في وجهها الخبش والتمزيق. انظر رقم 82؛ 2091؛ 2288.

---

(1) لقاته: وجَدْته.

(2) ضناه: ولده.

(3) يمساه: يهبط عليه الليل.

(4) ضناه: ولده. وين: في المكان (ظرف مكان).

(5) الذيب: الذئب.

(6) وين: متى (ظرف زمان). نحتاجك: أحتاج اليك. القطاطيس: القطط.

2608 - **«وِينْ يِبِّي الحَيّ يحُطّ رَاسِ المَيِّتْ؟»**[1].

أين يضع الشخص الحي رأس الميت؟ في القبر، ببساط متناهية. يضرب للأمر الواضح أو البدهي، لا يتطلب إمضاؤه أيُّ تفكير يذكر.

---

(1) يبي: يريد.

حَــرْف اليــاء

2609 - «يَا الِّي مِنْ حَالْنَا تْعَالِ لِلْنَا»[1].

تقوله فتاة من وسط اجتماعي فقير، تعلن فيه أنها لا تفكّر في الزواج من شاب ثري، وإنما ترغب في أخر فقير مثلها. انظر رقم 2659.

2610 - «يَا الِّي صَنِعْتَكِ مْرَاوِحِ، يْجِيكِ الشّتَا وتْبِيعْ»[2].

يضرب للسخرية من التاجر الفاشل، لا يحسن الاتجار بالسلعة المناسبة أو اختيار المكان والزمان الصالحين لعرضها.

2611 - «يَا تَاجُورَا، (مَا) رِيتِيشِ عْمَرّ؟!»[3].

يضرب في السخرية ممن يبحث عن شيء من دون أن يحدد موقعه وأوصافه بدقة.

---

(1) من حالنا: على شاكلتنا. تعال لنا: تعال إلينا.

(2) الشتا: الشتاء. وهل يحتاج الناس إلى المرواح في فصل الشتاء؟

(3) تاجورا: مدينة ليبيه. ماريتيش عمر: أرأيتِه؟ وللمثل قصة مفادها أن أحد المحتالين اشترى من بدوي ناقة وتظاهر بأنه نسى نقوده في بيته الكائن في «تاجوراء»؛ فاتفقا أن يوافي البدوي الرجل فيما بعد في بيته ليستوفي ثمن الناقة. صدق البدوي كلام المحتال وسلمه الناقة. ذهب في اليوم التالي إلى تاجوراء، وأخذ يسأل كل من التقى به عن صاحبه «عمر» من دون أن يحدد لقبه والحي الذي يقيم فيه. ولما لم يتمكن أحد من مساعدته في العثور عليه أخذ ينادي بأعلى صوته (المثل).

2612 - «يَا حَافِرْ حُفرةِ السّوّ يَا وَاقِعْ فِيهَا»[1].

انظر رقم 405؛ 2625 (المعنى نفسه).

2613 - «يَا حَصِلْتَكْ يَا مْطَلْيِنْ».

أيها الخائن (المتعامل مع الإيطالي)، أيُّ كارثة ستحل بك حين تقع في أيدي الوطنيين الشرفاء. يضرب للتحذير من الخيانة.

2614 - «يَا حَفَّارةْ قَبر بُويْ جَاكُمِ الحِنَشْ»[2].

يضرب لكثير الخوف.

2615 - «يَا حُوشْ بُويْ مَا علِيكْ غنوه».

لا استغناء للمرأة عن بيت أبيها، حتى بعد الزواج. انظر رقم 243.

2616 - «يَا حُوشْ مَا خَشَّكْ شَامِتْ»[3].

يتمنى لعائلة مّا دوام العز والسعادة.

2617 - «يَا خَاشِشْ بِينِ الظُّفُرْ واللحمْ، يَا ظَاهِرْ بْلَا صَنَّة طَيْبَه»[4].

يضرب لمن يدس أنفه في قضية معينة لا تعنيه؛ انظر رقم 2700؛ 2701.

---

(1) يقول التعبير المنظم:

يـا حـارث الـشـوك مـن تَـوّ ... تْـشُـوفِ الـعـجـب فـي دراسـك
يـا حـافـر حـفـرة الـسـو ... مـا تـحـفـر إلا قـيـاسـك

السو: السوء. من تو: من الآن/السّد.

(2) الحنش: الأفعى. قالته فتاة لعبدين كانا يحاولان نبش قبر أبيها فتولاهما الرعب وفرّا.

(3) حوش: منزل. خشك: دخل اليك.

(4) يا خاش: يا داخل. ظاهر: خارج. صنه: رائحه.

2618 ـ «يَا خَاشْ مَصِرْ مِثْلِكْ كْثِيرْ».

يضرب لمن يظن في نفسه التفرد والنبوغ، أو أنه الوحيد القادر على صنع كذا وكذا. . انظر رقم 2624.

2619 ـ «يَا خَانبِ البصَلْ رُدْ البصَلْ لهَلَه»[1].

سارق البصل لا يستطيع أن يخفي ما سرقه في أي مكان من بيته، فرائحته ترشد أصحابه إليه، فمن الأفضل له أن يعيده لهم. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2621.

2620 ـ «يَا خَانبِ الغِسَلْ رُدْ الغسَلْ لهَلَه»[2].

انظر ما قبله وانظر ما بعده.

2621 ـ «يَا خَانْبه مَغْزَلْ جارِتْهَا وِينِ بِتِغْزِلِي بِنِه»[3].

يضرب للشيء لا يمكن إخفاؤه عن أعين الناس، لكبر حجمه أو لتركه أثاراً تدل عليه. انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2619.

2622 ـ «يَا خَايِفْ مِنَّه يَا وَاقِعْ فِيِهْ».

يضرب لمن يخشى أمراً فيظل يتوقاه ويحذره زمناً، ثم لا يلبث أن يجد نفسه من ضحاياه.

2623 ـ «يَا خبيْزَه لاَ تِتكَسّرِي ويَا مْرَيَّه لاَ تْجُوعِي»[4].

كما أن نبات الخبيزة لا يتغضن أو يتجعد، كذلك المرأة لا تكاد تشعر بالجوع لطول ما تلازم المطبخ حيث تتذوق من أي طعام تقوم بإعداده.

---

(1) خانب: سارق. لأهله: لأصحابه.

(2) يا خانب: يا سارق.

(3) وين: اين. بيه: فيه.

(4) خبيزه: (قطعة صغيرة من الخبز). مريه: تصغير امرأة.

2624 - «يَا دَاخِلْ مَصِرْ مِنَّكِ أَلُوفْ».

انظر رقم 2618 (المعنى نفسه).

2625 - «يِا دَايِرِ السَّوّ يَا طَايِحْ فِيهْ»[1].

الشرير يؤخذ بشره. انظر رقم 405، 2612.

2626 - «يَا رَافِعِ التَّمْرِ لفَزَّانْ»[2].

يضرب لمن يقدم الإحسان أو العون إلى من لا يحتاج إليه. انظر ما بعده.

2627 - «يَا رَافِعِ المِلحْ لْبُو عْجِيلَه»[3].

انظر ما قبله (المعنى نفسه).

2628 - «يَا رُمَّانْ تَاجُورَا»[4].

يضرب في الحنين إلى الوطن أو إلى ما مضى من الأيام. انظر رقم 2654.

2629 - «يَا رُوحِي مَا دُونِكْ رُوحْ».

يضرب في الإثرة والإفراط في حب الذات.

2630 - «يَا رِيتْ الموت تَمَّه والكبر ما تمَّاشْ»[5].

يضرب في ذمّ الشيخوخة.

---

(1) السو: السوء.

(2) فزان: منطقة ليبية مشهورة بكثرة نخيلها وجودة تمورها.

(3) بوعجيلة: منطقة ليبية يستخرج منها الملح بكميات وفيرة.

(4) تاجورا: مدينة ليبية.

(5) يا ريت: يا ليت. تمه: حصل. المعنى: يفضل قائله الموت على الشيخوخة.

2631 - «يَا رِيتْهَا جَابتَك حسا ولحسنَك النسا»[1].

ليت أمك أنجبتك حساء فاحتستك النساء. يضرب للسخرية من الأحمق أو الكسول الفاشل. انظر ما بعده.

2632 - «يَا رِيتهُم مَا حَدَّرُوا نِينْ يَا سَعِدْ شرُوك»[2].

ليتهم، يا سعد، لم يقصدوا المدينة، في ذلك اليوم، ويشتروك. قالته امرأة بعد أن رأت من كسل عبدها «سعد» وشرّه الشيء الكثير.

2633 - «يَا سَعِدْ مَن كَانِ النَّقِيبْ خَالَه»[3].

يضرب في تمني المحروم أن تكون حاله مثل حال المحظوظين، أصحاب الامتيازات ممن تجمعهم صلة من قرابة أو صداقة بالحكام أو أصحاب النفوذ.

2634 - «يَا سَعِد مَنْ لاَقَنّه غَزَالِينْ في الضّحَى ولاَ تَاوْ فِي الْعَشِيَّه ذِيبْ»[4].

رؤية المسافر للغزال في الصباح، أو للذئب في المساء، تبعث في نفسه التفاؤل والأمل بتحقيق المقصد والعودة سالماً إلى أهله.

2635 - «يَا سَعِدْ مَنْ لاَقَى بِينِ اثْنِينْ متفَارِقِينْ»[5].

---

(1) حسا: حساء. النسا: النساء. الضمير في «ياريتها» يعود لامرأة (والدة المخاطب).

(2) حَدّر: قصد المدينة. نين: حتى، إلى أن. سعد: اسم خادم. شروك: اشتروك.

(3) سعد: حظ حسن.

(4) المعنى: ما أسعد من يلتقي بغزالين في «الضحى» أو بذئب في المساء. تاو: الان. ينسب القول لجازية (زازيا) الهلالية، المثل جزء من أبيات قالته الجازية وهي تودع أبا زيد ورفاقه قبل رحيلهم لاستطلاع مكان خصيب تنزل فيه القبيلة، انظر هامش رقم 503؛ 2537.

(5) لاقى بين اثنين: جعلهما يلتقيان. متفارقين: متخاصمين.

يضرب في الحث على التدخل بين متخاصمين لإعادتهما إلى سابق عهدهما من الصفاء والمودة.

2636 ـ «يَا شَارِبِ اللّبَنْ صَيّورِكْ للمَا»[1].

يا من تتخذ من اللبن (الحليب) شراباً، يأتي يوم عليك وتعود إلى الماء، الشراب الطبيعي للناس. يضرب في الحث على الاعتدال والبقاء في حدود المنطق الطبيعي للأشياء.

2637 ـ «يَا شَارِي الحُوتْ فِي البحرّ»[2].

انظر رقم 1246، 2642 (المعنى نفسه).

2638 ـ «يَا شَارِي سَانْيَه بِينْ حَاجِّينْ»[3].

يضرب في إظهار الشك بصلاح الحجاج وصدق إيمانهم؛ فمن يشتري بستاناً يقع بين قطعتين من الأرض يملكهما حاجان، لا يسلم من شرورهما على حد قول المثل.

2639 ـ «يَا شَارِي السّوَاكِ مْنِ الضّلَالَاتْ»[4].

شراء الأشياء الغالية الثمن من دون النظر ملياً في جودتها وصلاحها يعتبر كفر وضلال.

2640 ـ «يَا شاقِي بْهَمّ النَّاس (وْ) هَمّكْ مَنْ شَاقِي بَه (بِيهْ)».

لا تشغل نفسك بهموم الآخرين، فهمومك الخاصة تكفيك ولا أحد يهتم بها غيرك.

---

(1) صيورك: مصيرك. للما: إلى شرب الماء.

(2) الحوت: السمك بجميع أنواعه وأشكاله.

(3) سانيه: بستان، حديقة.

(4) السواك: الأشياء الغالية الثمن. الضلالات: الضلال والكفر.

2641 - «يَـا طَـالِـبِ اطْـلُـبِ الله   وقُـول: يَـا كَـرِيـمِ الـمـعَـاطِـي
إلاّ الـعَـبِـدْ خَـلِّـيـكْ مِـنّـه   لاَ يـرفَـعَـكْ لاَ يْـوَاطِـي»[1]

الله وحده واهب النعم ومصدر الخير والفضل. فعلى الإنسان أن يعتمد عليه، ويتوجه إليه بالسؤال والطلب، ويعرض عن أي مخلوق كان، لأنه لا يملك أن ينفعه أو يضره.

2642 - «يا عَاطِي على حُوتِ البحرْ»[2].

انظر رقم 1246، 2637.

2643 - «يَا عِينْ جَاكِ عماكِ»[3].

يضرب لمن يحل به مصاب جلل ينذره بعذاب مقيم.

2644 - «يَا عِينْ، كَانْكْ جِعَانِةِ كُليها وكانك شبعانة ارميها»[4].

عبارة يقولها الشخص عند دخول القذى في عينه.

2645 - «يَا عِينْ مَاريتِ عمى»[5].

يقوله من يتحقق من وجود الشيء أمامه فيعيد النظر إليه فلا يراه، أو يضعه إلى جانبه فإذا طلبه اختفى، فينفي عندها عن عينه تقصيرها قائلاً (المثل).

2646 - «يَا فْطِيحَهْ وِينِ تْطِيحِي»[6].

---

(1) قول: قُلْ (بصيغة الأمر). خليك منه: دعه، إعرض عنه. لا يرفعك: لا يزيدك رفعة.
(2) اعطى على الشيء: اعطى فيه سعراً (سعَّره).
(3) المعنى: الآن يا عين أصبت بالعمى.
(4) كانك: إذا كنت. جعانه: جائعة.
(5) لم اعرف عنك يا عين إصابتك بالعمى لتعجزي عن رؤية ما رأيته منذ هنيهة.
(6) فطيحة: لقب لامرأة جميلة تزوجت من رجل غني أغرم بها كثراً، فكان يتودد إليها قائلاً: (المثل)، ومعناه: لا تخشى شيئاً ما دمت أنا معك، أصونك وأدفع عنك الأذى والضرر. =

يضرب للسخرية ممن يثق بغيره ثقة عمياء، ويعول على كلّ ما يسمعه منه.

2647 - «يَا قَاتِلِ الرُّوحْ وِينْ بِتْرُوحْ».

قتل النفس البشرية من الكبائر في الإسلام؛ فإذا استطاع الجاني الفرار من أهل القتيل، فإن الله يوقع به، في الآخرة، العقاب الذي يستحقه.

2648 - «يَا قَعَادْتَك زَرِّيعْ إِلِّي هَاذُومِ خصَاذْتَكْ»[1].

إن تفاهة محصولك الزراعي تظهر أي مزارع فاشل هو أنت. يضرب للسخرية ممن لم يحسن تربية أبنائه.

2649 - «يَا كَارِه الْكُزبر على شْوَارِبَكْ يِنْبُتْ».

يضرب لمن يعاف شيئاً أو شخصاً ويمقته مقتاً شديداً، ويجد نفسه مضطراً إلى ملازمته عن قرب.

2650 - «يَا كِلِمْتِي وَلِّي لِي»[2].

ليتني لم أتفوّه بكلام كهذا. يضرب لمن يتسرع في قول يندم عليه فيما بعد.

2651 - «يَا لَبنْهَا حِذ عَنْهَا»[3].

= فوثقت به واطمأنت إلى جانبه حتى لم تعد تعير أيَّ اهتمام لتقلبات الزمان. ومرت الأيام، وأخذ حب الرجل لها يفتر شيئاً فشيئاً، إلى أن هجرها وتركها تعاني الهموم والمتاعب. وكانت تتذكر قوله لها (المثل) أثناء ذلك، فرددته وكأنها تلوم نفسها وتعلن ندمها لتصديقه والركون إليه.

(1) يا قعادتك زريع: يا لك من مزارع (للسخرية). هاذوم: هذه.

(2) ولّي لي: عودي إليّ.

(3) وأصل المثل أن أحد المزارعين كان يملك ناقة، وكان يتصدق ببعض لبنها على الفقراء والمساكين؛ فأصابها مرض شديد، فتوجه الرجل إلى ربه قائلاً: (المثل)؛ والمعنى: «فلتجعل يا لله ما تصدقت به من لبنها صدقة تشفيها من مرضها؛ فاستجاب الله تعالى لدعوته.

الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين يدفع البلاء.

2652 - «يَا مَاتِ الْعَبِدْ يَا عتقه سِيدَهْ».

العبد لم يظهر منذ زمن، فهو إما مات أو أعتقه سيِّده. يضرب للأمر البسيط يعرض على وجهين لا أكثر.

2653 - «يَا مَاشِي قدَا تَازِمْرَايتْ خُوذِ عْوِينَكْ عِيشْ إنْ كَأنَّك بَايِتْ»[1].

ينصح الذاهب إلى منطقة «تازمرايت» أن يتزود بالخبز (الطعام) إذا كان ينوي المبيت. يضرب في الحث على الاستعداد لمواجهة أي طارىء؛ كما يضرب في معرض اتهام سكان تلك المنطقة بالبخل والإخلال بواجب الضيافة.

2654 - «يا مْزَوَّقْ مِنْ بَرّهْ، شِنُوْ حَالَكْ مِنْ دَاخِلْ؟»[2].

الشكل الخارجي لا ينبىء بحقيقة الجوهر. يضرب للتحذير من الحكم على الأشياء والكائنات من خلال مظاهرها الخارجية؛ كما يضرب في إصلاح الضمائر والنفوس.

2655 - «يَا مَسْحَة بِينْ دحْمَانِ وقَالِيلْ»[3].

يضرب في الحنين إلى الوطن والتعلق بترابه. انظر رقم 2628.

---

(1) قدا تازمرايت: إلى تازمرايت، نحوها، و «تازمرايت» منطقة ليبية تقع بالقرب من مدينة «يفرن».

(2) مزوّق من برّه: جميل الصورة، أنيق. شنو: كيف.

(3) مسحه: مجرفة يستخدمها المزارع لقلب الأرض. «دحمان وقاليل»: منطقتان ليبيتان. وحكاية المثل أن بدوياً تزوج من امرأة تركيه جعلته يترك موطنه ويقيم معها في اسطنبول. وبعد فترة قصيرة من إقامته هناك، عاوده الحنين إلى وطنه، وألحّ عليه شوق شديد إلى عمله القديم في أرضه الواقعة بين «دحمان» و «قاليل»، فقفل راجعاً إلى موطنه، مفضلاً هجير صحرائه وجدب أرضه على حياة الرخاء والرفاهية التي توفرت له بعيداً عنها.

2656 ـ «يَا مْعَيْطْ فِي زُكْ (وُذِنْ) مَيِّتْ»[1].

يضرب لمن يبذل جهداً من دون طائل.

2657 ـ «يَا مفجَعْ عَ الْبَهْرَه والنَّارْ فِي قْطِيسْ»[2].

رأى ضوءاً ينبعث من نار مشتعلة في منطقة «قطيس»، فقعد القرفصاء يستدفي عليها من البرد، رغم بعد المسافة التي تفصله عن تلك النار. انظر رقم 1311.

2658 ـ «يَا مْكَثِّرْ لصْحَابْ يا مْوَدِّرِ خْيَارْهُم»[3].

انظر رقم 462 (المعنى نفسه).

2659 ـ «يَا مَنْ حَادَانَا وارْبَحْ»[4].

يدعو بالخير والتوفيق لحلفائه وجيرانه.

2660 ـ «يا مِنْ حَالْنَا تَعال لِلْنَا».

انظر رقم 2609 (المعنى نفسه).

2661 ـ «يَا منْ يِزْحَفْ تَحتْ مَنْ يمرُدْ».

انظر رقم 2295 (المعنى نفسه).

2662 ـ «يَا مْنَجِّي قْفِيفْتِي بِعْنَبْهَا»[5].

---

(1) زك: مؤخرة. وذن: أذن.

(2) مفجع: مستدفيء. البهرة وقطيس: منطقتان ليبيتان.

(3) مودر: اسم فاعل من ودرّ: أضاع. خيارهم: أخيارهم.

(4) حادانا: جاورنا.

(5) قفيقتي: تصغير قفة، آنية تصنع من سعف النخل أو غيره من النباتات.

لا أطلب أكثر من الاحتفاظ بالقفة وبما فيها من العنب. يضرب في طلب سلامة النفس أو المال.

2663 - «يَا مُوَصِّلْ حَلِيمَه لْدَارْهَا»[1].

يضرب في السخرية من البطيء، يسير بتثاقل أو يعمل بإعياء؛ كما يضرب للمقعد العاجز عن الحركة.

3664 - «يَا هَارِبْ مِ الْغُولَه يَا طَايِحْ فِي سَلاَّلْ الْقْلُوبْ».

انظر رقم 2541 (المعنى نفسه).

2665 - «يَا واخِذِ الْقِرِدْ على مَالَه، يرُوحِ الْمَالْ وِيظَلّ الْقِرِدْ على حَالَه».

يضرب في السخرية ممن تفضل الزواج من رجل كبير في السن أو قبيح الوجه طمعاً في ماله (فالمال يذهب وما يبقى فهو معاناة العيش مع رجل هذه صفاته).

2666 - «يَا مَبْرِكِكْ يَا مَرتْ بُويْ لَوَّلَه: تِضْرُبْنِي وتَعْطِينِي نَاكلْ»[2].

انظر قم 2292 (المعنى نفسه).

2667 - «يَا مْدَوِّرِ الْيِبْرَه فِي طرِيقِ النوايِلْ (النواجِعْ)»[3].

يضرب لمن يبحث من دون جدوى عن شيء صغير فقد في مكان واسع شاسع.

---

(1) حليمه: امرأة كانت تسير الهوينا وببطء شديد، تتقدم خطورة وتتراجع أخرى. فكم من الزمن تحتاج للوصول إلى منزلها؟

(2) امرأة أبيه الأولى كانت تضربه؛ ولكنها كانت تسمح له بالطعام من حين لآخر، أما امرأة أبيه الثانية فتضربه وتحرمه من الطعام.

(3) اليبره: إبرة الخياطة. النوايل: منطقة ليبية في الدواخل كانت الطريق إليها رملية وترابية. النواجع: الأحياء السكنية في الصحراء.

2668 - «يَا مْرَبِّي اعْيَالِ (اصْغَيِّر) النَّاسْ، يَا دَاقّ الْمَيَّه (الْمَيْ) فِي الْمِهْرَاسْ»[1].

دق الماء بالهاون لا يجدي فتيلاً، وكذلك فإن ما يبذل من جهد ومال في تربية أولاد الغير يذهب هباء. فولاؤهم وعواطفهم جميعاً لا تخلص تماماً لمن يتبنونهم. انظر ما بعده.

2669 - «يَا مْرَبِّي وُلْدِ النَّاسْ، يَا رافِع الْمَيّ بِالكِسْكَاسْ»[2].

انظر ما قبله.

2670 - «يَا خَذُوا أَيَّامْهُم».

فلينعموا بطيب الحياة في ظل أيامهم المواتية (حتى إذا أكملت الأيام دورتها، أقبلت علينا وأظهرتنا عليهم).

2671 - «يَاكلِ بْرُوحَه زَيِّ الطَّبْلِ نْهَارِ الْعِيدْ»[3].

يضرب في السخرية ممن يتناول طعامه منفرداً. انظر رقم 389؛ 1262.

2672 - «يَاكلْ نَاقَةِ الله وسُقْيَاهَا»[4].

يضرب لمن فسدت ذمته فلم يعد يتحرج من أكل أموال الناس بالباطل.

2673 - «يَاكلْنِي صِيدِ ومَا يَا كلْنِيشْ أرْنَبْ»[5].

---

(1) المهراس: الهاون، وهو وعاء من معدن (النحاس)، يدق فيه الكحل وغيره.

(2) الكسكاس: قدر ذو ثقوب شبيه بالمصفاة.

(3) بروحه: بمفرده. والطبل يوم العيد يوضع في ركن منعزل من الحي، ويكون الناس مشغولين عنه بتدبير شؤونهم الخاصة.

(4) ناقة الله: ناقة صالح. وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم. سورة الشمس، الآيتان 13، 14.

(5) صيد: من أسماء الأسد.

أن أموت شجاعاً عزيز الجانب، خير من أن أموت جباناً متخاذلاً. يضرب في الحث على مقاومة العدو.

2674 - «يبّي الحلِيبْ مْنِ الْجمَلْ».

يطلب أمراً من المستحيل تحقيقه. انظر رقم 42، 1837؛ 1838؛ 1842؛ 1901؛ 2081؛ 2428.

2675 - «يبّي يِضْرُبْ مِيةْ زَرزُورِ بحِيطَه»[1].

يسعى إلى تحقيق أغراض كثيرة مرة واحدة، أو بعمل واحد في زمن واحد.

2676 - «يْبِيعِ الْقِرْدِ وِيِضْحَكْ عَ الّي شَارِيهْ».

يضرب لكثير المكر والحيلة.

2677 - «يِبِّيهَا زَيِّ الفَرَسْ: حَمْرَه وجَرَّايَه ومَا تَاكُلْشِ شْعِيرْ».

انظر رقم 942 (المعنى نفسه).

2678 - «يِتْعَانْدِنِ الرّياحْ وِيجِي الْكِيدْ عَ الصَّارِي»[2].

يختلف الأقوياء فيما بينهم فتحل الخسائر بمن يحيط بهم من الضعفاء. يضرب للفقير الضعيف يؤخذ بجريرة الغني المقتدر.

2679 - «يِتْلاقُوا في سيّدنا نُوحْ»

يضرب للمتعاديين، تتسع شقة الخلاف بينهما حتى لا يُرجى التقريب بينهما.

---

(1) يبي: يبغي، يريد. ميه: مئة. زرزور: عصفور صغير. حيطه: حجر صغير.

(2) في اختلاف الرياح واشتدادها يتحطم صاري المركب.

2680 ـ «يتمَايِلْ زَيّ مَرْكِبْ الْجَرَّابه»[1].

يضرب لمن يمشي بعجب وخيلاء.

2681 ـ «يتعَفِّفْ على لِيبَارِي ويبْلَعْ الصّوَارِي»[2].

يضرب لمن يتظاهر بالعفة والورع وهو في حقيقة أمره جشع طماع.

2682 ـ «يتْنَفَّسْ مع الوبَرْ».

إذا سد أنفه يتنفس من مسام جلده. يضرب للجَلِد، يُرمى بنازلة فلا تؤثر فيه ولا تثبط عزيمته.

2683 ـ «يِجْعلكِ اتْحرّكْ وِالرَّسُولِ يبَارِكْ».

يدعو له بنجاح المسعى.

2684 ـ «يْجِي الصِّيفْ وِانْوَلُّوا كِيفْ كِيفْ».

يأتي الصيف (وقت جني المحاصيل الزراعية) ويصبح كل من الفقير والغني سواء في المأكل والملبس.

2685 ـ «يْجِيبِ الصِّيدْ مِنْ وُذْنَه».

انظر رقم 4751؛ 790؛ 792؛ 793 (المعنى نفسه).

2686 ـ «يْجِيركِ الله مِ الفرَاسَة إلِّي عْقَابْهَا: نَا دخِيلْتَكْ»[3].

وقاك الله من معركة تنتهي بك إلى هزيمة نكراء، فتضطرك إلى التوسل لتبقي على حياتك.

---

(1) الجرابه: نسبه إلى جزيرة جربة بتونس.

(2) ليباري: الإبر؛ الصواري: الأعمدة الضخمة.

(3) الفراسة: الفروسية، والمقصود هنا: إظهار الشجاعة. عقابها: بعدها، نتجتها. نَا دخيلتك: أنا في حماك (يتوسّل إلى خصمه ويستنجد به).

2687 ـ «يْحَاجِي عَ القصَبْ وِينُوحْ عَلى بَيَّه»[1].

يضرب لمن يحاول تحقيق غايتين مختلفتين بعمل واحد، كالحارس الذي يقصد إلى طرد الطيور عن مزروعاته، وإلى النواح على أبيه المتوفي بصوت واحد يصدر منه.

2688 ـ «يِحْسَابْ رُوحَه وُلِدْ «طُولُونْ بَاشَا»[2].

يضرب للسخرية من المتغطرس، يتظاهر، رغم فقره وقلة حيلته، بالغنى والنفوذ.

2689 ـ «يِحْسَابِ الْقُبَّه فِيهَا شِيخْ»[3].

يضرب في التعبير عن خيبة الأمل وضياع الرجاء؛ كمن كان يظن أنّ بناء مشيداً ذا قباب يضم رفات ولي صالح. فإذا به يكتشف، بعد زمن من التضرع والتوسل وإيفاء النذور عنده، بأنه ليس سوى حفرة تضم هيكل حمار نفق منذ أمد بعيد.

2690 ـ «يِحْسَابَه صُبُحْ»[4].

يظنّ الليل نهاراً. يضرب للجاهل تنقلب الموازين والمقاييس بالنسبة إليه، فيرى الشر خيراً والباطل حقاً.

2691 ـ «يِحْرُثْ عْلِيهْ».

يُسَخِّره لخدمته ويستغلّ جهوده لمصلحته الخاصة.

---

(1) يحاحي: فعل مضارع من «المحاحاة» وهو إصدار أصوات لطرد الطيور عن البساتين والكروم. على بيّه: على أبيه.

(2) يحساب روحه: يظن نفسه. ولد: ابن. طولون باشا: أحد الحكام.

(3) يحساب: يظن.

(4) صبح: صباح.

2692 - «يُحَرِم بالرّضَاعَة مَا يحرَمْ بِالنَّسَبْ»[1].

ما تقتضيه صلة الرحم من تحريم في الشريعة الإسلامية تقتضيه الرضاعة، كالزواج مثلاً.

2693 - «يِحِضْرُوهَا عقَّالْ وِتْوَازَا»[2].

يتدخل العقلاء في النزاع فيفضونه ويصلحون بين المتخاصمين.

2694 - «يِحْفَظِ الْقُرْآنْ وِيزِيدْ فِيهْ».

انظر رقم 1836 (المعنى نفسه).

2695 - «يحِقّ فِي الْجمَلْ لَبْيَضْ يحْسَابَه شحَم»[3].

يضرب لقصير النظر، يخدع بالمظاهر فيأخذ بها دونما حذر أو توقٍّ.

2696 - «يخَافْ مِنْ ظِلَّه».

يضرب للجبان كثير الخوف.

2697 - «يِخْدمْ حُوكِي وحرَايْرِي»[4].

انظر رقم 955 (المعنى نفسه).

2698 - «يِخْدُمْ فِي جْهَنَّمْ وِيبَاتْ فِي الصّقِيعْ».

يضرب لمن يقبل على عمل بنشاط زائد ثمّ لا يلبث حتى يعتريه الفتور. انظر رقم 1785 (المضرب نفسه).

---

(1) الرضاعة: تغذية الطفل من حليب امرأة غير أمه. والمثل يعكس مبدأ فقهياً إسلامياً.

(2) عقّال: عقلاء. توازا: تُفضّ (مشكله، نزاع).

(3) يحق في الجميل: ينظر إليه. لبيض: الأبيض. يحسابه: يظنه.

(4) يخدم: يعمل.

2699 - «يِنْخُشّ البحْر امْعَاكْ».

مخلص لك، يقف إلى جانبك في الشدائد والملمات.

2700 - «يِنْخُشّ بِينِ الظّفرْ وِاللّحِمْ».

يتدخّل في أمور لا تعنيه. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2617.

2701 - «يِنْخُشّ بِينِ الْفرَس وِعْلُوقْهَا»[1].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2617.

2702 - «يِنْخُشّ على الصّيدْ فِي مْغَارتَه»[2].

يضرب للشجاع المقدام.

2703 - «يِنْخُلصْ دَينْ مَنْ وراه وليّه يَا بَالْ دَينْ وراه رْجَالْ»[3].

الدَّين لا يضيع إذا جدَّ صاحبه في المطالبة به.

2704 - «يِخْنِبْ مَعِ الخنَّابَه ويِقُصّ مَعِ الْقصَّاصَه»[4].

يسرق ويعاشر اللصوص، ويشارك في الوقت نفسه المحدِّثين في إرسال العبر والمواعظ. يضرب للمنافق أو لمن يقوم بعملين متناقضين. انظر رقم 2728.

2705 - «يِتْخَيّطِ فِي الزْنقْ»[5].

عاطل عن العمل. انظر رقم 2751. (المعنى نفسه).

---

(1) علوقها: علفها، عليقها.

(2) ينخش: يدخل. الصيد: الأسد، أو غيره من الحيوانات المفترسة.

(3) ينخلص: يُستوفى. وليه: امرأة. يا بال: فما بالك.

(4) يخنب: يسرق. الخنابه: اللصوص.

(5) الزنق: الأزقة.

2706 ـ «يِخَيِّطْ فِي الْعِينْ».

يجد منه الناس تقديراً واحتراماً.

2707 ـ «يِدَّرْوِشْ مُشْ دَرْوِيشْ».

يتصنع الدروشة تصنعاً. يضرب لمن يدعي بما ليس فيه، أو يظهر نفسه للناس على غير حقيقته.

2708 ـ «يدّعِي بِالطبّ (الطُّبّ) وِيمُوتْ بِالْعِلّه».

انظر رقم 413؛ (المعنى نفسه).

2709 ـ «يِدُكّ فِي جَحْشَه مع كَالِيسِ الْبَاشَا»[1].

يضرب للسخرية من الفقير الصغير الشأن، يتصدى لأمر جلل يفوق قدراته، متقدماً في ذلك على ذوي المكانة والنفوذ. انظر رقم 2493.

2710 ـ «يِدَنِّي في النَّار لْخُبْزْتَه»[2].

يعمل لنفسه فقط من دون الالتفات لمصالح الآخرين. انظر رقم 1989؛ 1990؛ 1991.

2711 ـ «يِدَّه يَابْسَه».

كناية عن البخيل.

2712 ـ «يدورْ كِيفِ الدّجَاجَه الْعَمْيَا»[3].

يضرب لمن يسعى في الحياة من غير تبصر أو تدبير.

---

(1) يدك: يحشر. كاليس: عربة فاخرة تجرها الخيول.

(2) يدني: يقرّب.

(3) العميا: العمياء

2713 - «يَدُورْ فِي الدَّوَه»[1].

كناية عن الشرير أو المشاغب أو النمام.

2714 - «يْدِيرِ مْنِ الْحَبَّه قُبَّه»[2].

يضرب لمن يعظُم الأشياء التافهة أو يبالغ في تقدير الأمور.

2715 - «يْدِيرِهَا الأَبْتَرْ يِتْحَصَلْ فِيهَا طوِيلِ النَّخَالَة».

الكبار يتحملون تبعة الأعمال التي يقوم بها الصغار أو الجهلة. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2717.

2716 - «يْدِيروهَا البتر ويُوحَلُوا فِيهَا اطْوَالِ الْمَعَايِيصْ»[3].

انظر ما قبله وما بعده.

2717 - «يْدِيروهَا الْفِيرانْ ويُوحَلُوا فِيهَا الثِّيرَانْ»[4].

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 2715.

2718 - «يَأَذَنْ فِي مَالْطَه».

انظر رقم 2122 (المعنى نفسه).

2719 - «يِرْبَخْ ساكِيزْ»[5].

---

(1) الدوّه: الكلام. يدور: يبحث.

(2) يدير: يصنع.

(3) المعايص: المفرد: معبوص، وهو ذنب الحيوان أو ذيله.

(4) يديرها: يقوم بها (الهاء تعود على مشكلة أو اعتداء). يوحلوا فيها: يتورط فيها، يتحمل مسؤوليتها. الفيران: رمز لصغار السن أو الجهلة. والثيران: رمز للكبار وأسياد القوم.

(5) ساكيز: اسم علم.

يضرب للسخرية من التاجر الفاشل، يبيع السلعة بثمن الشراء.

2720 ـ «يِرحَمْ مَنْ زَارُ وخَفَّفْ».

يضرب في دعوة الضيف إلى أن يرأف بمضيفه، فلا يثقل عليه أو يحمّله ما لا طاقة له به.

2721 ـ «يِرحَمْ مَنْ قرا وْوَرَّا».

رحم الله من تعلم وأفاد الناس بعلمه.

2722 ـ «يِرَخِّصِ الْخِدْمَه وِيغَلِّي الْخُبْزه».

يضرب في تحكم أرباب العمل بأرزاق العمال.

2723 ـ «يرفَعِ الْقُفَّهْ».

كناية عن المنافق.

2724 ـ «يرقُصْ فِي الظّلامْ».

يضرب لمن يقوم بعمل غامض أو لا معنى له.

2725 ـ «يُزُرِّكْ عَ الْكُفَّارِ الْجُوعْ»[1].

الحاجة تدفع الإنسان دفعاً إلى القيام بأعمال شائنة لا ترضي الله (سرقة، مد اليد إلى الكفرة والفجرة..).

2726 ـ «يِزَيِّطْ فِي البحرْ»[2].

(1) يزرك: يدفعك، يكرهك على القيام بعمل إكراها.

(2) يزيط: يبول أو يضرط، يخرج ريحاً من دبره مع صوت.

عبارة يقولها الشخص إذا نمي إليه أن خصمه يهدّده ويتوعده؛ ومعناها: مهما فعل فلن يتمكن من أن يلحق بي أيّ أذى.

2727 - «يْسَاوْمُوا مِيَّه والشَّارِي وَاحدْ»[1].

السؤال عن ثمن السلعة لا يلزم السائل بشرائها.

2728 - «يِسْرُقْ مَع السَّرَّاقَه ويْقُصْ مَعِ الْقَصَّاصَه».

انظر رقم 2704 (المعنى نفسه).

2729 - «يِسْكَر مْنِ زْبِيبَه».

كناية عمن ينفعل لأتفه الأسباب ويثار من أيّ كلمة يسمعها.

2730 - «يْشَبَّحْ لَه بْرُبُعْ عِينْ».

يحتقره ولا يوليه أيَّ هتمام.

2731 - «يْشَحّمْ فِي الْخِيطْ».

كناية عن الوصولي أو المنافق.

2732 - «يْشكِيلَه مِ الْعُقم يْقُولْ لَه: آشْ عِنْدَكْ مِنْ عَوِيلَه»[2].

انظر رقم 97 (المعنى نفسه).

2733 - «يْشَمّ إِيدَه يِشْبَعْ».

عفيف النفس قنوع، أو نشأ في بيت عزّ ورخاء.

---

(1) ساوم على الشيء: سأل عن ثمنه.

(2) آش عندك من عويله: كم ولداً عندك؟

2734 ـ «يِشَّهَدْ فِيْ شِمَالْتَه»[1].

يضرب لمن يضطر إلى إخفاء حقيقة أمره فيعمد الى «التّقيّة» مخافة أن يبطش به.

2735 ـ «يِشِيطِ النَّارْ فِي حطَبِ الدَّار»[2].

ثمة عوامل ذاتية داخلية هي المسؤولة في الدرجة الأولى، عما يلحق بالجماعات والأوطان من فساد وضرر.

2736 ـ «يِصِيرْ الِغْلاَطْ فِي رمضَانْ».

لا ينبغي أن يؤاخذ الصائم على ما يرتكب من أخطاء في شهر رمضان. فهو معرض للسهو والنسيان لمكابدته مرارة الجوع والعطش.

2737 ـ «يِضْحَكْ عبْدِ السَّلاَمْ وِعْباتَه رَايْحَه».

يضرب لمن لا تتناسب ردة فعله مع الظروف أو المواقف التي يمر بها، كمن يستغرق في الضحك وهو يبحث عن عباءته الضائعة.

2738 ـ «يِضِيقْ فِيهَا وهِي وَاسْعَه».

يضرب للمتشائم، يضيق بالدنيا على رحابتها واتساعها.

2739 ـ «يطلَعِ الصَّالِحْ مْنِ الطَّالِحْ».

انظر رقم 750؛ 1847؛ 2501؛ 2783. (المعنى نفسه).

(1) يشهد: يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله». المعنى: يخشى أن يظهر إسلامه، فيتلو الشهادة في كمّه (سرّاً).

(2) يشيط النار: تشتعل النار.

2740 - «يِطُولِ السَّفَرّ ويرتِخِي الطّفَر»[1].

يضرب لمن يتعلق بشدة في شيء ثم يتراخى عنه ويهمله بمرور الوقت.

2741 - «يِطيبِ ٱلْخُوخُ ويرُجع لأصله»[2].

مهما تقلبت الأحوال في الكائنات فلا بد لها في النهاية من العودة إلى أصلها الأول، أو التحلّل إلى العناصر الأولى المكوّنة لها.

2742 - «يِطَيِّرِ الخمِيرَه مِنْ ذِيلِ الْغَرَّافْ»[3].

يضرب للحاذق أو الداهية، يحتال لما يريد بأساليب ذكية، أو يتمكن من تحصيل معاشه في أصعب الظروف.

2743 - «يِعَانِي فِيهِ مْعَانَاهْ عِينْ رَمْدَه»[4].

يتعامل معه بمنتهى اللين والرفق، ويصبر على ما يلقاه في سبيله من عناء كما لو كان إحدى عينيه يعالجها ويعتني بها.

2744 - «يِعِصْدُوله فِي بَطْنَه»[5].

يضرب لكثير الأكل، لا يحس بنعمة الشبع مهما تناول من الطعام.

2745 - «يِعْكُفْ فِي الكلَامْ»[6].

يقول كلاماً غير واضح، أو يقصد إلى الموضوع بشكل غير مباشر.

---

(1) الطفر: الطفرة، شدة الحماس.

(2) يطيب الخوخ: ينضج.

(3) ذيل: قعر. الغراف: إناء من الخشب.

(4) عين رمده: مصابة بمرض الرمد.

(5) يعصدو له: يصنعون طعام العصيدة (داخل بطنه).

(6) العكف: طرح الشخص أرضاً بِلَوْيِ رجلَه.

2746 - «يِعَيِّطْ والطَّبْلِ خذاهْ»[1].

تعالى صراخُه مستنفراً القوم مع أن الطبل موجود إلى جانبه (فالصراخ غير مجدٍ بوجود الطبل). يضرب لمن يقدم على عمل فلا يحسن اختيار الوسيلة المناسبة له.

2747 - «يِغْرَقْ فِي شِبِرْ مَيَّهْ».

يضرب للعاجز أو الساذج عديم التجربة.

2748 - «يْغَطِّي عِينِ الشَّمسْ بِالْغِربَالْ».

انظر رقم 1711؛ 1765. (المعنى نفسه).

2749 - «يْغَمِّسْ بحرِي الطِّبِيخَهْ»[2].

يغمس خبزه خارج (شمال) صحن الطبيخ. يضرب لمن يضل السبيل الصحيح الموصل إلى الهدف أو المقصد؛ أو لمن يخرج عن الموضوع الذي يتحدث فيه.

2750 - «يْغَنِّي وجْنَاحَه يْرُدّ عليهْ».

يضرب لمن يكلم نفسه، أو يتوجه بكلامه إلى أشخاص لا يجد منهم أي تجاوب.

2751 - «يْفَصِّل فِي الشْوَارِعْ ويْخَيِّطْ فِي الزْنقْ»[3].

لا عمل له إلا التسكع في الشوارع والأزقة. انظر رقم 2705.

---

(1) يعيط: يصرخ. حذاه: إلى جانبه.

(2) بحرى الطبيخة: خارج صحن الطعام.

(3) الزنق: الأزقة.

2752 - «يفَتْرِش تفِتْريشْ»[1].

يهذي هذياناً.

2753 - «يقْرَا التّالْيه».

يمعن النظر في الأمور، فيعد لها مستلزماتها، ويتلافى نواقصها. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 145؛ 2775.

2754 - «يقْرَا الْعَواقِبْ».

انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 145.

2755 - «يقْرَا النَّقِصْ».

انظر ما قبله؛ وانظر رقم 145؛ (المعنى نفسه).

2756 - «يقَرْمِطْ زَيِّ الْعَنِزْ».

يضرب لمن يتلف ما يقع تحت يده من مأكولات وغيرها.

2757 - «يقُصّ الزِّبْدَه ويِعْثَرْ فِي اللّبَنْ».

يضرب لمن يتحرج كذباً.

2758 - «يقُولِ الطِّيرْ: وَكْرِي وَكْرِي».

انظر رقم 1557؛ 1559؛ 1845؛ 2015؛ 2016. (المعنى نفسه).

2759 - «يقُول لِلْكلِبْ شِشْ ولِلسَّارِقْ خشْ»[2].

---

(1) التفتريش أو الفترشه: الركاكة وعدم التماسك.

(2) شش: من أسماء الأصوات، يقال لنهر الكلب. خش: ادخل.

يضرب لمن يظاهر المفسدين والأشرار أو لمن يخون الأمانة.

2760 ـ «يْقِيسِ الْبَحِر بِالسّكَنْدَرْ».

يضرب لمن يقبل على العمل الجليل بوسيلة تافهة أو غير مناسبة.

2761 ـ «يْقِيمْ فِي عَيُونَه زَيِّ الْيتِيمْ»[1].

يضرب للمحروم أو المضطرب مشغول الفكر.

2762 ـ «يْقُولُوا: شِنُو جَابْ مُشْ شِنُو غَابْ»[2].

لا يسأل العائد من السفر عن عدد السنوات التي أمضاها في سفره، وإنما عن مبلغ ما جناه خلالها من مال. يضرب في أهمية الجد والعمل من أجل المال والثروة.

2763 ـ «يكرُوهْ بعَنزْ ويْسَكّتُوهْ بِجمَلْ».

يضرب للخسيس الجبان، ينقاد بسهولة لمن هو أقوى منه، حتى إذا أظهرته الظروف عليه تعنت وتجبر. كما يضرب للثرثار، يشرع في الكلام فلا يتمكن أحد من إسكاته إلا بصعوبة.

2764 ـ «يكسرْهَا ويِرْفَعْهَا على قَرْنَه».

انظر رقم 1279 (المعنى نفسه).

2765 ـ «يْكَسْكِسْ له ويِرْجَعْ لأَصْلَه»[3].

---

(1) يقيم: يقلب. زي: مثل. اليتيم يشعر بالضعة والهوان؛ وهذا سبب ما يلاحظ عليه من اضطراب وحياء، يحاول إخفاءهما عن الآخرين بفرك عينيه وتقليبهما بيده.

(2) شنو: ماذا.

(3) يكسكس له: يطعمه «الكسكسو»، وهي أكلة شعبية ليبية.

الإنسان مشدود إلى المنبت (الوضيع) الأول الذي نشأ فيه. يضرب في تبرير التصاعد الاجتماعي؛ كما يضرب للفقير، يأتيه فضل من مال أو علم أو نفوذ.

2766 - «يْكوشْ زَيّ فَرُّوجِ الْهِندْ».

يضرب للسخرية من المتكبر.

2767 - «يْكُونِ الْغَزَالِ يْحِكّ»[1].

يضرب للسخرية من الكذوب.

2768 - «يِلْصق عَلَى الطَّابُونَه الْبَارْدَه»[2].

تضعه على تنور بارد فيلتصق به لبرودة أعصابه أو لشدة طمعه.

2769 - «يِلْعَبْ فِي بَطِنْ ثُورْ».

يضرب لمن تخلو حياته من الهموم والمسؤوليات. انظر رقم 840؛ 1173؛ 1818؛ 2559.

2770 - «يِلْعَنْ بُو السّكَاتْ فِي مَطْرَاحِ الكلامْ»[3].

انظر رقم 1324 (المعنى نفسه).

---

(1) حكاية المثل أن شخصاً ادعى أنه أصاب غزالاً برصاصة دخلت في عينه وخرجت من حافره؛ يريد بذلك أن يدلل على مهارته الفائقة في الصيد. فاستهجن المستمعون روايته، وأنكروها، واتهموه بالكذب؛ ولكنه ظل يؤكدها ويقسم على صدقها. فأشفق عليه أحدهم وقال ساخراً: «المثل»، ومعناه: أن الرجل عندما أطلق الرصاصة كان الغزال يحك عينيه بحافره فأخترقتهما معاً.

(2) الطابونه: صاج من معدن مقعر يطيّنُ من جوانبه جميعاً فيصبح كالفرن. يحمّى من داخله بالعيدان أو القش، ويُلصق العجين بهذه الجوانب فيصير خبزاً.

(3) بو السكات: أب السكوت (يلعن السكوت). في مطراح: مكان الـ . . . . . .

2771 ـ **«يِلْعَنْ بُو السُّلطَانْ فِي غَيْبتَه»**.

يضرب للمنافق الجبان، يخاف خصمه فيتودّد إليه في حضوره ويلعنه في غيابه.

2772 ـ **«يِمْشِي الِمْلِيحْ في جُرّةِ القِبِيحْ»**[1].

الخير والشر سيان في منظور بعض الناس، أو أن الأشياء الفاسدة تروج برواج الأشياء ذات الجودة.

2773 ـ **«يْمُوتْ الِحْمَارْ شَايِقِ النّخَالَه»**[2].

من يداوم على شيء زمناً طويلاً يعتاده ويصعب عليه تركه. يضرب في سلطان العادة. انظر ما بعده؛ وانظر رقم 2775، 2776.

2774 ـ **«يْمُوتْ الِحْصَان وعِينُه فِي الْمِخْلاَ»**.

انظر ما قبله وما بعده.

2775 ـ **«يْمُوتِ الزُّكَّارُ وصُبْعَه يْرِفْ»**[3].

انظر ما قبله وما بعده؛ وانظر رقم 2773.

2776 ـ **«يْمُوتِ الزُّمَّار وصُبْعَه يْرِفّ»**.

انظر ما قبله؛ وانظر ورقم 2773، 2774 (المعنى نفسه).

2777 ـ **«يَمِينْ بَحّارَه»**.

يضرب في القسم الباطل، لا يعوّل عليه انظر ما بعده (المعنى نفسه).

---

(1) في جرة: على أثر، في معيته.

(2) شايق: مشتاق. النخالة: قشر القمح أو الشعير.

(3) الزكار: الضارب على «الزكره» وهي آلة موسيقية شعبية. صبعه: إصبعه. يرف: يتحرك.

2778 - «يَمِينْ جَزَّارَه»[1].

ويكثر الجزارة من حلف الأيمان كغيرهم من البائعين والتجار. انظر ما قبله (المضرب نفسه).

2779 - «يَمينِ الْبَكُوشْ فِي صَدْرَه»[2].

يضرب لمن يعاقَب على ذنب لم يقترفه لعدم قدرته على الدفاع عن نفسه وإظهار براءته.

2780 - «ينْبِتْلَه الشَّعِرْ فِي لْسَانَه».

يضرب لمن يكثر من الكلام في غير فائدة.

2781 - «يِنْشِدْ عَ الْبِسْبَاس ومَنْ زَارْعَه»[3].

يلح في السؤال عن أي شيء، أو يبدي رغبة شديدة في الإحاطة بكل ما يتصل بالأمر وإن كان تافهاً لا يسترعي انتباه.

2782 - «يِنقُزِ مْنِ الْحِيطْ يِجِي وَاقِفْ»[4].

يقفز عن سور عال فيصل إلى الأرض واقفاً على رجليه. يضرب لكثير الدهاء والمكر.

2783 - «يْنُوضِ الجمَلّ ويَعَقْبِ الْبعرّ»[5].

الجمل، على ضخامته ومهابته، ينهض فلا يخلف وراءه إلا البعر. يضرب

---

(1) الجزاره: مفردها جزار، ذباح، لحام.

(2) البكوش: الأخرس. فالأخرس لا يتمكن من أداء القسم إظهاراً لبراءته.

(3) ينشد: يسأل. البسباس: نوع من النبات البري المعروف من الجميع..

(4) ينقز: يقفز.

(5) ينوض: ينهض. يعقب: يخلف وراءه.

في تحدّر الخسيس من الكريم والجبان من الشجاع. انظر رقم 750؛ 1847؛ 2501؛ 2739.

2784 ـ «يِهُودِي كُورْنِي»[1].

يضرب للتعبير عن الدهشة والعجب لمرأى شيء (جميل أو قبيح).

2785 ـ «الْيَهُودِيّة قَالتْ لِلْفِقِي: وْلِيدِكْ بِيطْلَعْ فِقِي. قَالتِ لْهَا: كِيفِ عْرِفْتِي؟ قَالتْ: ثْقيلِ وبَارِدْ»[2].

اليهودية استدلت من سماجة ابن كاتبة الأحجبة وغلاظة طبعه بأنه سيصبح فقيهاً في المستقبل. يضرب في إظهار النفور من كاتب الأحجبة، أو ممن يتظاهر بالورع والتقوى، ويتزيّ بزيّ رجال الدين بدافع التكسب.

2786 ـ «يوَرِّيهِ النّجُومْ فِي عِزّ الْقَايْلَه»[3].

يمضّه ويتفنّن في تعذيبه والكيد له.

2787 ـ «يُوْفِي مَالِ الْجَدِّين ويبقَى صَنْعِةْ لِيدينْ»[4].

الصنعة أبقى للإنسان من المال الوفير. يضرب في الحث على تعلم الصناعات والمهن.

2788 ـ «يُوفِي عنَبْ سِيلين وترجَعْ يَا خْسِينِ (وتْوَلِّي يَا خْمِيدَه) زْلِيطْنِي»[5].

---

(1) كورني: تحريف لاسم ميناء إيطالي. ومن عبارات السباب والشتائم قولهم: «يا كورني».

(2) يقصد بالفقيه: كاتب الأحجبة أو معلم الصبيان الجنسين من الجنسين.

(3) يوريه: يجعله يرى. عز القايله: وضح النهار.

(4) يوفي: ينفذ. ليدين: اليدين.

(5) يوفي: انظر أعلاه. سيلين: منطقة ليبية بالقرب من طرابلس تشتهر بزراعة العنب ونضجه في وقت مبكر. تولّي: تعود. حسين وحميده: اسما علم. زليطني: نسبة إلى مدينة زليطن. وللمثل =

يضرب لمن ينعم بعيش رغيد لفترة قصيرة من الزمن يعود بعدها إلى ما كان عيه من فاقة وحرمان.

2789 - «الْيومْ أحْبَابْ وبُكْرَه قطَاطِيس كْلاَبْ»[1].

اليوم أصدقاء متوادّين وغداً أعداء متقاتلين.

2790 - «يوم عْطَيِّرْ».

«عطيِّر» اسم لشيخ قبيلة ظالم، دفع بقبيلته إلى معركة أودت بجميع أفرادها؛ فضرب به المثل في الشكوى من أيام كثيرة السوء.

2791 - «يُومْ عَنْ يُوم قْرَيِّبْ»[2].

ما أشبه اليوم بالبارحة فيما يتكشف عنه من وقائع وأحداث.

2792 - «يُوم النَّكَدْ مِثِلْ عامْ وعَامْ النَّكَدْ مِثِلْ سَاعَه».

الحزين أو المصاب يحس بثقل الزمن فتمر عليه اللحظات بطيئة مملة حتى ليخال اليوم عاماً كاملاً؛ بينما تمضي الأيام سريعة مع الفرح والعيش الرغيد، فلا يكاد الإنسان يشعر بمرورها مهما طالت.

= قصة مفادها أن شخصاً من زليطن (حسين أو حميده) كان يعمل حارساً لكرم من العنب في منطقة «سيلين»؛ جاءه ذات يوم ابن عمه زائراً، يمني نفسه بأن يحظى عنده بضيافة مريحة وببعض العنب. ولما شاهده ألقى عليه التحية؛ فلم يرد ابن العم، بل تجاهله تماماً وأنكر أن يكون له سابق معرفة به أو أن يكون قد التقاه في يوم من الأيام. وزيادة في تجاهله أنكر أن يكون اسمه حسين أو حميده. دهش الرجل من موقف ابن عمه، وظن بأنه فقد ذاكرته، فأخذ يحدثه بما كان بينهما من عهد ومودة، فازداد صاحبنا إعراضاً وإنكاراً. وعندها تبين للرجل حقيقة الموقف، وأيقن أن ابن عمه سليم معافى، وأنه ينكره تهرباً من استضافته فحسب. فقفل راجعاً بعد أن قال له: (المثل).

(1) بكره: غدا. قطاطيس: قطط.

(2) قريِّب: قريب.

فهرس المصادر والمراجع

1 ـ إبراهيم د. نبيلة، **أشكال التعبير**، دار نهضة مصر، القاهرة 1974افرنجي.

2 ـ ابن أبي طالب، الإمام علي، **نهج البلاغة**، شرح الإمام محمد عبده، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت (د. ت).

3 ـ ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، ج 11. دار صادر، بيروت 1979افرنجي.

4 ـ أمين، أحمد، **قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية**، لجنة التأليف والنشر، القاهرة 1953افرنجي.

5 ـ بن سلمة، **المفضل**، كتاب الفاخر ط ليدن 1915افرنجي.

6 ـ تيمور، أحمد، **الأمثال العامية المصرية**، القاهرة 1948افرنجي.

7 ـ الجهيمان، عبد الكريم، **الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية**، (ثلاثة أجزاء)، الرياض 1983افرنجي.

8 ـ حرفوش، يوسف، **أمثال عامية شعبية**، بيروت 1914افرنجي.

9 ـ حقيق، (الحاج) محمود، **الأمثال الليبية**، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان - طرابلس 1987افرنجي.

10 ـ حنفي، جلال، **الأمثال البغدادية، (جزأن)**، بغداد 1964افرنجي.

11 ـ شعلان، أحمد، **الشعب المصري في أمثاله العامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1972افرنجي.

12 ـ شقير، نعوم، **أمثال العوام في مصر والسودان والشام**، مصر 1894افرنجي.

13 ـ صالح، رشدي، **فنون الأدب الشعبي**، دار الفكر، القاهرة 1965افرنجي.

14 ـ عبود، مارون، **الشعر العامي**، دار الثقافة، دار مارون عبود، بيروت 1968افرنجي.

15 ـ العبودي، حمد، الأمثال العامية في نجد، مصر 1959افرنجي.

16 - العسكري، حسن بن عبد الله (أبو هلال) **هامش مجمع الأمثال للميداني**، القاهرة 1310هـ.

17 - الفاروقي، محمد بن علي، **كشاف اصطلاحات الفنون**. ط كلكوتا، الهند 1864افرنجي.

18 - Freyha - Anis; A Dictionary of Moderne Lebanese Proverbe; Librairie du Liban; Beirut, 1974.

19 - Feghali - Monseigneur Michel, Proverbes et Dictions Syro -Liban Institu D'éthonologie, Paris, 1938.

20 - قادر بوه، عبد السلام:

أ - **الأمثال الليبية**، بنغازي 1970افرنجي.

ب - **أغنيات من بلادي**، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط 2 بنغازي، 1977افرنجي.

21 - قشاط، محمد سعيد، **صدى الجهاد الليبي**، لا ناشر، فبراير شباط، 1970افرنجي.

22 - كراب الكسندر هجرتي، **علم الفلكلور**، ترجمة رشدي صالح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967افرنجي.

23 - المصراتي، علي مصطفى:

أ - **غومة، مكتبة الفرجاني**، طرابلس، 1960افرنجي.

ب - **المجتمع الليبي من خلال أمثاله الشعبية**، طرابلس 1967افرنجي.

24 - مغنية، د. حبيب يوسف، الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية، الدّار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، سرت، ط 1، 1424 ميلادية.

25 - الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمدالنيسابوري، **مجمع الأمثال**، القاهرة 1310هـ.

26 - الهذلي، عبد الخالق الدباغ، **معجم أمثال الموصل**، بغداد، 1965افرنجي.

27 - هولتكرانتس، ايكه، **قاموس المصطلحات والأنثروبولوجيا والفلكور**، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، دار المعارف. القاهرة 1967افرنجي.

عنوان الكتاب بالأصل الأجنبي:

Ake Hulktrantez and Bagger, International Dictionary of Regional European Ethonolgic And Foloklor. V.I, Copenhagen. 1960.

الموسوعات والدوريات

القرآن الكريم:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، **لسان العرب**، مجلد 1، 11، 12، 13، 15، دار صادر بيروت، لا تاريخ.
- الثعالبي النيسابوري، أبو منصور بن إسماعيل، **فقه اللغة**، تحقيق الأب لويس شيخو، مطبعة الأباء اليسوعيين بيروت 1903 افرنجي.
- شُبَّر، عبد الله، **تفسير شبر**، راجعه حامد حفني داوود، مطبعة النجاح، القاهرة 1966افرنجي.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، م 4، دار الجيل، (لا تاريخ).
- **مجلة التراث الشعبي**، بغداد، السنة الأولى، الأعداد من 1 ـ 10، 1963 ـ 1964افرنجي.
- **مجلة الفصول الأربعة**، تصدر عن رابطة الأدباء والكتاب في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ـ طرابلس، الأعداد من 1 ـ 12 السنوات 1978 ـ 1981 افرنجي.

ثبت بأبرز الموضوعات
التي أشارت إليها الأمثال في المعجم(*)

■ السلطة السياسية

- الحكم والحاكم: 115، 211، 218، 235، 378، 483، 585، 723، 780، 783، 877، 914، 915، 1263، 1470، 1602، 1757، 1817، 1883، 1918، 1996، 2109، 2154، 2220، 2224، 2347، 2399، 2414، 2422، 2459، 2564، 2680، 2757.

- المعاناة وآثارها الاجتماعية: 131، 218، 341، 335، 458، 557، 594، 648، 805، 806، 811، 884، 844، 948، 949، 952، 1051، 1367، 1668، 1704، 1805، 1850، 1866، 1870، 1984، 2176، 2194، 2353، 2377، 2438، 2518، 2526، 2531، 2532، 2551، 2554، 2555، 2556، 2557، 2722، 2771، 2779.

- الخوف والجبن: 49، 57، 234، 307، 341، 544، 553، 575، 576، 648، 1033، 1536، 1694، 2336، 2442، 2456، 2475.

- الأنانية والانفراد واللامبالاة: 56، 57، 100، 169، 225، 266، 313، 345، 376، 444، 445، 481، 548، 578، 592، 594، 606، 710، 997، 1010، 1018، 1065، 1404، 1617، 1619، 1716، 1764، 1926، 1927، 1986، 2141، 2142، 2147، 2148، 2299، 2307، 2314، 2372، 2591.

■ السلطة القرابية:

- القبيلة والعائلة

● رابطة الدم: 222، 264، 312، 450، 487، 593، 745، 931، 1030، 1034، 1087، 1088، 1089، 1090، 1203، 1317، 1515، 1585، 1690، 1766، 1776، 2050، 2133، 2170، 2462، 2489، 2528، 2533، 2562، 2617.

● العصبية والأخذ بالثأر: 92، 252، 261، 294، 330، 361، 415، 497، 1088، 1301، 1400، 1426، 1435، 1547، 2131، 2259، 2491، 2526.

● العهد: 199، 241، 459، 700، 1137، 1141، 1142، 1143، 2629، 2640.

● الأبوة: 152، 153، 255، 274، 283، 330، 352، 354، 376، 467، 501، 519، 684، 745، 1426، 1435، 1475، 1568، 1597، 1833، 1914، 2058،

(*) رُتِّبت الموضوعات هنا كما وردت في كتاب المؤلِّف: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية.

■ الحياة الدينيّة والثقافيّة:

- الإيمان بالله والاتكال عليه.

ثبت بأسماء البلدان والأمكنة والمعالم

ثبت بأسماء الأعلام(*)

(*) رُتِّبت هنا كما وردت تباعاً في كتاب المؤلِّف: الأمثال الشعبية الليبية، أبعادها الحضارية والثقافية.

الفهرس



